

شَرْحُ الْفَصِيحِ لِشُعَلْب

مِمَّا أَمْلَاهُ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَرْزُوقِي
(المتوفى سنة ٤٢١ هـ)

قراءة وتحقيق

سليمان بن إبراهيم العايد

الأستاذ بجامعة أم القرى بمكة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ افْتَحْ بِالْخَيْرِ^(١)

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُوَلِّي النِّعَمِ، وَمُؤْتِي الْحِكَمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَعَلَى عِترته^(٢) الطَّاهِرَةِ كَهْفِ الْأُمَّةِ^(٣). وَبَعْدُ:

فَإِنَّكَ سَأَلْتَ - أَدَامَ اللَّهُ إِرْشَادَكَ، وَحَرَسَ نِظَامَ الْمَعَالِي بِكَ - لَمَّا رَأَيْتَ أَنْوَاعَ الْحِفْظِ تَقْصُرُ عَنْ ضَبْطِ كُلِّ مَا يُتَجَارَى فِيهِ وَوَعِيهِ، وَأَوْقَاتِ الْإِلْتِقَاءِ تَعْجِزُ عَنْ إِيفَاءِ جَمِيعِ مَا يَعْرِضُ فِي الدَّرْسِ حَقُّهُ، مِنَ الْإِصْغَاءِ إِلَيْهِ، وَحَضْرِهِ - إِمْلَاءَ شَرْحِ لِكِتَابِ شَيْخِنَا أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الشَّيْبَانِيِّ الْمُلَقَّبِ بِثَعْلَبٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ) الْمَعْرُوفِ بِالْفَصِيحِ، وَاشْتَرَطْتَ عَلَيَّ أَنْ لَا أَخْرُجَ عَنْ تَبْيِينَ مَا فِي أَبْوَابِهِ وَفُصُولِهَا، إِلَى مَا تَقْتَضِيهِ نُظُومُ الْكَلَامِ وَحُرُوفُهَا، وَلَا أَضْمُّ إِلَيْهِ إِلَّا مَا تَنَكَّشُفُ بِهِ أَصُولُ الْأَلْفَاظِ وَمَبَانِيهَا، وَتَتَضَحُّ لَهُ مَوَارِدُهَا وَمَصَادِرُهَا، وَتَفْتَقِرُ فِي الظُّهُورِ إِلَيْهِ اشْتِقَاقَاتُهَا وَمَعَانِيهَا، وَأَنْ أَعْدَلَ عَنْ سُلُوكِ مِيدَانِ التَّطْوِيلِ، عَلَى عَادَةِ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ فِي مِثْلِهِ، بِأَنْ أُسَوِّقَ مَعَ كُلِّ لَفْظَةٍ أَخَوَاتِهَا فِي الْبِنَاءِ، وَنَظَائِرُهَا فِي السَّمَاعِ، وَأَنْ أُورِدَ مِنْ نَحْوِهَا وَتَصَارِيفِهَا مَا يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى أَحْوَالِ نَظَائِرِهَا، وَأَحْكَامِ أَشْبَاهِهَا وَضَرَائِبِهَا، فَأَجِبْتُكَ - أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَكَ - إِلَى مُلْتَمَسِكَ، وَتَسَرَّعْتُ إِلَى احْتِدَاءِ مَرْسُومِكَ، وَاللَّهُ - تَعَالَى جَدُّهُ -

(١) فِي ج " رَبُّ اعْنِ " .

(٢) فِي الْأَصْلِ " آلِهِ " .

(٣) فِي الْأَسَاسِ (كَهْف) : " فَلَانٌ : كَهْفٌ قَوْمِيهِ : مَلْجُؤُهُمْ " . وَالْمَعْنَى هُنَا مَلْجُؤُهَا ، وَهَذَا نَوْعُ غَلْوِ .

يُعِينُنِي بِكَرِيمِ تَفْضُلِهِ عَلَى بُلُوغِ مُرَادِكَ، وَيُوفِّقُنِي لِمَا يَجْلِبُ إِحْمَادَكَ، وَيُعِينُكَ عَلَى إِحْرَازِ قَصَبِ السَّبْقِ فِي الْفَضْلِ، كَمَا أَحْرَزَ لَكَ نَهَايَةَ الْغَايَاتِ فِي الشَّرَفِ [و] الدِّينِ، وَهُوَ حَسْبُنَا، وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: ((هَذَا كِتَابُ اخْتِيَارِ فَصِيحِ الْكَلَامِ)) هَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَذَا أُشِيرَ فِيهِ إِلَى مُذَكَّرٍ حَاضِرٍ أَوْ مَا يَجْرِي مَجْرَى الْحَاضِرِ، وَإِنَّمَا قُلْنَا هَذَا؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَمَلُ الْخُطْبَةِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْكِتَابِ فَتَكُونَ إِشَارَةً إِلَيْهِ، وَهُوَ مَوْجُودٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَتَّبَ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ، فَأَشَارَ إِلَى مَا فِي النَّفْسِ وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى الْوُجُودِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَرَبُهُ حَتَّى صَارَ كَالْحَاضِرِ .

وَتَنْبِيْهُ ذَاذَانٍ ، وَجَمْعُهُ أَوْلَاءٌ ، وَهَذَا الْجَمْعُ لَا يَجِيءُ عَلَى وَاحِدِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ صِغَرٌ لِمَا تَحْتَهُ ، فَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا قُلْتُ فِي الْقَرِيبَةِ: ذَهْ، وَتَا، وَذِي. وَلَا تُنْثِي مِنْ هَذِهِ اللُّغَاتِ إِلَّا تَا؛ لِأَنَّ تَلْتِسَ تَنْبِيْهُ الْمَذْكُورَ بِالْمُؤَنَّثِ. وَفِي الْمَذْكُورِ إِذَا بَعْدَ تَقْوُلِ ذَاكَ فَالْكَافُ لَا مَوْضِعَ لَهُ [مِنَ الْإِعْرَابِ]، وَإِنَّمَا أَتَى بِهِ لِلتَّنْبِيْهِ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا بَعْدَ يَحْتَاجُ فِي التَّنْبِيْهِ ^(١) لَهُ إِلَى زِيَادَةِ كُلْفَةٍ، وَإِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا قُلْتُ: تِلْكَ. وَفِي التَّنْبِيْهِ مِنَ الْأَوَّلِ: ذَانِكَ، وَفِي هَذَا ^(٢): تَانِكَ، وَالْجَمْعُ فِيهِمَا جَمِيعًا: أُولَئِكَ .

وَقَوْلُهُ: ((كِتَابٌ)) هُوَ ^(٣) مَصْدَرٌ كَتَبْتُ ثُمَّ يُسَمَّى الْمَكْتُوبُ كِتَابًا كَمَا يُسَمَّى الْمَخْلُوقُ خَلْقًا، وَالْمَصِيدُ صَيْدًا .

(١) فِي الْأَصْلِ «التَّنْبِيْهُ». الْمَوْلَفُ تَرْخُصُ فِي اسْتِعْمَالِ «التَّنْبِيْهِ» مَكَانَ الْخُطَابِ؛ إِذْ فِيهِ نَوْعُ تَنْبِهٍ.

(٢) يَقْصِدُ الْمَوْثَ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « فَهوَ » .

وقوله: ((فَصِيحُ الْكَلَامِ)). يُقَالُ: كَلَامٌ فَصِيحٌ وَرَجُلٌ فَصِيحٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ فَصَحَ يَفْصَحُ فَصَاحَةً.

وقوله: ((مِمَّا يَجْرِي فِي كَلَامِ النَّاسِ)) إشارة إلى المحاورات.

وقوله: ((وَكُتِبَهُمْ)) يَعْنِي: الْمُخَاطَبَاتِ.

وقوله: ((فَمِنْهُ مَا فِيهِ لُغَةٌ إِلَى آخِرِ الْفَصْلِ)) فَصْدُهُ إِلَى تَنْوِيعِ الْكَلَامِ، وَهُوَ عَلَى مَا رَتَّبَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: نَوْعٌ فِيهِ طَرِيقَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يَجُوزُ الْعُدُولُ عَنْهَا لِمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامِهِمْ، وَعَلَى مِنْهَا جِهَهُمْ، وَذَكَرَ أَنَّهُ نَبَّهَ عَلَيْهَا.

ونَوْعٌ فِيهِ طَرِيقٌ عَدَّةٌ، وَهَذَا لاختلافِ الْقَبَائِلِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ اخْتَارَ الْفُصْحَى مِنْهَا.

وقوله: ((فَاخْتَرْنَا أَفْصَحَهُنَّ)) قِيلَ فِيهِ: عَدَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ عَمَّا هُوَ أَجْوَدُ وَهُوَ: فَاخْتَرْنَا أَفْصَحَاهُنَّ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ الَّذِي يَتَمُّ^(١) بـ «مِنْ» لَهُ ثَلَاثَةٌ^(٢) أَحْوَالٍ: أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ مَعَهُ «مِنْ» فَلَا يُغَيَّرُ فِي تَثْنِيَّةٍ، وَلَا جَمْعٍ، وَلَا تَأْنِيثٍ.

وَالثَّانِي^(٣): أَنْ يُضَافَ بَدَلًا مِنْ «مِنْ» وَيُخْتَارُ فِيهِ حَيْثُ تَثْنِيَّةٌ وَجَمْعٌ وَتَأْنِيثٌ، وَإِنْ جُوزَ حَمْلُهُ عَلَى الْأَوَّلِ، وَتَرَكَ تَغْيِيرُهُ، وَذَلِكَ كَمَا أَنْكَرَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ عُدُولُهُ عَنْهُ^(٤).

(١) يقصد بهذا اسم التفضيل، وانظر تفصيل أحواله الثلاث في شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٥٣

و ٥٨، وأوضح المسالك ٣ / ١٠٠ - ١٠٩.

(٢) في الأصل «ثلة»، وج «ثلاث».

(٣) في ج «الثانية».

(٤) قد فصل في مسألة «أفعل التفضيل» إذا أُضِيفَ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أُنْصِفَ إِلَى نَكْرَةٍ، وَإِنَّمَا أَنْ يُضَافَ إِلَى مَعْرِفَةٍ.

وَالثَّالِثُ^(١): أَنْ يُلْزَمَ الْأَلِفُ وَاللَّامُ بَدَلًا مِنَ الْإِضَافَةِ، وَحِينَئِذٍ لَا يَجُوزُ إِلَّا تَثْنِيَّتُهُ وَجَمْعُهُ وَتَأْنِيثُهُ.

وَنَوْعٌ فِيهِ طَرِيقَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ فِي الْجَوْدَةِ وَالِاسْتِعْمَالِ. وَزَعَمَ أَنَّهُ ذَاكِرُهُمَا جَمِيعًا.

وَاللُّغَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُنْقُوصَةِ^(٢)؛ لِأَنَّ لَامَهَا مَحذُوفَةٌ وَاشْتِقَاقُهَا مِنْ لَغِي فُلَانٌ بِكَذَا إِذَا أُولِعَ بِهِ وَلَهَجَ، وَتُجْمَعُ عَلَى اللُّغَاتِ وَاللُّغَيْنِ، وَجَمْعُ السَّلَامَةِ فِي هَذَا الْقَبِيلِ جَاءَ عَوَضًا مِمَّا نَقَصَ مِنْهُ وَجُبَرَانًا^(٣).

ففي الأول: يجب التذكير والتوحيد، كالجُرْد، ويلزم في المضاف إليه مطابقة المفضل. وفي الثاني: تجوز المطابقة وتركها «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ آخِزًا مُجْرِمِيهَا» (الأنعام: ١٢٣) وقوله: «وَلَنَجْذِبَهُمْ أَخْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ» (البقرة: ٩٦) وترك المطابقة هو الغالب، بل إن بعضهم يوجهه. انظر أوضح المسالك ٣/ ١٠٩. وهذا يخالف ما ذكره الشارح، وذكر أنه أنكر على أبي العباس. فليتأمل.

(١) في ج «الثالثة».

(٢) المقصود بالنقص عند النحويين في الأسماء نوعان:

أحدهما: ما حذف من آخره شيء مطلقاً، وعليه قول ابن مالك في الأسماء الستة:
والنقص في هذا الأخير أحسن

يقصد: أن النقص - وهو حذف الثالث - من «هَن» أحسن من إتمامه. وهذا النوع هو المقصود هنا. والآخر: ما كان آخره ياء لازمة قبلها كسرة، مثل القاضي.
وكان قدامى النحويين كسيبويه والفراء يطلقون المنقوص على ما ختم بالفاء مما يسميه النحويون مقصوراً.

(٣) حق هذا ألا يجمع جمع سلامة مذكراً لفقد بعض شروطه، وإلما أحقوه بالجمع، ويسمونه «باب سنون» ويطرد جمعه جمع مذكر سالماً في كل ثلاثي حذفت لأمه، وغرض عنها هاء التانيث، ولم يكسر، نحو عضة وعضين، وعزة وعزين، وثبة وثبين. انظر أوضح المسالك (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد) ٣٠.

باب فَعَلْتُ بفتح العين

قَصْدُهُ فِي التَّرْجَمَةِ إِلَى أَنْ يُنْبَهَ عَلَى أَنَّ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الْبَابُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى فَعَلَ بفتح العين إِمَّا مِنْ طَرِيقِ الْاِخْتِيَارِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ اللُّغَاتِ جَائِزًا، وَإِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ.

و«فَعَلَ» مُسْتَقْبَلُهُ يَكُونُ عَلَى يَفْعُلُ بِالضَّمِّ أَوْ يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ، وَالْكَسْرُ هُوَ الْأَصْلُ، وَالضَّمُّ دَاخِلٌ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ لِمُقَارَبَةِ الْفَتْحَةِ الْكَسْرَةِ^(١) إِلَّا أَنْ تَكُونَ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، فَإِنَّهُ حَيْثُ قَدْ يَجِيءُ عَلَى يَفْعُلُ بفتح العين؛ لِتَكُونَ الْحَرَكَةُ مُنَاسِبَةً بِالْاِسْتِعْلَاءِ حُرُوفَ الْحَلْقِ، وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى أَصْلِ الْبَابِ [و] حُرُوفُ الْحَلْقِ سِتَّةٌ: الهمزة والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء. هذا في الصَّحِيحِ^(٢).

فَأَمَّا الْمُعْتَلُّ عَيْنًا أَوْ لَامًا: فَمَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ يَجِيءُ عَلَى يَفْعُلُ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَلَا يَنْكَسِرُ، نَحْوُ غَزَا يَغْزُو، وَسَلَا يَسْلُو، وَقَالَ يَقُولُ، وَعَالَ يَعُولُ. وَمَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ فَإِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى يَفْعُلُ وَلَا يَنْضَمُّ نَحْوُ سَرَى يَسْرِي وَرَمَى يَرْمِي، وَسَارَ يَسِيرُ، [وَقَالَ يَقِيلُ] (وَسَادَ يَشِيدُ). وَفُعِلَ ذَلِكَ لِتَمَيِّزِ أَحَدِ الْبَنَائَيْنِ عَنِ الْآخَرِ، وَلَا يَخْتَلِطَانِ^(٣).

(١) في ج «الكسرة الفتحة».

(٢) انظر التفصيل في بغية الأمال ٦٧ - ٧٠، وانظر إصلاح المنطق ١٨٨، وشرح الشافية ١ / ١١٧.

(٣) انظر بغية الأمال ٨٨، ٩٧، ١٠١، ١٠٤، وشرح الشافية ١ / ١٢٥ - ١٢٧.

وَأَمَّا ^(١) الْمُعْتَلُّ الْفَاءُ: فَإِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى يَفْعَلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ لَتَسْقُطَ الْوَاوُ مِنْهُ لَوْ قُوعَهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ فَتَخَفَّ، ثُمَّ حُمِلَ سَائِرُ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ عَلَى الْيَاءِ؛ لِئَلَّا يَخْتَلَفَ الْبَابُ، نَحْوُ وَعَدَ يَعِدُ وَتَعِدُ وَأَعَدُ وَنَعِدُ، وَوَزَنَ يَزِنُ وَتَزِنُ وَأَزِنُ وَتَزِنُ. وَلَوْ كَانَ بَدَلُ الْوَاوِ ^(٢) فِي مَكَانِ الْفَاءِ يَاءٌ لَصَحَّ لِكَوْنِ الْيَاءِ أَخْفَ نَحْوُ يَيْسَ يَيْبِسُ ^(٣).

وَالْمُضَاعَفُ: مَا تَعَدَّى مِنْهُ يَجِيءُ فِي الْأَكْثَرِ عَلَى يَفْعَلُ بِالضَّمِّ، وَمَا لَا يَتَعَدَّى مِنْهُ يَجِيءُ عَلَى يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ، نَحْوُ ^(٤) قَرَّيْفَرُ، وَشَدَّ يَشْدُ. وَمِنْ الْمُتَعَدِّي قَدَّ يَقْدُهُ، وَشَدَّ يَشْدُهُ، وَغَرَّ يَغْرُهُ، حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ مُتَعَدِّيًّا عَلَى يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٍ، وَجَاءَ الضَّمُّ فِيهَا أَيْضًا، وَهِيَ ^(٥) عِلَّةٌ فِي الشَّرْبِ، وَنَمَّ الْحَدِيثُ، وَشَدَّ ^(٦) الشَّيْءَ، وَبَتَّ ^(٧) الشَّيْءَ ^(٨)، وَالْأَمْرُ يُبْنَى مِنَ الْجَمِيعِ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ؛ لِأَنَّهُ بِنَاءٌ لَمَّا لَمْ يَقَعْ كَمَا أَنَّ الْمُسْتَقْبَلَ بِنَاءٌ لَمَّا لَمْ يَقَعْ، وَالشَّاذُّ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَبِي يَأْبَى هَذَا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهٍ ^(٩)،

(١) فِي الْأَصْلِ «فَأَمَّا».

(٢) فِي الْأَصْلِ «وَلَوْ كَانَ بَدَلُ الْوَاوِ ^(٢) الْيَاءُ لَصَحَّ» وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ ج.

(٣) بَغِيَةِ الْأَمَالِ ٨١ - ٨٤ وَ ١٠٠، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ ١ / ١٢٩.

(٤) فِي ج «تَقُولُ».

(٥) فِي الْأَصْلِ «هُوَ».

(٦) فِي ج «شَدَّ» بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.

(٧) فِي ج «بَتَّ» بِالتَّاءِ الْمَثْلَعَةِ.

(٨) انْظُرْ بَغِيَةَ الْأَمَالِ ١١٧ - ١١٨.

(٩) ٤ / ١١٠.

وَبَعْضُهُمْ زَادَ عَلَيْهِ قَلَى يَقْلَى^(١)، وَرَكَنَ يَرْكَنُ^(٢)، وَسَنَيْنُ الْعِلَّةِ فِيمَا بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى^(٣) وَحَدَهُ.

قوله: ((نَمَى الْمَالُ وَغَيْرُهُ [يَنْمَى])): إِذَا زَادَ، لَا يَتَعَدَّى، فَإِنْ أَرَدْتَ تَعْدِيَتَهُ
قُلْتَ: أَنَّاهُ اللَّهُ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ فِي الْمَالِ وَأَشْبَاهِهِ:
يَنْمُو نَمَوْا^(٤)، وَفِي الْخِصَابِ يَنْمِي، وَأُنْشِدَ:

وَأَنْمِ كَمَا يَنْمِي الْخِصَابُ فِي الْيَدِ^(٥)

وَذَلِكَ لَا يُعْرَجُ^(٦) عَلَيْهِ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ:

نَمَاهُ فِي فُرُوعِ الْمَجْدِ نَامَ^(٧)

(١) بغية الآمال ٧٠ .

(٢) بغية الآمال ٦٩ .

(٣) انظر ص ١٩، ١٥٨ .

(٤) يشير بهذا إلى حكاية الكسائي: ما سمعت من أحد من العرب يقول: " ينمو بالواو إلا أخوين من بني
سليم، ثم سألت عنه بني سليم. فأنكروا ذلك " شرح الزغشري ص ١١. وقال الخليل: " بالواو أفصح ،
يعني: ينمو . نظر إلى المصدر (نمو) " شرح الزغشري ص ١١ .

(٥) البيت مما أنشده الفراء، وهو في الفصح ٢٦٠ وقبله:

يَا حُبُّ لَيْلَى لَا تَغْيِرْ وَازْدَدِ

وتصحيح الفصح ١ / ١١٦، واللسان (غمي).

ونسب إلى المجنون وليس في ديوانه.

وفي ج " فام ... ينم " .

(٦) لعله يقصد ما حكى عن بعض أهل الحجاز (الأخوين السلميين ؛ لأن بني سليم أنكروا ذلك . كما تقدم .

(٧) عجز بيت للناطقة الديباني ديوانه ص ١٦٥ والعين (نما) ٨ / ٣٨٤ وصدرة:

(فَإِنَّ)^(١) مَعْنَاهُ رَفَعَهُ رَافِعٌ، ومصدر نَمَى يَنْمِي النَّمْيُ والنَّهْيُ، والنَّمْيُ زَنْتُهُ فَعُولٌ، وَأَصْلُهُ نُمُوٌّ؛ لَكِنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا اجْتَمَعَا وَالْأَوَّلُ [مِنْهَا] سَاكِنٌ تُقْلَبُ الْوَاوُ يَاءً، وَأُدْغِمَتِ^(٢) الْيَاءُ فِي الْيَاءِ إِذَا لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ، ثُمَّ كُسِرَ الْمِيمُ لِمَجَاوَرَتِهِ الْيَاءَ، وَالْأَمْرُ أَنْتُمْ .

وَقَوْلُهُ: ((دَوَى الْعُودُ)) أَي: دَبَّلَ وَصَارَ بَيْنَ الرَّطْبِ وَالْيَابِسِ، وَمَصْدَرُهُ الدَّيُّ والدُّوْيُ .

وَأَسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ دَاوٍ، وَالْأَمْرُ اذْوَ، وَفِيهِ لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ أُخْرَى^(٣) دَأَى يَذْأَى فَهُوَ دَاءٌ، وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ .

وَكَذَلِكَ ((غَوَى الرَّجُلُ)) أَي: جَهَلَ، وَمَصْدَرُهُ الْعَيُّ وَالْعَوَايَةُ، وَلَا يَجُوزُ غَوِيَ؛ لِأَنَّ غَوِيَ يُقَالُ فِي الْجَدْيِ إِذَا أُسِيَءَ غَذَاؤُهُ يَغْوَى غَوًى، وَقَوْلُهُ:

((فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسَ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدُمُ عَلَى الْعَيِّ لَانَّمَا))^(٤)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَ الْخَيْرِ كِنَايَةً عَنْ كُلِّ مَا يُحَمَّدُ مِنْ إِصَابَةِ الْخَيْرِ^(٥) وَتَعَاطِي

إِلَى صَنْعِ الْمَقَادَةِ مُثْلَبَرِيُ

(١) فِي الْأَصْلِ " وَقَالَ " .

(٢) فِي ج " وَيَدْغُمُ الْأَوَّلُ فِي الثَّانِي " .

(٣) هِيَ لُغَةُ أَهْلِ بَيْشَةَ. كَمَا فِي الْعَيْنِ ٢٠٦/٨ .

(٤) الْبَيْتُ لِلْمَرْفُوشِ الْأَصْفَرِ رُبْعَةَ بَنِ سَفْيَانَ أَوْ عَمْرُو بْنِ حَرْمَلَةَ . دَبَّوَانَهُ ص ٢٧ الْمَفْضِلِيَّاتِ (٥٦) ص ٢٤٧

، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٠٣ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٢١٥ ، وَالْفَصِيحُ ٢٦٠ ، وَالصَّحَاحُ (غَوِيَ) ، وَشَرْحُ الْفَصِيحِ لِلزَّخْشَرِيِّ ١٤ .

(٥) فِي ج " الْحَقُّ " .

العدل، واتباع الرشد، ويكون من يغو على الضد منه، فيكون المعنى من رأى الخير مذهباً لنفسه وعمل به ارتضى الناس طريقته، ومن يفعل ما يفعله الجهال لا يعوزه لائم يلوّمه.

ويجوز أن يكون الخير كناية عن الغنى خاصة والغنى كناية عن الفقر، وقد علم أن الفقر مذموم والغنى محمود، ويكون البيت كقول القطامي:

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ / مَا يَشْتَهِي وَلَا أَمَّ الْخَاطِئِ الْهَبْلُ^(١)
لأن المعنى: [الناس] يقولون للغني: ما يشتهيه، وللفقير: هبلته أمه. وكقول الآخر:

وَيْشْنِي عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَهُوَ مُدْمَمٌ^(٢)

والعرب تسمي كل مرتضى عندهم خيراً وحماً وصواباً، وحسناً ورشداً، وكل مدمم عندهم سراً، وخطأً، وسبئاً، وجهلاً وغياً.

((فسَدَ الشَّيْءُ يُفْسِدُ))، يُقَالُ فِي مُصَدَّرِهِ: الْفَسَادُ وَالْفُسُودُ، وَقِيلَ فِي ضِدِّهِ وَهُوَ صَلَاحُ: الصَّلَاحُ وَالصُّلُوحُ؛ لَأَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ النَّظِيرَ، وَالنَّقِيضَ عَلَى النَّقِيضِ وَمِنْ حَيْثُ لَمْ يَتَعَدَّيَا كَانَ الْأَصْلُ فِيهِمَا الصَّلَاحُ وَالْفُسُودُ؛ لِأَنَّ فَعْلًا أَصْلٌ فِيمَا يَتَعَدَّى مِنَ الثَّلَاثِيِّ، وَفُعُولًا أَصْلٌ فِيمَا لَا يَتَعَدَّى، هَذَا فِي الْأَعْمِ الْكَثِيرِ^(٣).

(١) في ج "المخطوط" القطامي هو عمير بن شبيب التغلبي. والبيت في ديوانه (الموسوعة الشعرية) وجمهرة أشعار العرب ١ / ١٩٤، والشعر والشعراء ٢١٥، ٧٢٦، والأغاني ١١ / ٢٣.

(٢) عجز بيت قائله مالك بن حزم الهمداني، وهو شاعر مخضرم: جاهلي إسلامي، وهو في شرح الحماسة ٣ / ١١٧١ وهو بتمامه:

بأن ثراء المال ينفع ربّه ويشني عليه الحمد وهو مدمم

(٣) انظر شرح الشافعية ١ / ١٥٦ - ١٥٧.

وقوله: ((عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ)) عَسَى مِنْ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ، وَرُوي [فيه] عَسِي بِكَسْرِ السِّينِ^(١)، وَيَجِبُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ مَعَهُ "أَنْ" لِيُفِيدَ مَعَ تَقْرِيْبِهِ لِلْفِعْلِ مَا فِيهِ مِنْ تَرَاحِيهِ^(٢).

وَمِنْ أَخَوَاتِهِ "كَادَ"، وَيُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ "أَنْ" لِأَنَّ "كَادَ" لِمُشَارَفَةِ الْفِعْلِ (وَ"أَنْ" لِلْاِسْتِقْبَالِ. وَمِنْ حُكْمِهِ أَنْ يُبْعَدَ وَقُوعُ الْفِعْلِ^(٣)) وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ فَهِيَمَا يَتَدَافَعَانِ، بَلَى يُشَبَّهُ كَادَ بِعَسَى لِتَأْخِيرِ عَارِضٍ فَتُسْتَعْمَلُ مَعَهُ أَنْ كَمَا يُشَبَّهُ عَسَى بِكَادَ لِتَقْرِيْبِ زَائِدٍ فَيُحْذَفُ مِنْهُ أَنْ، وَإِنَّمَا قَالَ: وَلَا يُقَالُ^(٤) مِنْهُ يَفْعَلُ وَلَا فَاعِلٌ لِيُعْلَمَ مُحَاكَمَتُهُ لِلْأَفْعَالِ، وَإِنَّمَا امْتَنَعَ بِنَاءُ يَفْعَلُ؛ لِأَنَّهُ وُضِعَ عِبَارَةً لِمَا قَدْ ظَهَرَ مِنْ تَبَاشِيرِ الشَّيْءِ، وَأَمَارَاتِ وَقُوعِهِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا وَجْهَ لِأَنْ يُبْنَى مِنْهُ إِلَّا الْمَاضِي^(٥)، وَلِذَلِكَ امْتَنَعَ بِنَاءُ اسْمِ الْفَاعِلِ لِكُونِهِ مَوْضُوعًا لِمَا يُعْلَمُ بِهِ قُرْبُ الطَّمَعِ فِي وَقُوعِ الْفِعْلِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا فَائِدَةَ فِي بِنَاءِ اسْمِ الْفَاعِلِ فَاغْلَمَهُ. وَيُقَالُ: أَعْسَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَبِالْعَسَى، كَمَا يُقَالُ: أَحْرَ وَبِالْحَرَى.

وقوله: ((دَمَعْتُ عَيْنِي تَدْمَعُ)) معناه سَالَ مِنْهَا الدَّمْعُ، وَمَصْدَرُهُ الدَّمْعَانُ

(١) كسر السين إنما يكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، انظر شرح الكافية ٢ / ٣٠٢ وهي قراءة سبعية قرأها نافع في قوله: «عسيت» (البقرة: ٢٤٦، ومحمد: ٢٢) بكسر السين في الموضعين. انظر السبعة لابن مجاهد ص ١٨٦، وشرح الفصيح للزغشري ١٥

(٢) الأكثر اقراران خبر «عسى» بـ «أن» انظر شرح الكافية ٢ / ٣٠١، وانظر شرح الفصيح للزغشري ١٦ - ١٧ وهذا ظاهر كلام المصنف هنا.

(٣) الأكثر تجرّد خبر «كاد» من «أن». انظر شرح الكافية ٢ / ٣٠١ وهذا هو ظاهر كلام المصنف هنا.

(٤) يقصد: أنه فعلٌ غير متصرفٍ. انظر بغية الأمال ٦٥، ٦٦، وشرح الكافية ٢ / ٣٠٢.

(٥) في الأصل «للماضي».

وَالدَّمَعُ ، فَتَقَعُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَلَى الْعَيْنِ ^(١) وَالْحَدَّثِ جَمِيعاً ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ :

تَرَكَ الدَّمَعُ بِهِ دُمَاعاً ^(٢)

أَيُّ أَثَرًا . وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا : ((شَجَّةٌ دَامِعَةٌ)) . وَأَدْمَعَتِ ^(٣) الْإِنَاءَ . وَتُرَى دُمَاعٌ
أَيُّ : نَدٍ ، وَهِيَ دَمِعةٌ أَيُّ : كَثِيرَةُ الْبُكَاءِ وَالدَّمَعِ .

وقوله : ((رَعَفْتُ [أَرَعَفُ])) أَيُّ : سَالَ مِنْ أَنْفِي الدَّمُ وَسَبَقَ ، يَقَالُ : رَعَفَ
الْبَابُ بِفُلَانٍ ، كَمَا يَقَالُ : سَالَ الْوَادِي بَيْنِي فُلَانٌ إِذَا جَاءُوا مِنْ قَبْلِهِ وَنَاحِيَتِهِ . وَرَعَفَ
الْفَرَسُ رَعْفًا : إِذَا سَبَقَ مِنْهُ رُعَافًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ تُرَعَفُ الْأَلْفُ إِذَا أُرْسِلَتْ غَدَاةُ الصَّبَاحِ إِذَا النَّقْعُ ثَارًا ^(٤)

وَمَصْدَرُ الْأَوَّلِ الرَّعَافُ ، جُعِلَ عَلَى مِثَالِ الْأَدْوَاءِ كَالزُّكَامِ وَالصُّدَاعِ ، وَالرُّعَافُ :
الدَّمُ أَيْضًا .

قوله : ((عَثَرَ)) أَيُّ : سَقَطَ لَوَجْهِهِ عُثُورًا وَعِثَارًا ، وَفِي الْمَثَلِ : "إِنَّ الْجَوَادَ لَا يَكَادُ
يَعُثِرُ" ^(٥) وَقَوْلُهُمْ : "مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعِثَارَ" ^(٦) ، وَمِنْهُ تَعَثَّرَ فُلَانٌ فِي فُضُولِ ثِيَابِهِ ،

(١) يقصد: الذات ، لا العين التي يبصر بها .

(٢) جزء من بيت رجز ، ورد في اللسان (دمع) ، وهو وما قبله :

يَا مَنْ لَعَيْنٍ لَا تُنْيِي تَهْمَاعَا قَدْ تَرَكَ الدَّمَعُ بِهَا دُمَاعَا

وَالدُّمَاعُ : سِيلَانُ مَاءِ الْعَيْنِ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ كِبَرٍ ، وَلَيْسَ الدَّمَعُ .

(٣) « أدمنت » مكررة في الأصل ، وفيه خطأ في الضبط والإعراب صححته من ج ، وكتب اللغة
الأخرى .

(٤) قائله الأعشى . ديوانه ٥٣ ، واللسان (رعف) .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٣٠٢ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٢٩٧ و ٣٠٨ ، وفصل المقال ٤٣ ، والمستقصى ١ / ٣٠٩
بألفاظ متقاربة .

(٦) جمهرة الأمثال ٢ / ٢٥٦ ومجمع الأمثال ٢ / ٣٠٦ وفصل المقال ١ / ٣١٥ .

وَفُضُولِ كَلَامِهِ، وَعَثَرْتُ بِكَذَا: إِذَا اعْتَرَضَ لَكَ فِيهَا تَطَلُّبُهُ، وَأَعَثَرْتُهُ عَلَيْهِ: أَطْلَعْتُهُ
فَعَثَرَ عَثُورًا وَعَثَرًا وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَكَذَلِكَ أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾^(١) وَيُقَالُ أَعَثَرَ بِهِ عِنْدَ
السُّلْطَانِ أَيُّ: قَدَحَ فِيهِ.

وقوله: ((نَفَرُ)): إِذَا جَبَنَ، وَمَصْدَرُهُ النُّفُورُ وَدَابَّةٌ بِهَا نَفَارٌ جُعِلَ عَلَى وَزْنِ
الْعُيُوبِ كَالشَّاسِ وَالْحِرَانِ وَنَحْوِهِمَا، وَنَفَرَ الْحَجِيجُ مِنْ مَنَى نَفَرًا، وَلَيْلَةُ النَّفَرِ
وَالنَّفَرِ، وَنَفَرَ الْغَازِي نَفِيرًا وَمُسْتَقْبَلُهُ يَنْفِرُ وَيَنْفِرُ فِي الْكُلِّ.

((وَشْتَمَ)) أَيُّ: سَبَّ، يَشْتِمُ وَيَشْتُمُ جَمِيعًا، وَيُقَالُ فِي الْأَسَدِ هُوَ شَتِيمُ الْوَجْهِ أَيُّ:
كَرِيمُهُ.

((نَعَسْتُ)) أَيُّ: نِمْتُ نَوْمًا خَفِيفًا، وَكَأَنَّ النَّعَاسَ أَوَّلَ أَحْوَالِ النَّوْمِ، وَلِهَذَا يُقَالُ
لَمَنْ يُرَى فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ كَالنَّائِمِ: هُوَ نَاعِسٌ [و] نَعَسَانُ كَأَنَّهُمْ حَمَلُوهُ عَلَيَّ وَسَنَانُ،
وَلَيْسَ بِمُرْتَضَى، وَالْكَلْبُ يُوصَفُ بِذَلِكَ، وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي الْمَثَلِ "مَطْلًا كُنْعَاسِ
الْكَلْبِ"^(٢) كَمَا قِيلَ: ((مَطْلٌ مُقَرَّمَطٌ))^(٣) فَأَمَّا الَّذِي يُرَى بِالْفَهْدِ فَهُوَ نَوْمٌ فِي
الْحَقِيقَةِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْمَثَلِ: ((أَنَوْمٌ مِنْ فَهْدٍ))^(٤)، وَمَصْدَرُ نَعَسْتُ النَّعَاسُ، وَهُوَ
عَلَى مِثَالِ الْأَدْوَاءِ.

(١) الكهف : ٢١.

(٢) المستقصى ٢ / ٣٤٥ وقد ورد في بيت لرؤية:

لا تبت مطلاً كنعاس الكلب وعده عاج عليها صحي

كالشهد بالماء الزلال العذب

انظر ديوانه ١٧ ، وانظر المثل في اللسان (نعس).

(٣) المقرئط: المتقارب.

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٣٥٥ ، والدررة الفاخرة ٤٠٠ - ٤٤٤.

((وَلَغَبَ الرَّجُلُ)) أي: أَعْيَا يَلْغُبُ وَهُوَ الْأَصْلُ^(١)، وَلَغِبَ لُغَةً رَدِيئَةً وَمَصْدَرُهُ
اللُّغُوبُ، وَفُعُولُ أَصْلٍ فِيهَا لَا يَتَعَدَّى^(٢).

وَكَذَلِكَ ((ذَهَلْتُ ذُهُولًا)) أي: غَفَلْتُ وَأَذْهَلَنِي فُلَانٌ، وَمِنْهُ رَجُلٌ ذُهُلَّةٌ، أي:
لَا يَعْجَبُ بِالزَّيْنَةِ وَالْأَدْهَانِ.

((وَغَبَطْتُ الرَّجُلَ)) أي: أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ مَالِهِ، وَمَصْدَرُهُ الْغَبْطُ،
وَالْفَضْلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَسَدِ أَنَّ الْغَابِطَ يَتَمَنَّى لِنَفْسِهِ الْخَيْرَ وَإِنْ حَصَلَ لِغَيْرِهِ طَابَ لَهُ،
وَالْحَاسِدُ يَكْرَهُ الْخَيْرَ لِغَيْرِهِ وَإِنْ لَمْ يَحْصُلْ لَهُ، وَيُقَالُ لِلْحَسَنِ الْحَالِ هُوَ مَغْبُوطٌ
مَرْمُوقٌ. وَالْغَبْطَةُ: السُّرُورُ، وَقَدْ اغْتَبَطَ بِكَذَا.

((حَمَدَتِ النَّارُ حُمُودًا)) أي: سَكَنَ لَهْيُهَا وَبَقِيَ جَهْرُهَا، فَإِنْ مَاتَتْ قِيلَ هَمَدَتْ
هُمُودًا، وَهِيَ هَامِدَةٌ، وَأَرْضٌ هَامِدَةٌ، وَشَجَرَةٌ هَامِدَةٌ، وَيُقَالُ: هَمَدَ الثَّوْبُ: إِذَا بَلِيَ،
كَمَا يُقَالُ: مَاتَ الثَّوْبُ: إِذَا انْمَحَقَ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ مِنَ الْأَوَّلِ: غَشِيَتْهُمْ حَمْدَةٌ: إِذَا لَمْ
يُوجَدْ لَهُمْ حَسَنٌ، فِي الْقُرْآنِ ﴿فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾^(٣).

((عَجَزْتُ عَنِ الشَّيْءِ)): ضَعُفْتُ [عنه]، فَالْعَجْزُ ضِدُّ الْقُدْرَةِ، وَيَجْعَلُ صِدَا

(١) يقصد مخالفة عين المضارع عين الماضي .

(٢) انظر ما تقدم ص ٩ .

(٣) يس : ٢٩ .

لِلْحَزْمِ أَيْضًا، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ (الْمَرْءُ يَعْجِزُ لَا مَحَالَةَ) ^(١). وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: حَبِلٌ ^(٢)
عَاجِزٌ عَنِ الْمَاءِ، وَفِي الْمَثَلِ (لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوِّ عَنْ عَرَفِ السَّوِّ) ^(٣). وَقَدْ يُقَالُ:
أَعْجَزْتُ فَلَانًا: إِذَا فُتِّهُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِيهِ الْعَجْزَ، وَكَذَلِكَ عَاجَزَ: ذَهَبَ فَلَمْ يُلْحَقْ،
وَيُقَالُ: عَاجَزْتُهُ فَعَجَزْتُهُ أَي: سَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ.

((حَرَصْتُ عَلَيْهِ أَحْرَصُ حَرَصًا))، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ الْحَرِصُ، وَالْقِيَاسُ
حَارِصٌ، وَيُقَالُ: حَرَصْتُ الشَّيْءَ: إِذَا قَشَرْتَهُ ^(٤)، وَمِنْهُ الْحَرِصَةُ وَهِيَ الْمَطَرَةُ الَّتِي
تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ، وَالْحَرَصُ: التَّقْدِيرُ أَيْضًا وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ فِعْلُ الْحَرِصِ
[عَلَى الشَّيْءِ]، وَمِنْهُ قِيلَ لِعَرَصَةِ الدَّارِ: الْحَرَصَةُ؛ لِأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ تَقْدِيرًا ^(٥). وَأَمَّا الْخَرَصُ
بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٌ فَهُوَ تَقْدِيرُ الثَّارِ.

((نَقَمْتُ عَلَيْهِ نَقْمًا)) أَي: أَنْكَرْتُ عَلَيْهِ فِعْلُهُ وَمِنْهُ النَّقْمَةُ، وَأَمَّا الْإِنْتِقَامُ فَهُوَ
الْإِنْتِصَارُ ^(٦).

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٩، جبهة الأمثال ٢ / ٢٧٥ وفيهما « المحالة »، وقد ورد في شعر نسب لأبي
الأسود:

حاولت حين صرمتني والمرء يعجز لا محالة
والدهر يلعب بالفتى والدهر أزوغ من ثعالة

(٢) في الأصل بالجيم، والصواب بالحاء، وهو في شرح الحماسة ٢ / ٥٦٢. ويقصد بالتوسع أنهم نسبوا
العجز إلى الحبل، كما أنهم ينسبون العجز إلى الحبل إذا لم يصل، من قولهم « حبلٌ عاجزٌ ».

(٣) جبهة الأمثال ٢ / ٣٨٠، ومجمع الأمثال ٢ / ٣١، والمستقصى ٢ / ٢٧٣.

(٤) ومنه الحارصة وهي الشجة التي تحرص الجلد، أي: تقشره.

(٥) تفسير الحرص بالتقدير، وتعليل تسمية الحرصة مما انفرد به المروزي.

(٦) ترك شرح « غَذَرْتُ بِهِ أَغْدِرَ ».

((عَمَدَتُ لِلشَّيْءِ)) أي: قَصَدْتُهُ^(١)، وَكَذَلِكَ تَعَمَّدْتُهُ، وَلَا يُجُوزُ عَمَدَ، وَيُقَالُ: عَمَدَ سَنَامُ البَعِيرِ: إِذَا فَسَدَ بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ، وَعَمَدَهُ كَذَا أَي: أَوْجَعَهُ فَعَمَدَ، أَي: اشْتَكَى، وَمِنْهُ مَقَالُهُ أَبِي جَهْلٍ (لَعْنَةُ اللَّهِ): ((أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ))^(٢).

((هَلَكَ الرَّجُلُ يَهْلِكُ)) هُلُكًا وَهَلَاكًا وَهُلُوكًا وَهَلَكَةً: إِذَا مَاتَ، وَتَهَالَكَ عَلَى كَذَا: إِذَا دَخِمَتْ حِرْصُهُ عَلَيْهِ.

((عَطَسَ)): إِذَا فَاجَأَتْهُ صَيْحَةٌ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ، وَمَصْدَرُهُ الْعَطَسُ وَالْعُطَاسُ الْاسْمُ جُعِلَ كَالْأَدْوَاءِ، وَيُقَالُ: أَرْغَمَ اللَّهُ مَعْطِسَهُ أَي: أَنْفَهُ، وَعَطَسَ الصُّبْحُ: انْفَجَرَ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

((نَطَحَ الْكَبْشُ)): ضَرَبَ غَيْرَهُ بِقَرْنِهِ، وَيُقَالُ: انْتَطَحَ الْكَبْشَانِ، وَتَنَاطَحَا وَهُمَا وَاحِدٌ، وَنَاطَحَتْ زَيْدًا نَطَاحًا، فِي الْمَثَلِ (عِنْدَ النَّطَاحِ يُغَلَبُ الْكَبْشُ الْأَجْمُ)^(٣). وَالنَّاطِحُ مِنَ الطُّبَّاءِ: مَا تَلَقَّاكَ مِنْ هَذَا.

((نَبَحَ الْكَلْبُ)): إِذَا هَرَّ، وَقَدْ جَاءَ فِي الطَّائِرِ أَيْضًا، يُقَالُ: نَبَحَ الْكَلْبُ وَاهْذَهُدُ وَالتَّيْسُ عِنْدَ السَّفَادِ نَبْحًا وَنَبِيحًا، وَالنُّبَاحُ جَاءَ عَلَى حَدِّهِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَصْوَاتِ كَالدُّعَاءِ وَالرُّغَاءِ، وَكَذَلِكَ النَّيْحُ؛ لِأَنَّهُ كَالضَّغِيْبِ^(٤) وَالصَّرِيرِ.

(١) فِي ج " قَصَدَتْ إِلَيْهِ ".

(٢) السيرة لابن إسحاق فِي خبر مقتل أبي جهل ١ / ٦٣٥ - ٦٣٦، والصاحبي ٥٩، والنهاية ٣ / ٢٩٦ - ٢٩٧.

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ١٣، وجمهرة الأمثال ٢ / ٤٧، والمستقصى ٢ / ١٦٩.

(٤) فِي الْأَصْلِ بِالْفَاءِ، وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ ج، وَهُوَ صَوْتُ الْأَرَنْبِ.

((نَحَتَ)): إِذَا بَرَى ((يَنَحْتُ))، وَالنُّحَاتَةُ: الْبُرَايَةُ، وَقِيلَ: مِنْحَتٌ فِي الْآلَةِ،
كَمَا يُقَالُ مَبْرَى إِلَّا أَنَّهُ زِيدَ الْهَاءُ فِي الْمَبْرَى فَقِيلَ: مِبْرَاءٌ، كَمَا قَالَ:
وَقَرَّبَ مِبْرَاءَ لَهُ وَطَرِيدَةً^(١)

وَلَا أَعْلَمُ يُقَالُ مِنْحَتُهُ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ، فَقَالُوا هَذَا مِنْ نَحْتِهِ أَيُّ: مِنْ شِبْهِهِ، وَإِنَّهُ
لَكَرِيمُ النَّحِيَةِ أَيُّ: الضَّرِيَّةِ^(٢).

((جَفَّ الثَّوْبُ)) إِذَا يَبَسَ، وَمَصْدَرُهُ الْجُفُوفُ، وَالْجَفَافُ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ
يُبُوسَةٍ تَعَقَّبَتْ رُطُوبَةً، وَالْجَفَافَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْجَفَافِ كَالنُّحَاتَةِ.

((نَكَلَ عَنِ الشَّيْءِ)) نُكُولًا: إِذَا جَبُنَ وَهَابَ الْإِقْدَامَ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ نَكَلَ عَنِ
الْيَمِينِ فَأَمَّا نَكَلَ بِهِ فَمِنَ النَّكَالِ الَّذِي هُوَ الْعُقُوبَةُ، يُقَالُ: نَكَلَ بِهِ نُكْلَةً فَيِيحَةً.

((كَلَلْتُ)) أَيُّ: بَقِيَتْ حَسِيرًا، وَمَصْدَرُهُ الْكَالُلُ، وَهُوَ الْكَالُّ، وَالْجَمِيعُ الْكَالُلُ،
وَكَلَّ الْبَصَرُ: إِذَا ضَعُفَ وَلَمْ يَعْمَلْ، وَمَصْدَرُهُ الْكَلُّ وَالْكُلُولُ، وَكَلَّ السَّيْفُ: إِذَا نَبَأَ،
وَمَصْدَرُهُ الْكِلَّةُ وَالْكُلُولُ أَيْضًا، وَسَيْفٌ كَلِيلٌ وَلِسَانٌ كَلِيلٌ، وَالْمُسْتَقْبَلُ مِنَ الْجَمِيعِ
يَكِلُّ؛ لِأَنَّهَا لَا تَتَعَدَّى، وَيُقَالُ: ((أَلْقَى عَلَيْهِ كَلَةً)) ((وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ))^(٣).

((سَبَحْتُ)) أَيُّ: عُمْتُ، وَمَصْدَرُهُ السَّبْحُ وَالسَّابَحَةُ، وَيُسْتَعَارُ السَّبْحُ لِلتَّصَرُّفِ

(١) لأوس بن حجر لم أقف عليه.

(٢) وهي الطيعة والغريزة.

(٣) النحل: ٧٦.

وَالسَّعْيَ جَمِيعًا، عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾^(١) وَصَفَتْهُمْ
الْفَرَسَ بِقَوْلِهِمْ: سَبُوحٌ وَسَابِجٌ، وَقِيلَ فِي النُّجُومِ: هِيَ تَسْبَحُ فِي الْفَلَكَ، وَالسَّبَّاحَةُ
عَلَى بِنَاءِ مَا يُزَاوِلُ مِنَ الصَّنَاعَاتِ.

((وَلَمَحَّتْهُ))^(٢): إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ غَيْرَ مُدِيمِ النَّظَرِ، وَالرَّنُو ضِدُّهُ، وَمَصْدَرُهُ اللَّمَحُ،
وَاللَّمَحَةُ: النَّظَرَةُ، يُقَالُ: لَمَحَ الْبَرْقُ وَبَرَقَ لَمَاحٌ.

((شَحَبَ لَوْنُهُ)): إِذَا تَغَيَّرَ، وَمَصْدَرُهُ الشُّحُوبُ وَالشُّحُوبَةُ، وَالشُّهُومُ: تَغَيَّرَ مَعَ
هُزَالٍ، وَلِهَذَا قِيلَ ((سَهَمَ وَجْهَهُ)) وَفِي الْأَوَّلِ شَحَبَ لَوْنُهُ وَقِيلَ: الشُّهُومُ الْعُبُوسُ
مِنْ الْهَمِّ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ سَاهَمُ الْوَجْهِ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا، وَيَشْهَدُ لِمَا قُلْنَا قَوْلُهُ:

وَفِي جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّهُ هُزَالٌ وَمَا مِنْ قَلَّةِ اللَّحْمِ^(٣) يُهْزَلُ

((وَلَغَ الْكَلْبُ)): أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي الْإِنَاءِ يَشْرَبُ، وَمُسْتَقْبَلُهُ يَلْغُ وَإِنَّمَا لَمْ يَثْبُتِ
الْوَاوُ وَإِنْ كَانَ عَيْنُهُ مَفْتُوحًا؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ بَابِهِ، فَقِيلَ يُولِغُ بِكَسْرِ
اللَّامِ فَاسْقَطَتِ الْوَاوُ لَوْقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ ثُمَّ رُدَّ مِنْ يَفْعَلُ إِلَى يَفْعَلُ؛ لِمَكَانِ حَرْفِ
الْحَلْقِ^(٤)، وَسَنَبَيْنِ حَالٍ يَذَرُ وَيَدْعُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
وَحَدَّهُ^(٥).

(١) المزمل: ٧.

(٢) هذا الفعل ليس في نص الفصح.

(٣) في ج "الطعم". والبيت للنمر بن ثؤلب، وهو في شرح الفصح للزغشري ٣٢، وتحفة المجد الصريح
١١١، المعاني الكبير ١ / ٤٠٥، وجمهرة أشعار العرب ٢ / ٥٤٥.

(٤) في ج "لمكان الغين".

(٥) انظر ص ١٥٨.

وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ يُوَلِّغُ هُوَ مُسْتَقْبَلُ أُولِغَ إِذَا مُكِّنَ مِنَ الْوُلُوغِ، وَلِهَذَا فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ:
((إِذَا أُولِغَهُ صَاحِبُهُ))، وَمَا يُوضَعُ لَهُ لِيَلْغَ فِيهِ مِيلِغٌ، وَأُنْشَدَ:

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا لَحْمُ رَجَالٍ أَوْ يُوَلِّغَانِ دَمًا^(١)

يَصِفُ أَسَدًا وَجَرَوَيْنِ لَهُ، فَيَقُولُ: مَا يَنْقُضِي يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَ هَذَيْنِ الْجَرَوَيْنِ لَحْمُ
رَجَالٍ أَوْ يُمَكِّنَانِ مِنَ الْوُلُوغِ فِي دَمٍ غَيْرِهَا، وَ"أَوْ" فِي هَذَا الْمَوْضِعِ^(٢) كَيْسَ لِلشَّكِّ،
وَأِنَّمَا هِيَ "أَوْ" الْإِبَاحَةِ^(٣)، وَقَدْ نُقِلَ إِلَى الْخَبَرِ، وَقَوْلُكَ ((أُولِغَ)) مُسْتَقْبَلُهُ يُوَلِّغُ،
فَلَمْ تُحَذَفِ الْوَاوُ لَوْ قَوَّعَهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ كَمَا فَعَلْتَ فِي يَزُنْ وَيَعْدُ؛ لِأَنَّ أَصْلَ يُوَلِّغُ
يُؤَوِّلِغُ كَمَا تَقُولُ يَدْحَرُجُ فَبَيْنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ هَمْزَةٌ مَنَوِيَّةٌ وَإِنْ كَانَتْ حُذِفَتْ مُخَفِّفًا.

((أَجَنَ الْمَاءُ)): [تَغَيَّرَ] مُصَدَّرُهُ الْأُجُونُ، وَكَذَلِكَ "أَسَنَ" [أَي: تَغَيَّرَ]^(٤)

مُصَدَّرُهُ الْأُسُونُ يُقَالُ مَاءٌ أَجَنٌ وَأَجِنٌ، وَأُجِنٌ^(٥) وَلَمْ يُسَمَعْ أَسَنَ، وَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُمَا
عَلَى يَفْعُلُّ جَمِيعًا.

(١) قائله مروان بن أبي حفصة، كذا في شرح الفصيح للزحشري ٣٣، ونسب لعبيد الله بن قيس الرقيبات

ديوانه ١٥٤، والحيوان ٧ / ١٥٤، كما نسب لإبراهيم بن هرمة، ولأبي زَيْنِدٍ الطائي. انظر كلام محقق

شرح الفصيح للزحشري.

(٢) كأنها في الأصل "مذهب".

(٣) في ج "للإباحة"، ولعل الأقرب للسياق والمعنى أن يجعل معنى أو التنويع.

(٤) زيادة من ج وسقط من الأصل.

(٥) النص - في ج ((ماء أجين وأجين، وأجِن)). ولعل الصواب ما أثبت؛ إذ لم أقف على صيغة "أجِن" فَعُلَّ

في اللسان والقاموس. وفي اللسان "أجِن" على وزن "فَعُلَّ" وفي التاج "أجِن" على وزن "فَعِلَ"،

كما لم أجدها على صيغة "فَعُلَّ" على مثال "عَضُد" (فأجِن) من بابي نصر وكرم، وأسن كما في

المغرب في ترتيب المعرب من بابي (طلب وليس). و(يفعل) بضم العين في المضارع مشترك بين البابين

(كرم وطلب).

((عَلَتِ الْقَدْرُ)): فَارَتْ، وَمَصْدَرُهُ الْعَلِيُّ وَالْعَلْيَانُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: عَلَيْتَ قَالَ:
وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْجَارِ قَدْ عَلَيْتَ [وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ] ^(١)
فَالْعَلْيَانُ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ مَا يَضْطَرُّ وَيَكْثُرُ حَرُّهُ كَالْقَفْزَانِ وَالنَّزْوَانِ، [و] عَلَى
التَّشْبِيهِ بِهَذَا جَاءَ الْغَثِيَانُ فِي غَثِّ نَفْسِي أَي: ارْتَفَعَتْ، وَمِنْهُ غُثَاءُ السَّيْلِ لِمَا يعلوه ^(٢)
مِنْهُ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَامَّةِ (لَوْ كَانَ لَنَا طُسْتُ لَمْ يَكُنْ غَثِيَانُ) ^(٣).
((كَسَبَ الْمَالُ)) وَاکْتَسَبَهُ: جَمَعَهُ، وَكَسَبَتْهُ أَنَا ^(٤)، وَالْقِيَاسُ اكْتَسَبَتْهُ ^(٥)، وَقَدْ حَكَاهُ

(١) البيت لأبي الأسود، ديوانه ص ١٥٩، والفصيح ص ٢٦٢، وإصلاح المنطق ١٩٠، والصاحي ٣٧ وفيه "مَقْفُول" بدل "مَغْلُوق" وشرح الفصيح للزخشي ٣٥، واللسان (غلي)، والتاج ١٠ / ٢٧٠ .

(٢) في الأصل "يرتفع".

(٣) هذا على وزن الشعر، فلعله من الأبيات التي جرت مجرى المثل، وهو في التمثيل والمحاضرة ١٠٥ معزواً لابن طباطبا العلوي، وهو عجز بيت صدره:
فدعوا بطشتي كي يقيء فقال: مه .

(٤) لعل الصواب "إياه" .

(٥) يقصد - فيما يظهر - أن "كسبته مالا" تعذى إلى مفعولين، كأن التقدير أكسبت الرجل مالا - كما في اللسان (كسب)؛ لأن العرب تقول: كسبت الرجل خيراً فكسبه، وَاكْتَسَبَهُ إِيَّاهُ، والأولى أعلى، قال:

يعاتني في اللذين قومي، وإئما ديوني في أشياء تكسبهم حمداً
ويُرَوَّى: تُكْسِبُهُمْ، وهذا مما جاء على فَعَلْتُهُ ففعل، وتقول: فلانٌ يَكْسِبُ أهله خيراً، قال أحمد بن يحيى: كلُّ النَّاسِ يقول: كَسَبَكَ فلانٌ خيراً إلا ابن الأعرابي، فإنه قال: "أكسبك فلانٌ خيراً".
ويقصد المصنف أن مطاوعة "فَعَلَ" لـ "فَعَلَّ" قليل: والأولى أن يكون "فَعَلَ" مطاوعاً
لـ "أَفْعَلَ" فيتعدى "أَفْعَلَ" لمفعولين في حال تعدى فَعَلَ إلى مفعول واحد، فتقول: أكسبت الرجل مالا فكسيته، فتكون الهمزة للتعدي، وهذا هو القياس، والآخر محكي مسموع عن العرب .
وفي التاج "كسب" ١ / ٤٥٥ "كَسَبَ يَحْيَى لازماً ومتعدياً، وأنكر الفراء وغيره أكسبه في المتعدي، وأنشد ابن الأعرابي:

فأكسبني مالا، وَاكْتَسَبْتُهُ حمداً

فعدها لمفعولين، وكَسَبَ يتعدى لواحد، وَاكْسَبَ لاثنتين، وقيل: كلُّ يتعدى لمفعولين، كما جزم به ابن الأعرابي، وهو الذي صرح به المصنف وغيره "انتهى .

سَيَّوِيهِ^(١)، وَيُقَالُ: هُوَ مَرَّهُونٌ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاهُ عَلَى التَّوَسُّعِ .

((رِبَضَ الْكَلْبُ)) نَامَ ، وَمَصْدَرُهُ الرُّبُوضُ ، وَقِيلَ لَيْلٌ رَابِضٌ عَلَى التَّشْيِيهِ .

((رِبَطَ الشَّيْءُ)): شَدَّهُ ، وَمَصْدَرُهُ الرِّبْطُ؛ لَأَنَّهُ يَتَعَدَّى ، وَمِنْهُ قِيلَ عَلَى التَّوَسُّعِ : رَبَطَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ ، وَمِنْهُ الرِّبَاطُ فِي الشُّغُورِ ، وَالْمُرَابَطَةُ؛ لَأَنَّهُ حَبَسَ النَّفْسَ فِيهَا ، وَشَدَّهَا بِالْمَقَامِ وَالصَّبْرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ «اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا»^(٢) .

((فَحَلَ الشَّيْءُ)) إِذَا يَبَسَ فُحُولًا وَقِيلَ : الْفُحُولُ فِي الْجِلْدِ خَاصَّةً ، وَشَيْخٌ قَاحِلٌ أَيْ: يَابِسٌ .

((نَحَلَ جِسْمَهُ)): إِذَا هَزَلَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَشَقٍ [نَحُولًا]^(٣) فَهُوَ نَاحِلٌ .

((وَذَبَلَ الشَّيْءُ))^(٤) صَارَ بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ ، وَيُقَالُ ذَبَلَتْ شَفْتُهُ عَطَشًا ، وَرُمُحٌ ذَابِلٌ وَرِمَاحٌ ذَوَابِلُ ، وَمَصْدَرُ الْكُلِّ عَلَى فُعُولٍ؛ لِأَنَّهُ لَا تَتَعَدَّى .

(١) الذي في سيبويه ٧٤/٤ "وأما كسب فإنه يقول: أصاب، وأما اكتسب فهو التصرف والطلب،

والاجتهاد بمنزلة الاضطراب".

(٢) آل عمران: ٢٠٠ .

(٣) زيادة من ج .

(٤) هذا الفعل ليس في نص الفصيح المطبوع.

بَابُ فَعَلْتُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ

اعْلَمْ أَنَّ مُسْتَقْبَلَ هَذَا الْبَابِ عَلَى اخْتِلَافِهِ يَجِيءُ عَلَى يَفْعُلُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ [و] لَا يَنْكَسِرُ إِلَّا فِي أَحْرَفٍ شَدَّتْ مِنَ الصَّحِيحِ وَالْمُعْتَلِّ، فَجَاءَ عَلَى يَفْعُلُ مَعًا بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا .

فَمِنَ الصَّحِيحِ الَّذِي جَاءَ بِالْكَسْرِ: حَسِبَ يَحْسِبُ، وَبِئْسَ يَبِئْسُ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ، وَبِئْسَ يَبِئْسُ وَيَبِئْسَ يَبِئْسُ^(١) [وَيَسِرَ يَسِرُ]^(٢) وَقَدْ جَاءَ الْفَتْحُ فِي كُلِّ ذَلِكَ .

وَمِنَ الْمُعْتَلِّ: وَثِقَ يَثِقُ، وَوَمِقَ يَمِقُ، وَوَلِيَ يَلِي، وَوَرِثَ يَرِثُ، وَوَرِمَ يَرِمُ، وَوَفَقَ يَفُقُ وَوَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي [وَرِيًا]^(٣) وَالْفَتْحُ فِي وَرِيَ أَكْثَرُ، وَكَذَلِكَ [قَوْلُهُمْ]: يَطَأُ وَيَسَعُ مِمَّا جَاءَ تَقْدِيرًا عَلَى يَفْعُلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَلِذَلِكَ حُذِفَتِ الْوَاوُ مِنْهُمَا، لَكِنَّهُ رُدَّ إِلَى يَفْعُلُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ لِمَكَانِ حَرَفِ الْحَلْقِ^(٤)، وَهَذَا فِي هَذَا الْبَابِ كَيْلَغَ وَيَدْعُ فِي الْبَابِ الْمُتَقَدِّمِ .

وَالْأَمْرُ يُبْنَى فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ .

وَمِمَّا شَدَّتْ مِنَ الْبَابِ فَجَاءَ عَلَى يَفْعُلُ بِالضَّمِّ قَوْلُهُمْ: فَضِلَ يَفْضُلُ وَحَضَرَ يَحْضُرُ، هَذَا فِي الصَّحِيحِ، وَفِي الْمُعْتَلِّ: دِمَتَ تَدُومُ وَمِتَ تَمُوتُ، وَعِنْدَ الْحِذَاقِ مِنْ أَصْحَابِنَا

(١) ينظر في هذا بغية الأمال ص ٧٧ وقد زاد أفعالاً أخرى هي: قَدِرَ يَقْدِرُ، وَفَضِلَ يَفْضُلُ، وَقَبِيطَ يَقْبِطُ، وَضَلَّ يَضِلُّ، وَعَرِضَتْ لَهُ الْغَوْلُ تُغْرِضُ .

(٢) زيادة من ج .

(٣) زيادة من ج .

(٤) بغية الأمال ٨٤، وانظر أيضاً ص ٨٣ منه .

أَنَّ هَذَا مِمَّا جَاءَ عَلَى لُغَتَيْنِ فَأَخَذَ الْمُرُويُّ عَنْهُ الْمَاضِيَّ مِنْ لُغَةٍ وَهِيَ فَضْلٌ، وَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْ لُغَةٍ وَهِيَ يَفْضُلُ؛ لِأَنَّ هَذَا مُضَارِعُ فَضْلٍ بَفَتْحِ الضَّادِ .

قَوْلُهُ: ((قَضَمَتِ الدَّابَّةُ [شَعِيرَهَا]))^(١) أَصْلُ الْقَضَمِ الْكَسْرُ وَالْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ، وَحُكِيَ أَنَّ قَضَمَ يُقَالُ فِي الشَّعِيرِ وَمَا أَشْبَهَهُ وَخَضَمَ فِي الرُّطْبَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا، وَيَشْهَدُ لِهَذَا مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ: ((تَحْضُمُونَ وَنَقْضُمُ وَالْمَوْعِدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ))^(٢). وَالشَّعِيرُ إِذَا أُعِدَّ لِلدَّوَابِّ سُمِّيَ قَضِيًّا وَلَمَّا يُقَضَّمُ بَعْدُ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: الْجَزُورُ لِلْبَعِيرِ قَبْلَ أَنْ يُجَزَرَ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَيُقَالُ: [مَا دُقْتُ قَضَامًا أَيْ: شَيْئًا يُقَضَّمُ كَمَا يُقَالُ]^(٣) مَا دُقْتُ لِمَا جَاءَ أَيْ: شَيْئًا يُلْمَجُ ، وَفِي السَّيْفِ وَالسِّنِّ قَضَمٌ أَيْ: فُلُولٌ قَالَ:

..... مَعِيَ مَشْرِفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمٌ^(٤)

[يُقَالُ: ((بَلَعْتُ الشَّيْءَ)) بَلَعًا وَأَنَا بَالِعٌ؛ لِأَنَّ مَصْدَرَ فَعَلٍ إِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًّا فِي الْأَكْثَرِ فَعَلٌ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ بَابُهُ فَاعِلٌ، وَإِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ كَفَرَعَ وَفَرَحَ^(٥) يَكُونُ فَعَلًا بِالتَّحْرِيكِ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ فَعِلٌ، وَقَدْ يَتَدَاخَلُ الْقَبِيلَانِ .

(١) زيادة من ج .

(٢) الأثر في مشارق الأنوار ٢/ ٢٩٠ والفاثق ١/ ٣٨٢.

(٣) زيادة من ج .

(٤) عجز بيت لراشد بن شهاب البشكري ، كما في اللسان (قضم) ، وصدرة:

فلا ثوعدني ، إني إن تلافني

وفيه : قال ابن بري : ورواه ابن قتيبة : قَضَمَ بصاد غير معجمة ، ويروى صدره:

متى تلقني تلق امرأ ذا شكيمة

(٥) الذي في الأصل كأنه (عرج).

وَقَدْ يَقَالُ: بَلَغْتُ وَابْتَلَعْتُ، وَسَرِطْتُ وَاسْتَرِطْتُ وَزَرَدْتُ وَازْدَرْتُ / وَلَقِمْتُ
وَالْتَقَمْتُ، كَأَنَّ فِي افْتَعَلَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ زِيَادَةً تَكْلُفٍ، وَالْمِزْدُ وَالْمِسْرَطُ: الْبُلْعُومُ،
وَفَرَسُ سُرَاطِي الْجَرِي، وَسَرَطَانُ، كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الْجَرِي، وَفِي الْمَثَلِ ((الْأَكْلُ سَرَطَانُ
وَالْقَضَاءُ لِيَانُ))^(١) يُقَالُ ذَلِكَ فِي الدَّيْنِ، وَالْبَالُوعَةُ وَالْبُلُوعَةُ مِنَ الْبَلْعِ، كَمَا أَنَّ
السَّرَطَانَ وَهُوَ الْفَالُودُ مِنَ السَّرَطِ، وَاللَّقَمُ^(٢) وَالسَّرَاطُ جَمِيعًا: الطَّرِيقُ، وَحُكِي^(٣)
أَنَّ الزَّرْدَ عَصْرُ الْحَلْقِ عِنْدَ الْبَلْعِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْحَبْلِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ عُنُقُ الْبَكْرِ عِنْدَ
الرِّيَاضَةِ: الْمِزْدُ وَالزَّرَادُ، وَالْقَدْرُ الَّذِي يُتَنَاولُ فِي دَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ يُقَالُ لَهُ: اللَّقْمَةُ، وَلَا
أَعْلَمُ يُقَالُ: الزَّرْدَةُ وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ يَقْتَضِيهِ، وَلَا السَّرَطَةُ. وَاللَّقْمَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ،
وَكَذَلِكَ الزَّرْدَةُ وَالسَّرَطَةُ، وَالْحَلْقُ يُقَالُ [لَهُ]^(٤) الْمَبْلَعُ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ بَلَغَ^(٥) كَأَنَّهُ
يَبْلَعُ الْكَلَامَ وَيَقُولُ الْمُسْتَمَهْلُ: أَبْلَغْنِي رِيقِي عَلَى التَّشْبِيهِ وَالتَّوَسُّعِ.

((جَرَعْتُ الْمَاءَ)) يُقَالُ فِيهِ اجْتَرَعَ أَيْضًا، وَيُقَالُ: إِذَا جَرَعَ بِمَرَّةٍ^(٦) قِيلَ: اجْتَرَعَ،
وَإِذَا تَابَعَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ قِيلَ: تَجَرَّعَ، وَالْجُرْعَةُ كَاللَّقْمَةِ، وَالْجُرْعُ كَاللَّقَمِ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ،
فَقِيلَ: تَجَرَّعَ الْغَيْظَ وَاجْتَرَعَهُ، وَيُقَالُ: (أَفْلَتَنِي بِجُرَيْعَةِ الدَّقْنِ وَجُرَيْعَةِ الدَّقْنِ)^(٧) أَيِ

(١) المثل بهذا اللفظ في اللسان (سرط) وفي الأمثال للهاشمي ٩٢/١، وفي جبهة الأمثال ١/١٧١ و٤٩٦

ومجمع الأمثال ٤١/١ والمستقصى ٢٩٨/١

(٢) في ج " والسُّرَاطُ وَاللَّقَمُ جَمِيعًا " بالتقديم والتأخير .

(٣) في ج " حكى بعضهم " .

(٤) زيادة من ج .

(٥) في ج " بَلَّغَ " .

(٦) في ج " مَرَّةً " .

(٧) في ج " جريعة " بدون باء الجر .

وَنَفْسُهَا [في] فِيهِ ((وَأَفْلَتَنِي جُرَيْعَةُ الرِّيقِ))^(١): إِذَا سَبَقَ فَاثْبَلَعَتِ الرِّيقَ غَيْظًا عَلَيْهِ،
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْأَمْرِ بِالْاِفْتِصَادِ ((الْجَرْعُ أَرْوَى وَالرَّشْفُ أَنْقَعَ))^(٢) أَيِ اثْبَتُ.
((وَمَسِسْتُ الشَّيْءَ)): إِذَا لَمَسْتَهُ مَسًا وَمَسِيسًا ، وَمِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ مَنْ يَجْعَلُ الْمَسَّ
وَاللَّمْسَ عَلَى حَدٍّ وَاحِدٍ^(٣)، وَيُقَالُ: أَفْضَى إِلَى الْمَرْأَةِ إِفْضَاءً مَسِيسًا، كِنَايَةً عَنِ الْجِمَاعِ
كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ»^(٤) وَفِي الْقُرْآنِ «لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ»^(٥)
وَبَعْضُ النَّاسِ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الطَّلَبُ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: «وَأَنَا لَمَسْنَا
السَّمَاءَ»^(٦) بِمَعْنَى الطَّلَبِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَا أُمُّ عَلَى تَبَكِّيهِ وَأَلْسُهُ فَلَا أَجْدُهُ^(٧)
أَلَا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَ عَقِيبَ اللَّمْسِ الْوِجْدَانَ الَّذِي هُوَ عَقِيبُ الطَّلَبِ .
((شِمِمْتُ)) سَمًا وَسَمِيمًا قَالَ :

تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمٍ عَرَارٍ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ^(٨)

(١) مثل في مجمع الأمثال ٢ / ٦٩ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٩ و ١١٥ - ١١٦ ، والمستقصى ١ / ٢٧٤ ،
والأمثال لأبي عبيد ٣٢١ .

(٢) اللسان (جرع) .

(٣) في ج " الرشيف " . والرؤنف والرثيف : مَصُّ الْمَاءِ . وهو مثل في مجمع الأمثال ١ / ١٦٧ ، وجمهرة
الأمثال ١ / ٢٩٧ و ٣٢٤ و ٤٨٤ ، والدرة الفاخرة ٢ / ٤٥٤ .

(٤) النساء: ٤٣ ، والمائدة : ٦ .

(٥) الواقعة: ٧٩ .

(٦) الجن: ٨ .

(٧) بيت من الحماسية ٣٠٢ شرح المصنّف ٨٩٧ دون نسبة وعجزه في مفردات الراغب ٤٧٥

(٨) للصمة بن عبد الله القشيري . انظر ديوانه (مجلة كلية اللغة العربية بالرياض ع ١١ سنة ١٤٠١ هـ) ٤٣٠ ،

(أَي مِنْ نَبْتٍ عَرَارٍ نَجْدٍ)^(١) . وَأَشْمَمْتُ أَيضًا ، وَشَمَامٌ مِنْ بِنَاءِ الْمُبَالَغَةِ أَيُ : يُشَمُّ^(٢) الْأَشْيَاءَ ، وَرُبَّمَا جُعِلَ لِلْمَفْعُولِ فِي كَلَامِ الْعَامَّةِ ، عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ ((شَمَامَةٌ كَافُورٍ))^(٣) وَالشَّمَمُ فِي الْأَنْفِ مَعْرُوفٌ ، وَيُمَدَّحُ بِهِ الْكَرَامُ . قَالَ :

شُمُّ الْأَنْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ^(٤)

((عَضَضْتُ أَعْضُ)) عَصَا وَعَضِيضًا ، وَلِلْمُبَالَغَةِ : عَضُوضٌ وَعَضَّاضٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ اللَّزْمُ وَالِاسْتِمْسَاكُ ، يُقَالُ مَا فِيهِ مَعْضٌ أَيُ : مُسْتَمْسِكٌ ، وَإِنَّهُ لِعَضَّاضٌ مَالٍ : إِذَا أَقَامَ عَلَيْهِ ، وَعَضَّ قَتَالَ : إِذَا لَزَمَهُ .

((وَغَضَضْتُ)) بِالطَّعَامِ عَصَا وَاعْتَصَصْتُ أَيضًا . وَشَرَفْتُ بِالْمَاءِ ، وَجَرَضْتُ بِالرِّيقِ ، وَجَزَزْتُ جَرَضًا وَجَازًا ، وَشَجِيتُ بِالْعَظْمِ ، وَيُسَمَّى مَا يُغْتَصَّ بِهِ غُصَّةً ، وَيُقَالُ عَلَى التَّوَسُّعِ فِي الدَّمِّ : هُوَ غُصَّةٌ فِي حُلُوقِ النَّاسِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الشَّجَى مَا يَعْتَرِضُ فِي الْحَلْقِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : اعْتَصَّ الْمَجْلِسُ بِالنَّاسِ عَلَى التَّشْبِيهِ لَضِيقِهِ .

((وَمَصَصْتُ)) مَصَا وَمَصِيصًا : إِذَا أَخْرَجْتَ مُصَاصَتَهُ وَهِيَ خُلَاصَتُهُ ، وَقَالُوا : مُصَاصَةٌ لِلْبَوَاقِي تَشْبِيهَاً ، وَرَجُلٌ مَصَّانٌ لِلْمُبَالَغَةِ .

واللسان (عرر) .

(١) ليست في ج .

(٢) في ج " يَشْمَمُ " .

(٣) في اللسان (شَم) " الشَّمَامَات : مَا يَتَشَمُّ مِنَ الْأَرْوَاحِ الطَّيِّبَةِ " .

(٤) عجز بيت لحسان في ديوانه ص ١٢٣ وصدرة :

يُبْضُ الْوَجْوهُ كَرِيْمَةً أَحْسَابُهُمْ

((سَفَفْتُ الدَّوَاءَ)): إِذَا اقْتَمَحْتَهُ وَيُقَالُ: اسْتَفَفْتُهُ أَيضًا، وَيُسَمَّى الدَّوَاءُ [نَفْسُهُ] سَفُوفًا، كَمَا يُقَالُ: الْفَطُورُ وَالذَّرُورُ لَمَّا يُفْطَرُ بِهِ وَيَذَرُ.

((زَكَنْتُ)) أَي: عَلِمْتُ، وَالْمُصَدَّرُ الزَّكَانَةُ وَالزَّرَكْنُ، وَقِيلَ الزَّكَانَةُ: الْإِصَابَةُ بِالظَّنِّ، وَحُكِيَ أَزَكَنْتُ فِيهِ، وَلَيْسَ بكَثِيرٍ، وَ((قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي حُبَّهُمْ أَبَدًا زَكَنْتُ مِنْ بَعْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكِنُوا))^(١)

يَقُولُ: لَنْ يُعَاوِدَ قَلْبِي إِلَى حُبِّ [هَؤُلَاءِ]^(٢) الْقَوْمِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمَانِ لِأَنِّي عَلِمْتُ مِنْ بَعْضِهِمْ مِثْلَ مَا عَلِمُوهُ مِنِّي.

((نَهَكُهُ الْمَرَضُ)): بِالْغِ فِي تَضْعِيفِهِ، وَمَصْدَرُهُ النَّهْكُ، وَيُقَالُ بَانَتْ عَلَيْهِ نَهْكُهُ الْمَرَضِ، وَمِنْهُ انْتَهَكَ فُلَانٌ الْمَحَارِمَ إِذَا وَطَّئَهَا، وَقِيلَ لِلْحَيَّةِ^(٣) الدَّقِيقَةُ: نَهَيْكَ، وَأَنْهَكُهُ السُّلْطَانُ عُقُوبَةً: إِذَا بَالِغَ فِي عُقُوبَتِهِ، وَأَمَّا النَّهَيْكَ الَّذِي هُوَ الشُّجَاعُ فَمَصْدَرُهُ النَّهَاكَةُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ نَهَكَ بِضَمِّ الْهَاءِ يَنْهَكُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: انْتَهَاكَ الْمَحَارِمُ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ إِقْدَامٌ عَلَيْهَا.

((بَرِئْتُ مِنَ الْمَرَضِ)) [أَبْرَأُ بُرَاءً وَبُرُوءًا]: أَقْبَلْتُ، فَأَنَا بَارِئٌ، وَاللُّغَةُ الْأُخْرَى بَرَأْتُ وَمُسْتَقْبَلُهُ أَبْرَأُ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ وَأَبْرُؤُ، وَبَرِئْتُ مِنَ الدِّينِ بَرَاءَةً أَي: تَبَرَّأْتُ، فَأَنَا بَرِيءٌ، وَبَرَأْتُهُ مِنْ كَذَا، وَهُوَ مُبَرَّرٌ مِنَ الْعُيُوبِ.

(١) قائله قَعْنَب بن أم صاحب، ذكره ابن درستويه في تصحيح الفصح ٦٤، وابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٠

، وابن السيد في الاقتضاب ١٣ / ٢ .

(٢) في الأصل: " هذا " والمثبت من ج .

(٣) على التشبيه بالنهيك، وهو السيف القاطع الماضي . التاج (نهك) .

فَأَمَّا "بَرَيْتُ" العُودَ فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ لِمُنَاسَبَةِ اللَّفْظِ، وَمَصْدَرُهُ الْبَرِيُّ
وَالْبَرَايَةُ بِالْكَسْرِ، فَأَمَّا الْبَرَايَةُ بِالضَّمِّ فَمَا يَسْقُطُ عِنْدَ الْبَرِيِّ وَهُوَ مِثْلُ الْقُطَاعَةِ، وَيُقَالُ
عَلَى التَّشْبِيهِ: بَرَيْتُ الدَّابَّةَ: إِذَا أَذْهَبْتَ لَحْمَهَا وَحَسَرْتَهَا .

((ضَنْنْتُ بِالشَّيْءِ)) أَي: بَحَلْتُ بِهِ صِنَا وَضِنَانَةً فَهُوَ ضَنْنٌ أَيْ بَخِيلٌ .

((شَمِلَهُمُ الْأَمْرُ)) أَي: عَمَّهُمْ شُمُولًا، فَهُوَ شَامِلٌ، وَأَشْمَلْتُهُ أَنَا مِنْهُ، وَمِنْهُ
السَّمْلَةُ فِي الْكِسَاءِ، كَأَنَّهَا تَشْمَلُ عِدَّةً وَكَذَلِكَ الْمِشْمَلَةُ؛ لِأَنَّهَا يُؤْتَزَرُ بِهَا فَتَشْمَلُ،
وَالشُّمُولُ فِي الْخَمْرِ قِيلَ^(١): هُوَ مِنْهُ أَيْضًا؛ لِأَنَّهَا تَشْتَمِلُ عَلَى الْعَقْلِ .

((دَهَمَتْهُمْ الْخَيْلُ)) فَاجَأَتْهُمْ تَدَهَمُهُمْ دَهْمًا فَهِيَ دَاهِمَةٌ، وَالْدَّهْمُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ،
وَمِنْهُ دَهْمَاءُ النَّاسِ .

((شَلَّتْ يَدَهُ)): اسْتَرْخَتْ تَشَلُّ شَلًّا وَالرَّجُلُ أَشْلٌ، وَالْيَدُ شَلَاءٌ، فَأَمَّا شَلُّهُ أَي:
طَرَدَهُ فَمَصْدَرُهُ الشَّلُّ، وَرَجُلٌ شَلُولٌ وَمِثْلُ: إِذَا كَانَ لِحَفَّتِهِ كَالآلَةِ فِي الطَّرْدِ، وَمِنْهُ
شُلَّةُ الْقَوْمِ حَيْثُ انْتَوَوْا^(٢) وَمَضَوْا .

((وَنَفَدَ الشَّيْءُ)): فَنِيَ نَفْدًا وَنَفَادًا فَهُوَ نَافِدٌ وَنَفْدٌ وَأَنْفَدْتُهُ أَنَا .

((لَجَجْتَ)): تَمَادَيْتَ لَجَاجًا وَلَجَاجَةً فَهُوَ لَاجٌ، وَلَجُوجٌ بِنَاءِ الْمُبَالَغَةِ، وَالْأَمْرُ:
الْجُجْ، وَلَجَّ، وَهَذَا فِي الْمُضَاعَفِ كُلِّهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

(١) ليست في ج .

(٢) في اللسان (شلل) » التَّيَّةُ فِي السَّفَرِ » .

وَقَوْلُهُ^(١) (وَلَا يُقَالُ لَجَجَ وَلَا غَصَصَ) لِأَنَّ اللَّامَ مُتَحَرِّكَةً، يَعْنِي لَامَ الْفِعْلِ، وَالْمَثَلَانِ مِنْ كَلِمَةٍ هِيَ فِعْلٌ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مُتَحَرِّكًا وَالثَّانِي سَاكِنًا سُكُونًا لَا زِمًا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْإِظْهَارِ فِيهِمَا، وَذَلِكَ كَلَجَجْتُ؛ وَإِذَا كَانَا مُتَحَرِّكَيْنِ فَلَا بُدَّ مِنَ الْإِدْغَامِ فِيهِمَا، وَذَلِكَ كَلَجَجَ، وَإِذَا كَانَ سُكُونُ الثَّانِي غَيْرَ لَازِمٍ جَازَ الْإِظْهَارُ وَالْإِدْغَامُ، وَذَلِكَ كَالْجُجِ وَلُجَّ.

فَأَمَّا ضَبَبَ الْبَلَدُ: إِذَا كَثُرَتْ ضِبَابُهُ، وَاللَّ سَقَاءٌ إِذَا تَغَيَّرَ [ت]^(٢) رِيحُهُ، وَلِحَحَتْ عَيْنُهُ فَشَوَّادٌ.

((خَطَفَ الشَّيْءُ)) اخْتَلَسَهُ خَطْفًا، وَيُقَالُ: بَرَّقَ خَاطِفٌ، وَبَارَزَ مَخْطَفٌ^(٣)، وَاخْتَطَفَ فِي مَعْنَى خَطَفَ، وَالْخُطَافُ الطَّائِرُ مِنْ هَذَا، وَكَذَلِكَ [فِي] حَدِيدَةِ الْبَكْرَةِ، كَأَنَّهُ يُخْطَفُ بِهِ الدَّلْوُ، وَفِي مَخْلَبِ الطَّائِرِ.

وَقَدْ وَصَفَ الشَّيْطَانُ بِهَذَا مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ﴾^(٤) وَهَذَا فِي الْاسْتِمَاعِ.

((وَوَدِدْتُ أَنَّ ذَاكَ كَانَ لِي: إِذَا تَمَنَّيْتَهُ))، مَصْدَرُهُ الْوُدُّ وَالْوَدُّ وَالْوَدَادَةُ وَالْوَدَادُ، تَقُولُ: بَوْدِي أَنْ يَكُونَ كَذَا، فَأَمَّا وَدِدْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أَحْبَبْتَهُ فَمَصْدَرُهُ الْوُدُّ بِضَمٍّ الْوَاوِ، وَالْوَدُّ وَالْوَدَّةُ.

(١) فِي الْأَصْلِ (وَقَوْلُهُ)، وَهَذَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ ثَعْلَبٍ.

(٢) فِي الْأَصْلِ "تَغَيَّرَ".

(٣) فِي الْأَصْلِ "مَخْطَفٌ" وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ جِ وَاللِّسَانِ (خَطَفَ).

(٤) الصَّافَاتُ : ١٠

((رَضِعَ المَوْلُودُ)): إِذَا امْتَصَّ اللَّبَنَ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ، وَالْفَتْحُ فِي الضَّادِ لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ، وَمَصْدَرُهُ الرِّضْعُ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ الرِّضْعُ بِكَسْرِ الضَّادِ كَاللَّعِبِ وَالضَّحِكِ وَالرِّضَاعُ وَالرِّضَاعَةُ، وَأَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ، وَلَيْتِمُ رَاضِعٌ وَرَضِيعٌ مِنْ هَذَا، لَكِنَّ الْفِعْلَ مِنْ رَضِيعٍ رَضِعَ بِضَمِّ الضَّادِ .

((فَرَكَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا: إِذَا أَبْغَضَتْهُ))، وَمَصْدَرُهُ الْفِرْكُ، يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ مُفَرَّكٌ، وَيُقَالُ: [إِنْ] امْرَأًا الْقَيْسِ كَانَ مُفَرَّكًا، وَقَدْ قِيلَ: فَرِكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا أَبْغَضَهَا، قَالَ الْأَعَشَى :

مُفَرَّكَةٌ تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصًا (١)

وَإِذَا لَمْ تَحْظِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ الزَّوْجِ يُقَالُ: صَلَفَتْ صَلْفًا وَامْرَأَةٌ صَلِيفَةٌ، وَقَدْ قِيلَ: صَلَفَ الرَّجُلُ أَيْضًا .

((شَرِكْتُهُ فِي كَذَا))، وَمَصْدَرُهُ الشَّرْكُ وَالشَّرَكَةُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ شَرِيكٌ، وَهَذَا بَيْنَنَا مُشْتَرَكٌ، وَيُقَالُ فِي الْخِطْبَةِ: رَغِبْنَا فِي شَرِكِكُمْ وَصِهْرِكُمْ، وَقَالَ (٢) بَعْضُهُمْ: سُمِّيَ الطَّرِيقُ شَرَكًا لِاشْتِرَاكِ النَّاسِ فِيهِ .

((بَرَرْتُ وَالِدِي)): إِذَا أَحْسَنَ طَاعَتَهُ لَهُ بِرًا، وَضِدُّهُ الْعُقُوقُ، وَجَمْعُ الْبَارِّ بَارُّونَ وَبَرَرَةٌ وَجَمْعُ الْبَرِّ بَرُّونَ، وَأَبْرَارٌ .

وَبَرَرْتُ فِي الْحَدِيثِ وَالْيَمِينِ [وَيُقَالُ] يَمِينٌ بَرَّةٌ، وَيَمِينٌ فَاجِرَةٌ .

(١) عجز بيت في ديوانه ١٤٩ واللسان (نشص) وفيهما " قضاعية " بدل " مفركة " . وصدده :

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَاصْبَحَتْ

(٢) فِي ج " ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الطَّرِيقَ سُمِّيَ ... " .

جَشِمْتُ الأمر: تَكَلَّفْتُه، ويُقال: جَشِمْتُ: إِذَا زِدْتُ لَهُ كُفَّةً، ويُقال: أَلْقَى عَلَيْهِ جَشَمَهُ أَي: ثَقَلَهُ .

من هذا ((سَفَد الطَّائِر)) رَكِبَ الذَّكْرُ أَثْنَاهُ، والمصدرُ السَّفْدُ والسَّفَادُ وقد اسْتُعْمِلَ السَّفَادُ فِي سَائِرِ الْحَيَوَانِ أَيْضًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّفُودُ [أُخِذَ] مِنْهُ لِتَرَاكُبِ مَعَالِيْقِهِ .

((وَفَجِئَنِي الْأَمْرُ)) أَي: أَصَابَنِي مُعَافَصَةٌ فَجَاءَ وَفَجَاءَةً .

باب فعلت بغير ألف

نُسِبَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى التَّقْصِيرِ وَالْإِخْلَالِ بِصَوَابِ التَّقْسِيمِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبْنِيَّةَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ أَرْبَعَةٌ، ثَلَاثَةٌ لِلْإِخْبَارِ عَنِ الْفَاعِلِينَ، وَهِيَ "فَعَلَ" وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ" وَوَاحِدٌ لِلْإِخْبَارِ عَنِ الْمَفْعُولِينَ وَهُوَ "فُعِلَ" بِضَمِّ الْفَاءِ، وَالْعَامَّةُ قَدْ تَعَدَّلُ فِي كُلِّ مِنْهَا عَنْ مِنْهَا جِهَهُمْ حَتَّى لَا تُمَيِّزُ (١) وَلَا تَخْصُصَ .

فَصَدَرَ الْكِتَابَ بِيَابِ "فَعَلَ" بَفَتْحِ الْعَيْنِ، وَأَتْبَعَهُ بِيَابِ "فَعِلَ" بِكَسْرِ الْعَيْنِ، ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ بَعْدُ بَابَ "فُعِلَ" بِضَمِّ الْفَاءِ، وَأَهْمَلُ "فَعَلَ" بِضَمِّ الْعَيْنِ، فَلَمْ يُجْرِهِ مُجْرَى سَائِرِ نُظَرَائِهِ وَجَعَلَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ حُرُوفِهِ كَقَوْلِهِ: ((أَخَذَ[ه] مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ)) (٢)، وَرَدَّوُ الشَّيْءُ فَهُوَ رَدِيٌّ، وَدَفَّوُ يَوْمُنَا فَهُوَ دَفِيٌّ، مَنَدَسَا فِي أَثْنَاءِ سَائِرِ الْأَبْوَابِ .

وَاعْلَمُوا أَنَّ فَعَلَ بِضَمِّ الْعَيْنِ يَجِيءُ مُسْتَقْبَلُهُ عَلَى يَفْعَلُ لَا غَيْرَ، لِأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ يَقَعُ مُتَعَدِّيًّا، وَوُضِعَ لِلْغَرِيزَةِ وَهَيْئَةِ الشَّيْءِ، أُفْرِدَ لَهُ بَابٌ أَقَرَّ (٣) عَلَيْهِ صَحِيحُهُ وَمُعْتَلُهُ فَلَمْ فَلَمْ يَخْتَلَفْ، تَقُولُ ظَرْفٌ يَظْرَفُ، وَطَالَ يَطُولُ، وَوَطُوْ يُوْطُوْ، وَرَدَّوْ يَرُدُّوْ، وَرَعُوْفَ يَرُوفُ، وَفَعَلَ لَمْ يَوْضَعْ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ أَخَفُّ مِنَ الْوَائِ فَكَرِهُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْأَخْفِ إِلَى الْأَثْقَلِ، وَلَا مِنَ الْمُضْعَفِ إِلَّا فِي لَبِيتِ لَبَا، وَدُمْتُ دَمَامَةً، وَحَكَى قَطْرُبٌ: شَرَرْتُ فِي الشَّرِّ (٤)، وَالْأَصْلُ فِي حَبَدًا "حَبَبٌ وَذَا" إِلَّا أَنَّهُ أُدْغِمَ .

(١) فِي ج "يُمَيِّزُ" .

(٢) مِثْلُ فِي الْمُسْتَصْقَى ١ / ٩٧ وَأَصْلُ « حَدَّثَ » بِفَتْحِ عَيْنِهِ ، وَضَمُّ لِمَزَاجَةِ « قَدَّمَ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « آخِرَ » وَلَا مَعْنَى لَهَا .

(٤) الْمُنْصَفُ ١ / ٢٤٠ .

باب فعلت بغير ألف

وإنما أعاد أبو العباس هذا الباب؛ لأنه وجد العامة يُخطئون فيما ذكره فيه على غير الحد الذي يُخطئون فيما تقدم، وذلك أنهم يردون فيما تقدم فعلت إلى فعلت أو فعلت، ويردون ما في هذا الباب إلى أفعلت .

قوله: ((شملت الريح)) أي: هبت شمالاً، والشمال صفة في الأصل، وكذلك الجنوب، والصبا، والدبور، والقبول، ولهذا تنصبه في قولك ((هبت الريح شمالاً وقبولا)) وأخواتها.

والمصدر الشمول والجنوب والدبور والقبول والصبو بالضم، ومعنى أشملنا: دخلنا في الشمال، ومعنى شملنا هبت علينا الشمال، وكذلك جنبنا وقبلنا ودبرنا، ألا ترى أنهم يقولون: نوى مشمولة، قال زهير:

جرت سُنْحًا فقلت لها أجزِي نوى مشمولة فمتى اللقاء (١)

وإنما قيل: نوى مشمولة؛ تأكيداً لبعد الفراق؛ لأنَّ الشمال لها عصفة شديدة، وهي تفرق السحاب وتبدده، وقيل: سُميت الحمر شمولاً؛ لأنَّ عصفتها كعصفة الشمال .

فأما الشمال فهي التي تهب عن (٢) يمين المصلي، وأما الجنوب فهي التي تهب عن (٣) يساره، والصبا هي القبول، وهي التي تستقبل القبلة (وقد جعل القبول

(١) ديوانه ٥٩ . والسانح : ما جاء عن يمينك .

(٢) في ج " من عين يمين " .

(٣) في ج " من عين يسار " .

لَغَيْرِ الصَّبَا) (١) وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْقَبُولِ: اسْمٌ لِكُلِّ رِيحٍ طَيِّبَةِ النَّسِيمِ تَقْبَلُهَا
النَّفُوسُ، قَالَ: وَيُقَالُ رِيحٌ قَبُولٌ .

وقوله ((أَنْعَمْتَ)) مِنْ النُّعَامَى أَيُّ: هَبَّتْ، وَالنُّعَامَى وَهِيَ الْجَنُوبُ، وَكَأَنَّهُ مِنْ
النَّعْمَةِ لِرُطُوبَتِهَا، وَالِدَّبُورُ الَّتِي تَسْتَدْبِرُهَا .

((خَسَاتُ الْكَلْبِ)) أَيُّ: نَحِيَّتُهُ خَسًا وَمَطَاوَعَتُهُ خَسًا أَيْضًا خُسُوءًا، وَقَدْ حُكِيَ
فِيهِ انْخَسَاءٌ (٢) وَلَيْسَ بِمَخْتَارٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ (٣) وَيُقَالُ أَيْضًا:
اخْسَأْ إِلَيْكَ وَاخْسَأْ عَنِّي. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ
حَسِيرٌ ﴾ (٤) فَالْمَعْنَى دَالًا، وَهُوَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى يَرْجِعُ .

((فَلَجَ الرَّجُلُ عَلَى خَصْمِهِ)) أَيُّ غَلَبَهُ يَفْلُجُ جَمِيعًا (٥) فُلَجًا وَفُلَجَةً، وَحُكِيَ: أَفْلَجَ
عَلَيْهِ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ (٦).

((مَدَى (٧) الرَّجُلُ)): خَرَجَ مِنْ ذِكْرِهِ الْمَدَى، وَمَصْدَرُهُ الْمَدْيُ، وَفَعْلٌ مَدَاءٌ
وَيُقَالُ: كُلُّ ذَكَرٍ يَمْدِي، وَكُلُّ أُنْثَى تَقْذِي (٨)، وَالْفَعْلُ مِنَ الْمَنِيِّ أَمْنَى وَمَنْى أَيْضًا
وَوَدَى وَدِيًا مِنَ الْوَدْيِ وَلَا يُقَالُ: أَوْدَى .

(١) ما بين القوسين في ج بعد قوله " ريح قبول " الآتي .

(٢) في الأصل " الخسَاء " .

(٣) البقرة : ٦٥ .

(٤) الملك : ٤ .

(٥) يقصد ضم عينه وكسرهما .

(٦) في شرح الفصيح للزخشي ص ٧٣ " وأفلج لغة جيدة، والعامية مولعة بـ " أفلج " .

(٧) في الأصل " أمذى " وهما لغتان . انظر ثلاثيات الأفعال لابن مالك ٧٨ .

(٨) مثل في مجمع الأمثال ١٥٤ / ٢ والكامل ١٧٣ / ٢ .

((رَعَبْتُ الرَّجُلَ)): إِذَا أَفْزَعْتَهُ، أَرَعَبُهُ رَعْبًا فَارْتَعَبَ وَالرَّعْبُ الْأَسْمُ، وَيُقَالُ لِلْجَبَانِ: هُوَ رَعِيبُ الْعَيْنِ: مَرْعُوبُهَا .

((رَعَدَ الرَّجُلُ وَبَرَقَ)): أَوْعَدَ [وتهدد]، و[قد] يُقَالُ أَيْضًا أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَمْتَنِعُ فِيهِ مِنْ أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ ، وَلَا يَعْدُ قَوْلَ الْكُمَيْتِ حُجَّةً فِي قَوْلِهِ:
أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ يَا يَزِيدُ ———— هَذَا فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِ (١)
وإِنَّمَا يَحْتَجُّ بِقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ:

فَأَبْرَقُ بِأَرْضِكَ مَا بَدَأَكَ وَأَرَعُدُ (٢)

وَقَدْ رُوِيَ فِي رَعَدَتِ السَّمَاءِ وَبَرَقَتْ أَرَعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ أَيْضًا .

وَالْمَصْدَرُ الرَّعْدُ، وَالرُّعُودُ، وَالرَّعْدَةُ، وَالْبَرَقُ وَالْبُرُوقُ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا تَزَيَّنَتْ وَتَهَيَّأَتْ: أَرَعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ؛ وَأَبْرَقَ بِالسَّيْفِ: لَمَعَ بِهِ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ (رُبَّ صَلَفٍ مَحْتِ الرَّاعِدَةِ) (٣) أَيْ قَلَّةِ خَيْرٍ مِنْ مُتَكَبِّرٍ وَمُدَّعٍ، وَأَرَعَدْنَا وَأَبْرَقْنَا أَيُّ: سَمِعْنَا الرَّعْدَ وَرَأَيْنَا وَرَأَيْنَا الْبَرَقَ، وَقَالَ [الشاعر]:

(١) ديوان الكميّ كما في الموسوعة الشعرية من قصيدة من خمسة أبيات ، واللسان (برق) و(رعد) .

(٢) ديوان ابن أحر كما في الموسوعة الشعرية، وأدب الكاتب ١/ ٣٧٤ (نسخة الشاملة) ومقاييس اللغة ١/ ٢٢٣ (برق) واللسان (رعد) ، وروايته فيها :

يَا جَلُّ مَا بَعْدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا وَطِلَابُنَا ، فَأَبْرَقُ بِأَرْضِكَ وَأَرَعُدُ

وأدب الكاتب ص ٢٨٨ ومقاييس اللغة ١/ ٢٢٣ (برق)، ونسب للمتلّمس يهجو عمرو بن هند في الصحاح ٦/ ٣٠٠ وصدره:

فإذا حللت ودون بيتك غاوة

(٣) مثل في مجمع الأمثال ١ / ٢٩٤ ، والجمهرة للعسكري ١ / ٤٧٢ ، ٤٨٧ ، والمستقصى ٢ / ٩٦ ، وأمثال أبي عبيد ٣٠٨ ، وفصل المقال ٤٣٠ .

ظَعَائِنُ أَبْرِقْنَ الْحَرِيفَ وَشِمْنَهُ (١)

((هَرَقْتُ الْمَاءَ)): إِذَا صَبَبْتَهُ، فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: أَرَقْتُ وَهُوَ الْأَصْلُ، تَقُولُ أَرَأَيْتَ يَرِيقُ إِرَاقَةً؛ دَخَلَ الْفُ النَّقْلُ عَلَى رَأَى يَرُوقُ وَيَرِيقُ لُغَتَانِ، وَبَعْدَهُ هَرَقْتُ وَالْهَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ، تَقُولُ: هَرَقْتُ أَهْرِيقُ هِرَاقَةً، وَإِنَّمَا قُلْتُ يَهْرِيقُ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تُحْدَفُ كَمَا الْهَمْزَةُ فِي تَصْرِيفِ أَفْعَلَ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ يُفْعَلُ أَصْلُهُ يُؤْفَعِلُ كَمَا تَقُولُ: يَدْخُرُجُ إِلَّا أَنَّ الْهَمْزَةَ حُذِفَتْ اسْتِثْقَالًا لِاجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ فِي الْإِخْبَارِ عَنِ النَّفْسِ وَهُوَ أَفْعَلُ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَفْعَلُ، ثُمَّ حُمِلَ سَائِرُ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ عَلَيْهِ، فَيَهْرِيقُ أَصْلُهُ يَهْرُوقُ فَثَبَّتَتْ الْهَاءُ كَمَا تَرَى .

وَاللُّغَةُ الثَّلَاثَةُ أَهْرَقْتُ، وَهَذِهِ الْهَاءُ بَدَلٌ مِنْ نَقْلِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ وَهُوَ شَادٌ، وَمِثْلُهُ فِيمَا ذَكَرَ سَبِيوِيهِ (٢): اسْطَاعَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ: يُسْطِيعُ اسْطَاعَةً بِمَعْنَى أَطَاعَ يُطِيعُ إِطَاعَةً؛ لِأَنَّ السِّينَ فِيهِ كَالْهَاءِ، ثُمَّ فِي أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ نَقْلِ الْحَرَكَةِ، ثُمَّ تَقُولُ: أَهْرَاقَ يَهْرِيقُ إِهْرَاقَةً، فَأَمَّا اسْطَاعَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ يُسْطِيعُ بَفَتْحِ الْيَاءِ فَلَيْسَ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ بِسَبِيلٍ صَحِيحٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مُحَقَّفٌ مِنْ اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ، وَمَصْدَرُهُ الْاسْطَاعُ وَالْاسْطَاعَةُ، وَعَلَى التَّشْبِيهِ بِأَفْعَلَ الْإِسْطَاعُ وَالْإِسْطَاعَةُ .

(١) صدر بيت للطفيل الغنوي في شعره ص ٨٣ ، وعجزه :

وَحِيفَنَ الْهُمَامُ أَنْ تُقَادَ قَنَابِلُهُ

وهو في اللسان (برق) .

(٢) سَبِيوِيهِ ٤ / ٢٨٥ .

والأمر من أَرَفْتُ أَرِقُ، والأصل أَرَوْقُ بدلالة قَوْهِمْ رَوَقْتُ الشَّرَابَ: إِذَا صَفَيْتُهُ،
ومن هَرَفْتُ هَرِقُ، ومن أَهَرَقْتُ أَهَرِقُ، ويُقال: (أَهَرِقُ عَنَّا مِنْ رُوبَةِ اللَّيْلِ) (١) قَالَ
الشَّاعِرُ:

هَرِقُ عَلَى خَمْرِكَ أَوْ تَلَيَّنَ بِأَيِّ دَلْوٍ إِذْ غَرَقْنَا تَسْتَنِي (٢)

أَي: سَكَنَ مِنْ غَضَبِكَ .

وَوَضَعَ أَبِي الْعَبَّاسِ أَرَفْتُ الْمَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ وَقَعَ سَهْوًا مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ أَفْعَلْتُ،
وَوَضَعُهُ فِي بَابِ فَعَلْتُ بِغَيْرِ أَلِفٍ .

((صَرَفْتُ الْقَوْمَ)) أَي: رَدَدْتُهُمْ عَنْ وُجُوهِهِمْ [صَرَفًا] وَكَذَلِكَ صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ
الْأَدَى مَعْنَاهُ رَدَّهُ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَصْرَفَ، وَقَدْ أُولِعَتِ الْعَامَّةُ بِهِ،
[وَعَلَى هَذَا] صَرَفَتِ الْكَلْبَةُ: اِغْتَلَمَتْ، وَفِي الصِّيَاحِ صَرَفَ صَرِيْفًا أَيْضًا.

((قَلَبْتُ الْقَوْمَ)) حَوَّلْتُهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمْ، وَكَذَلِكَ قَلَبْتُ الثَّوْبَ أَي: حَوَّلْتُهُ مِنْ
جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ، وَمِنْهُ (قَلَبَ لِي ظَهَرَ الْمَجْنِّ) (٣) إِذَا تَحَوَّلَ عَنِ الرَّأْيِ الْمَحْمُودِ فِيهِ،
كَأَنَّهُ خَرَجَ لَهُ فِي مَعْرِضِ الْمُحَارَبِ؛ لِأَنَّ الْمُحَارِبَ يَتَّقِي بِظَهْرِ الثُّرْسِ، فَكَأَنَّهُ حَوَّلَ
الْبَطْنَ إِلَى الظَّهْرِ .

(١) شرح الفصيح للزخشي ١ / ٨٠ وفيه "هَرَقُ" .

(٢) رجز لرؤبة في ديوانه ١٦٠، واللسان (سنا) الثاني منهما، وفي الديوان "هَرِقُ..." و"إِنْ"
بدل «إِذْ»، واستنى القوم: إِذَا اسْتَقَوْا لَأَنْفُسِهِمْ.

(٣) مثل في مجمع الأمثال ٢ / ١٠١، جهرة الأمثال ٢ / ٢٥، ١١٤، والمستقصى ٢ / ١٩٨.

((وَقَفْتُ الدَّابَّةَ)): إِذَا حَبَسْتَهَا، وَمَصْدَرُهُ الْوَقْفُ، وَوَقَفَ أَيُّضًا هُوَ، وَمَصْدَرُهُ الْوُقُوفُ، وَهَذَا الْأَصْلُ فِيمَا يَتَعَدَّى، وَفِيمَا لَا يَتَعَدَّى، وَفَعَلْتُهُ فَفَعَلَ قَلِيلٌ، وَوَقَفْتُ وَفَقًّا لِلْمَسَاكِينِ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ، وَهَذَا كَمَا اسْتُعِيرَ لَهُ أَحْبَسْتُ، فَيُقَالُ: هُوَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: مَا أَوْقَفَكَ هَا هُنَا أَيُّ مَا أَلَدِي حَمَلَكَ عَلَى الْوُقُوفِ .

((مَهَرْتُ الْمَرْأَةَ)): أَصْدَقْتُهَا مَهْرًا، فَإِنْ زُوِّجَتْهَا عَلَى مَهْرٍ تُعْطِيهَا قُلْتَ أَمَهَرْتُهَا، وَالْمِهْرَةُ (١) الْكَثِيرَةُ الْمَهْرِ، جُعِلَ اسْمًا كَاللَّقِيطَةِ وَالْبَنِيَّةِ فِي الْكَعْبَةِ وَمَا أَشَبَّهَهَا، يُقَالُ: هَلْ عِنْدَهُ مِنْ مَهْرَةٍ؟ وَالْجَمْعُ مَهْرَاتٌ وَمَهَاتُرٌ، فَأَمَّا مَهْرٌ مَهَارَةٌ فَهُوَ فِي الْحَذَقِ، فَهُوَ مَاهِرٌ، وَكَذَلِكَ فِي السَّبَاحَةِ .

((عَلَفْتُ الدَّابَّةَ أَعْلَفُهَا)) عَلَفًا وَالْعَلْفُ الْأَسْمُ، وَجَمْعُهُ عُلوْفَةٌ، وَالْهَاءُ زِيدَتْ تَوْكِيدًا لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ، وَالْعَلِيقَةُ مَا جُعِلَ لِلتَّسْمِينِ، جُعِلَ اسْمًا لَهُ، قَالَ: قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عِلَافٍ الْمَقْصَابِ (٢) أَيِ: الْقَصَابِ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: لَا تَعْلَفْ فَلَانًا مَا يَكْرَهُهُ، قَالَ: وَلَا تَطْعَمَنَّ مَا يَعْلِفُونَكَ إِنَّهُمْ آتَوْكَ عَلَى قُرْبَاهُمْ بِالمِثْلِ (٣)

(١) في الأصل " المهرة " .

(٢) عجز بيت من الحماسية رقم ٣٩٠ ص ١٠٩٧ شرح المصنف ، ليسون أخت المَقْصَصِ الباهلية وصدرة :

فَأَفَاتُ أَذْمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا

ويروى " المقضاب " بالذاد المعجمة ، وهو في اللسان والتاج (قضب) وشرح الحماسة للشتمري ص

٤٦٢ ، وشرح التبريزي ٣ / ١١١ .

(٣) للعباس بن مرداس في الحماسية رقم ١٤٩ ، شرح المصنف ٤٣٤ ، وشرح الشتمري ٢٩٧

((زَرَّ)) في الأمر من زَرَرْتُ القَمِيصَ: إِذَا شَدَدْتَ أَزْرَارَهُ (١)، لُغَةُ تَمِيمٍ، وَيَكُونُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهُ: الْفَتْحُ وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ، فَمَنْ فَتَحَهُ اخْتَارَهُ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَ أَخَفُّ الْحَرَكَاتِ، وَمَنْ ضَمَّ اتَّبَعَ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ، وَمَنْ كَسَرَ فَلَانَ الْكَسَرَ أَصْلٌ فِيهَا يُحَرِّكُ لالْتِقَاءَ السَّاكِنَيْنِ، وَازْرُرْ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالتَّضْعِيفُ هُوَ الْأَصْلُ، وَيُقَالُ: أَزْرَرْتُ الْقَمِيصَ: إِذَا جَعَلْتَ لَهُ أَزْرَارًا (٢).

((نَشَدْتُكَ اللَّهُ)) أَيُّ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ، مَعْنَاهُ ذَكَرْتُكَ بِاللَّهِ: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ، وَبَعْضُ النَّاسِ يُدْخِلُهُ فِي الْقَسَمِ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُجَابُ بِمَا لَا يُجَابُ الْقَسَمُ، تَقُولُ: نَشَدْتُكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتَ كَذَا، وَهَلْ فَعَلْتَ كَذَا [وَلَا تَقُولُ: وَاللَّهِ إِلَّا فَعَلْتَ أَوْ هَلْ فَعَلْتَ كَذَا]، وَمَصْدَرُهُ النَّشْدُ وَالنَّشْدَانُ، وَتَقُولُ: نَشَدَكَ اللَّهُ كَمَا تَقُولُ: ((قَعَدَكَ اللَّهُ)) وَمَعْنَى ((قَعَدَكَ اللَّهُ)) (٣) أَذْكَرَكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ حَافِظُكَ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ» (٤) حَافِظٌ.

((حَشَّ عَلَى الصَّيْدِ)) أَيُّ: سَقَهُ نَحْوِي وَفِي الْحَدِيثِ ((النَّاجِشُ وَالْحَاشِشُ وَالصَّائِدُ سَوَاءٌ فِي الْإِنِّم)) (٥) وَمَصْدَرُهُ الْحَوْشُ وَحُكِي: احْتَشْتُ الصَّيْدَ، وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ، وَمِنْهُ يُقَالُ: احْتَوَشَ الْقَوْمُ فَلَانًا وَتَحَاوَشَوْهُ (٦).

(١) في الأصل «أزره».

(٢) في الأصل «إزرا».

(٣) اللسان (قعد).

(٤) ق: ١٧.

(٥) لم أقف على هذا الأثر بهذا اللفظ، وفي مصنف عبد الرزاق الصنعاني ٤ / ٤٣٥ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «سَوَاءُ النَّاجِشِ، وَالَّذِي يُهَيِّجُهُ، وَالْأَمِيرُ، وَالذَّالُّ، وَالْمُشِيرُ، وَالْقَاتِلُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمَا كَفَّارَةٌ كَفَّارَةٌ».

(٦) في اللسان (حوش) ((احْتَوَشَ الْقَوْمُ فَلَانًا وَتَحَاوَشَوْهُ بَيْنَهُمْ: جَعَلُوهُ وَسْطَهُمْ)).

((نَبَذْتُ النَّيْدَ)) : طَرَحْتُهُ ، وَبَدَأْتُ فِي الْخَبَرِ وَغَيْرِهِ ، يُقَالُ : نَبَذْتُ إِلَيْهِ النَّعْلَ وَنَبَذْتُ إِلَيْهِ الْخَبَرَ ، وَفِي الْقُرْآنِ «فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ»^(١) ، وَالنَّبَذُ : الْيَسِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّهُ مِنْهُ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : جَلَسَ نَبْذَةً وَنَبَذَةً أُخْرَى : قَرِيبًا .

((رَهَنْتُ الرَّهْنَ)) أَيُ : وَضَعْتُهُ وَثِيقَةً فِي شَيْءٍ فَأَرْتَهَنَّهُ أَيُ : أَخَذَهُ ، وَالرَّهْنُ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْمَرْهُونِ ، وَالرَّاهِنُ : الثَّابِتُ يُقَالُ هَذَا لَكَ رَاهِنٌ ، وَالرَّاهِنُ : الْمُقِيمُ بِالْمَكَانِ ، وَأَرَهَنْتُ لَهُ أَيُ : أَدَمْتُ ، وَأَرَهَنْتُ فِيهِ : أَسْلَفْتُ (وَكَانَ الرَّهْنُ مِنْهُ وَضِعَ)^(٢) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَرَهَنْتُ الْمَالَ أَيُ : أَخْطَرْتُ^(٣) .

((خَصَيْتُ الْفَحْلَ)) خَصِيًّا وَخِصَاءً : أَصَبْتُ خُصِيَّهُ^(٤) ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : بَطَنْتُهُ وَظَهَرْتُهُ .

وقوله : ((بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصَاءِ)) يُقَالُ فِيهَا كَانَ خِصَاؤُهُ حَدِيثًا ، وَيُقَالُ عِنْدَ التَّبَايُعِ بِهِ هَذَا ، وَفِي الْمَثَلِ ((جَاءَ كَخَاصِي الْعَيْرِ))^(٥) إِذَا جَاءَ مُسْتَحْيِيًّا .

((نَعَشْتُ الرَّجُلَ)) نَعَشًا : سَدَدْتُ فَقْرَهُ ، وَيُقَالُ : ((انْتَعَشَ نَعَشَكَ اللَّهُ))^(٦) ، أَصْلُهُ الرَّفْعُ وَمِنْهُ نَعَشَ الْجِنَازَةَ وَنَعَشْتُهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى النَّعْشِ .

(١) الأنفال : ٥٨ . والنبد في الآية كناية عن نقض العهد على سواء .

(٢) ما بين الحاصرتين في الأصل بعد ((أخطرت)) وفيه ((وكان)) .

(٣) في الأصل ((خطرت)) .

(٤) الخصاء : نزع الخصيين .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ١٦٥ ، والمستقصى ٢ / ٤٤ ، وجهرة الأمثال ١ / ٣٢٠ ، والأمثال لأبي

عبيد ٢٥٦ .

(٦) من كلام عمر بن الخطاب . النهاية ٥ / ٨١ ، والغريين ٦ / ١٨٦٠ .

حَرَمْتُ الرَّجُلَ عَطَاءَهُ حُرْمًا وَحَرَمَانًا قَالَ:

جَرْدَاءُ كَالصَّعْدَةِ الْمُقَامَةِ لَا قُرْزَوِي مَتْنَهَا وَلَا حَرَمٌ^(١)

أَيُّ: حَرَمَانٌ عَلَفَ .

((حَلَلْتُ مِنْ إِحْرَامِي أَحَلُّ)) حِلًّا: إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُجَوِّزُ أَحَلَلْتُ مَكَانَهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ:

مِنْ مُحَلٍّ وَمُحَرَّمٍ^(٢)

فَالْمُرَادُ: مِمَّنْ لَهُ حُرْمَةٌ، وَمِمَّنْ لَا حُرْمَةَ لَهُ، وَيُقَالُ: أَحْرَمَ الرَّجُلُ: إِذَا دَخَلَ فِي الْحَرَمِ، وَأَحَلَّ: إِذَا خَرَجَ مِنْهُ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ وَرَجُلٌ حَلَالٌ، وَتَطَيَّبَ عِنْدَ حُرْمِهِ، وَعِنْدَ حِلِّهِ، وَعِنْدَ إِحْلَالِهِ فِيمَنْ قَالَ: أَحَلَّ .

((حَزَنِي الْأَمْرُ)) أَيُّ: غَمَمَنِي حُزْنًا، اخْتَارَهُ عَلَى أَحْزَنَ وَهُوَ لُغَةٌ، وَيُقَالُ: حَزَنَهُ فَحَزَنَ حَزْنًا وَحَزَانَةً فَهُوَ حَزْنٌ وَحَزِينٌ، وَحُزَانَةُ الرَّجُلِ: مَنْ يَتَحَزَّنُ لَهُ، وَاحْتَزَنَ بِمَعْنَى حَزَنَ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

بَكَيْتُ وَالْمُحْتَزَّنُ الْبَكِيُّ^(٣)

وَحُكِّي: يُقَالُ أَمْرٌ مُحْزِنٌ وَلَا يُقَالُ حَازِنٌ، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مِنْ لُغَةٍ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أُخْرَى .

(١) بيت من المنسرح ، للجُميخ وهو منقذ بن الطماح في شرح المفضليات للمصنف ١١٢ رسالة دكتوراه د/ عبد الله القرني .

(٢) هذا بعض بيت لزهير في ديوانه ١١ ، وفي اللسان (حرم) وقامه :

جَعَلَنُ الْقَنَانِ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ وَكَمَ بِالْقَنَانِ مِنْ مُجَلٍّ وَمُحَرِّمٍ

(٣) ديوانه ٣١٠ مطلع أرجوزة ، وفيه « بَكَيْتُ » مخفف .

((شَغَلَنِي عَنْكَ أَمْرٌ)) أَي: صَدَّنِي شَغْلًا وَشُغْلًا وَشُغْلًا، وَيُقَالُ: هُوَ فِي شُغْلٍ شَاغِلٌ عَلَى الْمُبَالِغَةِ، وَتَوَلَّعَ الْعَامَّةُ بِالشُّغْلِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

((شَفَاهُ اللَّهُ يَشْفِيهِ)) شَفَاءً أَي: عَافَاهُ، وَاشْتَفَى هُوَ .

((غَاظَنِي الشَّيْءُ)) غَيْظًا فَاعْتَظْتُ اغْتِيَاظًا أَي: أَضْجَرَنِي وَأَغْضَبَنِي وَقِيلَ: الْغَيْظُ أَشَدُّ مِنَ الْغَضَبِ؛ لِأَنَّهُ سَوْرَتُهُ.

((نَفَيْتُ الشَّيْءَ)) نَفْيًا فَانْتَفَيْ، وَالنَّفَايَةُ: مَا يُخْرِجُ مِنْ بَيْنِ الْخِيَارِ وَالْجِيَادِ، وَنَفْيَانُ الْقَطْرِ (١) مِنْهُ .

((زَوَى وَجْهَهُ)) أَي: قَبَضَهُ زِيَا فَانْزَوَى الْوَجْهَ انْزَوَاءً، وَكَذَلِكَ زَوَى الْمِيرَاثَ زِيَاءً، وَزَاوِيَةُ الْبَيْتِ [مِنْهُ]، وَفِي الْحَدِيثِ (زُوِيَ لِي الْأَرْضُ) (٢) أَي: جُمِعَتْ .

((بَرَدْتُ عَيْنِي)) بَرَدًا: كَحَلَّتْهَا بِالْبُرُودِ، وَالْبُرُودُ اسْمُ الدَّوَاءِ، وَيُقَالُ: بَرَدَ حَقِّي عَلَى فُلَانٍ أَي: ثَبَّتَ وَلَزِمَ، وَيُقَالُ: تَعَرَّيْتُ لِاتِّبَرَدَ، وَيُقَالُ: بَرَدْتُ الْحَدِيدَ: إِذَا نَحْتَهُ كَأَنَّكَ أَصَبْتَ مَا بَرَدَ مِنْهُ، وَالْبَرَادَةُ: النُّحَاتَةُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَعَطَّلَ قُلُوصِي فِي الرِّكَابِ فَإِنَّهَا سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيَا (٣)

(١) فِي الْأَصْلِ «الْفَطْر» بِالْفَاءِ .

(٢) قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثِ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي (كِتَابِ الْفَتَنِ بَابِ الْفَتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ) ٥ / ٧٣٩ - ٧٤٠ وَأَبُو دَاوُدَ وَكِتَابُ الْفَتَنِ بَابِ ذِكْرِ الْفَتَنِ وَدَلَالَتِهَا ٤ / ٤٥٠ - ٤٥٢، وَالتِّرْمِذِيُّ (كِتَابُ الْفَتَنِ بَابِ مَا جَاءَ فِي سَوَالِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثًا فِي أَمْتِهِ، وَابْنُ مَاجَهَ ٤ / ٤٧٢ يَكُونُ مِنَ الْفَتَنِ) ١٣٠٤، وَأَحْمَدُ (مُسْنَدُ ثَوْبَانَ) ٥ / ٢٧٨، ٢٨٤، وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١ / ٣، وَالْحَرَبِيُّ ٩٥٦ .

(٣) بَيْتٌ مِنْ قَصِيدَةِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّيْبِ التَّمِيمِيِّ هِيَ مِنْ عَيُونِ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ، مَطْلَعُهَا: =

الشَّعْرُ لِمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ^(١)، كَانَ جَهَّزَهُ الْوَالِي فِي الْغَزْوِ فَاعْتَلَّ وَيَسَّ مِنْ نَفْسِهِ،
فَأَخَذَ يَرْتِيهَا، فَكَانَتْهُ يُخَاطَبُ صَاحِبًا لَهُ، وَيَقُولُ^(٢): أَهْمِلْ قُلُوصِي إِذَا أَنْصَرَفْتُ إِلَى
الْحَيِّ فِيمَا بَيْنَ الْإِبِلِ، فَفِي ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى مَوْتِ صَاحِبِهَا، وَسَيَشِمْتُ لَذَلِكَ أَقْوَامٌ
وَتَسْكُنُ نَفُوسُهُمْ، وَيَجْزَعُ آخَرُونَ فَتَبْكِي أَعْيُنُهُمْ.

((هَلْتُ التُّرَابَ)) هَيْلًا فَهُوَ مَهِيلٌ وَفِي الْقُرْآنِ «كَثِيرًا مَهِيلًا»^(٣). وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ: (كَلُوا وَلَا تَهِيلُوا)^(٤) لَمَّا شُكِيَ إِلَيْهِ سُرْعَةُ فَنَاءِ طَعَامِهِمْ. وَجَاءَ أَهْلُتُهُ وَلَيْسَ
بَشْيٍ، وَفِي الْمَثَلِ (مُحْسِنَةٌ فَهِيلِي)^(٥) وَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِزَادَةِ الْمُسِيءِ عَلَى [طَرِيقِ] التَّهَكُّمِ.
((فَضَّ اللَّهُ فَاهُ)) دَعَاءٌ عَلَيْهِ أَيْ: كَسَرَهُ، جَعَلَ الْفَمَ كِنَايَةً عَنِ الْأَسْنَانِ، وَفِي
الدُّعَاءِ لَهُ ((لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَالَكْ)) وَمَصْدَرُهُ الْفَضُّ، وَيُقَالُ: انْفَضَّ الْقَوْمُ: إِذَا
تَفَرَّقُوا، وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ فِي الْفَرَقِ بَيْنَ انْفَضُّوا وَارْفَضُوا أَنَّهُ قَالَ: انْفَضُّوا:
تَفَرَّقُوا، وَارْفَضُوا: تَرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيُسْتَعْمَلُ الْفَضُّ فِي الْعُرَى وَفِي خَتَامِ الْكُتُبِ

ألا ليت شعري هل أبيت ليلةً بجنب الغضا أزجي القلاص النواجيا

وهي في جمهرة أشعار العرب ٧٥٩ - ٧٦٧ والبيت في ٧٦٦ برواية المصنف هنا ، وذيل الأمايلي والبيت في ١٣٨ وفيه «وعر» بدل «وعطل» ، «ستغلق» بدل «ستبرد» .

وهي قصيدة مشهورة والبيت في كثير من كتب اللغة والأدب .

(١) ترجمته في الشعر والشعراء ١ / ٣٥٣ ، والكامل ٢ / ١٠٤ ، وذيل الأمايلي ١٣٦ .

(٢) في الأصل «يقال» .

(٣) سورة المزمل من آية ١٤ .

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٣١٦ ، والفائق ٤ / ١٢٢ ، والنهاية ٥ / ٢٨٨ .

(٥) أمثال أبي عبيد ٢١٠ ، فصل المقال ٣٠٦ . مجمع الأمثال ٢ / ٢٦٤ ، وجمهرة الأمثال ٢٥٥ ، والمستقصى

٢ / ٣٤٣ .

وغيرها، وبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: (لَا يَفُضُّ اللَّهُ فَاكَ) قَالَ: فَالْفُضُّ: الْكَسْرُ، وَالْإِفْضَاءُ أَنْ تَسْقُطَ ثَنَائِيهِ وَالْمَعْنَى لَا جَعَلَ اللَّهُ فَمَكَ فُضَاءً، وَهَذَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ تَرَكَ الْبَرْنِيُّ فَاهُ بِلَدَا^(١)

((وَدَجَ دَابَّتُهُ))^(٢) أَصَابَ وَدَجُهُ، وَالْوَدَجَانِ: عِرْقَانِ فِي الْعُنُقِ، وَيُرَادُّ بِهِ الْقَصْدُ،

والمصدر منه الودَجُ .

وكذلك ((وَتَدَّ الْوَتْدُ)) أَيُّ: أَثْبَتَهُ وَرَكَزَهُ، وَالْأَمْرُ مِنْهَا دَجَ وَتَدَّ. وَالْأَصْلُ ((أَوْدَجَ))

و((أَوْتَدَ)) فَوَقَعَتِ الْوَاوُيْنِ كَسْرَتَيْنِ، فَحَذَفَتْ ثُمَّ اسْتَغْنِي عَنْ الهمزة الْمُجْتَلَبَةِ، وَالْوَدُّ لُغَةٌ فِي الْوَتْدِ سُكْنٌ وَسَطُهُ كَمَا يُسَكَّنُ مِنْ كَبَدٍ، ثُمَّ أَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ فَاذْغَمَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَقَرَّ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدْتُ وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكُرُ^(٣)

إِنَّ الْوَدَّ جَبْلٌ وَلَيْسَ بِالْوَتْدِ، وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعَانِي أَنَّ الْوَتْدَ وَكُلَّ مُتَنَصِّبٍ

وَاتَدَّ، وَيُقَالُ كَأَنَّهُ وَتَدَّ وَاتَدَّ .

((جَهَدَ دَابَّتُهُ)): حَمَلَهَا فَوْقَ طَاقَتِهَا، وَأَجْهَدْتُهَا لُغَةً، وَيُقَالُ: ((جَهْدُ فُلَانٍ لَا يَقُومُ

بِعَفْوِ فُلَانٍ)) أَيُّ: إِذَا جَهَدَ نَفْسَهُ لَمْ يَبْلُغْ مَا يَسْمَحُ بِهِ صَاحِبُهُ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ، وَيُقَالُ:

(١) بيت من الرجز في شرح الحماسة ٢ / ٧٢٠، وشرح المفضليات ١ / ١٦٨ .

(٢) في الأصل " وَدَجَ دَابَّتَكَ " .

(٣) البيت في اللسان (شجذ ، ودد) منسوباً لامرئ القيس ، ولم أجده في ديوانه . والبيت من بحر الرمل .

وأشجذت السماء: سكن مطرها وضعف . وهو يصف ديمة ، يقول : إذا أفلعت هذه الديمة ظهر الوتدُ ، فإذا عادت ماطرةً وارته .

أَبْلَغَ مَجْهُودَكَ فِيهِ وَاجْهَدْ جُهِدَكَ، وَقِيلَ الْجُهِدُ: الطَّاقَةُ، وَالْجُهِدُ: الْمَشَقَّةُ، وَقِيلَ: هُمَا لُغَتَانِ، وَمِنْهُ جَاهَدْتُ الْعَدُوَّ جِهَادًا، وَجُهَادًا^(١) أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيْ: قُصَّارَكَ .

((وَفَرَضْتُ [لَه] أَفْرِضُ)) أَيْ: أُعْطِيتُ، وَالْفَرَضُ: الْعَطِيَّةُ، وَالْقَرْضُ: الْعَارِيَّةُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْفَرَضُ: أَنْ تَهَبَهُ لِغَيْرِ جَزَاءٍ (وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ مَا تَهَبُهُ لَتَكَافَأَ عَلَيْهِ، وَفَرَضْتُ عَلَيْهِ أَيْ: أَوْجَبْتُ عَلَيْهِ ، وَالْفَرَضُ أَصْلُهُ: الْقَطْعُ فِي الْكُلِّ، وَكَذَلِكَ الْقَرْضُ أَصْلُهُ الْقَطْعُ)^(٢)، وَيُقَالُ: فَرَضْتُ لَهُ فِي الدِّيَّانِ قَرْضًا، وَيُقَالُ: قَرَأَ فُلَانٌ وَفَرَضَ أَيْ: تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَالْفَرَائِضَ .

((صَدْتُ الصَّيْدَ)) أَيْ: ظَفَرْتُ بِهِ، وَالصَّيْدُ يُرَادُ بِهِ الْمَصِيدُ، كَمَا يُقَالُ الْخَلْقُ فِي الْمَخْلُوقِ، وَاصْطَدْتُ: افْتَعَلْتُ، مِنْهُ، وَأَبْدَلَ مِنَ النَّاءِ طَاءً لِمُجَاوَرَتِهِ الضَّادَ .

(١) انظر القاموس والتاج (جهد) .

(٢) النص في الأصل مضطرب " ... جزاء ، والفرض أصله القطع في الكل ، وفرضت عليه ، أي : أوجبت عليه ، والفرض أيضًا كل ما تهبه لتكافأ عليه ، وكذلك القرض : القطع " . وما أثبتته عن ج .

باب فُعلٍ بضمّ الفاء

فُعلٌ بناءٌ وُضِعَ للإخبارِ عَنِ المفعولِ، ولما يَجْري مجرى المفعولِ مِنَ الظُّروفِ والمصادرِ وما فيها حُرُوفُ الجرِّ، ولهذا جُعِلَ الأمرُ مِنْهُ باللامِ، وكُلُّ ما كَانَ في طريقته مِنَ الابْنِيَةِ فَحُكْمُهُ حُكْمَهُ، وَقَصْدُ المصنِّفِ أَنْ يَرى أَنَّ في كلامِهِمْ أفعالاً قُصِرَتْ عَلَى أَنْ تكونَ إخباراً عَنِ المفعولينَ فَقَطْ، أو كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى ذَلِكَ، وإنْ كَانَ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يُبنى مِنْهُ الفاعِلُ أَيْضاً، وَأَنَّ العامَّةَ تَعْدِلُ عَنْ مِنْهاجِهِمْ.

فقوله: ((عُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ)) كَأَنَّ الحَاجَةَ عَنَّتْهُ وَأَهْمَّتْهُ فاعْتَنَى، وَكَانَ القِيَّاسُ عَنَّا كَذَا فَعَنَيْتُ وَأَنَا عَنِ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا عُنَيْتُ، وَمصدرُهُ العِنَايَةُ فَرْقاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ العَنَاءِ: التَّعَبِ، وَتَقَوُّوا لِلْمَعْمُولِ مَعْنِيَا، وَأَصْلُهُ مَعْنَوِيٌّ، فَوَقَعَتِ الواوُ سَاكِنَةً وَبَعْدَهَا يَاءٌ فَأُبْدِلَ مِنْهَا يَاءٌ ثُمَّ أَدْغَمَ الْأَوَّلَى فِي الثَّانِيَةِ.

وَكَذَلِكَ ((أُولِعْتُ بِالشَّيْءِ)) أَيُّ: أُغْرِيتُ بِهِ فَوَلِعْتُ وَلَوْعًا وَلَوْعًا، لَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ وَلِعَ، وَالْأَمْرُ مِنْهَا^(١) لِيَعْنَ وَلِيُولَعَ.

((بُهِتَ الرَّجُلُ)): إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ مَا يُحِيرُهُ، وَفِيهِ لُغَاتٌ، هَذِهِ أَفْصَحُهَا، وَتَقُولُ بَاهَتْ فُلَانًا، وَالبُهْتُ وَالبُهْتَانُ وَالبِهْيَتَةُ وَاحِدٌ وَلِهَذَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَكَابِرَةِ وَمُدَافَعَةِ الصِّدْقِ بِالْكَذِبِ، وَيَقُولُونَ يَا لِبِهْيَتَةِ عِنْدَ ذَلِكَ^(٢).

((وُثِّتَ يَدُهُ)) أَصَابَهَا الْوَثَاءُ، وَهُوَ وَجَعٌ يَصِلُ إِلَى مَا دُونَ الْعَظْمِ.

(١) فِي الْأَصْلِ « مِنْهُ ».

(٢) نَقَلَهُ اللَّبْلِيُّ فِي تَحْفَةِ الْمَجْدِ الصَّرِيحِ ٣٠٤.

((شَغَلْتُ عَنْكَ)) شَغَلًا وَشَغَلًا وَشَغَلًا، وَالْعَامَّةُ تَوَلَّعُ بِأَشْغَلْتُ، وَقَدْ قِيلَ
لِلْمَشْغُولِ: مَا شَغَلَهُ، وَيُعَدُّ هَذَا نَادِرًا؛ لِأَنَّ مَا أَفْعَلَهُ يُوَضَّعُ لِمَا لَهُ الْفِعْلُ^(١). وَفِي الْمَثَلِ
(أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحِيْنِ)^(٢).

((شَهَرَ فِي النَّاسِ)) فَهُوَ مَشْهُورٌ وَشَهِيرٌ، شُهْرَةٌ، وَاشْتَهَرَ فِي مَعْنَاهُ فَهُوَ مُشْتَهَرٌ،
وَيُقَالُ: شَهْرْتُهُ فَاشْتَهَرَ فَجَاءَ مَطَاوَعَتُهُ عَلَى افْتَعَلَ أَيْضًا، وَمِثْلُهُ نَظَّمْتُهُ وَانْتَظَمْتُهُ، ثُمَّ
تَقُولُ فِي الْمَطَاوَعَةِ: انْتَظَمَ الْأَمْرُ، وَيُقَالُ: شَهَرَ سَيْفُهُ، وَاشْتَهَرَتْ بِهِ^(٣): اسْتَخَفَّتْ بِهِ.
(طَلَّ دَمُهُ) أَيُّ: أَبْطَلَ فَلَمْ يُطْلَبْ، وَمَصْدَرُهُ الطَّلُّ وَالطُّلُولُ وَحُكِي^(٤) أُطْلِلَ
دَمُهُ.

وَمِثْلُهُ ((أَهْدَرَ دَمَهُ)) أَيُّ: أُبِيحَ فَهْدَرٌ، وَدِمَاؤُهُمْ هَدَرٌ أَيُّ: مُهْدَرَةٌ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ
هَدَرَةٌ^(٥) إِذَا كَانَ جَبَانًا سَاقِطًا [قَالَ الشَّاعِرُ]:
إِنِّي إِذَا حَارَ الْجَبَانُ الْهَدَرَةَ رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنْجَرَهُ^(٦)

(١) يقصد بهذا أنه يتعجب من فعل الفاعل. وأن التعجب من فعل المفعول نادر. انظر في هذا مجتثنا
التعجب من فعل المفعول بين المانعين والمجيزين.

وقد أورد المصنف المثل للاستدلال على التعجب؛ لأنهما من باب واحد في الأحكام.

(٢) هذا مثل مشهور، انظر أمثال أبي عبيد ٢٧٤، ومجمع الأمثال ١ / ٨٠، ٢٥٨، ٣٧٦ و ٣٨٨،
والمستقصى ١ / ١٩٦.

(٣) في الأصل زيادة « و » بين الفعلين. وهو مما استدركه الزبيدي على القاموس « شهر » وقد جعل
أشهر « من باب « أفعل » متعدياً بنفسه. التاج ٣ / ٣٢١.

(٤) حكاه أبو علي القالي وأبو عبيد وابن سيد الناس كما في تحفة المجد الصريح ٣٠٨.

(٥) في القاموس « هدر » « محركة وكَعَبَةٌ وَهْمَةٌ ».

(٦) الرجز للحصين بن بكير الربيعي كما في اللسان (هدر) وشرح ديوان الحماسة ١ / ٦٦، والمنجر:

وقال (١) بَعْضُهُمْ: أَهْدَرَ دَمَهُ أَي: أُبِيحَ.

((وُقِصَ الرَّجُلُ)) (٢) وَقَصًّا فَهُوَ وَقِصٌّ وَمَوْقُوصٌ، وَأَصْلُ الْوَقْصِ الْكَسْرُ وَلَا يُقَالُ: وَقِصٌّ بِالْفَتْحِ؛ لِأَنَّ الْوَقْصَ قَصَرَ الْعُنُقِ.

((وُضِعَ الرَّجُلُ)) ضَعَةً وَوَضِيعَةً، وَيُقَالُ: عَلَى مِنَ الْوَضِيعَةِ أَيُّهَا الْبَائِعُ، وَحُكِيَ ((أَوْضِعَ)) فِي التَّجَارَةِ أَيُّضًا، وَلَا يُقَالُ: هُوَ مَوْضُوعٌ فِي تِجَارَتِهِ، كَمَا لَا يُقَالُ مِنْ سَقَطَ فِي يَدِهِ: هُوَ مَسْقُوطٌ فِي يَدِهِ، وَهَذَا مِمَّا اكْتَفَى بِنَاءِ الْفِعْلِ فِيهِ كَمَا اكْتَفَى بِمَنْهُومٍ وَمَيِّمُونَ عَنْ نِهَمٍ وَيَمِنَ (٣)، وَبِمُسْتَعْلٍ وَمُسْتَرَكٍّ عَنْ اشْتِغَلَنِي وَاشْتَرَكَنِي، وَلَا تُحْدَفُ الْوَاوُ مِنْ يَوْضَعُ وَيُوقِصُ (٤) لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ مَفْتُوحٌ، فَأَمَّا الْوَضْعُ فَضِدُّ الرَّفْعِ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْحَطِّ عَنْ (٥) الشَّيْءِ، وَاتَّضَعَ الرَّجُلُ افْتَعَلَ (٦) مِنْهُ.

((وُكِسَ)) مِنَ الْوَكْسِ وَهُوَ الْخُسْرَانُ، يُقَالُ: لَا تُوكَسْ يَا فُلَانُ فِي الثَّمَنِ (٧)، وَبِيعَ كَذَا بِوَكْسٍ، وَلِيَالِي الْوَكْسِ: إِذَا كَانَ الْقَمَرُ مَنْحُوسَ الثُّورِ (٨)، قَالَ:

الطريق المستقيم .

(١) فِي الْأَصْلِ «يُقَالُ» .

(٢) وَقِصَ الرَّجُلُ: إِذَا سَقَطَ عَنْ دَابَّتِهِ، فَاذْدَقَتْ عُنُقَهُ.

(٣) نَقَلَهُ اللَّبْلِيُّ فِي تَحْفَةِ الْمَجْدِ ٣١٤ مِنْ قَوْلِهِ «أَوْضِعَ فِي التَّجَارَةِ» .

(٤) فِي ج «يُوكَسُ» .

(٥) فِي ج «مِنْ» .

(٦) فِي الْأَصْلِ «بِهِ» .

(٧) هَذَا عَلَى سَبِيلِ الدَّعَاءِ لَهُ. انْظُرْ تَحْفَةَ الْمَجْدِ الصَّرِيحِ ٣١٥.

(٨) فِي اللَّسَانِ «وَكْسٌ» قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوَكْسُ: مَنْزِلُ الْقَمَرِ الَّذِي يَكْسِفُ فِيهِ .

هَيَّجَهَا قَبْلَ لَيْالِي الْوَكْسِ^(١)

((عَبِنَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ غَبْنًا)) وَغَبِينَةً فِي الرَّأْيِ بَفَتْحِ الْبَاءِ^(٢): الْغَبْنُ، يُقَالُ غَبِنَ غَبْنًا رَأْيُهُ غَبْنًا أَيُّ فِي رَأْيِهِ: إِذَا أَخْطَأَ، كَمَا يُقَالُ: خَسِرَ دُنْيَاهُ أَيُّ: فِي دُنْيَاهُ، وَسَفَهُ رَأْيُهُ أَيُّ: فِي رَأْيِهِ، وَرَجُلٌ مَغْبُونٌ، وَغَبِينٌ أَيُّ: بَيَّعَتْ مِنْهُ السَّلْعَةُ بِمَا لَمْ تُسَاوِ، وَهُوَ غَبِينُ الرَّأْيِ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَامَّةِ: ((الْمَغْبُونُ لَا مَحْمُودٌ وَلَا مَأْجُورٌ))^(٣).

((هُزَلَ الرَّجُلُ)): إِذَا نَحَفَ هُزَالًا، فَهُوَ مَهْزُولٌ وَهَزِيلٌ، وَيُقَالُ^(٤): فَشَتِ الْهَزِيلَةَ فِي الْإِبِلِ، وَهَزَلَ يَهْزُلُ هَزَلًا: ضِدُّ جَدٍّ، فَهُوَ هَازِلٌ، وَأَهْزَلَ الرَّجُلُ: هُزِلَتْ مَوَاشِيهِ، كَأَنَّهُ صَاحِبُ هَزَلٍ كَمَا يُقَالُ: أَعْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ صَاحِبَ خَيْلٍ عَرَابٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيَضْهَلُ فِي مِثْلِ قَعْرِ الطَّوِيِّ صَهِيلًا تَبَيَّنَ لِلْمُعْرَبِ^(٥)

نُكِبَ الرَّجُلُ إِذَا أُصِيبَ^(٦) [بِنُكْبَةٍ] فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَمِنْهُ حَافِرٌ نَكِيبٌ وَمَنْكُوبٌ: وَمَنْكُوبٌ: إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ الْأَرْضُ، قَالَ:

(١) التهذيب ١٧٣/١٠ والجمهرة ٨٥٨/٢ والمخصص ٣٧٧/٢ واللسان « وكس » .

(٢) يقصد أن المصدر على وزن « فَعَلٍ » .

(٣) بل هو حديث مرفوع، في مسند أبي يعلى الموصلي ١٥٣/١٢ والمعجم الكبير للطبراني ٨٣/٣ .

(٤) في اللسان « هزل » والهزيلة: اسم مشتق من الهزال، كالثئيمة من الشتم، ثم فشَتِ الهزيلةُ في الإبل .

(٥) للنابغة الجعدي، المعاني الكبير لابن قتيبة ١٠٣/١، وديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية) واللسان (عرب) .

(٦) زيادة من ج .

بنكيبٍ مَعَرٍ دامي الأظَلَّ (١)

يعني: خفا، وقال آخر:

تَنَكُّبُهُ أَطْرَافُ مَرَوْ حَدَادُ (٢)

((حَلَبْتُ نَاقَتَكَ)) مُحَلَبٌ حَلَبًا، وَهِيَ الْحَلُوبُ، وَيُسَمَّى الْمَحْلُوبُ حَلَبًا كَمَا يُسَمَّى الْمَطْلُوبُ طَلَبًا، إِلَّا أَنَّ الطَّلَبَ يَقَعُ عَلَى الطَّالِبِ أَيْضًا، قَالَ:
لَا يَأْتِلِي الْمَطْلُوبُ، وَالطَّلَبُ (٣)

يُرِيدُ: الطَّالِبَ، وَالْحَلَابُ: الْمَحَلَبُ (٤)، وَتَحَلَبَ الْفَيْءُ مِنْهُ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَكَذَلِكَ حَلَبَ الْعَصِيرَ، وَأَحْلَبَنِي أَصْلُهُ فِي الْإِعَانَةِ عَلَى الْحَلَبِ، ثُمَّ جَعَلَ لِكُلِّ إِعَانَةٍ.
((رَهْصَتِ الدَّابَّةُ)) رَهْصَةً: إِذَا نَزَلَ الْمَاءُ فِي حَافِرِهَا، كَأَنَّهُ رَهْصَهَا حَجَرٌ فَعَتَتَ مِنْهُ. وَمِنْهُ يُقَالُ: رَهْصَهُ اللَّهُ (٥) بِحَقِّهِ إِذَا تَشَدَّدَ فِي أَخْذِهِ / وَرَهْصَهُ فِي كَلَامِهِ: إِذَا لَامَهُ.
((نُتَجَتِ النَّاقَةُ تُتَجُّ)) نِتَاجًا: إِذَا وَضَعَتْ، وَأُنْتَجَتْ: إِذَا دَنَا وَلَادَهَا وَنَتَجَهَا

(١) عجز بيت للبيد بن ربيعة العامري، وصدره:

وئصُّك الأرض لما هجرت

في ديوانه ١٧٥، والعين ٥ / ٣٨٥، وتحفة المجد الصريح ٣١٨، واللسان «نكب».

(٢) هذا عجز لزيد بن علي بن الحسين، وصدره:

محتفي الرجلين يشكو الوجي

البيان والتبيين ١/ ٣١١، ٣/ ٣٥٩، زهر الآداب ١/ ٨٥، والعقد الفريد ١/ ٤٧٤ و ٢/ ١٨١ و ٢٣٨.

(٣) جزء من بيت لذي الرُّمَّة في ديوانه ١ / ١٠١، واللسان « طلب »، وتماه:

فانصاع جانيه الوحشي، وانكدرت يلحن، لا يأتلي المطلوب والطلب

(٤) الحِلَابُ والمَحْلَبُ: مَا يُحْلَبُ فِيهِ الْغَنَمُ، وَهُوَ الْإِنَاءُ، اسْمُ آلَةٍ. انظر اللسان (حلب).

(٥) لفظ الجلالة ليس في ج ويظهر أن في العبارة سقطاً، ولعله «... رَهْصَهُ اللَّهُ، [وَرَهْصَنِي فَلأُبْحَقَهُ:

...».

أهلها: إِذَا قَامُوا عَلَيْهَا فِي وَلَادِهَا، [قال]:

وَقَالَ الْمَذْمُرُ لِلنَّاتِحِينَ: مَتَى ذُمَّرْتُ قَبْلِي الْأَرْجُلُ (١)؟

وَيُقَالُ: اسْتَتَجَتْ وَانْتَجَتْ: إِذَا خَرَجَتْ وَحَدَّهَا إِلَى مَوْضِعٍ فَوَضَعَتْ وَلَدَهَا، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقِيلَ: نَتِيجَةُ هَذَا الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا.

((عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَقِيمٌ)) عَقْمًا وَعُقْمًا، وَجَمِيعُ عَقِيمٍ عُقْمٌ، وَلَوْ كَانَ مَعْنَى مَفْعُولٍ لَكَانَ عُقْمِي (٢)، وَيُقَالُ عَقِمَتِ الرَّحْمُ أَيُّ: لَا تَقْبَلُ الْوَلَدَ، وَحُكِيَ عَقِمَتْ أَيْضًا، وَأَصْلُهُ الْعَقْدُ وَالْمَنْعُ، وَمِنْهُ مَعَاقِمُ الْفَرَسِ لِمَفَاصِلِهِ، وَيُقَالُ عَلَى التَّشْبِيهِ: رِيحٌ عَقِيمٌ، أَيُّ: لَا تُلْقِحُ شَجَرًا، وَالدُّنْيَا عَقِيمٌ أَيُّ: لَا تَرُدُّ خَيْرًا عَلَى طَالِبِهَا، وَالْمُلْكُ عَقِيمٌ أَيُّ: لَا يَنْفَعُ فِيهِ نَسَبٌ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ: ((مَنْ الْعَاقِرُ: عَقَرْتُ))، فَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ لِلْفَاعِلَةِ فِيهِ: عَقِيرَةٌ، مِثْلَ ظَرَفَتْ فَهِيَ ظَرِيفَةٌ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ كَمَا تَرَى (٣)، وَقَدْ حُكِيَ عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ وَعَقَرْتُ

(١) البيت للكميت في ديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية)، واللسان « ذمر » .

والتذمير: لَمَسُ الْمَذْمُورِ، وَهُوَ الْكَاهِلُ وَالْعُتْقُ وَمَا حَوَّلَهُ إِلَى الذَّفْرِى .

فالشاعر يقول: إِنَّ التذمير في الأعناق لا في الأرجل .

(٢) يقول الصرفيون: إِنَّ « فَعْلَى » يَطْرُدُ فِي « فَعِيلٍ » بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، إِذَا دَلَّ عَلَى هَلَاكِ كَقَتِيلٍ، أَوْ تَوَجُّعٍ كَجَرِيحٍ، أَوْ تَشَتُّبٍ كَأَسِيرٍ. انظر تصريف الأسماء للطنطاوي ٢١٦ - ٢١٧، وفي اللسان « رجلٌ عَقِيمٌ ... : لَا يُؤَلِّدُ لَهُ، وَالْجَمْعُ عُقْمَاءُ وَعِقَامٌ وَعُقْمَى » .

(٣) هذا النص من قوله: « فَكَانَ الْقِيَاسُ ... » نقله اللبلي عن المرزوقي ولم يعزه . انظر تحفة المجد الصريح ٣٣٢.

أَيْضًا ، وَيُقَالُ: (كَانَ ذَلِكَ مِنْ فُلَانٍ بَيْضَةُ الْعُقْرِ)^(١) لِلْفَعْلَةِ يُنْتَهَى إِلَيْهَا، وَيُحْتَسَمُ بِهَا؛ لِأَنَّ بَيْضَةَ الْعُقْرِ آخِرُ بَيْضَةٍ مِنَ الدَّجَاجَةِ، وَيُقَالُ لِلْأَبْتَرِ أَيْضًا: بَيْضَةُ الْعُقْرِ، وَيُقَالُ: صَارَتِ الْحَرْبُ إِلَى عُقْرِ: إِذَا قَتَرَتْ^(٢) وَهَذَا كَمَا اسْتُعْمِلَ فِيهِ اللَّقَاحُ إِذَا حَمَيْتَ .

وَقَوْلُهُ: ((زُهَيْتَ عَلَيْنَا يَا رَجُلُ)) أَيُّ: تَكَبَّرْتَ، وَمَصْدَرُهُ الزَّهْوُ، وَيُقَالُ: زَهَاهُ كَذَا ، وَازْدَهَاهُ أَيُّ : اسْتَخَفَّهُ، وَكَأَنَّ أَصْلَ زُهَيْتَ مِنْ ذَلِكَ، وَيُقَالُ: زَهَا^(٣) النَّبْتُ يَزْهُو فَهُوَ زَاهٍ إِذَا طَالَ، وَأَزْهَى النَّخْلُ: إِذَا اصْفَرَّ بُسْرُهُ .

((نُخَيْتَ)) مِنَ النَّخْوَةِ وَهِيَ الْكِبَرُ، وَيُقَالُ: انْتَخَى فُلَانٌ: إِذَا تَكَبَّرَ .

((فَلَجَ الرَّجُلُ)) مَصْدَرُهُ فَالَجٌ، وَهَذَا اسْمُ الْفَاعِلِ، وَضِعَ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ، وَمِثْلُهُ عَوْفِي عَافِيَّةً، وَقُمْ قَائِمًا^(٤)، وَمَا أَبَالِيهِ بِالِيَّةِ وَبِالَاءِ^(٥)، وَاسْتِقَافُهُ مِنَ الْفَلَجِ وَهُوَ النَّصْفُ؛ لِأَنَّ الْمَفْلُوجَ أُصِيبَ نَصْفُهُ، يُقَالُ فَلَجْتُهُ فَلَجَجْتُهُ أَيُّ: شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ .

((لَقِيَ)) يُلْقَى لِقْوَةً فَهُوَ مَلْقُوءٌ وَذَلِكَ: إِذَا اعْوَجَّ وَجْهُهُ لَاقَةً .

((دِيرَ بِي)) يُدَارُ بِي^(٦) دُورًا فَإِنَّا مَدُورٌ بِي، وَأُدِيرُ بِي لُغَةً أُخْرَى يُدَارُ إِدَارَةً فَإِنَّا

(١) أصل هذا مثل انظر مجمع الأمثال ١ / ٩٦ ، والمستقصى ٢ / ٢١١ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٢٢٤ .

(٢) في الأصل « أي اقترب » .

(٣) في الأصل « أي زهي » .

(٤) من قوله « فُلَجَ » إلى هنا . نقله اللبلي في تحفة المجد الصريح ص ٣٣٦ .

(٥) الذي في اللسان والتاج « بلو » « باله » فقط . ولا يذكرون « بالية » إلا على سبيل بيان أنها أصل « باله » .

(٦) لم ترد « بي » في ج .

مَدَارِي، وَمَعْنَاهُ: تَسْتَدِيرُ نَفْسِي بِي .

((غَمَّ الْهَلَالُ عَلَى النَّاسِ)) يُغَمُّ عَمَّا، وَهُوَ مِنَ التَّغْطِيَةِ وَصَامَ بِغُمَى الْهَلَالِ وَغُمَّتْهُ
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْلَةُ غُمَى طَامِسٌ هَلَالُهَا^(١)

وَمِنْهُ الْغَمَامُ وَالْغُمَّةُ، وَأُغْمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ أَيُّ: غُشِيَ عَلَيْهِ [إِغْمَاءٌ فَهُوَ مُغْمَى
عَلَيْهِ] مِنَ الْغَمِّ^(٢)، وَهُوَ الْغَطَاءُ، وَمَنْ غُشِيَ مَصْدَرُهُ الْغَشْيُ، وَالْمَفْعُولُ مَغْشًى عَلَيْهِ،
فَأَمَّا غَشِيتُ مَجْلِسَ فُلَانٍ: أَتَيْتُهُ فَمَصْدَرُهُ الْغَشْيَانُ، وَكَذَلِكَ فِي الْجَمَاعِ، يُقَالُ: غَشِيتُ
الْمَرْأَةَ غَشْيًا وَغَشْيَانًا .

((أَهْلَ الْهَلَالِ)) أَيُّ: رُؤِيَ إِهْلَالًا وَأَهْلَلْنَا شَهْرَ كَذَا لَيْلَةَ كَذَا، قَالَ:

إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ كَفَى قَاتِلًا سَلَخِي الشُّهُورَ وَإِهْلَالِي^(٣)

وَجِئْتُكَ لِمَهْلٍ الشَّهْرِ وَإِهْلَالِ الشَّهْرِ، وَاسْتَهْلَّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى أَهْلٍ
فَيُقَالُ: جِئْتُكَ لِمُسْتَهْلٍ الشَّهْرِ وَلاِسْتِهْلَالِهِ^(٤)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى طَلَبِ الْهَلَالِ
هَلْ يَرَى أَمْ لَا؟ وَيُقَالُ: اسْتَهْلَّ الْهَلَالُ: إِذَا تَبَيَّنَ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: اسْتَهْلَّ الصَّبِيُّ^(٥).

(١) الرجز في اللسان « غمم » ومعه بيت آخر .

(٢) بالقصر مصدر، والعَمَى كَفَى وَكَسَاء: سَقَف الْبَيْت . انظر اللسان والتاج .

(٣) اللسان « سلخ » بدون نسبة .

(٤) في الأصل « وإِهْلَالَهُ » .

(٥) استَهْلَّ الصَّبِيُّ: إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ وَصَاحَ عِنْدَ الْوَلَادَةِ . اللسان « هلل » .

((رُكِضَتِ الدَّابَّةُ)): حُرِّكَتْ وَاسْتُحِثَّتْ فِي السَّيْرِ رُكْضًا فَهِيَ مَرْكُوضَةٌ، وَيُقَالُ: ارْتَكَضَ الصَّبِيُّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ: إِذَا تَحَرَّكَ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَجْعَلُ رُكْضَتِ الدَّابَّةِ: إِذَا سَارَتْ وَلَيْسَ بِمَشْهُورٍ^(١).

وَقَوْلُهُ: ((شُدْهَتْ)) فَسَّرَهُ عَلَى شُغِلْتُ، وَقَدْ أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْمَشْدُوهَ هُوَ الْخَيْرَانُ الَّذِي لَا يَهْتَدِي لَوَجْهِ أَمْرِهِ، وَمَصْدَرُهُ الشَّدَّةُ.

((بَرَّحْجَكَ)) أَيُّ: قُبِلَ [بِرَا]، وَيُقَالُ حَجَّ مَبْرُورٌ.

((ثُلَجَ فُؤَادُ الرَّجُلِ)) فَسَّرَهُ ((إِذَا كَانَ بَلِيدًا)) وَأَصْلُهُ يَرْجِعُ إِلَى قَلَّةِ الْحَمِي^(٢) والدَّكَاءِ، فَأَمَّا الْبَلَادَةُ فَهِيَ التَّبَاطُوءُ فِي الْإِدْرَاكِ بِالْفَهْمِ، وَضِدُّ الْمَثْلُوجِ الشَّهْمُ والدَّكِيُّ، وَمَصْدَرُهُ الثَّلَجُ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَلَمْ يَكْ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ مُهَيِّجًا^(٣)

فَأَمَّا قَوْلُهُ: ((ثُلَجَ بِخَبَرٍ أَتَاهُ يَثْلُجُ)) فَمَصْدَرُهُ الثَّلَجُ وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ: ((سُرِّبَهُ))، وَأَصْلُهُ: السُّكُونُ إِلَيْهِ وَالْإِيْيَانُ بِهِ، وَهَذَا حَالُ الْمُتَيَقِّنِ لِلشَّيْءِ الْآنَسِ بِهِ، وَكَمَا

(١) فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ لِلزَّخْشَرِيِّ ١٢٥ «وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: رُكِضَتْ: إِذَا عَدَتْ، إِنَّمَا الرُّكْضُ تَحْرِيكُ الرَّجُلِ ...». وَفِي تَحْفَةِ الْمَجْدِ الصَّرِيحِ ٣٤٥ عَنْ التَّدْمِيرِيِّ «وَلَا يُقَالُ: فَرَكَضَ هُوَ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ، وَأَنْشَدَ:

جَوَانِحُ يَخْلُجْنَ خَلْجَ الظَّبَا ۖ يَرُكُضْنَ مَيْلًا وَيَنْزَعْنَ مَيْلًا».

(٢) كَذَا فِي النُّسخَيْنِ، وَالْحَمِي: اشْتِدَادُ الْحَرَارَةِ. وَقَدْ تَحْتَمِلُ «الْحَجَا» وَهُوَ الْعَقْلُ وَالْفُطْنَةُ.

(٣) صَدَرَ بَيْتُ لَأَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ ثُلَجَ «وَلَيْسَ فِي أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ، وَعَجَزَهُ:

أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّبِيلَةِ وَالْخَفْضِ

(قِيلَ) (١) هَذَا مِنَ الثَّلَجِ قِيلَ: بَرَدَ فُؤَادِي، وَأَصَبْتُ بَرْدَ الْيَقِينِ، وَتَلَجَّ الْيَقِينِ .

((وَقَدْ انْتَقَعَ لَوْنُهُ)) فِيهِ (٢) ثَلَاثُ لُغَاتٍ: النُّونُ، وَالْمِيمُ، وَالْبَاءُ، وَكَانَ الْأَصْلُ (٣) انْتَقَعَ ثُمَّ دَخَلَ الْمِيمُ عَلَى النُّونِ، وَدَخَلَ الْبَاءُ عَلَى الْمِيمِ، كَمَا يُقَالُ اطْمَأَنَّ وَاطْبَأَنَّ، وَسَمَدَ رَأْسُهُ وَسَبَّدَهُ، وَشَرَّ لَا زِمَ وَلَا زِبَّ، وَمَا أَشْبَهُهُ. وَيُقَالُ: اسْتَنْقَعَ لَوْنُهُ أَيْضًا.

((انْقَطَعَ بِالرَّجُلِ)): إِذَا نَفَدَ زَادُهُ فِي السَّفَرِ، أَوْ عَطِبَتْ رَاِحَلَتُهُ دُونَ طَيْتِهِ (٤) يُنْقَطِعُ بِهِ انْقِطَاعًا فَهُوَ مُنْقَطِعٌ بِهِ، وَيُقَالُ: قُطِعَ بِهِ وَأُقْطِعَ بِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا، وَيُقَالُ: قُطِعَ بِهِ لَا غَيْرَ: إِذَا انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ .

وَنَفَسَتِ الْمَرْأَةُ نَفَاسًا فَهِيَ نَفْسَاءُ، وَالْمَوْلُودُ مَنْفُوسٌ، قَالَ:

كَمَا سَقَطَ الْمَنْفُوسُ بَيْنَ الْقَوَابِلِ (٥)

وَكَاثَهُ مِنْ نَفْسِ الدِّمِّ (٦)، فَأَمَّا النَّفَاسَةُ فَمَصْدَرُ نَفَسْتُ أَيَّ: بَخِلْتُ، وَيُقَالُ

(١) في ج «أخذ» .

(٢) في الأصل «وفيه» .

(٣) عكس الأمر الزمخشري في شرح الفصيح ١٢٨ - ١٢٩ فجعل «الأصل الباء، والميم بدل منها، والنون بدل من الميم؛ لأن بين الباء والميم تعاقباً، وكذلك بين الميم والنون، يقولون في معاقبة الباء الميم: سَبَدَ رَأْسُهُ وَسَمَدَهُ، وَقَالُوا فِي مَعَاقِبَةِ الْمِيمِ النُّونَ: حُلَامٌ وَحُلَانٌ، وَائِمٌ وَائِنٌ لِلْحَيَةِ، وَغَيْمٌ وَغَيْنٌ لِلْسَّحَابِ» .

(٤) أي: دون قصده وهدفه .

(٥) عجز بيت من الطويل لعبد مناف بن الهذلي، كما في الفائق ١٢/٤ صدره:

فيا لهفتا على ابن أختي لهفة

(٦) في اللسان «نفس» «النفس»: الدم، قال السَّمَوَال:

تَنَافَسَ الْقَوْمُ فِي كَذَا وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾^(١) وَشَيْءٌ نَفِيسٌ
وَمُنْفَسٌ .

تسيلُ على حد الطُّبَاتِ نفوسنا وليست على غير الطُّبَاتِ تسيلُ .
(١) المطففون : ٢٦ .

باب فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى

قَدْ مَضَى الْكَلَامُ فِي مُسْتَقْبَلِ الْبَيِّنِ، وَالْقَصْدُ فِي هَذَا الْبَابِ ذِكْرُ الْاخْتِلَافِ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى مَعَ اخْتِلَافِهِمَا فِي الْبِنَاءِ، وَإِنْ كَانَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ .

تَقُولُ: ((نَفَهْتُ الْحَدِيثَ)) أَيُّ: فَهَمْتُ أَنْفَهُ نَفْهًا وَنَقَاهَةً وَأَنَا نَفَهُ وَنَاقَهُ^(١)، وَفِي مَصْدَرٍ فَهَمْتُ يُقَالُ: فَهَمُّ بِتَسْكِينِ الْهَاءِ وَفَهَمٌ بَفَتْحِهِ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ فَهَمٌ لَا غَيْرُ، وَنَفَهْتُ مِنَ الْمَرَضِ: إِذَا أَقْلَتَ^(٢) وَتَمَاقَلْتَ، أَنْفَهُ^(٣) فَهُوَ نَاقَهُ، وَمَصْدَرُهُ النَّقْوَةُ، وَجَاءَ وَجَاءَ عَلَى أَصْلِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى .

((وَفَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا)) أَيُّ: سُرَرْتُ بِهِ [انتصب] "عَيْنًا" عَلَى التَّمْيِيزِ، وَهَذَا [مِنْ بَابِ] مَا نُقِلَ عَنْهُ الْفِعْلُ، كَأَنَّ الْأَصْلَ قَرَّتْ عَيْنُهُ، فَلَمَّا جُعِلَ الْفِعْلُ لِصَاحِبِ الْعَيْنِ أَشْبَهَ الْمَفْعُولَ بِهِ فَنَصَبَ، وَمَصْدَرُ قَرَرْتُ قَرَّةٌ وَقُرُورٌ، وَتَقُولُ: رَجُلٌ قَرِيرُ الْعَيْنِ، وَزَيْدٌ قَرَّةٌ عَيْنِي كَمَا يُقَالُ فِي ضِدِّهِ: سُخْنَةُ الْعَيْنِ، وَقِيلَ: إِنَّ اسْتِقَاقَهُ مِنَ الْقَرِّ، وَهُوَ الْبَرْدُ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ تَبَرَّدُ بِالسُّرُورِ، وَهَذَا ضِدُّهُ [وهو] سَخِنَتْ يَدُلُّ عَلَيْهِ .

فَأَمَّا ((قَرَرْتُ فِي الْمَكَانِ أَقَرُّ)) فَمَصْدَرُهُ الْقَرَارُ، [وَالْقَرُّ] وَالْأَمْرُ مِنْهُ أَقِرُّ أَوْ قَرَّ، وَمِنْ الْأَوَّلِ أَقَرُّ بَفَتْحِ الرَّاءِ، وَقَرَّ بَفَتْحِ الْقَافِ وَفِي الْإِدْغَامِ يَجُوزُ كَسْرُ الرَّاءِ مِنْهُمَا

(١) نقل اللبلي في تحفة المجد الصريح ٣٦٤ المصدر والوصفين .

(٢) فِي الْأَصْلِ « أَقْبَلْتُ » .

(٣) فِي ج « فَأَنَا » .

جَمِيعًا^(١)، يُقَالُ فِي الشَّيْءِ إِذَا وَقَعَ مَوْقَعُهُ: صَابَتْ بِقُرٍّ^(٢)، قَالَ طَرَفُهُ:

فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ^(٣)

وَيَوْمَ الْقَرِّ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَسْتَقِرُّونَ فِيهِ بِمَنَى .

((قَنَّعَ الرَّجُلُ)) [: إِذَا رَضِيَ] فَنَاعَةً فَهُوَ قَنَّعٌ، وَقَدْ حُكِيَ فِيهِ الْقُنُوعُ وَلَمْ يَكْثُرْ،

وَيُقَالُ فِي هَذَا مَقَنَّعٌ، وَرَجُلٌ مَقَنَّعٌ: إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعِ الرِّضَا، قَالَ:

شُهُودِي عَلَى لَيْلٍ شُهُودٌ مَقَنَّعٌ^(٤)

وَرَجُلٌ قُنُوعٌ إِذَا كَانَ دَابَّةُ الْقَنَاعَةِ، وَهُوَ قُنْعَانٌ أَيْ: شَدِيدُ الْقَنَاعَةِ وَالرِّضَا، وَقَنَّعَ:

سَأَلَ، مَصْدَرُهُ الْقُنُوعُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ الْقَانِعُ، وَفِي الْقُرْآنِ «وَأَطَعُمُوا الْقَانِعَ
وَالْمُعْتَرَّ»^(٥).

((لَبِسْتُ الثَّوْبَ)) أَيْ: اكْتَسَيْتُهُ، أَلْبَسُهُ لُبْسًا وَلِبَاسًا، وَالثَّوْبُ مَلْبُوسٌ وَلَيْسَ

(١) انظر ما تقدّم في لغات الفعل المضاعف ص ٢١ و ٢٧.

(٢) «أي: صارت الشدة إلى قرارها، وربما قالوا: وقعت بقُرٌّ، وقال ثعلبٌ: معناه وقعت في الموضع الذي ينبغي» اللسان «قر» .

(٣) ديوانه ص ٧٣ بشرح الأعلام الششمري، تحقيق درية الخطيب ولطفي صقال، مجمع اللغة بدمشق سنة ١٣٩٥ هـ . وصدره :

سَادِرًا أَحْسِبُ غَمِي رَشْدًا

(٤) عجز بيت نسب لمجنون ليلي، كما في ديوانه (١٤٦) (ط عبد الستار فراج)، وفي جمهرة اللغة ٣

/ ١٣٢ للبعيث، وفي اللسان « عدل » لكثير، وصدره:

وبايعت ليلي في الخلاء ولم تكن .

(٥) الحج : ٣٦ .

[وَلِبَاسٌ]، وَيُسَمَّى لُبُوسًا أَيْضًا، وَيَكُونُ فَعُولًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، كَالْحُلُوبِ وَالْقُتُوبِ،
وَفِي الْقُرْآنِ «وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لُبُوسٍ»^(١) وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: لَا بَسْتُ الْأَمْرَ، فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ: مَلَابِسُ فَجَمْعُ مَلْبَسٍ وَالْبِنَاءُ بِنَاءُ الْآلَةِ أَوْ جَمْعُ مَلْبَسٍ، وَفِي فُلَانٍ مَلْبَسٌ أَيْ:
مُسْتَمْتَعٌ قَالَ ابْنُ الْأَخْمَرِ^(٢):

لَبِسْتُ أَبِي حَتَّى تَمَلَّيْتُ عَيْشَهُ وَبَلَّيْتُ أَعْمَامِي وَبَلَّيْتُ خَالِيَا^(٣)

((وَلَبِسْتُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ)) أَيْ: خَلَطْتُ، أَلْبَسُ لَبَسًا فَالْتَبَسَ، وَفِي الْأَمْرِ لُبْسٌ
وَلُبْسَةٌ كَمَا يُقَالُ: شُبْهَةٌ.

((وَلَكِسْتُ الْعَسَلَ)): إِذَا لَعِقْتَهُ لَسَبًا، وَيُقَالُ: لَسَبْتُ وَالتَّسَبْتُ، وَلَوْ قِيلَ فِي
الْمَلْعَقَةِ الْمَلْسَبَةُ لَجَازَ^(٤)، وَلَكَسَبْتُهُ الْعَقْرَبُ: لَدَغْتُهُ تَلْسُبُهُ لَسَبًا، وَاللَّسْبُ فِي الْعَقْرِ
وَالزُّبُورِ كَالنَّهْشِ^(٥) فِي الْحَيَّاتِ، وَقِيلَ لِلنَّحْلِ: اللَّسُوبُ^(٦) مِنْهُ، إِلَّا أَنَّ الْحَيَّةَ تَنْكُزُ
أَيْضًا، وَالنَّكَزُ بِالْأَنْفِ.

((أَسَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ)) أَيْ: حَزَنْتُ عَلَيْهِ أَسَى أَسَى، وَرَجُلٌ أَسَوَانٌ، قَالَ:

(١) الأنبياء : ٨٠.

(٢) فِي ج «أحمر» .

(٣) ديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية) وشرح الحماسة ١٠٨٤ ، ١٢٥٩ .

(٤) من قوله «ويقال ..» نقله اللبلي في تحفة المجد الصريح ٣٧٦ .

(٥) بالسين المهملة والشين المعجمة . اللسان « نهش ونهش » .

(٦) ورد هذا المعنى في قول الكميت يذكر النساء:

كَأَن حَدِيثَهُنَّ غَرِيضَ مَزْنٍ بِمَا تَقْرِي الْمُخْضِرَةَ اللَّسُوبُ

والمخضرة: النحل. ينظر المعاني الكبير لابن قتيبة ٦١٥ / ٢

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَتَبٍ^(١)

((وَأَسَوْتُ الْجُرْحَ)): إِذَا دَاوَيْتَهُ أَسَوْهُ أَسْوَاً، وَأَنَا آسٍ:

وَالْأَسَاءَةُ الشُّفَاةُ لِلدَّاءِ بِهِ الرِّيبَةُ.....^(٢)

وَأُنْكِرَ بَعْضُهُمْ^(٣) عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ وَضَعَ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ فِي هَذَا الْبَابِ؛ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا مِنَ الْيَاءِ بَزْعَمِهِ وَالْآخَرَ مِنَ الْوَائِ وَالسَّهْوُ وَقَعَ عَلَيْهِ لَا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَائِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ أَسْوَانُ، وَأَسَيْتُ كَشَقِيتُ فِي أَنَّهُ مِنَ الْوَائِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ شِقْوَةٌ، وَقَوْلِ الْهَذَلِيِّ:

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَتَبٍ^(٤)

[وقول الهذلي الآخر]:

فَأَصْبَحَ مِنْهَا وَهُوَ أَسْيَانُ يَابِسُ^(٥)

(١) صدر بيت لساعدة بن جؤية الهذلي، وعجزه في شرح أشعار الهذليين ١١٣٥ واللسان «أسو»:

وساهفِ ثَمَلٍ فِي صَعْدَةِ حِطَمٍ

(٢) في الأصل «والأساءة الشفأة للداء ذي الريبة»، وهو جزء بيت شعري، تمامه:

بة والمدركون للأوغام

كما في شرح ديوان الحماسة للمصنف ص: ٨٠.

(٣) ابن درستويه في تصحيح الفصيح ١١٦.

(٤) صدر بيت لساعدة بن جؤية، شرح أشعار الهذليين ص ١١٣٥ وتمامه:

وساهفِ ثَمَلٍ فِي صَعْدَةِ حِطَمٍ

(٥) عجز بيت لربيعة بن الجحدر، شرح أشعار الهذليين ص ٦٤٥ صدره:

وذي إبلٍ فَجَعَتَهُ بِخِيَارِهَا

وهو في جمهرة اللغة ٨٩/١ والتمام في أشعار هذيل ص ٧ ويروى «أسوان يائس».

((حَلَا الشَّيْءُ فِي الْقَمِّ)) صَارَ حُلُوءًا، فَإِنْ حَسُنَ فِي الْعَيْنِ أَوْ فِي الْقَلْبِ قِيلَ:
 ((حَلِي بِعَيْنِي)) وَلَا يُقَالُ: فِي عَيْنِي، وَمَصْدَرُهُمَا الْحَلَاوَةُ، إِلَّا أَنَّ اللَّامَ مِنْ حَلِي
 انْقَلَبَتْ يَاءً لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ حَلِي مِنَ الْحَلِي الْمَلْبُوسِ؛ لِأَنَّهُ يُحْسَنُ
 فِي الْعَيْنِ فَقَدْ أَخْطَأَ؛ لِأَنَّ مَصْدَرَهُ الْحَلَاوَةُ وَالْحُلُوءَانُ، وَلِأَنَّ كُلَّ مَا اسْتَحْلَيْتُهُ يُقَالُ فِيهِ
 حُلُوٌ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ: فَلَانٌ حُلُوٌ الْمَنْظَرِ وَحُلُوُ الشَّمَائِلِ .

وَحُلُوءَانُ/ الْكَاهِنِ، وَهُوَ جُعِلَهُ، عِنْدِي مِنْهُ أَيضًا؛ لِأَنَّهُ يُعْطَى بِشَهْوَةٍ وَحَلَاوَةٍ،
 وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَلَوْتُهُ، وَيُقَالُ: (مَا أَمَرَ وَمَا أَحَلَى فِي كَذَا) ^(١) أَي: لَمْ يَأْتِ فِيهِ شَيْءٌ؛ لِأَنَّ
 كُلَّ مَا يُؤْتَى لَا يَحْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ حُلُوءًا أَوْ مَرًا .

((عَرَجَ الرَّجُلُ يَعْرِجُ)) عَرَجًا ((إِذَا صَارَ أَعْرَجَ))، وَجَمْعُهُ الْعُرْجُ وَالْعُرْجَانُ،
 وَتَعَارَجَ: إِذَا تَكَلَّفَ الْعَرَجُ، وَمِثْلُهُ تَحَاوَزَ وَتَجَاهَلَ وَتَعَامَى، وَمَا أَشْبَهَهُ، وَعَرَجَ بَفَتْحِ
 الرَّاءِ: إِذَا ارْتَقَى فِي الدَّرَجِ وَمَصْدَرُهُ الْعُرُوجُ، وَعَرَجَ: إِذَا غَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ،
 وَمَصْدَرُهُ الْعُرُوجُ وَالْعَرَجَانُ، وَأَصْلُهُ الْمَيْلُ، وَمِنْهُ التَّعْرِيجُ، وَمُنْعَرَجُ الْوَادِي.

((نَذَرْتُ النَّذْرَ)) أَي: قُلْتُ: اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا إِنْ وَقَعَ كَذَا، أُنْذِرُ
 وَأُنْذِرُ، وَنَذَرْتُ بِالْقَوْمِ: إِذَا عَلِمْتَ بِهِمْ فَأَعْدَدْتَ لَهُمْ، وَكَأَنَّ أُنْذَرَ بِمَعْنَى حَذَّرَ مِنْ
 هَذَا، وَيُقَالُ: نَذِيرٌ وَمُنْذِرٌ بِمَعْنَى، وَحُكِي: (الشَّيْبُ نَذِيرُ الْمَوْتِ) وَفِي الْمَثَلِ: (لَقَدْ
 أَعْدَرَ مَنْ أُنْذَرَ) ^(٢).

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩٠، والمستقصى ٢ / ٣١٣ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩، وجمهرة الأمثال ١ / ١٠، ١٦٢، والمستقصى ١ / ٢٤٠، وأمثال أبي
 عبيد ص ٢٦٦، وفصل المقال ص ٣٢٥ .

((عَمَرَ الرَّجُلُ مَنْزِلَهُ)) يَعْمُرُ [هُ] عِمَارَةً فَعَمَرَ هُوَ أَيْضًا عِمَارَةً ، وَاسْتَعْمَرْتُهُ الْمَنْزِلَ فَعَمَرُهُ ^(١) ، وَالْمَنْزِلُ عَامِرٌ وَمَعْمُورٌ ، وَالرَّجُلُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَامِرًا ^(٢) .
وَيُقَالُ: عَمَرْتُكَ كَذَا وَأَعَمَرْتُكَهُ أَيُّ: جَعَلْتُهُ لَكَ عُمَرَى ، وَهُوَ أَنْ تَهَبَّهُ لَهُ طَوْلَ عُمَرِهِ ، وَيُقَالُ: كُنْتُ بِمَعْمَرٍ تَرْضَاهُ أَيُّ: مَنْزِلٍ تُحِبُّهُ ، وَيُقَالُ: أَعَمَرْتُ الْمَنْزِلَ أَيُّ: وَجَدْتُهُ عَامِرًا .

فَأَمَّا ((عَمَرَ فَلَانٌ)) أَيُّ: طَالَ عُمَرُهُ فَمَصْدَرُهُ الْعَمَرُ ^(٣) ، وَيُقَالُ: عَمَرَهُ اللَّهُ فَعَمَرَ ، وَفُلَانٌ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ ، وَيُقَالُ: عَمَرَهُ اللَّهُ ، وَالْعَمَرُ وَالْعُمَرُ لُغَتَانِ ، وَفِي الْقَسَمِ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا ((عَمَرَكَ اللَّهُ)) فَقَدْ وُضِعَ "الْعَمَرُ" فِيهِ مَوْضِعَ التَّعْمِيرِ بِدَلَالَةِ أَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ لَا يَجِيءُ مِنْهُ إِلَّا مُضَعَّفَ الْعَيْنِ ، كَقَوْلِهِ:
عَمَرْتُكَ اللَّهُ الْجَلِيلَ فَإِنِّي أَلُوِي عَلَيْكَ لَوَانَّ لُبَّكَ يَهْتَدِي ^(٤)
وهذا الكلام ليس بيمينٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِلْطَافٌ .
((سَخَنَ الْمَاءُ وَسَخُنَ)) لُغَتَانِ ، يَسْخُنُ مِنْهُمَا ، وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُهُ:
مُسْخَعَةً كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا ^(٥)

(١) من قوله: " واستعمره " نقله اللبلي في تحفة المجد الصريح ٣٩٧ .

(٢) من قوله: " عامر " نقله اللبلي في تحفة المجد الصريح ٣٩٦ .

(٣) عَمِرَ الرجل بالكسر يَعْمُرُ عَمْرًا وَعُمْرًا على غير قياس . الصحاح ٧٥٦ / ٢ .

(٤) البيت لعمر بن أحرر الباهلي شعره ٦٠ وهو من شواهد سيبويه ٣٢٣ / ١ ، وانظر الخزاعة ١٥ / ٢ .

ألوي عليك: انتظر، وعطف، وتحبَسَ . اللسان « لوي » .

(٥) البيت الثاني من معلقة عمرو بن كلثوم . ينظر شرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٦٥ ، شرح

القصائد التسع المشهورات للنحاس ٧٧٣ .

أَنَّهُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ سَخَنَ، وَيَكُونُ انْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ لِلْمَاءِ، وَإِنَّمَا مَزَجُوا الشَّرَابَ بِالْمَاءِ السُّخْنِ؛ لِأَنَّ مَوْضِعَهُمْ كَانَ مِنَ الصُّرُودِ (١)، وَسَخِنَتْ عَيْنُهُ مُشْتَقٌّ مِنْ هَذَا، كَمَا أَنَّ ضِدَّهُ وَهُوَ قَرَّتْ عَيْنُهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَرِّ.

((أَمَرَ الْقَوْمُ: كَثُرُوا)) يَأْمُرُونَ أَمْرًا، وَيُقَالُ: أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَأَمَرَهُمْ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ (٢) ((وَأَمَرْنَا)) وَحُمِلَ مَعْنَاهُمَا [على] ذَلِكَ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ، وَقَوْلُهُ: ((خَيْرُ الْمَالِ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ)) (٣) مِنْ هَذَا.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَمَرَ عَلَيْنَا أَيُّ: وَلِيَ فَقَدْ حُكِيَ أَمَرَ بَضْمِ الْمِيمِ أَيْضًا، وَمَصْدَرُهُ الْإِمَارَةُ وَالْإِمْرَةُ، ذَكَرَ الْفَرَاءُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْجَرَّاحِ: مَتَى كَانَ هَذَا؟ فَقَالَ: حِينَ أَمَرَ عَلَيْنَا مُهَاجِرٌ. يُرِيدُ حِينَ صَارَ أَمِيرًا، فَأَمَّا أَمَرْتُ الْغُلَامَ فَمَصْدَرُهُ الْأَمْرُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ مُرٌ بِحَذْفِ فَائِهِ وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي شَدَّتْ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: كُلٌّ وَخُذْ وَمُرٌ، وَقَدْ رُدَّتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ الْفَاءُ فِي مُرٍ خَاصَّةً مَعَ وَاوِ الْعَطْفِ، عَلَى ذَلِكَ [قوله] ﴿وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ﴾ (٤) وَالْأَمْرُ مِنْ أَمَرَ عَلَيْنَا أَوْ مُرٍ لَا غَيْرُ.

((مَلَكْتُ الشَّيْءَ فِي النَّارِ أَمْلَهُ مَلًا))، وَامْتَلَكْتُهُ، وَالشَّيْءُ مَمْلُوءٌ، وَمُتَمَلِّلٌ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُ (مَلَمَلْتُهُ الْحَمَى) عَلَى الْفِرَاشِ فَتَمَلَّمَلَ عَلَى هَذَا، وَيَقُولُ: أَصْلُهُ مَلَلْتُهُ،

(١) الصُّرُودُ جَمْعُ صَرْدٍ، وَأَرْضٌ صَارِدَةٌ: بَارِدَةٌ وَالصُّرُودُ مِنَ الْبِلَادِ: الْحَارَّةُ. اللَّسَانُ «صرد».

(٢) الإِسْرَاءُ: ١٦.

(٣) مسند أحمد ٣ / ٤٦٨، وغريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٣٤٨، والغريبين ١ / ٨١.

(٤) طه: ١٣٢. ورسُمها حسب قواعد الرسم (واؤمر).

وَأَصْحَابُنَا الْبَصَرِيُّونَ يَجْعَلُونَهُ [بِنَاءً] عَلَى حَدَّةٍ، وَإِنْ كَانَ مُؤَدِّيًا لِمَعْنَاهُ، وَعَلَى هَذَا رَقَرْتُ وَرَقَّقْتُ^(١) وَأَشْبَاهُهُ، وَاسْمٌ مَا يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْجَمْرِ وَالرَّمَادِ الْمَلَّةُ .

((مَلَلْتُ مِنَ الشَّيْءِ)): سَمَّيْتُهُ وَمَصْدَرُهُ الْمَلَالُ وَالْمَلَالَةُ وَالْمَلَلُ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ مَلَّةٌ طَرَفٌ أَيْ: يَمَلُّ الشَّيْءَ وَيَتَطَرَّفُهُ، وَرَجُلٌ مَلُولٌ لِلْمُبَالِغَةِ^(٢) .

((أَسَنَ الرَّجُلُ أَسْنًا)) فَهُوَ أَسَنٌ: إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ مِنْ رَائِحَةِ الْبُثْرِ الَّتِي أَسَنَ مَاؤُهَا، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: ذَهَبَ أَيْ: تَعَجَّبَ مِنَ الذَّهَبِ^(٣)، وَأَنَقَ الرَّجُلُ: [إِذَا رَأَى مَا يُؤْنِقُهُ - كَثِيرٌ .

ومعنى ((أَسَنَ الْمَاءُ: تَغَيَّرَ))، وَمَصْدَرُهُ الْأُسُونُ. وَعَيْنُ الْفِعْلِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ تُضَمُّ وَتُكْسَرُ، لَغَتَانِ جَيِّدَتَانِ، وَالْأَمْرُ بَيْنِي عَلَيْهِمَا .

((عَمْتُ فِي الْمَاءِ)): سَبَحْتُ عَوْمًا وَعَوْمَانًا وَأَنَا عَائِمٌ، وَيُسَمَّى الْفَرَسُ عَوَامًا مِنْهُ. وَعَمْتُ فَعَلْتُ، لَكِنَّهُمْ يَرُدُّونَ مَا كَانَ عَيْنُهُ يَاءً إِلَى فَعَلْتُ لِيَنْقَلُوا الْكِسْرَةَ مِنْ عَيْنِهِ إِلَى فَائِهِ، فَيَتَمَيَّزُ بَنَاتُ الْيَاءِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ. وَعَمْتُ إِلَى اللَّبَنِ: اشْتَهَيْتُهُ أَعِيمٌ وَأَعَامُ عَيْمَةً، فَأَعِيمُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَجْعَلُ عَمْتُ فَعَلْتُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ، وَأَعَامُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَجْعَلُ

(١) من قوله: «وبعض ...» نقله اللبلي في تحفة المجد الصريح ٤٠٧ - ٤٠٨.

(٢) قوله: «ورجل ...» نقله اللبلي في تحفة المجد الصريح ٤٠٨.

(٣) في اللسان «ذهب» «ذهب الرجل يذهب ذهباً فهو ذهب»: هجم في المعدن على ذهب كثير، فراه، فزال عقله، وبرق بصره من كثرة عظمه في عينه، فلم يطرف، مشتق من الذهب، قال الراجز:

ذهب لما أن رآها تزمُرَه
.....
.....

فَعَلْتُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ. وَرَجُلٌ عَيَّانٌ. وَالْأَمْرُ يَبْنِي فِي الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى الْوَجْهِينِ جَمِيعاً.

وَعِيْمَةُ الْمَالِ: خِيَارُهُ؛ لِأَنَّهُ يُعْتَمَدُ وَيُسْتَهَي.

((عُجْتُ)) بِمَعْنَى مَلْتُ مَصْدَرُهُ الْعِيجُ^(١) وَالْعِيَاجُ، وَيَقَالُ: عُجْتُ النَّاقَةَ

عَوْجًا، وَعِجْتُ^(٢) بِهِ بِمَعْنَى انْتَفَعْتُ بِهِ، وَمَصْدَرُهُ الْعِيَاجُ. وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهَا

عَائِجٌ، وَحَكَى الْقَرَاءُ: مَا أَعُوْجُ بِكَلَامِهِ^(٣)، بِمَعْنَى أَعِيجُ.

(١) فِي ج (الْعِج) وَهِيَ زِيَادَةٌ انْفَرَدَتْ بِهَا، وَلَعَلَّهَا «الْعَيْجُ وَالْعِيَاجُ».

(٢) الْمَعْرُوفُ أَنَّ «عَاجَ بِالدَّوَاءِ» مُلَازِمٌ لِلنَّفْسِ «مَا عَاجَ فُلَانٌ بِالدَّوَاءِ». انْظُرِ الْقَامُوسَ

«عِيج»، وَاللِّسَانَ «عَوْجٌ وَعِيجٌ».

(٣) تَحْفَةُ الْمَجْدِ الصَّرِيحِ ٤١٤، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٣٦، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٦٥.

باب فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ

القَصْدُ إلى الفصل بين "فَعَلَ" و"أَفْعَلَ". وقد اختلف معناهما، وإن كانا من أصل واحد، وذاك لأنَّهُمَا قَدْ يَتَفَقَّانِ. والألفُ في "أَفْعَلَ" قد يكون للنَّقلِ، وقد يكونُ في أصلِ الوضع؛ لأنَّ تَصِيرَ الكلمةُ به في معنى "فَعَلَ" لا للنَّقلِ، إلى غيرِ ذلك من المعاني.

والمراد بالنَّقلِ: أن يَصِيرَ "فَعَلَ" بدخولِ الألفِ عليه متعدِّيًا إلى ما لم يكن يتعدَّى إليه من المفاعيلِ من قبلُ، فاعْلَمْهُ.

تقولُ: ((شَرَقَتِ الشَّمْسُ: إذا [طَلَعَتْ]))، تَشْرُقُ شَرْوْقًا فَهِيَ شَارِقَةٌ. وَضِدُّهُ غَرَبَتْ تَغْرُبُ غُرُوبًا، فَجُعِلَ على زِنْتِهِ فَهِيَ غَارِبَةٌ، ويقالُ: ((لا أفعل كذا ما ذَرَّ شَارِقٌ))^(١) أي: [ما] طلع قرنُ الشَّمْسِ، ((وأشْرَقَتْ))؛ إذا أَضَاءَتْ وَصَفَتْ بَعْدَ الطُّلُوعِ، فَهِيَ مُشْرِقَةٌ، وَفِيمَا يَجْرِي مَجْرَى الْمَثَلِ (أَشْرُقُ ثَبِيرٌ كَيْمَا نُغِيرُ)^(٢) إذا أَرَادُوا النَّفَرَ مِنْ مَنَى^(٣).

((عَيْتٌ وَأَعْيَيْتُ)) أَعْيَا يَكُونُ غَيْرَ مُتَعَدِّ إِذَا أَرَدَتْ بِهِ الْكَلَالُ، فَإِنْ أَرَدَتْ مَعْنَى الإِعْجَازِ [تُعَدِّي]، قُلْتُ: أَعْيَانِي كَذَا، وَتَقُولُ: عَيْتُ بِأَمْرِ أَعْيَا عِيًا، وَأَنَا

(١) من قوله: "إذا ... إلى "شارق" زيادة من ج. و. ((لا أفعل كذا ما ذَرَّ شارق)). مثل في جمهرة الأمثال ٢/ ٢٨١ والمستقصى ٢/ ٢٤٨.

(٢) كلمة يقولها أهل الجاهلية عند دفعهم من جمع. ينظر البخاري (كتاب الحج باب متى يدفع من جمع) ٣ / ٥٣١ و (كتاب مناقب الأنصار باب أيام الجاهلية) ٧ / ١٤٨. والحديث في سنن أبي داود وسنن الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وسنن الدارمي، وأحمد ١ / ٢٩، ٣٩، ٤٢، ٥٤، ٥٠.

(٣) هذا وهم من المصنف، صوابه "الدفع من جمع".

عَيْيٌّ، وَيُقَالُ [منه]: دَاءٌ عَيَاءٌ أَيْ: لَا دَوَاءَ لَهُ، وَعَيْيٌّ أَيْضًا.

وَفَحْلٌ عَيَاءٌ: لَا يَهْتَدِي لِلضَّرَابِ، وَعَيْيٌّ^(١) الرَّجُلُ يَعْيا عَيَا: إِذَا أُحْصِرَ، وَالْحَصْرُ وَالْعِيُّ مُتَقَارِبَانِ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُمَا عَيْيٌّ وَعَيٌّْ، وَيُقَالُ: ((هُوَ عَيَاءٌ طَبَاقًا))^(٢) إِذَا كَانَ عَيِيًّا أَمْرُهُ كَالْمُطَبَقِ عَلَيْهِ، وَالْمُعَايَاةُ: أَنْ تَعْمَلَ مَا [لَا] يَهْتَدَى لَهُ.

((حَبَسْتُ الرَّجُلَ فِي الْحَبْسِ، وَعَنِ الْحَاجَةِ))، فَإِنْ أَرَدْتَ الضِّيَافَةَ قُلْتَ احْتَبَسْتُهُ، ((وَأَحْبَسْتُ الشَّيْءَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)) أَيْ: جَعَلْتُهُ حَبِيسًا وَمُحْبَسًا، وَأَفْعَلْتُهُ فَهُوَ مُفْعَلٌ، وَفَعِيلٌ قَلِيلٌ، مِنْهَا هَذَا.

وَجَاءَ أَيْضًا أَعْقَدْتُ الْعَسَلَ فَهُوَ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ، وَأَيْتَمَ اللَّهُ الْعُلَامَ فَهُوَ مُوتَمٌ وَيَتِيمٌ، وَأَبْهَمْتُ الْأَمْرَ فَهُوَ مُبْهِمٌ وَبَهِيمٌ، وَأَحْرَزْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحْرَزٌ وَحَرِيزٌ، وَأَتَرَصْتُ الْبَابَ فَهُوَ مَتَرَصٌّ وَتَرِيصٌ، وَأَعْتَقْتُ الْعُلَامَ فَهُوَ مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ^(٣).

((أَذْنْتُ لِلرَّجُلِ فِي الشَّيْءِ)) أَيْ: سَوَّغْتُ لَهُ فِعْلَهُ أَذْنٌ إِذْنًا، وَأَنَا أَذِنٌ، وَذَاكَ ((مَأْذُونٌ لَهُ)) وَأَذْنْتُ لَكَذَا أَيْ: اسْتَمَعْتُ إِلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ ((مَا أَذِنَ اللَّهُ تَعَالَى لِشَيْءٍ

(١) عَيْيٌّ أَوْ عِيٌّ بِالْفَتْحِ وَالْإِدْغَامِ.

(٢) قطعة من حديث أم زرع المشهور، وهو في صحيح البخاري (كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل) ٩ / ٢٥٤ - ٢٥٥، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ٢٨٦ - ٣٠٩، والموقفيات ٤٦٢، ومنال الطالب ٥٣٥ وانظر تفصيل التخريج في حاشية «شرح حديث أم زرع للبعلبي» بتحقيقنا ص ١٠٤ - ١٠٦.

(٣) مثل هذا في تحفة المجد الصريح ص ٤٢٥ معزواً إلى القزاز، غير أن فيه «محزن وحزين» بدل «مُحْرَزٌ وَحَرِيزٌ». وهو تصحيف فيما يظهر. وانظر اللسان «سخن».

كَأَذَنَهُ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ))^(١) وَالْإِذْنَ: الْعِلْمُ وَالْأَذَنُ أَيْضًا .

وَيُقَالُ: ((أَذَنَتْهُ بِكَذَا)) أَيْ: أَعْلَمْتُهُ فَأَذَنَ بِهِ ، وَمِنْهُ الْأَذَانُ وَالْأَذِينَ^(٢) وَيُقَالُ: ((إِذَا حَانَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَنِي))^(٣) ، وَمِنْ الْأَذَانِ، الْفِعْلُ مِنْهُ أَذَّنَ تَأْذِينًا فَهُوَ^(٤) ، وَإِنْ كَانَ إِعْلَامًا [مَخْتَصُّ] بِهَذَا الْبِنَاءِ، وَالْإِذْيَانُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْإِعْلَامَاتِ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾^(٥) أَيْ: أَعْلَمَ رَبُّكَ، فَهَذَا بِمَعْنَى أَذَّنَ كَمَا يُقَالُ: أَوْعَدَ وَتَوَعَّدَ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَحْقِيقَ أَذَنَتْهُ: أَوْقَعَتْهُ فِي إِذْنِهِ .

((أَهْدَيْتُ الْهَدْيَةَ إِهْدَاءً)) وَالْهَدْيَةُ مَصْدَرٌ كَالْعَطِيَّةِ، وَأَهْدَيْتُ الْهَدْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ إِهْدَاءً أَيْضًا: إِذَا تَقَرَّبْتَ فِيهِ بِقُرْبَانٍ، وَيُقَالُ: الْهَدْيُ وَالْهَدْيُ فِيمَا يَتَقَرَّبُ بِهِ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾^(٦) .

((وَهَدَيْتُ الْعُرُوسَ)) إِذَا زَفَفْتَهَا هِدَاءً وَالْعُرُوسُ هَدْيٌ أَيْضًا، وَحُكِيَ: أَنَّ قَيْسًا تَقُولُ أَهْدَيْتُ الْعُرُوسَ فَهَدَيْتُهَا فِي مَعْنَى دَلَلْتُهَا وَأَهْدَيْتُهَا جَعَلْتُهَا هَدِيَّةً، وَمَا

(١) حديث متفق عليه. أخرجه البخاري في (كتاب فضائل القرآن باب من لم يتغنَّ بالقرآن) ٩ / ٦٨ و (كتاب التوحيد باب قول الله ﴿ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ... ﴾ ١٣ / ٤٥٣ ،

(وباب قول النبي ﷺ: « الماهر بالقرآن ... » ١٣ / ٥١٨ ، ومسلم في (صلاة المسافرين باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن) ٢٣٢ - ٢٣٤ ، ١ / ٥٤٥ - ٥٤٦ .

(٢) في اللسان « أذن »: الأذنين: المكان يبلغه الأذان، والمؤذن .

(٣) في السنة النبوية أخباراً بنحو هذا .

(٤) في الأصل زيادة « مؤذن » .

(٥) الأعراف: ١٦٧ وفي الأصل « إن » .

(٦) البقرة: ١٩٦ .

اختاره أكثر وأفصح .

((وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ))، وَإِلَى الطَّرِيقِ ، وَلِلطَّرِيقِ [هدايةً] يَتَعَدَّى مَرَّةً بِنَفْسِهِ وَمَرَّةً بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجُرِّ، وَفِي الْقُرْآنِ «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»^(١) وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ «وَأَنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»^(٢) وَفِي آخَرَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا هَذَا»^(٣) وَ((هَدَيْتُهُ فِي الدِّينِ هُدًى))، وَالْمَصْدَرُ عَلَى فُعْلٍ قَلِيلٌ مِثْلُهُ الشَّرَى، وَلَقَيْتُهُ لُقًى، وَيُقَالُ: ضَلَّ هَدِيَّةً^(٤) أَمْرَهُ، وَهَدَيْتُ هَدًى فُلَانٌ: سَرْتُ سِيرَتَهُ مِنْهُ، وَفِي الْحَدِيثِ ((اهْدُوا هَدًى عَمَّارًا))^(٥).

((سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ)) سَفَرًا وَسُفُورًا: أَلْقَتْ خِمَارَهَا ((وَهِيَ سَافِرٌ)) أَيِ: ذَاتُ سُفُورٍ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَلْقَى عِمَامَتَهُ سَافِرٌ أَيْضًا، كَأَنَّ الْبِنَاءَ فِي الْمُؤَنَّثِ لِلنِّسْبَةِ لَا عَلَى الْفِعْلِ، وَالْإِسْفَارُ: الْإِضَاءَةُ فِي الصُّبْحِ^(٦)، وَفِي الْوَجْهِ، يُقَالُ: أَسْفَرَ لَهُ وَجْهُ الرَّأْيِ، وَأَسْفَرَ وَجْهُ الرَّجُلِ كَمَا يُقَالُ: أَسْفَرَ الصُّبْحُ، وَيُقَالُ صَلَّيْتُ عِنْدَ الْإِسْفَارِ فَيُطْلَقُ إِطْلَاقًا، وَالْمُرَادُ مَفْهُومُ لِكثَرَةِ الاسْتِعْمَالِ .

((خَنَسْتُ عَنِ الرَّجُلِ)) أَخْنَسُ وَأَخْنَسُ خُنُوسًا: [إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنْهُ] وَالْخَنْسُ

(١) الفاتحة : ٦ .

(٢) الشورى : ٥٢ .

(٣) الأعراف : ٤٣ .

(٤) هدية أمره : جهة أمره . اللسان « هدى » .

(٥) طرف حديث أخرجه أحمد من حديث حذيفة رضي الله عنه في المسند ٥ / ٣٨٥ ، ٤٠٢ ،

وصحيح ابن حبان في رقم (٢١٩٣) . والحاكم في المستدرک ٣ / ٧٥ .

(٦) في الأصل « الصحيح » .

تَأَخَّرُ الْأَنْفُ فِي الْوَجْهِ وَعَرَضُ وَسَطِهِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ خَسِ، وَرَجُلٌ أَخَسُ، وَامْرَأَةٌ خَسَاءٌ، وَالْجَمْعُ خُسُ، وَهُمْ يُسَمُّونَ بَقَرَ الْوَحْشِ خُسًا لِذَلِكَ .

((وَأَخَسْتُ عَنْهُ حَقَّهُ)): إِذَا أَخَرْتَهُ وَسَرَرْتَهُ، وَمَصْدَرُهُ الْإِخْنَأْسُ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْأَوَّلِ اشْتَقَّ؛ لِأَنَّ فِي تَأْخِيرِهِ وَسَرَرِهِ قَصْرًا عَنْ ^(١) الظَّهْرِ، وَانْقِبَاضًا، وَ«الْوَسْوَاسُ الْخِنَاسُ» ^(٢) [مِنْ هَذَا] لِأَنَّهُ الشَّيْطَانُ يُوسُّوسُ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ خَسًا .

((أَقْبَسْتُ الرَّجُلَ عِلْمًا)) إِذَا عَلَّمْتَهُ فَاقْتَبَسَ ((وَقَبَسْتُهُ نَارًا)) إِذَا طَلَبْتَ لَهُ نَارًا، وَالْقَابِسُ: الطَّالِبُ، وَمَصْدَرُهُ الْقَبْسُ بِتَسْكِينِ الْبَاءِ: النَّارُ تُسَمَّى الْقَبْسَ بِفَتْحِهَا وَهَذَا كَالنَّفْضِ وَالنَّفْضِ فِي الْقُرْآنِ «لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ» ^(٣) وَكَذَلِكَ الْمُقْبَاسُ وَالْمُقْبَسُ، وَأَقْبَسَنِي: أَعْطَانِي قَبَسًا .

((أَوْعَيْتُ الْمَتَاعَ فِي الْوِعَاءِ)) فَاسْتَوْعَاهُ: إِذَا أَحْرَزْتَهُ فِيهِ [فَاسْتَوْعَبَهُ] ((وَوَعَيْتُ الْعِلْمَ)) وَعِيًا: ((إِذَا حَفِظْتَهُ))، وَتَجَاوَزُوا بِهِ إِلَى غَيْرِ الْعِلْمِ فَقَالُوا: نَعَمْ وَاعِي الْيَتِيمِ هُوَ، أَيُّ: حَافِظُهُ، وَالْكَلِمَتَانِ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ الْوِعَاءَ جُعِلَ اسْمًا لِلظَّرْفِ لَمَّا كَانَ يُحْفَظُ بِهِ الْمَجْعُولُ فِيهِ، فَيَكُونُ الْوِعَاءُ كَالْوِثَاقِ وَالْإِسَارِ لَمَّا يُوثَقُ بِهِ الشَّيْءُ وَيُوسَرُ، وَوَعِي الْبَطْنِ مَجْتَمَعُهُ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ((مَا لَهُ ^(٤) [عَنْهُ وَعِيٌّ أَيْ: بُدٌّ])) وَتَمَّاسُكَ

(١) فِي ج « عَلَى » .

(٢) لَفْظَتَانِ مِنْ آيَةِ (٤) مِنْ سُورَةِ النَّاسِ .

(٣) طه : ١٠ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « مَا لَهُ مِنْهُ بُدٌّ أَيْ تَمَّاسُكَ » .

وَيُقَالُ : أَوْعَيْتُ ^(١) الْعَظْمَ / فَوَعَى وَعْيًا أَيْ : أَمْسَكَتُهُ عِنْدَ الْجَبْرِ فَمَا سَكَ .

((أَضَاقَ الرَّجُلُ)) صَارَ فِي ضَيْقٍ ، كَمَا أَنَّ أَعْسَرَ مَعْنَاهُ دَخَلَ فِي عُسْرٍ وَصَارَ إِلَيْهِ ، وَلَا يَتَعَدَّى وَاحِدٌ مِنْهُمَا . فَأَمَّا ((ضَاقَ الشَّيْءُ)) ضِدُّ اتَّسَعَ فَمَصْدَرُهُ الضَّيْقُ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ ضَائِقٌ وَضَيِّقٌ ، وَيُقَالُ فِي الضَّيِّقِ : الضَّيِّقُ كَمَا يُقَالُ فِي الْهَيْنِ وَاللَّيْنِ : الْهَيْنُ وَاللَّيْنُ ^(٢) .

((أَقْسَطَ الرَّجُلُ)) إِفْسَاطًا : [إِذَا] فَعَلَ الْقِسْطَ ، وَالْقِسْطُ : الْعَدْلُ ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ ^(٣) ((وَقَسَطَ)) قُسُوطًا : إِذَا جَارَ ، كَأَنَّهُ زَاخَمَ فِي قِسْطٍ غَيْرِهِ ، وَأَصَابَهُ ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ ^(٤) .

((خَفَرْتُ الرَّجُلَ)) : إِذَا جَعَلْتَ لَهُ ذِمَّةً وَعَهْدًا فِي الْجَوَارِ ، فَأَنَا خَفِيرُهُ وَمَصْدَرُهُ الْخَفِيرُ ، وَالْخَفَارَةُ : [الذِّمَّةُ] وَقَدْ جُعِلَ الْخَفَارَةُ اسْمًا لَمَّا يُعْطَى الْخَفِيرُ فَيَكُونُ كَالْعَمَالَةِ وَهِيَ أَجْرَةُ الْعَامِلِ ، وَيُقَالُ : خَفَرْتُ الرَّجُلَ : إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ الْخَفَارَةَ كَمَا يُقَالُ : ثَلَّثْتُهُ وَرَبَعْتُهُ : إِذَا أَخَذْتَ ثُلْثَ مَالِهِ ، وَرُبْعَهُ .

((وَأَخَفَرْتُهُ : نَقَضْتُ عَهْدَهُ)) إِخْفَارًا ، وَفِي الْحَدِيثِ (لَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ) ^(٥) ،

(١) هذا مما انفرد به المرزوقي ، والقياس قابله .

(٢) انظر شرح الفصيح للزغشري ١٦٨ ، وأساس البلاغة « ضيق » .

(٣) الرحمن : ٩ .

(٤) الجن : ١٥ .

(٥) أخرجه البخاري في (كتاب الصلاة باب فضل استقبال القبلة) ١ / ٤٩٦ من حديث أنس وابن ماجه (في كتاب الفتن باب المسلمون في ذمة الله) ٣٠١ ، رقم ٣٩٤٥ من حديث أبي بكر وروى =

[وقال زهير:

فإنَّكُمْ وَقَوْمًا أَخْفَرُوكُمْ لَكَالدِّيَابِجِ مَالٍ بِهِ الْعَبَاءُ] ^(١)
وَيُقَالُ: أَخْفَرَ الدِّمَّةَ أَيُّضًا: إِذَا انْتَهَكَهَا، فَأَمَّا خَفِرَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا اسْتَحَتَّ ^(٢) فَمِنْ
الْأَلْفَازِ الَّتِي تُخْتَصُّ بِصِفَاتِ الْإِنَاثِ، يُقَالُ: جَارِيَةٌ خَفِرَةٌ، وَهِيَ تُخْفَرُ خَفْرًا وَخَفَارَةً،
قَالَ:

مِنْ الْخَفِرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدِهَا شَنَارًا ^(٣)
وَمِثْلُ الْخَفَارَةِ الْخَرَادَةُ ^(٤) يُقَالُ: جَارِيَةٌ خَرِيدَةٌ وَخَرَادَةٌ أَيْ: حَيَّةٌ .
(نَشَدْتُ الضَّالَّةَ)): [إِذَا] طَلَبْتُهَا نَشْدًا وَنَشْدَانًا ((وَأَنْشَدْتُهَا)): إِذَا عَرَفْتُهَا،
وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: طَلَبْتُ الشَّيْءَ وَأَطْلَبَنِي فُلَانٌ، وَتَحْقِيقُهُ: جَعَلَ لِي الْمَطْلُوبَ، فَكَذَلِكَ
أَنْشَدَ أَيْ: جَعَلَ لِي الْمَنْشُودَ قَالَ:

يُصَيِّحُ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعُهُ إِصَاخَةً النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ ^(٥)
يَصِفُ ثَوْرًا وَحْتِيًا بِسُرْعَةِ الْإِدْرَاكِ وَالْإِحْسَاسِ، وَمِنْهُ إِنْشَادُ الشُّعْرِ وَنَشِيدُهُ .

قريباً منه الدارمي في سننه (كتاب الصلاة باب فضل صلاة الغداة وصلاة العصر) ١ / ٢٧٢ ،
رقم ١٤٣٣ ، وأحمد في المسند ٤ / ٣١٢ و ٥ / ١٠ .

(١) ديوانه ٧٧، واللسان « خفر » .

(٢) في ج « استحيت » .

(٣) للسليك بن السلعة، الجمهرة ٢/ ٧٢٤ والمحاسن والأضداد ١/ ٨٣ وجمهرة الأمثال
٢/ ٧٣٤ والأغاني ٤/ ٣٦٥ .

(٤) في كتاب الأفعال ص ٣١١ ((ومثل الخفارة الخَرَادَةُ، يقال: جارية خريدة وخرادة أي: حَيَّةٌ،
وخرَدَت المرأة خرادة: كثر حياؤها)) فهي بوزن واحد للمصدر والصفة .

(٥) للمثقب العبدى، ديوانه ٤١، والبيان والتبيين ٢ / ٢٨٨، وأما القالي ١ / ٣٤ .

((حَضَرَنِ الشَّيْءِ)) وَاحْتَضَرَنِ حَضْرًا وَحُضُورًا وَحَضِرَةً، وَيُقَالُ: فَلَانٌ تَكَلَّمَ عِنْدَ الْمُحْتَضَرِّ بِكَذَا أَيْ: لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَحَضَرَهُ مَنْ يَقْبِضُ رُوحَهُ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾^(١) وَإِذَا قِيلَ: بِحَضَرَةِ فَلَانٍ كَذَا، وَبِمَحَضَرِهِ: يُرِيدُونَ بِهِ الْمَكَانَ الَّذِي يُحْضَرُ فِيهِ عِنْدَهُ، وَالْأَصْلُ الْمَصْدَرُ، ((وَأَحْضَرَ الْفَرَسُ)) عَدَا [إِحْضَارًا]، وَاسْمُ الْعَدُوِّ الْحَضَرُ، وَيُقَالُ: هُوَ مِنِّي حَضَرَ الْفَرَسِ الشَّدِيدِ^(٢).

((كَفَاتُ الْإِنَاءِ)): كَبَيْتُهُ أَوْ قَلْبْتُ مَا فِيهِ، وَاكْتَفَاتُهُ أَيْضًا فَاكْتَفَأَ، وَمَنْ كَبَيْتُهُ تَقُولُ أَكَبَّ وَمِنْهُ قَوْلُكَ (([هُوَ] مُكَبٌّ عَلَى عَمَلِهِ مَصْدَرُهُ كَبٌّ، وَانْكَبَّ أَيْضًا.

((وَاكْتَفَاتُ فِي الشَّعْرِ)) جَعَلَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ كَالِإِقْوَاءِ، وَهُمَا اخْتِلَافُ حَرَكَةِ [حَرْفِ] الرَّوِيِّ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَفْصِلُونَ بَيْنَ الْإِكْفَاءِ وَالِإِقْوَاءِ، وَيَقُولُونَ: الْإِكْفَاءُ: اخْتِلَافُ حُرُوفِ الرَّوِيِّ كَالْجَمْعِ بَيْنَ الْمُتَقَارِبَةِ، نَحْوُ الطَّاءِ وَالتَّاءِ وَالدَّالِ، وَاللَّامِ وَالنُّونِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ قَلْبَ الْقَوَافِي، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْقَلْبُ، وَمِنْهُ الْإِنْكَفَاءُ فِي الرَّجُوعِ^(٣).

((حَصَرْتُ الرَّجُلَ [فِي] مَنْزِلِهِ: إِذَا حَبَسْتَهُ)) حَصْرًا، أَصْلُهُ الْمَنْعُ، وَمِنْهُ الْحَصْرُ وَهُوَ اعْتِقَالُ الْبَطْنِ، وَمِنْهُ الْحَصِيرُ الْمُرْمُولُ؛ لِأَنَّ طَاقَاتِهِ بِالنَّسْجِ تُشَدُّ وَتُحْبَسُ، وَيُقَالُ: الْحَصِيرُ الْمَلِكُ لِكُونِهِ مُحَجَّبًا، وَالْحُصُورُ: الْبَخِيلُ، وَالَّذِي لَا أَرْبَ لَهُ فِي النِّسَاءِ، مِنْ

(١) البقرة: ١٣٣ .

(٢) فِي ج " السَّرِيع " .

(٣) انظر شرح الفصيح للزغشري ١٧٦ - ١٧٩ ، تحفة المجد الصريح ٤٥٤ - ٤٦٠ ، وانظر كتب العروض أيضًا.

المنع أيضًا، والفعل من جميع ذلك حصر، وحُوصِرَ العدو حصارًا، فأما الحصر الذي هو العي فإليه يرجع؛ لأنه يكون عن حُبسة في اللسان، ويُقال: حَصَرَ صدره بكذا: إِذَا ضَاقَ أَيضًا^(١).

وقوله: ((أَحْصَرَهُ الْمَرَضُ)): إِذَا مَنَعَهُ مِنَ السَّيْرِ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَفْصَلُوا بَيْنَ الْجَنَسَيْنِ^(٢)، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: يُسْتَعْمَلَانِ عَلَى حَدٍّ وَاحِدٍ فِي التَّنْزِيلِ «فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ»^(٣) يَكُونُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَا يَمْنَعُ عَنِ الْمُضِيِّ فِي الْحَجِّ.

((أَذْجَتْ: إِذَا سَرَتْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَأَذْجَتْ: إِذَا سَرَتْ مِنْ آخِرِهِ))، أَصْلُهُمَا جَمِيعًا مِنْ دَلَجٍ دُلُوجًا^(٤): إِذَا سَارَ^(٥) إِلَّا أَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ فَصَلُّوا بَيْنَ أَفْعَلٍ مِنْهُ وَافْتَعَلَ بِهَا ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يُحْصَرَ^(٦) الْعُرْفُ أَوْ الْوَضْعُ بَعْضُ الْأَبْنِيَةِ بِشَيْءٍ بَعِينِهِ، وَإِنْ كَانَ مَرْجِعُ الْكُلِّ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ لَفْظًا وَمَعْنَى وَإِنْ^(٧) كَانَ الْإِدْلَاجُ بِالتَّشْدِيدِ لِآخِرِهِ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُمَا جَمِيعًا دَلَجٌ وَمَعْنَاهُ سَارَ [لِيلًا]^(٨) بِلَا اخْتِصَاصٍ

(١) في الأصل « عليه » .

(٢) يقصد باب « فَعَلَ وَأَفْعَلَ » .

(٣) البقرة : ١٩٦ .

(٤) نصت كتب اللغة على أن « الدُلُوج » مصدر « دلج الساقى يَدُلِجُ وَيَدْلُجُ بِالضَّمِّ دُلُوجًا : أَخَذَ الْغُرْبَ مِنَ الْبَثْرِ فَجَاءَ بِهَا إِلَى الْحَوْضِ » .

ويظهر أن المؤلف يتوسّع في قياس المصادر؛ إذ دَلَجَ مثل قعد وجلس ثلاثي لازم على وزن « فَعَلَ » فمصدره « فُعُول » .

(٥) في الأصل « شاء » .

(٦) في ج « تخصيص العرف » .

(٧) في ج « وإذا كان الإدلاج باتفاق يختصُّ بالليل دون النهار ، فلا يمتنع أن يكون الإدلاج بتشديد الدال لآخره » .

(٨) سقط من الأصل « ليلًا » وسقط من ج « بلا » .

بوقت، والدَّالِجُ الَّذِي يَسِيرُ بِالذَّلْوِ إِلَى الْحَوْضِ مِنَ الْبَرِّ إِلَيْهِ يَرْجِعُ، والدُّلْجَةُ قَالُوا: هُوَ كَمَا يُقَالُ: سُحْرَةٌ، وَيُقَالُ: دُلْجَةٌ [ودُلْجَةٌ] وَكَمَا وَصَفُوا السَّحَابَةَ (١) بِالسَّارِيَةِ وَصَفُوهَا بِالْمَدْلَاجِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وتُهاديها مَدَالِيَجُ بُكْرُ (٢)

((أَعْقَدْتُ الْعَسَلَ وَغَيْرَهُ فَهُوَ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ)): إِذَا بَالَغْتَ فِي إِنْصَاجِهِ، وَقَدْ مَرَّ (٣) الْقَوْلُ فِي قَلَّةِ مَجِيءِ أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُفْعَلٌ وَفَعِيلٌ؛ لِأَنَّ فَعِيلًا الَّذِي يَكُونُ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ يَكْثُرُ فِي بَابِ فَعَلَ (٤).

فَأَمَّا ((عَقَدْتُ الْحَبْلَ وَالْعَهْدَ)) وَغَيْرَهُ، فَقَدْ يُقَالُ فِي الْمَعْقُودِ: عَقِيدٌ، وَيُقَالُ: هُوَ حَسَنُ الْعَقِيدَةِ وَالْإِعْتِقَادِ، وَيُقَالُ: قَدْ اعْتَقَدَ عَقْدًا: إِذَا اشْتَرَى ضَيَاعًا، فَإِنْ بَاعَهَا قِيلَ: حَلَّهَا؛ لِأَنَّ النَّقِیْضَ يَجْرِي مَجْرَى (٥) مَعْنَى النَّقِیْضِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَنْطَرَةِ: عَقْدٌ (٦)، وَيُقَالُ: فِيهِ عُقْدَةٌ: إِذَا كَانَ مَتَشَدِّدًا، وَتَعَقَّدَ الشَّيْءُ تَعَقُّدًا: إِذَا تَعَسَّرَ، وَفِي التَّنْزِيلِ «وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي» (٧).

(١) فِي الْأَصْلِ «السَّحَابُ».

(٢) عَجَزَ بَيْتٌ، فِي اللِّسَانِ «دَلَجٌ»، صَدْرُهُ:

جَرَزَ السَّيْلُ بِهَا عُثْنُوهُ

وَفِيهِ «تُهَادِثُهَا».

(٣) انْظُرْ ص ٦٨.

(٤) يَقْصِدُ الثَّلَاثِيَّ.

(٥) فِي الْأَصْلِ «فِي».

(٦) هَذَا الْمَعْنَى فِي التَّاجِ، قَالَ الزَّجَّاجُ: هُوَ مَاخُودٌ مِنْ قَنْطَرَتِ الشَّيْءِ، إِذَا عَقَدْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ، وَمِنْهُ الْقَنْطَرَةُ، لِأَحْكَامِ عَقْدِهَا كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ إِعْرَابِ السَّمِينِ. [قَنْطَر ١٣ / ٤٨٥].

(٧) طه: ٢٧.

((أَصَفَدْتُ الرَّجُلَ : إِذَا أُعْطِيَتْهُ)) ، وَالصَّفْدُ الْعَطِيَّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَلَمْ أُعْرِضْ - آيَيْتَ اللَّعْنَ - بِالصَّفْدِ^(١)

أَيُّ بِالْعَطِيَّةِ . ((وَصَفَدْتُهُ)) : إِذَا قَيْدَتْهُ ، وَالصَّفْدُ : الْقَيْدُ ، وَالْجَمِيعُ أَصْفَادٌ ، وَيُقَالُ : الْقَوْمُ مُصَفَّدُونَ أَي : مَأْسُورُونَ مَشْدُودُونَ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ : أَنَّ الْعَطِيَّةَ سُمِّيَ صَفْدًا ، وَقِيلَ : أَصَفَدْتُ الرَّجُلَ : أُعْطِيَتْهُ ؛ لِأَنَّ الْمُنْعَمَ عَلَيْهِ أَسِيرٌ لِلْمُنْعِمِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ بَعْضَ الْخَوَارِجِ أَنْعَمَ عَلَيْهِ أَسْرَهُ ، وَأَطْلَقَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تَعَاوِدُ مُحَارَبَةَ فُلَانٍ فَقَالَ : عَلَّ يَدَا^(٢) مُطْلَقَهَا ، أَي : مَنْ أَطْلَقَنِي مِنَ الْغُلِّ فَقَدْ غَلَّنِي بِالْمِنَّةِ ، فَأَنَا أَسِيرٌ مِنْتَهُ وَنِعْمَتُهُ السَّاعَةَ كَمَا كُنْتُ أَسِيرَهُ مِنْ قَبْلُ .

((أَفْصَحَ الْأَعْجَمِيُّ)) : تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ اشْتَهَرَتْ فِيمَنْ أَبَانَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَإِنْ كَانَتْ الْفَصَاحَةُ تَدْخُلُ فِي اللُّغَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا فَيُقَالُ : هَذَا عَبْدٌ يُفْصِحُ : إِذَا تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ [فَصَاحَةً فَهُوَ فَصِيحٌ] ، وَيُقَالُ : كَلَامٌ فَصِيحٌ ، وَرَجُلٌ فَصِيحٌ [وَهَذَا الصَّبِيُّ يُفْصِحُ وَيُعَرِّبُ : إِذَا أَبَانَ الْكَلَامَ ، وَقَدْ فَصَحَ مَا شَاءَ ، وَعَرَّبَ مَا شَاءَ .

((لَمْتُ شَعْنَهُ)) : أَصْلَحْتُ حَالَهُ ((اللَّهُ لِمَا ، وَأَلَمْتُ بِهِ إِلِمَامًا)) : إِذَا زُرْتَهُ زِيَارَةً خَفِيفَةً ، وَاللِّمَامُ الْأَسْمُ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَزُورُنَا إِلَّا لِمَامًا ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ اللَّمَّةَ فِي الشَّعْرِ مِنْهُ اسْتَقَّتْ ، كَأَنَّهُ الشَّعْرُ الَّذِي يُلِمُّ بِالْمُنْكَبِ ، وَيُقَالُ : أَلَمَّ بِالذَّنْبِ : إِذَا قَارَفَهُ ،

(١) عجز بيت للنابغة الذبياني في ديوانه ٢٧ و صدره :

هذا الثناء فإن تسمع به حسناً

(٢) في الأصل " يدي " . وما أثبتته في [ج] وهو مثل في جمهرة الأمثال ٨٣ / ٢ و مجمع الأمثال ٦٠ / ٢ .

وَحِكِي: لَمْ بِهِ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَدْفَعُهُ .

((حَدَّثَ الرَّجُلُ: إِذَا شَكَرْتَ لَهُ صَنِيعَهُ))، وَقَدْ يُحْمَدُ الْإِنْسَانُ لَخِصَالٍ خَيْرٍ
تَجْتَمِعُ فِيهِ، وَالشُّكْرُ يُفَارِقُهُ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الشُّكْرَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى صَنِيعَةٍ،
((وَأَحَدْتُهُ)) أَيِ: وَجَدْتُهُ مُحْمُودًا، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: أَجَبْتُهُ أَيِ: أَصَبْتُهُ (١) جَبَانًا، وَمِنْهُ
الْحِكَايَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِي سُلَيْمٍ: قَاتِلْنَاكُمْ فَمَا أَجَبْنَاكُمْ،
وَسَأَلْنَاكُمْ فَمَا أَبْخَلْنَاكُمْ (٢). وَبَعْضُ النَّاسِ يَجْعَلُهُ قِيَاسًا، فَيَقُولُ: أَدَمَّمْتُهُ أَيِ: وَجَدْتُهُ
مَذْمُومًا، وَأَضَلَلْتُهُ أَيِ: وَجَدْتُهُ ضَالًّا وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ عِنْدَ السَّاعِ وَلَا يَجْعَلُهُ قِيَاسًا
وَلَيْسَ ذَلِكَ بِسَدِيدٍ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَاتَّسَعَ فَالْوَاجِبُ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ مَا
لَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ مَانِعٌ.

[وقوله: ((أَصَحَّتِ السَّمَاءُ)) وَسَمَاءٌ صَحُوٌّ وَمُصْحِيَّةٌ: أَقْلَعَ الْغَيْمَ عَنْهَا،
وَيُقَالُ: هَذَا يَوْمٌ صَحُوٌّ، كَمَا يُقَالُ يَوْمٌ غَيْمٌ وَيَوْمٌ مُصْحٍ، وَصَحُوٌّ عَلَى الصِّفَةِ، فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ: ((صَحَا السَّكْرَانُ)) إِذَا أَفَاقَ فَمَصْدَرُهُ الصَّحُوٌّ، وَالصَّحُوُّ مِثْلُهُ [و] أَصْلُ
الْبَابِ الْإِنْكَشَافُ، وَلِذَلِكَ اسْتُعْمِلَ فِي الْهَمِّ وَالْعِشْقِ وَالْجَهْلِ .

((أَقْلْتُ [الرَّجُلَ] الْبَيْعَ)): إِذَا فَسَخْتَ الْعُقْدَةَ الْوَاقِعَةَ مَعَهُ (٣)، وَيُقَالُ: أَقْلْتُهُ

(١) فِي ج " وَجَدْتُهُ " .

(٢) الْحِكَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٧١٦/١، وَشَرْحُ الْفَصِيحِ لِلزَّخْشَرِيِّ ١٨٩، وَالْمَقْصَلُ ٢٨٠ .

(٣) فِي الْأَصْلِ " مِنْهُ " .

مِنْ عَثْرَتِهِ وَعَثْرَتِهِ^(١): إِذَا نَعَشْتُهُ مِنْهَا^(٢)، ((وَقُلْتُ قِيلُولَةً)) وَمَقِيلًا: إِذَا نَمَتَ نَصْفَ النَّهَارِ، فَأَمَّا الْقَائِلَةُ فَاسْمٌ لِلْوَقْتِ، يُقَالُ: زُرْتُكَ عِنْدَ الْقَائِلَةِ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ قُلْ؛ لِأَنَّ مُسْتَقْبَلَهُ يَقِيلُ [فَأَمَّا قَوْلُهُ أُمَّ تَابِطَ سَرَا فِي نَعْتِ ابْنِهَا: ((لَيْسَ بِزُمَيْلٍ، شُرُوبٌ لِلْقِيلِ، شُرُوبٌ بِالذَّلِيلِ، كَمُقَرَّبِ الْخَيْلِ))] فالمراد به: شُرْبُ نَصْفِ النَّهَارِ^(٣).

((أَكُنْتُ الشَّيْءَ)): إِذَا أَضْمَرْتَهُ^(٤) فِي نَفْسِكَ وَلَمْ تُطْلِعْ غَيْرَكَ^(٥) عَلَيْهِ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾^(٦) ((وَكُنْتُ: إِذَا سَرَرْتَهُ)) بِكِنٍّ، وَجَمْعُ الْكِنِّ أَكْنَانٌ، وَالْمَصْدَرُ الْكَنُّْ بِالْفَتْحِ، وَمِثْلُهُ السَّتْرُ وَالسَّتْرُ، وَمِنْهُ الْكِنَانَةُ^(٧): الْجَعْبَةُ، وَالْعِلْمُ الْمَكْنُونُ أَيُّ: الْمَخْزُونُ، وَكَأَنَّ أَكَنَّ وَكَنَّ يُرْجَعَانِ إِلَى التَّغْطِيَةِ وَالسَّتْرِ وَالصَّيَانَةِ.

((أَدْنَتْ)): بَعَثَهُ بِدَيْنٍ أَوْ أَقْرَضْتَهُ دَيْنًا فَهُوَ مُدَانٌ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

أَدَانَ وَأَنْبَاهُ الْأَوَّلُونَ بَأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِي^(٨)

((دَنْتُ آتًا)) وَادْنَتْ: افْتَعَلْتُ أَيُّ: أَخَذْتُ بِالذَّيْنِ أَدَانَ أَدْيَانًا، وَإِذَا أَمَرْتُ قُلْتَ:

(١) كذا في النسختين ، ولم أقف على « عَثْرَةٍ » بالتحريك عند غيره .

(٢) في الأصل « منه » .

(٣) انظر الخبر في اللسان « زمل » .

(٤) في ج « أخفيته » .

(٥) في الأصل « ولم يطلع غيرك عليه » .

(٦) القصص : ٦٩ .

(٧) في الأصل بزيادة « و » بين الكنانة والجعبة .

(٨) هو أبو ذؤيب الهذلي . والبيت في شرح أشعار الهذليين ١ / ٩٩ ، واللسان « دين » .

أَدْنُ وَفِي الْحَدِيثِ ((فَادَانٌ مَعْرُضًا)) (١) أَي (٢) : لَمْ يَبَالِ أَنْ لَا يُؤَدِّي .

((ضَفْتُ الرَّجُلَ)) : نَزَلْتُ بِهِ أَضِيفُهُ ضَيْفًا ، وَأَنَا ضَائِفٌ ، وَضَيْفٌ [وَالضَّيْفُ] قَدْ لَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ لِكَوْنِهِ مُصَدَّرًا ، وَقَدْ يُشْنَى وَيُجْمَعُ لَاشْتِهَارِهِ فِي الصِّفَاتِ ، ((وَأَضَفْتُهُ : أَنْزَلْتُهُ)) إِضَافَةً ، وَأَصْلُهُ [مَنْ] الْعُدُولُ وَالْمِيلُ ، وَيُقَالُ تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، وَضَيْفُ الْوَادِي : جَانِبُهُ ؛ لِأَنَّهُ يُعَدَّلُ إِلَيْهِ ، وَقَدْ تَوَسَّعُوا فِي أَضَفْتُ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مَا عُطِفَ عَلَى غَيْرِهِ ، وَرُدَّ إِلَى جُمْلَتِهِ .

((أَذْلَيْتُ الدَّلَّوْ : [إِذَا] أَرْسَلْتَهَا لَتَمْلَأَهَا)) أَذْلَيْهَا إِذْلَاءً ، وَكَذَلِكَ أَذْلَيْتُ الرِّدَاءَ وَغَيْرَهُ فِي الْبُرِّ لِيَبْتَلَّ ، وَيُقَالُ : أَذْلَى بِحُجَّتِهِ ، وَذَلَّ بِرِجْلَيْهِ فِي الْبُرِّ ، وَذَلَّيْتُهُ عَلَى كَذَا بِحَبْلٍ ، فَتَذَلَّى [قَالَ الْهَذَلِيُّ] :

تَذَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبٍّ وَخَيْطَةٍ [(٣)]

(١) من حديث عمر رضي الله عنه في أسنيغ جهينة أنه خطب فقال: « ألا ، إنَّ الأسنيغ أسنيغ جهينة رضي من دينه وأمانته بأن يقال : سابق الحاج - أو قال : سبق الحج - فاذان معرضاً ، فأصبح قد دين به ، فمن كان له عليه دينٌ فليغد بالغداة فلنقسم ماله بينهم بالخصص ». غريب الحديث لأبي عبيد ٢٦٩ / ٣ والفاثق ١٨٥ / ٢ وهو في الموطأ (كتاب الوصية باب جامع القضاء ...) ٤٨١ وقد عزاه ابن حجر في الإصابة ٢٠٠ / ١ إلى الدارقطني، وعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، فليراجع هناك .

(٢) في الأصل « إن » .

(٣) هو أبو ذؤيب. شرح أشعار الهذليين ٥٣ ، واللسان « سب » و« خيط » وهو صدر بيت، عجزه:

بجَرْدَاءَ مِثْلِ الْوَكْفِ ، يَكْبُو غُرَابُهَا

وفي التهذيب ٧ / ٥٠٥ يختلف عجزه ، مع نسبته لأبي ذؤيب ، إذ هو فيه :

شَدِيدُ الْوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ

كما أورد في ١٥ / ٣٦١ هذا العجز بصدر آخر ، ونسبه لأبي ذؤيب :

وإلى [هذا] ^(١) ما يرجع قوله تعالى ﴿فَدَلَاهُمَا بِغُرُورٍ﴾ ^(٢) لأنَّ كُلَّ مَنْ عَرَضَ [غَيْرُهُ] لِبَلِيَّةٍ، يُقَالُ: دَلَّاهُ فِي كَذَا تَوْسَعًا وَتَشْبِيهًا، وَدَكَّوْتَهَا: [إِذَا] أَخْرَجْتَهَا، أَذْلَوْهَا دَلَّوًا، وَيُقَالُ: دَكَّوْتُ الْبَعِيرَ: إِذَا سَقَيْتَهُ بَرْقٍ، [ولهذا قال الشاعر:

لَا تَقْلُوْهَا وَادْلُوْهَا دَلَّوًا إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدَا] ^(٣)
وَالْقَلُّ ضِدُّ الدَّلِّ؛ لِأَنَّهُ السَّوْقُ بَعْنَفٍ، وَالدَّلُّ: الدَّاهِيَةُ أَيْضًا.
[فَأَمَّا [قول] ^(٤) العجاج:

مَنْ جَمَّاتِهِ دَلَّوْ الدَّلَّ ^(٥)

تدلَّى عليها بالحبال موثقًا شديد الوصاة نابلٌ وابن نابل
وهذا من تخطيط الرواة، وإلاَّ فهما بيتان من قصيدتين مختلفتي الروي أولهما:
تدلَّى عليها بين سب وخيطة مجرداء مثل الوكف، يكبو غراؤها
وثانيهما:

تدلَّى عليها بالحبال موثقًا شديد الوصاة نابلٌ وابن نابل
ينظر شرح أشعار الهذليين ٥٣ و ١٤٣.
والسُّبُّ: الحَبْل، وَالْخَيْطَةُ: التوتد.

(١) زيادة «ما» انفردت بها نسخة الأصل، وزيادتها بهذه الطريقة شائعة في لغة عصر العصر، وقد أحصيت في الخصائص لابن جني مواضع.
(٢) الأعراف: ٢٢.

(٣) شرح التصريف للثمانيني ص ٤١٢، وشرح شواهد الشافعية ٤٤٩، وتصحيح الفصيح ١٤٥، واللسان «دلو» دون عزو.

(٤) ساقطة من أصل الزيادة.

(٥) الرجز للعجاج. وهو في ديوانه ١٥٩ وفيه:

يَجْفَلُ عَنْ جَمَّاتِهِ

وفي اللسان «دلو» بلفظ «ينزع مِنْ جَمَّاتِهَا ...» و«يكشف عن ...».

فَقَدْ قِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْمُذْلِي^(١) فَأَتَى بِهِ بِحَذْفِ الزِّيَادَةِ، وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ: وَضَعَ الدَّالِي مَوْضِعَ الْمُذْلِي، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَتْرَكَ الدَّالِي عَلَى حَذِّهِ؛ لِأَنَّ صَاحِبَ الدَّلْوِ كَمَا يُدْلِيهَا يَدْلُوها أَيْضًا فَهُوَ دَالٌ وَمُذَلٌّ^(٢). وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الدَّالِي صَاحِبُ الدَّلْوِ، وَيُقَالُ: رَامِحٌ لَصَاحِبِ الرُّمَحِ، وَنَاشِبٌ لَذِي النُّشَابِ]

((لَحْمُ الْعَظْمِ)): إِذَا عَرَقْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ، مُحَقِّقٌ هَذَا: أَصَبْتُ اللَّحْمَ مِنْهُ، كَمَا يُقَالُ: ظَهَرَتْهُ وَبَطَنَتْهُ وَيَدَيْتُهُ وَرَجَلَتُهُ، ((وَالْحَمْتُكَ عَرَضَ فُلَانٍ إِذَا أَمَكَّتَهُ مِنْهُ لَيْشْتَمَهُ))، تَحْقِيقُهُ^(٣): جَعَلْتُ عَرَضَهُ لَحْمَةً لَهُ وَطُعْمَةً.

((أَحَسَسْتُ الشَّيْءَ)): وَجَدْتُ أَثْرَهُ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ: وَجَدْتُ لَهُ مِنَ الْأَثْرِ مَا يُحْسُّ لَهُ، وَيُقَالُ: (أَتْنِي بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ)^(٤) أَي: مِنْ حَيْثُ تَدْرِكُهُ بِحَاسَّتِكَ أَوْ بِتَصَرُّفِكَ. وَمِنْهُ (أَبَسَّتِ الْحَيَّاتُ): إِذَا ذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ وَانْتَشَرَتْ، فَأَمَّا ((حَسَّهُ: قَتَلَهُ))، فَكَأَنَّمَا أَصَابَ حَوَاسَّهُ فَأَبْطَلَهَا، وَفِي الْقُرْآنِ «إِذْ يُحْسِنُونَ بِإِذْنِهِ»^(٥).

((وَمَلَحْتُ الْقَدْرَ)) مَلَحًا أَي: جَعَلْتُ فِيهَا الْمِلْحَ بِقَدَرٍ، ((وَأَمْلَحْتُهَا)) أَي: أَكْثَرْتُ مِلْحَهَا، وَكَذَلِكَ مَلَحْتُهَا، وَيُشَبِّهُ هَذَا سَقِيَّتَهُ: إِذَا جَعَلْتَ لَهُ مَاءً لِفِيهِ،

(١) قاله الجوهري، كما في الصحاح «دلو» ٦ / ٢٣٣٩.

(٢) نسب مثل هذا القول في اللسان لعلي بن حمزة صاحب التنبهات، فليراجع هناك.

(٣) في الأصل «بجقيقة».

(٤) مجمع الأمثال ١ / ١٧١، والمستقصى ٢ / ٣٦، واللسان «بس، حس» ويروى «جثني به من عسك ...».

(٥) آل عمران: ١٥٢.

وَأَسْقَيْتُهُ: جَعَلْتُ لَهُ سَقِيًّا، وَصَلَيْتُ اللَّحْمَ: شَوَيْتُهُ، وَأَصْلَيْتُهُ: أَحْرَقْتُهُ، وَيُقَالُ: وَرَدَ مَاءً فَأَمْلَحَ أَيُّ: صَادَفَ مَاءً مَلْحًا، وَقَدْ مَلَحَ الْمَاءُ وَأَمْلَحَ.

((أَجْبَرْتُهُ عَلَى كَذَا)): أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ إِجْبَارًا، ((وَجَبَرْتُ الْفَقِيرَ)): أَغْنَيْتُهُ جَبْرًا، وَبِهِ سُمِّيَ الْمَلِكُ الْجَبْرُ، وَجَبَرْتُ الْعَظْمَ: إِذَا أَصْلَحْتُهُ جَبْرًا وَمُطَاوَعْتُهُمَا جَبَرَ جُبُورًا، وَاجْتَبَرَ اجْتِبَارًا قَالَ:

مَنْ عَالَ مِنِّي بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ^(١)

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لِكُلِّ أَنَاثٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورٌ^(٢)

وَقَالَ آخَرُ فِي جَبْرِ الْمَلِكِ:

وَأَنْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الْجَبْرُ^(٣)

وَقَالَ الْعَبَّاجُ:

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَرَ^(٤)

وَهَذَا مِمَّا^(٥) جَاءَ عَلَى فَعْلَتِهِ فَفَعَلَ، وَالْجَبَارَةُ وَاحِدَةُ الْجَبَائِرِ، وَهِيَ الْخَشَبَاتُ

(١) رجز لعمر بن كلثوم. اللسان « جبر ».

(٢) عجز بيت لأبي ذؤيب، صدره:

فِرَاقٌ كَقَيْصِ السَّنِّ فَالْصَّبْرُ إِئْتِ

شرح أشعار الهذليين ٦٦، اللسان « قيص ».

(٣) عجز بيت لابن أحرر، ديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية)، واللسان « جب »، صدره:

وَاسْلَمْ بِرَاوُوقٍ حُبَيْتِ بِهِ

(٤) ديوانه ٤، واللسان « جبر ».

(٥) في الأصل « على ما جاء فعلته ... ».

الَّتِي تُشَدُّ عَلَى الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، وَقَالَ :

كَمَا ضَمَّتِ السَّاقُ الْكَسِيرَ الْجَبَّارُ^(١)

وتوسَّعوا فيه حتَّى قالوا جَبَرْتُ الحِسابَ جَبْرًا فَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ: (جُرْحُ الْعَجَمَاءِ جُبَارٌ وَالْبُتْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدُنُ جُبَارٌ)^(٢) فَإِنَّهُ يَعْنِي: الْبَهِيمَةَ، وَالْبُتْرَ الْعَادِيَّةَ فِي الْمَقَاوِزِ، وَيَعْنِي بِالْمَعْدَنِ: مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ بِأَجْرَةٍ، وَمَعْنَى الْجُبَارِ أَيْ: يَذْهَبُ بَاطِلًا لَا أَرْضَ فِيهِ وَلَا دِيَّةَ، فَكَانَهُ لَا يُجْبَرُ لَمَّا لَمْ يُعْتَدَّ بِكَسْرِهِ .

((كِنَفْتُ حَوْلِ الْغَنَمِ كَنِيفًا)) إِذَا جَعَلْتَ حَظِيرَةً^(٣) كَنَفًا وَأَنَا كَانَفٌ وَتُسَمَّى الْحَظِيرَةُ كَنِيفًا عَلَى أَنْ يَكُونَ "فَعِيلًا" فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، وَكَنَفَ النَّاسَ فُلَانًا: إِذَا جَلَسُوا حَوْلَ أَيْلِهِ يَحْمُونَهُ كَنَفًا فَهُوَ مَكْنُوفٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لَمَّا يَجْعَلُ الرَّاعِي وَالْإِسْكَافُ فِيهِ أَدَاتُهَا: كِنَفٌ، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ فِي ابْنِ مَسْعُودٍ (كُنِيفٌ مُلَيَّ عِلْمًا)^(٤) صَغَرَ الْكِنَفُ عَلَى طَرِيقِ التَّعْظِيمِ، ((وَأَكْنَفْتُهُ: أَعْنَيْتُهُ))، كَأَنَّكَ^(٥) جَعَلْتَهُ فِي كَنَفِكَ وَنَاحِيَتِكَ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِي الْكِنَفِ وَالْكَنَفِ: [هُمَا] مِثْلُ النَّفْضِ وَالنَّفْضِ .

(١) عجز بيت في الحماسية ٦٢٧ شرح المصنف ١٤٨٥ يقال إنها لحريث بن عتاب كما ورد في حاشية نسخة تونس من شرح الأعلام الششمري ٢ / ١٠٥٠ وصدره :

ضَمَمْنَاكُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرِّ إِلَيْكُمْ

(٢) حديث متفق عليه، أخرجه البخاري في (كتاب الزكاة باب في الركائز الخمس) ٣ / ٣٦٤، وانظر أطراف الحديث (٢٣٥٥، ٦٩١٢، ٦٩١٣)، ومسلم في (كتاب المساقاة باب جرح العجماء...) ٣ / ١٣٣٤، وأخرجه أصحاب السنن وأحمد، وغيرهم.

(٣) في ج زيادة "و" .

(٤) من كلام عمر في ابن مسعود (رضي الله عنهما) وهو في طبقات ابن سعد ٣ /

١١٠ / ١، والخلية ١ / ١٢٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢ / ٥٤٣، وانظر سير أعلام النبلاء ٤٩١

(٥) في الأصل "كأنه" .

((أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ)): قَيَّدْتُهُ بِالشَّكْلِ وَالنَّقْطِ أَي: جَعَلْتُ لَهُ عَجْماً وَقِيلَ: حُرُوفُ الْمَعْجَمِ مِنْ هَذَا، وَيُقَالُ: عَجَّمْتُ الْكِتَابَ أَيضاً تَعْجِياً، وَيُقَالُ: أَعْجَمَ بِكَذَا إِذَا اتَى بِهِ عَجْماً، ((وَعَجَمْتُ الْعُودَ)): إِذَا عَضَضْتَ عَلَيْهِ لِتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ خَوَرِهِ عَجْماً، وَمِنْهُ عَجَمَتُهُ الْخُطُوبُ أَي: أَثَرَتْ فِيهِ، وَكَثُرَ هَذَا حَتَّى اسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ رُزْتُ^(١) وَاخْتَبَرْتُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ: (إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَشَرَ كِنَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عُوداً عُوداً)^(٢)، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: (هُوَ صُلْبُ الْمَعْجَمِ)^(٣) إِذَا كَانَ كَرِيمَ الْمُخْتَبَرِ، (وَمَا عَجَمَتَكَ عَيْنِي مِنْذُ كَذَا)^(٤) أَي: مَا أَخَذْتُكَ .

[((رَمَيْتِ الرَّجُلَ: إِذَا رَمَيْتَهُ بِيَدِكَ))، مَصْدَرُهُ الرَّمْيُ، وَالرَّمَايَةُ، وَفِي الْمَثَلِ (قَبْلَ الرَّمَاءِ تُمْلَأُ الْكِنَانُ)^(٥) وَالرَّمِيَّةُ: مَا تَرْمِيهِ، وَالْمَرْمَاةُ: السَّهْمُ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: فُلَانٌ عَرَضَ لِلدَّهْرِ يَرْمِيهِ بِقَوَارِعِهِ، وَرَمَتُهُ الْمَرْأَةُ بِطَرْفِهَا: إِذَا فَتَنَتْهُ، وَقَوْلُهُ: ((أَرْمَيْتُهُ: إِذَا فَلَعْتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ))، يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَلْقَيْتُهُ عَنْ شَيْءٍ: أَرْمَيْتُهُ إِرْمَاءً، يُقَالُ: يَكَادُ يَرْمِي الْقَيْقَبَانَ الْمُسْرَجَا^(٦)

(١) رازة : جَرَبَه . القاموس « روز » .

(٢) من خطبة الحجاج حين قدم أميراً على العراق. الكامل ١ / ٣٨١ وانظر اللسان «عج» .

(٣) اللسان « عجم » .

(٤) اللسان « عجم » .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ١٠١ ، وجهرة الأمثال ٢ / ١١٤ ، ١٢٢ ، ٤٤٤ ، والمستقصى

٢ / ١٨٦ ، وأمثال أبي فيد ٤٠ ، وأمثال القاسم ٢١٥ ، وفصل المقال ٢٦٣ .

(٦) العجاج ، ديوانه ٣٨٦ .

ويُقال: تَرَامَى الأمرُ إلى كَذَا: إِذَا تَرَاخَى^(١).

((نَجَمَ النَّبْتُ وَغَيْرُهُ: طَلَعَ)) وَظَهَرَ نَجْمًا فَهُوَ نَاجِمٌ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ، فَقَالُوا: نَجَمَ فِي بَنِي فُلَانٍ نَاجِمٌ، كَمَا يُقَالُ: نَبَغَ فِيهِمْ^(٢) نَابِغٌ، وَالنَّجْمُ وَاحِدُ النُّجُومِ، مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ، فَإِذَا وَجَدْتَ فِي كَلَامِهِمُ النَّجْمَ مُعَرَّفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَاجْعَلْهُ ثُرَيَّا إِلَّا إِنْ مَنَعَ مَانِعٌ، وَيُقَالُ: جِئْتُهُ وَالنَّجْمُ قَدْ تَصَوَّبَ^(٣)، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾^(٤) قَصَرَ النجم على ما لَمْ يَكُنْ فِي طُلُوعِهِ لَهُ سَاقٌ. وَنَجَمْتُ الدِّينَ: جَعَلْتُ لَهُ أَوْقَاتًا.

((وَأَنْجَمَ السَّحَابُ: أَفْلَعَ))، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْبَرْدِ، وَتَحْقِيقُهُ: صَادَفَ نَجْمًا طُلُوعُهُ أَوْ جَبَّ قَلْعُهُ وَإِزَالَتُهُ، وَهَذَا عَلَى عَادَتِهِمْ فِي نِسْبَةِ الْحَوَادِثِ إِلَى الْأَنْوَاءِ.

((صَدَّقْتُهُ الْحَدِيثَ)): قُلْتُ لَهُ الصِّدْقُ، وَضَدُّهُ كَذَبْتُهُ، وَقَدْ تَوَسَّعُوا فِي الصِّدْقِ، فَقَالُوا: بَرَدٌ صَادِقٌ، وَجُوعٌ صَادِقٌ، وَالْفَجْرُ الصَّادِقُ، وَيُقَالُ: اكشَفَ عَنْ مُصَدُّوقَةٍ هَذَا الْأَمْرَ، وَعَنْ مُصَدَّاقِهِ: عَنْ حَقِيقَتِهِ، وَصَدِيقُكَ: مَنْ يَصْدُقُكَ الْمَوَدَّةَ، وَالصَّدُوقُ وَالصَّدِيقُ: الْكَثِيرُ الصِّدْقِ ((وَأَصْدَقْتُ الْمَرْأَةَ)): مَهَرْتُهَا صَدَاقًا بِالْفَتْحِ، الصَّدَاقُ كُوفِيَّةٌ وَلِهَذَا اخْتَارَهَا أَبُو الْعَبَّاسِ، وَالصَّدَاقُ بِالْكَسْرِ بَصْرِيَّةٌ، وَيُقَالُ الصُّدْقَةُ وَالصُّدُقَةُ، وَإِذَا قُلْتَ: أَصْدَقْتُ الْمَرْأَةَ صَدَاقَهَا، فَالْمَعْنَى وَقَرَّتُهُ^(٥) عَلَيْهَا.

(١) ما بين الحاصرتين تقدم عن طريق السهو في موضع آخر، وقد أثبتته في حاشية ص ٦٧.

(٢) في الأصل "منهم".

(٣) تصوَّب النجم: مال للغروب.

(٤) الرحمن: ٦.

(٥) في ج "وَقَرَّتْهَا".

((تَرَبَّ الرَّجُلُ: افْتَقَرَ))، كَانَهُ صَارَ فِي التُّرَابِ ^(١) لِفَقْرِهِ، وَيُقَالُ: تَرَبَّتْ يَدَاهُ [فِي] الدُّعَاءِ كَمَا يُقَالُ: تَبَّتْ يَدَاهُ، وَخَسِرَتْ يَدَاهُ. ((وَأَتَرَبَ: اسْتَغْنَى)): كَانَهُ كَثُرَ الْمَالُ عِنْدَهُ حَتَّى صَارَ كَالتُّرَابِ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ أَتَرَبَ فِي الْفَقْرِ أَيْضًا كَانَهُ صَارَ لَهُ التُّرَابُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالتَّرْبَاءُ: التُّرَابُ.

((نَظَرْتُهُ)): اِنْتَظَرْتُهُ، يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَفِي الْقُرْآنِ «انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ» ^(٢) وَإِذَا قُلْتُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ كَانَ ^(٣) فِي الْحَاسَةِ، وَمِنْهُ النَّظِيرُ بِمَعْنَى الْمِثْلِ، وَقَوْلُهُمْ: فَلَانٌ نَاطُورَةٌ [بَنِي] فَلَانٍ: إِذَا كَانَ الْمَنْظُورَ إِلَيْهِ فِيهِمْ ^(٤)، وَتَوَسَّعُوا فِي هَذَا حَتَّى قَالُوا: بَيُوتُهُمْ تَتَنَاطَرُ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ عَلَى وَجْهِ آخَرَ، وَهُوَ أَنَّهُ وُضِعَ مَوْضِعَ الْعِلْمِ، وَفُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ» ^(٥) أَيْ: يَعْلَمُونَ ^(٦). وَأَصْلُ هَذَا مِنْ مَنْ حَيْثُ كَانَتْ الْحَوَاسُ طُرُقَ الْعِلْمِ، وَالْأَسْبَابُ الْمُؤَدِّيَّةُ إِلَيْهِ، ((وَأَنْظَرْتُهُ)): جَعَلْتُ لَهُ نَظْرَةً وَمُهْلَةً.

((أَعَجَلْتُهُ)): حَمَلْتُهُ عَلَى الْعَجَلَةِ فَعَجَلَ عَجَلًا، وَيُقَالُ: تَعَجَّلْتُهُ وَاسْتَعْجَلْتُهُ

(١) فِي ج " صَارَ التُّرَابُ فِي يَدِهِ " .

(٢) الْحَدِيدُ : ١٣ .

(٣) فِي الْأَصْلِ " كَانَهُ " .

(٤) أَيْ : السَّيِّدُ يُنْظَرُ إِلَيْهِ . انْظُرِ اللِّسَانَ « نَظَرَ » .

(٥) الذَّارِيَاتُ : ٤٤ .

(٦) يَنْظُرُونَ الظَّاهِرُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّهَا بِمَعْنَى يَنْتَظِرُونَ ، لِأَنَّهُمْ " انْظُرُوا الْعَذَابَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَجَاءَ هَمْفِي صَبِيحَةَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ بِكَرَّةِ النَّهَارِ " . انْظُرِ تَفْسِيرَ ابْنِ كَثِيرٍ ٧ / ٤٠٠ ، وَانْظُرِ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ ٢٧ / ٦ .

أَيْضًا، وَالْعُجَالَةُ مَا تَعَجَّلَهُ مِنَ الشَّيْءِ قَبْلَ إِدْرَاكِ جَمِيعِهِ، وَكَذَلِكَ الْعَجَلَةُ، وَكَذَلِكَ
إِعْجَالُهُ الرَّاعِي مِنَ اللَّبَنِ، ((وَعَجَّلْتُهُ)) : إِذَا جُنْتُ بِهِ عَجَلَانً، أَوْ نَسَبْتَهُ إِلَى الْعَجَلَةِ.
وَعَجَّلْتُهُ فَسَّرَهُ عَلَى سَبْقَتِهِ، وَفِي الْقُرْآنِ «وَعَجَّلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِرَضَى» (١) وَقَدْ
أُنْكَرَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ (رَحِمَهُ اللَّهُ) قَوْلُهُ : عَجَّلْتُهُ : سَبَقْتُهُ (٢) وَقِيلَ : عَجَلَ فَعَلَ لَا زِمَ لَا
يَتَعَدَّى؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى أَسْرَعَ، وَكَذَلِكَ عُذِّي فِي الْآيَةِ بـ "إِلَى"، وَلِأَنَّهُ بِدُخُولِ أَلِفِ
النَّقْلِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى» (٣) تَعَدَّى إِلَى
مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَلَوْ كَانَ فِي الْأَصْلِ مُتَعَدِّيًا لَتَعَدَّى بِالْأَلِفِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ .

وَأُنْكَرَ تَفْسِيرُهُ لَهُ بِسَبْقَتِهِ [أَيْضًا] وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَسْرَعْتُ، وَلَيْسَ فِيهَا أَنْكَرُ
مُسْتَنْكَرٌ؛ لِأَنَّ لَفْظَةَ عَجَلَ يُسْتَعْمَلُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى «وَلَا تَعْجَلْ
بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ» (٤) فَعَدَّاهُ بِالْبَاءِ ، وَالْمَعْنَى لَا تُبَادِرْ بِهِ، وَمِنْهَا
«وَعَجَّلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِرَضَى» (٥) وَالْمَعْنَى بَادَرْتُ إِلَيْكَ، وَمِنْهَا عَجَلْتُ عَنْ كَذَا أَيْ
أَيْ لَمْ أَتِمَّكَثْ (٦) مَعَهُ، وَعَلَى هَذَا [دَخَلَ] أَلِفُ النَّقْلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ
عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى» (٧) وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : «أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ» (٨) فَعَدَّاهُ بِنَفْسِهِ؛

(١) طه : ٨٤ .

(٢) فِي اللِّسَانِ «عَجَلَ» وَ«عَجَّلَهُ : سَبَقَهُ ، وَأَعْجَلَهُ : اسْتَعْجَلَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ «أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ»
الْأَعْرَافُ : ١٥٠ أَيْ : أَسْبَقْتُمْ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ : عَجَلْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ : سَبَقْتَهُ . فَثُعْلُبٌ مُسَبِّقٌ إِلَى
قَوْلِهِ هَذَا .

(٣) طه : ٨٣ .

(٤) طه : ١١٤ .

(٥) طه : ٨٤ .

(٦) فِي الْأَصْلِ «أَتِمَّكَثْ» ، وَفِي ج «أَتَأَنَّ» .

(٧) طه : ٨٣ .

(٨) الْأَعْرَافُ : ١٥٠ .

بنفسه؛ لَأَنَّ الْمَعْنَى أَسْبَقْتُمْ مَوْعُودَهُ^(١) وَعَدَوْتُمْ مَرْسُومَهُ، وَفِيمَا أوردناه - إِذَا تُؤْمَل -
بَيَانُ مَا ذُكِرَ.

((مَدَّ النَّهْرُ)): ازدادَ مأوؤه، وهذا أَوَانُ المَدِّ لا أَوَانُ الجَزْرِ، ((ومَدَّهُ نَهْرٌ آخَرُ))
فامتدَّ، أَي: زَادَ فِي مَائِهِ بَأَنِ انْضَمَّ إِلَيْهِ فَزَخَرَ بِهِ .

((أَمَدَدْتُ الْجَيْشَ)): جَعَلْتُ لَهُ مَدَدًا ((وأَمَدَّ الْجَرْحُ)): أَتَى بِالْمَدَّةِ^(٢)،
وَانْحَسَمَ مَوَادُّ الشَّرِّ عَنْ فُلَانٍ: جَمَعَ مَادَّةً .

((أَثَرُهُ)): فَضَّلْتُهُ أَوْثَرُهُ إِثَارًا، وَالْأَمْرُ مِنْهُ أَثَرٌ، وَيُقَالُ فِي مَعْنَاهُ: أَثَرُهُ أَثَرُهُ أَثَرًا
ويُقَالُ: لِحَقَّتْهُ الْإِثْرَةُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا اخْتَارَهُ، [ومنه قول]^(٣) الحُطَيْيَّةُ فِي عَمْرِ «رَضِيَ اللَّهُ
اللَّهُ عَنْهُ»:

مَا أَثَرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا لَكِنْ لَا تُفْسِحُهُمْ كَانَتْ بِكَ الْإِثْرُ^(٤)

ومنه: اسْتَثَارْتُ بِكَذَا أَي: اخْتَصَصْتُ بِهِ، أَثَرْتُ الْحَدِيثَ: رَوَيْتُهُ وَنَسَبْتُهُ إِلَى
صَاحِبِهِ، وَحَدِيثٌ مَأْثُورٌ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْإِثْرِ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ: أَوْثَرُ، وَفِي الْقُرْآنِ «أَوْ أَثَارَةً
مِنْ عِلْمٍ»^(٥) وَأَثَرُهُ^(٦) أَي: شَيْءٌ مِنْهُ يُسْنَدُ إِلَى الْمُتَقَدِّمِينَ، وَأَثَرْتُ التُّرَابَ أَثِيرُهُ إِثَارَةً

(١) فِي ج «مَوْعِدُهُ» .

(٢) وَالْمَدَّةُ، بِالْكَسْرِ: مَا يَجْتَمِعُ فِي الْجَرْحِ مِنَ الْقَبِيحِ. لِسَانُ الْعَرَبِ ٣ / ٣٩٩ .

(٣) فِي الْأَصْلِ «قَالَ» .

(٤) دِيَوَانُهُ ١٦٥ وَفِيهِ «الْخَيْرُ» بَدَلَ «الْإِثْرُ» .

(٥) الْأَحْقَافُ : ٤ .

(٦) يَشِيرُ إِلَى قِرَاءَةِ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ بِخِلَافِ عَنُومَا ، وَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعُكْرَمَةُ وَقَتَادَةُ وَالْحَسَنُ وَالسَّلْمِيُّ
وَالْأَعْمَشُ وَعَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ «أَثَرُهُ» بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ جَمَعَهَا أَثَرٌ كَقَتَرَةٍ وَقَتْرٍ. وَقَرَأَ عَلِيٌّ

ذكره وإن لم يكن^(١) من الباب لموافقة لفظه للفظ ما قبله، وإن كان أصله أفعلت، ويقال: فلان آثار الرهج في كذا: إذا بالغ فيه، والأمر منه أثر مقصورة، وقد ثار الغبار يثور ثوراناً، فهذا من معتل العين.

((وعدته خيراً وشرّاً)) فإن أطلقت ولم تُقيّد قلت في الخير: وعدت أعد وعداً وعدة وموعداً وموعدة، والميعاد: الوقت أو (الموعِدُ يعني)^(٢) الموضع، وتوسّعوا فيه فقالوا: لكل ما يرجى هو وعدٌ.

وفي الشر: أوعدته إيعاداً ووعيداً، والأمر من وعدت عد، ومن أوعدت أوعد، هذا هو الصحيح والمقصود، ولفظ أبي العباس ((فإذا لم تذكر الشر قلت أوعدته بكذا))^(٣).

[قال أبو إسحاق الزجاج^(٤) قلت لثعلب: قولك بكذا ينقض ما أصلته؛ لأن "وعد" بإطلاقه ضمان في الخير، وأوعد ضمان في الشر، ولا حاجة إلى "بكذا". ويمكن أن يقال: في جوابه بكذا إشارة إلى نوع مما يتوعد به، وإذا كان القصد إلى

والسلمي وفتادة بإسكان الثاء أيضاً، وهي العقلة الواحدة، وقرأ الكسائي بضم الهمزة وإسكان الثاء. البحر المحيط ٨ / ٥٥، وانظر اللسان «أثر».

(١) في ج «ليس».

(٢) سقط من ج «الموعِد يعني».

(٣) لفظ الفصيح ص ٢٧٧ «فإذا لم تذكر الشر قلت: وعدته بالخير، وأوعدته بكذا وكذا تعني: الوعيد...».

(٤) إبراهيم بن السري (ت ٣١١ هـ) له مناظرة مع ثعلب في مسائل من كتاب الفصيح، أثبتها ياقوت في معجم الأدباء ١ / ١٣٩ - ١٤٣ لم ترد فيها هذه المسألة.

التنويح احتيج [إليه] (١) ألا ترى قوله:

أَوْعَدَنِي بالسجن والأداهِمِ (٢)

وقول الآخر:

أَتُو [عَدْنِي بِقَوْمِكَ] يَا ابْنَ سَعْدِي (٣)

والمنكر أن يُقَالَ: أَوْعَدَنِي بِالشَّرِّ، فاعلمه إن شاء الله تعالى (٤).

(١) بياض في أصل الزيادة ج ، والمثبت عن شرح الخزانة ٥ / ١٩٠ .

(٢) في اللسان « وعد » ، والتاج ٢ / ٥٣٦ « وعد » ونسب لبعض الرجاز . وقد نسب للعديل ابن

الفرخ . انظر العيني ٤ / ١٩٠ ، الخزانة ٥ / ١٨٨ - ١٩٠ وفيها شاهد نحوي من باب البدل .

(٣) خزانة الأدب نقلاً عن المرزوقي ٥ / ١٩٠ وتتمته بياض في الأصل والزيادة من « ج » وعن

الخزانة . والبيت بتمامه في الحماسة البصرية ١ / ٨٤ ، الحماسية (١٨٤) لبشر بن أبي خازم ،

وليس في ديوانه ، وهو في مقدمة المحقق ، وتمامه :

وما بيني وبينك من ذمام

(٤) نقل هذا النص البغدادي في الخزانة ٥ / ١٩٠ ماعدا « إن شاء الله تعالى » .

باب أَفْعَلَ

اعْلَمْ أَنَّ مَا فِي هَذَا [الباب] مِنْهُ مَا جَاءَ فِيهِ فَعْلٌ وَالْمُخْتَارُ مِنْهُ أَفْعَلَ، وَمِنْهُ مَا لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ وَمُسْتَقْبَلُهُ عَلَى يُفْعَلُ، وَالْأَصْلُ يُؤْفَعْلُ مِثْلَ يَدْخِرْجُ، لَكِنَّهُ اسْتَثْقَلَ اجْتِمَاعُ هَمْزَتَيْنِ فِي أَفْعَلَ فَحُذِفَتِ الثَّانِيَةُ، ثُمَّ حُجِلَ سَائِرُ الْحُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ عَلَيْهِ؛ لِئَلَّا يَخْتَلِفَ الْبَابُ .

ومصدره الإفعال في التَّامِّ، وما ذَهَبَ عَيْنُهُ فِي الْاِعْتِلَالِ زَادُوا فِي آخِرِهِ هَاءٌ عَوَضًا مِنَ الذَّاهِبِ نَحْوَ أَقَامَ إِقَامَةً وَأَشَارَ إِشَارَةً .

وقوله: ((أَشْكَلَ عَلَيَّ الْأَمْرُ)) إِشْكَالًا: دَخَلَ فِي شَكْلِ غَيْرِهِ فَاسْتَبَهَ، وَمِنْهُ الشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ، وَشَكَلْتُ الدَّابَّةَ: قَيَّدْتُهَا بِشِكَالٍ (١)، وَمِنْهُ شَكَلْتُ الْحَرْفَ اسْتُعِيرَ هَذَا كَمَا اسْتُعِيرَ قَيَّدْتُ الْحَرْفَ .

((أَمَرَّ الشَّيْءُ)) إِمْرَارًا صَارَ مُرًّا، وَيُقَالُ فِيهِ مَرٌّ أَيْضًا، وَالْمُخْتَارُ الْأَوَّلِيُّ (٢)، قَالَ :

لَيْنٌ مَرٌّ فِي كِرْمَانٍ لَيْلِي لَطَالَمَا حَلَا بَيْنَ تَلْيٍّ بِأَبِلٍ فَالْمُضَيِّحُ (٣)

وقولهم: ((مَا أَمَرَّ وَمَا أَحْلَى)) (٤)، أَيْ: لَمْ يَأْتِ بِحُلُوٍّ وَلَا مُرٍّ .

((أَعْتَقْتُ الْغُلَامَ)) فَعَتَقَ عَتَاقًا وَعَتَاقَةً وَعِتْقًا، فَهُوَ مُعْتَقٌ وَعَاتِقٌ وَعَتِيقٌ، وَقَدْ

(١) هو العقال . اللسان « شكل » .

(٢) في ج « الأول » .

(٣) قائله الطرماح ، ديوانه ١٠٠ ، وغريب الحديث للحربي ٩٢ ، والتهذيب ١٥ / ١٩٧ وفيه « شطي بابل » وفي الأصل « نائل » وفي ج « نائل » .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩٠ ، والمستقصى ٢ / ٣١٣ .

ذَكَرْنَا قَلَّةً مَّوَرِدَ هَذَا الْبِنَاءِ عَلَى حَدِّهِ (١).

وقالوا للكعبة: الْبَيْتُ الْعَتِيقُ لِقَدَمِهِ، أَوْ لكَرْمِهِ، أَوْ لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ الْغَرَقِ أَيَّامَ الطُّوفَانِ أَوْ مِنَ الْحَبَشَةِ، وَالْفِعْلُ مِنَ الْعَتِيقِ إِذَا أُريدَ بِهِ الْكَرِيمُ: عَتَقَ عِتْقًا، وَإِذَا أُريدَ بِهِ الْقَدِيمُ: عَتَقَ وَعَتَقَ جَمِيعًا، وَلِذَلِكَ جَازَ فِيهِ عَاتِقٌ أَيْضًا.

((أَبْغَضْتُ الشَّيْءَ أَبْغَضُهُ)) أَي: شَنِئْتُهُ (٢) (وَقَدْ بَغَضَ هُوَ) بَغَاضَةً وَبُغْضًا أَي: حَصَلَ فِيهِ الْأَسْبَابُ الَّتِي يُبْغِضُ لَهَا (٣) الشَّيْءُ، وَهَذَا مِنْ بَابِ مَا صَارَ غَرِيزَةً، وَلَيْسَ بِمَطَاوِعَةٍ أَبْغَضْتُ، كَقَفَلُوا مِنْ أَقْفَلْتُ الْجُنْدَ أَي: صَرَفْتُهُمْ فَانْصَرَفُوا، فَاعْلَمْ، وَمِنْ قَفَلَ الْقَافِلَةَ، فَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

صَبَاً وَشِمَالاً فِي مَنَازِلٍ قَفَّالٍ (٤)

فَقِيلَ فِيهِ: أَرَادَ بِهِمُ السَّفَرَ جَمْعَ قَافِلٍ، وَقِيلَ أَرَادَ بِهِمُ الرُّهْبَانَ الَّذِينَ أَثَّرَ فِيهِمُ الضَّرُّ فَقَفَلُوا أَي: يَسُؤُوا وَهُمْ يُوقِدُونَ النَّيْرَانَ لِلْسَّابِلَةِ احْتِسَابًا.

((أَسَفَّ الرَّجُلُ)) : إِذَا دَخَلَ فِي الْأَمْرِ الدَّنِيَّ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ يُسِفُّ لِلْمَطَامِعِ الْحَسِيسَةِ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ مِنْ إِسْفَافِ الطَّائِرِ: إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ وَلَمْ يَسْتَقِلَّ فِي الْهَوَاءِ، وَمِنْ إِسْفَافِ السَّحَابِ إِذَا قَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ:

دَانٍ مُسِفٌّ فُؤَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ (٥)

(١) يقصد : أخذ « فعيل » بمعنى « مفعول » من « أفعل ». انظر ما سبق ص ٥٩ و ٦٦.

(٢) من بابي « منع وسمع ». القاموس « شئاً » .

(٣) في ج « بها » .

(٤) عجز بيت في ديوانه ١٠٣ و صدره :

وهبت له ريحٌ بمُخْتَلَفِ الصَّوَى

وفي الديوان « وشمالاً » بالرفع .

(٥) صدر بيت ينسب لعبيد بن الأبرص . ديوانه ٣٤ وعجزه :

((وَأَسْفَفْتُ الْخَوْصَ)) أَي: جَعَلْتُهُ سَفِيفَةً بِالنَّسْجِ، وَالسَّفَفَةُ: الْعَرَقَةُ مِنَ الْخَوْصِ الْمَنْسُوجِ .

((أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى)) أَي: أَحْيَاهُمْ فَنَشَرُوا أَي: حَيُّوا^(١) نُشُورًا، وَقَدْ حُكِيَ نَشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى نَشْرًا، وَقَالَ: يَوْمَ النَّشْرِ مِنْهُ، وَيَوْمَ النُّشُورِ مِنَ الْأَوَّلِ، لَكِنَّهُ اخْتَارَ أَنْشَرَ لكَثْرَتِهِ، وَقُرِئَ ﴿كَيْفَ نُنْشِرُهَا﴾^(٢) عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ، وَيَشْهَدُ لِلْأَوَّلِ قَوْلُ الْأَعْشى:

يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ^(٣)

وقولهم: مَا أَحْسَنَ نَشَرَ الْأَرْضِ: إِذَا ابْتَدَأَ نَبَاتُهَا مِنْ هَذَا .

((أَمْنَى الرَّجُلُ)) خَرَجَ عَلَى ذِكْرِهِ الْمَنِيِّ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ الْوَلَدَ، وَأَصْلُهُ [مِنْ] السَّيْلَانِ، وَحُكِيَ فِيهِ: مَنَى، وَالْأَكْثَرُ مَا اخْتَارَهُ .

وَالْمَذْيُ مُحَقَّفٌ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُخْرُجُ عَنْ^(٤) الْمُلَاعَبَةِ وَالتَّقْبِيلِ، حُكِيَ فِي^(٥) فِعْلِهِ مَذَى وَأَمَذَى جَمِيعًا، وَحُكِيَ كُلُّ فَحْلٍ يَمْذِي، وَكُلُّ أُنْثَى^(٦) تَقْذِي .

يكاد يدفعه مَنْ قام بالراح

وقد نسب إلى أوس بن حجر، ديوانه ١٣، وانظر شرح الفصيح للزحشري تعليق المحقق ٢٢٢ .

(١) يقال: حَيُّوا وَحَيُّوا بِالتَّشْدِيدِ: إِبْقَاءُ الْفِعْلِ عَلَى بَنَائِهِ، وَبِالتَّخْفِيفِ بِحَذْفِ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ .

(٢) البقرة: ٢٥٩ وهي قراءة سبعة لابن كثير ونافع وأبي عمرو. السبعة في القراءات ص: ١٨٩ .

(٣) عجز بيت، صدره في ديوانه ١٤١:

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا

وهو في مجاز القرآن ٢ / ١٥٣، ٢٨٦، واللسان (نشر) .

(٤) في الأصل: "مِنْ" .

(٥) في الأصل: "عَنْ" .

(٦) في الأصل: "إِنَاث" .

فَأَمَّا الْوَدْيُ فَهُوَ مُحْفَفٌ أَيْضًا، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ بَعْدَ الْبَوْلِ مِنَ الْإِبْرَدَةِ^(١)،
وَالْفِعْلُ مِنْهُ وَدَى، وَلَا يُعْرَفُ أَوْدَى، وَيُقَالُ: وَدَى الْحِمَارُ يَدِي وَدْيًا: إِذَا أَذْلَى.

وقوله: ((ضَرَبَهُ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ)) أي: لم يُؤَثِّرْ، وَرَوِيَ مَا حَاكَ فِيهِ السَّيْفُ،
إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكْثُرْ، وَلُغَةُ بَنِي سُلَيْمٍ: مَا أَكَاخَ فِيهِ السَّيْفُ، وَمَا كَاخَ.

وَتَوَسَّعُوا فِي أَحَاكَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي الْكَلَامِ، وَحَاكَ فِي مَشِيَّتِهِ يَحِيكُ حَيْكًا
وَحَيْكَانًا: إِذَا تَبَخَّرَ، وَحَاكَ الثَّوْبَ يَحْكُ حَوْكًا وَحِيَاكَةً: إِذَا نَسَجَ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ
حَتَّى قِيلَ: حَاكَ الشَّعْرَ.

((أَمْضَيْنِي الْجُرْحُ)) وَالْكَلَامُ: أَوْجَعَنِي، وَمَضَضَ الْمُصِيبَةُ مِنْهُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
مَضَضْتُ مَضًا وَمَضِيضًا وَمَضَاضَةً وَمَضَضًا.

وقوله: ((وَكَانَ مَنْ مَضَى يَقُولُ: مَضَيْنِي بِغَيْرِ أَلْفٍ)) يَعْنِي: أَبَا زَيْدٍ^(٢)، وَعَنْ^(٣)
أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ: مَضَيْنِي مِنْ مَرْفُوضِ الْكَلَامِ^(٤).

((أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا)) حُكِيَ فِيهِ نِعَمَ اللَّهِ بِكَ عَيْنًا، فَاخْتَارَ أَنْعَمَ، وَإِذَا جَعَلْتَ
الْفِعْلَ لِلْعَيْنِ قُلْتَ: نَعِمْتُ [بِهِ] عَيْنِي نَعِمَةً فَهِيَ نَاعِمَةٌ وَنِعْمَةٌ، وَقَوْلُهُ نَعِمْتُ بِهِ
عَيْنًا هُوَ مِمَّا نُقِلَ الْفِعْلُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، فَلَمَّا انْتَقَلَ عَنْهُ أَشْبَهَ الْمَفْعُولَ^(٥) فَنَصَبُ، وَالنُّعْمَى

(١) الْإِبْرَدَةُ: تَقْطِيرُ الْبَوْلِ، وَرَجُلٌ بِهِ إِبْرَدَةٌ، وَهُوَ تَقْطِيرُ الْبَوْلِ وَلَا يَنْبَسِطُ إِلَى الشَّاءِ. لِسَانُ الْعَرَبِ ٣/

٨٣ وَالْإِبْرَدَةُ: بَرْدٌ فِي الْجَوْفِ. الْقَامُوسُ (بَرْد).

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَى قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ.

(٣) فِي ج: "وَحَكِي عَنْ ...".

(٤) شَرْحُ الْفَصِيحِ لِلزَّخَشَرِيِّ ٢٢٥، وَالْجُمُهرَةُ ١/ ١٠٦ لابن دريد، وفيه: "كَانَ أَبُو عَمْرٍو ابْنَ الْعَلَاءِ

يَقُولُ: مَضَيْنِي كَلَامٌ قَدِيمٌ قَدْ تَرَكَ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ: أَنَّ أَمْضَيْنِي هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ

(٥) فِي الْأَصْلِ: "الَّذِي حَوْلَ".

وَالنَّعْمَاءُ، وَالنَّعِيمُ وَالنَّعْمَةُ وَاحِدٌ .

((أَيَدَيْتُ عَنْدَهُ يَدًا)) أَي: اتَّخَذْتُ عَنْدَهُ^(١) صَنِيعَةً، وَحَكَى الْأَخْفَشُ [فِي] هَذَا الْمَعْنَى يَدَيْتُ أَيُّضًا، وَأَنْشَدَ:

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بَنٍ وَهَبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجِذَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ^(٢)
وَالْمَشْهُورُ فِي ((يَدَيْتُهُ)) أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَصَبْتُ يَدَهُ، وَيَشْهَدُ لَهُ الْقِيَاسُ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ بَطْنَتُهُ وَظَهَرَتُهُ وَرَأْسَتُهُ فِي الْإِصَابَةِ، وَمَا^(٣) حُكِيَ عَنْهُمْ (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مَيِّدِيًّا لَا مَرْجُولًا)^(٤) يَقُولُهُ مَنْ يَنْصِبُ حِبَالَةً لِلصَّيْدِ، وَالْوَاقِعُ فِيهَا بِيَدِهِ لَا يَتَخَلَّصُ، فَإِذَا وَقَعَ بِالرَّجُلِ رُبَّمَا تَخَلَّصَ .

وقوله: (([و] تدعو للرجل فتقول: لَا أَعْلَكَ اللَّهُ)) مَعْنَاهُ: لَا أَصَابَكَ بِعِلَّةٍ، وَمَطَاوَعَتُهُ اعْتَلَّ، وَأَفْعَلَّ قَدْ يَكُونُ فِي مَطَاوَعَتِهِ "فَعَلَّ" وَ"أَفْعَلَّ" وَ"أَفْتَعَلَّ" فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَلِيلٌ فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ فَقِيرٌ فِي أَنَّ فِعْلَهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ . وَإِنَّمَا قِيلَ مِنْهُمَا: اعْتَلَّ وَافْتَقَرَ، وَحُكِيَ: رَجُلٌ عَلٌّ بِمَعْنَى عَلِيلٍ وَقَدْ أُجْرِيَتِ الْعِلَّةُ مُجْرَى السَّبَبِ فِي الْكَلَامِ، وَمِنْهُ

(١) فِي الْأَصْلِ: "عَنْهُ" .

(٢) الصَّحَّاحُ (يَدِي) ، فِي اللِّسَانِ (يَدِي) وَعِزَاهُ إِلَى بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ .

وَنَسَبَ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَجْمَعِ الْأَسَدِيِّ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ٣٧ ، وَالْحَمَاسَةُ بِشَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ ١ / ١٨٦ ، وَشَرَحَ الْفَصِيحُ لِلزُّخَشَرِيِّ بِدُونِ نِسْبَةِ ٢٢٧ .

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَقَدْ" .

(٤) فِي اللِّسَانِ (يَدِي) عِبَارَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهَا "وَتَقُولُ: إِذَا وَقَعَ الظَّنِّي فِي الْحِبَالَةِ: أَمَيِّدِيٌّ أَمْ مَرْجُولٌ، أَي: أَوْقَعْتُ يَدَهُ فِي الْحِبَالَةِ أَمْ رَجُلَهُ" . وَنَحْوُهَا فِي التَّاجِ (يَدِي) ١٠ / ٤١٩ .

اعتَلَّ بِكَذَا، يُقَالُ: اعتَلَّ عَنْ كَذَا أَي: اعتاقَهُ، واعتَلَّهُ: تَجَنَّى عَلَيْهِ، وتوسَّعُوا فِي هَذَا، فِقِيلٌ: هُوَ عَلِيلُ الْحَالِ وَمُعْتَلُّهَا، وَهَذَا كَمَا قَالَ: صَحَّ رَأْيُهُ فِي كَذَا واعتَلَّ رَأْيُهُ.

((أَرْخَيْتُ السَّيْفَ)): أَرْسَلْتُهُ، وَاتَّسَعُوا فِي هَذَا حَتَّى قِيلَ: ((بَالٌ رَخِيٌّ))، وَاسْتَرْخَى نِجَادُ السَّيْفِ عَلَى فُلَانٍ (أَي: صَارَ رَخِيَّ الْبَالِ، بِحَامِلِهِ وَمُرْتَدِيهِ ^(١))، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَاسْتَرْخَتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ ^(٢)

وَرِيحٌ رُخَاءٌ، وَقَالُوا فِي الْمَنْفَسِ عَنْهُ: أُرْخِيَ خِنَاقَهُ، وَلَبِيَهُ، وَأُرْخَى فِي سَيْرِهِ إِرْخَاءٌ، قَالَ:

وإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبٌ تَنْفُلٍ ^(٣)

قَوْلُهُ: ((أَغْلَيْتُ الْمَاءَ))، فَعَلَى يَغْلِي، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: غَلَّتْ عِدَاوَةُ صَدْرِهِ، كَمَا قَالُوا: ((جَاشَ صَدْرُهُ بِكَذَا))، وَمَنْ قَالَ غَلِيَ فَقَدْ أَخْطَأَ. ((أَكْرَيْتُهُ الدَّارَ)) فَآكَرَتْهَا، وَكَارَيْتُهُ كِرَاءً وَمُكَارَةً، وَالْكَرِيُّ يَقَعُ [عَلَى الْمُكَارِي وَالْمُكَتْرِي، فَهُوَ كَالْغَرِيمِ فِي أَنَّهُ يَقَعُ] عَلَى الْمَدِينِ وَالْمَدَانِ جَمِيعًا.

(١) هكذا في النسختين. وفي الكلام لف ونشر، يقصد أن قوله "بَالٌ رَخِيٌّ" حقيقة "صار رخيُّ البال" وأن قوله: "استرخى نجاد السيف على فلان" حقيقة "استرخى نجاد السيف بحامله ومرتبديه". والنجاد: ما وقع على العاتق من حمائل السيف.

(٢) بعض بيت في القرط على الكامل ص ١٢٦ تمامه:

طويل نجاد السيف ليس بجيدر إذا اهتز

وهو لأبي خراش الهذلي كما في الأغاني ١٠/٢١٧ وفيه بجيدر إذا قام واستثت ...

(٣) عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه ٨٦، واللسان (رخو)، وصدرة:

له أَيْطَلَا ظَنِّي وساقا نعاماً

فَأَمَّا أَكْرَى الشَّيْءِ: إِذَا نَقَصَ فَإِنَّهُ لَا يَتَعَدَّى، [وَأَنشُدْ] ^(١) الْأَصْمَعِيُّ:

نُقِسُّ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ فَذَلِكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِي ^(٢)

[قَسَمَتْ بِمَعْنَى تَقَسَّمَتْ] وهذا الشاعرُ يصفُ قِدْرًا، وَيُرِيدُ: أَتَمُّ يُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَعَ مَسَاسِ الْحَاجَةِ.

((أَغْفَيْتُ مِنَ ^(٣) النَّوْمِ)) أَيُّ نِمْتُ [نَوْمًا] قَلِيلًا، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُ: غَفَوْتُ غَفْوَةً، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ ^(٤).

وَمِنَ الْمُحْكِيِّ ((مَا أَطْيَبَ إِغْفَاءَةَ الْفَجْرِ!)) ^(٥).

(١) في الأصل: « وقال ».

(٢) أنشده في شرح الحماسة ١٦٥١ دون عزو وهو في اللسان (قسم - كرا) .

(٣) في الأصل: « عن ».

(٤) في شرح الفصيح للزمخشري « والعامة تقول: غَفَوْتُ غَفْوَةً ، وهي لُغَةٌ، والأول أفصح، وقياس باب النوم بغير ألف ، نحو: نام ، وهَبَعَ ، وَرَقَدَ ، وَهَجَعَ ، وَنَفَسَ » . ولعل ثعلباً تابع ابن السكيت الذي قال « ولا تقل غَفَوْتُ » انظر إصلاح المنطق واللسان (غفا) .

(٥) مثل في جمهرة الأمثال ٢/ ١٨٠ و ٢٢٢ و ثمار القلوب ١/ ٦٤٢ و ٦٤٥ و مجمع الأمثال ٢/ ٢٥٣ والمستقصى ١/ ٣٢٠

بَابُ مَا يُقَالُ بِحُرُوفِ الْخَفْضِ

قَوْلُهُ حُرُوفُ الْخَفْضِ مِنَ أَلْقَابِ الْكُوفِيِّينَ، وَأَصْحَابُنَا يَقُولُونَ بَدَلَ هَذَا حُرُوفُ الْجَرِّ .

وَاعْلَمْ أَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ يَخْتَلِفُ: فَمِنْهُ مَا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ بَعِيْنِهِ لَا يَتَجَاوِزُهُ، وَمِنْهُ مَا يَتَعَدَّى بِالْحَرْفَيْنِ عَلَى طَرِيقِ التَّعَاقُبِ، وَمِنْهُ مَا يَتَعَدَّى مَرَّةً بِنَفْسِهِ وَمَرَّةً بِحَرْفِ الْجَرِّ، فَلَا أَوَّلَ كَقَوْلِكَ مَرَزْتُ بِهِ، وَالثَّانِي كَقَوْلِكَ هَدَيْتُهُ لِلطَّرِيقِ وَإِلَى الطَّرِيقِ، وَالثَّالِثُ ^(١) كَقَوْلِكَ: نَصَحْتُهُ ^(٢) وَنَصَحْتُ لَكَ .

وَالْبَاءُ مِنْ جُمْلَةِ حُرُوفِ الْجَرِّ يُسَمَّى حَرْفَ التَّعْدِيَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لَهُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَهِيَ كَالْأَلِفِ فِي أَنَّهُ يَتَعَدَّى بِهِ إِلَى الْمَفْعُولِ الْفِعْلِ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى أَوْ انْتَهَى تَعْدِيَهُ.

وَقَوْلُهُ: ((سَخَرْتُ مِنْهُ)) وَاسْتَسَخَرْتُ هُوَ الْاِخْتِيَارُ، وَبَعْضُهُمْ يَعْدِيهِ بِالْبَاءِ وَهُوَ قَلِيلٌ، يُجْرِيهِ مُجْرَى هَزَيْتُ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ النَّظِيرَ عَلَى النَّظِيرِ، وَمَصْدَرُهُ السُّخْرِيُّ وَالسُّخْرِيُّ وَالسُّخْرِيَّةُ وَالسَّخَرُ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ السُّخْرِيَّ بِالْكَسْرِ مِنَ التَّسْخِيرِ وَالسُّخْرَةِ، وَهُوَ مَا تَسْتَعْمِلُهُ بِلاَ أَجْرَةٍ وَلَا ثَمَنِ كَرِهًا وَتَذْلِيلًا، وَمِنْهُ سَخَرَ اللَّهُ كَذَا .

((وَهَزَيْتُ)) ^(٣) لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْبَاءِ، وَمَصْدَرُهُ اهْزَأْ، يَقَالُ فِي مَعْنَى هَزَيْ:

اسْتَهْزَأَ وَتَهَزَّأَ، وَيُعَدَّى الْجَمِيعُ بِالْبَاءِ وَفِي الْقُرْآنِ ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ ^(٤) .

(١) فِي الْأَصْلِ: « الثَّانِي » .

(٢) فِي الْأَصْلِ: « نَصَحْتُ لَهُ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ زِيَادَةُ « بِهِ » .

(٤) الْبَقَرَةُ: ١٥ .

((وَنَصَحْتُ لَكَ)) نَصِيحَةٌ وَنَصَاحَةٌ وَنُصْحًا وَنُصُوحًا، وَمِنْهُ التَّوْبَةُ النَّصُوحُ، واختاره على نَصَحْتِكَ لِكَثْرَتِهِ، وَلَأنَّ أَصْلَهُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْخِيَاطَةِ، يُقَالُ: نَصَحَ نَصْحًا: إِذَا خَاطَ، وَمِنْهُ نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ: إِذَا تَوَاصَلَتْ بِالنَّبَاتِ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا فَضَاءٌ وَلَا خَلْلٌ، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى أَصْلَحْتُ لَهُ رَأْيًا أَوْ أَمْرًا كَمَا تُنْصَحُ الْحَرْقُ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا أَصْلَ فِيهِ اللَّامُ، وَإِنْ كَانَ الشَّاعِرُ قَدْ قَالَ [هو النابغة الذبياني، قاله في وقعة عمرو بن الحارث]:

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا رُسُولِي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي^(١)

وقوله: ((شَكَرْتُ لَهُ صَنِيعَهُ)) شُكْرًا وَشُكُورًا وَشُكْرَانًا، وَقَدْ يُقَالُ: شَكَرْتُهُ، إِلَّا أَنَّ اللَّامَ الْأَصْلَ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّكْثِيرِ، وَنَاشَرَ الْإِحْسَانَ مُكَثَّرًا^(٢) لَهُ، وَمِنْهُ شَاةٌ شُكْرَةٌ: إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً، وَاشْتَكَّرَ الْمَطَرُ، وَقَالَ:

وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ^(٣)

وَشَكِيرُ النَّبْتِ وَهُوَ: أَنْ يَخْرُجَ الْعُصْنُ مِنَ الْأُصُولِ الْيَابِسَةِ، وَالشَّكِيرُ فِي الشَّعْرِ مِنْهُ أَيْضًا.

((نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ)) أَصْلُ النَّسَاءِ التَّأْخِيرُ وَمِنْهُ النَّسِيئَةُ فِي الْبَيْعِ وَالنَّسَاءُ فِي

(١) ديوانه ١٤٣، واللسان (نصح)، وفي الأصل: "رسائلي" بالراء.

(٢) في الأصل: "مشكر".

(٣) بعض بيت لامرئ القيس. تقدم ص ٣٩ وليس في ديوانه، وهو في اللسان (شكر)، وتماه:

تُخْرِجُ الْمَاءَ إِذَا مَا أَشْجَدَتْ وَتَوَالِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ

وهو يصف مطراً. ويروى "تُعْتَكِرُ" كما أورده المؤلف ص ٣٩.

الشُّهُورِ، وانتَسَأَ الظُّمءُ: إِذَا تَأَخَّرَ وطَالَ، وَإِذَا قَلَّتْ: ((أَنْسَأَ اللهُ)) فَأَلِفُ النُّقْلِ تُغْنِي عَنْ حَرْفِ الْجُرِّ .

قوله: ((اقْرَأْ عَلَى فُلَانٍ السَّلَامَ)) أَمْرٌ لِلْمَخَاطَبِ بِتَوَلِّيِ الْقِرَاءَةِ عَلَى مَنْ يُسَمِّيهِ، وَأَقْرَأُ فُلَانًا السَّلَامَ أَمْرٌ بِأَنْ يَحْمِلَ^(١) مَنْ يُسَمِّيهِ عَلَى الْقِرَاءَةِ، تَقُولُ: قَرَأْتُ الشَّيْءَ عَلَى فُلَانٍ، وَأَقْرَأْتُهُ أَنَا كَذَا .

((زَرَيْتُ عَلَيْهِ)) أَزْرِي زَرْيَا وَزِرَايَةً وَأَنَا زَارٍ أَيْ: عَيْتُهُ، وَأَنَا عَائِبٌ^(٢)، وَلَا يُسْتَعْمَلُ بغير "عَلَى"، أَزْرَيْتُ بِهِ أَيْ: وَضَعْتُ مِنْهُ وَتَنَقَّصْتُه إِزْرَاءً وَأَنَا مُزِرٌ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ أَزْرَيْتُ عَلَيْهِ، وَتَقُولُ: أَزْدَرَاهُ فِي مَعْنَى أَزْرَى بِهِ وَفِي الْقُرْآنِ ﴿تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾^(٣) .

((جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ)): أَظْلَمَ وَمَصْدَرُهُ الْجُنُونُ، وَالْجَنَانُ، وَحُكِّيَ جَنَّهُ اللَّيْلُ، وَالْفَصِيحُ الْأَوَّلُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) [هُوَ دُرَيْدٌ]:

وَلَوْلَا جُنُونُ اللَّيْلِ أَذْرَكَ رَكْضُنَا بِذِي الرِّمِّثِ وَالْأَرْطَى عِيَاضُ بْنُ نَاشِبٍ^(٥)

(١) في الأصل زيادة « على » .

(٢) كذا في المخطوطتين، والذي في اللسان (زرى): « زرى عليه: عابه وعائبه، وتزريتُ عليه: إذا عتبت عليه، وزار: عاتبٌ ساخط غير راضٍ، وزارى فلانٌ فلاناً: إذا عاتبه » .

(٣) هود : ٣١ .

(٤) ديوانه ص ٣٩ وإليه نسب في تاج العروس (جنن) ٩ / ١٦٣ .

(٥) هو خفاف بن نذبة كما في اللسان (جنن) وصدده فيه :

ولولا جنان الليل أذرك خيلنا

وعياض بن ناشب فزاري، وخفاف سلمى، ودريد من معاوية بن بكر من هوازن . وهو في ديوانه ٣٩، ومجاز القرآن ١ / ١٩٨، والأصمعيات ١١٢ من القصيدة (٢٩) .

وَيُرَوَّى جَنَانُ اللَّيْلِ، وَيُقَالُ: أَجَنَّ اللَّيْلُ [أَيْضًا]، وَإِذَا قُلْتَ: أَجَنَّهُ اللَّيْلُ [ف]مَعْنَاهُ سَرَّهُ بِظِلَالِهِ^(١)، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ السَّرُّ، وَمِنْهُ الْجِنُّ وَالْجِنَّةُ وَالْجِنَّةُ وَالْجِنُّونُ .

((ذَهَبْتُ بِهِ)) أَيُّ ذَهَبْتُ وَاسْتَصَحَبْتُهُ ذَهَابًا وَذُهُوبًا، وَبَعْضُهُمْ يُفَسِّرُهُ بِأَذْهَبْتُهُ أَيُّ: حَمَلْتُهُ عَلَى الذَّهَابِ، وَلَا يَفْصِلُ^(٢) بَيْنَهُمَا، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾^(٣) وَيَقُولُ: هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُفَسَّرَ إِلَّا عَلَى أَذْهَبَ سَمْعَهُمْ؛ لِأَنَّ الذَّهَابَ عَلَيْهِ لَا يَجُوزُ، وَلِلْمُخَالَفِ أَنْ يَقُولَ فِي ((لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ)) إِنَّهُ حَجَازٌ، كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾^(٤) وَإِنْ كَانَ الْمَجِيءُ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ^(٥)؛ وَعَلَى هَذَا الْكَلَامُ [فِي] ((دَخَلْتُ بِهِ الدَّارَ وَأَدْخَلْتُهُ))، وَمَا أَشْبَهَهُ .

وقوله: ((لَهِيتُ مِنَ الشَّيْءِ)): إِذَا تَرَكْتَهُ، مِمَّا يَتَعَدَّى مَرَّةً بِ((مِنْ)) وَمَرَّةً بِ((عَنْ))، وَمُسْتَقْبَلُهُ أَهَى هُيَا وَهَيَّا^(٦) بِالْكَسْرِ فَإِذَا عُدِّي بِ((عَنْ)) أُجْرِي مُجْرَى سَهَوْتُ عَنْهُ، وَإِذَا عُدِّي بِمَنْ يَصِيرُ الْمَعْنَى: ذَهَبَ مَعَ اللَّهْوِ مِنْهُ أَيُّ: ابْتَدَأُوهُ فِي اللَّهْوِ

(١) فِي ج: «سِرَّهُ بِكَلَامِهِ» .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ أَنَّ بَعْضَهُمْ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ «ذَهَبْتُ بِهِ وَأَذْهَبْتُهُ» .

(٣) الْبَقَرَةُ : ٢٠ .

(٤) الْفَجْرِ : ٢٢ .

(٥) لَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ مَجِيءُ كَمَجِيءِ الْخَلْقِ، وَلَهُ - تَعَالَى - مَجِيءٌ يَلِيقُ بِجَلَالِهِ، مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ وَلَا تَكْيِيفٍ وَلَا تَمَثِيلٍ ، وَلَا تَعْطِيلٍ، كَمَا شَهِدَتْ بِذَلِكَ النُّصُوصُ الشَّرْعِيَّةُ، لِأَنَّ اللَّهَ ذَاتًا لَا تَشْبَهُ الذَّوَاتِ، وَلَهُ صِفَاتٌ لَا تَشْبَهُ الصِّفَاتِ .

(٦) فِي اللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ (هُوَ) «وَهْيَانًا» .

مِنْ ذَلِكَ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّ اللَّهَوَ^(١) الصَّرْفُ^(٢) عَنِ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ
مَخْصُوصٍ، وَيُقَالُ تَلَهَّى عَنْهُ أَيَّضًا، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾^(٣).

وَيُقَالُ: ((هَوَتْ بِهِ)) أَهْوَوْ هَوَوًا وَالتَّهَيْتُ بِهِ التَّهَاءَ، وَيُقَالُ أَهْلَى فُلَانٌ فُلَانًا فِي
الْمَوْضِعَيْنِ^(٤) جَمِيعًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ﴾^(٥) أَي: لَا تَحْمِلْكُمْ عَلَى اللُّهْيِ
[وقول الشاعر :

أَهْوَوْ بِهَا يَوْمًا وَأَهْلَى فِتْنَةً عَنْ بَثِّهِمْ إِذُ الْبُسُوا وَتَقَنَّعُوا^(٦)

أَهْلَى فِتْنَةً مِنْ هَوَتْ عَنِ الشَّيْءِ] وقوله ((إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِشَيْءٍ فَالَهُ
عَنْهُ))^(٧) يُرِيدُ إِذَا اخْتَصَّ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَاتْرُكُهُ وَاغْفَلَ دُونَهُ أَي: اتْرُكُهُ تَرْكًا، كَاللُّهْيِ
عَنْهُ.

(١) في الأصل : « اللهوة الصرفة » .

(٢) في اللسان : « الصدوف » .

(٣) عبس : ١٠ .

(٤) يقصد المَعْدَى بـ « من » والمَعْدَى بـ « عن » .

(٥) المنافقون : ٩ .

(٦) لَتَمَّمْ بن نورية ديوانه ضمن الموسوعة الشعرية، والفضليات ص ٥٢ وفي الأصل (ألهى بها يوماً
وألهى فتنه).

(٧) النهاية ٤ / ٧٢ ، وشرح الفصيح للزخشري ٢٣٩ ، واللسان (لها) ، وهو من أقوال عمر بن
عبد العزيز رحمه الله. الكامل في اللغة والأدب ٤ / ٣٢.

بَابُ مَا يُهْمَزُ مِنَ الْفِعْلِ

((تَقُولُ: رَقَا الدَّمُ)) أَي: انْقَطَعَ ((يَرَقَا رُقُوءًا)) بَضَمَ الرَّاءِ، وَأَزَقَا اللَّهُ دَمْعَهُ
إِرْقَاءً، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَخْطَلَ:

بَكَى دَوْبَلٌ لَا يُرْقِي اللَّهُ دَمْعَهُ أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الذَّلِّ دَوْبَلٌ^(١)

وَدَوْبَلٌ لَقَبٌ لِلْأَخْطَلِ، وَيُقَالُ: رَقَاتُ عَيْنُهُ [كَمَا يُقَالُ: سَالَتْ عَيْنُهُ] فَيُجْعَلُ الْفِعْلُ
لَهَا لَا لِلدَّمْعِ، وَالرَّقُوءُ بَفَتْحِ الرَّاءِ: الدَّوَاءُ الَّذِي يُجَبَسُ بِهِ الدَّمُ وَالدَّمْعُ جَمِيعًا، فَهُوَ
كَالسَّعُوطِ وَاللَّعُوقِ وَنَحْوَهُمَا^(٢)، وَفِي الْحَدِيثِ ((لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوءَ
الدَّمِّ)) أَي: تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ، وَتُحَقَّنُ^(٣) بِهَا الدَّمَاءُ.

وَقَوْلُهُ: ((رَقَيْتُ الصَّبِيَّ)) [مِنَ الرُّقِيَةِ] ((وَرَقَيْتُ فِي السُّلَمِ)) لَيْسَا مِنَ الْبَابِ،
وإِنَّمَا ذَكَرَهُمَا لِمُوَافَقَةِ أَلْفَاظِهِمَا.

وَمَصْدَرُ رَقَيْتُ الصَّبِيَّ: رَقِيٌّ^(٤) [مِنَ الرُّقِيَةِ] وَرُقِيَّةٌ، وَالرُّقِيَّةُ اسْمٌ مَا يُقْرَأُ
كَالْعُودَةِ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقِيلَ: رَقَيْتُ فُلَانًا: إِذَا رُمَتْ صَرْفُهُ عَنْ حَالَةٍ إِلَى أُخْرَى
بِاللُّطْفِ، قَالَ:

(١) ديوانه ٤٥٥ ، والدوبل في أصله الحمار القصير الذنب .

(٢) المجموع المغني ١ / ٧٨٦ ، والنهاية ٢ / ٢٤٨ .

(٣) في الأصل : " تحبس " .

(٤) رَقِيٌّ وَرُقِيٌّ . اللسان (رقي) .

وَرَقِيَّتُهُ حَتَمَاتِ الْمُلُوْكَ بَيْنَ السُّرَادِقِ وَالْحَاجِبِ^(١)

وَرَقِيْتُ ضِغْنَهُ أَيْضًا .

ومصدر رَقِيْتُ فِي الدَّرَجِ وَالسُّلَمِ: الرَّقِيُّ وَفِي الْقُرْآنِ «وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقَيْكِ»^(٢) ويقال في معناه: اِرْتَقَيْتُ وَتَرَقَيْتُ وَهُوَ يَتَرَقَّى فِي الْمَعَالِي وَيَتَدَرَّجُ عَلَى التَّوَسُّعِ .

وقوله: ((دَارَأْتُ الرَّجُلَ)) أَصْلُ الدَّرَاءِ الدَّفْعُ، وَيُقَالُ: ادْرَأْ فِي صَدْرِ فُلَانٍ أَيْ: ادْفَعْ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الْخِلَافِ، فَقِيلَ: تَدَارَأُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ: إِذَا اخْتَلَفَا، وَفِي الْقُرْآنِ «وَأِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا»^(٣) أَصْلُهُ: تَدَارَأْتُمْ فَرَامَ إِذْغَامِ النَّاءِ فِي الدَّالِ فَسَكَنْتَ فَجُلِبَ إِلَيْهِ أَلِفُ الْوَصْلِ .

((دَارِيَّتُهُ)) أَصْلُهُ الْحَتْلُ، يُقَالُ: دَرَيْتُ الصَّيْدَ أَذْرِيهِ دَرِيًّا، وَالدَّرِيَّةُ: دَابَّةٌ يُحْتَلُّ بِهَا الصَّيْدُ؛ لِأَنَّهَا تُجْبَسُ فِي مَكَانٍ فَيَجِيءُ الصَّيْدُ مُسْتَأْنَسًا بِهَا فَيَرْمِيهِ الصَّائِدُ مِنْ وَرَائِهَا .

((بَارَأَ الرَّجُلُ شَرِيكَهُ)): إِذَا فَاصَلَهُ^(٤) وَكَذَلِكَ بَارَأَ امْرَأَتَهُ: إِذَا فَارَقَهَا^(٥) وَقَطَعَ مَا بَيْنَهُمَا^(٦)، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَرَاءَةِ كَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا بَرِيءٌ مِنْ صَاحِبِهِ، وَمِمَّا بَيْنَهُمَا .

(١) الدلائل في غريب الحديث ٩٦٣/٢ ونسب لأوس بن حجر في ديوانه ص ١١ البيان والتبيين

١٦١/١ والتعازي والمراثي ٦٧/١ وفي الأصل «حُتَمَات» بضمتين، ولعلَّ الحُتَمَات جمع حُتْمَة اسم

مَرَّة من حتم بمعنى حكم وأوجب ، أو أحكم أمره . انظر اللسان (حتم) .

(٢) الإسراء : ٩٣ .

(٣) البقرة : ٧٢ .

(٤) في ج : « قاصاه » .

(٥) في ج : « بابنها » . وفي اللسان (برأ) « صالحها على الفراق » .

(٦) في ج : « بينهما » .

وقوله: ((هُوَ^(١) يَبَارِي جِرَانَهُ)) هُوَ مَنْ بَرِئْتُ لَهُ: إِذَا اعْتَرَضْتَهُ، قَالَ:

يَبْرِي لَهَا فِي الْعَوْمَانِ عَائِمٌ^(٢)

وَيُقَالُ: انْبَرَى لَهُ أَيُّضًا، وَالْمُبَارَاةُ تَكُونُ مِنْ اثْنَيْنِ .

((عَبَأْتُ الْمَتَاعَ)): إِذَا أَحْرَزْتَهُ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: مَا أَعْبَأُ بِهِ، كَأَنَّهُ لَا سِتْقْلَالَهُ إِلَّاهُ لَا يَجْمَعُ بِسَبَبِهِ شَيْئًا وَلَا يُحْرِزُ، وَهُوَ كَمَا يُقَالُ لَا أَحْفَلُ بِهِ، وَأَصْلُ الْحَفْلِ الْجَمْعُ وَالْمَعْبَاةُ كَالْعَبِيَّةِ: يُحْرَزُ فِيهَا الْمَتَاعُ .

وَتَعْيِيَةُ الْجَيْشِ: تَرْبِيئُهُ فِي مَوَاضِعِهِ مِنَ الْمَصَافِّ، وَقَدْ حُكِيَ الْهَمْزُ فِيهِ [وَيُمْكِنُ بِالِاشْتِقَاقِ أَنْ يُدَلَّ عَلَى أَنَّ أَصْلَهَا الْهَمْزُ؛ لِأَنَّ تَرْتِيبَ الشَّيْءِ كإِحْرَازِ الشَّيْءِ، ((وَعَبَأْتُ الطَّيْبَ)) خَلَطْتُهُ].

((نَكَأْتُ الْقَرْحَةَ)) أَيُّ: أَدْمَيْتُهَا أَوْ قَسَرْتُ جُلْبَتَهَا، قَالَ:

وَلَكِنْ نَكَأَ الْقَرْحَ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ^(٣)

((نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ)): إِذَا أَثَرَتْ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ أَوْ حَالِهِ أَثَرًا قَبِيحًا، مَصْدَرُهُ النَّكَايَةُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «هُمَا» .

(٢) فِي مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ١ / ٢٣٥

(٣) عَجَزَ بَيْتُ صَدْرِهِ :

وَلَمْ تُنْسِفِي أَوْفَى الْمَصِيبَاتِ بَعْدَهُ

وَقَدْ نَسَبَ فِي طَبَقَاتِ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ٢ / ٥٦٦ ، وَالشُّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ ١ / ٥٢٨ إِلَى مَسْعُودِ ابْنِ عَقْبَةَ،

وَفِي الْكَامِلِ ١ / ٣٤٠ ، وَالْحَمَاسَةَ بِشَرْحِ الْمَرْزُوقِيِّ ٢ / ٧٩٣ ، لِهَشَامِ بْنِ عَقْبَةَ .

((رَدُّوْ الشَّيْءِ)): صارَ رَدِيئًا يَرُدُّوْ رَدَاءَةً وَلَا يُقَالُ: رَدِيٌّ؛ لَأَنَّ مَعْنَى رَدِيٍّ هَلَكٌ يَرَدِّي رَدَّى .

((وَدَفُّوْ يَوْمَنَا)) صارَ دَفِيئًا، مُصَدَّرُهُ الدَّفَاءُ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْوَقْتِ فَيُقَالُ: بَيْتٌ دَفِيٌّ، وَفُلَانٌ أَوَى إِلَى دِفْءِ الشَّجَرَةِ، ثُمَّ يُقَالُ دَفِيَ الرَّجُلُ دَفَاءً، وَاسْتَدَفَاءً بِكَذَا، وَرَجُلٌ دَفَانٌ وَامْرَأَةٌ دَفَائِي، وَأَدَفَاتُهُ إِدْفَاءٌ .

((أَوْمَاتُ إِلَى الرَّجُلِ)): أَشْرْتُ إِلَيْهِ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: أَوْبَأْتُ بِاخْتِصَّ بِالْإِشَارَةِ إِلَى خَلْفٍ، وَالْإِيَاءُ يَخْتَصُّ بِالْإِشَارَةِ إِلَى قُدَّامٍ، قَالَ ^(١) الْفَرَزْدَقُ:

تَرَى النَّاسَ مَا سَرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْبَأْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

أَيُّ أَشْرْنَا إِلَى خَلْفٍ وَقَفُوا، وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ ((وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَاتْنَا)) فَكَأَنَّ الْإِيَاءَ هُوَ الْإِشَارَةُ عَلَى أَيِّ وَجْهِ كَانَتْ، وَالْإِيَاءُ يَخْتَصُّ بِهَا إِذَا كَانَتْ إِلَى خَلْفٍ، فَعَلَى مَا ذَكَرْنَا يَكُونُ مِنْ بَابِ مَا تَقَارَبَ لَفْظُهُ لَتَقَارُبِ مَعْنَاهُ، وَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: الْإِيَاءُ وَالْإِيَاءُ كَقَوْلِهِمْ: سَمَدَ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ [وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَمَاتُ، وَأَنْشَدَ:

فَلَمْ يَكْ إِلَّا وَمُؤْهَا بِالْحَوَاجِبِ] ^(٢)

((رَفَأْتُ الثَّوبَ)): أَصْلَحْتُ خَرْقَهُ أَرْفَوُهُ رَفْتًا، وَمِنْهُ ((بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ)) ^(٣) إِذَا

(١) في ج: "بيت" وهو في ديوانه ٢ / ٣٢ وفيه "أومأنا" بالميم، واللسان (وبأ) .

(٢) عجز بيت نسب في اللسان (وما) إلى القناني . وصدره :

فقلتُ السَّلامُ ، فأتقتُ من أميرها

(٣) هذا من أدعية الجاهلية، وقد نهى عنه رسول الله ﷺ. انظر غريب الحديث للخطابي

دُعِيَ لِلْمُتَزَوِّجِ، وَحُكِيَ رَفُوتٌ، [وليس] بِالْجَيِّدِ، وَ[إِنَّمَا] يُقَالُ: رَفُوتَ الرَّجُلُ: إِذَا سَكَّتَهُ [قال]:

رَفُونِي وَقَالُوا يَا خَوِيلِدُ لَا تُرْعَ! فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ: [هُمُ هُمْ] (١)

ويقال [وَرَأَيْتُ فَلَانًا أَيْ: وَافَقْتُهُ]. قال الشاعر بلا همز:

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ يِرَافِنِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا [٢]

((هَذَا النَّاسُ)) أَيْ: سَكَّنُوا يَهْدُءُونَ هُدُوءًا، وَأَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ: إِذَا ضَرَبْتَ يَدَكَ عَلَيْهِ لِتَنُومَهُ [قال عَدِي]:

شَتَّرَ جَنِيَّ كَأَنِّي مُهْدَأٌ جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ الْإِبْرَ [٣]

وَيُقَالُ: جَاءَ بَعْدَ هَذِهِ أَيْ: بَعْدَ سُكُونِ النَّاسِ وَنَوْمِهِمْ وَ[جَاءَ] بَعْدَ مَا هَدَأَتِ الرَّجُلُ.

((تَنَاءَبَتْ))، وَقَبْلَ الْهَمْزَةِ أَلِفٌ فَيَكُونُ عَلَى زِنَةِ "تَفَاعَلْتُ" وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ:

٢٩٦/١ ، واللسان (رفا) . وحديث النهي أخرجه النسائي في السنن (كتاب النكاح باب كيف يدعى للرجل إذا تزوج) ١٢٨/٦ ، وابن ماجه في السنن (كتاب النكاح باب تهتة النكاح) ٦١٤ - ٦١٥ ، والدارمي في السنن (كتاب النكاح باب إذا تزوج الرجل ما يقال له) ٥٩/٢ ، وأحمد في المسند ٢٠١/١ ، ٤٥١/٣ .

(١) البيت لأبي خراش الهذلي ، واسمه « خُوَيْلِدٌ » شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢١٧ ، واللسان (رفا) ورفو) والتثمة عنهما . وفيهما « لا » بدل « لم » .

(٢) اللسان (رفا) بلا نسبة .

(٣) هو لعدي بن زيد العبادي ، كما ذكر المصنف ، ديوانه ٥٩ ، واللسان (هدأ) .

تَثَابَتْ عَلَى زَيْتَةٍ "تَفَعَّلْتُ" وَهُمَا بِمَعْنَى ^(١) وَاحِدٌ وَمِثْلُهُ تَضَعَفَ وَتَضَاعَفَ [و] الْأِسْمُ مِنْهُ: (الشُّبَاءُ) كَالْمَطَوَاءِ وَهُوَ التَّمَطَّى، وَالْعَامَّةُ تَجْعَلُ بَدَلَ الْهَمْزَةِ مِنْهُ وَآوًا وَإِنَّمَا أَصْلُهُ مِنْ ثُبَّ فَلَانٌ: إِذَا كَسِلَ وَاسْتَرْخَى، وَهُوَ مَثُوبٌ [و] فِي الْمَثَلِ ((أَعْدَى مِنْ الشُّبَاءِ)) ^(٢).

((فَقَاتُ عَيْنُهُ)) أَيُّ: شَفَقْتُهَا، وَيُقَالُ: تَفَقَّ السَّحَابُ أَيُّ: سَالَ بِالْمَطَرِ، وَقِيلَ لِلْسَّامِنِ: تَفَقَّ شَحْمًا وَالْأَصْلُ [فِيهِ] تَفَقَّ شَحْمُهُ، فَتَقِلَّ عَنْهُ الْفِعْلُ إِلَى صَاحِبِهِ فَأَشْبَهَ الْمَفْعُولَ فَتُصَبَّ ^(٣) [قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَفَقَّ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجُنَّ الْحَازِبَازِ بِهِ جُنُونًا] ^(٤)

وَفِي مَعْنَاهُ سَمَلْتُ عَيْنَهُ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: أَنَّ السَّمْلَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَدِيدَةٍ، وَذَكَرَ الْأَضْمَعِيُّ أَنَّهُ قَالَ: سُئِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَمَالٍ عَنْ سَبَبِ هَذَا اللَّقَبِ قَالَ: لَطَمَ جَدُّنَا رَجُلًا فَأَنْشَقَّتْ عَيْنُهُ فَسَمَّيْنَا بَنِي سَمَالٍ ^(٥). وَفِي الْحِكَايَةِ مِنَ الْخِلَافِ مَا تَرَى.

((أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ)) أَيُّ: أَخَّرْتُهُ، وَالْهَمْزُ فِيهِ مُقَدَّمٌ عَلَى أَرْجَيْتُهُ بِالْيَاءِ، وَهِيَ مَعَ

(١) فِي الْأَصْلِ: "مَعْنَى".

(٢) الْمِيدَانِي ٢ / ٣٣٤، ٣٩٣، وَالْدُرَّةُ الْفَاخِرَةُ ١ / ٢٩٧، ٣٠٣، وَجَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ٢ / ٣٣، ٦٧، وَالْمُسْتَقْصَى ١ / ٢٣٧.

(٣) انْظُرْ سَيُوبَةَ ١ / ٢٠٤، وَاللِّسَانُ (فَقًا).

(٤) دِيَوَانُهُ ١٥٩، وَاللِّسَانُ (فَقًا، خَوْز).

(٥) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (سَمَل).

- ذَلِكَ لُغَةً كَثِيرَةً، وَقَرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى «تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ»^(١) بِالْهَمْزَةِ وَبِغَيْرِ الْهَمْزَةِ.
- وقوله: ((وَهُمُ الْمَرْجِيَّةُ)) لَقَبٌ لِفِرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ: الْإِيَّانُ بِالْقَوْلِ^(٢) مِنْ دُونِ الْعَمَلِ، كَأَنَّهُمْ سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَأْخِيرِهِمُ الْعَمَلَ^(٣).
- وقوله ((أَرْضٌ وَبِئَتْ)) هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ وَبِئَ يَوْبًا وَبَاءً^(٤) وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: أَرْضٌ مَوْبُوءَةٌ وَيَكُونُ مِنْ وَبِئَتِ الْأَرْضُ، وَهَذَا مِثْلُ حَزْنَتْهُ فَحَزَنَ، وَشَجَوْتُهُ^(٥) فَشَجِي، وَلَيْسَ مِمَّا يُقَالُ فِيهِ لُغَتَانِ.
- وقوله ((إِذَا نَاوَأَتِ الرَّجَالُ فَاصْبِرْ أَيُّ: عَادَيْتَ))، إِنَّمَا هُوَ فَاعِلَتَ مِنَ النَّوْءِ وَهُوَ النَّهُوضُ، وَالْمُتَعَادِيَانِ يُنَآهِضُ كُلُّ صَاحِبِهِ بِالْفِعْلِ [أ] وَالنِّيَّةِ [قَالَ الْأَخْطَلُ: فَإِنْ يُصْبِكَ عَدُوٌّ فِي مَنَاوِةٍ فَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْمَعْلَاةُ فَالظَّفَرُ^(٦) الْمَعْلَاةُ وَاحِدَةُ الْمَعَالِي، وَهُوَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَلَوِّ.
- وقوله: [((مَالَأْتُ فُلَانًا)) أَيُّ: عَاوَنْتُهُ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ مَلِيٌّ بِكَذَا، وَقَدْ مَلَأُوهُ]
-
- (١) الأحزاب ٥١، قراها ابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم في رواية أبي بكر (ثرجي) مهموزًا. وقرأ حمزة، والكسائي، ونافع، وحفص عن عاصم (ثرجي) غير مهموز. السبعة ٥٢٣.
- (٢) في ج: «القول».
- (٣) ينظر في تعريف المرجئة وطوائفها مقالات الإسلاميين ١٣٢ - ١٤١، ٤٧٦، والتنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع للملطي ٤٣ - ٤٧.
- (٤) في ج: «وباء» بالمد، وكلاهما صحيح. انظر القاموس (وبأ).
- (٥) في الأصل «شجنته». وشجن وشجا بمعنى واحد هو الهم والحزن. يقال منهما: شجنته وشجوتته فشجن وشجي. انظر اللسان (شجن وشجو).
- (٦) ليس في ديوانه.

يَمْلُؤُ مَلَأَةً وَالْأَمْرُ مِنْهُ مَالِي^(١)، وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مِنْ نَاوَأْتُ نَاوِيٍّ، وَمَا رَوَاهُ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: ((وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا مَالَأْتُ فِي قَتْلِهِ))^(٢) فَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ)^(٣) فَأَمَّا نَاوَيْتُ فَهُوَ لِلْمُغَالِبَةِ فِي^(٤) النَّوَى^(٥).

وقوله: ((رَوَأْتُ فِي الْأَمْرِ)) أَيُّ: أَفَكَّرْتُ، وَالرَّوِيَّةُ كَالذَّرِيَّةِ وَالنَّبِيُّ عِنْدَ مَنْ جَعَلَهَا مِنْ نَبَاتِهِ، وَذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ فِي أَنَّهُ جَاءَ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ، وَقَدْ يُوَلَّعُونَ فِي الْكَلِمَةِ إِذَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا بِالْعُدُولِ بِهَا عَنْ أَصْلِهَا إِلَى مَا يَكُونُ أَخَفَّ، ثُمَّ يُبْقُونَ مِنْهَا مَا يَتَفَرَّغُ مِنْهَا عَلَى الْأَصْلِ، أَلَا تَرَى أَنَّ سَيَّوِيَّهِ حَكَى: أَنَّ كُلَّ الْعَرَبِ يَقُولُ: مُسَيَّلِمَةُ بُنَيُّ سَوٍّ^(٦) فَتَهْمَزُ، وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَقُولُ الشَّعْرَ رَوِيَّةً، وَفُلَانٌ يَقُولُهُ بَدِيَّةً، وَالْمُبْتَدَأُ كَالْمُرْجَلِ، لَا يُبَالِي لِاقْتِدَارِهِ كَيْفَ جَاءَ، فاعْلَمْ.

(١) في ج قوله " والأمر منه مالى " مقدم بعد " أي : عاونته " .

(٢) غريب الحديث للحري ٣٣٢ ، ٣٣٨ ، والجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٤٥ ، وتفسير ابن كثير ٧ / ٤٦٩ عن عميرة بن سعد .

(٣) الأولى هو الترضي عنه كما يقال لسائر الصحابة، ولا يخص علياً بالصلاة أو السلام أو غيره من الأدعية التي صارت من شعار أهل البدع. انظر تفسير ابن كثير (سورة الأحزاب ٧) .

(٤) في الأصل : " و " بدل " في " . وفي اللسان (نوى) " ناواه أي : عاداه ، ... وفي حديث الخليل : وَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءَ وَنَوَاءَ ، أي : مُعَادَاةً لِأَهْلِ الْإِسْلَام ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ " .

(٥) كذا في الأصلين " النَّوَى " .

(٦) في سيبويه ٣ / ٤٦٠ : " فَأَمَّا النَّبِيُّ فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ اخْتَلَفَتْ فِيهِ ، فَمَنْ قَالَ : النَّبَاءُ قَالَ : كَانَ مُسَيَّلِمَةُ بُنَيُّ سَوٍّ ، وَتَقْدِيرُهَا بُنَيُّ ، وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

يَا خَائِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّهُدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ

ذَا الْقِيَّاسَ ، لِأَنَّهُ مِمَّا لَا يَلْزَمُ ، وَمَنْ قَالَ : أَنْبَاءُ قَالَ : بُنَيُّ سَوٍّ ، كَمَا قَالَ فِي عِيدٍ حِينَ قَالُوا : أَعْيَادٌ : عَيْدٌ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَلْزَمُوا الْبَاءَ " .

بابُ المصادرِ

المُرَادُ: بالمصادرِ أَسْمَاءُ الْأَحْدَاثِ كَالضَّرْبِ وَالشَّتْمِ وَالْقِيَامِ وَالْقُعُودِ، وَسُمِّيَتْ مَصَادِرَ؛ لِأَنَّ الْأَفْعَالَ تَصْدُرُ عَنْهَا، كَمَا تَصْدُرُ الْإِبِلُ وَسَائِرُ الْوَارِدَةِ عَنِ الْمَاءِ^(١)، لَكِنَّ الْأِسْمَ^(٢) قَدْ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ كَالنَّبَاتِ: إِذَا وُضِعَ مَوْضِعَ الْإِنْبَاتِ، وَالطَّاعَةِ مَوْضِعَ الْإِطَاعَةِ، وَقَدْ يُحْكَمُ عَلَى اللَّفْظِ لِصِغَتِهِ بِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَإِنْ لَمْ يُبَيَّنْ مِنْهُ فِعْلٌ، وَسَتَرَى جَمِيعَ ذَلِكَ فِي الْبَابِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الثَّلَاثِيَّ مِنَ الْأَفْعَالِ تَخْتَلِفُ مَصَادِرُهُ، وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ فِي الْمُتَعَدِّي مِنْهُ إِذَا كَانَ عَلَى "فَعَلَ" أَوْ "فَعِلَ" أَنْ يَجِيءَ عَلَى "فَعَلَ"، وَفِيهَا لَا يَتَعَدَّى، وَهُوَ عَلَى أَحَدِ ذَيْنِكَ الْبِنَاءَيْنِ أَنْ يَجِيءَ عَلَى "فُعُولٍ" أَوْ "فَعَلٍ"^(٣)، وَإِنَّمَا كَانَ الثَّلَاثِيُّ عَلَى مَا ذَكَرْنَا لِاخْتِلَافِ مَعَانِيهِ وَمَبَانِيهِ، فَإِذَا جَاوَزَتْهُ فَكُلُّ بِنَاءٍ مِنَ الْأَصُولِ وَالْمَزِيدِ فِيهِ يَجِيءُ عَلَى

(١) ثعلبٌ على رأي الكوفيين الذين يرون أن الأصل هو الفعل ، وكلمة مصدر عندهم مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل أي الصادر عن غيره ، فهو اسم الحدث الذي اشتق من الفعل . والمرزوقي - كما صرح في أكثر من موضع في هذا الكتاب - بصري ، وكلمة مصدر عندهم اسم مكان . فعنه تصدر المشتقات من الأفعال والصفات وغيرها . انظر تصريف الأسماء للطنطاوي ٤١ - ٤٢ .

(٢) يقصد اسم المصدر ، وهو يتفق مع المصدر في دلالة على الحدث ويختلف عنه بأن المصدر لا بُدَّ أن يشتمل على جميع حروف الفعل لفظاً أو تقديراً أو بتعويض بخلاف اسم المصدر الذي لا بُدَّ أن يخلو من بعضها لفظاً دون تقدير أو تعويض .

(٣) هذا إذا لم يكن على المعاني التي استنبطها الصرفيون من لغة العرب ، كأن يكون المصدر مِمَّا دَلَّ عَلَى اضْطِرَابٍ عَلَى فَعْلَانٍ كَخَفَقَانٍ وَغُلِيَانٍ ، وَمِمَّا دَلَّ عَلَى حُرْفَةٍ عَلَى فِعَالَةٍ ككِتَابَةٍ وَزِرَاعَةٍ ، وَمِمَّا دَلَّ عَلَى صَوْتٍ عَلَى فَعِيلٍ وَفُعَالٍ كصَهِيلٍ وَعَوَاءٍ ... إلخ . فَإِنْ جَاءَ الْفِعْلُ لِمَعْنَى مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي بَنِيَ الْمَصْدَرُ عَلَيْهِ، وَإِلَّا عَوَّلْنَا عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ بِشَرَطِ الْأَنْقِفِ عَلَى سَمَاعٍ بِخَالْفِهِ، فَإِنْ وَقَفَ عَلَى سَمَاعٍ انْتَهَى إِلَيْهِ . انظر شرح الشافية للرضي ١ / ١٥٣ - ١٥٧ .

منهاج لا يُعَدُّ عَنْهُ، وَلِذَلِكَ وَضِعَ هَذَا الْبَابُ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ يَتَوَسَّعُونَ فِي اللَّفْظَتَيْنِ
الْمَتَّاحِيَتَيْنِ إِذَا كَانَتَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ فَيَسْتَعِيرُونَ مُصَدَّرَ أَحَدَاهُمَا لِلْأُخْرَى كَقَوْلِهِ:

وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبَعَهُ اتِّبَاعًا^(١)

فَوُضِعَ الْاِتِّبَاعُ مَوْضِعَ التَّبَعِ^(٢).

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ ((وَجَدْتُ)) لَمَّا اشْتَرَكَ فِيهِ مَعَانٍ عِدَّةٌ فَرَّقَ بَيْنَهَا بِمُصَدَّرِهِ كَمَا
يُفَرِّقُ بِتَعَدِّيهِ، فَقِيلَ فِي مُصَدَّرِهِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى اسْتَعْنَيْتُ: الْجِدَّةُ وَالْوَجْدُ وَالْوُجْدُ،
وَفِي الْحَدِيثِ ((مَطْلُ ذِي الْوُجْدِ ظُلْمٌ))^(٣) وَأُعِلَّ الْجِدَّةُ كَمَا أُعِلَّ يَجِدُ، وَالْأَصْلُ
الْوَجْدَةُ؛ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ، وَلَوْ قُصِدَ بِهِ إِلَى الْأَسْمِ لَقِيلَ: الْوَجْدَةُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾^(٤)، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى خَزَنْتُ فَمُصَدَّرُهُ الْوَجْدُ، وَإِذَا كَانَ
بِمَعْنَى الظَّفَرِ بِالْمَطْلُوبِ فَمُصَدَّرُهُ الْوُجُودُ وَالْوَجْدَانُ [وَفِي الْمَثَلِ ((وَجْدَانُ الرَّقِيقِ
يُغَطِّي عَلَى أَفَنِ الْأَفِينِ))]^(٥) وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْغَضَبِ فَمُصَدَّرُهُ الْمَوْجِدَةُ كَمَا يَتَعَدَّى

(١) عجز بيت للقطامي، صدره:

وخير الأمر ما استقبلت منه

(٢) المسألة في الكتاب لسيبويه ٤/ ٨١-٨٢ بعنوان "باب ما جاء من المصدر على غير الفعل لأن
المعنى واحد".

(٣) الحديث متفق عليه أخرجه البخاري (كتاب الحوالات باب الحوالة وهل يرجع فيها، وإذا أحال
على ملئ) ٤ / ٤٦٤ - ٤٦٦، و(كتاب الاستقراض باب مطل الغني ظلم) ٥ / ٦١ بلفظ "مطل
الغني". ومسلم (كتاب المساقاة باب تحريم مطل الغني) ٣ / ١١٩٧ "مطل الغني". وأخرجه أبو
داود والنسائي، والترمذي، وابن ماجه، والدارمي، وأحمد، وغيرهم وفي بعض روايات الحديث
مطل الواجد ... لي الواجد ...

(٤) البقرة ١٤٨.

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٣٦٧ بدون «على» وكذا في المستقصى ٢ / ٣٧٢، وفي جمهرة الأمثال ٢ /

بَعْلَى فَيَقَالُ: وَجَدْتُ عَلَيْهِ فَكَأَنَّ^(١) الْمَوْجِدَةَ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْقَبَةِ، وَالْوَجْدُ مَحْمُولٌ عَلَى
الْهَمِّ، وَالْوَجْدُ مَحْمُولٌ عَلَى الْكُثْرِ أَوْ الْيُسْرِ، وَالْوَجْدَانُ مَحْمُولٌ عَلَى النَّشْدَانِ؛ لِأَنَّ مِنْ
عَادَتِهِمْ حَمَلَ النَّظِيرِ عَلَى النَّظِيرِ، وَالنَّقِيزِ عَلَى النَّقِيزِ .
وَقَوْلُهُ: (([و] تَقُولُ فِي كُلِّهِ يَجِدُ)) يُرِيدُ: أَنَّ مُسْتَقْبَلَ وَجَدَ وَإِنْ اخْتَلَفَ مَعْنَاهُ لَا
يَتَغَيَّرُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ثَلَاثِيَّ فَأَوْهُ وَاوُ وَهُوَ عَلَى فِعْلٍ .

وَالْأَصْلُ فِي يَجِدُ يَوْجِدُ عَلَى يَفْعِلٍ، لَكِنِ الْوَاوُ سَقَطَتْ لَوْقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ؛
ثُمَّ حُمِلَ سَائِرُ [حُرُوفِ] الْمُضَارَعَةِ عَلَى الْيَاءِ؛ لِثَلَاثِهَا يَخْتَلِفُ الْبَابُ، وَالْأَمْرُ يُبْنَى عَلَيْهِ،
فَتَقُولُ: جِدْ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

أَنْشُدُ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانَ^(٢)

مَعْنَى أَنْشُدُ: أَطْلُبُ، لِذَلِكَ قَالَ: وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانَ، وَيُقَالُ: أَنْشَدْتُ
النَّاشِدَ: إِذَا عَرَفْتَهُ مَوْضِعَ مَا يَطْلُبُهُ أَوْ نَفْسَهُ؛ لِذَلِكَ [قَالَ الْجَعْدِيُّ :

يُصَيِّخُ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعَهُ إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ]^(٣)

قَوْلُهُ ((رَجُلٌ جَوَادٌ)): الْفِعْلُ مِنْهُ جَادَ، وَمَصْدَرُهُ الْجَوْدُ، وَجَمْعُهُ الْأَجْوَادُ، وَقَدْ
يُوصَفُ بِالْجَوَادِ الْفَرَسُ فَيَجْعَلُ حِينْتِذِ مَصْدَرُهُ الْجَوْدَةُ، وَجَمْعُهُ الْجِيَادُ؛ لِأَنَّ فَعَالًا يُشَبَّهُ

٣٣٩ كما أثبت في النص .

المثل زيادة من ج وهو فيها : " ... يغطي أفنا الأفين بعلى " .

(١) في الأصل : " مكان " .

(٢) البيت أنشده الفراء ، المذكر والمؤنث ١٢٢ ، وشرح الفصيح للزخشري ١٠٣ ، ٢٥٧ ، والمختص

١٤ / ٢٤٤ . دون عزو .

(٣) تقدّم البيت ص ٦٥ .

فَعِيْلًا، وَيُقَالُ: جَادَ الشَّيْءُ فِي ضِدِّ رَدُوْءٍ، وَمَصْدَرُهُ الْجَوْدَةُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ الْجَيِّدُ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْجِيَادِ، كَمَا قِيلَ: عَيْلٌ وَعِيَالٌ، وَقَدْ بُنِيَ الْجَائِدُ لِلْجَوَادِ مِنَ الرِّجَالِ، وَلَمْ يَمَرَّ بِهِ فِي الْفَرَسِ، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مِنْهُ جَادَ أَيَّضًا، وَيُقَالُ: جَادَتِ السَّمَاءُ جَوْدًا وَيُقَالُ: ((مَطَرٌ جَوْدٌ)) كَأَنَّهُ وُصِفَ بِالمصدر.

((وَجَبَ الْبَيْعُ))، أَي: وَقَعَ وَحَقٌّ، وَقَدْ يُقَالُ: وَجَبَ الْحَقُّ، حَقَّ الْحَقُّ. وعلى هذا قوله تعالى: ﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ (١)، وَمَصْدَرُهُ الْوُجُوبُ وَالْجِبَّةُ، وَالْأَصْلُ فِي الْجِبَةِ الْوَجْبَةُ، لَكِنَّ الْمَصْدَرَ اعْتَلَّ كَمَا اعْتَلَّ الْفِعْلُ، وَوَجَبَتِ الشَّمْسُ أَي: غَابَتْ، وَمَصْدَرُهُ الْوُجُوبُ، وَوَجَبَ الْقَلْبُ: إِذَا خَفَقَ، مَصْدَرُهُ الْوَجِيبُ؛ لِأَنَّ الْفَعِيلَ وَالْفُعَالَ يَخْتَصِمَانِ بِالْأَصْوَاتِ وَمَا يَضَارِعُهَا كَثِيرًا، وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا كَالنَّهْيَقِ [وَالنُّهَاقِ] وَالصَّهِيلِ وَالصَّهَالِ.

((وَوَجَبَ الْخَائِطُ)): إِذَا سَقَطَ، مَصْدَرُهُ الْوَجْبَةُ وَيُقَالُ: ((بِفُلَانٍ الْوَجْبَةُ)) (٢) عند (٣) الدُّعَاءِ عَلَيْهِ، قَالَ:

بِكَ الْوَجْبَةُ الْعُظْمَى أَنَاخَتْ وَلَمْ تُنْخِ بِشُعْبَةٍ فَابْعَدْ مِنْ صَرِيحٍ مُلَحَّبٍ (٤)

ويقال: وَجَبَتِ الْجُرُورُ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ (٥).

(١) من آيتي ٣٣ سورة يونس، ٦ سورة غافر.

(٢) هذا في أصله مثل، وهو «يجنبه فلتكن الوجبة» أورده الميداني ٩٣/١، والعسكري ١ / ٢٠٣، ٢٢٨، والزخسري ٢ / ٦ وغيرهم.

(٣) في الأصل ج: «عنده». وفيه بياض بقدر الكلمة، والكلام مستقيم.

(٤) البيت الثاني من الحماسية رقم ٢٣٦، شرح المصنف ٦٩١ لرجل من بني مازن.

(٥) من آية ٣٦ الحج.

((وتقول: حَسَبْتُ الْحِسَابَ)) إِذَا عَدَدْتَهُ حَسَبًا وَحُسْبَانًا، بضمّ الحاء، يُقال: حُسْبَانُهُ عَلَى اللَّهِ، وَالْحِسَابُ الْأَسْمُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿عَطَاءٌ حِسَابًا﴾^(١) أَي: كَثِيرًا، يَكُونُ مِنْ هَذَا، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ﴾^(٢) أَي: صَاعِقَةٌ تُخْرِقُهُ، وَأَصْلُهُ السَّهَامُ. وَالْحَسَبُ: الشَّرَفُ، مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّ الْحَسِيبَ كَأَنَّهُ يَعُدُّ مَآثِرَهُ، وَتِلْكَ الْمَآثِرُ حَسَبٌ، كَمَا تَقُولُ: نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضًا، ثُمَّ يُسَمَّى الْمَنْفَوْضُ نَفْضًا. وَكَذَلِكَ الْحِسْبَةُ وَاحْتِسَابُ الْأَجْرِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ هَذَا، كَمَا أَنَّ الْاِعْتِدَادَ بِالشَّيْءِ مِنَ الْعَدِّ، وَحَسِبْتُ الشَّيْءَ: ظَنَنْتُهُ، أَحْسَبُهُ بَفَتْحِ السِّينِ، وَهُوَ الْمَقِيسُ، وَأَحْسِبُهُ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ فِي الْاِسْتِعْمَالِ. وَإِنْ كَانَ شَاذًا فِي الْقِيَاسِ.

وَلَهُ أَخَوَاتٌ ثَلَاثٌ مِنَ الصَّحِيحِ نَعِمْتُ أَنْعِمُ يَنْسُ يَنْسُ. وَيَنْسُ يَنْسُ^(٣) وَمَصْدَرُهُ مَحْسَبَةٌ وَمَحْسَبَةٌ وَحُسْبَانٌ، وَيُقَالُ: مَا كَانَ هَذَا فِي حُسْبَانِي أَي: مَا جَالَ فِي ظَنِّي.

وَقَوْلُهُ: ((أَمْرَأَةٌ حَصَانٌ)) أَي: عَفِيفَةٌ مُتَمَنِّعَةٌ عَنِ الرَّفَثِ، وَمَصْدَرُهُ الْحَصَانَةُ وَالْحُصْنُ، وَجَمْعُهُ الْحَصَانَاتُ، وَالْفِعْلُ الَّذِي يَقْتَضِي الْمَصْدَرَيْنِ جَمِيعًا حَصَنْتُ، فَعَلِ هَذَا حَصَانٌ هُوَ كَقَوْلِكَ رَزَانٌ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُمَا رَزَنْتُ كَثُفَلْتُ، أَمَّا أَحَصَنْتُ فَحَقِيقَتُهُ مَنَعْتُ نَفْسَهَا، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿الَّتِي أَحْصَنْتَ فَرْجَهَا﴾^(٤) وَكَمَا قِيلَ: أَحَصَنْتُ فِيْهِ مُحْصَنَةً [قِيلَ] أَيْضًا أَحَصَنْتُ فِيْهِ مُحْصَنَةً: إِذَا تَزَوَّجْتَ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلَ فَهُوَ

(١) مِنْ آيَةِ ٣٦ النَّبَأِ.

(٢) مِنْ آيَةِ ٤٠ الْكَهْفِ.

(٣) يَنْظُرُ بَغْيَةَ الْأَمَالِ ص ٧٧.

(٤) مِنْ آيَةِ ١٢ مِنَ التَّحْرِيمِ.

مُفْعَلٌ إِلَّا هَذَا [و] قَوْهُمْ أَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ: إِذَا أَفْلَسَ، وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ: إِذَا زَالَ عَقْلُهُ مِنْ مَهْشِ الْحَيَّةِ .

وقيلَ أَيْضًا: أَحْصَيْتُ أَيُّ مُنِعْتُ فِيهِ مُحْصَنَةً، وَقَدْ قُرِئَ فِي الْقُرْآنِ «الْمُحْصَنَاتُ» (١). وَيُقَالُ: حَاصِنٌ فِي مَعْنَى حَصَانٍ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْحَوَاصِنِ، وَفَرَسٌ حَصَانٌ أَيُّ: كَرِيمٌ يَخْضُلُ التَّحْصُنَ بِهِ مِنَ الْعَدُوِّ، وَالْجَمْعُ الْحُصْنُ [و] يُوصَفُ بِهِ الذَّكُورَةُ، وَمِثْلُهُ جَمَلٌ دِلَاطٌ وَالْجَمْعُ دِلَاطٌ وَمَعْنَاهُ يَرْجِعُ إِلَى الْمَنْعِ، وَجَعَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ مَصْدَرَهُ التَّحْصُنَ وَالتَّحْصِينَ، وَبِنَاءِ حِصَانٍ لَا يُوجِبُهُمَا، وَلَكِنْ كَأَنَّهَا حُصِّنَتْ حِينَ خُلِقَتْ بَوَثَاجَتِهَا (٢) وَإِحْكَامِهَا، وَاجْتِمَاعِ أَسْبَابِ التَّجَابَةِ فِيهَا فَتَحْصَنَتْ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فَكَشَفَ عَنِ الْمَعْنَى:

أَنَّ الْحُصُونَ الْحَيْلُ لَا مَدَرُ الْقُرَى (٣)

وَقَوْلُهُ ((عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ: إِذَا جَارَ))، مَصْدَرُهُ الْعُدُولُ، وَيُقَالُ: عَدَلْتُهُ أَيْضًا أَيُّ: أَمَلْتُهُ فَاذْعَدَلْ، وَهَذَا الطَّرِيقُ يَعْدِلُ إِلَى مَكَانٍ كَذَا، ((وَعَدَلَ عَلَيْهِمْ)): إِذَا أَنْصَفَهُمْ، وَمَصْدَرُهُ الْعَدْلُ، وَالْعَدَالَةُ، وَالْعُدُولَةُ، وَالْمَعْدَلَةُ بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا، وَمَصْدَرُ (٤) الْكَلِمَةِ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، لَكِنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ الْمَعَانِي بِالتَّعْدِيَةِ، فَعُدِّيٌّ فِي أَحَدِهِمَا بِـ «عَنْ» وَفِي الْآخَرِ بِـ «عَلَى»، وَقِيلَ: عَدَلْتُهُ أَيْضًا وَهُوَ يُعَادِلُهُ وَيَعْدِلُهُ أَيُّ: يُمِائِلُهُ، فَهُوَ كَرِغْبَتْ عَنْهُ:

(١) وردت ثمانين مرات في خمس آيات من القرآن أولها ٢٤ / النساء . ويقصد فتح الصاد وكسرهما .

(٢) فرس وثيج : قوي ، ووثاجة الفرس كثرة لحمها واكتنازه . اللسان (وثج) .

(٣) عجز بيت من الكامل ينسب للأشعر الجعفي ، وصدره في اللسان والتاج (حصن) :

ولقد علمت على ثوقي الردى

وفي الأصل « ج » بعد العجز زيادة « بها » ، ولا وجه لها .

(٤) في ج : « مرجع » .

إِذَا زَهَدْتَ فِيهِ، وَرَغِبْتَ فِيهِ: إِذَا حَرَصْتَ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: عَدَلْتُه^(١) أَي: أَقَمْتُهُ، فَاعْتَدَلَ.

وَقَوْلُهُ ((قُرِبْتَ مِنْكَ)) أَي: ذَنُوتُ مِنْكَ قُرْبًا، وَأَنَا قَرِيبٌ مِنْهُ، وَمَا قَرُبْتُكَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْأَوَّلِ، وَمَصْدَرُهُ الْقُرْبَانُ كَالِإِثْنَانِ، وَالْغُشْيَانِ، وَيُقَالُ: أُعْطِيَكَ كَذَا أَوْ قُرَابَهُ، وَالْقُرْبَانُ^(٢): مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ، وَقَرَايِنُ الْمَلِكِ نُدَمَاؤُهُ، وَالْجَمْعُ^(٣) الْقُرْبَانُ أَيْضًا وَهُوَ قَرِيبُهُ، وَهُمْ أَقْرَبَاؤُهُ فِي ذَوِي الرَّحِمِ مِنْهُ، [وَالْقُرْبَى] وَالْقَرَابَةُ، وَالْمَقْرَبَةُ.

وَقَرَبْتُ الْمَاءَ أَي: طَلَبْتُهُ وَبَيَّنَّيْتُ لَيْلَتَهُ، وَمَصْدَرُهُ الْقُرْبُ [يُقَالُ: لَيْلَةُ الْقَرَبِ، وَهِيَ الَّتِي تُؤَدِّيكَ صَبِيحَتُهَا إِلَى الْمَاءِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا مَا الْقَرَبُ فَقَالَ: سَيْرُ اللَّيْلِ لِيُورِدَ الْغَدَ^(٤)] قُلْتُ: فَمَا الطَّلُقُ؟ قَالَ: سَيْرُ النَّهَارِ لِيُورِدَ الْغَبَّ^(٥)، وَتَوَسَّعُوا، فَقَالُوا: قَرَبَتِ الْحَاجَةُ.

((نَفَقَ الْبَيْعُ)): رَاجَ يَنْفُقُ نِفَاقًا، وَنَفَقْتُهُ أَنَا، وَالنَّفَاقُ [يُسْتَعْمَلُ] فِي مُقَابَلَةِ الْكَسَادِ، فَأَمَّا النُّفُوقُ (وَالنَّفَقُ)^(٦) مَوْتُ الدَّابَّةِ، فَالْفِعْلُ مِنْهُ نَفَقَتِ الدَّابَّةُ بَفَتْحِ الْفَاءِ، فَيَرْجِعَانِ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ نُفُوقَ الدَّابَّةِ: نُقْصَانُهَا إِلَى الْمَوْتِ [و] بِهِ، وَنَفَقَ الشَّيْءُ: انْقِطَاعُهُ وَنُقْصَانُهُ، يُقَالُ: نَفَقَ الْمَالُ وَأَنْفَقْتُهُ أَنَا، لَكِنَّهُمْ فَرَّقُوا فِي بِنَاءِ الْفِعْلَيْنِ وَالْمَصْدَرَيْنِ جَمِيعًا، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِي نَفَقِ الْبَيْعِ: إِنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا أَيْضًا؛ لِأَنَّ رَوَاجَ الشَّيْءِ يَرُدُّ

(١) فِي ج تَشْدِيدِ الدَّالِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ. الْقَامُوسُ (عَدَلَ).

(٢) ضَبَطَ فِي ج بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِهَا. وَفِي الْقَامُوسِ نَصٌّ عَلَى ضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِهَا (قَرَبَ).

(٣) فِي ج: «جَمْعُ قُرْبَانٍ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «الْغَبَّ».

(٥) اللِّسَانُ (قَرَبَ).

(٦) فِي الْأَصْلِ بَعْدَ «فَالْفِعْلِ» وَقَبْلَ «فَيَرْجِعَانِ».

إلى نُقْصَانِهِ، وَيُؤَدِّي إِلَيْهِ .

((قَدَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ)) تُسْتَعْمَلُ فِي مَقَابَلَةِ عَجَزْتُ عَنِ الشَّيْءِ، وَالْقُدْرَةُ نَقِيضُ الْعَجْزِ، وَالْقِدْرَانُ مُصَدَّرٌ أَيْضًا، وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ فِي الِاسْتِعْمَالِ [وَالْمَقْدَرَةُ بِالْكَسْرِ أَصْلٌ فِي قَدَرْتُ بِكَثْرَتِهِ فِي الِاسْتِعْمَالِ] وَالْفَتْحُ يَتَّبِعُهُ وَهُوَ قِيَاسُ مُصَدَّرِهِ، وَالضَّمُّ أَغْرَبُ، وَإِنْ كَثُرَ فِي الِاسْتِعْمَالِ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ [فِي] ضِدِّهِ إِلَّا الْمَعْجِزَةُ^(١). وَهَذَا لَيْسَ بِمُسْتَنْكَرٍ، أَلَا تَرَاهُمْ لَمْ يَقُولُوا فِي كَرَمٍ إِلَّا الْمَكْرَمَةَ، وَهَاءُ تَلْزِمُ هَذَا الْبِنَاءَ؛ لِأَنَّ مَفْعُلًا لَمْ يَحْيَ فِي أَبْنِيهِمْ^(٢)، كَمَا أَنَّ أَقْدَرَ بِالضَّمِّ أَغْرَبُ فِي مُسْتَقْبَلِ قَدَرْتُ، وَتَوَسَّعُوا فَقَالُوا: هُوَ ذُو مَقْدَرَةٍ، وَذُو قُدْرَةٍ: إِذَا كَانَ مُوسِرًا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾^(٣) مَعْنَاهُ نَضِيقٌ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ ﴿قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾^(٤) أَيْ: قُتِرَ .

فَأَمَّا قَدَرْتُ الشَّيْءَ مِنَ التَّقْدِيرِ، فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ فِي مُسْتَقْبَلِهِ كَثِيرٌ، وَالْقَدَرُ وَالْقَدَرُ لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ، قُرِئَ بِهِمَا، لَكِنَّهُ بَفَتْحِ الدَّالِ اسْمٌ، وَالِاسْمُ [قَدَ] يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَالْمَصَادِرُ عَلَى فَعَلٍ بَفَتْحِ الْعَيْنِ قَلِيلَةٌ .

((جَلَوْتُ الْعُرُوسَ)) : إِذَا أَبْرَزْتَهَا عَلَى الْمِنْصَةِ لِلنَّاطِرِينَ، وَقَدْ جَلَاهَا زَوْجُهَا وَصِيفَةٌ: أَعْطَاهَا، وَمَصْدَرُهَا الْجُلُوءُ، وَيُقَالُ: أَعْطِ الْعُرُوسَ جِلْوَتَهَا، وَالْجُلُوءُ فِي جَلَا أَلْهَمَ: إِذَا كَشَفْتَهُ يَجْلُوهُ [قَالَ:

يَا هِنْدُ قَدْ نَجَلُو أَلْهُمُومَ جَلُّوا]

(١) بفتح الجيم وكسرهما، كما ضبطت في ك وَج . وانظر شرح الشافية ١ / ١٧٢ .

(٢) شرح الشافية ١ / ١٦٨ - ١٧٠ .

(٣) من آية ٨٧ من سورة الأنبياء .

(٤) من آية ٧ من سورة الطلاق.

والجلاء بالكسر في صقل السيف والمِرآة وإزالة الصدا عنهما، والفعل منه جَلَوْتُ أيضًا، وجميعه يرجع إلى الإظهار والكشف .

ويقال: ((جلا القوم عن منازلهم)) إذا انتقلوا لنائبة تنوبهم ومصدره الجلاء بالفتح، وحكي في هذا أجل القوم أيضًا، وإن كان الاستعمال في أجل أن يكون ألفه للنقل، تقول: أجليتهم إجلاءً فجلوا، ويقال جلّ في هذا المعنى، وهم الجالّة والجالية لأهل الذمة، ومما روي عن العرب ((حرب مجلية أو سلم مخزية))^(١) والمعنى حرب تحمل على الجلاء عن الأوطان، وقوله أجلوا عن قتييل [لا غير] معناه انكشفوا كائنتهم يجتمعون^(٢) لأمر فينكشفون عن قتييل، يتفق بينهم .

((وتقول غرت على أهلي أغار)) وهو فعلت غارًا وغيره، والأمر منه غر بفتح الغين كقولك أغار، وهو من الياء، وجمعه غيارى (ورجل غيران)^(٣) وامرأة غيرى، وفي الحديث (ردوني إلى أهلي غيرى نغرة)^(٤) والغير بناء المبالغة، وجمعه غير. ((وغار يغور غورًا: إذا أتى الغور))، وقد حكي فيه أغار، وروي قوله:

أغار لعمرى في البلاد وأنجد^(٥)

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٤٣٧/٦ والسنة للخلال ٣٥٥/٢ واللسان (جلا) .

(٢) في الأصل: "يجمعون" .

(٣) في الأصل: "وجمه غارات، ورجل غيران" .

(٤) النهاية ٨٦ / ٥ من حديث علي رضي الله عنه .

(٥) عجز بيت للأعشى من قصيدة مدح بها النبي ﷺ. وقد سبق عليه الكتاب فهلك كافرًا، وصدره:

بني يرى ما لا ترون وذكره

وهو في ديوانه ص ١٣٥ وشرح الفصيح للزخشي ١ / ٢٧٥، واللسان (غور)، وفي ج: "لعمرى أغار"

والجَيْدُ أَنْ يُرَوَى ((لَعَمْرِي غَارٌ)) والغُورُ: ما انْهَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ [مَصْدَرٌ،
وغار الماء: إذا] نَقَصَ غُورًا يَرْجِعُ مَعْنَاهُ إِلَى السُّفُولِ وَالْانْحِدَارِ، وَيُقَالُ مَاءٌ غُورٌ،
وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ، وَالْغَارُ: الْكَهْفُ، مِنْهُ، وَالْجَمْعُ الْغَيْرَانُ، وَكَذَلِكَ غَارَتِ الْعَيْنُ
تَغُورُ: إِذَا دَخَلَتْ فِي الْقَفَا لَكِنْ مَصْدَرُهُ الْغُثُورُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْكُلِّ غَاثِرٌ. فَأَمَّا
غَارَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ: إِذَا نَقَلَ إِلَيْهِمُ الطَّعَامَ مِنْ سُوقٍ يَحْضُرُهَا فَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ^(١)،
وَمَصْدَرُهُ الْغِيَارُ وَالْغَيْرُ، وَالطَّعَامُ نَفْسُهُ. [يُقَالُ: الْغِيرَةُ كَمَا يُقَالُ الْمِيرَةُ، وَالْجَمْعُ الْغَيْرُ
وَالْمِيرُ] وَيُقَالُ: اغْتَارُوا الْغَيْرَ، كَمَا يُقَالُ: امْتَارُوا الْمِيرَ، وَكَذَلِكَ الْغَيْرُ الدِّيَةُ مِنْ بَنَاتِ
الْيَاءِ، كَأَنَّهُ غُيِّرَ مِنَ الدَّمِ [إِلَى الْمَالِ]، كَمَا غُيِّرَ حَالُ الْأَهْلِ بِنَقْلِ الطَّعَامِ إِلَيْهِمْ، فَهَمَّا^(٢)
مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ، وَقَوْهُمُ غَيْرُ الدَّهْرِ لِأَحْدَاثِهِ مِنْهُ أَيْضًا، وَأَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ، مَصْدَرُهُ
الْإِغَارَةُ، وَالْغَارَةُ الْاسْمُ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ الْإِجَابَةُ وَالْجَابَةُ، وَأَغَارَ الْحَبْلُ: إِذَا أَحْكَمَ
فَتَلَهُ، فَهُوَ مُعَارٌ، وَرَوَى الْخَلِيلُ بَيَّنَّ بِشَرٍ^(٣):

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقَّ الْحَبْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ

بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ الْمُعَارُ يَرِيدُ بِهِ: الضَّامِرُ الَّذِي كَأَنَّهُ فُتِلَ فَتَلَا.

(١) هو من بنات الواو والياء، نصَّ على ذلك في اللسان (غور) .

(٢) في الأصل: « فيما » .

(٣) في الأصل: « وبشتَر » هو ابن أبي خازم كما في اللسان، وهو في ديوانه ٧٨ (غار) ، وقد

نسب في اللسان أيضًا إلى الطرماح. وهو في ديوانه ٥٧٣، وقد صار عجزه مثلاً، انظر مجمع

الأمثال ٢٠٣/١. وفيها « المعار » بالعين المهملة، وقد اختلف في تفسيره .

[باب من المصادر التي لا أفعال لها]

وقوله: الأبوة والأخوة والبُوة والأُمومة وما أشبهها: مصادرُ أكثرها لم تُستعملْ أفعالها، وبعضها استُعملَ الفعلُ منها، حُكيَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ [أَبٌ] يَأْبُوهُ [وروى ابن الأعرابي: لفلانٍ عَمَّةٌ تَأُمُّهُ أَي: تَكُونُ لَهُ كَالْأُمِّ، أَمَّتْ تَأُمُّ أُمًّا] .

فَأَمَّا الْعُبُودِيَّةُ وَالْغُلُومِيَّةُ وما أشبهها فَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمَصَادِرِ، وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي بُنُوَّةِ وَلَدِي، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقَصْدُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ التَّكْيِيدَ وَتَقْرِيرَ حَالِ الْمَنْسُوبِ عَلَى مَا نُسِبَ إِلَيْهِ، كَمَا فُعِلَ فِي الصِّفَاتِ [حين قالوا:] دَوَارِيٌّ وَأَحْرِيٌّ، وما أشبهها، [مثله كذلك من المعنى] .

وَالْأُمُومَةُ فِي مَصْدَرِ الْأُمِّ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ اهَاءٌ كَمَا زِيدَ فِي جَمْعِهِ فَقِيلَ: أُمّهَاتٌ، وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ جَاءَتْ لِتَكُونَ فَارِقَةً بَيْنَهُ إِذَا وَقَعَ لِلنَّاسِ وَبَيْنَهُ [إذا وقع] لغيرهم، يُقَالُ: أُمّت الرِّبَاعِ فِي النُّوقِ قَالَ [الرَّاعِي:]

أُمّهَاتُهُنَّ وَطَرَقَهُنَّ فَحِيلًا^(١)

وَأُمّهَاتُ الْأَوْلَادِ فِي النَّاسِ، وَحَكَى لَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) أُمّهَةً فِي وَاحِدَةٍ أُمّهَاتٍ، وَأَنَّ أُمّهَاتٍ وَأُمّاتٍ جَمِيعًا يُسْتَعْمَلَانِ فِي النَّاسِ وَغَيْرِ النَّاسِ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: أُمٌّ حُبَيْنٍ، وَأُمّهَاتُ حُبَيْنٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

(١) عجز بيت في ديوانه ٢١٧، وصدّره:

كانت نجائبٌ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ

والبيت ورد في كثير من أصول العربية، وليراجع تخريج جامع الديوان هناك .

أُمّهَتِي خِنْدِفٌ وَالْيَاسُ أَبِي^(١)

وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَمْ يَعُدُّوا هَذَا ثَبْتًا [وقد حكى الأصمعيُّ قال: سألتُ أبا عَمْرٍو
عن قولِ الشَّاعِرِ :

أُمّهَتِي خِنْدِفٌ وَالْيَاسُ أَبِي

فقال: هذا مصنوع، وليس بجبّةٍ]، ويدُلُّ على زيادةِ الهاءِ في أُمّهاتِ قَوْلِهِمْ في
تَصْغِيرِ الأُمِّ: أُمَيْمَةٌ وَقَوْلُهُمْ: تَأَمَّتْ فُلَانَةٌ أَي: اتَّخَذَتْهَا أُمًّا [وَأَنَّهُمْ قالوا: أُمٌّ بَيْنَهُ
الأُمُومَةُ، وَمِنَ الظَّاهِرِ أَنَّ الَّذِي حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَمَّتْ تَوْمٌ أُمًّا انْتَبَى مِنْ
الأُمُومَةِ لا غير، وقد ذكر الحَلِيلُ تَأَمَّةً^(٢) وَأَمَّةً، ولولا أَنَّهُ لم يوجَدْ في الأسماءِ
المنقوصَةِ ما هُوَ على حَدِّ الأُمّهَةِ وعلى زنته وفي طريقته من النِّقْصَا [ن] وَأَنَّهُ لم يصح
التصريف من الأُمّهَةِ كما صحَّ تصريف الأُمِّ لأمكن أن يحمل الأمرُ فيه على أنها
لُعْتَان، لكنه مع ما ذكرنا الحُكْمُ بالزيادةِ أُولَى]، وَأَنَّ تَأَمَّةً وَأَمَّةً قِياسٌ على الأُمّهَةِ لا
(سماح)^(٣)، فاعْلَمَهُ .

والأُمُومَةُ فِي مَصْدَرِ أَمَّةٍ دَلَّتْ على أَصْلِ الكَلِمَةِ فَهِيَ كالأُخُوَّةِ فِي مَصْدَرِ أَخٍ، وَقَدْ
حُكِيَ فِي جَمْعِهِ إِمَوانٌ^(٤) وَأَمَواتٌ وإِمَاءٌ، وَلَمْ يُحْكَمْ مِنْهُ فِعْلٌ إِلَّا بِزِيادَةٍ لا تُوجِبُ أَنَّ

(١) الرجز لقصي بن كلاب ، وفي اللسان (أمم) وقبله :

عند تناديهم بهال وهي

(٢) في العين (أمه) ٨ / ٤٣٣ « تَأَمَّتْ فُلَانٌ أُمًّا ، أَي : اتَّخَذَتْ لِنَفْسِهَا أُمًّا » .

(٣) في الأصل : « قياس » .

(٤) في الكتاب لسيبويه ٣ / ٤٠٢ ((قال بعض العرب: أمة وإموان، كما قالوا: أخ وأخوان)) وانظر تاج

العروس (أمه) ١٠ / ٢٣ .

تَكُونُ فُعُولُهُ مَصْدَرُهَا^(١)، وعلى ذلك الرُّجُولَةُ والغُلُومَةُ وكَثِيرٌ مِنْ نَظَائِرِهَا .

فَأَمَّا الْجِرَاءُ فِي مَصْدَرِ الْجَارِيَةِ فَحُكِّي فِيهِ كَسْرُ الْجِيمِ وَفَتْحُهَا مَعَ الْمَدِّ [وَأَنشَد
أَصْحَابُنَا الْبَصْرِيُّونَ قَوْلَهُ :

وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَّتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا^(٢)

وحكي عن ثعلب أنه كان يؤثر كسر الجيم] ، وَمَعْنَى الْجَارِيَةِ أَنَّهَا ثَابِتَةٌ عَلَى حَالِهَا
الْأُولَى بَاقِيَةٌ دَائِمَةٌ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

لَا زَالَ رِيحَانٌ وَفَعُوْ نَاصِرٌ يَجْرِي عَلَيْكَ بِمُسْبِلٍ هَطَالٍ^(٣)

أَيُّ^(٤) يَدُومُ، وَمِنْهُ الْجَارِي وَالْجَرَايَةُ وَالْجَرَاءُ بِالْقَصْرِ أَيْضًا [حُكِيَ مَعَ الْفَتْحِ]^(٥)،
وَالْجَرَايَةُ .

وقوله: الْوَصَافَةُ وَالْوَلَادَةُ فِي مَصْدَرِ الْوَصِيفَةِ وَالْوَلِيدَةِ، فَهُوَ الْقِيَاسُ، كَالظَّرَافَةِ
وَالنَّزَاهَةِ، وَمَا أَشَبَّهُهُمَا، وَفَعَلْتُ^(٦) لَوْ بُنِيَ لَكَانَ عَلَى فَعْلٍ مِثْلَ ظَرْفٍ، وَالْإِيصَافُ
يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مِنْهُ أَوْصَفَ كَأَنَّهُ جُعِلَ وَصِيفَةً، وَالْوَلِيدِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى

(١) يشير إلى « تَأَمَّى أمة : اتخذها ، واستأَمَّى ، وأماها » . انظر التاج (م) ١٠ / ٢٢ .

(٢) صدر بيت للأعشى ، عجزه :

ونشان في كِنٍ وفي أدوادٍ

كما في ديوانه ص ٥٦ ، واللسان (جری) ، وشرح الفصيح للزخشي ١ / ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٣) ديوانه ١٠٨ « وَالْفَعُو وَالْفَاغِيَةُ مِنْ أَطِيبِ الرِّيحَانِ رَائِحَةٌ » .

(٤) في ج زيادة « لا » ، وهي تُفْسِدُ الْمَعْنَى .

(٥) بعدها في « ج » « وَالْجَرَايَةُ » وقد أسقطتها ؛ لأنها مكررة مع ضبط « الجراية » بفتح الجيم وكسرها .

(٦) في الأصل « وَفَعَلَهُ » . وما أثبتته عن ج ألبق بطريقة أهل اللغة .

الوليد، وليست بمصدر، لكنه صار بدخول علامة النسبة عليه واتصال هاء التانيث به كالمصدر، وعلى هذا اسم الجنس مثل قولك إنسانية وجمارية، والشيخوخة^(١) منسوبة إلى المصدر، والفائدة في نسبته ونسبة نظائره من الأسماء والصفات ما قدمناه، ويجوز أن يكون المراد به الإيدان بأن هذه المصادر جارية مجرى الأسماء الجامدة في قلة تصرفها وترك بناء الأفعال منها، والشيخ مصدر فعل والتشيخ مصدر شيخ.

أيم يقع على الذكر والأنثى، يقال: رجل أيم: إذا لم تكن له زوجة، وامرأة أيم: إذا لم يكن لها زوج، يدل على ذلك قوله - أعني: الأعشى^(٢) - :

فلا وجدت أيم خاطباً ولا لبست ذات بعل خماراً

ألا ترى أنه قابل الأيم بذات البعل، ومصدره الأيم، والأيوم، والفعل منه أمت المرأة وأم الرجل، وأومتهم، وقد قيل: أيمتهم [مثل قوله تعالى: ﴿إذ أبدتكم يروح القدس﴾^(٣)، والأصح أيمتهم] قال:

قد يئمت بنتي وأمت كنتي^(٤)

(١) في ك « الشيخوخة » ، وج « الشيخوخة » .

(٢) في ج « قول الأعشى » . ولم أقف عليه في ديوانه، وفيه قصيدة على وزنه ورويه، مطلعها:

أزمنت من آل ليلي ابتكاراً وشطت على ذي هوى أن تزارا

فلعل البيت منها .

(٣) من آية ١١٠ من المائدة .

(٤) من الحماسية رقم ١٦٨ ، شرح المصنف ٥٠٧ وهي لجحدر وهو ربيعة بن ضبيعة، ونسب في البرصان والعرجان ص ٤٧ لزياد بن عطار بن زياد .

وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَيَامَى ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَيْمَانٌ ، وَامْرَأَةٌ أَيْمَى .

وقوله: ((عَيْنٌ)) يُرِيدُ بِهِ: مَنْ لَا حَاجَةَ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْحَبْسِ وَالْمَنْعِ، كَأَنَّهُ عَيْنٌ عَنِ النِّسَاءِ، وَمِنْهُ الْعُنَّةُ وَهِيَ الْحَظِيرَةُ مِنَ الشَّجَرِ، وَفِي الْمَثَلِ (أَنْتَ كَالْمُهْدَرِ فِي الْعُنَّةِ)^(١) وَذَكَرَ فِي مَصْدَرِهِ التَّعْنِيزُ وَالْعَيْنِيَّةُ، وَحُكِيَ عَنْهُ^(٢) الْعَنَانَةُ أَيُّضًا، وَقَدْ أَوْلَعَ الْفُقَهَاءُ فِي مَصْدَرِهِ بِاسْتِعْمَالِ الْعُنَّةِ وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ، فَالتَّعْنِيزُ مَصْدَرٌ عَنْهُ وَهُوَ صَحِيحٌ مَقِيسٌ، وَالْعَيْنِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَيْنِ نَفْسِهِ، وَالْعَنَانَةُ مَصْدَرٌ عَنْ كَأَنَّهُ عَنْ عَيْنٍ فَعَنَّ وَالْعَيْنِيَّةُ فَعِيلَةٌ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَصَادِرِ مِنْهُ فَعِيلٌ كَالْهَزِيمَى، وَالْخَلِيفَى، فَكَذَلِكَ فَعِيلَةٌ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ كُلُّ مَحْبُوسٍ مَعْنُونٌ وَمُعَنَّ، وَيُقَالُ: هُوَ عَيْنٌ عَنِ الْقِتَالِ وَغَيْرِهِ، وَفَعِيلٌ هَذَا^(٣) فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، وَمِثْلُهُ هُوَ خَرِيجٌ فُلَانٍ أَيْ: خَرَجَهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ أَيْ: عَلَيْهِ وَأَحَبَّهُ .

((إِصْ)) وَاحِدُ اللَّصُوصِ [و((اللُّصُوصِيَّةُ)) اشتقاقها] وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَصَّصْتُ الْوَتَدَ، وَالضَّرْسَ، وَلَصَّصْتُهَا: إِذَا حَرَكْتُهَا لِتَنْتَزِعَهَا؛ لِأَنَّ مُزَاوَلَتَهُ لِأَخْذِ الشَّيْءِ لَذَلِكَ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُبْنَ لِفَعْلِهِ إِلَّا تَلَصَّصَ .

وَاللُّصُوصِيَّةُ: مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَصْدَرِ، وَفَعُولٌ فِي أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ، وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ،

(١) الميداني ٢ / ١٤١ ، والعسكري ٢ / ١٣٦ ، ١٦٧ ، والزخشي ٢ / ٢١٠ ، والمهدر: الجمل له هدير ويمنع من ألافه .

(٢) فِي ج " وَحَكَى غَيْرِهِ " .

(٣) فِي ج " وَمِثْلُهُ فِي آتِهِ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى " .

وَفُعُولٌ بِضَمِّ الْفَاءِ أَكْثَرُ مِنْهُ، وَقَدْ حُكِيَ الضَّمُّ فِي هَذَا أَيْضًا وَأُخْتِيَهُ، وَهُمَا الْخُصُوصِيَّةُ
مصدر خَصَصْتُ، لَكِنَّكَ إِذَا حَذَفْتَ يَاءَ النِّسْبَةِ مِنْهَا لَمْ تُقَلِّ إِلَّا الْخُصُوصَ بِالضَّمِّ كَمَا
يُقَالُ: الْعُمُومُ.

((وَالْحُرُورِيَّةُ)) مصدرُ الْحُرِّ، لَكِنَّ الْفَتْحَ هُوَ الْمُسْتَفْصَحُ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ، وَلَا
يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ الْأَفِيسُ أَقَلَّ اسْتِعْمَالًا، فَلَا يُسْتَفْصَحُ، وَقَدْ حُكِيَ فِي مَصْدَرِ الْحُرِّ
الْحَرَارُ وَالْحَرِّيَّةُ، فَالْحَرِّيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْحُرِّ نَفْسِهِ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ، وَالْأَصْلُ فِي الْحُرِّ:
الْأَعْتَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْأَكْرَمُ.

قَوْلُهُ: ((فَارِسٌ عَلَى الْحَيْلِ)) لَمْ يُبَيَّنْ مِنْهُ الْفِعْلُ، وَمَصْدَرُهُ الْفَرَاةُ وَالْفُرُوسَةُ،
وَالْفُرُوسِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا، وَجَمْعُهُ فَوَارِسُ وَفُرْسَانٌ، فَأَمَّا فُرْسَانٌ فَجَاءَ عَلَى الْقِيَاسِ؛
لَأَنَّ فَاعِلًا يُجْمَعُ عَلَى فُعْلَانٍ نَحْوَ صَاحِبٍ وَصُحْبَانٍ، وَفَوَاعِلُ لَمْ يَجِئْ عَلَى الْقِيَاسِ،
وَذَلِكَ أَنَّ بَابَهُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ فَاعِلَةٍ صِفَةً لِلْأَدَمِيِّ، وَفَاعِلٍ اسْمًا، فَالْفَاعِلَةُ نَحْوُ ضَارِبَةٍ
وَصَوَارِبَ وَكَافِرَةٍ وَكَوَافِرَ، وَالْفَاعِلُ نَحْوُ كَاهِلٍ وَكَوَاهِلَ وَغَارِبٍ وَغَوَارِبَ، وَلَهُ مَعَ
ذَلِكَ أَخَوَاتٌ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ، [وقول الفرزدق :

خُضِعَ الرَّقَابُ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ] ^(١)

وَكَأَنَّهُمْ تَسَمَّحُوا فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ لِأَنَّهَا لَا تَلْتَبِسُ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ قَالَ: يَجُوزُ
مِثْلُ هَذَا فِي الشَّعْرِ، وَيَجْعَلُهُ كَالرَّدِّ إِلَى الْأَصْلِ ^(٢).

(١) عجز بيت في ديوانه ١ / ٣٠٤، واللسان "نكس"، وصدره:

وَإِذَا الرُّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ، رَأَيْتَهُمْ

(٢) المقتضب ١ / ١٢١ و ٢ / ٢١٩.

قال: ((وَإِذَا كَانَ يَتَفَرَّسُ [في الأشياء] قُلْتُ: بَيِّنِ الْفِرَاسَةَ))، الأكثرُ في الاستعمالِ ما قاله، ويُقال: بَيِّنِ التَّفَرُّسَ، قال:

تَفَرَّسْتُ فِيهِ الْحَيَرَ لَمَّا رَأَيْتُهُ وَمَالِي بِهِ لَيْسَ الْفِرَاسَةُ مِنْ خَيْرٍ^(١)

وعلى ذَلِكَ رُوي (اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ)^(٢) وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمُ الْفِرَاسَةَ بِالْكَسْرِ فِي الْحَيْلِ أَيْضًا، وَهَذَا كَمَا ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ^(٣) فَارِسًا عَلَى الْحَيْلِ يُجْمَعُ عَلَى فُرْسٍ، كَمَا يُقَالُ: فَارَةٌ وَفُرَّةٌ^(٤)، وَأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ تَفَرَّسَ أَيْضًا، وَلَيْسَ [ذلك] بِمَعْرُوفٍ .

((حَلَمْتُ فِي النَّوْمِ أَحْلُمُ حُلْمًا وَحُلْمًا، وَأَنَا حَالِمٌ)) وَيُجْمَعُ الْحُلْمُ عَلَى الْأَحْلَامِ، عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾^(٥) وَهَذَا إِخْبَارٌ عَمَّا يَرَى فِي الْمَنَامِ، وَقَدْ فُصِّلَ بَيْنَ حَلَمَ وَاحْتَلَمَ حَتَّى قِيلَ: كُلُّ حَيَوَانٍ يَحْلُمُ وَلَا يَحْتَلِمُ إِلَّا الْإِنْسَانُ فَإِنَّهُ يَحْلُمُ

(١) لم أقف عليه، وفي مختارات أشعار العرب (نسخة الموسوعة الشعرية) ص ٣٢٩ صدره منسوبًا للحطيئة، وقامه:

لما ورث الدفاع غير مضجع .

(٢) حديث ضعيف في ضعيف الجامع الصغير وزيادته ١ / ٨٧ ، وعزاه للترمذي ، والبخاري في التاريخ عن أبي سعيد ، وعزاه للحكيم ، وسمويه ، والطبراني في الكبير ، وابن عدي في الكامل ، عن أبي أمامة ، وعزاه لابن جرير عن ابن عمر .

(٣) في الأصل «أي» .

(٤) فاعل وصف للعاقل قياس جمعه جمع تكسير فَعَّلَ كَشْهَدَ غالباً ، ويكثر فيه فَعَّال كزائر وزوّار ، وهما الأصل فيه . ويجيء على «فَعَّلَ» مثل «فَسَقَ» .

وأما فَعَّل فلا يجمع عليه وصف العاقل ، ويجمع نحو بازل وبُزْل ، وفاره وفُرّه . ولهذا كان «فُرس» جمع فارس ليس مما يتفق عليه .

(٥) آية ٤٤ من سورة يوسف .

وَيَحْتَلِمُ، وَذَكَرَ أَبُو عُثْمَانَ [الجاحظ]: أَنَّ الْكَلْبَ يَحْتَلِمُ^(١) [أَيْضًا].

((وَتَقُولُ: حَلُمْتُ عَنِ الرَّجُلِ)) بِضَمِّ اللَّامِ ((حَلِمًا وَأَنَا حَلِيمٌ))، وَهَذَا بِنَاءُ الْغَرِيزَةِ وَالطَّبِيعَةِ، وَالْحِلْمُ: الْأَنَاءُ، وَيُقَالُ: أَحْلَمَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا أَتَتْ بِأَوْلَادٍ [حُلَمَاءَ] كَمَا يُقَالُ: أَنْجَبَتْ وَيُقَالُ: تَحَلَّمْتُ: إِذَا تَكَلَّفْتُهُ، [يَدُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ:

تَحَلَّمْ عَنِ الْأَدْنَيْنِ وَاسْتَبَقِ وَدَّهْمُ فَلَئِنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحَلِمًا] ^(٢)

وَيُقَالُ: ((حَلِمَ الْأَدِيمُ حَلِمًا: إِذَا تَثَقَّبَ))، قَالَ:

كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ^(٣)

وَيُقَالُ: بَعِيرٌ حَلِمٌ أَيْضًا، وَبَيَانُ هَذَا أَنْ يُقَالَ: إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْحَلَمَةُ وَهِيَ دُؤَيْبَةٌ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: أَكَلَ الضَّرْسُ: إِذَا وَقَعَ فِيهِ الْإِكْلَةُ، وَلَوْ قُلْتَ فِي الدُّعَاءِ: حَلَّمَ اللَّهُ أَدِيمَكَ، لَجَازَ كَمَا يُقَالُ: أَكَلَّ اللَّهُ أَسْنَانَكَ وَدَوَّوَدَهَا.

وَيُقَالُ: ((قَذَتْ عَيْنُهُ)) إِذَا رَمَتْ بِالْقَذَى، وَيُقَالُ: طَحَرَتِ الْعَيْنُ الْقَذَى [فِي

معناه، قال طرفة بن العبد البكري:

(١) في الحيوان ٣٢ / ٢ « لا يحتلم ». وفي ٢١٦ / ٢ « الكلب يحلم ويحتلم ».

(٢) البيت لحاتم الطائي، ديوانه ٨١، والمخصص ٣ / ١٧ و ١٤ / ١٨١.

وقد نسب للمتلمس كما في عيون الأخبار ٦١٢، وديوان المتلمس (زيادات الديوان) ٣١٢ وترويه معاجم اللغة بدون نسبة غالباً. وشرح الفصيح للزغشري ١ / ٢٩٩.

(٣) عجز بيت للوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي، وصدرة: فإنك والكتاب إلى علي

وهو في إصلاح المنطق ١٩٩، وشرح الفصيح للزغشري ١ / ٣٠٠، واللسان « حلم ».

طَحُورَانِ عَوَّارَ الْقَدَى فتراهما كَمَكْحُولَتَيْنِ مَذْعُورَةٍ أُمَّ فَرَقْدٍ [١]

ويُقال: عَيْنٌ قَاذِيَةٌ ((قَذِيًّا)) .

ويُقال: ((قَذِيَتْ عَيْنُهُ: إِذَا صَارَ فِيهَا ^(٢) الْقَدَى))، تَقْذِي قَدَى وَعَيْنٌ قَذِيَّةٌ ^(٣) كَمَا

يُقال: أَكَلَ الضَّرْسُ، وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ (تَبْصُرُ الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَتَدْعُ الْجَذْعَ الْمُعْتَرِضَ فِي حَلِقِكَ) ^(٤) .

وَأَقْذَى اللَّهُ عَيْنَهُ أَيُّ: أَلْقَى فِيهَا الْقَدَى، أَوْ أَرَاهُ مَا يَكْرَهُهُ فَيَصِيرُ كَالْقَدَى، عَلَى وَجْهِ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنَيَّ بُيُوتَهُ بِالْقَدَى وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ ^(٥)

فإنه قيل في معناه: إنه لم يدع عليها بذلك، وإنما هو كما يُقال: قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَفْرَسَهُ! عَلَى وَجْهِ التَّعَجُّبِ، وَحَكَى بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ مِمَّا يَشْهَدُ لِطَرِيقِ التَّعَجُّبِ فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّ بَعْضَهُمْ عَدَلَ عَنْ لَفْظِ قَاتَلَ إِلَى قَانَعَ فَيُقال: قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَشْجَعَهُ! لِيَزُولَ الْمَكْرُوهُ عَنِ اللَّفْظِ كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَعْنَى [فقال: قَانَعَهُ اللَّهُ، مَا أَشْجَعَهُ!] .

وَأَحْسَنُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ فِي الْبَيْتِ أَنْ يُقال: أَرَادَ بِالْعَيْنَيْنِ رَقِيبَيْهِمَا، وَبِالْغُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا: كِرَامَ ذَوَيْهَا وَعَشِيرَتِهَا، وَالْمَعْنَى أَفْنَاهُمُ اللَّهُ، وَأَرَاهُمُ الْمُنْكَرَاتِ، فَهُوَ فِي الظَّاهِرِ

(١) ديوانه ص ٢٣ ، واللسان " طحر " .

(٢) في الأصل " فيه " .

(٣) بالتخفيف والتشديد .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ١٥٥ ، والمستقصى ٢ / ٢٣٦ .

(٥) لجميل بن معمر، ديوانه ٥٣، وخزانة الأدب ٥ / ٢١٧، ٢١٩ و ٦ / ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٣ .

يَشْتُمُهَا، وَفِي النَّيَّةِ يَشْتُمُ مَنْ يَتَأَذَّى بِهِ فِيهَا، وَيُقَالُ: هُمْ أَنْيَابُ الْخِلَافَةِ لِلْمُدَافِعِينَ عَنْهَا، وَقِيلَ أَيْضًا: أَرَادَ بَلَّغَهَا اللَّهُ أَقْصَى غَايَاتِ الْعُمُرِ حَتَّى تَبْطُلَ عَوَامِلُهَا وَحَوَاسُّهَا، فَالِدُّعَاءُ عَلَى هَذَا هَا لَا عَلَيْهَا.

وَقَوْلُهُ: ((قَذَيْتُ عَيْنَهُ)) أَيُّ: نَقَيْتُهَا مِنَ الْقَذَى أَقْذِيهَا تَقْذِيَةً، مِثْلُ شَذَبْتُ الشَّجَرَةَ: إِذَا نَقَيْتَ عَنْهَا الشَّدَبَ، وَهُوَ الْغُصْنُ الْمَقْطُوعُ، وَفَرَعْتُ عَنْ قَلْبِهِ أَيُّ أَخْلَيْتُهُ مِنَ الْفَرْعِ، وَقُرِئَ «حَتَّى إِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ»^(١).

((رَجُلٌ بَطَّالٌ)) إِذَا اشْتَغَلَ كَثِيرًا عَنْ مَصَالِحِهِ بِمَا لَا يَعْنِيهِ، وَتَبَطَّلَ الرَّجُلُ: إِذَا تَعَاطَى ذَلِكَ، وَمَصْدَرُهُ الْبَطَالَةُ، وَحَكَى الْأَحْمَرُ: الْبَطَالَةُ بِالْكَسْرِ^(٢).

وَالْفِعْلُ مِنْهُ بَطَّلَ وَفَعَّالٌ بِنَاءِ الْمُبَالَغَةِ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ [مِنْهُ] الْمَبْنِيُّ عَلَى فِعْلِهِ بَاطِلٌ لَوْ جَاءَ، وَرَجُلٌ بَطَّلٌ أَيُّ: شُجَاعٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ بَطُلٌ، كَمَا يُقَالُ: حَسَنٌ فَهُوَ حَسَنٌ، وَجَمْعُهُ أَبْطَالٌ، وَمَصْدَرُهُ الْبُطُولَةُ لَا غَيْرُ.

وَقَدْ قِيلَ: بَطَّلَةٌ وَلَا يُجْمَعُ إِلَّا عَلَى بَطَلَاتٍ لِأَنَّ أَبْطَالًا^(٣) جَمْعٌ لِمَا لَيْسَ فِي آخِرِهِ هَاءٌ. يُقَالُ بَطَّلَ الشَّيْءُ وَبَطَّلَ بَطْلًا وَبُطُولًا وَبُطْلَانًا، وَهُوَ بَاطِلٌ أَيُّ: سَاقِطٌ لَا يُعْتَدُّ بِهِ.

(١) من آية ٢٣ من سبأ .

(٢) في شرح الفصيح للزخشي ص ٣٠٠ نسب الفتح إلى أبي زيد والكسر إلى الأصمعي .

(٣) في ج « أفعالاً » .

(٤) لم ترد « فَعَلٌ » في القاموس واللسان « بطل » بهذا المعنى .

((خَزِي الرَّجُل)) : هَان، مَصْدَرُهُ الْخِزْيُ، وَأَخْزَاهُ اللَّهُ إِخْزَاءً وَخَزِي خَزَايَةً
استحى ، وَرَجُلٌ خَزْيَانٌ وَامْرَأَةٌ خَزْيَا [قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَزَايَةً أَدْرَكَتْهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ]^(١)

وَيُقَالُ : وَاقَفْتُهُ عَلَى مَحَازِيهِ فَخَزِي ، وَالوَاحِدَةَ مَخْزَاةً .

((طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ)) : بَانَتْ مِنْ زَوْجِهَا ، وَطَلَّقَتْ بِضَمِّ اللَّامِ لُغَةً ، وَامْرَأَةٌ طَالِقٌ : إِذَا
لَمْ تَبْنِهِ عَلَى الْفِعْلِ وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ النِّسْبَةَ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ : طَلَاقِي أَوْ ذَاتُ طَلَاقٍ ، أَيُّ :
هِيَ حَاصِلَةٌ عَلَى ذَلِكَ ، فَإِنْ بَنَيْتَ عَلَى الْفِعْلِ قُلْتَ : طَالِقَةٌ غَدًا ، وَالهَاءُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ
بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ [فِي الْفِعْلِ] قَالَ الْأَعَشَى :

أَيَا جَارَتَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ^(٢)

وَنَاقَةٌ طَالِقٌ لَا خِطَامَ لَهَا ، وَالْأَسِيرُ إِذَا فُكَّ أَسْرُهُ قِيلَ لَهُ : طَلِيقٌ .

((وَطَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ)) : إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ ، وَهُوَ وَجَعُ الْوِلَادَةِ ، وَهِيَ مَطْلُوقَةٌ .

((وَطَلَّقَ وَجْهَهُ طَلَاقَةً)) وَهُوَ طَلِيقُ الْوَجْهِ مِثْلَ ظَرْفٍ ظَرَفَةٌ [فَهُوَ ظَرِيفٌ]

وَيَجُوزُ طَلَّقَ الْوَجْهَ كَأَنَّهُ وَصِفَ بِمَصْدَرٍ [فَعَلَى هَذَا] يُقَالُ : هُمْ طَلَّقُوا الْوُجُوهَ^(٣) ،

(١) ديوانه ١ / ١٠٣ ، واللسان " خزي " . وهو صدر بيت ، تمامه :

مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطًا بِهِ الْعَضْبُ

(٢) ديوانه ٢٦٣ ، واللسان " طلق " .

(٣) فِي ج " الْوَجْه " .

ويُقال: هُوَ يَتَطَلَّقُ لِلْعَفَا^(١): إِذَا حَسَّنَ بَشْرَهُ هَمَّ .

ويُقال: ((طَلَّقَ يَدَهُ بِالْخَيْرِ، وَأَطْلَقَهَا))، وَالْأَمْرُ مِنْ طَلَّقَ: أَطْلَقَ مُوصُولًا بَضَمَّ اللَّامَ، وَمِنْ أَطْلَقَ أَطْلَقَ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ، وَيُقال: هُوَ مَطْلُوقُ الْيَدِ بِالْخَيْرِ، وَهُوَ مُطْلَقُهَا.

((يَوْمَ طَلَّقَ وَلَيْلَةَ طَلَّقَتْ)) : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَذَى، وَيُقال: رَجُلٌ مُطْلَقٌ: إِذَا لَمْ يُصِبْهُ حَرٌّ شَدِيدٌ وَلَا بَرْدٌ شَدِيدٌ، فَكَأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مَرْجِعُهَا إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْبَسْطُ وَالتَّخْلِيَةُ؛ لِأَنَّ الطَّلَاقَ فِي الْوَجْهِ ضِدُّ الْعُبُوسِ وَالْقَبْضِ، وَكَذَلِكَ طَلَاقُ الْمَرْأَةِ: تَخْلِيَتُهَا، وَإِطْلَاقُ الْيَدِ: بَسْطُهَا، وَكَذَلِكَ الطَّلَقُ فِي الْوِلَادَةِ: تَخْلِيَةُ، وَهُوَ طَلَّقَ لَكَ أَي: حَلَالٌ، وَلَيْلَةُ الطَّلَقِ إِذَا طَلَبْتَ الْمَاءَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَيْتَانِ، وَطَلَّقَ السَّلِيمُ: إِذَا خَلَّاهُ الْوَجَعُ، وَلِسَانُ طُلُق^(٢)، وَانْطَلَقَ فِي حَاجَتِكَ .

((قَرَّ يَوْمًا)): بَرَدَ ((يَقَرُّ)) لِأَنَّهُ فَعَلَ^(٣)، وَيَوْمٌ قَارٌّ [وفي الأمثال ((وَلَّ حَارًّا مَنْ تَوَلَّى قَارًّا))]^(٤). وَيُقال: يَوْمٌ قَرَّ أَيْضًا، وَهُوَ كَأَنَّهُ مُصْدَرٌّ فِي الْأَصْلِ، وَقِيلَ: لَيْلَةُ

(١) الْعَفَا: الْأَضْيَافُ، وَطُلَابُ الْمَعْرُوفِ . اللِّسَانُ «عفا» .

(٢) فِي الْقَامُوسِ «طَلَّقَ» «لِسَانُ طَلَّقَ ذَلَّقَ وَطَلَّقَ ذَلَّقَ وَطَلَّقَ ذَلَّقَ : ذُو حِدَّةٍ» .

(٣) فِي ج «فَعَلَ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ . وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ ، فَالْمَثَبُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ يَضْرِبُ ، وَمَا فِي ج مِنْ بَابِ «فَرِحَ يَفْرَحُ» . وَيَجُوزُ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ ضَمُّ الْقَافِ فِي الْمُضَارِعِ . يَنْظُرُ الْقَامُوسُ «قَرَّ» .

(٤) جَمَعَ الْأَمْثَالَ ٢ / ٣٦٩ ، وَجَهْرَةُ الْأَمْثَالَ ٢ / ٣٢٨ وَ ٣٣٤ ، وَفَصْلُ الْمَقَالِ ٣٢٧ ، وَالْمُسْتَقْصَى ٢ / ٣٨١ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) لِعَقْبَةِ بْنِ غَزْوَانَ أَوْ لِأَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ .

قَرَّةٌ، كَمَا يُقَالُ: امْرَأَةٌ ضَيْفَةٌ، والقُرُّ [والقِرَّة: (١) البَرْدُ، وفي المثل (حَرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ) (٢) أَي: مَكْرُوءَةٌ تَحْتَ مَحْبُوبٍ، وَمِنْ دُعَائِهِمْ (رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحَرَّةِ تَحْتَ الْقِرَّةِ) (٣) أَي: الْعَطَشِ وَالْبَرْدِ، وَيُقَالُ: حَرَّ يَوْمُنَا يَحْرُ (٤) حَرًّا، وَيَوْمٌ حَارٌّ، وَلَمْ يُوصَفْ بِمَصْدَرِهِ كَمَا وَصَفَ بِ«قَرٍّ»، وَهَذَا كَمَا قِيلَ: حَرَارَةٌ وَلَمْ يُقَلَّ: قَرَارَةٌ فِي الْبَرْدِ .

وقوله: ((مِنَ الْحَرِيَّةِ تَقُولُ: حَرَّ الْمَمْلُوكُ يَحْرُ)) بفتح الحاء؛ لِأَنَّهُ فَعِلَ، وَمَصْدَرُهُ الْحَرَارُ، قَالَ:

فَمَا رُدَّ تَرْوِيجٌ عَلَيْهِ شَهَادَةٌ وَلَا رُدٌّ مِنْ بَعْدِ الْحَرَارِ عَتِيقُ (٥)
فَأَمَّا الْحَرِيَّةُ فَلَمْ تُنْسَبْ إِلَى الْمَصْدَرِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ حُرٌّ وَأَحْرَارٌ، وَالْحُرُّ:
الْكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا، حَتَّى قِيلَ: طَيْنٌ حُرٌّ (٦)، وَالْحُرُّ صَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ زَعَمُوا
أَنَّهُ أَدَقُّهَا .

((رَجُلٌ ذَلِيلٌ مَصْدَرُهُ الذَّلُّ وَالذَّلَّةُ وَالْمَذَلَّةُ)) وَهُوَ ضِدُّ الْعِزِّ، ((وَدَابَّةٌ ذُلُولٌ))

(١) في القاموس « قرر » « القُرُّ بالضم: البَرْدُ، أو يُخَصُّ بِالشَّتَاءِ، وَالْقِرَّةُ بِالْكَسْرِ: مَا أَصَابَكَ مِنَ الْقُرِّ » .

(٢) الميداني ١ / ١٩٧، والعسكري ١ / ٣٤١ و ٣٥٥ .

(٣) العسكري ١ / ١٧٣، ٣٥٦ .

(٤) في القاموس « حرر » « حَرَرْتُ يَا يَوْمُ كَمَلَلْتُ وَفَرَرْتُ وَمَرَرْتُ » .

(٥) معاني القرآن للفرّاء ٢ / ٩٠، وشرح الفصيح للزخشي ١ / ٣١٠، والخزانة ٥ / ٤٢٧،
والصالح واللسان « حرر » وقبله بيت مشهور في كتب النحو:

فلو أنّك في يوم الرّخاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت صديق

(٦) في الأصل « حرّة »، وفي ج « حرد » . والعامة تقول للصقر الجيد: حرّ .

أي: وَطِيءُ الظَّهِيرِ سَهْلُ المَقَادَةِ، مصدرُهُ الذَّلُّ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّعُوبَةِ، وَمَرَجَعُ
الكَلِمَتَيْنِ^(١) إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، لَكِنَّهُ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا لِاخْتِلَافِ المَوْصُوفَيْنِ، وَالوَصْفَيْنِ،
وَوَاحِدُ الأَذْلَالِ مِنْ قَوْلِهِمْ ((الْأُمُورُ تَجْرِي عَلَى أَذْلَالِهَا))^(٢) ذُلٌّ بِكسْرِ الدَّالِ لِأَنَّهُ مِنْ
هَذَا] وَقَدْ فُعِلَ فِي العِزِّ الَّذِي هُوَ ضِدُّهُ مِثْلُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: رَجُلٌ عَزِيزٌ بَيْنَ العِزِّ،
وَقَدْ عَزَّ يَعِزُّ، وَعَزَّهُ يَعِزُّهُ: قَهَرَهُ، وَفِي المَثَلِ (مَنْ عَزَّ بَرَّ)^(٣) أَي: مَنْ غلب سلب، ثُمَّ
قَالُوا: أَرْضٌ عَزَازٌ أَي: صَلْبَةٌ، وَتَعَزَّ اللَّحْمُ: إِذَا صَلَّبَ وَاسْتَعَزَّ كَذَلِكَ، فَعَزَازٌ مِنْ
عَزِيزٍ كَذُلُولٍ مِنْ ذَلِيلٍ، وَفِي المَثَلِ: (إِنَّكَ بَعْدُ فِي العَزَازِ فَقُمْ)^(٤) يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْتَقِدُ فِي
نَفْسِهِ اسْتِغْنَاءً عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ .

((وَرَجُلٌ نَشْوَانٌ مِنَ الشَّرَابِ)) أَي: سَكْرَانٌ، مصدرُهُ النَّشْوَةُ، وَامْرَأَةٌ نَشَوَى،
وَالجَمْعُ النَّشَاوَى، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: هُوَ نَشْوَانٌ مِنَ النَّوْمِ. [قَالَ الشَّاعِرُ :

نَشَاوَى مِنَ الإِدْلَاجِ كُدْرِيٌّ مُزْنِهِ يُقَضَّى بِجَدْبِ الأَرْضِ مَا لَمْ يَكَدْ يَقْضَى]^(٥)

((وَنَشْيَانٌ لِلْخَيْرِ)) أَي: يَنْسَمُهُ وَيَسْتَنْشِيهِ، مصدرُهُ النَّشْوَةُ بِكسْرِ النُّونِ، وَيُقَالُ:

(١) يقصد « ذليل وذلول » .

(٢) الميداني ١ / ١٧٤ ، والعسكري ١ / ٩ ، ٨٩ ، وفصل المقال « البكري » ٣٢٧ ، والزخشي ١ / ٤٩ وفيها « أجز الأمور على أذلالها » .

(٣) الميداني ٢ / ٣٠٧ ، والعسكري ٢ / ٢٢٦ ، ٢٥٧ و ٢٨٨ ، ٣٦٠ ، والزخشي ٢ / ٣٥٧ ،
وأمثال أبي عبيد ١١٣ .

(٤) كلمة قالها عبيد الله بن عبد الله بن مسعود للزهري . انظر الميداني ١ / ٥٢ ، والزخشي ١ / ٤١٥

(٥) للملحة الجرمي من الحماسية رقم ٨١٨ ، شرح المصنف ١٨٠٧ .

نَشِيتُ الحَبَرَ والكَلَامَ، وانتَشَى (السَّكَرَانُ: امتلاءً من الشَّرَابِ) (١).

قال أبو العباس: ((وأصله الواو)) يعني: نسيان يدل على ما قاله أن يعقوب حكى عن الكسائي: أن نشوان هو الكلام المستعمل (٢) وأن مصدره النشوة والنشيه جميعاً، ولو كان من الياء لكان النشيه لا غير، لكنهم أبدلوا من الواو ياء في نسيان، والنشيه، كما فعلوا ذلك في العلياء من علوت وهو شاذ، أو يكون من لغتين، وهذا أقرب.

((قروئت الأرض)) : إذا تتبعتها وخرجت من شيء منها إلى شيء قروا، واستقرئتها أيضاً، والقرا: الظهر، منه؛ لاتصال فقره، وناقاة قرواء.

((وقريت الماء في الحوض)) : جمعته أقره قرياً وقرت الشاة العلف في شدقها [منه].

((وقريت الضيف)) أطعمته قرى أيضاً، وتوسعوا فقالوا: قريت هم (٣)، [كما قال:

قرى لهم إذ صاف الزماع فأصبحت منازلهم تغتس فيها الثعالب (٤)

(١) النص هنا مشكل ، وليس في ج . وهو في الأصل هكذا « السُّكْرُ إذ امتلا من الشراب ». وهو في

ج « وانتشى : إذا سكر ». وعلى ما أثبت يستغنى عن الزيادة التي في ج .

(٢) إصلاح المنطق ١٤٠ .

(٣) في الأصل « إذا أضاف » .

(٤) للقتال الكلابي ، الحماسية رقم ٢١٧ بشرح المصنف ٦٥٢ وديوانه ص ٢٩ وشعره ضمن (الموسوعة الشعرية).

والطعام يسمّى قَرَى أيضًا] ، (والمقرى: ما يُطعمُ فيه الضيفُ)^(١).

((شَفَّهُ الْمَرَضُ وَغَيْرُهُ)): أَذَابَهُ ((يَشْفُهُ شَفًّا وَشَفَّ الثَّوْبُ: رَقَّ يَشْفُ شُفُوفًا))،
ويقال: هَذَا ثَوْبٌ يُسْتَشَفُّ مَا وَرَاءَهُ أَيْ: يُبْصَرُ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ^(٢) حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي
مَوْضِعِ التَّجَرِبَةِ وَالِاخْتِبَارِ، فَقِيلَ: اسْتَشَفَّفْتُ الرَّأْيَ وَالْكَلَامَ، وَيُقَالُ: ثَوْبٌ شَفٌّ،
وَجُعِلَ مَصْدَرُهُ الشُّفُوفُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى، وَمَرَجَعَ هَذِهِ وَمَدَارُهَا عَلَى النُّقْصَانِ
وَالْقِلَّةِ وَالِدَقَّةِ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: اشْتَفَّ الرَّجُلُ وَشَفَّ وَتَشَفَّ فَمَعْنَاهُ: أَتَى عَلَى الشُّفَافَةِ
مِمَّا يَشْرَبُهُ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ، وَفِي الْحَدِيثِ (إِنْ أَكَلَ لَفٌّ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ)^(٣) وَفِي الْمَثَلِ
(لَيْسَ الرَّيُّ عَنِ التَّشَافِّ)^(٤).

((زَبَدَهُ يَزِيدُهُ زَبْدًا)) أَيْ: أَعْطَاهُ، وَنَفْسُ الْعَطِيَّةِ يُقَالُ لَهُ: الزَّبْدُ أَيْضًا، وَفِي
الْحَدِيثِ (نَهَى عَنْ زَبْدِ الْمُشْرِكِينَ)^(٥) ((وَزَبَدَهُ يَزِيدُهُ)) زُبْدًا: أَطْعَمَهُ الزَّبْدَ، وَهَذَا كَمَا

(١) كان في الأصل بعد « قَرَى أيضًا » وقبل « وتوسَّعوا » وما أثبتته هو في ج .

(٢) في ج « في هذا » .

(٣) في الأصل : شَفَّ وهو من حديث أم زرع ، وهو حديثٌ عند أهل اللغة مشهور ، والمثبت هنا من كلام المرأة السادسة ، وحديث أم زرع مما أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل) ٩ / ٢٥٤ ، ٢٥٥ من فتح الباري ومسلم في صحيحه ٥ / ٣٠٣ - ٢ / ٣ . وأبو عبيد في غريب الحديث ٢ / ٢٨٦ - ٣٠٩ ، وابن الأثير في منال الطالب ٥٣٥ ، وانظر شرح حديث أم زرع للبعلي بتحقيقنا .

(٤) الميداني ٢ / ١٩٠ ، والعسكري ٢ / ١٧٨ ، ١٩٠ ، والزحشري ٢ / ٣٠٤ ، والقاسم بن سلام ٢٣٥ ، واللسان « سَقَف » . والتشاف : شرب جميع ما في الإناء .

(٥) أخرجه أبو داود في السنن كتاب (الخراج والإمارة والفقه) باب في الإمام يقبل هدايا المشركين ٣ / ٤٤٢ ، والترمذي كتاب (السير باب كراهية هدايا المشركين) ٤ / ١٤٠ وأحمد في المسند ٤ /

يُقَالُ: سَمَنَتْهُ وَلَحَمَتْهُ: إِذَا أَطْعَمْتَهُ السَّمْنَ وَاللَّحْمَ، وَأَزِيدَ الْمَاءُ: إِذَا أَتَى بِالزَّبْدِ وَمَاءٍ زَبْدٌ.

((نَسَبَ الرَّجُلُ)): إِذَا سَأَلَهُ عَنْ آبَائِهِ يَنْسُبُهُ نِسْبَةً وَنُسْبَةً فَانْتَسَبَ هُوَ، أَيُّ: ذَكَرَهُمْ، فَأَمَّا نَسَبَتْهُ إِلَى كَذَا فَمَعْنَاهُ: جَعَلَتْهُ مِنْهُ أَوْ مُزَاوِلًا لَهُ أَوْ مُحْتَرِفًا بِهِ. ((وَنَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ)): شَبَّ بِهَا وَوَصَفَهَا، وَبَابُ النَّسَبِ فِي الْحِمَاسَةِ (١) مِنْ هَذَا.

((شَبَّ الصَّبِيُّ)): تَحَرَّكَ وَقَوِيَ ((يَشُبُّ شَبَابًا وَشَيْبَةً))، وَقَدْ وَصَفَ بِالشَّبَابِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ لِكُونِهِ مُصَدَّرًا، وَمِنْهُ الشَّبَبُ وَالشَّبُوبُ (٢) وَالْمُشَبُّ فِي صِفَةِ الثَّوْرِ: إِذَا تَمَّ قُوَّتُهُ وَسِنُّهُ.

((وَشَبَّ الْفَرَسُ)): إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ، مُصَدَّرُهُ الشَّبَابُ وَالشَّيْبُ (٣) وَفَعِيلٌ كَثُرَ حَيْثُهُ فِي الْأَصْوَاتِ وَالْحَرَكَاتِ.

((وَشَبَّ الرَّجُلُ الْحَرْبَ)): هَيَّجَهَا، وَالنَّارَ: أَوْقَدَهَا شُبُوبًا وَشَبًّا، وَقَدْ تَوَسَّعُوا فِي اسْتِعْمَالِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَتَّى قَالُوا: الْخِمَارُ يُشَبُّ لَوْنُ الْجَارِيَةِ أَيُّ: يُحَسِّنُهُ، وَرَجُلٌ مَشْبُوبٌ أَيُّ: جَمِيلٌ [قال العجاج:

وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ مَشْبُوبٍ أَعْرَ] (٤)

(١) حماسة أبي تمام ، وهو الباب الرابع ، وفيه نحو مائة وأربعين مقطوعة ، في الجزء الثاني ٣ - ١٥٥ من طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتحقيق د. عبد الله عبد الرحيم عسيلان .

(٢) في الأصل " الشيب " وما أثبتته عن ج .

(٣) ترك " الشبوب " ، اللسان " شبب " .

(٤) ديوانه ٣٢ .

وَمَدَارُ الْكَلِمَةِ عَلَى الْهَيْجِ وَالْعُلُوِّ .

((وَتَقُولُ: شَاءَ سَاحٌ)) أَي: غَزِيرَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ السَّمِينَةُ تَرْشُحُ بِالسَّمَنِ
وَالدَّسَمِ^(١) وَالْفِعْلُ مِنْهُ سَحَّتْ تَسَحُّ سُحُوحَةً، وَهُوَ فَعَلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَقِيلَ: سَاحَ
عَلَى النِّسْبَةِ، وَمِنْهُ سَحَّ الْمَطَرُ، وَهُوَ فَعَلَ بفتحِ الْعَيْنِ يَسَحُّ سَحًّا: إِذَا صَبَّهُ [قَالَ:

قُلْتُ لِحَنَانَةٍ دُلُوحٌ تَسَحُّ مِنْ وَابِلِ سَحُوحِ]^(٢)

وَقِيلَ: كُلُّ صَبٍّ^(٣) مُتَدَارِكٌ سَحٌّ. وَقِيلَ لِلْفَرَسِ: مِسَحٌ [كَأَنَّهُ] يَصُبُّ الْجُرْيَ
صَبًّا وَيُقَالُ أَيُّضًا: سَحَّ الْمَطَرُ السَّهْلَ وَالْجَبَلَ أَي: أَسَاحَهُمَا .

((أَعْرَضْتُ عَنِ الرَّجُلِ)): صَدَدَتْ عَنْهُ ((وَأَعْرَضَ لَكَ الشَّيْءُ)) بَدَا لَكَ
عُرْضُهُ، وَيَقُولُونَ: أَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ فَارِزِمَهُ^(٤)، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: أَكْثَبَكَ الصَّيْدُ
وَأَفْقَرَكَ أَي: مَكَّنَكَ مِنْ كَائِبَتِهِ^(٥) وَفَقَّارِهِ .

((عَرَضْتُ الْكِتَابَ، وَالْجُنْدَ))، وَالْجَارِيَّةُ عَلَى الْبَيْعِ عَرَضًا^(٦). وَالْمَعْرُضُ مَا

(١) في شرح الفصيح للزخشي ص ٣١٩ نحو من هذا منسوبًا للفراء.

(٢) لطيع بن إياس في الحماسية رقم ٢٧٩ بشرح المصنف ٢٥٤، وفي الأغاني ١٣ / ٧٩ لحمد عجرد
يرثي الأسود بن خلف . حنانة دلوح : سحابة لها صوت كثيرة الماء . انظر التاج ٢ / ١٢٦ " دلح
" ، واللسان " حنن " . وهو من مخلع البسيط .

(٣) في الأصل " سَحَّ " ولا معنى له .

(٤) اللسان " عرض " .

(٥) الكاتبة: من أصل العنق إلى ما بين الكتفين اللسان " كتب " . وفي الأصلين " كاتبه " .

(٦) قوله " على البيع عرضاً " يرجع إلى الجارية. أما عرض الكتاب فهو قولك لمصنفه أو راويه،
والكتاب بحضورته: آروي منك هذا. وليس هو بمعنى المعارضة. شرح الفصيح للزخشي ١ / ٣٢٢
وعرضت الجند: إذا أمرتهم عليك ونظرت ما حالهم . اللسان " عرض " .

وعرض الجند عَرْضَ يمين : أمرهم عليه ، ونظر حالهم . القاموس " عرض " . وفسره في التاج ٥ /
٥٣ " عرض " " عرضت الكتاب : قرأته " .

تُعَرِّضُ فِيهِ الْجَارِيَةَ عَلَى الْمَشْتَرِي مِنَ اللَّبَاسِ، وَتَوْسَعُوا فِيهِ حَتَّى قِيلَ: أَخْرَجْتَ مَعْنَى كَذَا فِي مِعْرَضٍ حَسَنِ مِنَ اللَّفْظِ لَمَّا كَانَ اللَّفْظُ كَالْكُسُوفَةِ لِلْمَعْنَى، وَيُقَالُ: اسْتَعْرَضَ الْأَمِيرُ جَيْشَهُ اسْتِعْرَاضًا، (([و] عَرَضَ الرَّجُلُ)) صَارَ عَرِيضًا [يَعْرِضُ عَرَضًا] ^(١) كَمَا يُقَالُ: بَدَنَ أَيُّ: صَارَ بَدِينًا وَقِيلَ لِلْسَّامِينِ ذَهَبٌ طَوَلًا وَعَرَضًا، فَإِذَا غَالَبَتْهُ فِي ذَلِكَ قُلْتَ: عَارَضْتُهُ فَعَرَضْتُهُ أَعْرَضُهُ [عَرَضًا] وَفِي ضِدِّهِ تَقُولُ كَذَلِكَ: طَاوَلْتُهُ فَطَلَّتُهُ أَطَوَلُهُ. وَطَلَّتُهُ ^(٢) وَزَنَهُ فَعَلَّتُهُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ، يَشْهَدُ لِهَذَا أَنَّ فَعَلْتُ بِضَمِّ الْعَيْنِ لَا يَتَعَدَّى، وَطَلَّتُهُ مُعَدَّى، لَكِنْ أَوَّلَهُ ضَمٌّ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ.

((وَتَقُولُ: مَا يَعْرِضُكَ لِهَذَا الْأَمْرِ))، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: مَا يُعَرِّضُكَ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَيُقَالُ: لَا تَجْعَلْ كَذَا عُرْضَةً لَكَ، وَتَوْسَعُوا فِيهِ حَتَّى قَالُوا: جَعَلْتُ لَفْظَةً كَذَا عُرْضَةً لِلتَّداوُلِ، كَمَا يُقَالُ: جَعَلْتُ شِعْرِي بِذَلَّةٍ ^(٣) لِلتَّصْفَحِ، وَيُقَالُ: تَعَرَّضَ الرَّجُلُ فِي مَشِيَّتِهِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمَّ عَلَى طَرِيقَتِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُورِي تَعَرَّضَ الْجُوزَاءُ لِلنَّجُومِ ^(٤)

(١) المصدر على وزن "فَعَلَ" كَعَبَبَ، وَيَأْتِي عَلَى "عَرَضَةٍ" مِثْلَ فَصَاحَةٍ وَبِلَاغَةٍ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ (عَرَضَ) وَقَدْ كُنْتُ ضَبَطْتُ الْمَصْدَرَ عَلَى "عَرَضَ" بِالضَّمِّ فَالْإِسْكَانَ، مِثْلَ "نَبَلٌ وَحَسَنٌ" لَمَّا عُرِفَ مِنْ أَطْرَادِ الْمَصْدَرِ فِي "فَعَلَ" تَنْظِيرًا مِثْلِي عَلَى "بَدَنَ" الَّذِي مَصْدَرُهُ "بِيدَنٌ، وَبُذَنٌ، وَبِدَانٌ، وَبِدَانَةٌ" وَقَدْ نَبَهَ إِلَى هَذَا الضَّبْطِ تَلْمِيزِي النَجِيبِ د. مُحَمَّدُ الْجَفِيْمَانِ.

(٢) فِي ج "وَطَلَّتُ هَذَا".

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ. وَفِي اللِّسَانِ "وَاسْتَعَارَ ابْنُ جَنِّي الْبَذْلَةَ فِي الشَّعْرِ فَقَالَ: الرَّجَزُ إِنَّمَا يَسْتَعَانُ بِهِ فِي الْبَذْلَةِ، وَعِنْدَ الْإِعْتِمَالِ، وَالْحَذَاءِ وَالْمَهْنَةِ". وَهَذَا ضَبَطْتُهَا بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَضْبُطَ بِضَمِّهَا تَنْظِيرًا لَهَا بِعُرْضَةٍ.

(٤) لَعَبَدَ اللَّهُ ذِي الْبَجَادِينَ الْمُزْنِيَّ، وَكَانَ دَلِيلَ النَّبِيِّ ﷺ خَاطِبَ نَاقَتِهِ وَهُوَ يَقُودُهَا بِهِ ﷺ عَلَى ثُبَّةٍ رَكُوبَةٍ، وَلَهُمَا ثَالِثٌ بَعْدَهُمَا:

وهَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَرَضِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الطُّولِ، كَأَنَّهُ تَكَلَّفَ الرُّجُوعَ إِلَى الْعَرَضِ، وَلَمْ يَسْتَمِرَّ فِي مَهَجِ الطُّولِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَرَضِ الَّذِي هُوَ النَّاحِيَّةُ، وَجَانِبُ الْوَادِي لِعُدُولِهِ فِي مُرُورِهِ إِلَى نَوَاحِي الطَّرِيقِ وَجَوَانِبِهِ .

قَالَ: ((وَالْعَرَضُ رِيحُ الرَّجُلِ الطَّيِّبَةِ أَوْ الْحَبِيثَةِ، وَيُقَالُ: هُوَ نَقِيُّ الْعَرَضِ أَيُّ: بَرِيءٌ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ)) فَلأَوَّلُ جَاءَ؛ لِأَنَّ الرَّائِحَةَ مِمَّا تَعْرِضُ وَلَا تَتَبْتُ، وَالثَّانِي ^(١) هُوَ النَّفْسُ، وَقَدْ قِيلَ: عَرَضُ الرَّجُلِ حَسَبُهُ وَقِيلَ: مَا يُزَكِّي مِنْهُ وَيُجَرِّحُ، وَمَا رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ [مِثْلُ الْمِسْكِ] ^(٢) يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ النَّفْسُ وَالْبَدَنُ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى غَيْرِهِ مِمَّا يَكُونُ مِنْهُ بِسَبَبٍ .

قَالَ: ((وَالْعَرَضُ: طَمَعُ الدُّنْيَا وَمَا يَعْرِضُ مِنْهَا))، وَجَمْعُهُ الْأَعْرَاضُ، يُرِيدُ: مَا يُطْمَعُ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا وَزَخَارِفِهَا، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: فُرَّقَ ^(٣) فِي الْعَسْكَرِ أَطْمَاعُهُمْ، وَسُمِّيَ عَرَضًا؛ لِأَنَّهُ مَعْرُوضٌ عَلَى ^(٤) مَنْ يَرَاهُ، [وَهَذَا] كَمَا سُمِّيَ الْمَنْفُوضُ نَفْضًا، وَالْمَصْدَرُ الْعَرَضُ كَالنَّفْضِ .

وَعَرَضُ الشَّيْءِ: نَاحِيَّتُهُ، وَيُقَالُ: تَنَاوَلْتُ مِنْ عَرَضِ الْمَالِ كَذَا. وَتَقُولُ: عَرَضْتُ

هو أبو القاسم فاستقيمي

(١) يقصد بالأول : الريح ، ويقصد بالثاني : نقي العرض .

(٢) من حديث زيد بن أرقم ، أخرجه الدارمي في سننه (كتاب الرقائق باب في أهل الجنة ونعيمها) ٢ / ٢٤١ ، وأحمد في المسند ٤ / ٣٦٧ ، ٣٧١ .

(٣) في ج « فَرَّقْتُ » .

(٤) في الأصل « كما » .

الْحَشَبَةُ عَلَى الْإِنَاءِ، وَالسَّيْفَ عَلَى فَخِذِي عَرَضًا، وَهُوَ مَعْرُوضٌ، وَهَذَا مِنَ الْعَرَضِ
الَّذِي هُوَ خِلَافُ الطُّولِ. وَتَقُولُ: لَحْمَ الرَّجُلِ: بَدَنَ وَسِمَنَ، وَهُوَ لَحِيمٌ، وَبِنَاءُ
الْمُسْتَقْبَلِ يَلْحَمُ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ اللَّحَامَةُ، وَعَلَى هَذَا يَجِيءُ هَذَا الْبِنَاءُ أَبَدًا، وَهُوَ فِعْلُ
الْغَرِيزَةِ، وَلَا يُوجَدُ مُتَعَدِّيًا، وَكَذَلِكَ شَحَمٌ، فَأَمَّا شَحِمَ بِكَسْرِ الْحَاءِ فَمَعْنَاهُ: قَرِمَ إِلَى
الشَّحْمِ فَهُوَ شَحِمٌ، وَفَعَلَ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ فَعَلٌ يَكُونُ مَصْدَرُهُ
فَعَلًا فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ((أَشَحَمَ وَأَلْحَمَ)): إِذَا كَثُرَ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ عِنْدَهُ، فَبِنَاءٌ كَالْمُطَرِدِ لِهَذَا
الْمَعْنَى، عَلَى ذَلِكَ أَمْشَى الرَّجُلُ: إِذَا كَثُرَ مَا شِئْتُهُ، وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ: إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ (١)
الْحَيْلُ الْعِرَابُ، قَالَ [فِي الْأَوَّلِ] :

وَكُلُّ فَتًى وَإِنْ أَمْشَى وَأَثَرَى سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا الْمُنُونُ (٢)

وَقَالَ فِي الثَّانِي:

صَهِيلًا يُبَيِّنُ لِلْمُعَرَّبِ (٣)

و((أَحَدَدْتُ السَّكِينِ)): إِذَا سَنَنْتُهُ، فَهُوَ مُحَدَّدٌ، وَسَكَيْنٌ حَدِيدٌ وَحَدَادٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
حَدَّدَ، وَأَصْلُهُ فَعَلَ حَدَدَ، وَفَعِيلٌ وَفُعَالٌ يَتَصَاحَبَانِ فِي هَذَا الْبِنَاءِ إِذَا أَرَدْتَ اسْمَ
الْفَاعِلِ، عَلَى ذَلِكَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ، وَعَرِيضٌ وَعُرَاضٌ، وَجَسِيمٌ وَجُسَاسٌ، وَكَذَلِكَ

(١) فِي الْأَصْلِ «عِنْدَهُ» بَعْدَ «الْعِرَابِ» . وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ ج .

(٢) لِلنَّبَاغَةِ الذَّبْيَانِي فِي دِيَوَانِهِ ٢١٨ ، وَاللِّسَانُ «مَشَى» . وَتَخْلُجُهُ: تَجَذِّبُهُ .

(٣) عَجَزَ بَيْتٌ لِلنَّبَاغَةِ الْجَعْدِيِّ ، صَدْرُهُ :

وَيَصْنَعُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطُّوِيِّ

دِيَوَانُهُ ٣٨ ، وَاللِّسَانُ «عَرَبٌ» .

أَحَدَتْ النَّظَرَ، ونَظَرُ حَدِيدٌ .

وقوله: ((حَدَتْ حُدُودَ الدَّارِ)) يرجعُ إِلَى الْمَنَعِ؛ لِأَنَّ حَدَّ الشَّيْءِ آخِرُ أَجْزَائِهِ الَّذِي يَنْفَصِلُ بِهِ عَنِ غَيْرِهِ، وَحُدُودُ الدَّارِ: أَقْطَارُهَا الْأَرْبَعَةُ الْمُتَنَاهِيَةُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْبَوَّابُ حَدَادًا، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى:

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصْحَ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا^(١)
فَمُرَادُهُ بِالْحَدَادِ الْحَمَارُ؛ لِأَنَّهُ حَبَسَ الْحَمَرَ .

و((حَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا))^(٢): غَضِبَتْ عَلَيْهِ، فَتَنَكَّرَتْ لَهُ وَتَمَنَعَتْ عَلَيْهِ، وَالثِّيَابُ الَّتِي تَمْلِكُهَا^(٣) لِيُنْكَحَ الْحَالَةَ، يُقَالُ لَهَا: الْحِدَادُ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ، فَأَمَّا الثِّيَابُ الَّتِي تُلْبَسُ فِي الْمَصَائِبِ فَإِنَّهَا يَخْتَصُّ بِهَا السَّلَابُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَسَلَّبْتُ، [قال :
فِي السَّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ]^(٤)

وَيُقَالُ أَحَدَتْ فِي مَعْنَى حَدَّتْ فَهِيَ مُحَدَّةٌ، وَحَقِيقَتُهُ صَارَتْ فِي الْحِدَادِ [و] عَلَى

(١) ديوانه ٦٩ فالجونة هي الحمرة، واللسان « حد » .

(٢) لعل في النص سقطاً، إذ هو في الفصحح ٢٨٦ (حَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا تُحَدُّ وَتُحَدُّ حَدَادًا : إِذَا تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ ، وَهِيَ حَادَّةٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : أَحَدَتْ فَهِيَ مُحَدَّةٌ ، وَقَدْ حَدَدَتْ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدٌ حِدَّةً مِنْ الْغَضَبِ وَحَدًّا) .

ولعل نسخة المرزوقي فيها سقط . فليتأمل .

(٣) في ج « تلبسها » .

(٤) من رجز للبيد ، وقبله في ديوانه ص ٣٣٢ :

يَخْمِشْنَ حُرًّا أَوْجِهَ صِيحَاحِ

واللسان « سلب » .

وَالْأَمْسَاحُ : جَمْعُ مِسْحٍ ، ثَوْبٌ مِنْ شَعَرٍ .

هَذَا أَيْضًا يُقَالُ : أَسْلَبْتُ أَيْضًا أَيَّ : صَارَتْ فِي السَّلَابِ .

و((حَدَّثْتُ عَلَى الرَّجُلِ : إِذَا غَضِبْتَ)) عَلَيْهِ حِدَّةٌ، وَحَدًّا، وَاحْتَدَدْتُ وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَى الْمَنْعِ أَيْضًا^(١)، وَمِنْهُ ((حَادَّ اللَّهُ)) وَشَاقَّهُ، أَيَّ : مَانَعَهُ وَخَالَفَهُ .

((أَحَالَ الرَّجُلُ فِي الْمَكَانِ^(٢) : أَقَامَ فِيهِ حَوْلًا))، تَحْقِيقُهُ : أَتَى عَلَيْهِ فِيهِ حَوْلٌ . وَأَحَالَ الْمَنْزِلُ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ، وَقَدْ صُحِّحَ^(٣) هَذَا أَيْضًا فَقِيلَ : أَحْوَلُ، وَمَصْدَرُهُمَا الْإِحَالَةُ، وَهَذِهِ الْهَاءُ تَلْزِمُ؛ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِمَّا سَقَطَ بِالْإِعْتِلَالِ، وَمَنْ صَحَّحَ الْفِعْلَ صَحَّحَ الْمَصْدَرَ فَقَالَ : إِحْوَالًا وَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الشَّيْءُ^(٤) أَيَّ : حَجَزَ حَوْلًا، وَحَالَ الشَّخْصُ : تَحَرَّكَ^(٥) حَوْلًا، وَيُقَالُ : اسْتَحَلَّتِ الشَّخْصَ : إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ هَلْ يَتَحَرَّكُ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ : اسْتَشْرَفْتَهُ : إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ هَلْ يُشْرِفُ^(٦) لَكَ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ ((لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ))^(٧) إِنَّ مَعْنَاهُ لَا حَرَكَةَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِمَعُونَةِ اللَّهِ، وَحَالَ الْحَوْلُ أَيَّ : دَارَ وَتَمَّ يَحْوُلُ، وَحَالَ عَنِ الْعَهْدِ أَيَّ تَغَيَّرَ حَوْلًا، وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَى الزَّوَالِ وَالْحَرَكَةِ .

و((حَالَتِ النَّافَةُ تَحْوُلٌ حِيَالًا)) : لَمْ تَحْمِلْ، وَأَصْلُ حِيَالٍ حِوَالٍ لَكِنِ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ

(١) هذا يؤيد أن في النص سقطاً يرجع إلى تفسير إحداد المرأة بامتناعها عن الزينة أو منعها منها ، أو منع نفسها منها . ينظر شرح الفصيح للزنجشيري ص ٣٢٨ .

(٢) في الأصل « المقام » .

(٣) في ج « نُصَحَّحُ » .

(٤) في الأصل « شَيْئاً » .

(٥) في الأصل « فحرك » وانظر اللسان « حول » .

(٦) أي : يطلع ويظهر لك .

(٧) دعاء من أفضل الأدعية، وردت في فضله أحاديث محفوظة في دواوين السنة. وله مواضع تقال فيه.

يَاءٌ لِمَكَانِ الْكَسْرِ قَبْلَهَا، وَنَاقَةٌ حَائِلٌ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: (لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا أَرَزَمْتُ أُمَّ حَائِلٍ) ^(١) فَالْحَائِلُ: الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ
الْإِبِلِ، وَالذَّكْرُ سَقَبٌ، وَيُسْتَعْمَلُ الْحَائِلُ فِي الشَّجَرِ [أَيْضًا]: إِذَا لَمْ تَحْمِلْ، وَقَوْلُهُمْ
حَالَ فِي ظَهْرِ دَابَّتِهِ: إِذَا رَكِبَهَا حُتُولًا، قَالَ ^(٢): هُوَ مِنْ حَالِ الشَّخْصِ: إِذَا تَحَرَّكَ .

((وَأَحَلْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ بِالذَّيْنِ)) مِنْ الْحَوَالَةِ، كَأَنَّهُ حَوَّلَ الدَّيْنَ عَنْ نَفْسِهِ إِلَى
غَيْرِهِ، وَأَحَالَ الرَّجُلُ: أَتَى بِمُحَالٍ أَيْ: حَوَّلَ الْكَلَامَ، وَقَلْبَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَ:
أَحْلَلَ فَقَدْ أَخْطَأَ .

وَتَقُولُ: ((أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ: إِذَا تَرَكْتَهُ)) إِيْهَامًا، وَأَوْهَمْتُهُ كَذَا مُعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ
أَيْ: أَلْقَيْتُهُ فِي وَهْمِهِ، وَأَوْهَمَ غَيْرُ مُعَدِّي: أَتَى بِوَهْمٍ أَيْ: خَطِئًا، وَمِنْهُ وَهْمْتُ فِي
الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ أَيْ غَلِطْتُ فِيهِ أَوْهَمُ وَهَمًا: بَقِيَتْ الْوَاوُ لِأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بَيْنَ كَسَرَتَيْنِ أَوْ ^(٣)
كسرةٍ وَيَاءٍ وَلَا فِيمَا جُمِلَ عَلَيْهِ .

وَفِي مُسْتَقْبَلٍ وَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ بَفَتْحِ الْهَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ تَقُولُ: أَهْمُ،
وَالْأَصْلُ أَوْهَمُ، وَهُوَ أَخْتُ يَهْمُ الَّذِي فِي الْأَصْلِ ^(٤) يَوْهَمُ، وَالْوَاوُ وَاقِعَةٌ بَيْنَ يَاءٍ
وَكَسْرَةٍ فَحَمَلَتْ عَلَيْهِ، وَأَكْثَرُ هَذَا رَاجِعٌ إِلَى الْوَهْمِ لَكِنَّهُ فُرِّقَ بِاخْتِلَافِ الْأَبْنِيَةِ بَيْنَ
الْمَعَانِي .

وَتَقُولُ: ((أَحْذَيْتُ الرَّجُلَ)): إِذَا أَعْطَيْتَهُ إِحْذَاءً، وَالْحُذْيَا كَالْبُشْرَى وَفِي مَعْنَاهُ

(١) الميّداني ٢ / ٢٢٣، ٢٧٣، والزخشي ٢ / ٢٤٥، واللسان حول « وأرزمّت: حنّت، والحائل:

الأنثى من أولادها .

(٢) في ج « قالوا » .

(٣) في ج « ولا بين ياء وكسرة » .

(٤) في ج « أصله » .

الْحَذْوَةُ، وَهُمَا جَمِيعًا الْعَطِيَّةُ، [قال الهذليُّ :

وقائلة ما كان حَذْوَةً بَعْلِهَا عَدَاتِيذٍ مِنْ شَاءِ قَرْدٍ وَكَاهِلٍ] ^(١)
 ((وَحَذَوْتُ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ)) : إِذَا جَعَلْتَ إِحْدَاهُمَا عَلَى مِثَالِ الْأُخْرَى، وَيُقَالُ حَذَا
 لِي كَذَا فَاحْتَذَيْتُهُ حَذْوًا، وَقَدْ اسْتُعْمِلَ الْحَذْوُ وَالْحِذَاءُ فِي النَّعْلِ وَمُتَّخِذَهَا، كَمَا
 اسْتُعْمِلَ الْمُحْتَذِي فِي لَابِسِهَا، وَإِنْ كَانَتْ ^(٢) الْكَلِمَةُ تَدْوُرُ فِي أَصْلِهَا عَلَى تَمَثُّلِ الشَّيْءِ
 [بِالشَّيْءِ]، وَلِهَذَا قِيلَ : حَذَوُ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ، كَمَا قِيلَ : حَذَوُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ .
 وَمِنْهُ ((حَذَوْتُهُ)) : إِذَا صِرْتَ بِحِذَائِهِ وَمُقَابَلَتِهِ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ : يَسِرُّهُ وَيَمْتَنُّهُ : إِذَا
 صِرْتَ فِي يَمِينِهِ أَوْ ^(٣) شِمَالِهِ، وَأَنَا يَامِنْ وَيَاسِرٌّ، وَيُقَالُ : حَازَيْتُهُ مُحَازَةً وَكُنْ فِي مُحَازَاتِهِ .
 فَأَمَّا قَوْلُهُ : ((حَذَى النَّبِيذُ ^(٤) اللَّسَانَ)) : إِذَا قَرَصَهُ لِحْمُوضَتِهِ فَلَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ فِي
 شَيْءٍ ؛ لِأَنَّ هَذَا مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ ، وَذَلِكَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ .

قَالَ : ((وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ)) [إِيهِ حَدَّثْنَا، اعْلَمْ أَنْ] ((إِيهِ وَأَيُّهَا وَوَيْهًا وَوَاهَا))
 أَرْبَعَتُهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، فَمَعْنَى ((إِيهِ)) زِدْ وَهُوَ اسْمٌ لَهُ، وَإِذَا نَوْنَتْهُ فَقَدْ نَكَّرْتَهُ،
 وَإِذَا حَذَفْتَ التَّنْوِينَ مِنْهُ فَقَدْ عَرَّفْتَهُ، وَمَعْنَى تَعْرِيفِهِ أَنْ تُرِيدَ : زِدِ الزِّيَادَةَ الَّتِي عَرَفْتَهَا،
 وَمَعْنَى التَّنْكِيرِ أَنْ تُرِيدَ [زِدْ] زِيَادَةً [مَا] فَلِأَوَّلِ تُشِيرُ بِهِ إِلَى زِيَادَةِ مَشْهُورَةٍ مَعْلُومَةٍ
 لَهَا [وَالثَّانِي تُرِيدُ زِيَادَةً] كَيْفَ كَانَتْ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُنَكِّرُ التَّنْوِينَ فِيهِ، وَيَقُولُ : لَمْ
 أَسْمَعْ الْعَرَبَ تَنَوُّنُهُ .

(١) لأبي ذؤيب ، في شرح أشعار الهذليين ١ / ١٦٠ ، واللسان « حذو » .

وقرد وكاهل : قبيلتان من هذيل .

(٢) في الأصل « كان » .

(٣) في ج « و » .

(٤) مكانها بياض في ج .

وقوله ((إيها)) اسمٌ لِكُفٍّ فقط، ولمَّ يَجِيءُ إِلَّا مُنْكَرًا، (وكذلك قوله ويها لمَّ يَجِيءُ إِلَّا مُنْكَرًا) وهو اسمٌ لِكُفٍّ، وقال في الكتاب^(١) في تفسيره: إِذَا زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ أَوْ^(٢) أَغْرَيْتَهُ بِهِ، وَالْحُجَّةُ فِي الإِغْرَاءِ قَوْلُهُ:

ويها فداء لك يا فضالة أجزه الرُّمَح ولا تُهاله^(٣)

وقوله ((واها له)) هذا مُفَارِقٌ لأخواته؛ لأنَّ أسماء الأفعال أَكْثَرُهَا جَاءَ فِي الأَمْرِ والنَّهْيِ، وَهَذَا جَاءَ فِي التَّعَجُّبِ، وَالتَّعَجُّبُ خَبَرٌ، عَلَى هَذَا قَوْلُهُ:

واها لِرِيَاءِ ثُمَّ واها واها^(٤)

ومثله ((هيهات هيهات)) فَيَمَنْ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ وَهُوَ بَعْدُ^(٥)، عَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فهيهات هيهات العقيقُ وَمَنْ بِهِ وَهيهات خِلٌ بالعقيقِ نُوَصِّلُهُ^(٦)

فالْمَعْنَى بَعْدَ الْعَقِيقِ، وَهَذَا الْكَلَامُ خَبَرٌ [و] لَيْسَ بِأَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ، وَمِثْلُهُ أَفَّ اسْمٌ "لَا تُضَجِّرْ" وَأَوْتَاهُ^(٧) اسْمٌ "لَا تَأَلَّمْ" وَشَتَّانَ اسْمٌ "لَا فَتَرَقْ".

(١) الفصيح ٢٨٧ .

(٢) في الأصل "أي" . ولا مكان لها هنا .

(٣) اللسان "ويه" غير معزٍ .

(٤) من رجز لأبي النجم العجلي مشهور ، وبعده في اللسان "ويه" :

يا لَيْتَ عيناها لنا وفاها

(٥) في الأصل "يُعد" .

(٦) لجرير في ديوانه ٤٧٩ وفيه (فأيهات أيهات ... وأيهات وصل ...) . واللسان "هيه" .

(٧) كذا في النسختين، وأصلها "أوه" ويقال فيها: آوه، وآووه، وأوّه وأوّه وآه . ينظر اللسان "أوه" .

وَتَقُولُ ((ثَلَّثْتُ الرَّجُلَيْنِ)): إِذَا جَعَلْتَهُمَا ثَلَاثَةً بِأَنْضَمَامِكَ إِلَيْهِمَا، وَأَنَا ثَالِثُ اثْنَيْنِ، وَتَجُوزُ الْإِضَافَةُ فِي هَذَا الْمَعْنَى، فَتَقُولُ: ثَالِثُ اثْنَيْنِ، وَتَقُولُ: هُوَ ثَانِي اثْنَيْنِ، وَالْمَعْنَى هُوَ أَحَدُ اثْنَيْنِ، وَلَا يَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ، فَعَلَى الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾^(١) وَعَلَى الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثَانِيَانِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾^(٢) وَيَجُوزُ هَذَا الْقِيَاسُ فِي الْآحَادِ كُلِّهَا إِلَى الْعَشْرَةِ، وَقَوْلُهُ^(٣): ((إِلَّا أَنْكَ تَفْتَحُ أَرْبَعُهُمْ وَأَسْبَعُهُمْ وَأَتَسَعُهُمْ)) يُرِيدُ: أَنَّ مُسْتَقْبَلَ جَمِيعِهِ عَلَى يَفْعَلْ بِكسْرِ الْعَيْنِ أَثَلْتُ وَأَخْسُ وَأَسْدِسُ، وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ تَجْعَلُهَا عَلَى أَفْعَلْ بفتحِ الْعَيْنِ؛ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ الْوَاقِعِ فِي الْفِعْلِ وَهُوَ الْعَيْنُ. وَتَقُولُ: ثَلَّثْتُهُمْ وَرَبَعْتُهُمْ: إِذَا أَخَذْتَ ثَلْثَ أَمْوَالِهِمْ وَرُبْعَهُ، وَالْمُسْتَقْبَلُ عَلَى يَفْعُلْ بِضَمِّ الْعَيْنِ إِذَا تَعَرَّى مِنْ حَرْفِ الْحَلْقِ [قال:]

أَنَا ابْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرٍو وَفُرسَانِ الْمُنَابِرِ مِنْ جَنَابِ^(٤)

يُرِيدُ: أَنَا ابْنُ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ أَخَذُوا أَرْبَعَ الْغَنَائِمِ. وَيَقُولُونَ لَكَ مِرْبَاعُ هَذِهِ الْغَنِيمَةِ [قال الشاعر:]

(١) من آية ٧، المجادلة .

(٢) من آية ٤٠ من التوبة .

(٣) في الأصل « وقولك » . وفي ج « وقوله إلا أنك » . يعني قول ثعلب في الفصيح ٢٨٧ .

(٤) نسبه المؤلف في شرحه على الحماسة لرجل من بني غير الحماسية رقم ٢٣٨، ونسب المبرد بيتين شبيهين ببيت الحماسية للقتال الكلابي . الكامل ١/ ١١٥، وهما في ديوانه ص ٢٢٤ .

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ^(١)

تَقُولُ فِي مَطَاوِعَ ثَلَاثَتُهُمْ: أَثَلْتُوا هُمْ، وَهَذَا عَلَى الْعَكْسِ مِمَّا يَجِيءُ عَلَيْهِ جُمُهورُ
اللُّغَةِ، وَمِثْلُهُ كَبَيْتُهُ [فَأَكَبَّ]، وَقَشَعَتِ الرِّيحُ الْغَيْمَ فَأَقْشَعَ. وَتَقُولُ: أَمَأَيْتُ الدَّرَاهِمَ
فَأَمَأَتِ هِيَ، وَالْفَتْهُهَا فَالْقَتَ، وَالْمَعْنَى صَيَّرْتُهَا مِائَةً وَالْقَاءُ، فَصَارَتْ، وَهَذَا كَمَا جَاءَ
فَعَلْتُهُ فَفَعَلَ، نَحْوُ: رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ كَذَلِكَ جَاءَ أَفَعَلْتُهُ [فَأَفَعَلَ]^(٢).

[وقوله: ((طَالَ عَلَيْهِمْ)) أَي: أَفْضَلَ، مِنْهُ^(٣) تَطَوَّلَ [عليهم]، وَلَهُ عَلَيْهِمْ طَوَّلٌ،
أَي: فَضْلٌ. وَمِنْ الطَّوْلِ تَقُولُ: طَالَ فَهُوَ طَوِيلٌ [ووزنه فَعْلٌ]، وَقَوْلُهُمْ: طَاوَلْتُهُ
فَطَلْتُهُ أَي: غَلَبْتُهُ فِي الطَّوْلِ، وَزَنْتَهُ فَعَلْتُهُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يَتَعَدَّى، وَلَوْ
كَانَ فَعْلٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ لَمْ يَجْزُ تَعْدِيهِ^(٤).

وقوله: ((لا أَكَلِمَكَ طَوَالَ الدَّهْرِ))، أَي: امْتَدَادَ الدَّهْرِ، وَجُعِلَ طَوَالَ بِفَتْحِ
الطَّاءِ فِي مَوْضِعِ الطَّوْلِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ [وهذا] كَمَا سُمِّيَ الدَّهْرُ نَفْسُهُ الطَّوْلُ
وَالطَّيْلُ، وَأَنْشَدَ:

(١) اللسان « ربع » وهو بيت مشهور والتاج « ربع » ٥ / ٣٤٠ .

والصفايا جمع صَفِيٍّ: ما يصطفيه الرئيس ، والنشيطه : ما أصاب من الغنيمه قبل أن يصير إلى
مجتمع الحي . والفصول : ما عجز أن يُقسَمَ لقلته ، وخص به .

(٢) من ج .

(٣) في الأصل « ومنه » .

(٤) في ج « تعديته » .

وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ^(١)

بَلَيْتَ: يَخَاطَبُ بِهِ الرَّبْعَ، وَأَنْتَ الطَّيْلُ، فَقَالَ: طَالَتْ رَدًّا عَلَى الْأَيَّامِ وَالْأَزْمَانِ، وَيُقَالُ: طَالَ عَلَيْهِ الطَّوْلُ أَيُّضًا: إِذَا نَفَسَ مِنْ أَيَّامِهِ^(٢)، وَأُزْحِي لَهُ الطَّوْلُ، وَهُوَ الْحَبْلُ: إِذَا أُمِهُلَ فِيمَا يَأْتِيهِ أَوْ أُهْمِلَ، وَيُقَالُ لِلْمُتَمَادِي فِي الشَّيْءِ اللَّجُوجُ: لَقَدْ طَالَ طَوْلُكَ، وَفِيهِ تَقْرِيْعٌ وَتَوَعُّدٌ.

وَقَوْلُهُ رَجُلٌ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ فَعِيلًا وَفُعَالًا^(٣) يَتَعَاقَبَانِ كَثِيرًا فِي الْمَعْنَى الْوَاحِدِ، عَلَى هَذَا عَجِيبٌ وَعُجَابٌ، وَكَبِيرٌ وَكُبَارٌ، وَهَذَا كَمَا تَعَاقَبَ فَعِيلٌ وَفِعَالٌ بِكسْرِ الْفَاءِ نَحْوُ كَفَيْتَ وَكِفَاتٍ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ، فَإِنْ أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ شَدَّدُوا الْعَيْنَ مِنْ "فُعَالٍ" عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَكْرُوهًا مَكْرًا كُبَارًا﴾^(٤) وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْفُعَالَ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ زِيَادَةً مَعْنَى عَلَى "فَعِيلٍ".

وَقَوْلُهُ ((قَوْمٌ طَوَالٌ بِالْكَسْرِ)^(٥) لَا غَيْرَ)) طَوَالٌ جَمْعُ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ، وَقَدْ حُكِيَ فِيهِ طِيَالٌ أَيُّضًا، وَأَنْشَدَ:

(١) عجز بيت للقطامي عمير بن شبيب، صدره في الفصيح ص ٢٨٨ وفي ديوانه ٢٣ :

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْتَلَمَ أَيُّهَا الطَّلَلُ

وهو في إصلاح المنطق ص ١٧٠، ١٣٦، وشرح الفصيح للزخشي ١/ ٣٣٩ - ٣٤٠، واللسان «طول»

(٢) في الأصل «آيام» .

(٣) في ج زيادة «لا» . وهي مفسدة للمعنى .

(٤) آية ٢٢، نوح .

(٥) من الفصيح ص ٢٨٨ .

وَأَنَّ أَعَزَّاءَ الرِّجَالِ طَيِّهَاً^(١)

واختيرَ تصحيحُ الواوِ [فيه] لتحركِهِ فِي الْوَاحِدِ إِذَا قُلْتَ: طَوِيلٌ، وَلَوْ كَانَتْ
الْوَاوُ سَاكِنَةً فِي الْوَاحِدِ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَمْعِ إِلَّا قَلْبُهَا يَاءٌ عَلَى ذَلِكَ ثَوْبٌ وَثِيَابٌ، وَسَوَاطُ
وَسَيَاطُ .

وقوله: ((شَرَعْتُ لَكُمْ شَرِيعَةً))، أَي: بَيَّنْتُ لَكُمْ طَرِيقَةً، وَيُقَالُ: اشْتَرَعْتُ
[لَكُمْ] شَرْعَةً فِي مَعْنَى شَرَعْتُ لَكُمْ شَرِيعَةً [ومنه شريعة النهرِ وَمَشْرَعَتُهُ؛ لِأَنَّهَا
الْمَدْخَلُ إِلَى الْمَاءِ، كَمَا أَنَّ ذَاكَ الْمَدْخَلُ إِلَى الدِّينِ، وَيُقَالُ: أَشْرَعْتُ لَكُمْ بَابًا إِلَى الطَّرِيقِ
بِمَعْنَى شَرَعْتُ^(٢): أَنْفَذْتَهُ، وَهَذَا الطَّرِيقُ شَرَعٌ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَهُوَ شَارِعٌ، وَإِشْرَاعُ
الرُّمَحِ: حَذْرُهُ^(٣) وَتَصْوِيبُهُ لِلطَّعْنِ: فَشَرَعُ شُرُوعًا، مِنْ هَذَا، وَكَذَلِكَ شُرُوعُ
الدَّوَابِّ، وَيُقَالُ: بَنُو تَمِيمٍ شَوَارِعُ أَي: عَلَى نَهْجٍ وَاحِدٍ وَقَوْلُهُ: أَنْتُمْ شَرَعٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ
أَي: سَوَاءٌ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَرَعٌ فِي الْأَصْلِ جَمْعًا لِشَارِعٍ كَغَائِبٍ وَغَيْبٍ، ثُمَّ كَثُرَ
تَدَاوُلُهُ فَأُجْرِيَ مُجْرَى الْمَصَادِرِ؛ لِأَنَّهُ عَلَى بِنَاءِ الْوَاحِدِ، فَلِذَلِكَ اسْتَوَى الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ
فِيهِ، وَقَدْ حُكِيَ تَسْكِينُ الرَّاءِ فِيهِ^(٤). يُقَالُ: الْمَالُ بَيْنَهُمْ شَرَعٌ وَاحِدٌ، وَشَرَعٌ وَاحِدٌ .

(١) عجز بيت مختلف في نسبه ، صدره :

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقِمَاءَ ذُلَّةٌ

وهو في الحماسة البصرية ١ / ١١٩ إلى أنيف بن زبّان النهشليّ ، ونسب إلى أنال بن عبدة بن
الطيب في الخزانة ٩ / ٤٨٨ وتمثل به توبة بن مضرّس أحد بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم
كما في الكامل للمبرد ١ / ٩١ . والبيت مشهور ودار في كثير من المصادر بلا نسبة .

(٢) في ج «شورع» .

(٣) حذر الشيء : حطه من علو إلى سفلى . اللسان « حذر » .

(٤) في شرح الفصيح للزخشرى ١ / ٣٤٤ « والعامة تقول : شرع ، وهو خطأ » .

وقوله: ((وَشَرُّكَ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ))، كأنه يريد هو كما يشرعك هو حَسْبُكَ،
وحَسْبِي الله بمعنى هو يحسبك ويكفيك، وأصل هذا من قوله تعالى ﴿عَطَاءٌ
حِسَابًا﴾^(١) أي: كافيًا، كما وضع الحَصَاة [للعدد الكثير من الإحصاء]^(٢)... [تقول:
حَسْبُكَ يَنِمُّ النَّاسُ، فحَسْبُ اسم فِعْلٍ أَمْرٍ، ولهذا جزم]^(٣) "ينم"، والمعنى [:اكَتَفِ،
ولذلك يَسْتَقِلُّ]^(٤) الكلام به إذا قُلْتَ: حَسْبُكَ .

(١) من آية ٣٦ من سورة النبأ.

(٢) غير واضحة في ج . وينظر اللسان « حصى » .

(٣) بياض في ج. انظر ما نقله محققا شرح الحماسة عن التنبية لابن جني في حاشية ص ١٤٢٥ .

(٤) بياض في ج ، والتممة عن شرح الحماسة ٢ / ٨٥٨ .

باب ما جاء وصفًا من المصادر

اعلم أنَّ المصادر وإن كانت أسماءً [دالةً على المعنى إلا أن العرب] ^(١) يتوسَّعون فيها فيصفون بها، ويضعونها موضعَ الفاعل والمفعول، كما توسَّعوا في أسماءِ الفاعلين والمفعولين، ووضعوها موضعَ المصادر .

إلا أنَّ الشَّيْءَ إذا كان له اسمٌ ومَصْدَرٌ لم يوضع المصدرُ موضعَ الاسم، ألا ترى أنَّك تقول: حَسَبْتُ الحِسابَ حَسَبًا وحُسبانًا، فالحَسْبُ المَصْدَرُ، والحِسابُ الاسم. ولا يُقال: رفَعْتُ الحَسْبَ إليك وأنت تريد الحِسابَ .

والمصدر إذا وُصِفَ به، فالغالب عليه أن يُتْرَكَ على حاله للمذكر والمؤنث والواحد والتثنية والجمع؛ لكونه اسم جنس في الأصل، وقد يستمرُّ الأ[صل] حتى تغلبَ عَلَيْهِ، وَحِينَئِذٍ يُتَنَّى وَيُجْمَعُ .

وإنَّما وُصِفَ بالمَصْدَرِ عَلَى تَقْدِيرِ الفِعْلِ، فَحُذِفَ المُضَافُ، وأَقِيمَ المُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ أُعِيرَ الذَاتُ اسْمَ الحَدِثِ الواقع منه لكثرة تعاطيه لَهُ أَوْ وَقُوعِهِ بِهِ، عَلَى تَأْوِيلٍ كَأَنَّهُ هُوَ .

وقَدْ ذَكَرَ فِي هَذَا البَابِ ما هُوَ خَارِجٌ عَنِ تَرْجُمَتِهِ، وَشَرْطِهِ، مِمَّا لَيْسَ بِمَصْدَرٍ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا أَوْ صِفَةً، مِنْ ^(٢) الأفعال، ونحن نفسره - إن شاء الله (تعالى وحده) .

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: ((هُوَ خَصَمٌ ، وَهِيَ خَصْمٌ ، وَهُمْ خَصَمٌ))، وَرَبَّمَا قَالُوا لِغَلْبَةِ

(١) بياض في ج وهو الأصل هنا .

(٢) في الأصل " ومن " بزيادة واو .

الْوَصْفِيَّةِ عَلَيْهِ خَصِيمٌ^(١) وَخَصْمَانِ وَخَصْمَةٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ»^(٢) فَلَا إِشَارَةَ إِلَى قَبِيلَتَيْنِ، وَهَذَا كَمَا يَخْتَلِفُ الْجِنْسُ، فَيَلْحَقُ اسْمُهُ الشَّيْئَةَ وَالْجَمْعُ وَقَالَ (تَعَالَى) فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ»^(٣) وَجَمَعَ الْخَصِيمَ خُصَمَاءً، وَقَالَ أَيْضًا: «وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ»^(٤) مَصْدَرُ خَاصَمْتُهُ، فَأَمَّا اسْمُ الْفَاعِلِ الْمَوْضُوعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ فَقَوْلُهُمْ: قُمْ قَاتِلًا، وَعُوفِي عَافِيَةً، وَفُلِجَ فَالِحًا، وَقَوْلُ^(٥) بَشِيرٍ^(٦):

كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءٍ كَافٍ وَلَيْسَ لِسُقْمِهَا إِذْ طَالَ شَافٍ

يُرِيدُ: كَفَى النَّأْيُ مِنْ أَسْمَاءٍ كِفَايَةً، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ كَافِيًا، لَكِنَّهُ حَذَفَ الْفَتْحَةَ كَمَا تُحَذَفُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ، وَكَمَا قِيلَ:

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِيقُ^(٧)

وَأَمَّا اسْمُ الْمَفْعُولِ^(٨) الْمَوْضُوعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ فَكَقَوْلِهِمْ: خُذْ مَيْسُورَ هَذَا الْأَمْرِ وَدَعْ مَعْسُورَهُ، وَكَقَوْلِهِمْ: مَا لِفُلَانٍ مَعْقُولٌ أَيْ: عَقْلٌ.

(١) فِي ج «خَصِيم» .

(٢) مِنْ آيَةِ ١٩ ، الْحَجِّ .

(٣) مِنْ آيَتِي ٧٧ ، يَسْ وَ ٤ ، النِّحْلِ .

(٤) مِنْ آيَةِ ٢٠٤ ، الْبَقَرَةِ .

(٥) فِي ج زِيَادَةِ «الْعَافِيَةِ» ، وَهِيَ مَقْحَمَةٌ .

(٦) هُوَ ابْنُ أَبِي خَازِمٍ . دِيَوَانُهُ ٤٢ ، وَالصَّاحِبِيُّ ص ١٢ ، وَخِتَارَاتُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ / ٢٦ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٧٠ .

(٧) لِرُؤْيَا ، دِيَوَانُهُ (الْمُلْحَقَاتُ) ١٧٩ ، وَشَرْحُ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٢٩٤ ، ٩٧٠ ، ١٠٣٢ ، وَاللِّسَانُ (قَرَقُ) ، الْخَصَائِصُ ١ / ٣٠٦ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٤٠٥ .

(٨) فِي ج «الْفَاعِلُ» . وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ (مَيْسُورٌ ، وَمَعْسُورٌ ، وَمَعْقُولٌ) مِنْ أَمْثَلَةِ سَبِيحِيَّةِ الْكِتَابِ ٩٧ / ٤ .

وَمِنَ الْبَابِ ((رَجُلٌ دَنَفٌ)) [أَي: مُشْرِفٌ عَلَى الْهَلَاكِ، فَمَنْ فَتَحَ النُّونَ فَهُوَ مَصْدَرٌ وَتَقُولُ: رَجُلَانِ دَنَفٌ] ^(١) وَقَوْمٌ دَنَفٌ، وَنِسْوَةٌ دَنَفٌ، وَإِنْ كَسَرْتَ النُّونَ فَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ، وَيُثْنَى وَيُجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ، وَتَقُولُ ^(٢): رَجُلَانِ دِنْفَانِ، وَقَوْمٌ دِنْفُونَ، وَامْرَأَةٌ دِنْفَةٌ، وَنِسْوَةٌ دِنْفَاتٌ وَقَدْ أَدْنَفَهُ (الْمَرَضُ) ^(٣) فَهُوَ مُدْنَفٌ، وَتَوَسَّعُوا فَقَالُوا: دَنَفَتِ الشَّمْسُ: إِذَا أَشْرَفَتْ عَلَى الْغُرُوبِ، وَهَذَا تَشْبِيهُ، وَمِثْلُهُ: أَنْتَ حَرَّى ^(٤) وَقَمْنٌ، هُمَا مَصْدَرَانِ لِحَرِيٍّ وَقَمْنٍ، فَلِذَلِكَ ((لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ، فَإِنْ قُلْتَ: حَرٍ أَوْ حَرِيٍّ))، كَانَا اسْمَيْنِ لِلْفَاعِلِ عَلَى فَعِلٍ وَفَعِيلٍ كَحَزَنٍ وَحَزِينٍ، وَكَذَلِكَ ((قَمْنٌ وَقَمِينٌ))، وَمَعْنَاهُمَا خَلِيقٌ، وَيُلْحَقُهَا الْجَمْعُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالتَّأْنِيثُ، وَيُقَالُ: أَخْرَبَهُ، وَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَكُونَ كَذَا، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: لَا تَطْوَرَنَّ حَرَانَا، وَهُوَ يَتَحَرَّى كَذَا، وَيُقَالُ: هُوَ (مِنَّا) قَمْنٌ وَقَمِينٌ: إِذَا أُريدَ: تَحَقُّقُهُ بِهِمْ وَدُثُوهُ مِنْهُمْ.

وَقَوْلُهُمْ: ((رَجُلٌ زَوْرٌ))، مَعْنَاهُ: زَائِرٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ زَارَ يَزُورُ زَوْرًا وَزِيَارَةً وَازْدَارَ [يَزِدَارُ] اِزْدِيَارًا وَهُمَا يَتَزَاوَرَانِ.

و((فِطْرٌ)) مَعْنَاهُ: مُفْطِرٌ، وَهُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْإِفْطَارِ، وَتَقُولُ: فَطَّرْتُهُ فَأَفْطَرَ مِثْلَ بَشَّرْتُهُ فَأَبَشَرَ.

و((صَوْمٌ)) مَعْنَاهُ: صَائِمٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ صَامَ [يَصُومُ] صِيَامًا وَصَوْمًا.

(١) ساقط من ج .

(٢) في الأصل " يقال " .

(٣) في ج " كذا " .

(٤) في ج زيادة " من ذاك " .

((وَعَدَلُ)) معناه: عادِلٌ، و((رَضَى)) معناه: مَرْضَى، وَقِيلَ: شُهُودٌ عُدُولٌ، وشُهُودٌ عَدْلٌ، ومَصْدَرُهُ الْعَدَالَةُ أَيُّضًا، يُقَالُ: عَدَلَ حَسَنُ الْعَدَالَةِ .

وقوله: ((لَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ))؛ لَأَنَّهُ فِعْلٌ، يريد: أَنَّهُ اسْمٌ حَدَثٍ، ومَصْدَرٍ [قال:

كما تَهَادَى الْفَتَيَاتُ الزَّوْرُ] ^(١) .

وقولهم: ((رَجُلٌ ضَيْفٌ)) هُوَ مِنْ ضَافَ ضَيْافَةً وَضَيْفًا أَيُّ: عَدَلَ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ ضَائِفٍ، فَمَنْ تَرَكَهُ عَلَى لَفْظِهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ فَلَأَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَمَنْ قَالَ: ضَيْفَةٌ وَأَضْيَافٌ وَضُيُوفٌ فَلِعَلْبَةِ الْوَضْفِيَّةِ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿هُؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ ^(٢) وَيُقَالُ: تَضَيَّفْتُ فُلَانًا ^(٣) وَأَضَفْتُهُ وَضَيَّفْتُهُ، وَتَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ .

وقولهم: ((مَاءٌ رَوَاءَ وَرَوَى)) أَيُّ: كَثِيرٌ يُرْوَى، [و] رَوَاءُ فَعَالٌ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَلَيْسَ عَلَى كَوْنِهِ مَصْدَرًا دَلِيلٌ، وَكَذَلِكَ رَوَى؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَا يَكُونُ مَصْدَرُهُ عَلَى هَذَيْنِ الْبَنَائَيْنِ، وَرَوَى فِعْلٌ، وَهُوَ غَرِيبٌ فِي الصِّفَاتِ، وَسَبَّوْهُ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ عَلَيْهِ إِلَّا قَوْمٌ عَدَى ^(٤) . وما زيد عليه منها لم يَذْكُرُوا فِيهَا رَوَى، وَالَّذِي ^(٥) زَادُوهُ دِينَ قِيمٌ، وَلَحْمٌ زَيْمٌ، أَيُّ: مُتَفَرِّقٌ، وَمَكَانٌ سَوَى .

(١) اللسان « زور » غير معزٍ، والجمهرة ٢ / ٣٢٧ و ٣ / ٤٢٨ .

(٢) من آية ٦٨ ، الحجر .

(٣) في الأصل « فلان » ، وفي ج « تضيف فلان » .

(٤) الكتاب ٤ / ٢٤٤ .

(٥) في الأصل « الذين » .

((وَقَوْمٌ رِوَاءٌ)): جَمَعَ رِيَّانَ، كَطِئَاءٍ فِي ظَمَانٍ، وَرَجُلٌ لَهُ رِوَاءٌ أَيُّ: مَنْظَرٌ [حَسَنٌ] وَبِهَاءٍ، يَجُوزُ^(١) أَنْ يَكُونَ مِنَ الرُّؤْيَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّيِّ، أَيُّ: قَدْ ارْتَوَى مِنَ الْبِهَاءِ وَالْحُسْنِ، وَلَا يُهْمَزُ^(٢) حِينَئِذٍ.

((وَقَوْمٌ رِثَاءٌ وَبِوَيْتُهُمْ رِثَاءٌ)): إِذَا تَقَابَلُوا، وَهَذَا لَيْسَ مِنْ بِنَاءِ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ مِنْ رَوِيٍّ، وَهَذَا مِنْ رَأَى، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: فَعَلَ ذَلِكَ رِثَاءَ النَّاسِ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ فَعَلَهُ لِيَرَاهُ النَّاسُ.

((وَالرُّؤْيَى جَمْعُ الرُّؤْيَا)):، وَهَذَا كَالْكُبْرَى وَالْكُبْرَى وَالْبُشْرَى وَالْبُشْرَى، وَفِيهِ رَاوَةٌ^(٣) الْحَمَقِ: إِذَا اسْتَبْتَهُ فِيهِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ رَوِيٍّ مَقْلُوبًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ رَأَى، وَجَعَلَ لَامَهُ بِالْوَاوِ شَاذًا.

((دَلَعَ فَلَانٌ لِسَانَهُ)): دَلَعًا: أَخْرَجَهُ، وَدَلَعَ لِسَانَهُ دُلُوعًا أَيُّ: خَرَجَ، وَهَذَا مِنْ بَابِ فَعَلَ وَفَعَلْتُهُ، وَمِثْلُهُ صَدَّ وَصَدَّدْتُهُ، وَرَجَعَ وَرَجَعْتُهُ، وَقَدْ حُكِيَ أَدْلَعَ لِسَانَهُ فَدَلَعَ وَانْدَلَعَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَكْثُرْ، وَلِذَلِكَ اخْتَارَهُ، وَمِنْهُ فَرَسٌ أَدْلَعَ: يُخْرِجُ لِسَانَهُ فِي جَرِيهِ. قَالَ: ((وَكَذَلِكَ شَحَافَاهُ وَشَحَافُوهُ)) بِمَعْنَى فَتَحَهُ فَانْفَتَحَ، ((وَفَعَرَ فَاهُ وَفَعَرَ فُوهُ))، وَيُقَالُ: فَعَرَ يَفْعُرُ فَعْرًا وَشَحَا يَشْحُو شَحْوًا، وَمَفْعَرُ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَشْحَاهُ: مَفْتَحُهُ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ دَلَعَ لِسَانَهُ يَدْلَعُهُ دَلْعًا: إِذَا حَرَّكَهُ مِنْ كَرْبٍ أَوْ عَطَشٍ، وَفَعَرَ فَاهُ فَعْرًا: إِذَا فَتَحَهُ عِنْدَ الصَّحَبِ^(٤) [وغيره، وقال حميد^(٥)]:

(١) في الأصل زيادة واو " و " .

(٢) في الأصل " بهم " .

(٣) في الأصل " رواية " .

(٤) في ج " الصحن " .

(٥) ديوانه ٢٧ وتمام البيت :

..... ولم تفغر بمنطقها فما [

وَقَدْ سُمِّيَتِ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ مَفْغَرَةً، وَيُقَالُ: فَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ إِذَا كَانَتْ
وَاسِعَةً [الْحَطْوِ، وَبِئْرٌ وَاسِعَةُ الشَّحْوَةِ: إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً] الْفَمِ .

وَيُقَالُ: ((ذَرَّ)) ذَا أَيٍّ: أَتْرَكُهُ، وَكَذَلِكَ: ((دَعَاهُ)) قَالَ: ((وَلَا يُقَالُ: وَذَرْتُهُ
وَلَا وَدَعْتُهُ))، أَمَّا وَدَعْتُهُ فَقَدْ حُكِيَ، وَفُسِّرَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا
قَلَى﴾^(١) فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَهَا بِالتَّخْفِيفِ^(٢) أَيٍّ: مَا تَرَكَكَ [ويشهد له قول سويد بن
أبي كاهل :

فَسَعَى مَسْعَاتِهِمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجَزًا وَدَعَ]^(٣)

فَأَمَّا^(٤) وَذَر فَمِمَّا لَمْ يُحْكَمْ الْبَتَّةَ، وَهُوَ مِمَّا اسْتَغْنِي بغيرِهِ عَنْهُ [وقد قال سيبويه: إنهم
يَسْتَغْنُونَ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ]^(٥) .

وقوله: ((ولا واذِرْ ولا وادِعْ ولكن تَارِكْ))، أَيٍّ: اسْتَغْنِي بِتَارِكٍ عَنْهُمَا، فَإِنْ
قِيلَ: قَوْلُكَ يَذَرُ لَمْ جَاءَ عَلَى يَفْعَلُ وَلَيْسَ عَيْنُهُ وَلَا لَامُهُ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ؟ فَقُلْ^(٦):

عجبت لها أنى يكون غناؤها فصيحاً

(١) آية ٣، الضحى .

(٢) قرأ بها عروة بن الزبير . المحتسب ٢ / ٣٦٤ ، وقرأ بها هو وابنه هشام وأبو حيوة ، وأبو بجرية ،
وابن أبي عبلة ، البحر المحيط ٨ / ٤٨٥ .

(٣) من عينيته المشهورة ، في شرح المفضليات للتبريزي ص ٧٣٨ وشعره ضمن الموسوعة الشعرية .

(٤) في الأصل « فأوذر » .

(٥) الكتاب ١ / ٢٥ .

(٦) في ج : قلت .

حُمِلَ يَذَرُ عَلَى يَدَعُ لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَاهُ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ النَّظِيرَ عَلَى النَّظِيرِ، فَإِنْ قِيلَ: لَمْ حُذِفَ الْوَاوُ مِنْهُ^(١) وَمِنْ يَدَعُ، وَلَمْ يَقَعْ فِيهِمَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ (فَقُلُّ كَانَ الْأَصْلُ فِي يَدَعُ يَوْدَعُ بِكَسْرِ الدَّالِ، فَوَقَعَتِ الْوَاوُ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ) فَحُذِفَتْ ثُمَّ رُدَّتْ مِنْ يَفْعَلُ إِلَى يَفْعَلُ؛ لِمَكَانِ الْعَيْنِ، فَلَمَّا حَصَلَ يَدَعُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ حُمِلَ (يَذَرُ) عَلَيْهِ فِي الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا، وَلَمَّا اسْتُعْمِلَ مُسْتَقْبَلُهُمَا عَلَى ذَلِكَ بُنِيَ الْأَمْرُ عَلَيْهِمَا، فَقِيلَ: ذَرَّ وَدَعَّ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا^(٢) مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ لَمَّا رَأَى^(٣) الْكَلَامَ فِي (يَذَرُ) وَ (يَدَعُ) إِلَى أَنَّ ((أَبَى يَأْبَى)) مَحْمُولٌ عَلَى مَنْعٍ يَمْنَعُ، فَلِذَلِكَ جَاءَ عَلَى يَفْعَلُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ، وَلَيْسَ لَامُهُ وَلَا عَيْنُهُ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَشَوَاهِدُ حُمِلَ يَذَرُ عَلَى يَدَعُ أَكْثَرُ، وَأَمْرُهُمَا أَظْهَرُ، وَمَا قَالَهُ فِيهِ غَيْرُهُ أَقْوَى مِمَّا قَالَهُ، وَهُوَ أَنَّ أَبَى [يَأْبَى] لَمَّا^(٤) كَانَ آخِرُهُ أَلْفًا، وَأَوَّلُهُ هَمْزَةٌ، وَالْأَلِفُ يُقَارِبُ الْهَمْزَةَ تَجَاوَبَ طَرَفَاهُ، وَتَلَاقَيَا، فَتَوَهَّمُوا [لَامَهُ هَمْزَةً]، فَاتَّوَا بِهِ عَلَى يَفْعَلُ، وَهُوَ شَاذٌّ عَنِ الْقِيَاسِ [وَحُكِّيَ فِي مُسْتَقْبَلِهِ تَبَيُّ وَإِبْيَ، قَالَ سِيبَوِيه: لَمَّا رَأَاهُ مِنْ هَذَا لَغْتِهِ^(٥) عَلَى يَفْعَلُ تَوَهَّمَ مَاضِيَهُ عَلَى فَعَلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، فَلَمَّا قَالُوا: يَغْلَمُ وَإِعْلَمُ قَالُوا أَيْضًا: تَبَيُّ]^(٦).

(١) فِي الْأَصْلِ: عَنْهُ.

(٢) يَقْصِدُ الْبَصْرِيِّينَ.

(٣) فِي الْأَصْلِ "يَرَى".

(٤) فِي الْأَصْلِ "يَمَان".

(٥) فِي ج وَالْأَصْلُ "اللُّغَةُ".

(٦) انْظُرْ سِيبَوِيه ٤ / ١١٠، ١١١، ١٠٩.

بَابُ الْمَفْتُوحِ أَوَّلُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

هَذَا الْبَابُ يَشْتَمِلُ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّا تُخْطِئُ الْعَامَّةُ فِيهِ فَتَغَيِّرُ أَوَّلَهُ^(١)، وَفِيهِ مَا عُدُّوهُمْ (فِيهِ) عَنِ الصَّوَابِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْمِنْهَاجِ، وَنَحْنُ نَفْسُرُ الْجَمِيعَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

فَكَأَنَّ الرَّهْنَ مَا يُفَكُّ بِهِ الرَّهْنُ يُقَالُ^(٢): فَكَكْتُهُ فَانْفَكَ، وَأَصْلُ الْفَكَ الْإِطْلَاقُ وَالْفَتْحُ، وَمِنْهُ قِيلَ: فِيهِ فَكَّةٌ أَيْ: ضَعْفٌ، وَفِيهِ تَفَكُّكٌ أَيْ: اسْتِرْخَاءٌ [قَالَ:

الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِدْهَانِ وَالْفَكَّةُ وَالْهَاعُ]^(٣)

وَيُقَالُ: أَحْمَقُ فَاءُ^(٤)، وَيُقَالُ: شَيْخٌ قَدْ فَكَّ وَفَرَجَ: إِذَا اسْتَرَخَى لِحَيَاةِ^(٥)، وَالْفَكَاءُ فِي الْبِنَاءِ كَالْوَثَاقِ، وَيُقَالُ: فَكَّتُ الْأَسِيرَ فَكًّا وَفَكَائًا، وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ، وَفِي الرَّهْنِ مَشَبَّهُ [بِهِ] .

حَبُّ الْمَحْلَبِ: هُوَ الْغَسُولُ، فَإِنْ كَسَرْتَ الْمِيمَ فَهُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي^(٦) يُحْلَبُ فِيهِ، وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُ الْمِيمَ مِنْهُمَا .

(١) فِي الْأَصْلِ « وَأَوَّلُهُ » بِتَقْدِيمِ الْوَاوِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « فَقَالَ » .

(٣) لِأَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ الْأَنْصَارِيِّ، الْمُفْضَلِيَّاتِ ٢٨٥ / ١ وَأَمَالِي الْقَالِي ٢١٥ / ٢ وَعِبَارُ الشَّعْرِ ٨٥ / ١ .

وَالْإِدْهَانُ: الْمَصَانَعَةُ وَاللَّيْنُ، وَالضَّرْبُ بِرَفَقٍ، وَالْمُقَارَبَةُ فِي الْكَلَامِ، وَالتَّلِينُ فِي الْقَوْلِ .
وَالْفَكَّةُ: كَمَا فِي اللِّسَانِ (فِي فَلَانٍ فَكَّةٌ) أَيْ: اسْتِرْخَاءٌ فِي رَأْيِهِ .

وَالْهَاعُ: الْجَزُوعُ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَاعَ لَاعَ أَيْ: جَزُوعَ . اللَّسَانُ « هَوَّعَ » .

(٤) انْظُرِ اللَّسَانَ « فَكَكَ » .

(٥) السَّابِقُ .

(٦) فِي الْأَصْلِ زِيَادَةُ « هُوَ » .

قَوْلُهُ: ((عِرْقُ النَّسَاءِ)) بِمَّا عِيبَ فِيهِ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَقِيلَ: الصَّوَابُ هُوَ النَّسَاءُ،
وَاحْتِجَّ فِيهِ بِقَوْلِهِمْ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ:

شَنِجُ النَّسَاءِ^(١)

[وبقول امرئ القيس:

فَأَنْشَبَ أَطْفَارَهُ فِي النَّسَاءِ فقلت: هبلت! أَلَا تَنْتَصِرُ]^(٢)

وَقِيلَ أَيْضًا: إِذَا كَانَ النَّسَاءُ هُوَ الْعِرْقُ فَالْشَّيْءُ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ وَكَمَا لَمْ يُقَلَّ:
عِرْقُ الصَّافِنِ^(٣) وَعِرْقُ الْأَكْحَلِ^(٤) وَعِرْقًا^(٥) الْوَدَجَيْنِ^(٦) كَذَلِكَ لَا يُقَالُ: عِرْقُ
النَّسَاءِ.

[وقد جاء عِرْقُ النَّسَاءِ فِي بَعْضِ مَا يُوْثِرُ عَلَى مَا بِهِ مِنَ الضَّعْفِ، لَكِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ
إِنْ سَلِمَ بِهِ مِنْ اخْتِيَارِهِ الْخَطَأَ لَمْ يَسْلَمْ بِهِ مِنْ اخْتِيَارِهِ الْأَرْدَأَ.

] وَبِيتِ امْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ فِيهِ الثَّوْرَ وَالْكَلْبَ، وَقَوْلُهُ ((هبلت، ألا تنتصر))

(١) من بيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٦ وتماه:

سليم الشظي عبلُ الشوى شَنِجُ النَّسَاءِ له حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْغَالِي

(٢) ديوانه ٣٠٩، والتاج «نسى» ١٠ / ٣٦٦.

وهبلت: ثكلت وفقدت.

(٣) في الأصل «الطافن» بالطاء، وهو تصحيف. والصَّافِن: عِرْقٌ يَنْغِمِسُ فِي الدَّرَاعِ فِي عَصَبِ
الْوِظِيفِ. اللسان «صفن».

(٤) الأكحل، مثل هو الصافن، ومثل الأكحل عرق اليد، والصافن عرق الرجل. انظر اللسان
صفن». وفي ج «الأبجل». وانظر اللسان (بجل).

(٥) في الأصل «عرق».

(٦) الودَج والوداج: عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ، وَهُمَا وَدَجَان. اللسان «ودج».

يجوز أن يخاطب به الثور، على طريق التعجب، وليتوصل به إلى ذكره، كيف كَرَّ الثور عليه، ويجوز أن يخاطب به الغلام، والتشاؤم من المتصيدين عادة معروفة عند الحث، والمعنى: حبس الثور عليك فائته، يقال: نَصَرْتُ المكانَ: إذا أَتَيْتَهُ ومِلْتَ إليه، قال الشاعر:

إذا دخل الشَّهْرُ الحرامُ فودَّعي بلادَ تميمٍ وأنْصُري أرضَ عامرٍ^(١)

و((الرحا)) الفِعْلُ مِنْهُ جَاءَ عَلَى رَحِيثِ الرَّحَا وَرَحَوْتُ، وَكَذَلِكَ التَّشْبِيهُ جَاءَ مِنْهُ بِالْيَاءِ وَبِالْوَاوِ: رَحِيانٍ وَرَحَوَانٍ، وَالْيَاءُ أَكْثَرُ، وَأُنْشِدَ فِيهِ:

كَأَنَّا غَدَوَةٌ وَبَنِي أَيْبِنَا بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحِيًّا مُدِيرٍ^(٢)

وَقَالُوا: دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ، وَدَارَتْ الْحَرْبُ عَلَى مَرَحَاهَا، وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا قَالُوا: أَنْتَ قُطْبُ هَذَا الْأَمْرِ أَيُّ: يَدُورُ بِكَ، وَكَمَا اسْتَعَارَ الثُّفَالُ وَاللَّهُوَةَ هُنا، وَقَالَ^(٣) عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ [التَّغْلِيَّ]:

يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ وَهُوَ ثِفَاةٌ قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا^(٤)

((وَهُوَ فِي رَحَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ)) أَيُّ: فِي سَعَةٍ، وَاهْتِمَازُهُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الرَّخَاوَةِ، وَيُقَالُ: أَرْخَيْتُ خِنَاقَهُ أَيُّ: وَسَعْتُهُ، وَفَرَسٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ أَيُّ: وَاسِعُ الْجَنْبِ،

(١) البيت للراعي النميري، ديوانه ١٣٣ وفيه «انسلخ» بدل «دخل» واللسان «نصر» . وهو يخاطب خيله .

(٢) البيت لمهلهل بن ربيعة التغلبي، اللسان «رحا» وديوانه (الموسوعة الشعرية).

(٣) في الأصل «أنشد» .

(٤) شرح القصائد التسع للنحاس ص ٧٩٨، واللسان «هو» .

وَكَأَنَّ الرُّخَاءَ فِي صِفَةِ الرِّيحِ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ^(١).

[((وَالرَّصَاصُ)) اشتقاقه من تراصَّتِ الصُّفوفُ، أي: تداخلت وتلاصقت]

ويقال^(٢): رَصَصْتُ الْبِنَاءَ وَبَنَاءً مَرْصُوصٌ وَمُرْصَصٌ، وكذلك اكْتِنَازُ الرَّصَاصِ.

وتقول: ((هُوَ صَدَاقُ الْمَرَاةِ))، اختارَهُ بِالْفَتْحِ، وَحَكَّى الْبَصْرِيُّونَ صَدَاقُ [الْمَرَاةِ]

بِالْكَسْرِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَصْدَقْتُ، وَيُقَالُ: صَدَقْتُ، وَصَدَقَهُ^(٣) أَيْضًا عَلَى التَّخْفِيفِ، [كما

يقال: عَصَدَ، وَصَدَقَةٌ عَلَى نَقْلِ الْحَرَكَةِ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ] وَالْجَمْعُ صُدُقٌ وَصَدَقَاتُ.

و((السَّنْفُ)): الْقُرْطُ الْأَعْلَى، يُقَالُ: سَنَفْتُ الصَّبِيَّ فَهُوَ مُسَنَّفٌ، وَجَمْعُهُ شُئُوفٌ،

وَحُكِّي [فِيهِ] شُنْفٌ بِضَمِّ الشَّيْنِ لِكِنَّهُ اخْتَارَ الْفَتْحَ لِكَثْرَتِهِ، وَكَذَلِكَ ((الْأَنْفُ))

حُكِّي فِيهِ أَنْفٌ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَأَنْفٌ كُلُّ شَيْءٍ: مُقَدَّمُهُ، وَمِنْهُ اسْتَأْنَفْتُ [الشَّيْءَ].

[و]^(٤) الْأَمْرَ، وَرَوْضَةُ أَنْفٍ: لَمْ تُرْعَ.

((وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ^(٥)))

أَي: مِنْ مَفْصِلِهِ))، وَمَفَاصِلُ قَوَائِمِ الدَّابَّةِ يُقَالُ لَهَا: الْفُصُوصُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ

فَصُّ الْحَاتِمِ مَفْتُوحٌ.

(١) ص ٨٧.

(٢) «يقال» ليست في ج.

(٣) في الأصل بضم الصاد وإسكان الدال، وهو غير مراد هنا.

(٤) تكملة يستقيم بها النص «يقال: أمر أنف: مستأنف» القاموس «أنف».

(٥) عجزيت لطرفة كما في ديوانه، ونسب لعبد الله بن معاوية، كما في الموسوعة الشعرية،

وصدره: وَأَخَّرَ تَحْسِبُهُ أَنْوَكَا.

((خَصَمُ الرجل)) رَبِّمَا قَالَتِ الْعَوَامُّ: خِصَمٌ وَفِصٌّ، وَلِذَلِكَ ذَكَرَهُمَا^(١)،
وَيَقُولُونَ: خَاصَمْتُهُ فَخَصَمْتُهُ أَخْصَمُهُ بَضَمُ الصَّادِ أَيُّ: غَلَبْتُهُ فِي الْخِصَامِ، وَقَدْ مَرَّ
الْقَوْلُ^(٢) فِي الْخِصَمِ .

((تَذِي الْمَرَاةِ)) جَعَهُ تُذِي فِي^(٣) الْكَثِيرِ، وَيُكْسَرُ أَوَّلُهُ وَيُضَمُّ، وَأَثَدٌ فِي الْقَلِيلِ،
وَأَتَمَّا ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ رَبِّمَا كُسِرَ أَوَّلُهُ فِي الْوَاحِدِ .

((خَاصَمْتُ فَلَانًا))^(٤) فَكَانَ ضَلَعُكَ عَلَيَّ أَيُّ: مَيْلُكَ، وَالضَّلْعُ بِالْكَسْرِ: وَاحِدُ
الْأَضْلَاعِ، وَيُقَالُ: ضَلَعٌ وَضِلْعٌ، وَبُنِيَ مِنْهُ الْفِعْلُ فَقِيلَ: تَضَلَعُ فَلَانٌ أَيُّ: امْتَلَأَ شِبَعًا،
[وَدَابَّةٌ ضَلِيعٌ: وَاسِعُ الْجَنْبَيْنِ، وَالْمَصْدَرُ: الضَّلَاعَةُ]، وَيُقَالُ: هُمْ عَلَيَّ ضَلَعٌ أَيُّ^(٥):
جَائِرَةٌ، وَيُقَالُ مِنَ الْأَوَّلِ: هُوَ ضَالِعٌ أَيُّ: جَائِرٌ، وَضَالَعْتُ فَلَانًا أَيُّ: مَايَلْتُهُ، وَرَمَحَ
ضَلِيعٌ أَيُّ: مُعَوِّجٌ .

((جِئْتُ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ)) أَيُّ: مِنْ حَيْثُ تَذَرِكُهُ بِحَسِّكَ، وَتَنَالُهُ بِتَصَرُّفِكَ،
وَيُقَالُ انْبَسَّتِ الْحَيَاتُ أَيُّ: انْتَشَرَتْ، وَبَسَّسْتُهَا، وَحَسَسْتُ بِالْخَبَرِ وَالْأَثَرِ،
وَأَحَسَسْتُ، وَأَهْلُ اللَّغَةِ فَسَّرُوهُ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهُ: اتَّيَنِي بِهِ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ،
وَالْحَسُّ وَالْبَسُّ مَصْدَرَانِ، وَلِلْفَتْحِ فِيهِمَا ذِكْرُهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمُرَادُ بِهِ جِئْتُ [بِهِ] مِنْ
كَذِّكَ وَرَاحَتِكَ؛ لِأَنَّ الْبَسَّ الرَّفْقُ، وَالْحَسُّ الْاسْتِقْصَاءُ، وَقِيلَ أَيْضًا: مَعْنَاهُ: جِئْتُ بِهِ

(١) الفصح ٢٨٩ ، ٢٩٠ .

(٢) فِي الْأَصْلِ " الْقَوْمَ " . وَهُوَ فِي ص ١٣٨

(٣) كَانَ فِي الْأَصْلِ " الْجَمْعُ الْكَثِيرَ " ثُمَّ ضُرِبَ عَلَى " الْجَمْعِ " وَفِي ج " فِي الْجَمْعِ الْكَثَرَةُ " .

(٤) فِي ج " الرَّجُلِ " .

(٥) فِي اللَّسَانِ " ضَلَعٌ " وَيُقَالُ : هُمْ عَلَيَّ ضَلَعٌ جَائِرَةٌ .

من حَرَكَتِكَ وَسُكُونِكَ، وما ذَكَرْنَاهُ [أَفْضَلُ وَ] أَحْسَنُ وَأَصَحُّ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
((وثوب مَعَاْفِرِيَّ)): مَنْسُوبٌ إِلَى مَعَاْفِرِ قَرْيَةٍ [وذكره لثلاثاً يُضَمُّ أَوَّلُهُ]، وَمَعَاْفِرُ
أَيْضًا: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، وَمَعَاْفِرُ الْعُرْفُطِ: مَا يُخْرَجُ مِنْهُ شِبْهُ الصَّمْغِ.

((وَهِيَ الْأَسْنَانُ))^(١): جَمْعُ السِّنِّ، وَأَصْلُهُ الْحِدَّةُ مِنْهُ السَّنَانُ، وَسَنَنْتُ السَّكِينَ
بِالسِّنِّ سَنًّا، وَتَوَسَّعُوا فَقَالُوا^(٢): فَلَانٌ بَيْنَ أَسْنَانِهِ أَيْ: أَتْرَابِهِ وَكَمْ سِنُّكَ أَيْ: كَمْ سَنَةً
أَتَتْ لَكَ؟، وَيُقَالُ: أَسَنَ [الرَّجُلُ] فَهُوَ مُسِنٌّ.

((الْيَسَارُ بِالْفَتْحِ)): هِيَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ وَلِذَلِكَ اخْتَارَهَا، وَقَدْ حُكِيَ يَسَارُ
بِالْكَسْرِ، وَذَكَرَ أَهْلُ^(٣) اللُّغَةِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ كَلِمَةٌ أَوْهَلُ يَاءً مَكْسُورَةً [إِلَّا هَذِهِ]،
وَقَوْلُهُمْ يِعَاطُ لَفْظَةً يُحَذَّرُ بِهَا، هُذَلِيَّةٌ، وَأَنْشُدَ:

إِذَا قَالَ الرَّقِيبُ: أَلَا يِعَاطُ^(٤)

[وَقَدْ فَتَحَ أَوَّلَ هَذِهِ أَيْضًا].

((السَّمِيدُ)): [السَّيِّدُ] الْمُوَطَّأُ الْكَنْفِ، وَقَدْ نَبَّهَ بِقَوْلِهِ: ((وَلَا تَضْمَنَّ
السَّيْنَ))^(٥) - عَلَى مَا اخْتَارَهُ - عَلَيْهِ، وَلَيْسَ فِي الْأَبْنِيَّةِ عَلَى فُعَيْلٍ شَيْءٌ؛ لِأَنَّ الْمَصْغَرَ

(١) المقصود التنبيه إلى خطأ العامة بقولهم «إسنان» بكسر الهمزة.

(٢) في الأصل «ويقال».

(٣) في ج «بعضهم».

(٤) عجز بيت للمتنخل الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٧٠، واللسان «يعط» وصدرة:

وهذا ثم قد علموا مكاني

(٥) الفصيح ٢٩٠.

أَيْضًا (مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ) يَكْسُرُ مِنْهُ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ، وَقَدْ جَاءَ فَعِيلٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ نَحْوَ قَلَيْذَمٍ^(١) : بَثْرٌ كَثِيرُهُ الْمَاءُ ، وَشَمَيْذَرٌ^(٢) : خَفِيفٌ .

((وَهُوَ الْجَذْيُ)) : مَعْرُوفٌ لَكِنَّهُ ذَكَرَهُ ؛ لِثَلَاثِ يَكْسَرُ جِيْمُهُ ، وَجَمْعُهُ فِي الْقَلِيلِ أَجْدٍ ، وَفِي الْكَثِيرِ جِدَاءٌ ، وَكَذَلِكَ ظَنِّي وَأَظْبٍ وَظِبَاءٌ ، وَجِرْوٌ وَأَجْرٍ وَجِرَاءٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ وَاحِدَ الْجِرَاءِ^(٣) ؛ لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَكْسُورٌ .

((وَهُوَ الْكَتَانُ)) ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْحَبِّ ، وَسَاقُهُ الَّذِي تُتَّخَذُ مِنْهُ الْحِبَالُ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْأَعَشَى الْكَتَنَ ، وَيُرِيدُ بِهِ الْكَتَانَ قَالَ :

بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَتَنِ^(٤)

فَالْمَعْنَى : وَبَيْنَ الثِّيَابِ الْمَتَّخَذَةِ مِنَ الْكَتَانِ .

((وَرُمُحٌ خَطَّيٌّ)) مَنَسُوبٌ إِلَى خَطِّ جَزِيرَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ مُجْلَبٌ مِنْهَا^(٥) الرَّمَاحُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ ؛ لِأَنَّهُ رُبَّمَا كُسِرَ أَوَّلُهُ . (وَالْخِطَّةُ) : الْمَكَانُ الَّذِي تَخْتَطُّهُ لِنَفْسِكَ .

(١) فِي ج « قَلَيْزِم » بِالزَّايِ الْمَعْجَمَةِ ، وَ(قَلَيْزِم) فِي قَوْلِهِ :

قَدْ صَبَّحْتُ قَلَيْزِمًا قَدْوَمَا

عَلَى صِيغَةِ التَّصْغِيرِ ، اسْتِشْقَاقُهُ مِنْ بَحْرِ الْقَلَزِمِ . انْظُرِ اللِّسَانَ « قَلَزِم » .

(٢) الشَّمَيْذَرُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّرِيعُ ، وَالْأَنْثَى شَمَيْذَرَةٌ ... وَيُقَالُ : سِيرَ شَمَيْذَرٌ . وَالشَّمَيْذَرُ : الْغَلَامُ النَّشِيطُ الْخَفِيفُ . انْظُرِ اللِّسَانَ « شَمَذَر » .

(٣) عِبَارَةُ الْفَصِيحِ ٢٩٠ : وَثَلَاثَةُ أَجْرٍ وَالْكَثِيرَةُ الْجِرَاءُ وَالظَّبَاءُ .

(٤) بَعْضُ بَيْتٍ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢١ ، وَاللِّسَانُ « كَتَن » ، وَتَمَامُهُ :

هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسْمِعَاتِ الشُّرُوبَ

(٥) فِي الْأَصْلِ « مِنْهُ » .

((وما أكلتُ أكالاً)) أي: أدنى ما يؤكل، ((ولا ذقتُ غمّاضاً)) أي: لم أغمض للنوم، ويُقال: ما ذقتُ غمّاضاً، ولا نغمّاضاً [أيضاً] ((وما جعلتُ في عيني حثّاً)) [بمعناه] وقد كسر الحاء منه حكاؤه^(١) الفراء، فأما الأكل والغمض فإنما ذكرهما لئلا يُحْمَل على الوثاق والوثاق، وما جاء فيه لغتان متقاربتان؛ لأن جميع نظائريهما بالفتح، نحو اللجاج^(٢) والدّواق، وأما الحثّ فمن كسره فإنه^(٣) أخرجه من هذا الباب وجعله كالرداء والغطاء، ومثله الغرار، وأصل الحثّ في الإعجال وزوال التماسك [وأظن أنه قد روي بالكسر أيضاً].

وأما ((الجورب والكوسج)) فهما أعجميان، وإنما ذكرهما؛ لأن العوام يؤلعون بضم أولهما، وقد حكى الكوسج إلا أنه اختار عليه، قال الدريدي^(٤): جورب فارسيّ معرب، وقد كثر حتى صار كالعربيّ:

إنبذ برملة نبذ الجورب الخلق وعش بعيشة عيشاً غير ذي رنق^(٥)

[وقال آخر:

يامي ذات الجورب المنشق]^(٦)

(١) في ج "رواه".

(٢) في الأصل "اللجاج" بجمعين.

(٣) في الأصل "كانه".

(٤) الجمهرة ٣ / ٣٦٠.

(٥) بيت ينسب لرجل من بني تميم قاله لعمر بن عبيد الله بن معمر، ورملة هي أخت طلحة الطلحات، وعائشة بنت طلحة بن عبيد الله. الجمهرة ٣ / ٣٦٠.

(٦) في العقد الفريد (نسخة الموسوعة الشعرية) ص ١٣٤٧.

وقال الأصمعي^(١): الكَوْسَجُ: ناقِصُ الأَسنانِ .

قوله: ((بالصَّبِيِّ لَوِي))، هُوَ مَصْدَرٌ، والفِعْلُ (مِنْهُ) لَوِيَ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي البَطْنِ، وَاللَّامُ مِنْهُ وَاوٌ، لَكِنِهَا انْقَلَبَتْ يَاءٌ؛ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: لَوَاءٌ لِلَّذِي يَرْقِي مِنْهُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَامُهُ يَاءً لَقِيلَ^(٢): لَيَاءٌ كَمَا قَالُوا: لِيَّةٌ وَكِيَّةٌ فِي لَوِيْتُ وَكَوَيْتُ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وقوله: ((هُوَ الْفَقْرُ))، واختاره على الْفُقْرِ وَهُوَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُ الْفُقْرِ (كَسْر) الْفَقَارُ) وَمِنْهُ الْفَاقِرَةُ: الدَّاهِيَةُ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ فِيمَنْ لَا مَالَ لَهُ، كَمَا قِيلَ: الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا عَلَى الْإِتْبَاعِ: فَقِيرٌ وَقِيرٌ^(٤)، وَالْوَقْرُ^(٥): هَزْمَةٌ فِي الْعَظْمِ أَيُّ: كَأَنَّهُ مَكْسُورُ الْفَقَارِ مَهْزُومُ الْعَظْمِ .

وقوله: ((هَذَا طَعَامٌ لَهُ نَزَلَ)) أَيُّ: بَقَاءٌ وَبَرَكَةٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ نَزَلَ، وَيُقَالُ: خَطُّ نَزَلَ: إِذَا كَانَتْ فِيهِ قَرْمَطَةٌ^(٦)، كَأَنَّهُ مِنَ النَّزُولِ الَّذِي هُوَ اللَّبْثُ فِي الْمَوْضِعِ؛ لِأَنَّ

(١) في التاج (ك س ج) .

(٢) كلام المصنف هنا عَجَبٌ؛ إِذْ كَيْفَ يَنْظُرُ فَعَالًا بِفَعْلَةٍ، إِذْ لَامُ الْفِعْلِ فِي فَعَالٍ يَتَعَيَّنُ قَلْبُهَا الْفَاءُ لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَلَا يَعْتَدُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهَا حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ. ثُمَّ يَلْتَقِي سَاكِنَانِ فَتَقْلِبُ الْأَلْفُ الثَّانِيَّةُ هَمْزَةً؛ لِأَنَّهَا الْحَرْفُ الَّذِي يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ. وَأَمَّا الْعَيْنُ فَهِيَ وَاوٌ فَتَكْرُرُ عِنْدَ إِرَادَةِ التَّضْعِيفِ. وَأَمَّا كِيَّةٌ وَلِيَّةٌ فَقَدْ اجْتَمَعَتْ فِيهِمَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسَّكُونِ فَتَقْلِبُ الْوَاوُ يَاءً ثُمَّ تَدْغِمَانِ، ثُمَّ إِنَّهُ - فِيمَا بَظَهَرَ - قَدْ وَهَمَ فَجَعَلَ (لَوَاءً) مِنْ بَابِ (فَعْلَاءً) وَلَمْ يَجْعَلْهَا مِنْ بَابِ (فَعَالٍ).

(٣) في الأصل " الكسر " .

(٤) انظر اللسان (وقر) ووقير إتباع .

(٥) في ج " الوقرة " وكلاهما صحيح .

(٦) القرمطة في الخط : دَقَّةُ الْكِتَابَةِ ، وَتَدَانِي الْحُرُوفِ .

الْعَوَامَّ تَقُولُ: نُزِّلَ، فَلِهَذَا ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَقَدْ حُكِيَ ذَلِكَ فِيهَا أَظُنُّ، لَكِنَّهُ لَيْسَ بِفَصِيحٍ، وَالْمَشْهُورُ فِي النَّزْلِ، مَضْمُومَ الْأَوَّلِ، أَنَّهُ مَا يُقَامُ لِلصَّيْفِ وَالْعَسَاكِرِ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿فَنُزِّلَ مِنْ حَمِيمٍ﴾^(١).

وقوله: ((هُوَ أَتَيْنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرَقِ الصُّبْحِ)) يُقَالُ لِلْوَاضِحِ الْبَيِّنِ، وَالْفَلَقُ يُسْتَعْمَلُ مَنْفَرِدًا عَنِ الصُّبْحِ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾^(٢) وَيُقَالُ: انْفَلَقَ الصُّبْحُ وَانْفَرَقَ بِمَعْنَى انْكَشَفَ، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِالْفَلَقِ الْمَفْلُوقُ، وَكَذَلِكَ الْفَرَقُ يُرَادُ بِهِ الْمَفْرُوقُ، وَيَكُونُ الْمَصْدَرُ الْفَلَقُ وَالْفَرَقُ بِسُكُونِ اللَّامِ وَالرَّاءِ، وَلَمْ أَرَ الْفَرَقَ يُسْتَعْمَلُ مُنْفَرِدًا، بَلَى^(٣) قَدْ سُمِّيَ [الْمَفْرُوقُ فَرَقًا، كَمَا سُمِّيَ] الْمَنْقُوضُ نَقْضًا، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾^(٤) وَمِمَّا حُكِيَ (لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِيَبَيِّنَ إِسْرَائِيلَ)، وَفَرَقَ الْبَحْرَ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾^(٥).

وقوله: ((الشَّمْعُ وَالشَّعْرُ وَالنَّهْرُ [و] إِنْ شِئْتَ أَسْكَنْتَ ثَانِيَةً))، هَذَا أَصْلٌ فِي جَمِيعِ مَا ثَانِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَهُمَا لُغَتَانِ فَمَنْ فَتَحَ آثَرَ الْحَرَكَةِ الْمُسْتَعْلِيَّةِ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ لاسْتِعْلَائِهَا وَبَقِيَ الْكَلِمَةُ عَلَى ذَلِكَ، وَمَنْ سَكَّنَ طَلَبَ التَّخْفِيفِ فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ، [وَلَمْ يُحَرِّكْ] وَإِنَّمَا قُلْتُ^(٦) هَذَا تَنْبِيْهًُا عَلَى أَنَّ هَذَا لَا يُجْرَى مُجْرَى مَا فَعَلُوهُ

(١) آية ٩٣ الواقعة .

(٢) آية ١ ، الفلق .

(٣) فِي الْأَصْلِ " بَل " .

(٤) مِنْ آيَةِ ٦٣ ، الشعراء .

(٥) مِنْ آيَةِ ٥٠ ، البقرة .

(٦) فِي ج " فَعَلَ " .

فِي عَضْدٍ وَفَخِذٍ مِنَ التَّسْكِينِ، وَنَقَلَ الْحَرَكَةَ^(١) فَأَعْلَمَهُ. فَأَمَّا مَا لَامَهُ مِنْ حُرُوفِ
الْحَلْقِ فَلَمْ يُحْكَمْ فِيهِ بِهَذَا الْحُكْمِ؛ لِأَنَّ لَامَ الْفِعْلِ مُعَرَّضٌ لِحَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ، بَلَى قَدْ
يُفْتَحُ مَا قَبْلَهُ وَلَا يَطْرُدُ ذَلِكَ فِيهِ.

وقوله: ((دَخَلَ هَذَا فِي الْقَبْضِ)) يُرِيدُ: الْقَبْضُ، الْقَبْضُ بِسُكُونِ الْبَاءِ،
وَكَذَلِكَ ((النَّفْضِ)): مَا يَتَسَاقَطُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرَةِ إِذَا حُرِّكَتْ، وَيُقَالُ: نَفَضْتُ
الثُّوبَ وَغَيْرَهُ نَفْضًا بِتَسْكِينِ الْفَاءِ .

((وَهُوَ قَلِيلُ الدَّخْلِ)) أَيِ: الْغَلَّةِ، وَقَدْ يُسَكَّنُ إِلَّا أَنَّهُ اخْتَارَ الْفَتْحَ لِكَثْرَةِ
الِاسْتِعْمَالِ، وَكَذَلِكَ الْآيَةُ «تَتَّخِذُونَ أَيَّامَكُمْ دَخَلَ بَيْنَكُمْ»^(٢) لَمْ يُقْرَأْ إِلَّا بِالْفَتْحِ،
فَأَمَّا الدَّخْلُ بِسُكُونِ الْخَاءِ: فَهُوَ الْفَسَادُ، وَالدَّغْلُ^(٣)، وَالْخِيَانَةُ^(٤)، وَقَدْ حُكِيَ فِيهِ
الْفَتْحُ، وَفُسِّرَتِ الْآيَةُ بِهَذَا، وَدُخِلَ فَلَانٌ، وَهُوَ مَدْخُولُ الْعَقْلِ، وَحَسَبَ مَدْخُولٌ،
وَحَقِيقَةُ الدَّخْلِ فِي الْمَوْضِعِينَ مَا يَدْخُلُ فِي الشَّيْءِ أَوْ مِنْهُ، وَالْفِعْلُ [مِنْهُ] دَخَلَ دُخُولًا
وَدَخَالًا^(٥) ثُمَّ يُسَمَّى الدَّاخِلُ دَخَالًا كَمَا يُقَالُ: سَقَطَ الشَّيْءُ سُقُوطًا ثُمَّ سُمِّيَ السَّاقِطُ
سَقَطًا، وَإِذَا قِيلَ الدَّخْلُ، فَسُكِّنَ فَهُوَ مُصَدَّرٌ وَصِفَ بِهِ [وَفِي الْمَثَلِ^(٦) السَّائِرُ:

(١) فِي حَالِ قَوْلِنَا «عَضْدٌ وَفَخِذٌ» .

(٢) مِنْ آيَةِ ٩٢ ، النحل .

(٣) الدَّخْلُ وَالدَّغْلُ بِمَعْنَى . اللسان « دخل » .

(٤) فِي ج « وَالدَّغْلُ الْخِيَانَةُ » بِدُونِ وَاو .

(٥) فِي الْقَامُوسِ ((دَخِلَ كَفَرِحَ وَغُنِيَ دَخَلًا وَدَخَالًا)) (دَخَلَ) ، وَمِثْلُهُ فِي التَّاجِ .

(٦) الْمِيدَانِيُّ ١ / ١٣٧ ، وَالْعُسْكُرِيُّ ١ / ١٦٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧١ ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ٢ / ٢٦ ، وَالْبَكْرِيُّ

فصل المقال ١٩٤ ، ١٩٥ . وَيَنْسَبُ لِابْنَةِ الْخَس .

تَرَى الْفِتْيَانَ كَالنَّخْلِ وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ [

((وَلَا أَكَلُمُكَ إِلَى عَشْرِ مِنْ ذِي قَبْلِ)) أَيِّ مِنْ مُسْتَقْبَلِ الشَّهْرِ، وَيُقَالُ: عَامٌ قَابِلٌ فِي مَعْنَى مُقْبِلٍ، وَقَبْلٌ وَدَبَرٌ فِي مَعْنَى أَقْبَلُ وَأَدْبَرَ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ لِثَلَاثِ يَتَوَهَّمُ أَنَّهُ "قَبْلُ" الَّذِي يُضَادُّ "بَعْدَ"، وَلَآنَ الْعَامَّةَ تَكْسِرُ الْقَافَ فَتَقُولُ: مِنْ ذِي قَبْلٍ، فَأَمَّا قَبْلٌ بِالْكَسْرِ [فَالطَّاقَةُ] يُقَالُ: لَا قَبْلَ لِي بِكَذَا [أَي: لَا طَاقَةَ لِي بِهِ]، وَقَوْلُهُمْ: لِي قَبْلَهُ حَقٌّ، فَهُوَ بِمَعْنَى "عِنْدَ" إِلَّا أَنَّ "عِنْدَ" يُسْتَعْمَلُ فِيمَا يَنْفُذُ الْأَمْرُ فِيهِ وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا، وَقَبْلٌ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِيمَا يَقْرُبُ [حَتَّى يَصِحَّ فِيهِ التَّنَاوُلُ، وَلِهَذَا يُقَالُ: لِي عِنْدَ فُلَانٍ وَقَبْلَهُ كَذَا، وَلَوْ تَسَاوَا، حَتَّى لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا لَمَا جَازَ ذَلِكَ].

((طَرَسُوسُ)): بَلَدٌ مَعْرُوفٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ؛ لِأَنَّ التَّغْرِيبَ لِحَقِّهِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ، وَمِثْلُهُ قَرَبُوسُ السَّرَجِ مَقْدَمَتُهُ، وَخِلَافُهُ يُسَمَّى مُؤَخَّرَتُهُ، وَالْعَامَّةُ تَسْكُنُ الرَّاءَ [مِنْهَا]، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلُولٌ إِلَّا^(١) قَوْلُهُمْ صَعْفُوقُ اسْمٌ لِحَوْلٍ^(٢) بِالْيَامَةِ، وَفَعْلُولٌ كَثِيرٌ نَحْوُ: شَعْرٌ حَلَكُوكُ، وَحَلَبُوبٌ^(٣) ضَرَبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَزَرْجُونُ: الْكَرْمُ.

((الْعَرَبُونَ وَالْعُرَبَانُ فِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ)) يَعْنِي فِيهَا^(٤) حَكَاهُ، وَقَدْ حُكِيَ فِيهِ الْعُرَبُونَ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ [أَيْضًا]، وَهُوَ اسْمٌ لِمَا يُقَدَّمُ فِي ثَمَنِ السِّلْعَةِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: رُبُونُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ: أَعْرَبْتُهُ وَعَرَبْتُهُ^(٥) أَي: أَعْطَيْتُهُ الْعُرَبَانَ، وَأَسْلَفْتُهُ.

(١) فِي ج زِيَادَةِ "أَنْ".

(٢) فِي الْأَصْلِ "فَحُولُ".

(٣) جَهْرَةُ اللَّغَةِ ٢٠١/٢ وَالْمَخْصَصُ ٢٨٦/٣.

(٤) فِي الْأَصْلِ "مَا" بِدُونِ "فِي".

(٥) انْظُرِ اللَّسَانَ (عَرَبٌ) وَذَكَرَ (أَعْرَبَ، وَعَرَّبَ، وَعَرَبَنَ).

((الْجَبْرُوتُ)): الْكِبَرُ، وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَمِثْلُهُ رَحْمَتٌ وَرَغَبُوتٌ وَمَلَكَوتٌ،
وَفِي الْمَثَلِ (رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتٍ) ^(١) أَي: أَنْ تُرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ. ((وَقَوْمٌ
فِيهِمْ جَبْرِيَّةٌ أَي: كِبَرٌ))، هُوَ بِنَاءٌ آخَرُ، وَهَذِهِ التَّاءُ تَصِيرُ فِي الْوَقْفِ هَاءً؛ لِأَنَّهَا
لِلتَّائِيثِ، وَتِلْكَ تَبْقَى تَاءً فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا؛ لِأَنَّهَا دَخَلَتْ لِتُلْحِقَ بِفَعْلُولٍ نَحْوِ
بَلْصُوصٍ طَائِرٍ، وَمَا أَشَبَّهُهُ.

((وَالْجَبْرِيَّةُ)) ^(٢) بَسْكَونِ الْبَاءِ: لَقَبٌ لِفِرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَنْفُونَ الْاسْتِطَاعَةَ قَبْلَ
الْفِعْلِ، وَلِهَذَا قَالَ: ((هُمْ خِلَافُ الْقَدَرِيَّةِ)) ^(٣)، وَهَذَا الْبِنَاءُ مِنْ جَبَرْتُهُ عَلَى كَذَا [و]
يُقَالُ جَبَرْتُهُ عَلَيْهِ جَبْرًا، وَأَجَبَرْتُهُ عَلَيْهِ إِجْبَارًا [وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَعْرِفُ إِلَّا أَجَبَرْتُهُ
عَلَى كَذَا، أَي: أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ] ^(٤).

((وَهِيَ فَلَكَةُ الْمِغْزَلِ)) سُمِّيَتْ [بِذَلِكَ] لِاسْتِدَارَتِهَا، وَمِنْهُ [يُقَالُ: تَفَلَّكَ الثَّدِي،
وَالْفُلُكُ الَّذِي هُوَ السُّفْنُ، وَالْفُلُكُ الَّذِي هُوَ وَاحِدُ الْأَفْلَاكِ، وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُ فَتَقُولُ
الْفِلَكَةَ، وَالْفُلُكُ تَقَعُ عَلَى السَّفِينَةِ الْوَاحِدَةِ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَفْلَاكِ وَفُلُكٍ؛ لِأَنَّهُ حُجِّلَ فِي
الْجَمْعِ عَلَى فَعَلٍ لِتَشَارُكِهَا كَثِيرًا، نَحْوُ الْعُجْمِ وَالْعَجَمِ، وَالْعُرْبِ وَالْعَرَبِ، فَكَمَا
جَمَعُوا فَعَلًا عَلَى أَفْعَالٍ وَفُعُلٍ، نَحْوُ جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ، وَخَشَبٍ ^(٥) [وُخْشَبٍ] كَذَلِكَ

(١) الميداني ١ / ٢٨٨، ٢٩٨ و ٢ / ٧٧، والأصفهاني في الدرة الفاخرة ٢ / ٤٥٥، والزخسري ٢ / ١٠٧، والبكري في فصل المقال ٥٦.

(٢) انظر شرح العقيدة الطحاوية ٥٩٢.

(٣) ينظر التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ص ١٦٥ - ١٧٧.

(٤) فعل وأفعل للأصمعي ص ٤٧٧ من مجلة البحث العلمي.

(٥) كتب فوقها في الأصل كلمة "معاً"، والمقصود أنه تجمع، فيقال: أخشابٌ وخشَبٌ على أفعال وفُعَل. وفي ج "وخشبةٌ وخشِبٌ".

جَمَعُوا فَعَلًا عَلَيْهِمَا فَقَالُوا فَلَكَ وَأَفْلَاكَ وَفُلُكَ .

((تَرْقُوَةُ الْإِنْسَانِ)): وَاحِدَةُ التَّرَاقِي، وَهِيَ مَارَقٌ مِنْ عَظَمِ الصَّدْرِ، وَيُقَالُ: تَرْقَيْتُ الْإِنْسَانَ: إِذَا أَصَبْتَ تَرْقُوَتَهُ، وَمِثْلُهُ عَرْقُوَةُ، وَهُمَا عَلَى فَعْلُوَةٍ^(١)، وَعَرْقُوَةُ الدَّلْوِ وَعَرْقَاتُهُ^(٢)، وَالْجَمْعُ الْعَرَاقِي، وَهِيَ الْحَشَبَاتُ الْمُصَلَّبَةُ تَكُونُ عَلَى فَمِ الدَّلْوِ، وَعَلَى عَضْدِ الْقَتَبِ، وَيُقَالُ: عَرْقُوَةُ أَيْضًا بِالضَّمِّ، وَيُقَالُ: دَلَّوْ مُعْرَقَاةً، وَمُعْرَقُوَةٌ .

[ذكر الخليل أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَضُمُّ صَدْرَ هَذَا الْمِثَالِ، إِلَّا إِذَا كَانَ ثَانِيَهُ نُونًا، نَحْوُ عُنْصُورَةٍ وَتُنْدُودَةٍ]^(٣) .

وَقَوْلُهُ: ((قَرَأْتُ سُورَةَ السَّجْدَةِ)) هِيَ فَعْلَةٌ، مِنْ سَجَدْتُ، لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ، وَالْعَامَّةُ تَكْسِيرُ سِينِهَا، وَلَيْسَ بِصَوَابٍ؛ لِأَنَّ السَّجْدَةَ تُفِيدُ هَيْئَةَ السَّاجِدِ [وَحَالَهَا] فَهِيَ كَالرَّكْبَةِ وَالْجُلُوسَةِ .

الْجُفْنَةُ وَاحِدَةُ الْجَفَانِ وَالْجَفَنَاتِ، وَالْعَامَّةُ تَضُمُّ جِيمَهَا، فَلِذَلِكَ ذَكَرَهُ، وَأَصْلُ الْجَفْنِ الْمَنْعُ وَالسَّتْرُ، وَمِنْهُ جَفَنُ السَّيْفِ وَالْعَيْنِ، وَيُقَالُ: جَفَنَ نَفْسُهُ عَنْ كَذَا أَيْ: مَنَعَ^(٤) .

(١) فِي النِّسَخَتَيْنِ « فَعُولَةٌ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « وَعَرَقَاتُهُ » وَفِي ج « عَرَقَتُهُ » . وَالنَّصُّ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ « وَعَرَقَاتُهُ » بِالْهَمْزِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ « عَرَقَاةً » وَيَعْرَبُ مَفْصُولًا، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ، يُؤَيِّدُ هَذَا مَا فِي اللِّسَانِ (عَرَقَ) « عَرَقَيْتُ الدَّلْوُ عَرَقَاةً : جَعَلْتُ لَهَا عَرَقُوَةً ، وَشَدَدْتُهَا عَلَيْهَا » .

(٣) الْعَيْنُ ١ / ٣٠٤ (عُنْصُ) .

(٤) فِي ج « مَنَعَهُ » .

وقوله: ((أَلْيَةُ الْكَبْشِ جُمِعَتْ عَلَى أَلْيَاتٍ))؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ فِيهِ كَجَفَنَةٍ وَجَفَنَاتٍ وَكَبْشٌ أَلْيَانٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْأَلْيَةِ وَصَحَّحَتْ يَأْوُهُ - وَإِنْ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهُ - لِئَلَّا تَحْتَلَّ الْكَلِمَةُ بِانْقِلَابِ الْيَاءِ وَاجْتِمَاعِهِ مَعَ الْأَلِفِ، وَمِثْلُهُ فِي (١) الصِّفَاتِ زَفَيَانٌ وَهُوَ الْخَفِيفُ، وَالْأُنْثَى زَفِيَانَةٌ، وَالْقَطْوَانُ وَهُوَ ثَقِيلُ الْمَشْيِ، وَالْأُنْثَى قَطْوَانَةٌ وَصَمِيَانٌ وَهُوَ مَنْ انْصَمَى عَلَيْهِ إِذَا انْدَرَأَ عَلَيْهِ [أي : سقط عليه]، وَالْأُنْثَى صَمِيَانَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى عُلْبَةٍ اِهْلَبَا جَةِ الْأَلْيَانِ (٢)

وقوله: ((نَعَجَةُ أَلْيَانَةٌ)) أَرَادَ: أَنَّ مُؤَنَّثَهُ انْبَنَى عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ مُحَرَّكُ الْعَيْنِ وَلَوْ كَانَ أَلْيَانٌ بِسُكُونِ الْعَيْنِ لَكَانَ مُؤَنَّثُهُ أَلْيَاءً مِثْلَ سَكْرَانٍ .

وقوله: ((رَجُلٌ أَلَى وَامْرَأَةٌ عَجَزَاءُ)) (٣) كَذَلِكَ كَلَامُ الْعَرَبِ، وَالْقِيَاسُ أَلْيَاءُ))، هَذَا مِمَّا اسْتَغْنِيَ فِيهِ بِالشَّيْءِ عَنْ غَيْرِهِ، وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ يَفْتَضِيهِ كـ "وَذَر"؛ لِأَنَّهُ اسْتَغْنِيَ عَنْهُ [بـ ((تَرَكَ))]، وَالْيَاءُ مُحْكِيٌّ أَيْضًا، وَلَكِنَّهُ شَدَّ عَنْ الْاسْتِعْمَالِ .

وقوله: ((الْحَرْبُ خَدْعَةٌ)) (٤) اخْتَارَ فَتَحَ الْحَاءِ عَلَى ضَمِّهَا، وَهِيَ لُغَةٌ أَيْضًا،

(١) فِي ج " مِنْ " .

(٢) عَجَزَ بَيْتَ صَدْرِهِ :

وَإِنْ عَتَاكَ الطَّيْرُ بِسُقْطِ نَوْرِهَا

فِي تَصْحِيحِ الْفَصِيحِ ٢٧٩ مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ .

(٣) كَلِمَةُ " عَجَزَاءُ " مَكْرَرَةٌ فِي الْأَصْلِ .

(٤) مِثْلُ ، فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١ / ١٩٧ ، وَالْمُسْتَقْصَى ١ / ٣١١ ، وَفَصْلُ الْمَقَالِ ١٥ ، وَأَمْثَالُ الْقَاسِمِ

٣٧ وَهُوَ مِنْ أَلْفَاظِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ كَمَا سَيَأْتِي .

قال: ((وَحِكْيَ أَتَمَّا لُغَةُ النَّبِيِّ ﷺ)) (١).

والفصل بَيْنَهُمَا: أَنَّ الْخُدْعَةَ هِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ خَدَعْتُ، وَالْخُدْعَةُ اسْمُ مَا يُخْدَعُ بِهِ (٢)، وَالْمُرَادُ فِي الْأَوَّلِ: أَنَّ مَنْ عَمِلَ مَكِيدَةً فِي الْحَرْبِ فَتَفَدَّتْ اِكْتَفَى بِهَا، فَقَالَ: الْحَرْبُ مِلَاكُهَا بَتْلِكَ الْمَكِيدَةِ، وَالْإِتْيَانُ بِهَا فِي أَبْلَغِ مَا يُمْكِنُ مِنَ الْخَفَاءِ حَتَّى لَا يُقَدَّرَ عَلَى الْإِحْتِرَازِ مِنْهَا، وَفِي الثَّانِي: الْمُرَادُ أَنَّ الْحَرْبَ يُخْدَعُ بِهَا أَهْلُهَا عَنْ أَرْوَاحِهِمْ.

وَحِكْيَ (٣): خُدْعَةٌ بَضْمُ الْخَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ، وَأَصْلُ الْخُدْعِ: السَّتْرُ وَالْإِخْفَاءُ، وَمِنْهُ الْمُخْدَعُ، وَيُقَالُ: خَدَعْتُ عَيْنُ السَّمْسِ: إِذَا غَابَتْ، وَخَدَعَ الْمَطَرُ: قَلَّ، يَرْجِعُ إِلَيْهِ أَيْضًا، وَيُقَالُ: سَنُونَ خَدَاعَةً: إِذَا أَجْدَبَتْ، وَالْخَيْدُ: الْغُولُ، وَالسَّرَابُ، وَالَّذِي لَا يُوثِقُ بِمَوَدَّتِهِ (٤)، وَالطَّرِيقُ الْمُخَالِفُ، وَكُلُّ هَذَا مِنْ (٥) الْخُدْعِ.

[وقد حكى بعضهم أَنَّ الْخُدْعَةَ الَّتِي هِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ لَا تُعَدُّ لُغَةً فِي الْخُدْعَةِ؛ لِأَنَّ قِيَاسَ مَا يُنْنَى لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الثَّلَاثِيَّ فَعْلَةً، كَضْرِبَةٍ وَخَرْجَةٍ، وَشْتَمَةٍ، وَأَشْبَاهِهَا، وَكَأَنَّ مَنْ جَعَلَهُ لُغَةً أَرَادَ: أَنَّ الْمَثَلَ بَعْضُهُمْ يَضْرِبُهُ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَبَعْضُهُمْ

(١) وردت اللفظة في حديث أخرجه الشيخان، البخاري (كتاب الجهاد باب الحرب خدعة) فتح الباري ١٥٨/٦ من حديث أبي هريرة وجابر، وفي (كتاب المناقب باب علامات النبوة) ٦١٨/٦ (وكتاب استتابة المرتدين باب قتل الخوارج) من حديث علي. وأخرجه مسلم في (كتاب الجهاد باب جواز الخداع في الحرب) ص ١٣٦١، ١٣٦٢ من حديث جابر وأبي هريرة و (كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج) ص ٧٤٦ من حديث علي. وأخرجه غيرهما من أصحاب السنن والمسند.

(٢) في ج "فيه".

(٣) في ج "روي".

(٤) ج: "بمروءته".

(٥) في ج "يرجع إلى".

يضرُّ به بغيره، فلما جرى كذلك في كلامهم عدَّه لغةً في المثل .

قوله: ((وَهِيَ الْأَنْمَلَةُ لِوَاحِدَةِ الْأَنْمِلِ))، وَهِيَ رُءُوسُ الْأَصَابِعِ، قَالَ:
((وَيَجُوزُ بِالضَّمِّ)).

في هذه اللَّفْظَةِ لُغَاتٌ عِدَّةٌ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ: اللَّغَاتُ الْمَرْوِيَّةُ فِي لَفْظَةِ إَصْبَعَ هِيَ
مَرْوِيَّةٌ فِي أَنْمَلَةٍ أَيْضًا عِدَدًا^(١)، وَاخْتَارَ فَتَحَ الْمِيمِ وَالْهَمْزَةَ، وَأَفْعُلُ فِي الْجَمْعِ يَكْثُرُ وَفِي
الوَاحِدَةِ يَعْزُ، حَتَّى زَعَمَ سِبْيَوِيهِ^(٢) أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ شَيْءٌ لِلوَاحِدِ،
فَأَمَّا أَبْهَلُ فَضُمُّ الْهَمْزَةِ هُوَ الْمَعْرُوفُ، وَأَنْتَ [قَالُوا:] هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَأَمْرُغٌ،
وَأَشَدُّ هُمَا جَمْعَانِ، فَأَمْرُغٌ لَا وَاحِدَ لَهُ وَأَشَدُّ (جُعِلَ وَاحِدًا^(٣)) شَدٌّ وَشَدٌّ جَمِيعًا^(٤)،
وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَمَنْ اخْتَارَ الضَّمَّ فَقَدْ اخْتَارَ مَا يَقِلُّ نَظِيرُهُ أَوْ لَا نَظِيرَ لَهُ عَلَى مَا تَكْثُرُ
نَظَائِرُهُ .

وَيُقَالُ: أَنْمَلَ بَيْنَ الْقَوْمِ: إِذَا حَرَّشَ وَأَفْسَدَ، وَقَدْ جُمِعَ أَنْمَلَةٌ عَلَى أَنْمِلٍ، وَالْأَنْمِلُ
أَكْثَرُ، قَالَ:

كَالنَّهْيِ يَغْشَى طَرَفَ الْأَنْمِلِ^(٥)

(١) كلمة « عددًا » ساقطة من ج .

(٢) الكتاب ٤ / ٢٤٥ .

(٣) في الأصل « واحدة » .

(٤) في اللسان (شدد) « قال الفراء : واحدها شَدٌّ في القياس ، ولم أسمع لها بواحد ، وقال
غيره : واحدها شِدَّة كَالْأَنْعُمِ واحدها نِعْمَةٌ » .

(٥) عجز بيت لعدي بن الرقاع العاملي كما في الموسوعة الشعرية، وتماه:

أحبي به فرج سلوقية كالشمس يغشى طرف الأنمل

وهو في منتهى الطلب في أشعار العرب ص ٣٨٦

وكذلك قوله: ((أُسْنَمَةُ)) اسمٌ مَوْضِعٍ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، وما ذَكَرَهُ رِوَايَةُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَأَصْحَابُنَا يَرَوُونَهُ بِضَمِّ الهمزة عَلَى أَنَّهُ عَلَمٌ، وَيَقُولُونَ: سَيَبُونِهِ يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ أَفْعُلٌ فِي أَسْمَاءِ الأَجْنَاسِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَا يَقْدَحُ فِيهَا ذَكَرُهُ أُسْنَمَةُ، إِذَا ثَبَتَتْ أَيْضًا (١)، وَأَرْزُ (٢) اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، فَأَمَّا أَنْعُمُ اسْمٌ مَوْضِعٍ فَهُوَ جَمْعُ سُمِّيَ [به] .

وقوله: ((هِيَ الدَّجَاجَةُ))، الدَّجَاجُ (٣) (٤) يَقَعُ عَلَى الدِّيَكَةِ، قَالَ:

صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرْعُ النَّوَاقِيسِ (٥)

فَعَلَى هَذَا يُقَالُ: دَجَاجَةٌ ذَكَرٌ وَدَجَاجَةٌ أُنْثَى، وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُ الدَّالَ فَلِذَلِكَ ذَكَرَهُ، وَجَمْعُهُ دَجَاجٌ، وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ: دَجَدَجَ الدَّجَاجُ: إِذَا عَدَا .
((الشَّتْوَةُ وَالصَّيْفَةُ))، الْعَامَّةُ تَكْسِرُ أَوَّلَهُمَا، وَهُمَا لِلْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ، مِنْ شَتَا يَشْتَوُ، وَصَافٌ يَصِيفُ صَيْفًا أَيْ: دَخَلَ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، قَالَ:
نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمَهْلَبِ شَاتِيًا (٦)

(١) لَأَنَّهُ عَلَمٌ .

(٢) كَأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ « أَرْن » ، وَفِي ج « أَرَز » وَمَا أُثْبِتَهُ مِنَ الْمَعْرَبِ لِلْجَوَالِقِيِّ ٨٢ وَأَصْلُهَا «أَرْزَزُ» ثُمَّ نَقَلَتْ الْحَرَكَةُ إِلَى الرَّاءِ فَأَدْغَمَتْ الزَّايَانَ فَصَارَتْ «أَرْزَزُ». وَهِيَ اسْمُ جَنْسٍ .

(٣) فِي ج « الدَّجَاجَةُ » .

(٤) فِي ج زِيَادَةُ « قَدْ » .

(٥) عَجَزَ بَيْتَ لَجْرِيرٍ فِي دِيْوَانِهِ ص ٣٢١ وَصَدْرُهُ :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرَقْنِي

وَانْظُرْ شَرْحَ الْفَصِيحِ لِلزُّخْمَشَرِيِّ ص ٤٠٦ ، وَالْخَزَانَةُ ٣ / ١٠٧ .

(٦) صَدَرَ بَيْتٌ لِبَكِيرِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَجَزَهُ :

غَرِيبًا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ مَحَلٍ

ويقال أَيْضًا: صِفْنَا بِمَكَانٍ كَذَا، وَشَتَوْنَا بِمَكَانٍ كَذَا أَيْ: أَقْمَنَّا صَيْفَنَا وَشِتَاءَنَا فِيهِمَا .

وكذلك قولهم: ((الكثرة)) يكسرون أوله، وهو مصدرٌ كثر، ويُقال: كاثَرْنَاهُمْ فكثَرْنَاهُمْ أَيْ: غَلَبْنَاهُمْ ، نَكْثَرُهُمْ كَثْرًا، وَكُثِرَ الشَّيْءُ: أَكْثَرُهُ، وَضِدُّهُ الْقُلُّ، وَرَجُلٌ مُكْثِرٌ وَآخَرٌ مُقِلٌّ .

وقولهم: ((سَفُوذٌ)) وَاحِدُ السَّفَافِيدِ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ: أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ سَفَدَ الطَّائِرُ لِمَا رُكِّبَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعَالِقِ، وَكَذَلِكَ ((كَلُوبٌ)) وَاحِدُ الْكَلَالِيبِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: كُلابٌ، قَالَ الْحَلِيلُ^(١): هُمَا لَعَتَانِ .

((وَسَمُورٌ)): لَفْظَةٌ مَعْرَبَةٌ^(٢) .

[و] قَوْلُهُمْ: ((سَبُوطٌ)) لِضَرْبٍ مِنَ السَّمَكِ [قال الدَّريديُّ: هو اسمٌ أَعْجَمِيٌّ^(٣)، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ] . وَتَنَوَّرَ عَرَبِيٌّ، وَجَمْعُهُ تَنَائِيرٌ .

وقوله: ((كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعُولٍ فَهُوَ مَفْتُوحٌ))، يُرِيدُ: أَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ يَجِيءُ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ إِلَّا السُّبُوحَ [و] الْقُدُّوسَ وَالذُّرُوحَ فَإِنَّ الضَّمَّ أَكْثَرُ فِيهَا^(٤) فِي الْإِسْتِعْمَالِ .

البيان والتبيين ٣/ ٢٣٣، وعيون الأخبار ١/ ٣٤١، وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٣٠٣ .

(١) العين ٥ / ٣٧٦ ولم ينص على اللغتين .

(٢) سَمُورٌ كتنور: دَابَّةٌ يَتَخَذُ مِنْ جِلْدِهَا فَرَوْ يَلْبَسُهُ الْأَكَابِرُ، انظر قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ٢ / ١٥٤ .

(٣) الجوهرة ٣ / ٣٩٧ وفيه « وهو ضربٌ من الحيتان » .

(٤) في ج « فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِ أَكْثَرُ ، يَرِيدُ أَكْثَرُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ » .

و((السُّبُوح)): مِنْ سَبَحْتَ اللَّهَ تَعَالَى: إِذَا نَزَّهْتَهُ، ((وَالْقُدُّوسُ)): مِنْ الْقُدُسِ وَهُوَ الطَّهَارَةُ، و((الذُّرُّوحُ)): دُوبَيْةٌ ذَكَرُوا أَنَّهَا سُمِّ، وَجَمْعُهُ ذَرَارِيحُ وَذَرَارِحُ، وَيُقَالُ أَيْضًا: ذُرْنُوحٌ وَذُرْخُرُحٌ وَذَرَّاحٌ، وَيَجْمَعُ الذُّرْنُوحُ عَلَى الذَّرَارِيحِ (١).

وقوله: ((وَقَعُوا فِي صَعُودٍ وَهَبُوطٍ وَحُدُورٍ)) هَذِهِ أَسْمَاءُ عِقَابٍ [وهي] مُؤَنَّثَاتٌ، فَالصُّعُودُ مَا يَشُقُّ عَلَى السَّائِرِ فِي صُعودِهِ، وَيُقَالُ: الصَّعُودَاءُ أَيْضًا وَبُنَيَّ مِنْهُ تَصَعَّدَ فِي الْأَمْرِ: إِذَا شَقَّ، وَيُقَالُ: فِي أَمْرِهِ صَعْدٌ (٢) وَصَعُودٌ وَصَعْدَاءُ أَيُّ: مَشَقَّةٌ، وَلَأَزْهَقَنَّكَ صَعُودًا. وَالْحُدُورُ: مَا يَشُقُّ فِي انْحِدَارِهِ، وَكَذَلِكَ الْهَبُوطُ (٣).

ومثلها ((الكُّثُودُ))، وَهُوَ مَا يَتَكَاءُ ذَلِكَ كَيْفَ سِرَتْ، وَمَصَادِرُهَا بِالضَّمِّ، وَيُقَالُ: هُوَ كَثِيرُ الصُّعُودِ وَالْهَبُوطِ، وَمِنَ الْحُدُورِ يُقَالُ: حَدَرَتْهُمْ السَّنَةُ أَيُّ: حَطَّاهُمُ الْجَدْبُ (٤) مِنْ الْبَدْوِ إِلَى الْأَمْصَارِ. وَالْحَادُورُ: الْقُرْطُ.

((وَالْجَزُورُ))، اسْمُ الْبَعِيرِ إِذَا أُعِدَّ لِلنَّحْرِ، فَهُوَ يَسْتَحِقُّ الْاسْمَ قَبْلَ حُصُولِ الْجَزْرِ لَهُ، وَيَسْتَضْحِيهِ إِلَى وَقْتِهِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: لَحْمُ الْجَزُورِ [ويقال: أَجْزَرَنِي، أَيُّ: أَمَكَّنَنِي مِنْ جَزْرِهَا].

((وَهُوَ الْوَقُودُ، وَالطَّهُّورُ، وَالْوَضُوءُ))، (يعني الاسم، والمصدر بالضم، يعني

(١) في ج " الذَّرَارِيحِ " .

(٢) في الأصل " صُعْدٌ " بضمين .

(٣) في ج بإسقاط الواو .

(٤) في ج " الحرب " .

الوقود والطهور والوضوء^(١)، قال سيبويه^(٢): هذه الأسماء إذا كانت مفتوحة فهي تكون مصادر أيضاً، ولم ينكر أن يكون الوقود اسماً للحطب، وأن يكون الطهور اسماً للماء قال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾^(٣) وأن يكون الوضوء اسماً لما يتوضأ به، كما أن السحور اسم لما يتسحر به، والفطور اسم لما يفطر عليه، والبرود اسم الدواء الذي تبرد به العين، ولا خلاف في القبول أنه مصدر، وقولهم: هو حسن القبول أراد أنه محبب تقبله القلوب، وقد يقال هذا فيمن يكون حسن الاعتبار فيما يؤمر به أو يُنهى عنه.

وقوله: ((وهو الولوع)) اسم والفعل منه أولع إيلعاً، فولع ولوعاً وولعاً، وهو ولعة أي: يولع بما لا يعنيه ويوقف عليه، وقولهم لا أدري ما ولعه؟ أي: حبسه، [وما والعتة؟ يجوز أن يكون من قولهم ولوع]. ويقال: ولوع فلان بكذا [وكذا] أي: هو مُعَرَّى به، فأما ولع يلع ولعاً^(٤) وولعاً فمعناه: كذب.

((والكبد والفخذ والكِرش والفَحْث)) إنما ذكر هذه الأحرُف؛ لأنها قد تنقل حركة عينها إلى فائها، فيقال: كَبَدٌ وفَخَذٌ وكِرْشٌ وفِحْثٌ، واختار^(٥) الفتح؛ لأنه

(١) ما بين القوسين ساقط من ج.

(٢) الكتاب ٤ / ٤٢.

(٣) من آية ٤٨ / الفرقان.

(٤) «ولعا» مكررة في ج.

(٥) في الأصل «واختاره» ورسمت كلمة «الفتح» فوق السطر، فلعلها تفسير للضمير في «اختاره». وما أثبتته عن ج.

الأصل ولغة قريش .

فَأَمَّا الْكِبْدُ فَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، ولهذا قِيلَ: كَبِدٌ حَرَّى، وجمعه أَكْبَادٌ وَكُبُودٌ، وَكَبِدَ الرَّجُلُ: أَصِيبَتْ كَبِدُهُ كَبْدًا [والأكْبَدُ قد يكون عَظِيمَ الْجَوْفِ، وقد يكون الذي يشتكي كَبِدَهُ]، واسمُ الدَّاءِ الْكُبَادُ، وَكَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ وَلِذَلِكَ ^(١) قِيلَ: كَبِدُ الْقَوْسِ، وَحَلَّتِ الطَّائِرُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ، وَفِي كُبَيْدَاءِ السَّمَاءِ، قَالَ الْخَلِيلُ: إِذَا صَغُرُوا جَعَلُوهُ ^(٢) كَالْتَّعْتِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يُوزَايِ كُبَيْدَاتِ السَّمَاءِ عَمُودُهَا ^(٣)

.....

فَصَغَّرَ عَلَى اللَّفْظِ وَجَمَعَ .

وَالْفَخْدُ مُؤَنَّثَةٌ، وَيُقَالُ لِمَنْ دُونَ الْقَبِيلَةِ: فَخَذٌ، كَمَا يُقَالُ بَطْنٌ، وَجَمْعُهُ أَفْخَاذٌ لَا غَيْرَ، وَقِيلَ فَخَذَ الرَّجُلُ: نَفَرَهُ مِنْ حَيْهَ، [وَفَخَذْتُ الْحَيَّ: صَنَفْتُهُمْ فَخَذًا فَخَذًا] وَأَصْلُ الْفَخْدِ مَوْصِلُ الْوَرِكِ بِالسَّاقِ ^(٤)، وَالكَرْشُ هُوَ مَا يَجْمَعُ الْعَلَفَ، وَيُقَالُ لِمَنْ كَثُرَ عِيَالُهُ: وَرَاءَهُ كَرِشٌ مَشْتَوْرَةٌ ^(٥)، وَجَمْعُهُ كُرُوشٌ .

((وَالْفَحِثُ)) قَالَ: ((وَهِيَ الْقَبَةُ))، قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْكَرْشُ نَفْسُهَا، وَحُكِيَ فِيهَا

(١) في الأصل « كذلك » .

(٢) في الأصل « جعلوا » . وفي العين ٥ / ٣٣٣ : « جعلوها » .

(٣) عجز بيت للمثقب العبدى : ديوانه ضمن الموسوعة الشعرية، (ومتهى الطلب ضمن الموسوعة) ص ٧٢٦ صدره:

وأي أناس لا أباح بغارة

(٤) في ج « والسارق » .

(٥) في ج « مشور » .

الْحِفْتُ عَلَى أَمَّتِهَا^(١) مَقْلُوبٌ، أَوْ جَاءَ مِنْ لُغَتَيْنِ .

((وَالضَّحِكُ وَاللَّعِبُ وَالْحَلِفُ وَالكَذِبُ)): هِيَ مَصَادِرُ كُلِّهَا، وَلَمَّا كَانَتْ تُخَفِّفُ وَتُنْقِلُ حَرَكَاتُ عَيْنِهَا إِلَى فَائِئِهَا فَيَقَالُ: ضَحِكٌ وَلَعِبٌ وَحَلَفٌ وَكَذَبٌ اخْتَارَ الْأَصْلَ .
[وَيَقَالُ لِلضَّحِكِ إِذَا كَانَ عَنْ هُزْءٍ يَضْحَكُهُ إِظْهَارُ تَعَجُّبٍ: تَهَانُفٌ، عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

يَتَهَانُنَّ وَقَدْ قُلْنَ لَهَا حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدَّ^(٢)

وَالضُّحَكَةُ: مَنْ يُضْحَكُ مِنْهُ، وَالضُّحَاكَةُ وَالضَّحَاكُ: الْكَثِيرُ الضَّحِكِ،
وَالضَّاحِكَةُ: كُلُّ سِنٍّ تَبْدُو [عِنْدَ الضَّحِكِ] .

وَالْأَلْعُوبَةُ: اللَّعِبُ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الْخُطَّافَ مُلَاعِبَ ظِلِّهِ .

وَيَقَالُ: بَيْنَهُمْ حِلْفٌ: إِذَا تَحَالَفُوا عَلَى أَنْ يَتَنَاصَرُوا وَلَا يَتَخَاذَلُوا، وَأَصْلُهُ مِنَ الْيَمِينِ، وَيَقَالُ: هُمْ الْأَحْلَافُ لِأَسَدٍ وَغَطَفَانَ، وَهُمْ الْخُلَفَاءُ جَمْعُ حَلِيفٍ، وَقَدْ احْتَلَفُوا .

قوله: ((حَنِق)) هُوَ اسْمٌ مِنَ الْحَنِقِ الَّذِي هُوَ الْعَدَاوَةُ، وَيَكُونُ كَالضَّحِكِ مِنْ ضَحِكٍ يَضْحَكُ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ لُغَةً فِي الْحَنِقِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ حَنِقَ، وَكَذَلِكَ الْحَنِقُ بِالْخَاءِ مَعْجَمَةٌ، لُغَةً فِي الْحَنِقِ، مَصْدَرُ خَنَقَهُ، فَأَمَّا الْحَنِقُ اسْمًا لِلْفَاعِلِ مِنْ خَنِقَ يَحْنَقُ فَلَا كَلَامَ فِيهِ . وَيَكُونُ كَالضَّجَرِ مِنْ ضَجَرَ يَضْجَرُ، وَالْفَرَحُ مِنْ فَرِحَ يَفْرَحُ .

(١) فِي ج "أَه" .

(٢) دِيَوَانُهُ ص ٥٣ وَفِيهِ "يَتَضَاحِكُن" .

وقوله: ((وهو الصَّبْرُ لهذا المرِّ)) ، العَامَّةُ تُوَلَّعُ بتسكين الباء مِنْهُ ، لكنه ذكره فيما يفتح، ولا أعلمه يكسره أَحَدٌ من النَّاسِ، وأصل الصَّبْرِ الحَبْسُ، ثُمَّ قالوا: قُتِلَ فُلَانٌ صَبْرًا، أَي: حُبْسَ حَتَّى قُتِلَ .

وقوله: ((الضَّرِطُّ والحَبِطُّ)) بناءً ان يُوْتَى بهما بدلًا مِنْ الفُعَالِ الذي هو أَصْلٌ في أَبْنِيَةِ الأصواتِ، وقد يُقَالُ: الضَّرَاطُ والحَبَاطُ، والفِعْلُ منهما جاء على فَعَلَ وفَعَلَّ، وإذا كان كذلك فَمَجِيئُهَا^(١) مَجِيء اللَّعِبِ مِنْ لَعَبَ والحَلْفِ مِنْ حَلَفَ .

و((المَعِدَّة)) قد يكسر أَوَّلُهُ بنقل حَرَكَةِ العينِ إليه، فاختر الأَصْلَ، ويقال: مُعِدَّ الرَّجُلُ: إذا اشْتَكَى مِنْ مَعِدَّتِهِ، ويجمع على المِعْد والمُعِدِّ .

وقوئُهُمْ: ((هُمُ السَّفَلَةُ))، وقد يُكْسَرُ أَوَّلُهُ بنقل حركة عَيْنِهِ إِلَيْهِ .

و((اللَّبْنَةُ)) لُغَةٌ فِي اللَّبْنَةِ واحدة لَبْنِ البِنَاءِ، وجمعها لَبْنٌ، قال:

دَلَّوْكَ عَنْ حَدِّ الضُّرُوسِ وَاللَّبْنِ^(٢)

وكذلك كَلِمَةٌ وَكَلِمٌ، وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ: كَلِمَةٌ [إِلَّا أَنَّهُ فِي الاسْتِعْمَالِ دُونَ اللَّبْنَةِ .

((وَالْفَطْنَةُ))^(٣): لُغَةٌ فِي الْفِطْنَةِ، فاخترها وَهِيَ كالدَّرْبَةِ والشَّعْرَةِ، ويُقَالُ: رَجُلٌ

(١) في ج « فمجيئها » .

(٢) لسالم بن دارة، كما في الجمهرة ١ / ٣٢٨ ، واللسان (لبن) كما قال ابن بري. ولم يعز في الصحاح (ضرس، ولبن) ٩٤٢ و ٢١٩٢، وقد اختلف فيه. فروي «هُوَ ذَلَّةُ الْمَشَاةِ عَنْ ضَرْسِ اللَّبْنِ»، ومثله:

إِذْ لَا يَزَالُ قَاتِلُ ابْنِ أَبِي

(٣) الْفَطْنَةُ بهذا الضبط مما يعز وجوده في المعجم .

فَطِنٌ كَمَا يُقَالُ: حَذِرٌ .

((الْقَطِنَةُ))، وقال: وَهِيَ شِبْهُ الرَّمَانَةِ فِي جَوْفِ الْبَقَرَةِ، وَقَدْ يُكْسَرُ أَوَّلُهُ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَيْهَا، فَاخْتَارَ الْأَصْلَ؛ لاشتِهاره وفخامته في اللَّفْظِ .

وقوله: ((بِعْتُكَ بَيْعًا بِأَخْرَةٍ وَنَظْرَةٍ)) يُرِيدُ: بِتَأْخِيرٍ وَإِنْظَارٍ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿فَنَظَرْتُ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾^(١) وقوله: ((مَا عَرَفْتُهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ)) أَي: فِي آخِرِ الْأَمْرِ، أَصْلُ الْكَلِمَتَيْنِ شَيْءٌ وَاحِدٌ فَفُرِّقَ بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ الْبَنَائَيْنِ^(٢) كَمَا فَعَلُوا^(٣) فِي عَدَلٍ وَعَدِيلٍ .

(١) من آية ٢٨٠ / البقرة .

(٢) فِي ج : « البناء » .

(٣) فِي ج « فعلوه » .

باب المكسورِ أولُهُ

القَصْدُ في هذا البابِ إلى أَنَّ ما يَحِيءُ فِيهِ يُكْسَرُ أولُهُ اخْتِيارًا^(١)، لا أَنَّهُ لا يَجُوزُ غَيْرُهُ .

قوله: ((الشَّيْءُ رِخْوٌ)) أي: مُسْتَرَخٍ، يُقَالُ لِلْفَرَسِ: هُوَ رِخْوُ اللَّبِّ والفِعْلُ مِنْهُ أَرَخَيْتُ إِرخَاءً وَبِنَاءُ المطَاوَعَةِ مِنْهُ اسْتَرَخَى، واستَفْعَلَ هَذَا بِمَعْنَى فَعَلَ .

((وَهُوَ الْجِرْوُ)) وَلَدُ كُلِّ سَبْعٍ، والجمعُ أَجْرٍ وَجِرَاءٌ .

((الرَّطْلُ ما يُوزَنُ بِهِ وَيُكَالُ))، والجمعُ أَرطالٌ [قال:

لها رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتِ فِيهِ وفَلَّاحٌ يَسُوقُ لها حِمَارًا]^(٢)

فَإِنْ قُلْتَ: عِنْدِي رِطْلٌ زَيْتًا أَوْ رِطْلٌ زَيْتٍ فالْمَعْنَى عِنْدِي مِنَ الزَّيْتِ بِزَنْتِهِ أَوْ بمقداره .

ويُقالُ رَطَلْتُ الشَّيْءَ: إِذَا رُزَّتُهُ بِأَنْ تَرَفَعَهُ بِيَدِكَ وتَضَعَهُ لِتَعْرِفَ قَدْرَهُ، فَإِنْ فَتَحْتَ الرِّاءَ أَرِيدَ بِهِ الغُلامُ الشَّابُّ النَّاعِمُ، والعامَّةُ تَفْتَحُ الأوَّلَ، ويُقالُ: غُلامٌ رَطْلٌ فَيَكُونُ صِفَةً، ورَطَلَتِ المرأةُ شَعْرَهَا: إِذَا بَلَّتَهُ لِتُجَعِّدَهُ .

((اسْتُعْمِلَ فلانٌ عَلَى الشَّامِ وما أَخَذَ إِخْذَهُ))، يُريدُ [ما دَخَلَ في جُمْلَتِهِ، وَجِبَى خَرَّاجُهُ مع نواحيه^(٣)، وقد فَتَحَ أوَّلَ إِخْذٍ في بعضِ اللُّغاتِ؛ فلذلك ذَكَرَهُ، وبعضُهُم يَرْفَعُ "إِخْذَهُ"، يَريدُ: وما أَخَذَ إِخْذَهُ]، أي: ما حَوَاهُ^(٤) جَانِبُهُ وما أَخَذَ الأوَّلَ: يُرادُ

(١) «اختياراً» و«ساقطة من ج . ويظهر أن صواب النص كما أثبت وفي الأصل «اختياراً ولأنه».

(٢) عمرو بن أهر، ديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية) واللسان (رطل) وفيه «بها» .

(٣) يقصد : ما والاها وكان في ناحيته . فالضمير في (إخذه) يعود إلى الشام .

(٤) في الأصل «حوى» .

بِهِ الشَّامُ. وَمَا أَخَذَ إِخْذَ الشَّامِ، أَي: مَا عُدَّ مَعَهُ وَفِي جُمْلَتِهِ .

((النَّسِيَانُ)) مَصْدَرُ نَسِيْتُ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُ النَّوْنَ وَالسَّيْنَ، وَفَعْلَانُ بِتَحْرِيكِهَا بَابُهُ أَنْ يَكُونَ لِمَا يَتَحَرَّكُ وَيَضْطَرِبُ كَالزَّوَانِ وَالْقَفْزَانِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا [وَفَعْلَانُ بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ يُعَدُّ فِي الْمَصَادِرِ، وَمِمَّا جَاءَ مِنْهُ لَيَّانُ مَصْدَرُ لَوَيْتُهُ بِدَيْنِيهِ: إِذَا مَطَّلْتُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تُسَيِّئَنَ لَيَّانِي وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ^(١)

وَشَيْئَتُهُ أَشْنُوهُ شَنَاثًا].

((الدِّيَوَانُ)) إِنْ قِيلَ: لَمْ تُرِكَ إِدْغَامُهُ، وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ إِذَا اجْتَمَعَا فَأَيُّهُمَا سَبَقَ الْآخَرَ بِالسُّكُونِ ثَقُلَ الْوَاوُ يَاءً، وَيُدْغَمُ الْأَوَّلُ فِي الثَّانِي؟ فَاجْزَأُ أَنْ الْكَلِمَةَ أَصْلُهَا دَوَّانٌ، بِدِلَالَةِ قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ: دَوَّائِينَ، لَكِنَّهُمْ هَرَبُوا مِنَ التَّضْعِيفِ اسْتِثْقَالًا لَهُ إِلَى أَنْ أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ الْأَوَّلَى يَاءً، فَلَوْ تَكَلَّفُوا مَا رَسَمْتُهُ مِنْ قَلْبِ الْوَاوِ يَاءً وَإِدْغَامِ الْأَوَّلِ فِيهِ لَعَادَ مِثْلُ مَا هَرَبُوا مِنْهُ وَهُوَ التَّضْعِيفُ بِحُصُولِ يَاءَيْنِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْكَلِمَةَ بَعْدَ الْإِدْغَامِ تَصِيرُ عَلَى دِيَّانٍ .

وَبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهَا مُعَرَّبَةٌ مِنْ دِيَوَانٍ^(٢) [أَي: أَنَّ الْكُتَّابَ الْجَنُّ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مِنْ دَوَّانَتِ الْكَلِمَةِ وَغَيْرَهَا^(٣): إِذَا ضَبَطْتَهَا وَقَيَّدْتَهَا،

(١) صدر بيت لذي الرُّمة في ديوانه ص ١٣٠٦ ، واللسان (لوى) وعجزه :

وَأُخْسِنُ يَا ذَاتَ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا

(٢) « قال الأصمعي: أصله فارسي، وإنما أراد «ديبان» و « ديوان » أي: الشياطين، أي : كُتَّابُ

يُشَبِّهُونَ الشَّيَاطِينَ فِي نَفَادِهِمْ، وَ «الدَّيُّو» هُوَ الشَّيْطَانُ. الْمَرْبُ لِلْجَوَالِيْقِي ص ٢٠٢ .

(٣) نقل الخفاجي هذا الكلام في شفاء الغليل .

وَيُقَالُ: هُوَ مُدَوِّنٌ فِي كِتَابِ كَذَا وَكَذَا، وَفِي دِيْوَانِ فُلَانٍ؛ لِأَنَّ الدِّيْوَانَ مَوْضِعُ ضَبْطِ حُسْبَانَاتِ النَّاسِ وَأَحْوَالِهِمْ وَتَدْوِينِهَا، وَإِنَّمَا اخْتُمِلَ التَّضْعِيفُ فِي الْجَمْعِ، فَرُدَّ إِلَيْهِ لِدُخُولِ أَلْفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْوَائِينَ فِيهِ، وَلِذَلِكَ فِي التَّصْغِيرِ إِذَا قُلْتَ دَوِّيْرَيْنِ حَالِ يَاءٍ التَّصْغِيرِ بَيْنَ الْوَائِينَ، فَاخْتُمِلَ اجْتِمَاعُهُمَا، وَفِي الْوَاحِدِ وَلِيٍّ إِحْدَى الْوَائِيْنِ الْأُخْرَى فَاسْتَقْبَلَ .

و(دَوْن) تَفْسِيرُهُ: الْقَاصِرُ عَنِ الشَّيْءِ، مِنْ هَذَا أَيْضًا، وَمَنْ تَوَهَّمَ أَنْ (دَوْن) مَا ...

... (١) لِسَا) مِنْهُ - مَعَ تَبَاعُدِ الْإِشْتِقَاقِ، وَالْمَعْنَى فِيهِ: مِنْ وَرَائِهِ - فَقَدْ أَبْعَدَ .

وَكَذَلِكَ ((الدِّيَابِجُ)) أَصْلُهُ دِبَّاجٌ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ يَاءً، وَمِثْلُهُ دِينَارٌ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ دَنَانِيرٌ، وَدَبَابِيجٌ، وَيُقَالُ: مَا لِهَذَا الشَّعْرِ دِيَابِجَةٌ أَيْ: حُسْنٌ؛ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِمْ: مَا بِالْدارِ دِبَّيْجٌ إِلَى أَنَّهُ فَعِيلٌ مِنَ الدِّيَابِجِ؛ لِأَنَّ الدُّوْرَ وَالْمَوَاضِعَ بِالنَّاسِ تَحْسُنُ وَتَتَزَيَّنُ، فَهَمْ حَلِيَّتُهَا وَزِينَتُهَا .

((وَكَسْرَى)) مُعَرَّبٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ الْكَافَ، فَاخْتَارَ كَسْرَهُ، وَفَعِلَى فِي الْاسْمِ مَوْجُودٌ، نَحْوُ دَفْلَى، وَلَيْسَ فِي الصِّفَاتِ، وَالْبَصْرِ يُؤْنَ يَخْتَارُونَ الْفَتْحَ فِي أَوَّلِهِ بِدَلَالَةِ أَنَّ النِّسْبَةَ إِلَيْهِ كَسَرُوِيَّ بِفَتْحِ الْكَافِ، وَأَنَّ فَعِلَى فِي الْكَلَامِ أَكْثَرُ مِنْ فِعْلَى، وَأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِمَا يُغَيِّرُهُ النَّسَبُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ فِي دِرْهَمٍ: دَرْهَمِي .

وَجَمْعُهُ أَكَاسِرَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْهَاءُ فِي آخِرِهِ تُؤْذِنُ بَعْدَ تَأْكِيدِهَا تَأْنِيثَ الْجَمْعِ بِأَنَّ وَاحِدَهُ أَعْجَمِيٌّ .

قَوْلُهُ ((سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ)) أَيْ: مَا يُسَدُّ بِهِ الْفَقْرُ، وَبَعْضُهُمْ فَتَحَ السِّينَ، وَلَيْسَ

(١) كَلِمَتَانِ مَطْمُوسَتَانِ، وَمَا تَحْتَهُ خَطٌّ غَيْرُ مَفْهُومٍ، وَابْتَنَى عَلَى مَا ظَهَرَ لِي، وَهُوَ قَابِلٌ لِقِرَاءَاتٍ أُخْرَى .

بِجَيْدٍ^(١)؛ لَأَنَّ السَّدَادَ مَصْدَرٌ لِرَجُلٍ سَدِيدٍ، وَهُوَ كَاللِّفَاقِ^(٢) وَالنِّظَامِ. وَالْوِثَاقُ أَسْمَاءُ لِمَا يُلْفَقُ بِهِ وَيُنْظَمُ وَيُوثَقُ بِهِ الشَّيْءُ. وَالْفِعْلُ مِنَ الْعَوَزِ أَعَوَزَ فَهُوَ مُعَوِزٌ، وَعَوِزَ عَوِزًا فَهُوَ عَوِزٌ، وَحَكِي فِي الْإِتْبَاعِ عَوِزٌ لَوِزٌ.

((الْخَوَانُ))، بَعْضُهُمْ يَضُمُّ الْحَاءَ. فَيَقُولُ: خَوَانٌ، وَهُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، وَالْكَسْرُ أَشْهَرُ، وَأَشْبَهُ بِأَسْمَاءِ الْحَالَاتِ^(٣)، وَجَمْعُهُ خُونٌ^(٤)، مِثْلُ بَوَانٍ وَبُؤَانٍ^(٥)، وَهُوَ بَعْضُ أَعْمَدَةِ الْبَيْتِ وَجَمْعُهُ بُؤُنٌ. وَالْخَوَانُ اسْمٌ لِمَا يُؤْكَلُ عَلَيْهِ، كَانَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ أَوْ لَمْ يَكُنْ، فَإِنْ هَيَّئَ وَنَضَّدَ عَلَيْهِ الْمَأْكُولُ قِيلَ لَهُ: مَائِدَةٌ؛ لِأَنَّهُ يَمِيدُ بِالْأَكْلِينَ إِلَيْهِ أَيْ: يَمِيلُ، وَجَمْعُهَا مَوَائِدُ.

وكَذَلِكَ [قَوْلُهُمْ] ((هُوَ فِي جَوَارِي)) حُكِيَ فِيهِ الضَّمُّ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ وَأَجْوَدُ، وَالْجَوَارُ مَصْدَرٌ جَاوَرَتْ وَالْجَوَارُ الْأَسْمُ. وَالْجَارُ اسْمٌ مَنْ يُجَاوِرُكَ، وَتُسَمَّى امْرَأَةُ الرَّجُلِ جَارَةً؛ لِأَنَّهَا تُجَاوِرُهُ، كَمَا سُمِّيَتْ حَلِيلَةً؛ لِأَنَّهَا تُحَالُهُ وَتُنَازِلُهُ، وَجَمْعُ الْجَارِ أَجَوَارٌ وَجِرَانٌ وَجِيرَةٌ.

وَقَوْلُهُ: ((هَذَا قِوَامُ الْأَمْرِ وَمِلَاكُهُ)) أَيْ: مَا يَقُومُ بِهِ وَيَمْلِكُ، وَأَصْلُ مَلَكَتْ شَدَدْتُ، وَمِنْهُ مَلَكَتِ الْعَجِينُ: إِذَا بِالْغَتِ فِي عَجْنِهِ، وَمَلَكَتْ يَدِي بِكَذَا: إِذَا ضَبَطْتُهُ

(١) فِي ج وَهُوَ الْأَصْلُ «بَجِيدٌ».

(٢) اللَّفَاقُ: إِذَا انضَمَّتْ شَقَّتَا الثَّوْبِ إِلَى بَعْضِ سُمِّيَا لِفَاقًا مَا دَامَتَا مَجْتَمِعَتَيْنِ. انْظُرِ اللَّسَانَ (لَفَقَ).

(٣) أَسْمَاءُ الْحَالَاتِ: هِيَ الْهَيْئَاتُ.

(٤) حَقُّ الْوَاوِ أَنْ تَحْرُكَ بِالضَّمِّ، وَتَرَكْتَ الْحَرَكَةَ لَثَقَهَا عَلَى الْوَاوِ. وَلَا ثَالِثَ لِهَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ. انْظُرِ اللَّسَانَ (بُونُ).

(٥) فِي الْأَصْلِ «بُونٌ» وَلَا مَعْنَى لَهَا هُنَا.

صَبَطًا مُحْكَمًا.

ومثل قوام [وملاك] نِظَامٌ وَجَمَاعٌ، يُقَالُ: هذا جِماعُ الأمرِ ونِظامُهُ .

وقوله: ((المالُ في الرَّعْيِ)) يُريدُ بالمالِ: الإِبِلَ، وعلى هذا يُجْمَلُ متى جاءَ في كلامهم مطلقاً، والرَّعْيُ الكَلأُ، يُقَالُ رَعَى رَعْيًا بالفتح، والمَرْعِيُّ رِعْيٌ كما يُقال: نَقَضَ في المصدرِ وَنَقَضَ في المَنْقُوضِ، ويُقال: رَأَيْتُ [رعياً]^(١) مِنَ النَّاسِ أَي: عَدَّةٌ مِمَّنْ يَرْعَى، والرَّعْيُ: الحِفظُ أَيْضاً، والمُراقِبَةُ، وأَزَعَتِ الأَرْضُ: كَثُرَ رِعْيُهَا .

وكذلك قولهم: ((كَمْ سَقَى أَرْضَكَ)) أَي: كَمْ نَصَبَها مِنَ المَاءِ، والمَصْدَرُ السَّقْيُ، ومثله الشَّرْبُ والشَّرْبُ في المعنى واللفظ، والسَّقْيُ يُسْتَعْمَلُ في الزَّرْعِ، يُقال: زَرَعَ سَقَى؛ لَأَنَّهُ مَسَقَى، كما أَنَّ نَفْسَ المَاءِ مَسَقَى أَيْضاً، وَضِدُّ السَّقْيِ العَذْيُ، ويُقالُ فِيهِمَا: سَقَى وَعَذَى مُشَدَّدَيْنِ، واختارَ التَّخْفِيفَ فِيهِمَا مَعَ كَسْرِ الأَوَّلِ، وقولهم: سَقَى البَطْنُ مَكسوراً أَيْضاً يُقال: بِهِ السَّقْيُ، وَقَدْ سَقَى بَطْنُهُ .

وقوله: ((فَلانٌ يَنْزِلُ العِلْوَ والسَّفْلَ))، قال: ((وَإِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَ))؛ لِأَنَّ الاسْتِعْمَالَ فِيهِمَا^(٢) رَأه يَكْثُرُ، وَلِأَنَّ عِلْوً شَيْءٌ وَعُلُوهُ وَعَالِيَتُهُ وَعُلاهُ: أَعْلَاهُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَرْتَقِي فِي مَعَالِي الأُمُورِ وَيَنْحَطُّ، وَكَانَ رُؤُساءُ العَرَبِ يَنْزِلُونَ الرِّوَابِي دُونَ التَّلَاعِ وَالْمَهَابِطِ، وَكَذَلِكَ كِرَامُهُمْ وَأَسْخِيائُهُمْ،^(٣) كَمَا كَانُوا يُؤَثِّرُونَ الكَوْنَ مَعَ الجَمْعِ

(١) ساقطة من الأصل ، وقد أثبتتها على صورتها في ج وتحتمل أن تكون " رَعْيًا " أطلق المصدر وأراد الاسم والجمع، ويحتمل أن يكون " رُعَى " جمع رعاة ، فهو جمع الجمع كما حكى عن أبي حنيفة الدينوري. وتحتمل أن تكون رعاء. والله أعلم بذلك. وتحتمل أن تكون 'رعياً' ذهب نونه. في المحيط كذا ٢ / ١٤٧ رأيت رَعْيًا من الناس، أي: عَدَّةٌ مِمَّنْ يَرْعَى .

(٢) في الأصل " فيهما راه " .

(٣) في الأصل زيادة " وهم " ، وهي تَجَلُّ بالمعنى .

الْأَعْظَمِ دُونَ الزَّعَانِفِ وَالْفِرَقِ لِيَكُونَ مَا يَمُوتُهُمْ ^(١) مُعْرَضًا ^(٢)، [على هذا قول الشاعر :

يَسِطُ الْيُوتَ لَكِي يَكُونَ مَظَنَّةً مِنْ حَيْثُ تُوَضَّعُ جَفْنُهُ الْمُتَرَفِّدُ] ^(٣)
وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالْسَّنْدِ ^(٤)

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا بَيْتَ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتٌ وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ ^(٥)

الْجِصُّ فِيهِ لُعْتَانٍ: فَتَحَ الْجِيمِ وَكَسَّرَهُ، وَاخْتَارَ الْكَسْرَ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ فِي الْاسْتِعْمَالِ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ عَرَبٌ، وَبَعْضُهُمْ عَرَبُهُ بَأَنْ جَعَلَ بَدَلَ الْجِيمِ قَافًا فَقَالَ: الْقَصَّ وَالْقِصَّةُ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحُ فَهُوَ أَفْصَحُ، وَفِي الْحَدِيثِ ((نَهَى عَنْ تَقْصِصِ

(١) في ج " ما عونهم " ولها معنى سائق هنا .

(٢) من مثل قولهم : " أرضٌ مُعْرَضَةٌ : يستعرضها المأل ، ويعترضها ، أي : هي أرض فيها بُتَّ يرعاه المأل إذا قرَّ فيها " . اللسان (عرض) .

(٣) شرح الحماسة ص ٩٦٤ ، ١٥٧٨ وهو في اللسان (وسط) ولم يعز ، وفيهما (المُسْتَرْفِدُ) وهو في اللسان (وسط) .

(٤) صدر بيت من قصيدة مشهورة في ديوانه ص ١٤ وهي إحدى المعلقات ، انظر شرح القصائد التسع ص ٧٣٣ ، وعجزه :

أَفُوتُ ، وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ

(٥) من شواهد سيبويه ٢/ ٢٠١ منسوباً لعمر بن قناس، شرح الحماسة ص ١٢٨٠ وأما المارزوقي ص ٢٦ منسوباً لعمر بن قناس، واللسان (بيت) وأراد " بيت " الثانية المرأة ؛ إذ بيت الرجل امرأته، ويكنى بالبيت عنها . انظر اللسان .

القُبُورِ)) (١).

((الزُّبَيْرُ مهموزٌ))، واختاره بكسر الباء؛ لأنَّ فِعْلًا أَكْثَرُ في كلامِ العربِ مِنْ فِعْلَلٍ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَمْ يَحْيَ فِعْلَلٌ فِي الْأَسْمَاءِ إِلَّا دِرْهَمٌ وَقِلْعَمٌ (٢)، و [قالوا:] ضَفَدَع [أَيْضًا] وَعَلَى هَذَا الزُّبَيْقُ يُهْمَزُ وَيُكْسَرُ أَوَّلُهُ وَثَالِثُهُ.

وَيُقَالُ زَأْبَرُ الثَّوْبِ زَأْبَرَةٌ، وَثَوْبٌ مُزَأَبَرٌ بِكسرِ الباءِ، وَالْعَامَّةُ لَا تَهْجُرُهُ، وَبَعْضُهُمْ زَعَمَ أَنَّهُ لُغَةٌ، وَأَنَّ اسْتِقَافَهُ مِنْ زَبْرَةِ الْأَسَدِ، وَهُوَ الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى كَتِفِهِ (٣)، وَيُقَالُ: أَسَدٌ أَزْبَرٌ، أَيْ: كَثِيرُ الزَّبْرَةِ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ عَلَى فِعْلٍ، وَفِي ((الزُّبَيْقِ يَقَالُ: دِرْهَمٌ مَزَابُقٌ)) بفتحِ الباءِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ زُوَيْقَ الدَّرْهَمِ: إِذَا جُعِلَ فِيهِ الزُّبَيْقُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: مُزَبَّقٌ عَلَى زُبُقِ الدَّرْهَمِ، وَالْفَصِيحُ مَا اخْتَارَهُ [أَبُو الْعَبَّاسِ] فِيهِمَا.

((الْقِرْقِسُ: الْبَعُوضُ))، وَقِيَاسُ جَمْعِهِ قَرَاقِسُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْجَرْجِسُ، وَأَنْشَدَ:

فَلَيْتَ الْأَفَاعِيَّ يَعْضَضُنَا مَكَانَ الْبَرَاغِيثِ وَالْقِرْقِسِ (٤)

قَوْلُهُ ((وَلَيْسَ [لِي] فِيهِ فِكْرٌ)) وَهُوَ: مَا يَقَعُ فِي خَلْدِكَ، وَتَفْتَحُ الْعَامَّةُ فَاءَهُ [أَيْضًا] وَإِنْ أَحْقَقْتَ بِهِ الْهَاءَ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا بِالْكَسْرِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَفْكَرَ وَفَكَرَ وَتَفَكَّرَ، وَتُجْمَعُ الْفِكْرَةُ عَلَى الْفِكْرِ وَالْأَفْكَارِ.

((أَوْطَأْتَنِي عِشْوَةً))، أَيْ: حَيَّرْتَنِي (٥) بباطِلٍ [وَيُقَالُ: تَعَشَّيْتَنِي فِي مَعْنَاهُ أَيْضًا]

(١) صحيح مسلم ٦٧٧/٢ والنهاية ٤ / ٧١، واللسان (قصص).

(٢) سيبويه ٢٨٩ / ٤.

(٣) في الأصل بالباء «الكبد» الكتد من الأسد من أصل العنق إلى أسفل الكتفين. انظر اللسان (كتد).

(٤) البيت بدون نسبة في اللسان (قرقس) وهو في إصلاح المنطق ص ٣٠٨، وشرح الفصيح

للزخشري ص ٤٤٣، وفي ج «الجرجس».

(٥) في الأصل «خبرتني».

وَأَصْلُهُ مِنْ عَشَا يَعْشُو: إِذَا سَارَ فِي ظُلْمَةٍ، وَالظُّلْمَةُ تُسَمَّى بِهِ عِشْوَةٌ وَعُشْوَةٌ^(١) قَالَ
الْحَطِيبَةُ^(٢):

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَحْذُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ^(٣)

وَالْعِشْوَاءُ بِمَنْزِلَةِ الظُّلُمَاءِ، وَيُقَالُ: هُوَ فِي عِشْوَاءٍ مِنْ أَمْرِهِ^(٤).

((الْحِدَاةُ)): الطَّيْرُ الْمَعْرُوفُ ((جَمْعُهَا حِدَاةٌ))، فَإِنْ فَتَحْتَ الْفَاءَ مِنْهَا فَهِيَ
الْقِيَاسُ، وَجَمْعُهَا حِدَاةٌ، هَذَا هُوَ الْاِخْتِيَارُ، وَقَدْ حُكِيَ الْفَتْحُ فِي الْأَوَّلِ وَالْكَسْرُ فِي
الثَّانِي^(٥).

((الْجِنَازَةُ)): اسْمُ الْمُتَوَفَّى فِي الْأَصْلِ، ثُمَّ سُمِّيَ مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ جِنَازَةً عَلَى عَادَتِهِمْ
فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا قَرَّبَ مِنْهُ، وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْجِيمَ فِي الْمُتَوَفَّى، قَالَ
الدَّرِيدِيُّ: جَنَزْتُ الشَّيْءَ: إِذَا سَتَرْتَهُ أَجْنَزُهُ جَنَزًا، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْجِنَازَةِ^(٦).

((الْغَسْلَةُ)): اسْمٌ لِمَا يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ، فَهِيَ كَالْجِرَّةِ لِمَا تَجَرَّتُ بِهِ الشَّاةُ، وَالذَّرَّةُ
وغيرهما، وَيُقَالُ لَهُ الْغُسُولُ أَيْضًا، فَيَكُونُ كَالْبُرُودِ وَالطَّهْوَرِ، فَأَمَّا الْغُسَالَةُ فَالْمَاءُ
الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْمَغْسُولِ، وَمِثْلُهُ الصَّبَابَةُ. وَالْغَسْلِيُّ: غُسَالَةُ أَجَوَافِ أَهْلِ النَّارِ، وَكُلُّ
جُرْحٍ أَوْ دَبَرٍ غَسَلْتُهُ فَمَا خَرَجَ مِنْهُ غَسْلِيْنٌ، فَعَلِيْنٌ مِنَ الْغَسْلِ.

(١) في ج الكلمة مثلثة العين ، بزيادة فتح العين .

(٢) في الأصل " الشاعر " .

(٣) ديوانه ص ٥١ ، واللسان (عشا) .

(٤) في الأصل " أمر " .

(٥) الجمهرة ٢ / ٩٢. وفي شرح الفصيح للزغشري ص ٤٤٤ "والعامة تفتح الحاء [من الحداة]، وهو خطأ".

(٦) الجمهرة ٢ / ٩٢ .

((كِفَّةُ الْمِيزَانِ)) قَالُوا: كُلُّ مَا اسْتَدَارَ فَهُوَ كِفَّةٌ، وَعَلَى هَذَا كِفَّةُ الْحَابِلِ ^(١)، وَمِنْهُ يُقَالُ: اسْتَكَفَّ الْقَوْمُ: إِذَا أَحْدَقُوا بِالشَّيْءِ، وَكُلُّ مَا اسْتَطَالَ فَهُوَ كِفَّةٌ، وَكِفَافُ الثَّوبِ وَالسَّحَابِ: نَوَاحِيهَا .

((صِنَارَةُ الْمِغْزَلِ)): الْحَدِيدَةُ الْمَعْقِفَةُ الَّتِي تُرَكَّبُ عَلَى رَأْسِ الْمِغْزَلِ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ صَنَرْتُ ^(٢) الْمِغْزَلَ، وَقِيلَ: هِيَ فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ .

((وَلِي فِي بَنِي فُلَانٍ بُغْيَةٌ)) أَيُّ: طَلِبَةٌ وَحَاجَةٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ بَغَيْتُهُ بُعَاءً فَاثْبَغَى ^(٣) لِي، [وَقَوْلُهُمْ لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا مِنْ هَذَا، أَيُّ لَيْسَ بِمَا يَحْسُنُ تَأْتِيهِ مِنْكَ أَوْ يَجُوزُ].

((وَهُوَ لِرِشْدَةٍ)) أَيُّ: وَلَدٌ حَلَالٌ، وَ((لِزْنِيَّةٍ)) أَيُّ: وَلَدٌ حَرَامٌ، [فَإِذَا قُلْتَ ((لِغْيَةٍ)) تَفْتَحُهُ، مَعْنَى لِغْيَةٍ مِثْلُ مَعْنَى زِنْيَةٍ] وَكُسِرَ الْأَوَّلُ فِي هَذِهِ الْأَحْرُفِ لِتُقَيَّدَ الْحَالُ، فَهُوَ كَالْقَعْدَةِ وَالْجُلْسَةِ وَمَا أَشَبَّهُهُمَا، وَفَتْحُهَا يُقَيَّدُ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ كَالضَّرْبَةِ وَنَحْوِهَا، وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا فَلَا فَضْلَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَحْرُفِ فِي الْجَوَازِ، لَكِنْ أَبَا الْعَبَّاسِ ^(٤) أَرَادَ أَنَّ الاسْتِعْمَالَ فِي زِنْيَةٍ وَرِشْدَةٍ بِالْكَسْرِ أَكْثَرُ، وَفِي غِيَّةٍ بِالْفَتْحِ أَكْثَرُ [لِاسْتِثْقَالِهِمُ الْكَسْرَةَ مَعَ الْيَاءِ، فَأَمَّا طَرِيقُهُ جَوَازُ الْوَجْهِينِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا فَلِمَا ذَكَرْتُ] . وَقَوْلُهُ: ((بَيْنَهُمَا إِحْنَةٌ)) أَيُّ: عِدَاوَةٌ، وَفِي مَعْنَاهُ يُقَالُ: بَيْنَهُمَا عِهْنَةٌ ^(٥)، وَجَمْعُهَا

(١) هُوَ الصَّائِدُ يَنْصَبُ شَرَكَةً أَوْ حِيَالَتَهُ لِلصَّيْدِ .

(٢) إِنَّمَا ضَعُفَ هَذَا الْقَوْلُ ؛ لِأَنَّهُ اسْتِثْقَاءٌ مِنَ الْعَيْنِ .

(٣) فِي ج " فَاثْبَغَى " . وَمَعْنَى " ائْبَغَى الشَّيْءَ " : تَيْسَّرَ وَتَسَهَّلَ . انْظُرِ الْقَامُوسَ (بَغَى) .

(٤) فِي ج زِيَادَةُ " لَعَلَّهُ " .

(٥) فِي ج " إِحْنَةٌ " . وَهُوَ خَطَأٌ وَتَكَرَّرَ فِيمَا يَظْهَرُ .

إِحْنٌ، وَالْعَوَامُ تَقُولُ: حِنَّةٌ، وَحَكَى أَبُو نَصْرِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: كُنَّا نَظُنُّ الطَّرِمَّاحَ شَيْئًا حَتَّى قَالَ:

وَأَكْرَهُ أَنْ يَعِيبَ عَلَى قَوْمِي هَجَائِي الْأَرْدَلِينَ ذَوِي الْحِنَاتِ^(١)
لَأَنَّهَا إِحْنَةٌ وَإِحْنٌ.

((أَجِدُ إِبْرِدَةً)) يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ بُرُودَةٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْبَرْدُ، وَيُقَالُ: بِهِ إِبْرِدَةٌ فِي الدَّاءِ لَا غَيْرُ.

((الِإِصْبَعُ)): فِيهَا عِدَّةُ لُغَاتٍ فَاخْتَارَ مَا تَرَى، وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ عَلَى مَالِهِ إِصْبَعٌ أَيْ: أَثَرٌ حَسَنٌ، وَيُقَالُ: صَبَعَ عَلَيْهِ أَيْ: أَشَارَ عَلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ، وَصَبَعَ الدَّجَاجَةَ: أَدْخَلَ إِصْبَعَهُ^(٢) فِي اسْتِهَا [أَيْهَا يَنْضُ أَوْ لَا] ؟ .

((الِإِشْفَى)): هُوَ الْمِسْرَدُ، وَالْجَمْعُ أَشَافٍ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: الشَّفَى^(٣).
((إِنْفَحَةُ الْجَدْيِ)) يُخَفَّفُ وَيُثْقَلُ^(٤)، وَهُوَ مَا يُرَوِّبُ بِهِ اللَّبَنُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: مِنْفَحَةٌ^(٥).

((إِكَافٌ وَوِكَافٌ)) [وَجَعَلَهَا: أَكُفٌّ وَوُكُفٌّ، وَ] الْفِعْلُ مِنْهُ تَوَكَّفَ وَتَأَكَّفَ، وَقَدْ أَكَفْتُ الْإِكَافَ وَوَكَفْتُهُ أَيْ: أَخَذْتُهُ، وَأَوَكَفْتُ الدَّابَّةَ وَوَكَفْتَهَا: جَعَلْتُ لَهَا إِكَافًا، وَاهْمَزَةُ إِبْدَاهَا مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ لَيْسَ بِمُطَرِّدٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ^(٦)؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَثْقُلْ ثِقَلًا

(١) ديوانه ص ٣٥، والموازنة ١ / ٤٣، والفائق ١ / ٢٧ .

(٢) في الأصل "إصبعها" .

(٣) في شرح الفصيح للزخسري "والعامة تقول: أشفى على وزن أعمى، وربما قالوا: شفا على وزن ربا، وكلاهما غير جيّد" .

(٤) يقصد الخاء تخفف وتشدد .

(٥) في تاج العروس (نفع) ٢ / ٣٤١ "بالميم بدل الهمزة" .

(٦) كابن جني في المنصف ١ / ٢٢٩ وابن الحاجب والرضي، كما في شرح الرضي للشافية ٣ / ٧٦، ٧٨ .

المُضْمُومَةِ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ قِيَاسًا^(١) وَفِي أَهْلِ اللَّغَةِ مَنْ لَا يَجْعَلُ اِهْمَزَةً بَدَلًا، وَإِنَّمَا يَجْعَلُهُ لُعْتَيْنِ^(٢)، (وَجَمْعُهُ أَكْفٌ وَوَكْفٌ) وَيَجُوزُ فِي وَكْفٍ أَكْفٌ، مِثْلُ أَقْتَتْ وَوَقَّتَتْ .

((إِضْبَارَةٌ مِنْ كُتِبَ)) أَيُّ: حُزْمَةٌ، اسْتِيقَافُهُ مِنْ ضَبْرْتُ، أَيُّ: جَمَعْتُ، وَيُقَالُ: ضَبَرَ الْفَرَسُ: إِذَا جَمَعَ قَوَائِمَهُ لِلوَثْبِ، فَإِذَا قُلْتُ: إِضْمَامَةٌ مِنْ كُتِبَ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ ضَمَمْتُ [وَلَيْسَ هَذَا - أَعْنِي: إِضْبَارَةٌ مِمَّا يُجْعَلُ الْبَاءُ فِيهِ بَدَلًا^(٣) مِنْ الْمِيمِ، كَسَمَدَ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ]، فَيَتَوَهَّمُ^(٤) أَنَّ الْأَصْلَ فِي إِضْبَارَةِ إِضْمَارَةٍ حَمَلًا عَلَى^(٥) أَضْمَرْتُهُ الْبِلَادُ: إِذَا غَيَّبْتُهُ وَسَتَرْتُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَا دُنُجْفَى وَتُقَطَّعُ مِنَّا الرَّحِمُ^(٦)

وَلَأَنَّ الْكُتْبَ إِذَا جُمِعَتْ وَلَفَّتْ فَقَدْ أَضْمَرْتُ، وَإِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ؛ لِأَنِّي سَمِعْتُ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُهُ، وَيَعْتَبَرُ أَنَّهُ يُقَالُ: أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ، وَلَا يُقَالُ: أَضْبَرْتُهُ^(٧) (إِنَّمَا يُقَالُ ضَبْرْتُ) وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّهَا إِفْعَالَةٌ مِنْ ضَبْرْتُ وَضَمَمْتُ، وَجَمْعُهَا: أَضَابِيرٌ وَأَضَامِيمٌ .

((السَّوَارُ)) مِنَ الْحَلِيِّ جَمْعُهُ أَسْوَرَةٌ وَأَسَاوِرٌ [يُقَالُ: سُوْرٌ، وَهَذِهِ اِهْمَزَةٌ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ مَضْمُومَةٍ، وَالْأَصْلُ سُوْرٌ، وَيُقَالُ: سَاوَرْتُهُ الرِّيحُ أَيُّ: هَبَّتْ عَلَيْهِ هُبُوبًا شَدِيدًا، كَأَنَّهُ مِنَ الْمَسَاوِرَةِ الَّتِي هِيَ الْمَوَاتِبَةُ، قَالَ النَّابِغَةُ:

(١) هو المازني، كما في المنصف ١ / ٢٢٨ - ٢٢٩ كما في شرح الرضي للشافعية ٣ / ٧٨ .

(٢) انظر المنصف ١ / ٢٣٠ ، ٢٣١ .

(٣) في الأصل ((بدل)).

(٤) في الأصل ((فأثوهم)).

(٥) في الأصل زيادة "ما" .

(٦) للأعشى، ديوانه ص ٤١، وغريب الحديث للحري ص ١١٠١ .

(٧) ما بين الحاصرتين ليس في ج والمقصود به أن الفعل منه على "فعل" لا "أفعل" .

وَأَبَدَتْ سِوَارًا عَنْ وُشُومٍ كَأَنَّهَا بَقِيَّةُ أَلْوَاحٍ عَلَيْهِنَّ مَذْهَبٌ^(١)
 ((وَالِإِسْوَارُ مِنْ أَسَاوِرَةِ الْفُرْسِ))، وَيُقَالُ: أَصْلُهُ فَارِسِيَّةٌ^(٢) مَعْرَبَةٌ، وَهُوَ
 إِسْوَارٌ^(٣)، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ [إِلَى] أَنَّهُ مِنْ تَسَوَّرْتُ الْفَرَسَ: إِذَا رَكِبْتَ أَعْلَاهُ، فَيَكُونُ
 مِثْلَ إِسْكَافٍ، وَيُقَالُ: تَسَوَّرْتُ الْحَائِطَ وَفِي الْقُرْآنِ «إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ»^(٤) وَالضَّمُّ
 فِي أَوَّلِهِ لُغَةٌ.

((رُثْمَانٌ إِمْلِسِيٌّ))، وَهُوَ الَّذِي لَا عَجَمَ حُبُوبِهِ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى إِمْلِيسٍ، عَلَى
 إِفْعِيلٍ مِنَ الْمَلَأَسَةِ، وَقَدْ وَصِفَتْ^(٥) الْأَرْضُ وَغَيْرُهَا [بِهِ]، وَيُقَالُ: مَلَسَ وَانْمَلَسَ،
 وَمِثْلُهُ إِمْلِيدٌ لِلْغُضَنِ الرَّطْبِ.

وَكَذَلِكَ الْإِهْلِيلِجُ مُعَرَّبٌ^(٦)، وَالْمَعْرَبَاتُ: مَا كَانَ مِنْهَا بِنَاؤُهُ مُوَافِقًا لِأَبْنِيَّةِ كَلَامِ
 الْعَرَبِ. يُحْمَلُ عَلَيْهَا، وَمَا خَالَفَ أَبْنِيَّتَهُمْ مِنْهَا يَرَاعَى مَا كَانَ الْفَهْمُ لَهُ أَكْثَرَ، فَيُخْتَارُ،
 وَرُبَّمَا اتَّفَقَ فِي الْأَسْمِ الْوَاحِدِ عِدَّةُ لُغَاتٍ، كَمَا رُويَ فِي جِبْرِئِيلَ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَطَرِيقُ
 الْإِخْتِيَارِ فِي مِثْلِ^(٧) مَا ذَكَرْتُ.

((الِإِوَرَّةُ)): هَذَا الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْإِوَرِّ وَالِإِوَرَّاتِ^(٨) وَالِإِوَرِّينَ

(١) ديوانه ٢٤١، وشرح الفصيح للزنجشيري ص ٤٥٣.

(٢) فرهنگ فارسي عميد ١ / ١٤٣، والمغرب للجواليقي ص ٦٨.

(٣) في الأصل "وهي أساور".

(٤) من آية ٢١ / ص.

(٥) في الأصل "وصيف".

(٦) المغرب ص ٧٦.

(٧) لعل الصواب "مثله".

(٨) في الأصل "الأواز".

قال:

تَلْقَى الْإِوْزَيْنَ فِي أَكْتَافِ دَارَتِهَا بِيضًا وَيْنِ يَدَيْهِ التَّبْنُ مَتَوْرٌ^(١)
وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ^(٢) وَزْنَهُ إِفْعَلَةً، وَهَمْزُهُ زَائِدَةٌ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ فِعْلَةً، وَهَمْزُهُ
أَصْلِيَّةٌ، وَإِنَّمَا جُمِعَ بِالتَّوْنِ إِمَّا لِلْمُبَالَغَةِ، وَإِمَّا لِثَلَا يَسْتَيِّنَ قَلِيلُهُ مِنْ كَثِيرِهِ، وَهَذَا
الثَّانِي^(٣) عَلَى طَرِيقَةِ الْكُوفِيِّينَ.

((الْإِزْرَبَةُ)): عَمُودٌ ضَخْمٌ قَالَ: ((وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهَا الْعَامَّةُ مِرْزَبَةً))، وَوَزْنُهَا
إِفْعَلَةٌ مَلْحَقٌ بِفِعْلَلَةٍ^(٤)، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَكَبَ إِزْرَبٌ^(٥) أَي: كَثِيرُ اللَّحْمِ، قَالَ:
إِنَّ لَهَا لَرَكَبًا إِزْرَبًا كَأَنَّهُ جَبْهَةٌ ذَرَى حَبًّا^(٦)
((الْإِبْهَامُ)): أَعْظَمُ الْأَصَابِعِ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ كَأَسْمَاءِ أَخَوَاتِهَا، وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَبَاهِيمِ،
وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ، وَفِي الْمَثَلِ (هُوَ أَقْصَرُ مِنْ إِبْهَامِ الْقَطَا)^(٧) وَهَذَا كَمَا قَالُوا

(١) النابغة الذبياني، ديوانه ص ٧٢، وغريب الحديث للحربي ص ٩٨٧ وفيه «يلقي»
والتهذيب ١٤ / ١٥٤ وفيه «تري» بدل «تلقى» و «فوضى» بدل «بيضا». واللسان (وزز).

(٢) في الأصل «يقول». وما أثبتته عن ج هو المناسب لقوله «يجعله» الآتي.

(٣) يحتمل أن يقصد بالثاني «فَعْلَةً» بتضعيف العين، انظر شرح الكافية ٢ / ١٨٥ ولم ينص فيه على
مذهب الكوفيين، وفيه «وربما جاء هذا الجمع في المضغف أيضا كإِوْزَيْنَ، وَحَرَيْنَ، وَحَكَى عن
يونس إِحْرَوْنَ بفتح الهمزة وكسرها، قيل: قد جاء إِحْرَةً في الواحد، وقيل: لم يجيء ذلك، ولكن
زيد الهمزة في الجمع تنبيهاً على كونه غير قياسي». ويحتمل أن يقصد بالثاني «دلالة على القلة
والكثرة» ولم أقف على من نصّ على عزوه إلى الكوفيين.

(٤) مثل «جرّدخل».

(٥) في الأصل «مرزب»، والركب هو مَنبِتُ العانة؛ لأنه يركب. انظر جزء فيه تعاليق من النحو
واللغة وأبيات معانٍ عن السيرافي ص ٤٨٢.

(٦) البيتان في اللسان (رِزْب). وذَرَى حَبًّا: اسم رجل.

(٧) الميداني ٢ / ١٢٨، العسكري ٢ / ١٥، والزنجشري ١ / ٢٨٣.

في ضده: أطول من [ظل] الرُمح^(١)، وقالوا في طريقته: حمل فلان فرصة^(٢) كأنها خُفُّ خُلَّة^(٣) ويُقال: حمل فلان كَرْدِيْدَةً، وهي القطعة من التمر كأنها رأس حمار. وأما البهائم فجمعُ البهم، وهو الصَّغِيرُ من أولاد المعز، ومنه البهيمة واحدة البهائم، وكلُّ مالا بيان فيه أو منه فهو بهيمٌ على هذا قالوا: ليلٌ بهيمٌ، وصوتٌ بهيمٌ، ولونٌ بهيمٌ، وأمرٌ مبهمٌ، وبابٌ مبهمٌ.

((شَهِدْنَا إِمْلَاكَ فُلَانٍ)) يُرِيدُ: إِشْهَادُهُ، كَانَ الرَّجُلُ جُعِلَ بِالْعَقْدِ الَّذِي عُقِدَ عَلَيْهِ مَالِكًا لَامَرَاتِهِ.

((الإِذْخِرُ)): نَبْتُ حِجَازِيٍّ لَيْنٌ تُحْشَى بِهِ الْوَسَائِدُ، وَتُظَلَّلُ بِهِ الْبُيُوتُ [وقال الخليل: هو حشيشة طيبة الريح]^(٤).

وقوله: ((وَمِنْهُ كُلُّ اسْمٍ فِي أَوَّلِهِ مِيمٌ مِمَّا يُنْقَلُ وَيُعْمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورٌ)) أَشَارَ بِهَذَا إِلَى أَسْمَاءِ الْأَلَاتِ، وَأَكْثَرَهَا عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَالٍ، كَالْمِلْحَفَةِ لِمَا يُلْتَحَفُ بِهِ، وَالْمِطْرَقَةِ لِمَا يُطْرَقُ بِهِ الْحَدِيدُ، وَيُطْرَقُ بِهِ الصُّوفُ أَوْ غَيْرُهُ، وَأَصْلُ الطَّرْقِ الضَّرْبُ، وَالْمَرْوَحَةُ لِمَا يُتَرَوَّحُ بِهِ. وَمِثْرَزٌ، وَمِرَاةٌ وَجَمْعُهَا مَرَاءٍ مِثْلُ مَرَاعٍ عَلَى مَفَاعِلٍ لَكِنَّ لَامَهُ مُعْتَلٌّ، وَإِنْ فَتَحْتَ الْمِيمَ مِنَ الْمَرْوَحَةِ [فقلت مروحة] فَهُوَ اسْمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكْثُرُ هُبُوبُ الرِّيحِ

(١) الميداني ٤٣٧/١، والأصفهاني ٢٨٥، ٢٨٤، والعسكري ١٣/٢، ١٩، والزخري ٢٢٩/١

(٢) في الأصل زيادة "ظل"، ولعلها سهو من الناسخ. والفُرْصة: القطعة.

(٣) كذا في النسختين، في المحيط (٣٣٦/١): ويقولون: أتانا بقرص كأنه خف خلة أي بقرص صغير. وقيل الخلة العظيمة من الإبل. والهضبة أيضًا. وتحتل أن تكون بالجيم، فإن كانت مكسورة فمعناها الناقة إذا أسنت، وبالضم: وعاء التمر من الخوص.

(٤) العين ٤ / ٢٤٣.

[فيه] (١).

وَإِنَّمَا زَادُوا الْمِيمَ فِي أَوَائِلِهَا لِمُشَابَهَتِهَا الْمَفْعُولَ، وَكَمَا زِيدَ الْمِيمُ فِي أَوَّلِ كُلِّ اسْمٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ كَذَلِكَ (٢) اخْتِيرَ الْمِيمُ لِلزِّيَادَةِ فِي اسْمٍ مَا يُعْتَمَلُ بِهِ، ثُمَّ كَسَرُوهُ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مِيمِ (٣) الْمَفْعُولِ، وَذَلِكَ أَنَّ مِيمَاتِ أَسْمَاءِ [الزمان والمكان] وَالْمَفَاعِيلِ مَفْتُوحَةٌ أَوْ مَضْمُومَةٌ، وَلَيْسَ فِيهَا مَكْسُورَةٌ.

وَقَوْلُهُ: ((إِلَّا أَحْرَفًا جِئْنَا نَوَادِرَ بِالضَّمِّ، وَهُوَ مُدْهَنٌ، وَمُنْخَلٌّ، وَمُسْعَطٌ، وَمُدْقٌ، وَمُكْحَلَةٌ))، طَرِيقَةُ النَّحْوِيِّينَ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَنَّهَا بُنِيَتْ عَلَى بِنَاءٍ آخَرَ، وَقَدْ اتَّبَعَ ثَالِثُهَا أَوَائِلُهَا، وَأَنَّ الْكَسْرَ فِي كُلِّهَا جَائِزٌ، وَرَدُّهَا إِلَى الْبِنَاءِ الْأَكْثَرِ، لَكِنِ الْأَوَّلَى اتَّبَعُ الْمُسْمُوعَ، فَأَمَّا مُدْقٌ فَقَدْ رُوِيَ فِيهِ مِدْقٌ بِالْكَسْرِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةٍ: يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدْقٍ (٤)

وَقَوْلُهُ: ((وَمِنْهُ يُقَالُ: هُوَ الدَّهْلِيْزُ وَالسَّرَجِينُ)) مُعَرَّبَانِ، وَإِنَّمَا اخْتِيرَ الْكَسْرُ؛ لِأَنَّ فِعْلِيلًا كَثِيرًا فِي أَبْنِيَةِ (٥) الْعَرَبِ فَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ بِنَائِهِمْ. وَالْمُنْدِيلُ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ مِنَ النَّدْلِ، وَهُوَ الْخِفَّةُ فِي الْأَخْذِ وَالسَّقْيِ (٦) كَأَنَّهُ يَتَخَفَّفُ بِهِ الْحَادِمُ، وَيَتَّقِلُ بِهِ مِنْ أَوَّلٍ إِلَى ثَانٍ، [قال:]

(١) تنمة اقتضاها السياق .

(٢) في الأصل " فلذلك " .

(٣) في الأصل " ميم وبين " تقديم وتأخير .

(٤) ديوانه ص ١٠٦ ، واللسان (دقق) .

(٥) في الأصل " كلام " .

(٦) في ج " السعي " .

فَنَدَلَا زُرَيْقُ الْمَالَ نَدَلِ الثَّعَالِبِ^(١)

وقال الحليل: نَدَلْتُ يدهُ تَنَدَلُ نَدَلًا: إِذَا غَمِرْتُ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاقُ الْمُنْدِيلِ، قَالَ: وَقَدْ قَالُوا: مَنَدَلُ أَيضًا، وَمِفْعِيلٌ وَمِفْعِلٌ كَثِيرٌ لَكِنَّهُ قَدْ قِيلَ فِي الْفِعْلِ مِنْهُ: تَمَدَّلَ وَتَنَدَّلَ، وَتَمَفْعَلٌ قَلِيلٌ، فَلَا اقْتِرَابُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً، فَيَمِنْ قَالَ: تَمَدَّلَ [فِيكون] فِعْلِيًّا، وَالْمُنْدِيلُ: الْعُودُ الَّذِي يُتَطَيَّبُ بِهِ، وَابْنُ مَنَدَلَةَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

[و] أَفْسَمْتُ لَا أُعْطِي مَلِيكًَا ظِلَامَةً وَلَا سَوْقَةً حَتَّى يَثُوبَ ابْنُ مَنَدَلَةَ^(٢)

وقوله: ((تَمَرَّ سَهْرِيْزُ وَشَهْرِيْزُ))، وَالْعَامَّةُ تَضُمُّ أَوَّلَهُ.

وقوله: ((السَّكِينُ)) يُذَكِّرُ وَيُؤَنِّثُ، وَقَالُوا: اسْتِثْقَاقُهُ مِنَ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ يُسَكَّنُ بِهِ الْحَيُّ بِالذَّبْحِ، وَأَصْلُ السُّكُونِ ذَهَابُ الْحَرَكَةِ، ثُمَّ قِيلَ: سَكَنَ الْعَضْبُ، كَمَا قِيلَ: سَكَنَ الْمَطَرُ.

و((الشَّرِيْبُ)): الْكَثِيرُ الشُّرْبِ، وَكَذَلِكَ ((السَّكِيْرُ)): الْكَثِيرُ السُّكْرِ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّحْوِ، وَهُوَ مِنَ السَّكْرِ سَدُّ الْبِشْقِ كَأَنَّ الْمُسْكِرَ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ، وَالسَّكْرُ: الشَّرَابُ نَفْسُهُ.

و((الْخَمِيْرُ)): الْكَثِيرُ الْخَمَارِ، وَفِعْلٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ، وَالْخُمْرَةُ مَا غَشِيَ الْمَخْمُورَ

(١) عجز بيت يستشهد به النحاة وآخر معه . وهما :

يَمْرُونَ بِالْدهْنَا خِفَافًا عِيَابُهُمْ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ بُجَرَ الْخَقَائِبِ
على حين ألهى الناسَ جُلُ أمورهم فندلا زُرَيْقُ الْمَالَ نَدَلِ الثَّعَالِبِ

واختلف في نسبتها ما بين أعشى همدان ، والأحوص ، وجريز ، وقيل لرجلٍ من الأنصار يصف تجاراً أو لصوصاً. انظر الحماسة البصرية ٢ / ٢٦٢، وشرح أبيات سيويه لابن السرياني ص ٢٦٥، واللسان (ندل) ، ومعجم شواهد النحو الشعرية لحنّا جميل حدّاد ص ٢٩٦ - ٢٩٧ .

(٢) قائله عمرو بن جوين أو امرؤ القيس، كما في تاج العروس ٨ / ١٣٣ (ندل) ، وفي ج « يعود » مكان « يثوب » .

مِنَ الحِمَارِ، وَأَصْلُ الحَمْرِ التَّغْطِيَةُ، والمُخَالَطَةُ، (وَمِنْهُ الحِمَارُ والحَمْرُ) وقولهم: رجلٌ حَمْرٌ: الَّذِي خَالَطَ عَقْلَهُ جَهْلٌ.

وقوله: ((البَطِيخُ والطَّبِيخُ)) لُغَتَانِ وَتَبْنِي عَلَيْهِمَا اسْمًا لِمَنْبِتِهِ^(١) [المَبْطَخَةُ والمَطْبَخَةُ] وَأَصْلُ البَطِيخِ والطَّبِيخِ الازْتَوَاءُ والامْتِلَاءُ، وَمِنْهُ شَابُّ مُطْبَخٍ: أَمْلَأُ مَا يَكُونُ شَبَابًا، وَلَيْسَ بِهِ طِبَاخٌ، أَي: قُوَّةٌ وَلَا سِمَنٌ [قال:]

المَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طِبَاخَ بِهِمْ^(٢) كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدُّنْدَنِ الْبَالِي

قَالَ: ((وتَقُولُ: المَاءُ شَدِيدُ الجَرِيَّةِ))، الفِعْلَةُ بِنَاءٌ لِحَالِ الفَاعِلِ وَهَيْئَتِهِ فِي فِعْلِهِ، فَعَلَى هَذَا تَقُولُ: ((هُوَ حَسَنُ الرُّكْبَةِ والمِشْيَةِ، والجَلْسَةِ، والقَعْدَةِ))، وَلَا يَجِيءُ هَذَا الْبِنَاءُ إِلَّا مِنَ الثَّلَاثِي فَقَطْ، فَإِنْ أَرَدْتَ المَرَّةَ الْوَاحِدَةَ فَتَحْتَ أَوَّلَهُ فَتَقُولُ: كَانَ مِنْ فُلَانٍ رَكْبَةٌ وَاحِدَةٌ وَجَلْسَةٌ وَقَعْدَةٌ، وَهَذَا الْبِنَاءُ يَجِيءُ فِي أَبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ كُلِّهَا تَقُولُ: اجْتَذَبْتُ^(٣) اجْتِذَابَةً، وَانْطَلَقْتُ انْطِلَاقَةً، وَاسْتَخَرَجْتُ اسْتِخْرَاجَةً، وَإِنْ اتَّفَقَ أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِ الْمَصْدَرِ هَاءُ التَّأْنِيثِ أَفَادَ المَرَّةَ الْوَاحِدَةَ [إِنْ شِئْتَ] وَالْجِنْسَ إِنْ أَرَدْتَ، عَلَى هَذَا دَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً وَاحِدَةً وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْوَاحِدَةَ فَأَفَادَ الْجِنْسَ تَقُولُ: الدَّحْرَجَةُ أَخَفُّ عَلَيْكَ مِنْ تَحْمُلِهِ.

((الضَّلَعُ)): وَاحِدُ الْأَضْلَاعِ، وَيَسْكُنُ لَامُهُ، فِي الْحَدِيثِ (خُلِقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ ضِلَعٍ

(١) كَرَّرَ فِي الْأَصْلِ قَوْلَهُ: " وَقَوْلُهُ البَطِيخُ والطَّبِيخُ لُغَتَانِ وَتَبْنِي عَلَيْهِمَا "

(٢) رَوَاهُ فِي الْحِمَاسَةِ ٧٤٣ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ٣٢٦، وَحِمَاسَةُ الشُّتَمَرِيِّ ٩١٧ وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ أَنَّهُ فِي شِعْرِ لَحِيٍّ بْنِ خُلَافِ الطَّائِي يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ. وَهُوَ مِنْ مَقْطُوعَةٍ مِنْ سِتَّةِ آيَاتٍ فِي التَّنْبِيهِ وَالْإِيضَاحِ ١ / ٢٨٧، وَاللِّسَانُ (طَبِيخٌ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ " اِحْتَذَيْتَ اِحْتِذَايَةً " وَفِي ج " اِحْتَذَيْتَ اِحْتِذَايَةً " وَيُظْهِرُ أَنَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَ .

عَوَجَاءُ^(١) وَيُقَالُ: تَضَلَّعَ [أَمْتَلَأَ شِبَعًا]، وَضَلَّعَ مِنَ الْبَطِيخِ عَلَى التَّشْبِيهِ^(٢)، وَثَوَّبَ مُضْلَعُ أَيٍّ: مُسَيَّرٌ، عَلَى هَذَا، وَيُقَالُ: هِيَ ضِلَعٌ عَلَيْهِ أَيٌّ: جَائِرَةٌ^(٣) لِأَنَّ الضَّلْعَ عَوَجَاءٌ.

و((الْقَمْعُ)): مَا يُوضَعُ فِي فَمِ الزَّيْتِ وَغَيْرِهِ عِنْدَ مَلْئِهِ، وَاسْتُعْمِلَ فِي الْأَثَارِ، كَمَا اسْتُعْمِلَ الْأَكْهَامُ^(٤) فِيهَا، وَيُرَادُ بِهَا الْأَغْطِيَةُ، وَيُقَالُ: قَمَعْتُهُ: إِذَا وَضَعْتَ فِيهِ قِمْعًا. ((النَّطْعُ)): فِيهِ لُغَاتٌ، وَاخْتَارَ مَا تَرَى، وَجَمْعُهُ أَنْطَاعٌ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَنْطَعُ^(٥) فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ: إِذَا أَخْرَجَ الْحُرُوفَ مُشَبَّعَةً^(٦) الْأَجْرَاسِ كَأَنَّهُ يَسْتَعِينُ عَلَيْهَا بِنَطْعِ اللِّسَانِ وَالْفَمِ وَتَعَمَّقَ فِيمَا يَعْمَلُهُ وَبَالَغَ فِيهِ، وَالنَّطْعُ: مَا ظَهَرَ مِنَ الْعَارِ الْأَعْلَى [فِيهِ آثَارٌ كَالْتَحْزِيرِ]، وَجَمْعُهُ نُطُوعٌ.

((الشَّيْعُ)): [مصدر شَبِعْتُ، وَالشَّبْعُ بِتَسْكِينِ الْبَاءِ: الْقَدْرُ الَّذِي يُشْبَعُ، قَالَ:

وَشَبِعُ الْفَتَى لَوْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ^(٧)

وَمِثْلُهُ مَلَأْتُهُ مَلَأًا، وَالْمِلْءُ: الْقَدْرُ الَّذِي يُمْلَأُ بِهِ الشَّيْءُ، وَيُقَالُ: تَشَبَّعَ بِكَذَا: إِذَا تَكَثَّرَ بِهِ، وَالشُّبَاعَةُ: الْفُضَالَةُ بَعْدَ الشَّبْعِ.

(١) قطعة من حديث متفق عليه، أخرجه البخاري (كتاب الأنبياء باب خلق آدم وذريته) ٦ / ٣٦٣، ومسلم في كتاب (الرضاع باب الوصية بالنساء) ٣ / ١٠٩٠ - ١٠٩١، وأخرجه أيضًا أصحاب السنن والمسند.

(٢) معناه في القاموس (ضلع) «حُزَّةٌ مِنْهُ».

(٣) في اللسان (ضلع) «هم عليٌّ ضِلَعٌ جَائِرَةٌ» والضَّلْعُ: الميل والحيث.

(٤) في الأصل «لأَكْهَامُ».

(٥) في الأصل «اتْبَطَعُ».

(٦) في الأصل «مَشْبَعَةٌ».

(٧) عجز بيت لبشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة، صدره: وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شَيْعًا لَبَطْنَهُ

باب المكسورِ أوَّلُه والمفتوح [باختلاف المعنى

العامَّة رُبَّما تَضَعُ المفتوحَ] مِنْ هَذَا [الباب] مَوْضِعَ المكسورِ فَلِذَلِكَ جَمَعَ فِيهِ مَا جَمَعَ، ((تَقُولُ: امْرَأَةٌ بَكْرٌ، وَمَوْلُودٌ بَكْرٌ، وَالْأَبُ بَكْرٌ وَالْأُمُّ بَكْرٌ)).

اعْلَمْ أَنَّ الْأَصْلَ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ، وَأَوَّلُهُ، وَمِنْهُ بَاكُورَةُ الرَّبِيعِ لِأَوَّلِ تَبَارِهِ وَبَاكُورَةُ الْغَيْثِ^(١) لِأَوَّلِ وَسْمِيهِ، وَأَبْكَارُ النَّخْلِ، وَبُكَرَةٌ لِأَوَّلِ النَّهَارِ، يَشْهَدُ لِهَذَا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوا بَكَرَ بِمَعْنَى ابْتَدَأَ فِي الْعَمَلِ، وَعَلَى هَذَا فَسَّرَ الْحَدِيثُ (مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَرَ)^(٢) قَالَ [الشاعر]:

أَلَا بَكَرْتُ عَرِيبِي بَلِيلٍ تَلُوْمُنِي وَفِي يَدِهَا كِسْرٌ أَبْحَ رَدُومٌ^(٣)

فَدَلَّ قَوْلُهُ بَكَرْتُ بَلِيلٍ أَنَّهُ [أَرَادَ] ابْتَدَأْتُ فِي اللَّوْمِ لَيْلًا وَلَوْ أَرَادَ الْخُرُوجَ بُكَرَةً لَمْ يَكُنْ يَقُولُ: بَلِيلٍ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْبَكْرُ فِي الْمَرَأَةِ إِشَارَةٌ إِلَى أَوَّلِ أَحْوَالِهَا وَمَا عَلَيْهِ خُلِقَتْ، وَالْبَكْرُ فِي الْمَوْلُودِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ أَوَّلُ أَوْلَادِ أَبِيهِ، وَهُمَا بِكَرَانِ إِلَى أَنْ يُولَدَ لَهُمَا

(١) فِي ك الْأَصْل «بَاكُورُ الْمَطَرِ: الْغَيْثُ».

(٢) مِنْ حَدِيثٍ أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السَّنَنِ، أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ بَابِ فِي الْغَسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١ / ٢٤٦ مِنْ حَدِيثِ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ . وَالتِّرْمِذِيُّ فِي (كِتَابِ الصَّلَاةِ بَابِ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ) ٢ / ٣٦٨ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الْجُمُعَةِ بَابِ فَضْلِ الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ ٣ / ٩٧ وَبَابِ الْفَضْلِ فِي الدُّنُو مِنَ الْإِمَامِ ٣ / ١٠٣ وَابْنُ مَاجَةٍ فِي كِتَابِ الْإِقَامَةِ بَابِ مَا جَاءَ فِي الْغَسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ص ٣٤٦ وَالدَّارِمِيُّ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ بَابِ الْإِسْتِمَاعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ... ١ / ٣٠٢ كُلُّهُمَا مِنْ حَدِيثِ أَوْسٍ . وَلَيْسَ فِي النَّسَائِيِّ وَالدَّارِمِيِّ لَفْظُ (بَكَرَ) . وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ مِنْ حَدِيثِ أَوْسٍ ٢ / ٢٠٩ وَ ٤ / ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٠٤ .

(٣) ذَكَرَ صَدْرُ الْبَيْتِ فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ ١٦٥٥ دُونَ عَزُو كَمَا هُنَا وَالْبَيْتُ فِي الْحَكَمِ ١١ / ٦٧ ، وَالْمَقَائِيسُ ١ / ١٧٥ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ دُونَ عَزُو (ب ح) وَبِرَوَايَةِ «وَعَاذَلَةُ هَبَتْ» .

ثاني، وقول الشاعر في قيس بن زهير :

((يا بكر بكرين ويا خلْب الكبد أصبَحَت مِنِّي كذراعٍ مِن عَضْدٍ))^(١)
يُرِيدُ: أَنَّهُ يَعِزُّ [على والديه]؛ لِكَوْنِهِ أَوَّلَ أَوْلَادِهِمَا، ثُمَّ جَعَلَهُ لِكَوْنِهِ مِنْهُمَا
كَالْخُلْبِ^(٢) مِنَ الْكَبِدِ وَالذَّرَاعِ مِنَ الْعَضْدِ، وَيَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ يَا بَكَرَ بَكَرَيْنِ؛ لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ وَلَدَ الْبَكَرَيْنِ أَشَدُّ وَأَقْوَى [وَيُسَمُّونَهُ مُتَبَضَّعًا، وَرُوي أَنَّ تَأْبَطَ شَرًّا
كَانَ مُتَبَضَّعًا]، وَالْبَكَرُ: الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ قَالَ الْخَلِيلُ: الْبَكَرُ مِنَ الْإِبِلِ مَا لَمْ يَبْزُلْ بَعْدُ،
وَالْأُنْثَى بَكَرَةٌ، وَالْبَكَارَةُ جَمْعُهَا، وَهَاءُ لَتَوْكِيدٍ تَأْنِيثِ الْجَمْعِ، قَالَ:

يَا رَبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ يَغْضَبُ أَنْ تَعْتَلِجَ الْبَكَارَةَ^(٣)
بَنُو فَزَارَةَ يُرْمَوْنَ بِنِكَاحِ الْقِلَاصِ فَيُرِيدُ: أَنَّ ذَلِكَ الشَّيْخَ إِذَا رَأَى الذُّكْرَانَ
وَالْإِنَاثَ تَجْتَمِعُ وَتَعْتَلِجُ يَغَارُ عَلَيْهَا فَيَغْضَبُ لذلِكَ .
وَأِنَّمَا سُمِّيَ الْفَتَى بَكَرًا؛ لِأَنَّ فَتَاءَهُ أَوَّلَ أَحْوَالِهِ، لَكِنَّهُمْ فَصَلُوا بَيْنَ الْبَكَرِ وَالْبَكَرِ
بِالْحَرَكَةِ، كَمَا فَصَلُوا بَيْنَ الْعَدْلِ وَالْعَدِيلِ^(٤) بِالْبِنَاءِ^(٥)، وَيُقَالُ: [مَا] هَذَا مِنْكَ بِبَكَرٍ

(١) للكميت بن زيد الأسدي شعره ١ / ١٦٦، والبيتان في الجمهرة ١ / ٢٩٣، واللسان (بكر)، وشرح الفصيح للزخشي ٤٧٤ .

وقيس بن زهير : هو العبسي ، صاحب داحس من المعروفين بالشجاعة له ذكر في حروب وغارات جاهلية . انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٥١ ، ٢٨٩ فإن صَبَحَ هذا فليس الشعر للكميت قطعاً .

(٢) الْخُلْبُ: مَا بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْكَبِدِ ، وَقِيلَ: حِجَابٌ بَيْنَ الْقَلْبِ وَسَوَادِ الْبَطْنِ . انظر اللسان (خلب) .

(٣) في تصحيح الفصيح ٣١٥ دون عزو، وأضاف شطرًا ثالثًا :

يرمى سواد الليل بالحجارة

(٤) في ج « الْعَدْلُ » .

(٥) في الأصل « بِالْيَاءِ » .

وَلَا ثَنِيٍّ بِمَعْنَى أَوَّلٍ وَثَانٍ، فَهَذَا مِنَ الْوِلَادَةِ أُخِذَ، وَيُقَالُ: حَاجَتُكَ بِكَرٍّ وَحَاجَتِي عَوَانٌ، وَهَذَا مِنْ حَالَتِي الْجَارِيَةِ قَبْلَ التَّزْوِيجِ^(١) وَبَعْدَهُ .

((الْحَيْطُ وَاحِدُ الْحَيْطِ))، وَاسْتُعْمِلَ الْحَيْطُ فِيمَا هُوَ كَالسَّطْرِ الْمُمْتَدِّ مَجَازًا تَشْبِيهًا بِامْتِدَادِ الْحَيْطِ، عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾^(٢).

وَيُقَالُ: خُيِّطَ الرَّأْسُ إِذَا صَارَ فِيهِ خُيُوطٌ^(٣) مِنَ الشَّيْبِ، قَالَ:

حَتَّى تَخَيِّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي^(٤)

و((الْحَيْطُ)): الْقَطِيعُ مِنَ النَّعَامِ، قَالَ الْخَلِيلُ^(٥): وَاحِدُهَا خَيْطَاءٌ، وَخَيْطُهَا طُولٌ قَصَبِهَا^(٦) وَعُنُقُهَا، وَقِيلَ مَا فِيهَا مِنْ اخْتِلَاطٍ سَوَادٍ شَاعَ فِيهِ^(٧)، وَالْخُوطُ: الْغُصْنُ [وَجَمْعُهَا خَيْطَانٌ] .

((الْحَبْرُ: الْعَالِمُ))، وَجَمْعُهُ أَحْبَارٌ، وَبَعْضُهُمْ يُجَوِّزُ الْكَسْرَ فِيهِ، وَرُوي

(١) في الأصل " التزويج " .

(٢) من آية ١٨٧ / البقرة .

(٣) في الأصل " خطوط " .

(٤) عجز بيت لبدر بن عامر الهذلي ، و صدره :

أَفْسَنْتُ لَا أُنْسِي مَنِحَةَ وَاحِدٍ

شرح أشعار الهذليين ص ٤١٣ ، واللسان (خيط) .

(٥) العين ٤ / ٢٩٣ .

(٦) في الأصل " عصبها " .

(٧) في العين: " ويقال: هو ما فيها من اختلاط سواد في بياض لازم لها ، كالعيس في الإبل العراب " .

ونقله ابن درستويه في تصحيح الفصيح ٣١٨ .

كَعْبُ الْحَبَّارِ بِالتَّنْوِينِ^(١) [وَرُوِيَ كَعْبُ الْحَبْرِ مُضَافًا]^(٢) ((وَالْحَبْرُ: الْمِدَادُ))^(٣)، وكذلك الْحَبَّارُ مِنْهُ: الْأَثَرُ، كَأَنَّهُ، وَكَذَلِكَ تَجْبِيرُ الشَّيْءِ: تَحْسِينُهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَ الْعَالَمُ حَبْرًا لِتَحْسِينِهِ الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ. وَالْحَبْرَةُ: النِّعْمَةُ وَفِي الْقُرْآنِ ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾^(٤).

((الْقِسْمُ: النَّصِيبُ))، وَجَمْعُهُ أَقْسَامٌ، وَالْقَسِيمُ: مَنْ يُقَاسِمُكَ، وَالْقَسْمُ: الْمَصْدَرُ، وَهُمَا كَالذَّبْحِ، وَالْقِسَامُ^(٥): الْحُسْنُ، وَيُقَالُ وَجْهٌ مُقَسَّمٌ أَيُّ: حَسَنٌ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْقِسْمَةِ كَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْوَجْهِ قَدْ أَخَذَ بِقِسْمٍ مِنَ الْحُسْنِ سَاوَى بِهِ صَاحِبَهُ [قال:

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِهِ مُقَسَّمٍ كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ]^(٦)
 ((الصَّدْقُ: الصُّلْبُ)) يُقَالُ رُمُحٌ صَدْقٌ وَهُوَ صَدْقُ النَّظَرِ، وَصَدْقُ اللَّقَاءِ، هَذَا مِنَ الصَّدْقِ أَيُّ: يَصْدُقُ عِنْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ [أَلَا تَرَى الشَّاعِرَ جَعَلَ انْكَسَارَ رُمُحِهِ عِنْدَ الطَّعْنِ بِهِ خِيَانَةً مِنْهُ، قَالَ:

(١) ساقطة من ج .

(٢) زيادة من ج، ومكانها فيها بين (الحبار والحبار) .

(٣) في الأصل " الزاج " والمثبت عن ج .

(٤) من آية ١٥ / الروم .

(٥) الْقِسَامُ والقِسَامَةُ بمعنى . انظر القاموس (قسم) .

(٦) شاهد نحويٌ تتداوله كتب النحو لإعمال كَانَ مَخْفَفَةً . وهو مختلف في نسبته إلى باعث بن صريم

اليشكري ، أو أرقم بن علباء اليشكري ، أو ابنه كعب أو زيد ، أو راشد بن شهاب . وانظر في

الأصمعيات ١٥٧ ، والخزانة ١٠ / ٤١١ ، واللسان (قسم) .

ولو أن رُغمي لم يُخني انكساره جَعَلْتُ له مِنْ صالح القَوْمِ تَوْأماً^(١)
وقد اسْتَعْمَلَ ضِدُّهُ، وهو كَذَبٌ في طَرِيقَتِهِ، فقال:

لَيْتَ بَعَثَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا^(٢)
وقد اسْتَعْمَلَ الصَّلَابَةُ فِي دَوَامِ الشَّيْءِ عَلَى حَالِهِ، فَقِيلَ لِلصَّابِرِ عَلَى السَّهْرِ: هُوَ
صُلْبُ الْجَفْنِ، ولمن لا يَنْخَذِلُ^(٣) عِنْدَ الْمَنَازِدَةِ هُوَ صُلْبُ الْوَجْهِ، كَمَا قِيلَ: هُوَ وَقِحْ،
وَالْوَقَاحَةُ: الصَّلَابَةُ .

((وَالصَّدْقُ: خِلَافُ الْكَذِبِ))، وَيُقَالُ: هُوَ فَتَى صِدْقٍ أَيْ: هُوَ فَتَى خَيْرٍ، وَهَذَا
كَمَا يُقَالُ: أَخُو ثِقَةٍ أَيْ: يُوثَقُ بِوَدِّهِ^(٤)، وَالْأَوَّلُ يُرَادُ [بِهِ] أَنَّهُ يَصْدُقُ فِي أَحْوَالِهِ فَلَا
يَغُشُّ .

وقَدْ ظَهَرَ بَيَّا ذَكَرْنَا أَنَّ مَرْجِعَ الصَّدْقِ وَالصَّدْقِ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَمَعْنَى وَاحِدٍ،
وَيُقَالُ: عِنْدِي مَصْدُوقَةٌ هَذَا الْأَمْرِ وَمَصْدَاقُهُ فَيَجْرِي مَجْرَى الْمَصَادِرِ، وَمِثْلُهُ مَالُهُ
مَعْقُولٌ .

((وَيُقَالُ: خَلَّ سَرَبُهُ أَيْ: طَرِيقُهُ))، وَيُقَالُ مِنْهُ سَرَبٌ فِي الْأَرْضِ يَسْرُبُ: إِذَا
ذَهَبَ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَالُ الرَّاعِيَةُ السَّرَبِ، وَحَكَى الْأَضْمَعِيُّ أَنَّ طَلَّاقَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ

(١) للرُّقَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ الضَّبِّيِّ . الحماسة لأبي تمام (عسيلان) ١ / ٢٨٩ .

(٢) قائله زهير بن أبي سلمى . ديوانه ص ٥٤ ، واللسان (كذب) .

(٣) في الأصل " ينخزل " .

(٤) ج : بمودته .

(اذْهَبِي فَلَا أُنَدُّهُ سَرِّبِكَ) ^(١) أَي لَا أَرُدُّ إِلَيْكَ، وَالنَّدُّ ^(٢): الزَّجْرُ، وَبَقُولِهِمْ (حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ) ^(٣).

((وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرِّهِ أَي: فِي نَفْسِهِ))، وَ [قِيلَ]: يُرَادُ بِالسَّرْبِ جَمِيعُ مَا لَهُ مِنْ أَهْلِ وَمَالٍ وَوَلَدٍ، وَفِي الْحَدِيثِ (مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرِّهِ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَائِيرِهَا) ^(٤) فَقَوْلُهُ: ((مُعَافًى فِي بَدَنِهِ)) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّرْبَ لَيْسَ النَّفْسَ فَقَطْ.

((جِرْعُ الْوَادِي: جَانِبُهُ))، وَقِيلَ: لَا يُسَمَّى جِرْعًا حَتَّى تَكُونَ لَهُ سَعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ، وَيُقَالُ: جَزَعْتُ الْوَادِي أَي: قَطَعْتُهُ، فَكَأَنَّ جَانِبَهُ مَقْطُوعٌ إِلَيْهِ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ جَانِبُهُ جِرْعًا، وَيُقَالُ: جَزَعْتُ لَهُ مِنْ مَالِي جِرْعَةً أَي: قَطَعْتُ قِطْعَةً، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: مَا اثْنَتَيْنِ مِنْهُ، وَالْإِثْنَاءُ: الْإِنْعِطَافُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مُعْظَمُهُ. وَإِنْ تَأَمَّلْتَ لَمْ تُخْرِجْ جَمِيعُ مَا فَسَّرَ بِهِ مِنَ الْجِرْعِ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ؛ لِأَنَّ قَاطِعَ الْوَادِي سَائِرٌ - لَا مُحَالَةٌ - فِي مُعْظَمِهِ.

((وَالْجِرْعُ: الْحَزْرُ)) الْمُخْتَلَفَةُ الْأَلْوَانِ، وَهُوَ مِنَ الْقَطْعِ أَيْضًا، كَأَنَّ كُلَّ لَوْنٍ مِنْهُ

(١) مثل في مجمع الأمثال ١ / ٢٧٧، والمستقصى ١ / ١٣٦، والجمهرة للعسكري ١ / ٣٨٢ وفي الأصل "اندو" بالواو.

(٢) في الأصل "الندو".

(٣) الميداني ١ / ١٩٦، والعسكري ١ / ٣٤٢، ٣٨٢، والزمخشري ٢ / ٥٦.

(٤) الحديث أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح (كتاب الزهد باب ٣٤، برقم ٢٣٤٦) ٤ / ٥٧٤ وابن ماجه في السنن (كتاب الزهد باب القناعة برقم ٤١٤١) ص ١٣٨٧ من حديث عبيد الله بن محصن الأنصاري.

انْقَطَعَ بآخِرَ، وَيُقَالُ: جَزَعْتُ الثُّوبَ: إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ طَرَاتِقَ، وَقَدْ وُصِفَتِ السَّمَاءُ
بِالتَّجْزِيعِ عِنْدَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ، فَقِيلَ: سَمَاءٌ مُجْزَعَةٌ.

((الشَّفُّ: السُّرُّ الرَّقِيقُ))، وَجَمْعُهُ شُفُوفٌ، وَيُقَالُ: هَذَا ثَوْبٌ يُسْتَشَفُّ مَا وَرَاءَهُ:
إِذَا رُئِيَ مَا وَرَاءَهُ لِرَقَّتِهِ^(١)، وَتَوَسَّعُوا فِي الاسْتِشْفَافِ حَتَّى وَضِعَ مَوْضِعَ الْاِخْتِبَارِ،
وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ .

((وَالشَّفُّ: الْفَضْلُ)) وَالزِّيَادَةُ، وَيُقَالُ: هَذَا أَشَفُّ مِنْ هَذَا أَيُّ: أَفْضَلُ وَأَكْثَرُ،
وَالشُّفَافَةُ الْبَقِيَّةُ الْقَلِيلَةُ مِنَ الشَّيْءِ، وَقَدْ شَفَّ الْمَاءُ، فَكَأَنَّ الْكَلِمَةَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَفِي
الْحَدِيثِ ((إِنْ أَكَلَ لَفٌّ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وَلَا يُوَلِّجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ))^(٢)
[أَيُّ:] إِذَا شَرِبَ اسْتَوْفَى جَمِيعَ الْمَشْرُوبِ حَتَّى يَأْتِيَ^(٣) عَلَى الشُّفَافَةِ أَيُّضًا، وَأَوْصَى
حَكِيمٌ مِنْهُمْ وَلَدَهُ فَقَالَ: (إِذَا شَرِبْتُمْ فَأَسْرِوْا فَإِنَّهُ أَجْمَلُ).

((وَالدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ))، يُقَالُ: دَعَيْتُ بَيْنَ الدَّعْوَةِ، وَالدَّعَاوَةِ، وَذَلِكَ إِذَا انْتَسَبَ
إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، [قال:] ((وَالدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ))؛ لِأَنَّهَا
فَعْلَةٌ مِنْ دَعَوْتُ فَيُقِيدُ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّ عَدِيَّ الرَّبَابِ^(٤) يَفْتَحُونَ

(١) فِي ج « لَدَقْتَهُ » .

(٢) قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعِ الْمَشْهُورِ، وَقَدْ مَرَّتِ الْإِشَارَةُ إِلَى تَحْرِيمِهِ ص ٦٠ وَهَذَا كَلَامُ الْمَرْأَةِ السَّادِسَةِ.
وَانْظُرْ شَرْحَ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ لِلْبَعْثِيِّ ضَمِنَ طَبَقَاتِ (البَعْثِيِّ اللُّغَوِيِّ) انْظُرْ تَحْرِيجَ الْحَدِيثِ هُنَاكَ .

(٣) فِي الْأَصْلِ بَزِيَادَةِ « لَا » ، وَهِيَ مَفْسُودَةٌ لِلْمَعْنَى .

(٤) فِي ج « الرِّكَابِ » هُمْ مَنْ وَلَدَ عَبْدُ مَنَاةَ ، وَالرَّبَابُ خَمْسُ قِبَائِلَ تَحَالَفَتْ مَعَ بَنِي عَمِهِمْ عَلَى بَنِي
عَمِهِمْ تَمِيمَ بْنِ مُرَّةٍ فَعَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبٍّ ، وَهُمْ : تَيْمٌ ، وَعَدِيٌّ ، وَعُوفٌ ، وَثُورٌ ، وَأَشْيَبٌ . انْظُرْ
جُمْهُرَةَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ١٩٨ ، ٤٨٠ .

الدال^(١) فِي النَّسَبِ، وَيَكْسِرُ وَنَهَا فِي الطَّعَامِ، وَالْفَصِيحُ الْكَثِيرُ مَا اخْتَارَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ.
 ((الْحِمْلُ مَا كَانَ عَلَى الظَّهْرِ))؛ لِأَنَّهُ مُحْمُولٌ، وَالْمَصْدَرُ: الْحِمْلُ بِالْفَتْحِ،
 قَالَ: ((وَالْحِمْلُ حِمْلُ الْمَرْأَةِ وَالشَّجَرَةِ وَالنَّخْلَةِ وَيَكْسِرُ أَيْضًا))، وَسُمِّيَ الْمَالُ الْمَحْمُولُ
 حَمْلًا بِهِ، فَإِذَا كَسِرَ فَهُوَ الثَّمَرُ الْمَحْمُولُ، وَيُقَالُ: حَمَلَتْهُ^(٢) أُمْرِي، وَاسْتَحْمَلَتْهُ نَفْسِي،
 وَتَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فِي الشَّفَاعَةِ، وَتَحَامَلْتُ عَلَيْهِ فِي تَكْلِفِهِ مَا لَا يُطِيقُ، وَالْحُمْلَانِ مَا يُوهَبُ
 مِنَ الدَّوَابِّ^(٣).

((الْمَسْكُ: الْجِلْدُ))، وَجَمْعُهُ مُسُوكٌ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ، لِتَمَاسُكِ مَا
 وَرَاءَهُ بِهِ، وَمِنْهُ فِي فَلَانٍ [مُسْكَةٌ وَمَسَاكٌ وَإِمْسَاكٌ، أَيْ: حَصَافَةٌ، وَيُقَالُ: أَخَذَ مِنَ
 الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ] مُسْكَةً، أَيْ: مَا تَمَاسَكَ رَمَقُهُ بِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ فِي مَسَكٍ شَيْخٍ
 لِلْوُقُورِ، وَخَرَجَ مِنْ مَسَكِهِ [فِي الْعَمَلِ] أَيْ: جِدَّهُ^(٤) عَلَى التَّوَسُّعِ.

((وَالْمِسْكُ: الطَّيِّبُ)) وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مِسْكٌ كَمَا جَاءَ فِي الْجِلْدِ [الْجِلْدُ]^(٥)،

(١) فِي الْأَصْلِ «يَفْتَحُونَهَا».

(٢) فِي الْأَصْلِ «أَحْمَلَتْهُ».

(٣) فِي الْقَامُوسِ (حَمْلٌ) «وَالْحُمْلَانُ بِالضَّمِّ: مَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ فِي الْهَبَةِ خَاصَّةً».

(٤) فِي ج «إِذَا جَدَّ».

(٥) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، أَرَادَ قَوْلَ رُؤْيَا بْنِ الْعِجَاجِ:

إِنْ تُشْنَفِ نَفْسٌ مِنْ حَزَازَاتِ الْحَسَكِ
 أَخْبَرِ بِهَا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ

إِذْ كَسَرَ السَّيْنَ ضَرُورَةً.

وَقَوْلَ عَبْدِ مَنَافٍ الْهَذَلِيِّ:

إِذَا تَجَرَّدَ نُوحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيمًا يَسْبِتُ يَلْعَجُ الْجِلْدَا

وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعَرَّبٌ .

((وَهُوَ قِرْنُ زَيْدٍ فِي الْقِتَالِ)) أَي: نَظِيرُهُ فِي الْبَأْسِ وَالشَّدَّةِ ، وَجَمْعُهُ أَقْرَانٌ ، وَقَرِينُهُ
أَيْضًا ، وَهُوَ مِنَ الْمَقَارَنَةِ ، وَجَمْعُ الْقَرِينِ الْقَرَنَاءُ ، وَهُوَ قَرْنُهُ بِالْفَتْحِ أَي: مِثْلُهُ فِي السَّنِّ ،
وَأَصْلُهُمَا وَاحِدٌ ، لَكِنَّهُ فُصِّلَ بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ الْحَرَكَةِ .

((هُوَ شَكْلُهُ ، أَي: مِثْلُهُ)) ، وَالْجَمْعُ أَشْكَالٌ وَشُكُولٌ ، قَالَ:

وَعِذْرَتُهَا أَنْ كُلَّ أَمْرٍ مُعِدُّ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ شُكُولًا^(١)

وَقَدْ بُنِيَ مِنْهُ الْفِعْلُ فَقِيلَ: هُوَ يُشَاكِلُ فَلَانًا ، أَي: يُمِثِّلُهُ ، وَفِي الْقُرْآنِ «وَأَخْرَجَ مِنْ
شَكْلِهِ أَزْوَاجًا»^(٢) أَي: مِنْ جِنْسِهِ ، وَفُلَانٌ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ أَي: عَلَى طَرِيقَتِهِ
وَجِهَتِهِ ، وَالشُّكْلُ : الدَّلُّ ، وَقَدْ قِيلَ: تَشَكَّلَ فُلَانٌ كَمَا قِيلَ: تَغَجَّجَ ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ
الشُّكْلِ .

(([و] مَا بِهَا أَرَمٌ أَي: أَحَدٌ)) ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْوَاجِبِ لَا يُقَالُ: بِهَا إِرَمٌ^(٣) ،
وَالْإِرَمُ: الْعَلَمُ ، وَجَمْعُهُ أَرَامٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَرَمِيُّ مَنْسُوبًا ، فَأَمَّا الْأَرَامُ فَالطَّبَّاءُ الْبِيضُ
وَاحِدُهَا رِئِمٌ^(٤) وَالْهَمْزَةُ فَاءُ الْفِعْلِ ، وَفِي إِرَمِ الْهَمْزَةُ فَاءُ الْفِعْلِ . وَقَوْهُمُ: أَرَمْتَهُم

بكسر اللام ضرورة . انظر شرح الزمخشري ٤٨٢ ، ٤٨٣ .

(١) لبشامة بن عمرو في شرح الفضليات للمؤلف ، تحقيق د. عبد الله القرني ، ومطلع الفضلية:

هَجَرَتْ أَمَامَهُ هَجْرًا طَوِيلًا وَحَمَلَتْكَ الثَّأِي حِمْلًا ثَقِيلًا

(٢) ص آية ٥٨ .

(٣) كَعْنَبٌ ، وَكَتِفٌ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « بِيضٌ » .

السَّنة أَي: أَكَلَتْهُمْ، لَيْسَ بِمَّا تَقَدَّمَ، وَمِنْ هَذَا: هُوَ يُحْرِقُ عَلَيْهِمُ الْأَرْمَ .

(([و] الْجِدُّ فِي الْأَمْرِ)): الْاجْتِهَادُ فِيهِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ جَدَّ يَجِدُّ، وَأَجَدَّ لُغَةً، وَضِدُّ الْهَزَلِ الْجِدُّ أَيْضًا، وَمَرَجَعُهُ إِلَى هَذَا؛ لِأَنَّ الْهَازِلَ لَا يَبْذُلُ الْاجْتِهَادَ فِي الشَّيْءِ .

((وَالْجِدُّ فِي النَّسَبِ)) وَالْحِظُّ مَفْتُوحٌ، لَكِنَّهُ إِذَا أُريدَ بِهِ الْحِظُّ بُنِيَ مِنْهُ الْفِعْلُ فَقِيلَ: جَدَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مَجْدُودٌ، كَمَا قِيلَ: حُظٌّ فَهُوَ مَحْظُوظٌ، وَجَمْعُ جَدَّ النَّسَبِ أَجْدَادٌ، وَجَدَّ الْحِظُّ جُدُودٌ، وَتَعَالَى ^(١) جَدُّ رَبَّنَا ^(٢) أَي: عَظَمَةُ رَبَّنَا، وَقَوْلُهُمْ: ((أَجِدَّكَ)) انتصابُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ [وَالْأَلْفُ أَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ] ^(٣)، وَالْمَعْنَى أَجِدُّ جِدَّكَ، وَأَبْجَدُّ مِنْكَ ^(٤) هَذَا؟ وَقَوْلُهُمْ وَجَدَّكَ قَسَمٌ، وَالْمَعْنَى وَحَقَّ جِدَّكَ .

((الْوَقْرُ: الْحِمْلُ))، وَجَمْعُهُ أَوْقَارٌ، وَقِيلَ: نَخْلَةٌ مُوقِرَةٌ وَمُوقِرَةٌ، فَإِذَا كُسِرَتْ الْقَافُ فَالْمَعْنَى صَارَ لَهَا حِمْلٌ وَوَقْرٌ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

حَمَّتْهُ بَنُو الرِّبْدَاءِ مِنْ آلِ يَامَنِ بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى أَقَرَّ وَأَوْقَرَا ^(٥)

وَإِذَا فَتَحَ الْقَافُ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ جُعِلَ لَهَا حِمْلٌ وَوَقْرٌ، قَالَ [الشَّاعِرُ]:

(١) مكانها في ج " ومنه " .

(٢) لَعَلَّهُ يَقْصِدُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ الْجِن (٣) .

(٣) فِي الْأَصْلِ مَكَانُهَا بَعْدَ " أَبْجَدُ مِنْكَ هَذَا " ، وَبَعْدَهَا زِيَادَةُ " فِيهِ " .

(٤) " مِنْكَ " مَكْرَرَةٌ فِي الْأَصْلِ .

(٥) دِيوَانُهُ ص ١٥٦ .

إِذَا ضَرَبْتَ مُوقِرًا فَابْطُنْ لَهُ^(١)

((وَالْوَقْرُ: الثَّقُلُ فِي الْأُذُنِ))، وَهَذَا مِنَ الْأَوَّلِ أَيْضًا؛ لِأَنَّ الْحِمْلَ ثَقُلَ أَيْضًا، لَكِنَّهُمْ فَصَلُوا بَيْنَ الثَّقَلِ الْحُمُولِ وَبَيْنَ هَذَا فِي طَرِيقَتِهِ. قَوْلُهُمْ تَثَاقَلْتُ عَنْ كَذَا، وَثَقُلَ قَلْبِي، وَيُقَالُ: وَقَرْتُ أُذُنُهُ فِيهِ مَوْقُورَةٌ وَوَقَرْتُ تَقَرُّ وَقَرًّا، وَالْوَقَارُ: السُّكُونُ مِنْ^(٢) هَذَا.

((اللَّحْيُ بفتح اللَّامِ)): الْفَكُّ، وَهُوَ الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ مَغَارِزُ الْأَسْنَانِ، وَقَدْ بُنِيَ مِنْهُ فِعْلٌ، فَقِيلَ: تَلَحَّى الرَّجُلُ: إِذَا جَعَلَ عِمَامَتَهُ تَحْتَ حَيْهِ، وَجَمْعُهُ أَلْحٍ فِي أَقْلِ الْعَدَدِ، وَالكَثِيرُ اللَّحْيِ، وَقَدْ يُكْسَرُ إِتْبَاعًا، وَهُوَ فِعُولٌ أَصْلُهُ لَحَوَى فَقُلِبَ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَ فِيهَا بَعْدُهُ، وَاللَّحْيَةُ: الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى اللَّحْيِ، وَجَمْعُهَا لَحَى وَلَحَى جَمِيعًا، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّلَحَّى الرَّجُلُ: إِذَا نَبَتَ لَحْيَتُهُ.

((الْفُلُّ مِنَ الْأَرْضِ: مَا لَا نَبَاتَ فِيهِ))، وَقَالَ الدَّرِيدِيُّ^(٣): هُوَ الْأَرْضُ الْقَفْرُ. وَجَمْعُهُ أَفْلَالٌ، وَقَوْمٌ فُلٌّ، أَيُّ: مُنْهَزِمُونَ مِنْ فَالَلَتِ السَّكَّينَ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ جُعِلَ وَصْفًا، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى فُلُولٍ؛ لِاخْتِلَافِهِمْ، فَقَالُوا: فُلُولُ الْعَسَاكِرِ، وَمِثْلُ هَذَا رَجُلٌ قَرٌّ وَقَوْمٌ قَرٌّ إِلَّا أَنَّ قَرًّا مَوْضِعٌ مَوْضُوعٌ قَارٌّ، وَقُلٌّ وَضِعَ مَوْضِعَ مَقْلُولٍ، وَقُلُولُ السَّيْفِ مِنْ هَذَا، [وَيُقَالُ: انْقَلَّ الْجَيْشُ: إِذَا انْهَزَمَ، كَمَا] يُقَالُ انْقَلَّ السَّيْفُ: إِذَا انْتَلَمَ، وَيُقَالُ: سَيْفٌ أَقْلٌ أَيْضًا، وَهَذَا مِنْ قَلٍّ، وَأَصْلُهُ فَعِلٌ، أَيُّ: قُلٌّ فَقُلٌّ. ((مَرْفُقُ الْإِنْسَانِ)): مَوْضِعُ الِارْتِفَاقِ مِنْهُ، وَيُكْسَرُ مِيمُهُ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ،

(١) رجز لم يُغز لقاتل في إصلاح المنطق ص ٢٦١ وغريب الحديث للخطابي ١٩٦/١ والمحكم ٢٠٥/٩ و١٩٢ والصاحح، واللسان (بطن) .

(٢) في ج " يرجع إلى " .

(٣) الجمهرة ١ / ١٦٢ .

والمَرْفُقُ: الآلةُ الَّتِي يُرْتَفَقُ بِهَا، فَأَمَّا مَرَاتِقُ الْإِنْسَانِ الَّتِي هِيَ الْمَنَافِعُ فَالْمِيمُ مَكْسُورٌ [ة] مِنْهُ فِي الْوَاحِدِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ، وَقَدْ جُوزَ الْفَتْحُ فِيهِ، وَقُرِئَ ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا﴾^(١) بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَالْمَعْنَى صَلَاحًا وَرِفْقًا^(٢).

((النَّعْمَةُ: التَّنْعُمُ))، يُقَالُ: نَعِمَ نِعْمَةً وَمَنْعَمًا، فَهُوَ نَاعِمٌ وَنَعِيمٌ، وَالنُّعْمَى وَالنَّعْمَاءُ وَالنَّعِيمُ مِنْهُ، وَجَارِيَةٌ مَنْعَمَةٌ وَمُنَاعِمَةٌ وَهُوَ فِي نَعِيمٍ^(٣) مِنْ عَيْشِهِ، وَالنُّعَامَى: الْجُنُوبُ^(٤) مِنَ النَّعْمَةِ لِرُطُوبِهَا، وَيُقَالُ: اجْتَمَعَ لِفُلَانٍ نِعْمَةٌ وَنِعْمَةٌ: إِذَا انْتَفَعَ بِمَنَائِحِ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَهُ، وَقَدْ سُمِّيَتْ الصَّنِيعَةُ نِعْمَةً، وَقِيلَ: أَنْعَمْتُ عَلَى فُلَانٍ.

((الْجَنَّةُ: الْجَنُّ))، عَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ﴾^(٥) وَيُقَالُ بِهِ جَنَّةٌ، أَيْ: جُنُونٌ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جَنَّةٌ﴾^(٦) وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنْ هَذَا، وَفِي بَسَائِينَ النَّخْلِ إِذَا قِيلَ: الْجَنَّةُ، وَفِي السَّلَاحِ إِذَا قِيلَ: الْجَنَّةُ، وَالْمَجَنُّ: السَّتْرُ، وَمِنْهُ جُنُونُ اللَّيْلِ؛ لِظُلْمَتِهِ وَجَنَانِهِ، وَالْجَانُّ مِنَ الْحَيَّاتِ؛ لِضُؤْلَتِهِ وَخَفَائِهِ، لَكِنِ الْجَنَّةُ فِي التُّرْسِ كَاللُّعْبَةِ وَالسُّتْرَةِ [وَالْخُدْعَةِ]، وَالْجَنَّةُ فِي الْجُنُونِ كَالْعِلَّةِ وَالذَّمَّةِ، وَفِي الْجِنِّ كَالضَّرْمَةِ.

(١) من آية ١٦ / الكهف، وفي السبعة ص ٣٨٨ "قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وعاصم، وحمة، والكسائي (مرفقاً) بكسر الميم، وفتح الفاء. وقرأ نافع وابن عامر (مرفقاً) بفتح الميم، وكسر الفاء، والكسائي عن أبي بكر، عن عاصم (مرفقاً) بفتح الميم وكسر الفاء مثلهما".

(٢) في ج "ترفقاً".

(٣) هو خلاف البؤس.

(٤) هي ريح.

(٥) آية ٦ / الناس.

(٦) آية ٧٠ / المؤمنون.

((العِلَاقَةُ)): اسْمُ كُلِّ مَا عُلِقَ بِهِ شَيْءٌ كَمَا أَنَّ الْعَلَقَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا عُلِقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَالْعِلَاقَةُ كَاللَّفَافَةِ وَالْحِمَالَةِ وَنَحْوَهُمَا .

((وَعِلَاقَةُ الْحَبِّ)): مَا عُلِقَ بِالْقَلْبِ مِنْهُ، وَالْفِعْلُ [مِنْهُ] عَلِقَ عَلَقًا وَعِلَاقَةً، وَالْمَالُ الْكَرِيمُ سُمِّيَ عَلَقًا مِنْ هَذَا، وَيُقَالُ: عَلِقْتُ فُلَانَةً صَغِيرًا، وَمَرَجُعُ الْكُلِّ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْعِلَاقَةُ كَالسَّاحَةِ وَالْقَبَاحَةِ، وَقَدْ سُمِّيَ [الْمَوْتُ] الْعُلُوقُ وَالْعِلَاقَةُ؛ لِتَعَلُّقِهِ بِالرُّوحِ، فَيُقَالُ: عَلِقْتُ بِهِ الْعُلُوقُ؛ وَأَنْتَ؛ لِأَنَّهُ أُريدَ بِهِ الْمَيِّتَةُ .

((حِمَالَةُ السَّيْفِ)): وَمَحْمَلُهُ: مَا يُحْمَلُ بِهِ قَالُ :

..... حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي (١)

وَالْمَحَامِلُ: الْقَوَائِمُ جَمْعُ مَحْمَلٍ؛ لِأَنَّ الْبَدَنَ مَحْمُولٌ بِهَا، وَيُسَمَّى السَّيْفُ بِمَا يُحْمَلُ بِهِ عِطَافًا، كَمَا سُمِّيَ الرِّدَاءُ عِطَافًا؛ لِانْعِطَافِهِمَا عَلَى الْعَاتِقِ، وَالْحِمَالَةُ وَالْحِمَالُ: غُرْمٌ يُتَحَمَّلُ فِي الدِّيَةِ إِذَا التَزِمَتْ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْحِمَالَاتِ، وَالْأَوَّلُ يُجْمَعُ عَلَى الْحِمَالِ [وَمَرَجَعَ الْكَلِمَتَيْنِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ] .

((الإِمَارَةُ: الْوِلَايَةُ)): وَهَذَا مِنَ الْبِنَاءِ لِمَا يُزَاوِلُ مِنَ الصَّنَاعَاتِ وَكَذَلِكَ الْإِمْرَةُ (٢)؛ كَالْحِرْفَةِ، وَالدُّعْوَةِ، وَقَدْ أَمَرَ عَلَيْنَا فُلَانٌ، وَتَأَمَّرَ: إِذَا وَلِيَ، وَالْأَمَارَةُ

(١) هذا بعض بيت لامرئ القيس في معلقته، وهو البيت الثامن أو التاسع في ديوانه ص ٦٣، والناج (حل) ٧ / ١٨٩ . وتماحه :

ففاضت دموع العين مني صبايةً على الثخِرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي

شرح القصائد التسع المشهورات ص ١٠٨ .

(٢) في الأصل "لأنها" وهي مقحمة فيما يظهر .

بِالْفَتْحِ: الْعَلَامَةُ، وَكَأَمَّهْمَا مِنَ الْأَمْرِ، مُصَدِّرُ أَمْرْتُ؛ لِأَنَّ الْوَالِيَّ يَأْمُرُ وَيَنْهَى، وَالْعَلَامَةُ يُرْتَسَمُ مِنْهَا مِثْلُ مَا يُرْتَسَمُ مِنَ الْأَمْرِ [و] يُقَالُ: لَكَ عَلَيَّ أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ أَيْ: لَكَ عَلَيَّ أَنْ تَأْمُرَنِي بِأَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأُطِيعَكَ [فِيهَا]، وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمُ الْإِمَارَةَ مِنْ هَذَا، كَمَا قَدَّمْتُ، لِنَفَاذِ أَمْرِ الْوَالِي، [كَمَا] ^(١) جُعِلَ الْقَيْلُ: الْمَلِكُ مِنَ الْقَوْلِ لِنَفَاذِ قَوْلِهِ [وَبَعْضُهُمْ جَعَلَهُ] ^(٢) مِنْ أَمْرٍ أَيْ: كَثُرَ؛ لِأَنَّهُ فِي نَفْسِهِ وَإِنْ تَوَحَّدَ كَثِيرٌ.

((هِيَ بَضْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ)) أَيْ: قِطْعَةٌ، كَمَا يُقَالُ: وَذَرَّةٌ وَهَبْرَةٌ، وَالْبَضْعُ فِي الْأَصْلِ الْقَطْعُ، يُقَالُ: سَيْفٌ بَضَّاعٌ أَيْ: قَطَّاعٌ، وَيُقَالُ: هُوَ شَدِيدُ الْبَضْعِ وَالْبَضْعَةُ أَيْ: ذُو جِسْمٍ وَلَحْمٍ [وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ:

خَاظِي الْبَضِيعِ] ^(٣).

((وَهُمْ بَضْعَةٌ عَشْرَ رَجُلًا)) مِنْ هَذَا أَيْضًا، وَالْأَصْلُ فِي الْكَلِمَةِ بَضْعَةٌ وَعَشْرَةٌ، لَكِنْ وَآوَ الْعَطْفِ حُذِفَتْ ^(٤) تَخْفِيفًا، وَضُمِّنَ مَعْنَاهُ الْكَلِمَتَيْنِ، كَمَا فُعِلَ فِيمَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ وَالْعِشْرِينَ، فَاسْتَحَقَّ الْكَلِمَتَانِ بِنَاءَهُمَا لِتَضَمُّنِهِمَا مَعْنَى الْوَإِ، ثُمَّ أُوْثِرَتْ الْفَتْحَةُ لِهَمَّا لِحَفَّتَيْهِمَا، وَكَسْرُ أَوَّلِ بَضْعَةٍ مِنْ هَذَا، لِيَجْرِيَ مَجْرَى فِرْقَةٍ وَفِئَةٍ وَشِقَّةٍ وَمَا

(١) فِي ج 'فَمَا'.

(٢) فِي الْأَصْلِ «يَجْعَلُهُ».

(٣) جِزَاءٌ مِنْ بَيْتِ رَجَزٍ، تَمَامُهُ فِي اللِّسَانِ (بَضْعُ).

خَاظِي الْبَضِيعِ لِحْمِهِ خَطَّابُظَا

وَجِزَاءٌ بَيْتٍ لِلْحَادِرَةِ، تَمَامُهُ فِي اللِّسَانِ (بَضْعُ).

عُرْسَتُهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدٌ خَاظِي الْبَضِيعِ، عُرُوقُهُ لَمْ تُدَسَّعِ

(٤) فِي الْأَصْلِ «أَخَذَتْ».

أَشْبَهَهَا، وَلِيَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَمْ يُوضَعْ لِلْعَدَدِ فَرْقٌ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيمَا يُفِيدُهُ الْبِضْعَةُ وَالْبِضْعُ فِي الْعَدَدِ، فَرَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تَتَنَاوَلُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ وَخَمْسَةِ عَشَرَ، وَالْأَجُودُ أَنْ تَكُونَ مُتَنَاوِلَةً لِمَا بَيْنَ الْعَقْدَيْنِ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ (٢) فِي يَضْعُ سِنِينَ ﴿١﴾ لَأَنَّهُ فُسِّرَ عَلَى أَنَّهَا (٢) سَبْعَةٌ .

((فِي الدِّينِ وَالْأَمْرِ عَوْجٌ، وَفِي الْعَصَا وَنَحْوِهَا عَوْجٌ))، قِيلَ: إِنَّ مَا تُدْرِكُهُ حَاسَّةُ الْعَيْنِ مِنَ التَّفَاوُتِ يُفْتَحُ الْعَيْنُ مِنْهُ، وَمَا لَا تُدْرِكُهُ حَاسَّةُ الْعَيْنِ مِنْهُ يُكْسِرُ الْعَيْنُ لَهُ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ كَذَا اخْتَارَهُ، وَوَضَّحَهُ (٣) . وَمَا فِي التَّنْزِيلِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا

صَفْصَفًا﴾ (١٦) لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٧﴾ ﴿٤﴾ وَقَوْلُهُ ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ (٥) يَشْهَدُ بِخِلَافِ مَا ذَكَرَهُ؛ لِأَنَّ اعْوِجَاجَ الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ يُدْرِكُ بِالْعَيْنِ، وَاعْوِجَاجُ الْكِتَابِ لَا يُدْرِكُ بِالْعَيْنِ، وَلَمْ يُقْرَأْ فِي الْاِثْنَيْنِ إِلَّا بِالْكَسْرِ، [قَالَ أَبُو عَمْرٍو، يُقَالُ فِي الْكُلِّ عَوْجٌ] وَأَمَّا الْعَوْجُ فَمَصْدَرٌ (٦) عَوْجٌ، وَصَحَّ الْوَاوُ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ مَنْقُوصٌ عَنِ اعْوَجَّ (٧)، وَلَمَّا صَحَّ فِي الْفِعْلِ صَحَّ فِي الْمَصْدَرِ أَيْضًا .

(١) من آتبي ٣، ٤ / الروم .

(٢) في ج " أنه " .

(٣) في ج " ووصفه " .

(٤) سورة طه .

(٥) من آية ١ / الكهف .

(٦) في الأصل " مصادرة " .

(٧) في الأصل " اعوجاج " .

((الثَّغَالُ: جِلْدٌ أَوْ كِسَاءٌ يُلْقَى تَحْتَ الرَّحَى)) وَقَايَةً لِلدَّقِيقِ أَوْ غَيْرِهِ، وَهَوَ فِي
أَسْمَاءِ الْآلَاتِ كَالِإِزَارِ وَاللِّحَافِ، وَالْقِنَاعِ، وَاللِّفَاعِ، وَقَدْ اسْتُعِيرَ لِلْحَرْبِ، كَمَا
اسْتُعِيرَ [ت] الرَّحَى [فَقِيلَ، الشَّاعِرُ عمرو بن كلثوم التغلبي:]

يكون ثفالها شَرْقِيَّ نَجْدٍ وَهُوَ ثَمَا فُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا^(١)

وقد مرَّ ذلك].

((وَالثَّغَالُ بِالْفَتْحِ الْبَعِيرُ الْبَطِيءُ)) وَهَذَا فِي الصِّفَاتِ كَالْحَصَانِ^(٢)، وَالرَّزَانِ وَمَا
أَشْبَهَهُمَا.

((الَلَّاقُ)): الْحَمْلُ، يُقَالُ: لَقَحَتِ الْأُنْثَى لَقَاحًا وَلَقَحًا، وَأَلْقَحَهَا الْفَحْلُ
وَأَسْتَبَانَ لَقَاحُهَا فَهِيَ لَاقِحٌ، وَاسْتُعْمِلَ فِي النَّخْلِ، فَقِيلَ: اسْتَلْقَحَتِ النَّخْلَةَ،
وَأَلْقَحَتْ، وَقَدْ اسْتُعِيرَ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَزَايَدَ^(٣) شَرُّهَا، وَطَالَ لَبْثُهَا (كَمَا اسْتُعْمِلَ فِيهَا
الْحِيَالُ)^(٤) عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: [هو الحارث بن عباد الكلبي].

قَرَّبًا مَرْبُطَ النَّعَامَةِ مِنِّي لَقَحَتْ حَرْبٌ وَائِلٍ عَنْ حِيَالٍ^(٥)

(١) تقدم تخريج البيت ص ١٤٧ وهو في القصائد التسع المشهورات ص ٦٣٣ ، ٧٩٨ .

(٢) في الأصل « الحصاة » .

(٣) في الأصل « تزيد » .

(٤) كانت هذه العبارة في النسختين بعد قوله « واستعمل في النخل » . وظهر لي أنها مقحمة، فنقلتها
إلى هذا الموضع . وفيهما أيضًا « الجبال » وهو تصحيف . وفي ج « فيه » .

(٥) الأصمعيات قصيدة ١٧ ص ٧١ ، وأسماء خيل العرب وأنسابها للغندجاني ص ٢٤٣ .

والنعامة في البيت فرسٌ للحارث بن عباد، وهناك نعامة أخرى. انظر أسماء خيل العرب

وقَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكُ الرَّحَى بِثَفَاهِهَا فَتُلْفَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فَتُسِّمُ^(١)

[وهذا كما استعار اللقاح استعار معه الكشاف، والإيتام^(٢) والتناج والفطم

والرضاع، ألا ترى قوله بعد هذا :

كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتُفْطِمُ^(٣)

وَمِنْ عَادَتِهِمْ إِذَا اسْتَعَارُوا لَفْظَةً لِمَعْنَى مَا أَنْ يَسْتَعِيرُوا ضِدَّهَا لِضِدِّ ذَلِكَ الْمَعْنَى،

وَكَثِيرًا مِنْ تَوَابِعِهَا لِتَوَابِعِ ذَلِكَ الْمَعْنَى، أَلَا تَرَى قَوْلَ الشَّاعِرِ :

جَزَتْ رَحِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ جَزَاءً كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدَّيْنُ طَالِبُهُ^(٤)

فَإِنَّهُ لَمَّا اسْتَعِيرَ الرُّكُوبُ فِي الدَّيْنِ فَقِيلَ: رَكِبَهُ دَيْنٌ اسْتَعَارَ^(٥) النَّزُولَ فِي سُقُوطِهِ

عَنْهُ^(٦) [فقال :

كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدَّيْنُ طَالِبُهُ

وأنسابها ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

(١) ديوانه ص ١٩ .

(٢) في ج وهو الأصل « الأنام » .

(٣) هذا عجز البيت التالي للبيت آنف الذكر ، وتمامه :

فتنتج لكم غلمان أشنام كلهم

(٤) للشاعر الحماسي فرعان بن الأعراف في ابنه . الحماسة ٢ / ١٦٥ ، وهو مطلع الحماسية (٦٠٩) .

(٥) في ج « استعير » .

(٦) في ج « عنده » .

ومثل هذا كثير].

وَأَلْفَحَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَلَى التَّشْبِيهِ، [و] رِيَاخٌ لَوَاقِحُ، والقياس مَلَاقِحُ .
وَقَوْلُهُمْ: حَيٌّ لِقَاخٍ: إِذَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي طَاعَةِ الْمُلُوكِ، وَلَمْ يُسَبِّ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
الْجُهْلَاءِ، وَرَجُلٌ مُلَقَّحٌ أَيُّ: مُجَرَّبٌ، وَتَلَقَّحْتُ بِفُلَانٍ^(١) أَيُّ: تَجَنَّبْتُ عَلَيْهِ .

((وَاللَّقَاخُ)): الْإِبِلُ الَّتِي قَدْ وَضَعَتْ، وَقَالَ: ((هُوَ جَمْعُ لِقَحَةٍ وَإِنْ شِئْتَ
لَقَوْحٌ))، وَاللَّقَحَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي بِهَا لَبَنٌ، وَتَصِيرُ لَقَوْحًا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ثُمَّ تُسَمَّى
لَبُونًا، وَتُجْمَعُ اللَّقَاخُ عَلَى اللَّقَاحَاتِ، وَاللَّقَوْحُ عَلَى اللَّقْحِ، وَفَعَلَةٌ وَفَعُولٌ يُجْمَعَانِ عَلَى
فِعَالٍ، فَلِذَلِكَ قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ لَقَوْحٌ. [فَأَمَّا لَقَوْحٌ فَاسْتَحَقَّهُ الْمَوْصُوفُ بِلِقَاحِهِ، ثُمَّ
اسْتَضَحَبَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَشْهَرًا، وَهَذَا كَمَا أَنَّ الْعُشْرَاءَ اسْتَحَقَّهُ الْمَوْصُوفُ بِأَنْ أَتَى عَلَيْهِ
مِنْ حِمْلِهِ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ يَسْتَضَحِبُهُ فُتُسَمَّى عُشْرَاءً وَقَدْ وَضَعَتْ] .

((الْخِرْقُ)): الْكَرِيمُ مِنَ الرِّجَالِ، كَأَنَّهُ يَتَخَرَّقُ بِالْإِحْسَانِ^(٢) وَالْعَطَايَا، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: هُوَ الَّذِي يَخْرُقُ فِيمَا يَجْتَمِعُ مِنَ الْمَالِ لَهُ، فَلَا يَكُونُ رَفِيقًا فِي حِفْظِهِ بَلْ يَتَعَجَّلُ
تَبْدِيدَهُ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ؛ لِأَنَّ الْخِرْقَ مِنْ صِفَاتِ الْمَدْحِ، وَالْأَخْرَقَ مِنْ صِفَاتِ الذَّمِّ .

((وَالْخِرْقُ مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي يَتَخَرَّقُ فِي الْفَلَاةِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هُوَ الَّذِي

(١) فِي الْأَصْلِ « فُلَان » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « بِالْإِنْسَانِ » .

تَخَرَّقُ فِيهِ الرِّيحُ))، وَيُقَالُ: خَرَقْتُ الْأَرْضَ: إِذَا قَطَعْتَهَا، وَاخْتَرَقْتُ^(١) الرِّيحَ
الْأَشْجَارَ، وَمِنْ هَذَا مَخْرَاقُ اللَّاعِبِ، وَقَدْ وُصِفَتِ الرِّيحُ بِالْخَرِيقِ، قَالَ زُهَيْرٌ:

رِيحٌ خَرِيقٌ لِصَاحِبِي مَائِهِ حُبُّكَ^(٢)

وَمَرْجِعُ^(٣) الْكَلِمَتَيْنِ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْمَبْنِي لَاخْتِلَافِ الْمَعَانِي.

((عَدْلُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ))، وَقِيلَ فِي الْإِنْسَانِ: عَدِيلٌ: إِذَا رَكِبَ مَعَ غَيْرِهِ فَرَقًا بَيْنَ
الْأَمْرَيْنِ، وَفِي الْمَثَلِ ((هُمَا عَدْلَا عَيْرٍ))^(٤) أَيُّ: مُسْتَوِيَانِ، وَعَدَلْتُهُ بِهِ فَهُوَ يُعَادِلُهُ، وَإِنْ
شِئْتَ يُعَدِلُهُ، وَعَدَلْتُ الْأَحْمَالَ: جَعَلْتُهَا أَعْدَالًا.

((وَعَدْلُ الشَّيْءِ: قِيَمَتُهُ))، وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ فِي الْمِثَالَةِ، وَلَكِنْ غَيَّرُوا
الْبِنَاءَ لِلْفَرْقِ، وَفِي الْقُرْآنِ «أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامٌ»^(٥) وَقَوْلُهُمْ ((لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ
وَلَا عَدْلٌ))^(٦) قِيلَ: الْعَدْلُ: الْفَرِيضَةُ، وَقِيلَ: الْفِدَاءُ.

(١) فِي الْأَصْلِ «أَخَرَقْتُ».

(٢) عَجَزَ بَيْتٌ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٧٦ وَصَدْرُهُ:

مُكَلَّلٌ بِأَصُولِ النُّجْمِ تُنْسَجُهُ

(٣) فِي الْأَصْلِ «أَصْلٌ».

(٤) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ بِلَفْظِ «هُمَا عَكْمَا عَيْرٍ» ٣٦٤/٢، وَفَصْلُ الْمَقَالِ ١٩٨، وَالْعُسْكَرِيُّ
٢ / ٣٢٨، ٣٣٦، الْعِكْمَانُ: الْحَمْلَانِ.

(٥) مِنْ آيَةِ ٩٥ / الْمَائِدَةِ.

(٦) جُزْءٌ مِنْ حَدِيثٍ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ٣/٢٠٤ و ١٠٠/١٠٢ وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ السُّنَنِ وَالْمُسَانِيدِ
وَالْمُصَنَّفَاتِ وَغَيْرِهِمْ. وَهُوَ فِي الْجُمْهُورَةِ لِلْعُسْكَرِيِّ بِلَفْظِ «لَا قَبْلَ اللَّهِ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»،
وَالصَّرْفُ: التَّطَوُّعُ.

((الرَّقُّ: مَا يُكْتَبُ فِيهِ)) لِرَقَّتِهِ، كَمَا قِيلَ فِي الْمَاءِ الرَّقِيقِ: الرَّقُّ بِضَمِّ الرَّاءِ،
وَالرَّقْرَاقُ فِي صِفَةِ الشَّرَابِ وَالْجَارِيَةِ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّ^(١) الْمُرَادَ تَرَقَّقَ فِيهَا^(٢) مَاءُ
الشَّبَابِ، وَقَدْ اسْتُعْمِلَ الرَّقَّةُ فِي مَدْحِ الشَّيْءِ فَقِيلَ: هَذَا زَمَانٌ رَقِيقٌ أَحْوَاشِي وَقَدْ
اسْتُعْمِلَ فِي الصَّفَاءِ [أَيْضًا] فَقِيلَ: السَّحَرُ أَرَقُّ جَوًّا، أَيُّ: أَصْفَى .

((وَالرَّقُّ: الْمُلْكُ)) قِيلَ: عَبْدٌ مَرْقُوقٌ، وَفُلَانٌ يَسْتَرِقُّ الْأَحْرَارَ، لِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ
أَيُّ: يَمْتَلِكُهُمْ، وَسُوقَ الرَّقِيقِ مَعْرُوفٌ، وَيُقَالُ: رَقَّ فُلَانٌ أَيُّ: صَارَ عَبْدًا، وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (وَيُسْتَسْعَى فِيمَا رَقَّ مِنْهُ)^(٣) .

(١) فِي ج "إِلَّا أَنْ" .

(٢) فِي الْأَصْلِ "مِنْهَا" .

(٣) اللِّسَانُ (رَقَقَ) ، وَهَذَا فِي الْمَكَاتِبِ وَمَعْنَاهُ تَكْلِيفُهُ السَّعْيَ فِي فَكَاكِهِ مَا بَقِيَ مِنْ رَقَّةٍ، فَيَعْمَلُ وَيَكْسِبُ،
وَيَصْرِفُ ثَمَنَهُ إِلَى مَوْلَاهُ . انْظُرِ النِّهَايَةَ ٢ / ٣٧٠ (سَعَى) .

باب المضموم أوله

العامة تعدل عن صواب هذا الباب، أو مختاره بتغيير أوله، وقد يُعَيَّرُ غَيْرُ الْأَوَّلِ،
وَسَنَشْرَحُ جَمِيعَ ذَلِكَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

((اللُّعْبَةُ)): اسْمٌ لِمَا يُلْعَبُ بِهِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: لَعِبَ الْجَوَارِي، وَاللُّعْبَةُ: الْمَرَّةُ
الْوَحِيدَةُ مِنْ لَعِبْتُ، وَاللُّعْبَةُ: اسْمٌ هَيْئَةِ اللَّاعِبِ فِي لَعِبِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ لُعْبَةٌ: إِذَا لَعِبَ
بِالنَّاسِ، وَلُعْبَةٌ: إِذَا لَعِبَ النَّاسُ بِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ تِلْعَابَةٌ وَتِلْعَابَةٌ وَتِلْعَابَةٌ أَي: كَثِيرُ
اللَّعِبِ، وَالْمُلْعَبَةُ ثَوْبٌ لَاكُمَى^(١) لَهُ يَلْعَبُ بِهِ^(٢) الصَّبِيُّ.

((الْقُلْفَةُ وَالْجُلْدَةُ)): بِضَمٍّ أَوَّلُهُمَا: ((مَا يَقْطَعُهُ الْحَاتِنُ)) مِنَ الذَّكْرِ، وَكَذَلِكَ الْغُرْلَةُ
فَالْجُلْدَةُ؛ لِأَنَّهُ يَجْلِدُهُ أَي: يُصِيبُ جِلْدَ الذَّكَرِ [فِي الْإِعْذَارِ] دُونَ غَيْرِهِ، فَيُقَالُ: جَلَدَهُ
جَلْدًا، وَاسْمُ الْمَأْخُوذِ فِي فِعْلِهِ جُلْدَةٌ، وَالْغُرْلَةُ وَالْقُلْفَةُ^(٣) مِنَ التَّغْطِيَةِ أَصْلُهُمَا، وَمِنْهُ
الْغِلَافُ، فَسُمِّيَ مَا يَأْخُذُهُ عِنْدَ إِزَالَتِهَا بِهِمَا، وَالْقُلْفَةُ مِنَ الْقَشْرِ أَصْلُهُ [فَسُمِّيَ مَا]
يَأْخُذُهُ عِنْدَ فِعْلِهِ بِهِمَا، وَالْفُعْلَةُ وَالْفُعَالَةُ جَمِيعًا لِمَا يَبْقَى مِنَ الشَّيْءِ، أَوْ يُفْضَلُ مِنْهُ .

((اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا هَذِهِ الضُّغْطَةَ)) أَي: الضَّيْقَ، يُقَالُ: ضَغَطَهُ: إِذَا عَصَرَهُ
وَضَاقَهُ، وَهِيَ عَلَى بِنَاءِ الْعُسْرَةِ وَالْغَمَةِ وَالْكَرْبَةِ، وَتَضَاغَطَ النَّاسُ: تَزَاحَمُوا،
وَتَضَاقَعُوا، قَالَ:

(١) فِي الْأَصْلِ " كَم " .

(٢) فِي الْأَصْلِ " فِيهِ " .

(٣) فِي الْأَصْلِ " وَالْجُلْدَةُ " .

إِنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضُّغَاطَا^(١)

[وهذا كما قال الآخر :

والمشرب العذب كثير الزحام]^(٢)

((أَنَا عَلَى طُمَأْنِينَةٍ)) أَيُّ: عَلَى سُكُونٍ وَاسْتِقْرَارٍ، وَيُقَالُ: طُمَأَنَّ وَطَأْمَنَ عَلَى الْقَلْبِ، وَاطْمَأَنَّ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا عَلَى هَذَا، وَلَمْ يُوضَعْ فَعْلِيلَةٌ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى بِنَاءِ اطمأنَّ واقشعرَّ نحو اذهمَّ اللَّيْلُ، وَازْبَارَّ الشَّعْرُ إِذَا تَنَفَّسَ^(٣)، وَاجْرَهَدَ فِي السَّيْرِ أَيُّ: جَدَّ.

((أَجِدُ قُشْعِرِيَّةً)): إِذَا تَقَبَّضَ جِلْدُهُ وَانْتَصَبَ الشَّعْرُ عَلَى بَدَنِهِ، وَقَدْ عَابَ بَعْضُ النَّاسِ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَبِتُّ أَكْبَادُ لَيْلِ التَّمَا . مِ وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةٍ مُقْشَعِرٌ^(٤)

فَقَالَ: الْاِقْشَعْرَارُ فِي الْقَلْبِ لَا يَصِحُّ، وَإِنَّمَا اسْتَعَارَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ لِلْخَوْفِ؛ لِأَنَّ الْخَائِفَ يَعْتَرِيهِ ذَلِكَ، عَلَى أَنَّهُ حَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّ كُلَّ مَا تَغَيَّرَ فَهُوَ مُقْشَعِرٌّ، وَالْمُضَايِقَةُ فِي مِثْلِهِ مَعَهُمْ جَهْلٌ بِطَرِيقَتِهِمْ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا: اِقْشَعَرَّتِ السَّنَةُ مِنَ الْمَحَلِّ، وَاقْشَعَرَ

(١) الجمهرة ٣ / ٩٢ ونسب البيت إلى أبي نخيلة ، وتاج العروس (ضغط) ٥ / ١٧٧ .

(٢) عجز بيت لبشار ، صدره :

يَزْدَجِمُ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ

ديوانه ٢١٣ تحقيق العلمي ، وجمع البلاغة ١٤٦ ، ٣٩٩ ، وعيون الأخبار ١ / ٩٠ .

(٣) في ج " انتفس " .

(٤) ديوانه ص ٣٠٧ .

الجِلْدُ مِنَ الْجَرَبِ، وَاقْشَعَرَ النَّبْتُ: لَمْ يَجِدْ رِيًّا .

((عُودُ أُسْرٍ)) لِحَشْبِيَّةٍ تُشَدُّ عَلَى بَطْنِ الْحِمَارِ إِذَا أَصَابَهُ الْأُسْرُ، وَهُوَ ((اِحْتِبَاسُ الْبُولِ))، وَيُقَالُ: أُسِرَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَأْسُورٌ .

((وَالْحُضْرُ اِحْتِبَاسُ الْبَطْنِ))، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حُصِرَ، وَالْأَصْلُ فِي الْأَوَّلِ الشَّدُّ، وَفِي هَذَا الْمَنْعُ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِأُسْرِهِ، وَهُوَ شَدِيدُ الْأُسْرِ، أَيِ: الْقُوَّةِ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَشَدَدْنَا أُسْرَهُمْ﴾^(١) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: عُودُ الْيُسْرِ وَهُوَ خَطَأٌ .

((اجْعَلْهُ مِنْكَ عَلَى ذِكْرٍ)) الذُّكْرُ بِالضَّمِّ [يَكُونُ] بِالْقَلْبِ، وَبِالْكَسْرِ يَكُونُ بِاللِّسَانِ (وَالْفِعْلُ مِنْهُمَا ذَكَرَ، وَالتَّذَكُّرُ مِنَ الذُّكْرِ بِالضَّمِّ، وَالْمَذَاكِرَةُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللِّسَانِ)^(٢) .

((ثِيَابٌ جُدْدٌ)): جَمْعُ جَدِيدٍ، وَفَعِيلٌ وَفَعُولٌ وَفُعَالٌ تُجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ^(٣)، وَجُدْدٌ بَفَتْحِ الدَّالِ جَمْعُ جُدَّةٍ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ، وَمِنْهُ جَادَّةُ الطَّرِيقِ .

الْفُلْفُلُ: مَعْرُوفٌ، وَقَدْ فَلَفَلْتُ الشَّعَرَ^(٤)، وَخَطُّ مُفْلَفَلٍ أَيِ: مُسْتَدِيرٍ، وَالْقِلْقِلُ قَالُوا: أَصْغَرَ حَبًّا مِنْهُ وَهُوَ مِنْ جِنْسِهِ [وَرُويَ بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

(١) من آية ٢٨ / الإنسان .

(٢) ساقط من ج .

(٣) ضبط هذا في كتب الصرف بعبارة أدق، فقالوا: «فُعْلٌ ينقاس في المفرد المستوفي شروطاً أربعة، وهي أن يكون اسماً رباعياً بمدة قبل لامه صحيح اللام، سواء أكان بعد هذا مذكراً أم لا، ومفتوح الفاء أم لا، وصحيح العين أم لا، إلا أنه إذا كانت المدة ألفاً اشترط فيه أيضاً ألا يكون مضاعفاً». انظر تصريف الأسماء للشيخ محمد الطنطاوي ٢١٣ - ٢١٤ .

(٤) في الأصل «فلفل الشعر» .

تَرَى بَعَرَ الْآرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا وَقِيَعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ قُلْقُلٍ^(١)
بالفاء والقاف وكسر أول الفِلفِلِ أيضًا].

((أَتَى أَهْلُهُ طُرُوقًا أَي: لَيْلًا))، وَكُلُّ مَنْ^(٢) أَتَاكَ لَيْلًا فَقَدْ طَرَقَكَ، وَسُمِّيَ
النَّجْمُ طَارِقًا لِذَلِكَ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَسُمِّيَ السَّيِّدُ الْمُضِيُّ كَضَوْءِ النَّجْمِ طَارِقًا. [قال:]

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ نَمْشِي عَلَى النَّارِقِ^(٣)

((العُنُقُ)) مِنَ الْأَعْضَاءِ مَعْرُوفٌ، وَيُقَالُ: النَّاسُ إِلَيْهِ عُنُقٌ [واحد] عَلَى التَّشْبِيهِ،
وَالْعُنُقُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَتَوَسَّعُوا فَقَالُوا: بَدَتْ أَعْنَاقُ الْفِتَنِ أَي: أَوَائِلُهَا، وَبَنُو
فُلَانٍ: أَعْنَاقُ الْبَلَدِ وَالنَّاسِ [وهذا كما يُقَالُ: هُمُ الصُّدُورُ، وَغَيْرُهُمُ الْأَعْجَازُ].

((عُنْوَانُ الْكِتَابِ)) زِنْتُهُ فُعُولًا، مُشْتَقٌّ مِنْ عَنَّ لَهُ كَذَا أَي: اعْتَزَّضَ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
عَنَوْنْتُ، وَيُقَالُ أَيْضًا: عَنَنْتُ بِحَذْفِ الْوَائِ، وَتَضْعِيفِ الْعَيْنِ، وَيُقَالُ: عَلَوَانُ
الْكِتَابِ، وَيَكُونُ فُعُولًا وَهُوَ مِنْ عَلَنَ الْأَمْرُ أَي: ظَهَرَ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَلَوْنْتُ، وَيَكُونُ
فُعْلَانًا مِنَ الْعُلُوِّ أَيْضًا، وَيُقَالُ: عُنْيَانُ الْكِتَابِ [أَيْضًا]، وَكَأَنَّهُ مِنْ عَنَيْتُ، وَالْمُرَادُ: أَنَّهُ

(١) ديوانه ص ٦١ وقبل البيت كلمة « الصبران » ويظهر أنها كانت قد كتبت فوق الآرام إشارة إلى
الرواية الأخرى « بَعَرَ الصبران » كما هي الرواية الأخرى ، والصبران جمع صبور وصبار ، وهو
القطيع من البقر .

(٢) في الأصل « ما » .

(٣) من رجز لهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي ، قالت يوم أحد ، تحضُّ على الحرب ، ينظر
كتاب السيرة والمغازي لابن إسحاق ص ٣٢٧ ، والصحاح ، واللسان (طرق) ونسبت في بعض
المصادر لهند بنت عتبة ، ولكرمة بنت ضلع في أخرى . انظر موسوعة الشعر وغيرها .

يُعْلَمُ بِهِ مَنْ يُعْنَى بِالكِتَابِ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا وَزَنَّهُ فُعْلَانًا، وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَنَيْتُ^(١)، وَلَا تَكُونُ نُونُهُ الْأَخِيرَةُ لَامًا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعِيَالٌ، وَقَدْ رُوِيَ الْكَسْرُ فِي أَوَّلِهِ فِي جَمِيعِ هَذِهِ اللَّغَاتِ.

((طُفْتُ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا)) أَي: سَبَعَ مِرَارٍ طُفْتُ بَيْتَ اللَّهِ تَعَالَى، وَثَنَى، وَيُجْمَعُ فَيَقَالُ: أُسْبُوعَيْنِ، وَثَلَاثَةَ أَسَابِيْعٍ وَأُسْبُوعَاتٍ، وَأُسْبُوعُ الْأَيَّامِ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَيُقَالُ سَبَعْتُ الْإِنَاءَ: إِذَا غَسَلْتَهُ سَبَعَ مِرَارٍ، وَامْرَأَةٌ مُسَبَّعٌ^(٢): وَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ، وَالْوَلَدُ مُسَبَّعٌ، وَالْمُسَبَّعُ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَى سَبْعَةِ آبَاءٍ فِي الْعُبُودَةِ أَوْ فِي اللَّؤْمِ.

((عَقَدْتُ الْحَبْلَ بِأَنْشُوطَةٍ)): إِذَا عَقَدْتَهُ عَقْدًا غَيْرَ مُحْكَمٍ كَعَقْدِ التَّكَّةِ، وَيُقَالُ: أَنْشَطْتُ الْحَبْلَ: إِذَا حَلَلْتَهُ [و] نَشَطْتُهُ: إِذَا عَقَدْتَهُ، قَالَ [الشاعر]:

وَذَاكَ عِقَالٌ لَا يُنَشِّطُ عَاقِلَهُ^(٣)

(١) فِي ج "عَنَيْتُ" بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ .

(٢) مُسَبَّعٌ وَمُسَبَّعٌ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٣) عَجَزَ بَيْتٌ مِنَ الْحِمَاسِيَةِ (٧٥٦) ٢ / ٣٣٥ لِلنَّمَرِيِّ (لَعْلَهُ مَنْصُورٌ بِنِ سَلْمَةَ) وَيُقَالُ لِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةٍ، وَصَدْرُهُ :

فَخَرُّ وَظِيفِ الْقَوْمِ فِي نَصْفِ

وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِهِ ص ١٧٠١ " وَذَلِكَ شَدُّ عَاقِلِهِ لَا يُنَشِّطُ، أَي: لَا يَحْتَاجُ إِلَى إِحْكَامِهِ وَإِبْرَامِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا مُبْرَمًا، وَيُقَالُ: نَشَطْتُ الْعَقْدَ تَنْشِيطًا: إِذَا أَحْكَمْتَهُ، وَأَنْشَطْتَهُ إِذَا حَلَلْتَهُ ... وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الشَّاعِرَ سَهَا فَوَضَعَ نَشَطَ مَوْضِعَ أَنْشَطَ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ ذَالَ عِقَالٍ عَاقِلُهُ لَا يَمْلُهُ، وَلَا يَنْقُضُ مَا يُبْرَمُ مِنْهُ. وَكَلَامُ الشَّاعِرِ سَلِيمٌ مِنَ الْعَيْبِ قَوِيمٌ، وَالْمَعْنَى فِيهِ مَا ذَكَرْتُ . "

وَفِي الْحَدِيثِ (كَانَتْ أُنْشِطَ مِنْ عَقَالٍ)^(١) وَأَصْلُ النَّشِطِ الْجَذْبُ، وَيُقَالُ: بَثْرُكُمْ هَذِهِ إِنشَاطَةً وَإِنْشَاطَتَانِ: إِذَا خَرَجْتَ الدَّلُومِنَهَا [بِجَذْبَتَيْنِ].

((قَدْحٌ نُضَارٌ)) تَرْفَعُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ صِفَةً، وَنُضَارٌ كُلُّ شَيْءٍ خَالِصُهُ، وَتَجَرُّهُ إِذَا أَضْفَتَ إِلَيْهِ اسْمًا لِحَشَبٍ يَتَّخِذُ مِنْهُ، وَلَا يَمْتَنِعُ فِي هَذَا الْمُضَافِ إِلَيْهِ أَنْ يُجْعَلَ صِفَةً بَعْدَ أَنْ يُضَمَّنَ مَعْنَى فَعِلٍ^(٢)، فَيَكُونُ مِثْلَ قَوْلِهِمْ: خَاتَمٌ حَدِيدٌ، وَخَاتَمٌ حَدِيدٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَكُونُ الْقَدْحُ مِنَ النُّضَارِ بِكَسْرِ النُّونِ، فَهُوَ جَمْعُ النَّضْرِ، وَهُوَ الذَّهَبُ، وَمِنْهُ أُخِذَتِ النَّضَارَةُ لِلْجَمَالِ: رَجُلٌ نَضِيرٌ: بَيْنَ النَّضَارَةِ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَنْضَرِ أَيْضًا، قَالَ:

مِثْلَ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَشَنَفِ الْأَنْضَرِ^(٣)

((الْجُبْنُ: مَا يُؤْكَلُ))، وَقَدْ شُدَّ النَّونُ فَقِيلَ: جُبْنٌ [أَيْضًا، قَالَ:

جُبْنَةٌ مِنْ أَطْيَبِ الْجُبْنِ]^(٤)

وَالْتَخْفِيفُ أَفْصَحُ، وَهُوَ مَصْدَرُ الْجَبَانِ أَيْضًا، وَهُوَ ضَعْفُ^(٥) الْقَلْبِ أَيْضًا، وَالْفِعْلُ مِنْهُ جَبْنٌ.

((كُنَّا فِي رَفَقَةٍ عَظِيمَةٍ))، الرُّفْقَةُ اسْمٌ لِلْجَمَاعَةِ يَتَرَفَّقُونَ فِي السَّفَرِ، فَيَرْحَلُونَ

(١) بهذا اللفظ في سنن أبي داود ٣/٢٦٥ و٤/١٤ والسنن الكبرى للبيهقي ٩/١٧٨ والغريين للهروي ٦/١٨٤١، والنهاية ٥/٥٧ وبصيغة ((نَشِطَ)) في كثير من كتب السنة والمسانيد وغيرها.

(٢) يقصد أنه غير مشتق، فإذا جعلته وصفاً ضمنت معنى المشتق.

(٣) عجز بيت لأبي كبير الهذلي، صدره كما في شرح أشعار الهذليين ص ١٠٨٢ واللسان (نضر): وبياض وجهه لم تحل أسراؤه

(٤) في شرح الفصيح للزخشي ص ٣٤، ٥٠٩، وشرح المفصل ٦ / ١٢٠.

(٥) في ج «الضعيف».

مَعًا، وَيَنْزِلُونَ مَعًا، وَبِنَاوَهُ كَالْكُبَّةِ وَالْجُمُعَةِ وَأَشْبَاهَهُمَا^(١).

((كَبُشْ عَوْسِيَّ)) أَي: عَظِيمٌ، وَاللَّفْظَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَوْسٍ^(٢)، وَيُقَالُ: عَاسَ مَالَهُ عَوْسًا: أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ، وَهُوَ عَائِسٌ مَالٍ، وَالْعَوَاسَاءُ: الْحَامِلُ مِنَ الْخَنَافِسِ.

((وَيُقَالُ: نَعَمْ وَنُعْمَةٌ عَيْنٍ وَنُعْمَى عَيْنٍ)) نَعَمْ حَرْفٌ إِيْجَابٍ، وَيَكُونُ جَوَابَ اسْتِفْهَامٍ مَخْصٍ كَمَا أَنَّ بَلَى جَوَابُ اسْتِفْهَامٍ مَقْرُونٍ بِالنَّفْيِ، وَنُعْمَةٌ وَنُعْمَى مَصْدَرَانِ، وَانْتِصَابُهُمَا بَعْدَ "نَعَمْ" بِإِضْمارِ فِعْلٍ، كَأَنَّهُ قَالَ فِي جَوَابِ كَلَامٍ أَوْجَبَهُ: نَعَمْ وَأَنْعَمَ عَيْنَكَ^(٣) أَيُّهَا الْمُخَاطَبُ إِنْعَامًا، وَرَوِي نَعَمْ وَنَعِيمَ عَيْنٍ، وَنُعَامَ عَيْنٍ، وَنُعْمَى عَيْنٍ، وَنُعَامَةٌ عَيْنٍ، وَنُعَامَةٌ بِالْفَتْحِ^(٤) ((أَيْضًا ، وَفَعِيلٌ وَفُعَالٌ وَفَعَالَةٌ^(٥)))، تَأْتِي لِلْمَصَادِرِ كَثِيرًا^(٦)، وَقَدْ جُعِلَ نَعَمْ وَضَلَّةٌ فِي الْكَلَامِ، يَخْرُجُ بِهَا الْمُتَكَلِّمُ مِنْ فَضْلٍ إِلَى فَضْلٍ، فَيَقُولُ: وَهُوَ فِي قِصَّةٍ: نَعَمْ [وَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا أَيْضًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا وَجَدَ الْوَحْشِيَّ^(٦) مَاءَ السَّمَاءِ وَمَرَعَى، فَيَا نَعَمْ هُوَ، كَمَا تَقُولُ: هُوَ فِي نَعَمْ مِنْ عَيْشِهِ].

((أَعْطِ الْعَامِلَ أَجْرَتَهُ)) أَي: مُسْتَحَقَّهُ لِعَمَلِهِ، وَيُقَالُ: اسْتَأْجَرْتُهُ وَانْتَجَرْتُهُ،

قَالَ:

[يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَنْوَابِي وَرَاحِلَتِي] عَبْدٌ لَأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرَ مُؤَجَّرٌ^(٧)

(١) فِي ج "وَمَا أَشْبَهُهُمَا".

(٢) هِيَ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ. انْظُرْ شَرْحَ الْفَصِيحِ لِلزَّخَشَرِيِّ ص ٥١٠، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤ / ١٦٨.

(٣) فِي ج "عَلَيْكَ".

(٤) فِي ج "بِفَتْحِ الْعَيْنِ".

(٥) فِي ج وَهِيَ الْأَصْلُ هُنَا زِيَادَةُ "و" حَرْفُ عَطْفٍ.

(٦) فِي ج "الدَّحْشِيُّ" بِالْدَالِ الْمُهْمَلَةِ.

(٧) لِمُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ الْخَارِجِيِّ، أَوْ لِأَبِي دَهْبَلٍ الْجَمْحِيِّ. اللِّسَانُ (أَجْرٌ)، وَدِيوانُ أَبِي دَهْبَلٍ ص ٩٣،

ومثل انتَجَرَ في أَنَّهُ يَكُونُ مَرَّةً مُتَعَدِّيًا وَمَرَّةً غَيْرَ مُتَعَدِّ انْتِظَمَ وَهُوَ عَلَى بِنَائِهِ، يُقَالُ:
انْتِظَمْتُ الْأَمْرَ، وَنَظَمْتُهُ [فانتظم].

((الذُّوَابَةُ)): وَاحِدَةُ الذُّوَابِ، وَاسْتُعِيرَتْ فِي الرِّيَاسَةِ، كَمَا اسْتُعِيرَ ذُنَابَةُ الْوَادِي
لِلْإِسْتِفَالِ، فَيُقَالُ: ذُنَابُ هَؤُلَاءِ كَذَوَائِبِ هَؤُلَاءِ أَيُّ: أَصَاغِرُهُمْ كَأَكَابِرِهِمْ،
وَاسْتِغْنَاهَا مِنْ تَذَابُّتِ الرِّيَّاحِ: إِذَا اهْتَاجَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، كَأَنَّ الضَّفِيرَةَ لَمَّا نَاسَتْ فِي
الرَّأْسِ وَاضْطَرَبَتْ سُمِّيَتْ ذُّوَابَةً .

((لَيْسَ ^(١) عَلَيْهِ طُلَاوَةٌ)) أَيُّ: حُسْنٌ وَبَهَاءٌ، وَقَالَ الدُّرَيْدِيُّ: أَيُّ: نُورٌ،
[وذكر] عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ [أَنَّهُ] قَالَ: قُلْتُ لِحَلْفِ الْأَحْمَرِ: مَا الطُّلَاوَةُ؟ قَالَ: الْحَرَّهِيَّةُ
بِالْفَارِسِيَّةِ ^(٢) .

((حُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ)) مِنَ الْحُجْزِ الَّذِي هُوَ الْمَنْعُ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: هُوَ طَيِّبُ
الْحُجْزَةِ، أَيُّ: عَفِيفٌ، وَهَذَا فِي اسْتِعَارَتِهِمْ إِيَّاهُ لِلْجُمْلَةِ ^(٣) [كما قال الآخر :
[فَدَى] ^(٤) لَكَ مِنْ أَخِي ثَقَّةٍ إِزَارِي ^(٥)

وشعر محمد بن بشير .

(١) في ج " ليست " .

(٢) الجمهرة ٣ / ١١٧ .

(٣) يقصد أنه كناية .

(٤) بياض في ج وهو من الأصل .

(٥) عجز بيت لبقيلة الأكبر الأشجعي ، صدره :

أي: نفسي. وهذا كما قال: دَمُ فلانٍ في ثوبِ فلانٍ^(١). قال الهذلي:

وَقَدْ عَلِقْتُ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارُهَا^(٢)

((نُفَايَةُ الْمَتَاعِ)): رَدِيئُهُ مِنْ نَفَيْتُ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ: نُقَاوَةُ الْمَتَاعِ وَنُفَايَتُهُ لِمَا يُنْتَقَى مِنْهُ
أي: يُخْتَارُ، وَهَذَا الْبِنَاءُ كَالسَّقَاطَةِ، وَالنُّحَاتَةِ، وَالْكُنَاسَةِ، وَانْتَفَيْتُ مِنْ فُلَانٍ كَمَا يُقَالُ:
تَبَرَّأْتُ.

((وَقَعُوا فِي أَفْرَةٍ)): أَي: اخْتِلَاطٍ، جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ فُعْلَةً مِنْ [الْأَفْرِ، وَهُوَ الشَّدَّةُ،
وَبَعْضُهُمْ جَعَلَهُ أَفْعَلَةً مِنْ] الْفَرِّ كَأَنَّهُ اسْمٌ لِأَمْرٍ يُهْرَبُ^(٣) مِنْهُ.

((أُبْلَةٌ)): اسْمٌ مَوْضِعٍ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلَةً مِنَ الْبَلَلِ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْمَاءِ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ فُعْلَةً مِنْ أَبَلَ الْوَحْشِيِّ: إِذَا اجْتَرَأَ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّ ذَلِكَ
الْمَوْضِعَ اكْتَفَى بِمَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ عَنْ مَاءٍ غَيْرِهِ، وَالْأُبْلَةُ فِي اللَّغَةِ: الْفِدْرَةُ مِنَ التَّمْرِ.

((تُحْمَةٌ)): التَّاءُ فِيهَا مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ، وَأَصْلُهَا وَحْمَةٌ، وَالْوَحَامَةُ: الثَّقُلُ، وَيُقَالُ:

كَأَلًا وَخَيْمًا، وَمِنْ كَلَامِهِمْ:

الْبَغْيُ مَرْتَعَةٌ وَخَيْمٌ^(٤)

ألا أبلغ أبا حفص رسولاً

المؤتلف والمختلف ٨٢، اللسان (أزر) و (قلص)، والفاثق ١ / ٤٠.

(١) انظرها في شرح أشعار الهذليين ص ٧٧.

(٢) عجز بيت لأبي ذؤيب، واسمه خويلد بن خالد، صدره:

تَبَرَّأْتُ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَبَزَّوْهُ

شرح أشعار الهذليين ص ٧٧.

(٣) في ج «لما يفر منه ويهرب».

(٤) عجز بيت لحنين بن خشرم السعدي، صدره:

ومثله ((التُّكَاةُ))، وَأَصْلُهَا وَكَأَةُ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ: تَوَكَّأْتُ، وَهُوَ اسْمٌ لِمَا يُتَوَكَّأُ^(١) عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: أَتَكَّأْتُهُ فَاتَّكَأَ وَخَذُوا تُكَّاتِكُمْ، فَلِزِمَ الْإِبْدَالُ كَمَا تَرَى [وهذا الإبدال لا ينقاسُ .

((عليك بالتَّوَدَّةُ))، أَي: بِالرَّفْقِ، وَيُقَالُ: اتَّيَدُ فِي أَمْرِكَ، أَي: تَرَفَّقَ[.

((اللَّقْطَةُ)) : اسْمٌ لِمَا يُلْتَقَطُ، يُقَالُ: لَقَطَ وَالتَّقَطَ، وَبَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ هَذَا، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، لَكِنَّهُ جُعِلَ اسْمًا فَالْحَقَّ بِهِ الْهَاءُ، فَهُوَ كَالذَّبَّيْحَةِ وَالنَّطِيحَةِ .

((رَجُلٌ لُعْنَةٌ: كَثِيرُ اللَّعْنِ [لِلنَّاسِ]))، وَلُعْنَةٌ بِسُكُونِ الْعَيْنِ: إِذَا كَانُوا يَلْعَنُونَهُ، وَهَذَا قِيَاسٌ يَطْرُدُ فِي الْبَابِ، مِثْلُ ضُحْكَةٍ وَهَزَاةٍ وَسُخْرَةٍ وَنَحْوِهَا .

((عُصْفُورٌ)): وَاحِدُ الْعَصَافِيرِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ^(٢) .

((تُؤْلُولُ)): وَاحِدُ الثَّالِيلِ لِهَذَا الْبَثْرِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: ثَالِيلٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَتَأَلَّلُ بِدَنُهُ .

((بُهْلُولُ)): هُوَ الْحَسَنُ الْوَجْهِ، وَجَمْعُهُ بَهَالِيلُ .

((زُبُورٌ)): وَاحِدُ الزَّنَابِيرِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَيُسَمَّى^(٣) ذُبَابُ الرَّوْضِ زَنَابِيرَ .

والبغي يصرع أهله

المستقصى ١ / ٣٣١، وشرح الفصيح للزخشرى ص ٥١٥ .

وهو أيضاً جزء بيت لقيس بن زهير العبسي، وتماه :

ولكن الفتى حمل بن بدرٍ بغي والبغي مرتعه وخيمٍ

انظر المستقصى ١ / ٣٣١، والأماشي للقالبي ١ / ٢٦١ .

(١) في ج "يُتَكَا" .

(٢) في ج "وهو الطير المعروف" .

(٣) في ج "ويُسَمُّونَ" .

[قال:

وَذَاكَ أَوَانُ الْعَرِضِ حَتَّى ذُبَابُهُ زَنَايِرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمَّسُ^(١)
(وَقُرْهُورُ): ضَرَبٌ مِنَ السُّفْنِ كِبَارٌ، وَجَمْعُهُ قَرَاقِيرٌ.

قَالَ: ((كُلُّ اسْمٍ عَلَى فُعْلُولٍ فَهُوَ مَضْمُومٌ الْأَوَّلِ)) لَمْ يَجِئْ هَذَا الْبِنَاءُ مَفْتُوحَ
الْأَوَّلِ إِلَّا قَوْلُهُمْ: صَعْفُوقٌ، [قال الخليل:] وَهُوَ الَّذِي يَحْضُرُ السُّوقَ، وَلَيْسَ لَهُ رَأْسُ
مَالٍ فَيَتَجَرَّ فِي مَالٍ غَيْرِهِ^(٢)، وَهُمْ الصَّعَافِقَةُ، وَبِالْيَمَامَةِ^(٣) قَوْمٌ يُسَمَّوْنَ الصَّعَافِقَةَ،
وَالِيَهُمْ أَشَارَ الْعَجَّاجُ بِقَوْلِهِ:

مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعِ أُخْرٍ^(٤)

((صَارَ فُلَانٌ أَحَدُوتهً)) أَيْ: وَقَعَ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ يَتَحَدَّثُونَ بِقِصَّتِهِ .
((الْأَرْجُوحةُ)): زِينَتُهَا أَفْعُولَةٌ، وَهُوَ مِنَ التَّرْجُحِ وَالتَّامِيلِ، وَهِيَ عَلَى هَيْئَاتٍ
مُتَحَلِّفَةٍ، وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهَا مَرْجُوحةً.

((الْأُضْحِيَّةُ)): هِيَ مَا يُضْحَى بِهِ، وَيُقَالُ لَهَا الضَّحِيَّةُ، وَجَمْعُهَا الضَّحَايَا، وَجَمْعُ
الْأُضْحِيَّةِ أَضْحَايٌ وَأَصْحَا، وَالْفِعْلُ مِنْهُ ضَحَى قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ عُثْمَانَ [بن عفان]
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥):

ضَحَّوْا بِأَشْمَطِ عُنْوَانِ السُّجُودِ بِهِ يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا^(٦)

(١) للمتلمس الضبعي ديوانه ١٢٣ .

(٢) الكلام بمعناه في العين ٢ / ٢٨٨ .

(٣) في ج " باليمن " وهو تصنيف . انظر الصحاح ص ١٥٠٦ (صعق) .

(٤) ديوانه ص ١٢ ، والعين ٢ / ٢٨٩ ، والصحاح ص ١٥٠٦ (صعق) .

(٥) في ج زيادة " هو حسان " وكأنه تفسير ، فلم أصنفه .

(٦) ديوانه ص ٢١٦ ، واللسان (عنن) ، وفي الاستيعاب ص ١٠٤٩ ترجمة عثمان بن عفان " وهذا البيت

وَأَصْلُ أَضْحِيَّةٍ: أَضْحُوِيَّةٌ، فَأُبْدِلَتْ مِنَ الْوَاوِ لِسَكُونِهَا وَوُقُوعِهَا قَبْلَ الْيَاءِ يَاءٌ،
ثُمَّ أَدْغِمَتْ الْيَاءُ الْأَوَّلَى فِي الثَّانِيَةِ، وَكُسِرَتِ الْحَاءُ^(١) لِقُفُوعِهَا قَبْلَ يَاءِ^(٢).

(([ومثله] أُمْنِيَّةٌ وَأَمَانِيٌّ)) يُرِيدُ التَّوَازْنَ الَّذِي بَيْنَهُمَا، وَأُمْنِيَّةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
مَنْى لَهُ كَذَا وَكَذَا أَيْ: قَدَّرَ، فَيَكُونُ^(٣) وَزَنُهُ أَفْعُولَةٌ، أَصْلُهُ أُمْنُوِيَّةٌ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً،
وَأَدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا، ثُمَّ كُسِرَتِ النَّونُ لِمُجَاوَرَتِهَا الْيَاءَ، وَيُقَالُ: تَمَنَّيْتُ كَذَا
تَمَنِّيًّا، وَمَتْنِيْتُ كَذَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَمَنَّى الْقَارِئُ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى
الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾^(٤).

((أَوْقِيَّةٌ)): اسْمٌ لِقَدْرِ مِنَ الْوَزْنِ، يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْمَوْزُونِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَفْعُولَةٌ مِنْ وَقِيتٍ، كَأَنَّهُ يُتَقَى بِذَلِكَ الْقَدْرِ أَمْرٌ مَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُعْلِيَّةٌ مِنَ الْأَوْقَةِ
مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا، وَالْأَوْقَةُ: مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ فِي الْوَادِي، وَجَمْعُهَا أُوقٌ.

أُثْفِيَّةٌ: فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ مِنْهُ لُغَاتٌ، يُقَالُ: أَثْفَيْتُ الْقَدْرَ^(٥) وَثَفَيْتُهُ، [وَيَشْهَدُ لِلْأُثْفِيَّةِ
قَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَإِنْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ^(٦)

يَخْتَلِفُ فِيهِ: يَنْسَبُ إِلَى غَيْرِهِ (أَيِ حَسَانٍ) وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ لِعِمْرَانَ بْنِ حَطَانَ .

(١) فِي الْأَصْلِ « الْوَاوِ » .

(٢) فِي ج زِيَادَةِ « قَالَ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « وَيَكُونُ » .

(٤) مِنْ آيَةِ ٥٢ / الْحَجِّ .

(٥) فِي الْأَصْلِ « وَأُثْفَيْتُهُ » وَهِيَ زَائِدَةٌ .

(٦) عَجَزَ بَيْتٌ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٦ ، صَدْرُهُ :

لَا تَقْدَفْنِي بِرُكْنِي لَا كِفَاءَ لَهُ

لأنَّ المعنى وإن أحاط بك الأعداء مُترافِدينَ ومُتعاونينَ حتَّى صاروا كأثافي
القَدْرِ [فَمَنْ قَالَ: أَثْفَيْتُ وَثَفَيْتُ يَكُونُ عَلَى لُغَتِهِ (وزنه أفعولة، وأصله أئفوية، ومن
قَالَ: أَثَفْتُ^(١) القَدْرَ يَكُونُ عَلَى لُغَتِهِ) فُعْلِيَّة، فاهْمُزَةٌ فَأاءُ الفِعْلِ، والياءُ إن في آخره
للنسبة، وتأثفَ هو تَفَعَّلَ، وقوله ((ولا تُنَوِّنْ هَذِهِ [الثَلَاثَةُ] الْأَحْرَفِ))، يُريدُ: جَمَعَهَا؛
لأنَّهَا تَكُونُ أَفَاعِيلَ أَوْ فَعَالِيٍّ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا ثَالِثُ حُرُوفِهِ أَلِفٌ وَبَعْدَ الْأَلِفِ [أَكْثَرُ
من] حَرْفٍ وَاحِدٍ .

(١) في الأصل " أثفيت " .

بَابُ الْمَضْمُونِ أَوَّلُهُ وَالْمَفْتُوحُ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى

الْعَامَّةُ تُحْطَى فِي هَذَا الْبَابِ بِوَضْعِ أَحَدِهِمَا مَوْضِعَ الْآخَرِ .

[فَقُولَهُ] ((لَحْمَةُ الثَّوْبِ)): اسم لما تُلْتَحَمُ بِهِ طَاقَاتُ السَّدَى، ((وَلَحْمَةُ النَّسَبِ)): مَا يُلْتَحَمُ^(١) بِهِ الْأَنْسَابُ^(٢) بَيْنَ النَّاسِ تَشْبِيْهَا بِالْأَوَّلِ، لَكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ^(٣) الْحَرَكَتَيْنِ فِي الْأَوَّلِ .

(([و] لَحْمَةُ الْبَازِي)): طُعْمَتُهُ، وَهَذَا كَمَا بُنِيَ الْعُرْفَةُ مِنْ غَرَفْتُ، كَذَلِكَ بُنِيَ اللَّحْمَةُ مِنْ لَحَمْتُ أَيٍّ: أَطْعَمْتُهُ، وَالتَّحَامُ الْجِرَاحُ وَلِحَامُ الصَّوَاغِ^(٤) [مِمَّا ذَكَرْنَاهُ] أَيْضًا .

((الْأَكْلَةُ)): الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ أَكَلْتُ، ((وَالْأَكْلَةُ)): اسْمٌ لِمَا يُؤْكَلُ مِنْ دَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلِهَذَا عُبرَ عَنْهُ بِاللُّقْمَةِ [وَحكى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ: لِأَكْلَةٍ مَادُومَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرِ أَكَلَاتٍ قِفَارٍ] .

((لُجَّةُ الْمَاءِ)): مُعْظَمُهُ، وَيُقَالُ: التَّجَّ الْبَحْرُ: إِذَا كَثُرَ مَائُهُ، وَقِيلَ: اضْطَرَبَ، وَقِيلَ: لُجَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: مُعْظَمُهُ، وَنُسِبَ إِلَيْهِ بَحْرٌ جُيٌّ .

[و] ((سَمِعْتُ لُجَّةَ النَّاسِ أَيٍّ: أَصْوَاتَهُمْ))، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّجَاجُ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ يَصْحَبُهُ الصِّيَاحُ [وَالِاخْتِلَاطُ]، وَيُقَالُ: التَّجَّ النَّاسُ، وَارْتَجَّوْا، وَسَمِعْتُ [لُجَّتَهُم]

(١) فِي ج " تَلْتَقِم " .

(٢) فِي ج " الْأَنْسَاب " .

(٣) فِي ج " بِتَغْيِير " .

(٤) فِي الْأَصْلِ " الضِّيَاع " . وَفِي ج " الصَّوَاغِ " .

و[رَجَّتَهُمْ] وذكر بعضهم^(١) أنه يجوزُ أن يُقال: ارتج على القارئ بتشديد الجيم، كأنه وقع في رَجَّةٍ].

((الْحُمُولَةُ [الأحمال])) جَمْعُ جِهْلٍ، وَزِيدَتِ الهَاءُ فِي آخِرِهِ تَأْكِيدًا لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: الْحُمُولُ، وَهُوَ الْأَصْلُ، كَمَا يُقَالُ فِي الْبُعُولِ: الْبُعُولَةُ، وَفِي الْحِجَارِ الْحِجَارَةُ.

((والْحُمُولَةُ)): اسْمٌ لِمَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَلَا يَجْرِي عَلَى الْمَوْصُوفِ، لَا يُقَالُ: دَابَّةٌ حُمُولَةٌ فَهَوُ^(٢) كَالْقَتُوبَةِ [وَالرَّكُوبَةِ فِي أَنَّهُ] صِيغَ لِلْمَفْعُولِ، وَلَوْ كَانَ لِلْفَاعِلِ لَكَانَ يُفِيدُ الْمُبَالَغَةَ كَالصَّبُورِ وَالشَّكُورِ، وَقَدْ أُحِقَّ الهَاءُ بِآخِرِ هَذَا أَيْضًا لِيَكُونَ^(٣) أَبْلَغَ فِي الْكَلَامِ، يُقَالُ: فَرُوقٌ وَفَرُوقَةٌ.

((الْمُقَامَةُ: الْإِقَامَةُ)): فَهِيَ مَصْدَرَانِ يَدُلُّ عَلَى^(٤) ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾^(٣٤) الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ^(٥) وَزِيدَتِ الهَاءُ فِي آخِرِهَا بَدَلًا مِنْ اعْتِلَالِ عَيْنِهَا، وَقَدْ يُحْذَفُ الهَاءُ مِنْهَا فَيُقَالُ: إِقَامَ وَمُقَامَ، عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾^(٦) وَيُقَالُ: كَمْ مُقَامُكَ؟ أَيْ: زَمَنُ

(١) عزى في اللسان والتاج (رتج) إلى التهذيب أنه يقال (ارتجج) ولم أفق عليه في التهذيب، وفي الكامل ١٠٢/١ ((قول العامة "ارتج عليه" ليس بشيء، إلا أن التوزي حدثني عن أبي عبيدة قال يقال: ارتج عليه، ومعناه وقع في رجّة، أي: في اختلاط)).

(٢) في ج "فهى".

(٣) تصحيح الفصح ٣٥٧.

(٤) في الأصل "يدلك وذلك".

(٥) من آية ٣٥ / فاطر.

(٦) من آية ٣٧ / النور.

إِقَامَتِكَ، وَأَيْنَ مَقَامِكَ؟ أَيُّ: مَوْضِعُ إِقَامَتِكَ .

((والمقامة: الجماعة مِنَ النَّاسِ))، هَذَا مَصْدَرٌ، وَحَقِيقَتُهُ ذَوُو مَقَامَةٍ، وَيُقَالُ: مَقَامَاتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَقَضَايَاهُ مَعْرُوفَةٌ، يَعْنِي: خُطْبَتُهُ، قَالَ زُهَيْرٌ:

وَفِيهِمْ مَقَامَاتُ حِسَانٍ وَجُوهُهُمْ وَأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ^(١)

وَهَذَا مِنْ قَامٍ؛ لِأَنَّ الْمُتَأَخِّرِينَ وَالْخُطَبَاءَ وَالْوُفُودَ كَانُوا يَقُومُونَ فَيَنْبُتُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ وَفِي الْقِرَانِ «خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا»^(٢)، وَمَقَامًا بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا^(٣)، فَمَقَامٌ مِنْ قَامَ، وَمَقَامٌ مِنْ أَقَامَ .

((أَخَذَتْ فَلَانًا الْمَوْتَةَ)) لِيَضْرِبَ مِنَ الْجُنُونِ، هَذِهِ لَا تُهْمَزُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَوْتِ؛ لِأَنَّ عِمَارَةَ [بدن] الْإِنْسَانِ مِنْ عَقْلِهِ، وَبِهِ، فَيَكُونُ هَذَا كَقَوْلِهِمْ: أَرْضٌ مَوَاتٌ، وَفِي الْحَدِيثِ (مَنْ أَحْيَى [أَرْضًا] مَوَاتًا فَهِيَ لَهُ)^(٤) .

((وَمَوْتَةٌ مَهْمُوزَةٌ)) اسْمٌ: لِمَوْضِعٍ بَعَيْنِهِ^(٥)، فَهُوَ عَلَمٌ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَدْخُلْهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ .

(١) ديوانه ص ١١٣ .

(٢) آية ٧٣ / مريم .

(٣) انظر السبعة ص ٤١١ قرأ ابن كثير بضم الميم ، وقرأ غيره بفتح الميم ، نافع وابن عامر وعاصم ، وأبو عمرو ، وحمزة والكسائي .

(٤) البخاري (كتاب الحرث باب من أحيا أرضاً مواتاً) عنوان الباب ٥ / ١٨ . والترمذي (كتاب الأحكام باب ما ذكر في إحياء أرض الموات) ٣ / ٦٥٣ - ٦٥٥ .

(٥) إليه تنسب معركة مؤتة ، وهو موضع من أرض الشام من عمل البلقاء . معجم ما استعجم ص ١١٧٢ ، ومعجم البلدان ٥ / ٢١٩ - ٢٢٠ .

والمَوْتَةُ الفَعْلَةُ مِنَ الْمَوْتِ، كَأَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الشَّدِيدَةَ^(١) يُدْفَعُ إِلَيْهَا الْإِنْسَانُ مَوْتَةً،
وَيَقُولُ الْمُتَبَرِّمُ بِعَيْشِهِ الْمَزَاوِلَ لِشِدَائِدِ الدَّهْرِ: إِنِّي أَمُوتُ فِي النَّهَارِ مَوْتَاتٍ، وَيُقَالُ:
مَاتَتِ الرَّيْحُ: إِذَا سَكَنتْ، وَمَاتَ الثَّوْبُ: إِذَا خَلَقَ عَلَى التَّشْيِيهِ .

((الْحُلَّةُ)): المَوَدَّةُ، وَيُسَمَّى الْمَوْدُودُ حُلَّةً، يَصِفُونَ بِالْمَصْدَرِ، وَيُقَالُ: فَلَانٌ يُحَالُّ
فُلَانًا، وَهُوَ خَلِيلُهُ، وَالْحُلَّةُ: مَا كَانَ حُلُومًا مِنَ الْمَرْعِ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: الْحُلَّةُ: حُبْرُ
الْإِبِلِ، وَالْحَمَضُ فَاكِهَتُهَا، وَاخْتَلَّ الْبَعِيرُ: أَكَلَ الْحُلَّةَ، فَهُوَ مُحْتَلٌّ، وَأَخَلَّ: صَارَ فِي
الْحُلَّةِ، [قال الشاعر :

وَإِنَّكَ مُحْتَلٌّ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضٌ] ^(٢)

((وَالْحُلَّةُ: الْحَصْلَةُ))، وَجَمْعُهَا خِلَالٌ، ((وَالْحُلَّةُ: الْحَاجَةُ))، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَأَنَّهُمَا الْفَعْلَةُ الَّتِي يَخْتَاجُ الْأَمْرُ إِلَيْهَا فِي الْحُصُولِ أَوْ الدَّوَامِ، أَوْ فِيمَا
يَنْقَسِمُ إِلَيْهِ، وَرَجُلٌ [مُحْتَلٌّ، أَي: مُحْتَاجٌ، وَمِنْ الْحُلَّةِ خُلَّ الرَّجُلُ: إِذَا هَزَلَ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ:

فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بَنَ عَمْرٍو إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَحُلٌّ ^(٣)

أَي: مَهْزُولٌ، وَالْحَلِيلُ: الْفَقِيرُ، [قال زُهَيْرٌ:

(١) في الأصل « الشدائد » .

(٢) عجز بيت لقوال الطائي ، أحد شعراء الحماسة ، صدره في شرح الحماسة ص ٦٤١ :

وإن لنا حَمْضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعًا

(٣) لتأبط شرأ ، انظر تاج العروس (خلل) ٧ / ٣٠٦ ، ونسب في موسوعة الشعر إلى ثلاثة:

الشنفرى وتأبط شرأ وخلف الأحمر، هو في شعر كل واحد منهم.

وإن أتاه خليلٌ يومَ مَسْغِيَةٍ يَقولُ: لا غائبٌ مالي ولا حَرْمٌ^(١)

وَفَسَّرَ قَوْلَهُمْ: إِبْرَاهِيمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ خَلِيلُ اللَّهِ عَلَى الْفَقِيرِ أَيْضًا^(٢).

((الْجُمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ)): أَقْصَرُ مِنَ اللَّمَّةِ؛ لِأَنَّ اللَّمَّةَ تَسْتَحِقُّهَا، وَقَدْ أَلَمَّ
بِالْمُنْكَبِينَ^(٣) وَالْجُمَّةُ إِذَا بَلَغَ الْأُذُنَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْاجْتِمَاعِ، وَمِنْهُ الْجَمِيمُ^(٤) مِنَ النَّبَاتِ،
فَهُوَ فِي هَذَا كَالْوَفْرَةِ فِي أَنَّهَا مِنَ الْوُفُورِ، وَيُقَالُ: مَا لَ جَمٌّ أَيْ: كَثِيرٌ، وَجَمَّتِ الْبُتْرُ.

قَالَ: ((وَالْجُمَّةُ أَيْضًا: الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الدِّيَةِ))، وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ أَيْضًا؛
لِأَنَّ الْوَاحِدَ إِذَا سَعَى فِي جَمْعِ الدِّيَةِ لَا يُسَمَّى جُمَّةً إِلَّا عَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ [كَمَا يُسَمَّى
الوَاحِدُ أُمَّةً، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ^(٥)

((وَجُمَّةُ الْمَاءِ اجْتِمَاعُهُ)) وَالْجَمْعُ الْجِمَامُ، وَجَمْعُ الْجُمَّةِ جُمَمٌ، وَإِجْمَامُ الدَّابَّةِ يَرْجِعُ
إِلَى هَذَا؛ لِأَنَّ الرَّاحَةَ تُوقِفُ قُوَاهُ وَنَشَاطَهُ.

وَيُقَالُ: ((مَا بِهَا شَفْرٌ)) أَيْ: أَحَدٌ، وَأَصْلُ الشَّفْرِ التَّنَاوُلُ، وَالْجَمْعُ، وَمِنْهُ الْمِشْفَرُ

(١) ديوانه ص ١٥٣، واللسان (خلل).

(٢) هذا من أعجب التفسير، يقول الله تعالى ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ النساء. والخلة: أرفع مقاماً من المحبة، وعلى هذا تضافرت الآثار. انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٢٧٤ - ٢٧٦. وما أظن تفسير من فسره بالفقير إلا فراراً لإثبات المحبة لله، تعالى عما يقولون علواً كبيراً.

(٣) في الأصل "بالمُنْكَب".

(٤) في ج زيادة "و".

(٥) لأبي محمد الفقعسي. اللسان (جم).

لشفة البعير، فكأنه يُرادُ به ما بها مُتناوَلٌ وجامعٌ [وهذا لا يجيء إلا مع النفي، لا يُقال: في الدارِ شفرٌ، وللمنفّي شأنٌ ليس مثله للإثبات، ومثله: ما بها طوريٌّ، ونحوه].

((وشُفِرَ العين)) مَنِبْتُ اهْدُبِ، واجمَعُ أَشْفَارُ، وكذلك شُفِرَ البِشْرُ وشَفِيرُها: حَرَفُها وقِيلَ: حَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ شُفْرُهُ.

((جِئْتُ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ)) إِذَا جِئْتَ بَعْدَ انْقِضَائِهِ، وَيُقَالُ فِي عَقَبِهِ وَعُقْبَانِهِ.

((وَجِئْتُ فِي عَقَبِهِ وَعَقَبِهِ: إِذَا جِئْتَ فِي آخِرِهِ، وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ))، وَإِنَّمَا صَلَحَ اللَّفْظُ مَعَ اخْتِلَافِ الْبِنْيَةِ^(١) لِآخِرِ الشَّهْرِ، وَلِانْقِضَائِهِ؛ لِكَوْنِهِ مَأْخُودًا مِنَ الْعُقْبَى، وَعَاقِبَةُ الشَّيْءِ تَكُونُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ، كَمَا أَنَّ قَبْلَ الشَّيْءِ وَدُبْرُهُ يَكُونُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ، وَهَمْ يُغَيِّرُونَ الْبُنَى بِالْحَرَكَاتِ مَعَ اتِّفَاقِ الْمَعْنَى لِيُخْتَصَّ كُلُّ شَيْءٍ دُونَ صَاحِبِهِ الْمَشَارِكِ لَهُ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْقَادِمِ: مَنْ أَيْنَ عَقَبُكَ؟ أَيُّ: مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ وَلِلْمُنْقَطِعِ فِي الْحِجَاجِ: لَوْ كَانَ لَكَ عَقَبٌ لَتَكَلَّمْتَ أَيُّ: لَوْ كَانَ لَكَ جَوَابٌ، وَلِلْمَتَوَقِّفِ وَلَا وَلَدَ لَهُ ذَكَرًا: مَضَى وَلَمْ يُعَقِّبْ، وَمَضَى وَلَا عَقَبَ لَهُ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا^(٢) خَلَفَ شَيْئًا فَقَدْ عَقَبَهُ^(٣)، وَهُمَا عَقِيبَانِ، وَقَدْ اعْتَقَبَا^(٤) وَتَعَاقَبَا، وَعَقَبُ الْأَمْرِ وَعَاقِبَتُهُ وَعَاقِبُهُ: آخِرُهُ، وَيُجْمَعُ الْعَقَبُ عَلَى الْأَعْقَابِ، وَالْعُقْبَى عَلَى الْعَقَبِ، وَمِمَّا

(١) في الأصل « النَّبْيَةِ ».

(٢) كذا في الأصل، واللسان « ما »، وفي ج « من ».

(٣) في اللسان « عَقَبَهُ وَعَقَبَهُ ».

(٤) في الأصل « أعقبا ».

حُكِي مِنْ فَصِيحٍ كَلَامِهِمْ: (كُنْتُ مَرَّةً نُشِبَةً وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةً)^(١) أَي: كُنْتُ أَنْشَبُ فِي الشَّرِّ قَوِيًّا، وَالْيَوْمَ أَعْقَبْتُ^(٢) ضَعْفًا.

((الدَّفُّ: الجَنْبُ))، وَقَدْ بُنِيَ مِنْهُ الْفِعْلُ فَقِيلَ: دَفَّ الْحَاجِبُ بَيْنَ يَدَيْ فُلَانٍ: إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَنْبِهِ، وَمِنْهُ دَفِيفُ الطَّائِرِ إِذَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ^(٣) فِي جَنْبَيْهِ، فَأَمَّا اسْتَدَفَّ الْأَمْرُ: إِذَا اسْتَقَامَ فَمِنْ الْإِنْتِصَابِ.

((وَالدَّفُّ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ))، بَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الدَّالَ، وَاخْتَارَهُ كَمَا تَرَى؛ لِأَنَّهَا حِجَازِيَّةٌ.

((وَقَعَ فِي النَّاسِ مَوَاتٌ)) أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ أَبْنِيَّةِ الْأَذْوَاءِ^(٤) (كَالضُّدَاعِ وَالنَّحَازِ)^(٥)...
...^(٦).

((أَرْضُ مَوَاتٍ)) صِنْفٌ كَالْجَبَانِ (وَنَحْوِهِ وَهِيَ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا وَلَا عِمَارَةً فِيهَا، وَيُقَالُ: حَيَوَانٌ وَمَوَاتٌ، وَحَيَوَانٌ وَمَوَاتَانٌ عَلَى زِنَةِ وَاحِدَةٍ).

(١) من كلام الحرث بن بدر . انظر اللسان (عقب) .

(٢) في الأصل " أعقبت " بالبناء للمجهول . وما أثبتته عن اللسان (عقب) .

(٣) في الأصل " جناحيها في جنبها " .

(٤) ليس في ج .

(٥) غير واضحة في الأصل . والنحاز كغراب: داء يصيب الإبل في رثتها ويسئلُ به شديداً . انظر

القاموس (نحز) .

(٦) في الأصل كلمتان غير واضحتين ، كأنهما " أدوى الدواء " .

باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى

العامّة تَضَعُ المَضمُومَ مِمَّا ذَكَرَهُ مَوْضِعَ المكسورِ، فَلِذَلِكَ أَفْرَدَ بَابَهُ .

((الإِمَّةُ : النُّعْمَةُ))، قَالَ النَّابِغَةُ:

وَهَلْ يَأْتَمُنْ ذُو إِمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ^(١)

وُسُمِّيَتِ النُّعْمَةُ إِمَّةً؛ لِأَنَّهَا مُقَدَّمَةٌ فِيمَا يُطَلَّبُ وَمُتَّبَعَةٌ، وَمِنْهُ الْإِمَامُ: خَيْطُ الْبِنَاءِ،
وَالْإِمَامُ الْمَسْجِدُ، وَالْإِتِّتَامُ، وَرُويَ ذُو إِمَّةٍ أَي: ذُو دِينٍ، وَهَذَا مِنَ الْإِسْتِقَامَةِ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ: أَمْرِي وَأَمْرُهُمْ أَمٌّ^(٢)، وَالْأَمُّ: الْقَصْدُ وَفِي سَيْرِهِ أَمٌّ .

وَقِيلَ: ((الْأُمَّةُ: الْقَامَةُ))، يُقَالُ: هُوَ حَسَنُ الْأُمَّةِ، وَالْجَمِيعُ: الْأُمَّمُ، قَالَ:

وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ حِسَانُ الْوُجُوهِ طَوَالَ الْأُمَّمِ^(٣)

وَكَذَلِكَ الْأُمَّةُ مِنَ النَّاسِ يُجْمَعُ عَلَى الْأُمَّمِ .

(([و] الْأُمَّةُ: الْحِينُ))، وَهَذَانِ مِنَ التَّقَدُّمِ؛ لِأَنَّ كُلَّ قَرْنٍ سَابِقٌ لِمَا يَلِيهِ،

وَكَذَلِكَ^(٤) كُلُّ حِينٍ، وَقَدْ وُصِفَ الْوَاحِدُ: أَنَّهُ أُمَّةٌ أَيْضًا؛ إِذَا لَانَّهُ يُؤْتَمُّ بِهِ؛

(١) عجز بيت في ديوانه ص ٣٥ صدره :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً

واللسان (أمم) .

(٢) اللسان (أمم) .

(٣) للأعشى . في ديوانه ص ٤١ ، واللسان (أمم) .

(٤) في الأصل « فكَذَلِكَ » .

لَا سِتْقَامَتِيهِ، وَإِمَّا لِيَتَقَدَّمَ، فِي الْقُرْآنِ ﴿وَأَذْكُرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾^(١) أَيَّ بَعْدَ حِينَ سَابِقٍ وَمَتَقَدِّمٍ، وَقُرِئَ^(٢) بَعْدَ أُمِّهِ أَيَّ: نِسْيَانٍ.

((الْخُطْبَةُ)) وَالْخَطِيبُ^(٣) مُصَدِّرُ خَطْبُتِ فُلَانَةٍ، وَالْأَصْلُ فِي مَعْنَى خَطَبْتُ: طَلَبْتُ، لِذَلِكَ قِيلَ: مَا خَطْبُكَ، وَالْخُطُوبُ: الْأُمُورُ، وَأَخْطَبَكَ الْأَمْرُ، كَمَا يُقَالُ: أَطْلَبَكَ، لَكِنَّهُ اخْتَصَّ هَذِهِ الطَّلِبَةُ^(٤) خَاصَّةً بِالْخُطْبَةِ؛ لِتَمَيِّزٍ عَنْ سَائِرِ الطَّلِبَاتِ، وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ خِطْبَةً؛ لِأَنَّهَا مَخْطُوبَةٌ، فَهُوَ مُصَدِّرٌ وَصِفَ بِهِ، وَحُكِيَ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ قَالَ لِأُمِّهِ وَعِنْدَهَا أُمُّ خِطْبَتِهِ: أَأَدْوَى؟ فَقَالَتْ: اللَّجَامُ مُعَلَّقٌ بِعَمُودِ الْبَيْتِ تَسْتُرُ عَلَى ابْنِهَا أَنَّهُ اسْتَأْذَنَهَا فِي شُرْبِ الدَّوَايَةِ^(٥)، وَيُقَالُ: خَطَبْتُ فَيُجَابُ: نِكَحٌ.

وَالْخُطْبَةُ: مُصَدِّرُ الْخَطِيبِ، وَمَا يُقْرَأُ خُطْبَةً أَيْضًا؛ لِأَنَّهَا تَشْبِيهُ^(٦) فِي عَقْدِ الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ وَالرِّيَاسَاتِ الْجَلِيلَةِ أَوْ حَلِّهَا، فَهِيَ عَلَى بِنَاءِ الرُّفْيَةِ وَالْعُودَةِ وَمَا أَشَبَّهَهُمَا، وَالْخُطَابَةُ وَالْاخْتِطَابُ فِعْلُ الْخَاطِبِ كَالرِّيَاسَةِ، وَالْإِمَارَةِ، وَسَائِرِ أَسْمَاءِ مَا يُزَاوَلُ، وَخَاطَبْتُهُ مُحَاطَبَةً وَخِطَابًا.

(١) من آية ٤٥ / يوسف .

(٢) قرأ بها ابن عباس، وزيد بن علي، والضحاك، وقتادة، وأبو رجاء، وشيبيل وبخلاف عن ابن عمر، ومجاهد، وعكرمة . القراءات القرآنية في البحر المحيط ١ / ٣٠٧ .

(٣) يقصد بالمصدر الخطبة لا الخطيب؛ فهو اسم للخاطب.

(٤) في ج « الظلمة » .

(٥) الدَّوَايَةُ : جليدة رقيقة تعلو اللبن والمرق . والقصة في اللسان (دوي) « قال يزيد بن الحكم الثقفني :

بدا منك غشٌ طالما قد كتمته كما كتمت داء ابنها أمٌ مذوي . »

(٦) في الأصل « تشبيب » بالباء .

((بَعِيرٌ ذُو رُحْلَةٍ)) أَي: قَوِيٌّ إِذَا رُحِلَ [عليه] أَي: شُدَّ عَلَيْهِ الرَّحْلُ فِي السَّفَرِ^(١)، وَفِي الْإِزْتِحَالِ، وَقَوْلُهُمْ: ذُو رُحْلَةٍ، كَمَا يُقَالُ: فُلَانٌ ذُو رُجْلَةٍ: إِذَا كَانَ قَوِيًّا وَهُوَ يَمْشِي رَاجِلًا وَهُوَ رَجِيلٌ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

حَتَّى أُتِيحَ لَهَا وَطَالَ إِيَابُهَا ذُو رُجْلَةٍ شُنُّ الْبِرَاقِ جَحْنَبُ^(٢)

وَكَمَا قِيلَ: رَحِيلٌ [فِي هَذَا قِيلَ أَيْضًا: نَاقَةٌ رَحِيلَةٌ] أَي: صَابِرَةٌ عَلَى الْإِزْتِحَالِ، وَيُقَالُ: ارْتَحَلَ الْبَعِيرُ^(٣): إِذَا سَارَ وَمَضَى، وَإِنَّ فِي نَاقَتِكَ لَرُحْلَةً أَي: نَجَابَةً وَهِيَ رَحُولٌ، أَي: تَصْلُحُ لِلرُّكُوبِ.

قَالَ: ((وَالرَّحْلَةُ: الْإِزْتِحَالُ)) [و] يُقَالُ: لِفُلَانٍ رُحْلَةٌ: إِذَا سَافَرَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ لِقُرَيْشٍ رَحْلَتَانِ: صَيْفِيَّةٌ، وَشَتَوِيَّةٌ لِلتَّجَارَاتِ، وَكَانُوا يَأْمَنُونَ فِيهَا لِمُجَاوَرَتِهِمُ الْبَيْتَ، وَلِذَلِكَ مِنْ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] عَلَيْهِمْ بِهِمَا.

وَهُوَ حَسَنُ الرُّحْلَةِ، وَتَوَسَّعُوا فِي هَذَا حَتَّى قَالُوا: هُوَ يَرَحُلُهُ بِهَا^(٤) يَكْرَهُهُ^(٥) كَمَا يُقَالُ: يَرْكَبُهُ، وَلَا رُجْلَتَكَ بِالسَّيْفِ، أَي: لِأَعْلَوْنِكَ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ عِنْدَ الْكِنَايَةِ فِي

(١) فِي الْأَصْلِ زِيَادَةُ "و".

(٢) لِسَاعِدَةِ بْنِ جَوْثَةَ الْهَذَلِيِّ، شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ص ١١١٠ وَغَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْحَرَبِيِّ ص ٤١٨ وَتَهْذِيبَ اللُّغَةِ ٢٣/١١.

(٣) فِي الْأَصْلِ "لِلْبَعِيرِ".

(٤) فِي الْأَصْلِ زِيَادَةُ "قَالُوا".

(٥) فِي ج "يَدْرَعُهُ".

القَدْفِ: (يا بن ملقى أرحل الركبان^(١)) ((حَمَلَ اللهُ رُحْلَتَكَ)) يُدْعَى بِهِ لِلرَّاجِلِ^(٢)، قال الشاعر، وقد ركبت دلوه في الاستقاء دَلَوُ غَيْرِهِ فَرَجَعَتْ خَالِيَةً يَدْعُو عَلَيْهَا :

لَا حَمِلْتُ رِجْلًا لَكَ مِنْ بَيْنِ الدُّلَى لَقَدْ رَكِبْتَ مَرْكَبًا غَيْرَ سَوِيٍّ

على العَرَاقي بِصَفَا مِنَ الطَّوِيِّ^(٣)

وَهُوَ يَشْكُو الرُّجْلَةَ أَيِ: الْمَشْيِ وَالرَّجْلِ، وَالرَّجَالَةَ، وَالرَّجَالَ: الْمَشَاءُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، وَالوَاحِدَ رَاجِلٌ .

((وَالرُّجْلَةُ: الْمُطْمِنُّ مِنَ الْأَرْضِ))، وَجَمْعُهَا رِجْلٌ، وَهِيَ بَقْلَةٌ أَيْضًا، تُسَمَّى الْبَقْلَةَ الْحُمْقَاءَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِهِ؛ لِأَنَّهَا تَنْبُتُ فِي الْمَذَانِبِ وَالْقُرَيَانِ^(٤)، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ^(٥) السَّيْلُ اقْتَلَعَهُ.

[قال الشيخ أبو علي أَيْدَهُ اللهُ:] وَعِيبَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: الْمُطْمِنُّ، وَقِيلَ: إِذَا جِئْتَ بِالْمَنْعُوتِ كَسَرْتَ، وَإِنْ لَمْ تَجِءْ بِهِ فَتَحْتَ، وَقُلْتَ الْمُطْمَأْنُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ التَّرَجُّلِ، وَهُوَ التَّسَبُّطُ^(٦)، وَمِنْهُ شَعَرُ رِجْلٍ .

((الْحُبُوءَةُ)): الْعَطَاءُ [و] يُقَالُ: حَبَاهُ اللهُ كَذَا حُبُوءَةً أَيِ: أَعْطَاهُ، وَالْعَطِيَّةُ: الْحِبَاءُ،

(١) التاج (رحل) .

(٢) في ج " الراجل " .

(٣) لم أقف على هذا الرجز ، وفي ج " الركي " بدل " الدلي " في البيت الأول .

(٤) في اللسان (قرى) " والقرى : مجرى الماء إلى الرياض ، وجمعه قُرَيَانِ وأقراء " .

(٥) ذكر الضمير باعتبار المعنى (نبت) .

(٦) في ج " التسبُّط " .

والْحُبُوءُ، [و] يُقَالُ: مَا كَانَ حَبَاؤُهُ وَمَا كَانَ حُبُوءُهُ، وَمِنْهُ الْمُحَابَاةُ .

((وَالْحُبُوءُ)): اسْمُ هَيْئَةِ الْمُحْتَبَى، وَقَدْ اخْتَبَى، ((يُقَالُ: حَلَّ حُبُوءُهُ وَحَيْثُتُهُ))
لُغَتَانِ، وَمَعْنَاهُمَا: انْتَقَلَ عَنِ التَّجَمُّعِ إِلَى الْقِيَامِ وَالِاسْتِرْسَالِ، وَالْأَصْلُ فِي الْاِحْتِيَاءِ:
إِدَارَةُ الرِّدَاءِ، أَوْ مَا كَانَ عَلَى الظَّهْرِ، وَالرُّكْبَةُ، وَرُبَّمَا اخْتَبَى أَحَدُهُمْ بِحَبْلٍ^(١).

((الصُّفْرُ)): مَعْرُوفٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصُفْرَتِهِ.

((وَالصُّفْرُ: الْخَالِي)) يُقَالُ: صَفِرَتِ الْآيَةُ تَصْفَرُ صَفْرًا، فَهِيَ صَفْرَةٌ، وَقِيلَ:
اشْتَقَّاقُ صَفْرِ فِي الشُّهُورِ مِنْهُ؛ لِأَنَّ وَطَاءَهُمْ كَانَتْ حَيْثُ تَخْلُو مِنَ الْأَلْبَانِ، وَيُقَالُ: هُوَ
صَفْرُ الْيَدَيْنِ مِنَ الْحَرِّ تَوْشَعًا، وَيُقَالُ فِي الْكِنَايَةِ عَنْ^(٢) الْهَلَاكِ: صَفِرَتْ وَطَاءُهُمْ،
وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: أَرِيقَتْ جِفَائُهُمْ، قَالَ تَابَّطُ شَرًّا:

أَقُولُ لِلْحَيَانِ وَقَدْ صَفِرَتْ هُمْ وَطَائِي وَيَوْمِي ضَيِّقُ الْحَجْرِ مُعَوَّرُ^(٣)

وَقَالَ [آخَرُ]:

هَرَفَنَ بِسَاحِقٍ جِفَانًا كَثِيرَةً وَأَدَّيْنِ أُخْرَى مِنْ حَقِينٍ وَحَازِرِ^(٤)

(١) في ج " بمجل " .

(٢) في ج " عند الهلاك " .

(٣) ديوانه ص ٨٩ ، والحامسة (عسيلان) ص ٧٢ .

(٤) هو سلمة بن الخرشب الأُمَاريّ . المفضليات، وشرح الحماسة ص ٧٨ ، ومعجم البلدان ٣ / ١٧٠ صدره فقط .

والحقين: اللّبن الذي حُقِنَ فِي السَّعَاءِ. والحازر: ما حدثت فيه حوضَةٌ وَيَقْرَصُ لِسَانُ الدَّائِقِ،
والحازر أحض من القارص. انظر شرح المفضليات للمرزوقي (تحقيق القرني) ص ٩١، عنه
التبريزي في شرحه ص ٨٩ .

((وَعُسْرُ الدَّرْهِمِ)) لِحِزِّهِ مِنْ عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ يُضَمُّ الشَّيْنُ مِنْهُ وَيُسَكَّنُ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهُ تُحْرَكُ عَيْنَاتُهَا بِالضَّمِّ، وَتُسَكَّنُ، وَالْأَصْلُ التَّثْقِيلُ ثُمَّ سُكِّنَ^(١) تَخْفِيفًا .

قَالَ: ((وَفِي أَظْهَاءِ الْإِبِلِ بِالْكَسْرِ الْعِشْرُ وَالتَّسْعُ، وَكَذَلِكَ إِلَى الثَّلَاثِ)) قَوْلُهُ: أَظْهَاءُ الْإِبِلِ: جَمْعُ ظِمٍّ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْوَرْدَيْنِ .

وَقَوْلُهُ: ((وَكَذَلِكَ إِلَى الثَّلَاثِ)) إِنْ أَرَادَ أَنْ قِيَاسَهُ ذَلِكَ فَهُوَ صَحِيحٌ، وَيَبْعُدُ أَنْ يَرِيدَ أَنَّهُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ؛ لِأَنَّ^(٢) مَنْ وَرَدَ الْمَاءَ يَوْمًا وَتَأَخَّرَ يَوْمًا، ثُمَّ وَرَدَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ يُقَالُ لَهُ: أَغَبَّ، وَوَرَدَ الْمَاءَ غَبًّا وَكَذَلِكَ فِي وُرُودِ الْحُمَى، يُقَالُ: هُوَ يُحْمُ الْغَبَّ، وَلَا يُقَالُ: يُحْمُ الثَّلَاثَ، كَمَا يُقَالُ: يُحْمُ الرَّبْعَ، فَاعْلَمْهُ .

((خِلْفُ النَّاقَةِ)) جَمْعُهُ أَخْلَافٌ، وَهُوَ مَا يُمَسِّكُهُ الْحَالِبُ مِنَ الصَّرْعِ بِيَدِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا تَأَخَّرَ مِنْ أَطْبَائِهَا، وَيُقَالُ الْخِلْفُ: الصَّرْعُ نَفْسُهُ، وَالْخِلْفُ أَيضًا: مَا صَغُرَ مِنَ الْأَضْلَاعِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ، وَالْجَمْعُ الْخُلُوفُ، وَكَأَنَّهُ أُخِذَ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ .

((وَلَيْسَ لَوَعْدِهِ خُلْفٌ)) أَيُّ: إِخْلَافٌ، وَالْخِلَافُ وَالْخِلْفُ وَاحِدٌ، وَيُقَالُ: هُوَ خَالِفَةٌ^(٣) وَخَلِيفٌ: إِذَا وَعَدَ وَلَمْ يُنْجِزْ^(٤)، وَيُقَالُ: أَخْلَفَتِ النَّاقَةُ وَالنَّخْلَةُ: إِذَا ظَنَّ بِهِمَا حَمْلٌ فَلَمْ يَكُنْ، وَيُقَالُ: وَعَدَنِي فَأَخْلَفْتُهُ أَيُّ: وَجَدْتُهُ يُخْلِفُ الْوَعْدَ .

(١) فِي ج " يَسْكُن " .

(٢) فِي الْأَصْل " لِأَنَّهُ " .

(٣) فِي ج " وَيُقَالُ : هُوَ خَالَفْتَهُ ، وَخَلَفْتَهُ ، وَخَلِيفٌ : إِذَا وَعَدَ " .

(٤) ج : " يَجِز " .

((الْحَوَارُ: وَلَدُ النَّاقَةِ)) أَوَّلَ مَا يُتَّبَعُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، ثُمَّ يُسَمَّى الذَّكَرَ سَقْبًا، وَالْأُنْثَى حَائِلًا^(١) وَجَمْعُهُ حِيرَان، وَقَدْ يُكْسَرُ أَوَّلُهُ، فَاخْتَارَ الضَّمَّ [لِكَثْرَتِهِ] وَيُقَالُ: أَحَارَتِ النَّاقَةُ كَمَا يُقَالُ: أَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ، وَأَشْدَنَتِ الظَّبْيَةُ، وَيُقَالُ: لَا أَفْعُلُ كَذَا مَا أَرَزَمْتُ أُمَّ حَائِلٍ^(٢).

وَيُقَالُ: ((رَجُلٌ حَسَنُ الْحَوَارِ))، أَي: الْمُنَاطَرَةُ، وَالْمُرَاجَعَةُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَاوَرْتُ مُحَاوَرَةً وَحَوَارًا، وَكَلَّمْتُهُ فَمَا أَحَارَ بِكَلِمَةٍ^(٣) إِلَى جَوَابًا، وَالْحَوِيرَةُ وَالْمُحَوَرَةُ مِثْلُ الْمُحَاوَرَةِ، وَالْأَصْلُ الرُّجُوعُ لَهُ، وَيُقَالُ: وَاللَّهِ مَا تَحُولُ وَلَا تَحُورُ أَي: لَا تَزْدَادُ خَيْرًا، وَحَقِيقَتُهُ لَا تَرْجِعُ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ^(٤)، وَلَا تَتَغَيَّرُ.

[قوله]: ((عِنْدِي جِهَامُ الْقَدَحِ مَاءً)) بِالْكَسْرِ، ((وَجِهَامُ الْمَكْوَلِ دَقِيقًا)) الْجِهَامُ مَا يَحْتَمِلُهُ رَأْسُ الْقَفِيزِ مِمَّا يَسْقُطُ عَنْهُ لَوْ حُذِفَ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: أَجْمَعَ سُقَاطَةَ كَذَا وَكُنَاسَتَهُ، وَإِنَاءٌ جَمَانٌ^(٥): إِذَا بَلَغَ الشَّرَابُ شَفْتَيْهِ، وَالْجِهَامُ بِالْكَسْرِ مِثْلُ الْقِرَابِ، وَيُقَالُ: إِنَاءٌ قُرْبَانٌ، وَقِرَابُ الشَّيْءِ أَيْضًا، وَأَصْلُ الْكَلِمَتَيْنِ وَاحِدٌ، وَمَرْجِعُهُ إِلَى التَّغْطِيَةِ وَالاجْتِمَاعِ لِكِنَّهُمُ غَيَّرُوا الْبِنَاءَ فَرَقًا بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ.

وَيُقَالُ: جَمَّ الْمَاءُ يَجُمُّ جُمُومًا: إِذَا كَثُرَ، وَأَجَمَّتْ حَاجَتُكَ: إِذَا كَانَتْ عَلَى حَالِهَا لَمْ

(١) في الأصل « جابرًا ». كما في الصحاح واللسان والتاج (حول).

(٢) الميداني ٢ / ٢٢٣، ٢٧٣، والزخشي ٢ / ٢٤٥ .

(٣) « بكلمة » ليست في ج. وفي اللسان (حور) « أحرَّت له جواباً ، وما أحرار بكلمة ... وكلمته فما أحرار إلي جواباً » .

(٤) في ج « عليه » .

(٥) في القاموس « جَمَانٌ وَجَمَامٌ » .

تَنْقُصُ^(١)، فَقَدْ فُسِّرَ عَلَى دَنْتَ، وَمِنْهُ قَوْهُمْ جَاءُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ^(٢)، وَفِي الْأَرْضِ جَمِيعٌ
مِنَ النَّبَاتِ، وَالْمُرَادُ بِالْجَمَاءِ الْغَفِيرِ: [الكثرة و]^(٣) الاجتماع، وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّ
الْأَصْلَ فِيهِ الْبَيْضَةُ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ؛ لِأَنَّهَا^(٤) مُلَمَّلَمَةٌ لَا حَجَمَ فِي جَوَانِبِهَا قَالَ:
وَالْمُرَادُ^(٥): أَنَّهُمْ جَاءُوا قِطْعَةً وَاحِدَةً لَا يَتَشَعَّبُ مِنْهُمْ شَيْءٌ، كَالْبَيْضَةِ، قَالَ: وَمَعْنَى
الْغَفِيرِ الْمُغْطَى؛ لِأَنَّ النَّعَامَةَ تَضُمُّ الْبَيْضَةَ إِلَى دَفِّهَا وَتَسْتُرُهَا بِجَنَاحِهَا، فَأَمَّا قَوْهُمْ: شَاءَ
جَمَاءٌ فَلَأَنَّ فِي ذَهَابِ قَرْنِهَا تَلَمُّلًا لِرَأْسِهَا، وَفِي الْمَثَلِ (لَا تَنْطَحُ جَمَاءٌ ذَاتَ قَرْنٍ)^(٦)
أَيِ: النَّاسُ مُصْطَلِحُونَ.

قَوْهُمْ ((قَعَدُوا فِي عِلَاوَةِ الرِّيحِ وَسَفَالَتِهَا))، وَهَذَا يُقَالُ فِي الصَّائِدِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
يَهْرُبُ مِنْ مَجَارِي الرِّيحِ وَمَرَّهَا، لِثَلَا^(٧) تَتَأَدَّى رَائِحَتُهُ^(٨) إِلَى الْوَحْشِيِّ فَيَنْفِرُ [فهو
يَأْوِي] إِلَى أَسْفَلِ مَدَارِجِ الرِّيحِ، إِنْ كَانَ الصَّيْدُ فِي أَعَالِيهَا، وَإِلَى أَعَالِيهَا إِنْ كَانَ فِي
أَسْفَلِهَا.

وَقَوْهُمْ: ((ضَرَبَ عِلَاوَتَهُ)) أَيِ: أَعْلَاهُ، وَالْعِلَاوَةُ أَيُّضًا: مَا عُلِقَ عَلَى الْبَعِيرِ بَعْدَ

(١) كذا ضبطت في الأصل ، وكذا هي في ج بدون ضبط ، ولعلها " لم تنقص " .

(٢) هذه كلمة ترد في كتب النحو _____ ، انظر سيبويه ١ / ٣٧٥ ، واللسان (جم) يقال : جاءوا
جمًا غفيرًا ، وجماء الغفير ، والجماء الغفير ، وقيل : جاءوا بجماء الغفير .

(٣) في الأصل " أي الاجتماع " والمثبت من ج . وينظر اللسان (جم) .

(٤) في ج " لا " .

(٥) في الأصل زيادة " بهم " .

(٦) جمهرة الأمثال ٢ / ٩٢ ، ٤٠٤ ، والمستقصى ٢ / ٢٦٠ ، وجمع الأمثال ٣ / ١٧٤

(٧) في الأصل " لأنها " .

(٨) في الأصل " رائحتها " .

حَمَلِهِ مَرَجِعُهَا إِلَى الْعُلُوِّ، وَكَذَلِكَ عِلَاوَةُ الرِّيحِ، لَكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ
الْبَنَاتَيْنِ.

وَتُجْمَعُ الْعِلَاوَةُ عَلَى عِلَاوَى كَمَا يُقَالُ: إِدَاوَةٌ وَأَدَاوَى، وَهَرَاوَةٌ وَهَرَاوَى، وَجُعِلَ
الْوَاوُ فِي الْجَمِيعِ؛ لِظُهُورِهِ فِي الْوَاحِدِ فَخَالَفَ مَطِيَّةً وَمَطَايَا وَمَا أَشْبَهَهُ، وَبَابُ فَعِيلَةٍ
وَفُعَالَةٍ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى فَعَائِلٍ، وَأَنْ تُبَدَلَ مِنْ هَمْزَتِهَا هَمْزَةٌ كَقَوْلِكَ فِي الصَّحِيحِ:
صَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ، وَقَطِيفَةٌ وَقَطَائِفٌ، وَرِسَالَةٌ وَرِسَائِلُ، وَعِمَامَةٌ وَعِمَائِمُ، لَكِنَّهُمْ فِي
الْمُعْتَلِّ اللَّامِ لَمَّا أَبْدَلُوا مِنْ مَدَّتِهِ ^(١) هَمْزَةً صَارَ فِي مَطِيَّةٍ مَطَائِيٍّ وَفِي هَرَاوَةٍ هَرَائِيٍّ،
فَاسْتَقْلُوا الْكسْرَةَ فِي الْهَمْزَةِ وَبَعْدَهَا يَاءً، فَفَرَّوْا مِنْهَا إِلَى الْفَتْحَةِ، فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا،
فَوَقَعَتِ الْهَمْزَةُ بَيْنَ أَلْفَيْنِ فَصَارَ مَطَاءٌ وَهَرَاءٌ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مُتَجَانِسَةٍ
فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ فِيمَا فِي وَاحِدِهِ يَاءً يَاءً، وَفِيمَا فِي وَاحِدِهِ ^(٢) وَآوُ وَآوَا لِيَتَمَيَّزَ أَحَدُهُمَا
عَنِ الْآخَرِ.

(١) فِي ج "مَدَّتِهَا".

(٢) فِي الْأَصْلِ "آخِرُهُ".

باب مَا يُثَقِّلُ وَيُخَفِّفُ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى

العامَّةُ فِي هَذَا الْبَابِ تَضَعُ الْمُخَفَّفَ مَوْضِعَ الْمُثَقِّلِ فَلِذَلِكَ أَفْرَدَهُ بِالذِّكْرِ، وَإِنْ كَانَ فِي أَثْنَائِهِ مَا خَطَّوْهُمْ فِيهِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

يَقُولُ: ((اعْمَلْ^(١) عَلَى حَسَبِ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ)) أَيُّ: عَلَى قَدَرِهِ وَعَدِيدِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ حَسَبْتُ الْحِسَابَ، وَالْحَسَبُ بِالسُّكُونِ: الْمَصْدَرُ، وَالْحَسَبُ بِالتَّخْرِيكِ: الْمَحْسُوبُ، وَيُجْعَلُ اسْمًا لِلشَّرَفِ؛ لِأَنَّ الْمَآثِرَ تُعَدُّ عِنْدَ الْفَخَارِ، وَالْغِنَى، وَكُلُّ ذَلِكَ مُقَدَّرٌ وَمَحْسُوبٌ .

((وَحَسْبُكَ مَا أُعْطَيْتُكَ)) أَيُّ: كَافِيكَ، وَيُقَالُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ، أَيُّ: كَافِيكَ، وَحَسْبُكَ بِهِ رَجُلًا أَيُّ: اكْتَفَى بِهِ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِي حَسَبٍ مَعْنَى الْأَمْرِ أَنَّهُ يُسْتَعْنَى بِهِ فِي الْكَلَامِ عَنِ الْخَيْرِ، تَقُولُ: حَسْبُكَ، كَمَا تَقُولُ: اكْتَفَى، وَمِثْلُهُ قَدْكَ وَقَطْلُكَ فِي مَعْنَاهُ، قَالَ:

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي^(٢)

وَبَعْضُ النَّاسِ تَوَهَّمُ أَنَّ النَّوْنَ فِي قَطْنِي مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ^(٣)، وَذَهَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَالنَّوْنِ فِي قَدْنِي مِنْ قَوْلِهِ:

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحُبَيْبَيْنِ قَدِي^(٤)

(١) فِي الْأَصْلِ « أَفْعَلْ » .

(٢) أَمَالِي الْمُرْتَضَى ٣٧/١ وَاللَّامَات ص ١٣٦ وَاللِّسَان (قَطَط) بِدُونِ نِسْبَةٍ .

(٣) فِي اللَّسَان (قَطَط) « وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَطْنِي كَلِمَةٌ مَوْضُوعَةٌ ، لَا زِيَادَةَ فِيهَا ، كَحَسْبِي » .

(٤) لَحْمِيدُ الْأَرْقَطِ يَهْجُو عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَأَخَاهُ مُصْعَبًا ، اللَّسَان (قَدَد) .

وَيُقَالُ: بِحَسْبِكَ أَنْ يَكُونَ كَذَا، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مُبْتَدَأٌ يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْبَاءُ إِلَّا هَذَا، قَالَ:

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ^(١)
وَالْمَعْنَى حَسْبُكَ هَذَا، وَمَرْجِعُ الْكَلِمَتَيْنِ إِلَى الْحَسْبِ الَّذِي هُوَ الْقَدَرُ وَالْعَدَدُ.
(جَلَسَ وَسَطَ الْقَوْمِ) بَسْكَوْنِ السَّيْنِ، ((وَجَلَسَ وَسَطَ الدَّارِ وَاحْتَجَمَ وَسَطَ
الرَّأْسِ)) بَفَتْحِ السَّيْنِ، [و] النَّحْوِيُّونَ يَفْصِلُونَ بَيْنَهُمَا، وَيَقُولُونَ: وَسَطٌ بِالتَّسْكِينِ:
اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَنْفَكُ عَنِ الْمُحِيطِ بِهِ جَوَانِبُهُ، تَقُولُ: وَسَطَ رَأْسِهِ دَهْنٌ؛ لِأَنَّ الدَّهْنَ
يَنْفَكُ عَنِ الرَّأْسِ، وَوَسَطَ رَأْسِهِ صُلْبٌ؛ لِأَنَّ الصُّلْبَ لَا يَنْفَكُ عَنِ الرَّأْسِ، وَرَبَّمَا
قَالُوا: إِذَا كَانَ آخِرُ الْكَلَامِ هُوَ الْأَوَّلُ فَاجْعَلْهُ وَسَطًا بِالتَّخْرِيكِ، وَإِذَا كَانَ آخِرُ الْكَلَامِ
غَيْرَ الْأَوَّلِ فَاجْعَلْهُ وَسَطًا بِالتَّسْكِينِ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ وَسَطًا قَدْ^(٢) جَاءَ فِي الشَّعْرِ
اسْمًا، وَقَدْ^(٣) فَارَقَ الظَّرْفِيَّةَ، وَأَنْشَدَ بَيْتًا آخِرُهُ:

وَسَطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا^(٤)

وَوَسَطُهَا مَرْفُوعٌ، مُبْتَدَأٌ تَقُولُ: وَسَطْتُ الْأَمْرَ أَسْطُهُ وَسَطًا. وَمِنْ أَسْجَاعِهِمْ:

(١) للأشعري الرقبان ، نوادر أبي زيد ٢٨٩، واللسان (فرو ، سنج ، با) ، والخصائص ٢/ ٢٨٢ ، ٣ /
١٠٦ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٤٦٩ ، وانظر تخريجه في معجم شواهد النحو الشعرية
لحداد ص ٤٤٣ - ٤٤٤ .

(٢) في الأصل " فقد " .

(٣) في ج " وفارق " .

(٤) من بيت للفردق في اللسان (وسط) ، وتماه :

أَنَّهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ صَلَاةً وَرُسٍ ، وَسَطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا
وليس في ديوانه .

سَطِي جَرَّ ثَرْطَبٌ هَجَرَ . وَهُوَ الْوَسِيطُ فِي قَوْمِهِ لِأَكْرَمِهِمْ بَيْتًا . وَالْوَاسِطَةُ فِي الْأَمْرِ : إِذَا تَوَسَّطَ فَحَكَمَ فِيهِ ، وَعَلَى هَذَا وَاسِطَةُ الْقِلَادَةِ ، وَوَاسِطَةُ الرَّحْلِ .
وَأَبُو الْعَبَّاسِ رَاعَى فِيهَا اخْتَارَهُ هُنَا أَنَّ وَسْطًا إِذَا كَانَ بَعْضُ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ يُحَرِّكُ السَّيْنُ مِنْهُ ، وَإِذَا كَانَ غَيْرَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ يُسَكِّنُ السَّيْنُ ^(١) . أَلَا تَرَى أَنَّ وَسْطَ الدَّارِ وَالرَّأْسِ بَعْضُهُمَا ، وَأَنَّ وَسْطَ الْقَوْمِ غَيْرُهُمَا .

فَأَمَّا تَفْسِيرُهُ لِمَوْسَطٍ بَيْنَ ، فَبَيَّنَ لِشَيْئَيْنِ يَتَبَايَنُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخِرِ فَصَاعِدًا تَقُولُ : بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَبَيْنَ لِبَتَائِنِهِمَا ، وَإِنْ كَرَّرْتَ بَيْنَ فَقُلْتَ : بَيْنَ لِلتَّأَكِيدِ جاز ، وَوَسْطٌ لِشَيْئَيْنِ يَتَّصِلُ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ ، تَقُولُ : وَسْطُ الْحَصِيرِ قَلَمٌ ، وَلَا تَقُولُ : بَيْنَ الْحَصِيرِ ، إِلَّا أَنَّهُ يَسْتَعَارُ ، فَيَوْضَعُ [بَدَلًا مِنْهُ] .

الْعَجَمُ : حَبُّ الزَّيْبِ ، وَالنَّوَى ، وَالْعَجَمُ بِالتَّسْكِينِ : الْعَضُّ ، وَتَوَسَّعَ فِيهِ ، فَيَوْضَعُ [مَوْضِعَ الْإِخْتِبَارِ ، عَلَى هَذَا مَا حُكِيَ عَنِ الْحَجَّاجِ فِي خُطْبَتِهِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) نَشَرَ كِنَانَتَهُ ، فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عُوْدًا عُوْدًا ^(٢) ، وَيُقَالُ : عَجَمْتُ الْأَمْرَ ، كَمَا يُقَالُ : رُزَّتْهُ وَخَبَرْتُهُ . وَفُلَانٌ صُلِبَ الْمَعْجَمُ أَيُّ : عِنْدَ ^(٣) الْمُخْتَبِرِ ، وَيُقَالُ : عَجَمٌ مَعْجُومٌ ، أَيُّ : نَوَى مَعْضُوضٌ [عَلَيْهِ] ، قَالَ :

سَلَاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنَ مَعْجُومٍ ^(٤)

فَقُولُهُ : ذُو فَيْئَةٍ يَرِيدُ بِهِ : النَّوَى ، وَذَاكَ أَنَّ السَّلَاءَةَ شَوْكَةٌ ، وَجَعَلَهَا كِنَايَةً عَنْ

(١) فِي ج " سِينُهُ " .

(٢) خُطْبَةُ الْحَجَّاجِ هَذِهِ فِي الْكَامِلِ ١ / ٣٨٠ - ٣٨٢ .

(٣) " عِنْدَ " لَيْسَتْ فِي ج .

(٤) عُلُقْمَةُ الْفَحْلِ ، شَرْحُ دِيَوَانِهِ ص ٤٩ ، وَاللِّسَانُ (عَجَم) .

حَجَرٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَا، وَهُمْ يُشَبِّهُونَ إِنَاثَ الْحَيْلِ بِالذُّبَاءِ، وَهِيَ الْقَرَعُ، وَالسَّلَاءُ، وَهِيَ الشَّوْكُ؛ لِأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ مِنْهَا دِقَّةُ الْمُقَدَّمِ، وَكَثَافَةُ الْمُؤَخَّرِ، وَعَلَى هَذَا خَلْقَةُ الْقَرَعِ وَالشَّوْكِ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ ذُبَاءً^(١) مِنْ الْخَضِرِ مَغْمُوسَةً فِي الْغُدُرِ^(٢)

وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الذُّكُورَةِ غِلْظُ الْمَقْدَمِ، وَدِقَّةُ الْمُؤَخَّرِ، وَلِهَذَا يُشَبِّهُونَهَا بِالذُّبَابِ لَكُونِهَا زُلًّا^(٣)، يَقُولُ: هَذَا الْحَجَرُ^(٤) سَلَاءَةٌ وَهِيَ كَعَصَا النَّهْدِيِّ، وَهُوَ فَرَسٌ مَعْرُوفٌ، ثُمَّ قَالَ: غُلَّ لَهَا، أَيُّ: أَذْخَلَ، وَذُوفِيَّةٌ، أَيُّ: ذُو رَجْعَةٍ، يَعْنِي: نَوَى قَدْ جُعِلَ عِلْفًا فَآكَلَتْهُ الْمَاشِيَةُ فَرَدَّتْهُ عَلَى هَيْئَتِهِ لِصَلَابَتِهِ، وَقُرَّانٌ: مَوْضِعٌ^(٥)، وَتَمَرُهُ رَدِيٌّ وَنَوَاهُ الرَّدِيٌّ أَصْلَبُ وَأَغْلَظُ، وَلِذَلِكَ قَالَ: (([مَنْ] نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومٍ)) أَيُّ: مَعْضُوضٌ عَلَيْهِ، فَتَبَّهَ بِهَذَا أَنَّ التَّمَرَ كَانَ مُدْرِكًا^(٦)، وَنَوَى الْمُدْرِكُ أَصْلَبُ، شَبَّهَ النَّسُورَ^(٧) فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ بِنَوَى تَمَرِ قُرَّانٍ، وَهُوَ^(٨) بِهَذِهِ الْحَالِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ^(٩) [فِي الْعَجَمِ]:

(١) ديوانه ص ٣١٧ .

(٢) جمع أزل، وهو الذنب الصغير العجز . انظر اللسان (زلل) .

(٣) في الأصل " هذه الحجرة " .

(٤) قرآن: مواضع، كما في معجم البلدان ٤/ ٣١٩ ولعل المقصود هنا قرية باليمامة، قال جرير:

كَأَنَّ أَحَدًا جَهَّمَ تُخْدِي نَخْلٌ بَمَلْهَمٍ أَوْ نَخْلٌ بِقُرَّانٍ

(٥) أدرك التمر وغيره : بلغ وقته ونضج . القاموس واللسان (درك) .

(٦) جمع نسر، وهو لحمه صلبة في باطن الحافر ، كأنها حصاة أو نواة . اللسان (نسر) .

(٧) في الأصل " فهو " .

(٨) في الأصل " يكون " .

إِنَّهُ سَمَّى النَّوَى بِهِ، وَكَذَلِكَ حَبُّ الزَّيْبِ؛ لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا يُعْجَمُ، وَيُنْقَى بِالْعَضِّ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا كَالنَّفْضِ وَالنَّفْضِ .

قوله: ((يَوْمَ عَرَفَةَ)) العامةُ تُدْخِلُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ [عليه] فتقول: العَرَفَةُ، وَهُوَ عَلَمٌ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهِ. وَإِنَّمَا أَضَافَ الْيَوْمَ إِلَى عَرَفَةَ؛ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا فِيهِ، وَجُمِعَ عَلَى عَرَفَاتٍ كَأَنَّ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا عَرَفَةٌ، وَعَرَفَاتٌ مَعْرِفَةٌ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ: الْمَعْرِفُ كَمَا يُقَالُ الْمُحَصَّبُ، وَالتَّعْرِيفُ: الْوُقُوفُ بِعَرَفَاتٍ، وَالْعُرْفُ الْحُدُودُ، وَالْوَاحِدَةُ: عُرْفَةٌ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ عَرَفَةٌ بِذَلِكَ كَأَنَّهُ عُرِفَتْ حُدُودُهُ، وَفُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَيُدْخِلُهُمْ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ﴾^(١) عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى حَدَّاهُمُ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ مِنَ الْعَرَفِ، وَهُوَ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ .

((خَرَجَتْ عَلَى يَدِهِ عَرَفَةٌ، أَيُّ: قَرَحَةٌ))، وَقَدْ قِيلَ: عُرِفَ الرَّجُلُ، وَعُرِفَ، وَتَعَرَّفَتْ يَدُهُ كَمَا يُقَالُ: تَقَرَّرَحْتُ .

((حَطَبٌ يَبْسُ)) لِمَا خُلِقَ كَالْيَابِسِ فِي ضَعْفِ نُمُوِّهِ، وَقِلَّةِ نَضَارَتِهِ، ((وَمَكَانٌ يَبْسُ: إِذَا كَانَ فِيهِ مَاءٌ فَذَهَبَ))، هَذَا يُقَالُ فِي كُلِّ مَا كَانَ رَطْبًا فَجَفَّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبْسًا﴾^(٢) .

((فُلَانٌ خَلَفَ صَدِيقٍ مِنْ أَبِيهِ))، يُرَادُ بِالصَّدِيقِ: الْحَيُّ، وَجُمِعَ الْخَلْفُ أَخْلَافٌ، وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَنْ قَامَ مَقَامَ غَيْرِهِ فِي غَيْبَتِهِ أَوْ بَعْدَهُ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿بِسْمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ

(١) آية ٦ / محمد .

(٢) آية ٧٧ / طه .

بَعْدِي»^(١) وكذلك الخليفة، وتقول: رَحِمَ اللهُ أَسْلَافَنَا وَبَارَكَ لَنَا فِي أَخْلَافِنَا، ويُقال: خَلَفَ سَوْءٌ بَفَتْحِ اللَّامِ، وَيُرَادُ بِالسَّوِّ الرَّدَاءَةُ، وَقَدْ يُسَكَّنُ اللَّامُ مِنْهُ إِذَا أَرَدْتَ الرَّدِيءَ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ﴾^(٢).

قال: ((والخلف من يحيى بعد))، يُريد: أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْمُتَقَادِمِ، وَإِنْ كَانَ ظَرْفًا فِي مِثْلِ قَوْلِكَ: زَيْدٌ خَلَفَكَ فَهُوَ مُضَادٌّ لِقُدَّامِ، وَإِنْ كَانَ ظَرْفًا فِي مِثْلِ قَوْلِكَ: زَيْدٌ خَلَفَكَ فَهُوَ مُضَادٌّ لِقُدَّامِ.

قال: ((والخلف: الخطأ من الكلام))، إِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِسُقُوطِهِ دُونَ الصَّوَابِ، وَتَخَلُّفِهِ عَنْهُ.

ويقال: ((سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا))^(٣) [وقد سار مثلاً] وصَارَ مَثَلًا لِمَنْ تَبَاطَأَ فِي الْأَمْرِ، ثُمَّ لَمْ يُغْنِ فِيهِ بَلْ أَتَى بِمَا لَا^(٤) يُرْضَى، وَأَصْلُهُ أَنَّ وَاحِدًا حَضَرَ مَجْلِسًا، فَسَكَتَ قَدَرًا مَا يَتَكَلَّمُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ بِأَلْفِ كَلِمَةٍ، ثُمَّ لَمَّا نَطَقَ نَطَقَ بِالْمَحَالِ. وَحُكِيَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا اتَّفَقَ مِنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ ضَرَطَ فَقَالَ: خَلَفُ نَطَقَ خَلْفًا.

(١) من آية ١٥٠ / الأعراف .

(٢) آية ٥٩ / مريم . وبعدها في ج تمة الآية ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾.

(٣) الميداني ١ / ٣٣٠، والبكري في فصل المقال ص ٥١، والزخشي ٢ / ١١٩، والعسكري ١ / ٥٠٩، وأمثال القاسم ص ٥٥ .

(٤) في الأصل "لم" .

باب المشدّد

العامّة تُخَفَّفُ مَا فِي هَذَا الْبَابِ، وَأَكْثَرُهُ يُقَالُ .

((فيه زَعَارَةٌ)) أَي: سُوءُ خُلُقٍ، وَهُوَ زَعِرٌ: بَيْنُ الزَّعَارَةِ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَيُقَالُ: خُلِقَ زَعِرٌ مَعِرٌ، وَفَعَالَةٌ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ، وَشُدِّدَتْ لَامُهُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ [لَا تَنْقَاسُ، وَإِنَّمَا] تُسَلِّمُ لِلِسَّمَاعِ، فَمَا جَاءَ قَوْلُهُمْ: حَمَارَةُ الْقَيْظِ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ، وَصَبَارَةُ الشِّتَاءِ لِشِدَّةِ بَرْدِهِ، وَالْقَى عَلَيْهِ عِبَالَتُهُ أَي: ثَقَلَهُ، وَجَاءُوا بِزَرَاغَتِهِمْ أَي: بِجَمَاعَتِهِمْ، وَيُخَفَّفُ أَيْضًا فَيُقَالُ: زَرَاغَتُهُمْ، وَيُجْمَعُ عَلَى زَرَاغَاتٍ. وَأَتَيْتُهُ عَلَى حَبَالَةٍ ذَلِكَ أَي: عَلَى حِينِ ذَلِكَ، وَهَذِهِ جَرَابَةُ فُلَانٍ، وَهِيَ عِيَالُهُ إِذَا كَانُوا مَسَانً، وَفِيهِ بَذَارَةٌ أَي: تَبْذِيرُ مَالٍ. وَفِيهِ دَعَارَةٌ أَي: حُبْتُ، وَقِيلَ: الْحَمَارَةُ: هَبْرِيَّةٌ^(١) الرَّأْسِ.

((سَامٌ أَبْرَصٌ))، جِنْسٌ مِنَ الْعِظَاءِ، وَقَدْ أُضِيفَ الْأَوَّلُ إِلَى الثَّانِي، فَتَعَرَّفَ بِهِ، وَيَجْرِي مَجْرَاهُ فِي الْإِضَافَةِ ابْنُ عَرَسٍ وَابْنُ آوَى. وَسَامٌ أَبْرَصٌ: اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ السَّمِّ، وَأَبْرَصٌ سُمِّيَ بِهِ لِلْوَنَةِ، وَالتَّسْمِيَةُ سُمِّيَ^(٢) بِهِمَا، وَفِي التَّثْنِيَةِ اخْتَارَ سَامًا أَبْرَصَ، وَفِي الْجَمْعِ سَوَامٌ أَبْرَصٌ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يُقَالُ: بَرَصَةٌ وَأَبَارِصٌ فَتَحْدَفُ سَامٌ اكْتِفَاءً بِالثَّانِي، وَهَذَا كَمَا يُفْعَلُ بِعَبْدٍ مَنَافٍ فِي النَّسَبَةِ إِذَا قِيلَ: مَنَافِيٌّ، وَأَبْرَصٌ عَلِمَ [عَلَى جِنْسٍ] فَلِذَلِكَ لَمْ يُصَرَفْ .

((سَكْرَانٌ [مُلْتَخٌ] مُلْطَخٌ)) وَالْفِعْلُ مِنْهُمَا التَّخَّ وَالطَّخَ أَي: مُخْتَلِطٌ خَائِثٌ النَّفْسَ،

(١) الهَبْرِيَّةُ كَثِيرُ ذِمَّةٍ: مَا طَارَ مِنْ زَغَبِ الْقَطْنِ، وَمَا طَارَ مِنَ الرِّيشِ .

(٢) فِي ج " وَالْقِسْمَةُ وَقَعَ بِهِمَا " .

و [منه] يُقَالُ: أَصَبْتُ لَطْخًا مِنْ كَذَا، وَلَتَخًا مِنْ كَذَا، أَيْ شَيْئًا عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ، وَلَطَخَ ثِيَابَهُ بِالْدَّمِ أَيْ: خَلَطَهَا بِهِ، وَلَطَخْتُهُ بِأَمْرِ قَبِيحٍ، وَرَجُلٌ لَطِخٌ^(١): قَذِرُ الْأَكْلِ، مِنْهُ.

((الْمَشْوُ وَالْمَشْيُ)): دَوَاءُ الْمَشْوِ^(٢)، وَهُمَا فَعُولٌ وَفَعِيلٌ، وَمَشْيٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعُولًا أَيْضًا، وَأَصْلُهُ مَشْوِيٌّ لَكِنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا اجْتَمَعَا فَأُثِمَتَا سَبَقَ [الْآخِرَ] بِالسُّكُونِ تَقَلَّبَ [الْوَاوِ يَاءً] وَيُدْغَمُ الْأَوَّلُ فِي الثَّانِي، وَهَذَا أَوَّلَى لِيَصِيرَ عَلَى بِنَاءِ الْبَرُودِ وَالْفَطُورِ، وَكَأَنَّ^(٣) فِي الْكَلِمَةِ لُغَتَيْنِ وَفِي إِحْدَاهُمَا^(٤) مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ، وَفِي الْأُخْرَى مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ، وَيُقَالُ: مَشَى الرَّجُلُ مِنَ الدَّوَاءِ يَمْشِي مَشْيًا، قَالَ:

شَرِبْتُ مُرًّا مِنْ دَوَاءِ الْمَشْيِ يُدْعَى الْمَشْيَ طَعْمُهُ كَالشَّرِي^(٥)

وَقَالَ الدَّرِيدِيُّ: شَرِبَ مَشْوًا وَمَشْوًا فَاَلْمَشْوُ: الدَّوَاءُ الْمُسَهِّلُ [وَقَوْلُ الْعَامَّةِ: دَوَاءُ الْمَشْيِ خَطَأً، قَالَ الرَّاجِزُ:

شَرِبْتُ مَشْوًا طَعْمُهُ كَالشَّرِي

هَكَذَا رَوَاهُ^(٦).

(١) فِي الْأَصْلِ " كَثِيرٌ " وَكَانَ قَدْ ضَرَبَ عَلَيْهَا .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَجَّ " الْمَشْيُ " .

(٣) فِي الْأَصْلِ " لِأَنَّ " .

(٤) فِي الْأَصْلِ زِيَادَةُ " هِيَ " .

(٥) فِي اللِّسَانِ (مَشَى) الْأَوَّلُ مِنْهُمَا .

(٦) الْجُمُورَةُ ٣ / ٧٢، وَانْظُرِ اللِّسَانَ (مَشَى) .

وَفَعُولٌ مِمَّا لَا مُهَ وَאוּ قَلِيلٌ، وَمِمَّا جَاءَ عَدُوٌّ، وَفُلُوٌّ، وَهُوَ هَوُّ عَنِ الْخَيْرِ، وَالْحُسُوُّ،
وَأَحْرُفٌ أُخْرُ .

((الْحُسُوُّ)): فَعُولٌ مِنْ حَسَا يَحْسُو حَسَوًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَهُوَ الْحَسَاءُ أَيْضًا،
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: الْحُسُوُّ، وَهَذَا خَطَأٌ، وَهُمَا صِفَةٌ فِي الْأَصْلِ لَكِنَّهَا ^(١) غَلَبَتْ، حَتَّى
جَرَتْ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ، وَفِي الْحَدِيثِ (الْحَسَاءُ يَرْتُو فُوَادَ السَّقِيمِ) أَيْ ^(٢): يَشْدُ وَيُقَوِّي،
وَيَكُونُ الْحُسُوُّ كَاللَّعُوقِ وَالنَّشُوقِ، وَالْحَسَاءُ كَاللَّمَّاقِ ^(٣) وَالذَّوَّاقِ، وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ
(لِثَلَاثِهَا كُنْتُ أَحْسِيكَ الْحُسَى) ^(٤)، وَالْحُسَى جَمْعُ حُسْوَةٍ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْءِ الْفَمِ مِمَّا
يُحْسَى، وَمِمَّا يُؤْتَرُ عَنْهُمْ (هُوَ قَرِيبُ الْمَحْسَى مِنَ الْمَفْسَى) ^(٥) أَيْ قَرِيبُ الْأَعْلَى مِنَ
الْأَسْفَلِ .

الْإِجَانَّةُ: وَاحِدَةٌ الْأَجَايِينِ، وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الْحَزَفِ وَالصُّفْرِ .

(الْإِجَاصُ): وَاحِدَتِهَا إِجَاصَةٌ وَزُمْهَا فِعَالَةٌ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ إِجَانَّةً وَإِجَاصَةً ^(٦) .

((الْأُتْرُجُ)): اخْتَارَهُ عَلَى سَائِرِ اللَّغَاتِ؛ لِأَنَّهُ أَشْهَرُ فِي أَلْسِنَةِ الْفُصَحَاءِ، وَاحِدَتِهَا

(١) فِي الْأَصْلِ « لَكِنَّهُمَا » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « أَوْ » .

(٣) فِي ج « اللَّمَّاقِ » بِالْجِيمِ، وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ: مَا ذَاقَ شَيْئًا، أَوْ أَدْنَى مَا يُوْكَلُ. انظر القاموس (ملح - لقي، ذوق) .

(٤) الْعُسْكِرِيُّ ٢ / ١٧٨، ١٨٥، الزَّخْشَرِيُّ ٢ / ٩٥، وَالبَكْرِيُّ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ ص ٢٦٩، وَأَمْثَالُ الْقَاسِمِ ص ١٨٠ .

(٥) فِي اللَّسَانِ (فِسا) مِثْلَ قَرِيبٍ مِنْ هَذَا بَلْفِظَ « مَا أَقْرَبَ مَحْسَاهُ مِنْ مَفْسَاهُ » .

(٦) فِي ج « الْجَافَهُ وَالْجَاصُ » .

أُتْرَجَتْ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ، وَأُولَعَتِ الْعَامَّةُ بِأُتْرُجَجَةٍ [وهي لغة] .

((جَاءَ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ))^(١) رُبَّمَا قَالُوا: بِالضَّيْحِ^(٢) وَهُمَا الشَّمْسُ، فَلِذَلِكَ ذَكَرَهُ وَقِيلَ: الضَّحُّ: ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذَا انْبَسَطَ، وَالْمَعْنَى: جَاءَ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ.

((فُوَهَةُ الطَّرِيقِ وَالْبُئْرِ وَالتَّهْرِ)) فَمُهَا وَحَرْفُهَا، وَجَمْعُهَا فُوَةٌ عَلَى فُعْلَةٍ وَفُعْلٍ، [قال الخليل]: وَقَدْ يُخَفَّفُ، وَالْعَامَّةُ تُوَلِّعُ بِهَا، وَهِيَ رَدِيئَةٌ، وَالْفُوَةُ وَاحِدُ أَفْوَاهِ الطَّيِّبِ وَتُجْمَعُ [الأفواه] عَلَى الْأَفَاوِيهِ، يُقَالُ: شَرَابٌ مُفَوَّةٌ [بِالْأَفَاوِيهِ] أَيْ: مُطَيَّبٌ .

((غَلَامٌ ضَاوِيٌّ)) أَيْ: دَقِيقٌ مَهْزُولٌ، وَزَنْهُ فَاعُولٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ ضَوِيَ يَضْوَى ضَوًى، (وَمِثْلُهَا أَرْضٌ عَاقُولٌ: لَا يُهْتَدَى لَهَا، وَسَنَةٌ جَارُودٌ: مُقْحَطَةٌ)^(٣)، وَسَرَجٌ عَاقُورٌ يَعْقِرُ)^(٤) وَفِي الْحَدِيثِ ((اغْتَرِبُوا لَا تَضُؤُوا)) يَعْنِي فِي التَّزْوِيجِ^(٥)، أَيْ: لَا تَأْتُوا بِوَلَدٍ ضَاوِيٍّ [وَذَلِكَ أَنَّ الْوَلَدَ إِذَا كَانَ وَاقِعًا بَيْنَ ابْنَيْ عَمٍّ خِيفَ عَلَيْهِ الضَّوَى، وَلِهَذَا قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) الميداني ١ / ١٦١، والأصفهاني في الدرة الفاخرة ٢٤، والعسكري ١ / ٢٩٧١، ٣٢١، والزنجشري ٢ / ٣٩، وأمثال القاسم ١٨٨، واللسان (صحح) .

(٢) أنكر أكثر أهل اللغة: الضيح بمعنى الشمس، وإنما الضيح عند أهل اللغة لغة في الضح الذي هو الضوء. انظر اللسان (صحح) .

(٣) في الأصل "مقطعة" .

(٤) ساقط من ج .

(٥) هذا لا يثبت حديثاً، وإنما هو أثر. انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٧٣٧، وغريب الحديث للحري ص ٣٧٨ - ٣٧٩، والعقد الفريد ٦ / ١١٧ .

تَرَى الرَّجَالَ تَهْتَدِي بِأُمَّهِ لَيْسَ أَبُوهُ بِإِنِّ عَمَّ أُمِّهِ ^(١)

((وَالْعَارِيَّةُ)) تُخَفِّفُهَا الْعَامَّةُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفِعْلِ، فَعَلِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ وَمِنْهُ ((تَعَاوَرْنَا الْعَوَارِيَّ)) ^(٢)، وَتَعَوَّرْتُ الشَّيْءَ: اسْتَعَرْتُهُ، فَتَكُونُ الْأَلْفُ مَنْقَلَبَةً عَنْ وَاوٍ، وَأَصْلُهَا عَوْرِيَّةٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعُولَةٌ أَصْلُهَا عَارُويَّةٌ مِنْ عَرِيٍّ، أَوْ عَارُوَةٌ مِنْ عَرَاهُ يَعْرِوُهُ، وَاعْتَرَاهُ يَعْتَرِيهِ: إِذَا أَتَاهُ طَالِبًا؛ لِأَنَّ الْعَوَارِيَّ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ مُسْتَرَدَّةً صَارَتْ كَأَنَّهَا مُضْمَنَةٌ بِالطَّلَبِ، وَإِنْ ^(٣) جَعَلْتَهُ مِنْ عَرِيٍّ فَلَأَنَّهَا تُظْهَرُ لِلرَّدِّ أَبَدًا [وَلَا تَجْرِي مَجْرَى الْمُقْنِيَّاتِ الْمُتَمَلِّكَاتِ، وَالْأَوَّلُ أَقْوَى؛ لِأَنَّ اسْتَعَرْتُ الشَّيْءَ يَدُلُّ عَلَيْهِ] فَأَمَّا تَعَاوَرَ وَتَعَوَّرَ فَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: التَّعَاوَرُ: التَّدَاوُلُ، وَكَذَلِكَ التَّعَوُّرُ، فَكَمَا قِيلَ: تَعَاوَرَتِ الرِّيَّاحُ رَسَمَ الدَّارِ وَتَعَوَّرَتْهُ، قِيلَ: تَعَاوَرْنَا الْعَوَارِيَّ، فَلَا يَكُونُ الْفِعْلُ مُسْتَقًا مِنَ الْعَارِيَّةِ].

((وَيُقَالُ لِلْمُهْرِ فَلَوٌّ))، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: فَلَوٌّ، وَأَصْلُ الْفِلَاءِ الْفِطَامُ، يُقَالُ: [فَلَاهُ] يَفْلُوهُ [وافتلاه] وَالْمُهْرُ يَسْتَصْحِبُ هَذَا الْأِسْمَ بَعْدَ الْفِطَامِ أَيُّضًا، وَجَمْعُهُ أَفْلَاءٌ وَفِلَاءٌ، وَيُقَالُ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ ^(٤): افْتَلَيْتُ الشَّيْءَ: إِذَا هَيَّأْتَهُ لِشَيْءٍ، وَاقْتَطَعْتَهُ [مِنْ غَيْرِهِ، قَالَ:

(١) ديوان الحماسة ٢ / ٣٧٦ رقم (٧٩٥) ومعهما بيت ثالث عزيز لأعرابي :

أَلَا فَتَى نَالَ الْعُلَا بِهِمَّةً

(٢) فِي ج " فِي " .

(٣) فِي ج " فِلَان " .

(٤) فِي الْأَصْلِ " اسْتِعَارَةٌ " .

إلا افتلينا غلامًا سيّدًا فينا [١]

((الحَوَارَى)): مِنْ حَوَرْتُ الشَّيْءَ: إِذَا بَيَّضْتَهُ، وَقِيلَ فِي الْحَوَارِيِّينَ أَصْحَابِ
عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُمْ كَانُوا قَصَّارِينَ، وَمِنْهُ الْحَوَرُ فِي الْعَيْنِ؛ لِأَنَّهُ شِدَّةُ بَيَاضٍ
بِيَاضِهَا (٢).

((الْأُرْزُ)): فِيهِ لُغَاتٌ، وَاخْتَارَ هَذِهِ؛ لِأَنَّهَا [أكثر] فِي أَلْسِنَةِ الْفُصَحَاءِ، وَهِيَ لُغَةُ
قُرَيْشٍ [مع ذلك]، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ.

((الْبَاقِلَى)): يُقْصَرُ إِذَا شُدِّدَتْ لَامُهُ، فَإِنْ خُفِّفَتْ مُدَّتْ، وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ فَاعِلٌ
وَفَاعِلَاءٌ.

((الْمِرْعَزَى)): مِفْعَلٌ وَالْمِرْعَزَاءُ مِفْعِلَاءٌ، وَيُفْتَحُ مِيمُهُ فِي هَذَا وَيُكْسَرُ، وَهُوَ مَارَقٌ
وَلَا نَ مِنَ اللَّبْدِ (٣) عَلَى صَفَاقَةٍ فِيهِ وَشِدَّةٌ، وَمِثْلُهُ مِرْقَدَى: رَجُلٌ يَرْقُدُ (٤) فِي أُمُورِهِ،
وَيَمْنُضِي، وَرَعَزَ (٥) وَرَاعَزَ: تَمَنَعَ (٦) وَانْقَبَضَ، وَكَذَلِكَ عَرَزَ وَعَارَزَ [وَرُويَ بَيْتُ

(١) عجز بيت لبشامة بن حزن النُهْشَلِيّ، صدره في اللسان (فلا) :

وليس يَهْلِكُ فينا سيّدٌ أبداً

ونسب إليه في الكامل ٧٨/١، وفي البيان والتبيين ١٩١/٣ إلى رجل من بني نهشل .

(٢) في ج " ... بياض بياضها " .

(٣) هو الصوف . انظر القاموس (لبد) .

(٤) ارْقَدَ بوزن افْعَلْ : أسرع .

(٥) في الأصل " زعر وزاعر " بتقديم الزاي .

(٦) في ج " منع احد " .

لوصل خليل صارم أو معارز^(٢)

عليّ: ((أو مُراعِز)) فالمرعز منه أخذ.

((فلان يتعهّد ضيعته)) أي: يتفقّدها هل بقيت^(٣) على ما عهدتها؟ والعامّة تقول: يتعهّد، وقيل: التّعهّد والتّعاهد والاعتهاذ: التّحفّظ^(٤) [بالشيء، وقيل: التعاهد يكون من اثنين، ولذلك أثر يتعهّد عليه] والضّيعّة: ما يعيش منه الإنسان [وإن كان حرفة، يدلّ على ذلك قول الشاعر:

إن لم أزر ملكاً ألوذ بظله وأنا المضيع فإنني لمضيع^(٥)

المضيع: صاحب الضّيعّة، وضّيعّة هذا الرّجل شعره، والمضيع الثاني هو الذي ضيّع نفسه بسوء اختياره] ومثل يتعهّد: يتفقّد؛ لأنّ معناه يُراعى الشيء مخافة الفقدان عليه، فينظر هل فقدّه أم لا؟

((عظّم الله أجره))^(٦) يتلقّى به المصاب، واختارّه على أعظم، وهو فصيح

(١) في ج وهو الأصل " الشماخ " .

(٢) عجز بيت للشماخ بن ضرار الديباني في ديوانه ص ١٧٣ ، واللسان (عرز) و صدره :

وكلّ خليل غيرها ضيم نفسه

(٣) في الأصل " بقي " .

(٤) في ج " الاحتفاظ " .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) في ج " أجره " .

أَيْضًا، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾^(١) [لأنه أكثر في استعمال النَّاسِ، ويُقال: لَا يُعْظِمُنِي فِعْلٌ كَذَا^(٢) وَلَا يَتَعَاظِمُنِي، أَي: لَا يَعْظُمُ فِي عَيْنِي، وَلَا يَهُولُنِي].

((وَعَزَّتْ إِلَيْهِ فِي كَذَا وَأَوْعَزْتُ)) بِمَعْنَى أَي: قَدَّمْتُ^(٣) إِلَيْهِ فِيهِ، [ومصدرهما التَّوَعُّيزُ وَالْإِيْعَازُ] وَقَدْ حُكِيَ وَعَزْتُ فِيهِ^(٤) بِالتَّخْفِيفِ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ [فَعَلَّ] مُنْفَرِدًا عَنْ أَفْعَلَ كَثِيرًا، كَمَا يُسْتَعْمَلُ أَفْعَلُ مُنْفَرِدًا عَنْ فَعَلَ [كَثِيرًا]، وَقَدْ يَشْتَرِكَانِ فِي الْمَعْنَى الْوَاحِدِ، فَمِنْ الْمُشْتَرَكِ كَرَّمْتُهُ وَأَكْرَمْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ وَأَعْظَمْتُهُ، وَضَعَّفْتُهُ وَأَضْعَفْتُهُ، [وَنَزَلْتُهُ وَأَنْزَلْتُهُ].

وَمِنْ الْمُنْفَرِدِ أَكْرَمْتُهُ عَلَى كَذَا، وَلَا يُقَالُ: كَرَّمْتُهُ عَلَيْهِ، وَكَمَا [يُقَالُ] كَلَّفْتُهُ^(٥) لَا يُقَالُ أَكَلَّفْتُهُ.

(١) من آية ٥ / الطلاق .

(٢) في ج " قو " .

(٣) في ج " بمعنى تقدّمت " .

(٤) " فيه " ليست في ج .

(٥) في الأصل زيادة " و " .

بَابُ الْمُخَفَّفِ

الْعَامَّةُ تُشَدُّ مَا فِي هَذَا الْبَابِ ، أَوْ أَكْثَرُهُ .

وقوله: ((فَلَانٌ مِنْ عِلِيَّةِ النَّاسِ)) أَي: مِنْ رُؤَسَائِهِمْ، وَعِلِيَّةٌ جَمْعٌ عَلِيٍّ مِثْلُ صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: مِنْ عِلِّيَّتِهِمْ [وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لُغَةٌ، قَالَ: وَعَلَى بَنَائِهِ إِلَّا مَا زِيدَ فِي آخِرِهِ قَوْلُهُمْ: الْعِلِّيَّانِ مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ مُخَفَّفَةُ اللَّامِ، وَهُوَ الْعَالِي الصَّوْتِ] وَيُقَالُ: عَلَاً وَعَلَى عَلَاءٍ وَعُلُوءًا وَعُليًا وَعُليًّا [وَكَاثَنَهُ مِنْ لُغَتَيْنِ، أَوْ أَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ الْيَاءَ تَخْفِيفًا].

((الْمُكَارِي)): اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ كَارَاهُ كِرَاءً وَجَمَعَهُ ((مُكَارُونَ))، وَالْأَصْلُ مُكَارِيُونَ، لَكِنَّ الْيَاءَ سَقَطَ لاعتِلَالِهِ، ثُمَّ ضُمَّتِ الرَّاءُ لِمَجَاوَرَتِهِ الْوَاوَ، وَلِهَذَا لَمْ يَجْزُ كَتَبُ الْكِرَاءِ بِالْيَاءِ^(١)؛ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ فاعِلٌ فَهُوَ مَمْدُودٌ، وَيُقَالُ: أَكْرَيْتُهُ كَذَا فَاكْتَرَاهُ، وَالْمُكَارَاهُ مِنْ اثْنَيْنِ تَكُونُ، وَيُقَالُ لِلْمُكَارِي الْكَرِيُّ أَيْضًا [قَالَ:

قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الْكَرِيَّ أَسْكَنًا لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِنَا هَيْتًا^(٢)

((عَنْبٌ مُلَاحِيٌّ)) مِنَ الْمُلْحَةِ، وَهِيَ الْبَيَاضُ، وَفِي الْحَدِيثِ (ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ)^(٣). فَاَلْمُصَدَّرُ الْمُلْحُ وَالْمُلْحَةُ وَقِيلَ: الْمُلْحُ فِي الْأَلْوَانِ بَيَاضٌ تَشَقُّهُ

(١) يَقْصِدُ أَنَّهُ غَيْرُ مَقْصُورٍ .

(٢) اللَّسَانُ وَالصَّحَاحُ (هَيْت) ، وَفِي ج وَهُوَ الْأَصْلُ « اسْتَكَى » .

(٣) النَّسَائِيُّ فِي السَّنَنِ (كِتَابُ الضَّحَايَا بَابُ وَضْعِ الرَّجُلِ عَلَى صَفْحَةِ الضَّحْيَةِ وَبَابُ تَسْمِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الضَّحْيَةِ ، وَبَابُ التَّكْبِيرِ عَلَيْهَا ، وَبَابُ ذَبْحِ الرَّجُلِ أَضْحِيَّتَهُ بِيَدِهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ

شَعِيرَاتٌ سُودٌ].

((أَنَا فِي رَفَاهِيَّةٍ)) أَيُّ فِي خِصْبٍ وَسَعَةٍ^(١) وَيُقَالُ: رَفَاغِيَّةٌ^(٢)، [وَيُقَالُ فِيهِمَا: الرَّفَاهَةُ وَالرَّفَاغَةُ] وَرَفُهُ عَيْشُهُ، وَرَجُلٌ رَافٍ، وَهُوَ فِي رُفْهَةٍ كَمَا يُقَالُ تُرْفَةٌ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ لَيَالٍ رَوَافٍ أَيُّ: يُسَارُ فِيهِنَّ سَيْرًا لَيِّنًا يُقَالُ: رَفَهْتُ مِنْ خُنَاقِهِ، أَيُّ: وَسَعْتُ. وَالرَّفُّ فِي وُرُودِ الْمَاءِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ لَا تَسَاعِيهِ، وَمِثْلُ الرَّفَاهِيَّةِ وَالرَّفَاهَةِ، الْكَرَاهِيَّةُ وَالْكَرَاهَةُ، وَالطَّاعِيَّةُ وَالطَّاعَةُ، وَيُقَالُ: هُوَ حَسَنُ الطَّوَاعِيَةِ لَكَ أَيُّ: الطَّاعَةِ [وَكُلُّ ذَلِكَ يُخَفَّفُ، وَقِيلَ: الطَّاعَةُ: اسْمٌ لِمَا يَكُونُ مَصْدَرُهُ الْإِطَاعَةُ، وَالطَّوَاعِيَةُ لِمَا يَكُونُ مَصْدَرُهُ الْمُطَاوَعَةُ، وَيُقَالُ: طَاوَعَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَةً حَسَنَةً، وَلَا يُقَالُ لِلرَّعِيَّةِ: مَا أَحْسَنَ طَوَاعِيَتَهُمْ لِلْوَالِي، وَتَوَسَّعُوا: أَطَاعَ النَّخْلُ أَيُّ: أَثْمَرَ، وَأَطَاعَ الْكَلْبُ الْإِبِلَ]. وَكَذَلِكَ ((الرَّبَاعِيَّةُ فِي السَّنِّ)) مُخَفَّفٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَرْبَعَ الْفَرَسُ فَهُوَ رَبَاعٍ: إِذَا أَلْقَى رَبَاعِيَّتَهُ، وَالْجَمْعُ رُبْعٌ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الرَّبَاعِيَّتَانِ مِنَ الْأَسْنَانِ؛ لِأَنَّهُمَا مَعَ النَّيْتَيْنِ أَرْبَعَةٌ.

(([و] أَرْضٌ نَدِيَّةٌ)) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ نَدَى يَنْدَى نَدًى، وَهَذَا وَجَبَ تَخْفِيفُهُ. وَكَذَلِكَ ((هِيَ مُسْتَوِيَّةٌ)) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ اسْتَوَتْ، وَقَوْهُمُ: سَوَاءٌ مَصْدَرٌ

مالك (٧ / ٢٣٠ - ٢٣١ . وأبو داود (كتاب الضحايا باب ما يستحب من الضحايا) ٣ / ٢٣٠ - ٢٣١ من حديث أنس وجابر .

(١) في الأصل " سقي " .

(٢) في الأصل " رفاغيته " .

وَصِفَ بِهِ.

((رَمَاهُ بِقُلَاعَةٍ)) أَي: بِمَدْرَةٍ مَقْتَلَعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَهِيَ كَالْبُرَايَةِ وَالنُّحَاتَةِ، وَحُكِيَ التَّشْدِيدُ فِيهِ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ^(١).

((الْأَبُّ وَالْأَخُّ)): مُحْفَفَانِ، وَهُمَا اسْمَانِ مَنْقُوصَانِ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُمَا الْوَائِدِلَةُ قَوْلِكَ: أَبَوَانِ وَأَخَوَانِ، وَالْأَبُوَّةُ وَالْأُخُوَّةُ، فَإِنْ شُدَّتِ الْبَاءُ مِنْ أَبٍّ فَهُوَ الْمَرْعَى، وَفِي الْقُرْآنِ «وَفَاكِهَةً وَأَبًّا»^(٢).

((الدَّمَ)): مُحْفَفٌ مَعْرُوفٌ، وَالْعَامَّةُ تَشْدُدُ مِيمَهُ، كَمَا تُشْدَدُ الْبَاءُ مِنَ الْأَبِّ، وَقِيلَ: بِالتَّشْدِيدِ: الطَّلَاءُ، وَيُقَالُ^(٣): دَابَّةٌ مَدْمُومَةٌ^(٤) [بِالشَّحْمِ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَلامه محذوفٌ، وَهُوَ يَاءٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ دَمِيَ يَدْمَى دَمًى، وَبَعْضُهُمْ أَثْبَتَ الْأَلْفَ فِي آخِرِهِ، فَجَعَلَهُ مَقْصُورًا لَا مَنْقُوصًا، وَقَالَ: دَمَا وَرَوَى هَذَا الْبَيْتُ:

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْمُنَا وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا^(٥)

بِالْيَاءِ مِنْ يَقْطُرُ، وَعَلَى أَنْ يَكُونَ الدَّمَا فِي مَوْضِعِ الرِّفْعِ، وَفَاعِلٌ يَقْطُرُ . فَأَمَّا مَنْ رَوَى تَقْطُرُ بِالتَّاءِ فَإِنَّهُ يَجْعَلُ "الدَمَا" فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِ، كَأَنَّهُ قَالَ تَقْطُرُ

(١) فِي ج "بَشِيءٌ" .

(٢) آيَةُ ٣١ / عَبَسَ .

(٣) فِي ج "وَقِيلَ : هِيَ" .

(٤) فِي الْأَصْلِ "بِالتَّشْبِيهِ" ، وَهِيَ كَلِمَةٌ لَا مَعْنَى لَهَا هُنَا .

(٥) لِلْحُصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ الْمُرِّيِّ، الْحِمَاسَةُ ١ / ١١٤ (رَقْمُ الْقَصِيدَةِ ٤١) وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ص ٦٤٨ .

كلومنا "الدم"، والعرب تقول: قطر الدَّم وقطرته، ويجوز حينئذ أن تجعل الدم منقوصًا وتاءً، وبعضهم يجعل "الدم" تمييزًا، ولا يعتد بالألف واللام، أراد: تقطر كلومنا دمًا، أي: من الدم، ويكون مثل قوله:

الشُّعْرُ الرَّقَابَا^(١)

وما أشبهه، ويجوز في هذا الوجه أن تنصبه على التشبيه بالمفعول به، كما يفعل ذلك بقوله الحسن وجهًا].

((السَّمانى)): طائرٌ معروفٌ، وأحدُّهُ سَمَانَةٌ، وقد يَقَعُ السَّمانى مِنْ دُونِ الهاءِ للواحدِ، كما يَقَعُ لِلْجَمِيعِ، قَالَ:

جَنَاحُ سَمَانَى فِي الْهَوَاءِ يَطِيرُ^(٢)

ومثله في ذَلِكَ الْحَبَّارَى، والسَّلَوَى [والدَّفلى^(٣)]، فأما دخول الهاء في سَمَانَةٌ فقد خَرَجَ الْأَلْفُ به من أن يكون للتأنيث، وقد حكى سيبويه بُهْمَةً^(٤)، وألف فُعْلَى لا تكون إِلَّا للتأنيث، وحكى الأخفش شُكَاعَةً^(٥)، وذكر أبو زيد: قَصْبَاءَةٌ، وحَلْفَاءَةٌ،

(١) جزء من بيت للحارث بن ظالم، تمته:

فما قَوْمِي بثعلبة بن سَعْدٍ ولا بفزارة الشُّعْرِ الرَّقَابَا

سيبويه ١ / ٢٠١، المقتضب ٤ / ١٦١، والإنصاف ١٣٣.

(٢) شطر بيت من الطويل في سر الصناعة ٢ / ٦٩٣ والخصائص ٢ / ٣٩ والمخصص ص ٦٠.

(٣) الدَّفلى كذا كُرى: نبتٌ مرٌّ.

(٤) عبارة سيبويه ٤ / ٢٥٥: "ولا يكون «فُعْلَى» والألف لغير التأنيث، إلا أن بعضهم قال: بُهْمَةٌ واحدة، وليس هذا بالمعروف".

(٥) اللسان (شكع)، والشكاعى: نبتٌ، دقيق العيدان، يُتداوى به.

وطرفاء^(١)، وجميع ذلك من الشاذّ النادر، فاعلمه].

((حُمَةُ الْعُقَرَبِ)) سُمُّهَا، وَإِنَّمَا ذَكَرَ هَذِهِ وَالسَّمَائِي؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ تُوَلِّعُ بِتَشْدِيدِ مِيمِهَا، وَمَنْ جَعَلَ الْحُمَةَ^(٢) الْإِبْرَةَ فَقَدْ أَخْطَأَ، وَالْحُمَةُ لَامُهُ مَحْذُوفٌ، [و] يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ [وَاوًا، وَأَنْ يَكُونَ] يَاءٌ [وَقَدْ] حُكِيَ: اشْتَدَّ حُمُو الشَّمْسِ وَحُمَيْهَا^(٣)، وَهَذَا مِنْ ذَلِكَ.

((اللُّثَّةُ)) تَخَفَّفُ، وَهِيَ مَغْرُزُ^(٤) الْأَسْنَانِ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَنْقُوصَةِ، وَقَدْ ذَهَبَ مِنْهُ^(٥) اللَّامُ وَقَدْ^(٦) حُكِيَ فِي جَمْعِهَا لِثَوَاتٌ، فَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْوَاوُ.

((الدُّخَانُ)) مُحَفَّفٌ، وَالْعُثَانُ كَذَلِكَ، وَقَدْ بُنِيَ مِنْهَا الْفِعْلُ فَقِيلَ: دُخِنَ [اللَّحْمُ] وَعُثِنَ، وَجَمْعُهَا دَوَاخِنٌ وَعَوَاثِنُ.

((أُرْتِجَ عَلَى الْقَارِي)) مِنَ الرِّتَاجِ، وَهُوَ الْعَلَقُ، وَهَذَا قَالُوا لِلْمُرْشِدِ: قَدْ فُتِحَ عَلَيْهِ حِينَ أُرْتِجَ عَلَيْهِ، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ قَوْلُهُمْ: [فِي كَلَامِهِ] رَتِجَ أَيُّ: تَحْبُسُ وَ[قَدْ] حَكَى بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ مَا تُوَلِّعُ بِهِ الْعَامَّةُ مِنْ تَشْدِيدِ^(٧) الْجِيمِ مِنْهُ لَهُ وَجْهٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ ارْتِجَّ عَلَيْهِ مَعْنَاهُ وَقَعَ فِي رَجَّةٍ أَيُّ: فِي اخْتِلَاطٍ.

(١) القصباء هو القصب، وهو كل نبات ذي أنابيب، والحلفاء: شجرة أو نبات، والطرفاء: شجرة الطرف. انظر اللسان (قصب، حلف، طرف).

وفي ج وهو الأصل هنا "وظفاة" وهو تصحيف.

(٢) في الأصل "الحما".

(٣) في الأصل "حَمِي الشَّمْسِ وَحُمَا"، وفي ج "حُمُو الشَّمْسِ وَحُمَا".

(٤) في الأصل "معدن".

(٥) في ج "والذاهب منها".

(٦) في الأصل "فقد".

(٧) في الأصل "العامة تولع التشديد".

((غُلامٌ حِينَ بَقَلَ وَجْهَهُ)) أَي: حِينَ وَسَمَ وَجْهَهُ بِالشَّعْرِ، قَالَ:

كَغُضَنِ الْأَرَاكِ وَجْهَهُ حِينَ وَسَمًا^(١)

وَأَصْلُهُ فِي النَّبَاتِ، وَيُقَالُ: أَبْقَلَ الْمَكَانُ فَهُوَ بَاقِلٌ، وَهَذَا النَّحْوُ قَلِيلٌ، وَمِثْلُهُ
أَوْرَسَ النَّبَاتُ: إِذَا اصْفَرَ، فَهُوَ وَارِسٌ، وَأَيَّفَعَ الْعُلامُ فَهُوَ يَافِعٌ، وَأَنْصَبَ الْهَمُّ فَهُوَ
نَاصِبٌ، وَأَغْضَى اللَّيْلُ فَهُوَ غَاضٍ .

(١) عجز بيت لِرُقَيْيَةَ الْجَرَمِيٍّ كما في الحماسة ١ / ٤٨٨ مقيدة (٣٤٣) وصدده :

أَقُولُ وَفِي الْأَكِيْفَانِ أَيْضُ مَا جَدَّ

بَابُ الْمَهْمُوزِ

إِنَّمَا أَفْرَدَ هَذَا الْبَابَ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْمُتَقَدِّمَ مَقْصُورًا^(١) عَلَى الْفِعْلِ دُونَ الْأَسْمِ .

((اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَأْفَتَهُ))، الشَّافَةُ: فَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْقَدَمِ، فَتُكْوَى فَتَذْهَبُ، وَالْمَعْنَى

أَذْهَبَ اللَّهُ أَصْلَهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَاكَ، وَقَدْ بُنِيَ مِنَ الشَّافَةِ الْفِعْلُ فَقَالَ: شُفِّتَ رِجْلُهُ .

((أَسَكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ)) مِنَ النَّئِيمِ، وَهُوَ الصَّوْتُ الضَّعِيفُ، وَاخْتَارَهُ عَلَى نَأْمَتِهِ

بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ؛ (لَأَنَّهُ أَلِيقُ بِالسُّكُوتِ، وَمَعْنَى نَأْمَتِهِ بِالتَّشْدِيدِ) مَا يَنِمُّ عَلَيْهَا مِنْ

حَرَكَاتِهِ، وَلَيْسَتْ النَّئِيمَةُ بِضِدٍّ لِلْسُّكُوتِ، كَمَا^(٢) أَنَّ الصَّوْتَ ضِدُّ لَهُ .

((رَبَطَ جَأْشُهُ [لِكَذَا])) كَمَا قِيلَ: شَدَّ حَزِيمَهُ [و] الْجَأْشُ وَالْجُوشُ^(٣)

وَالْجُوشُوشُ كَالْحَزِيمِ وَالْحِزْزِ وَالْمُحْتَزِّمِ، وَقَدْ تَوَسَّعُوا فِي شَدِّ حَزِيمِهِ فَحَذَفُوا الْفِعْلَ

مِنْهُ، وَقِيلَ: حَزِيمَكَ لِكَذَا عِنْدَ الْبَعْثِ وَالتَّحْضِيضِ، وَرُويَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيكََا

وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكََا^(٤)

وَمَعْنَى الْكَلِمَتَيْنِ: تَحْزَمُ وَتَجْمَعُ .

(١) فِي الْأَصْلِ «مَقْصُورَةٌ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ «كَأَمَّا» .

(٣) الْجُوشُ لَيْسَتْ فِي اللِّسَانِ وَلَا الْقَامُوسُ (جَأْشٌ) .

(٤) الْعُمْدَةُ ١ / ١٤١ - ١٤٣ .

((اجْعَلْهَا بَاجًا وَاحِدًا)) قَالُوا: لَوْنًا وَاحِدًا، وَشَيْئًا وَاحِدًا، وَقِيلَ: هُوَ مُعَرَّبٌ^(١)
[ولا يمتنع أن يكون التعريبُ لحَقَّهُ بالهمز].

((اللَّبَّاءُ)): أَوَّلُ مَا يَجْتَمِعُ فِي ضَرْعِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا: إِذَا وَضَعَتْ، وَيُقَالُ: لَبَأَتْ
الْقَوْمَ: إِذَا أَطْعَمْتَهُمُ اللَّبَّاءَ، ((وَاللَّبَّوَّةُ)): الْأُنْثَى مِنَ الْأَسُودِ، وَيُسَكَّنُ بَاوُهُ مَعَ سُقُوطِ
الْهَمْزَةِ وَإِبْدَالِ الْوَاوِ مِنْهَا، وَمَعَ ثَبَاتِ^(٢) الْهَمْزَةِ، وَهُوَ [يُخَفَّفُ] كَمَا يُخَفَّفُ الْمُضْمُومُ
مِنْ سَمَرَةٍ وَأَشْبَاهِهَا.

((كَلْبٌ زَيْنِيَّ)) أَيُّ: قَصِيرٌ، وَالْيَاءُ لِلنِّسْبَةِ وَفِي الْجَمْعِ كِلَابٌ زَيْنِيَّةٌ.

((مِلْعٌ ذَرَانِيَّ)) مَأْخُوذٌ مِنَ الذُّرَّةِ، وَهِيَ الْبَيَاضُ، وَيُقَالُ: كَبَشٌ أَذْرَأُ، وَرَجُلٌ
أَذْرَأُ [قال الشاعر]:

وَقَدْ عَلَنِي ذُرَّةٌ بَادِي بَدِي وَرِثِيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَشْدِيدِي^(٣)

يعني بالذُّرَّةِ: بَيَاضًا ظَهَرَ فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ].

وَمِجْرَكُ الرَّاءِ مِنْهُ فَيُقَالُ: ذَرَانِيَّ، وَالْأَلِفَ وَالتَّوْنَ لِلْمُبَالَغَةِ، وَالْيَاءُ لِلنِّسْبِ، وَيُقَالُ:
ذَرِيٌّ يَذْرَأُ ذَرَأً وَذَرَأً.

((غُلَامٌ تَوَأمٌ لِلَّذِي يُولَدُ مَعَهُ آخَرُ)) وَهُمَا تَوَأمَانِ، وَالْجَمْعُ تَوَأمٌ، وَالْأُنْثَى تَوَأمَةٌ،
وَتَوَأمَتَانِ، قَالَ عَنَتَرَةُ:

(١) المعرب ص ١٢١ وشفاء الغليل ص ٣٩ وانظر شرح الفصيح للزخشري ص ٥٧٩ .

(٢) في الأصل « بنات » .

(٣) الرجز لأبي نخيلة كما في المقتضب ٤ / ٢٧، ومجاز القرآن ١ / ٢٨٨، وإصلاح المنطق ص ١٧٢.

يُخَذَى نِعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ^(١)

[وقال آخر:]

قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا تُوَامٌ كَالدَّرِّ إِذْ أَسْلَمَهُ النَّظَامُ

عَلَى الَّذِينَ ازْتَحَلُوا سَلَامًا^(٢)

ويُقال: أَتَأَمَّتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُتَيَّمٌ: إِذَا أَتَتْ بِتَوَامَيْنِ، وَهِيَ مِتَّامٌ: إِذَا كَانَ عَادَتُهَا ذَلِكَ، وَتَوَامٌ فُعَالٌ، وَفُعَالٌ فِي الْجَمْعِ قَلِيلٌ، وَرَعَمَ [بَعْضُهُمْ] أَنَّ تَوَامًا يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأُثْنَيْنِ، وَأَنَّهُ كَالزَّوْجِ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ^(٣) أَبُو الْعَبَّاسِ، وَقِيلَ فِي اسْتِثْقَاةِ: إِنَّهُ مِنَ الْوَامِ، وَأَنَّ التَّاءَ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَائِ، كَأَنَّ الْوَلَدَ وَأُمَّ غَيْرَهُ فِي الْإِثْنَيْنِ، أَيْ: وَافَقَ [وَمِنْهُ الْمَثَلُ: لَوْلَا الْوِثَامُ هَلَكَ اللَّثَامُ]^(٤)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَقْلُوبِ الْأَثَمِ، وَهُوَ الْجَمْعُ، وَمِنْهُ الْمَأْتَمُ لِلنِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي الْحَيْرِ^(٥) ذَوَالشَّرِّ، فَيَكُونُ تَوَامٌ فَوْعَلًا [فِي الْأَوَّلِ، وَيَكُونُ فِي الثَّانِي عَوْفَلًا^(٦)، أَوْ يَكُونُ تَأَمٌ وَتَمَّ بِمَعْنَى، وَأَخَذَ مِنْ

(١) عجز بيت من معلقته ، في ديوانه ص ٢١٢ ، صدره :

بَطَّلَ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ

(٢) لكدير أو حدير عبد بني قُمَيْتَةَ فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ ص ٣١٢ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٣٣٧/١٤ ، وَشَرْحِ الْفَصِيحِ لِلزَّخَشَرِيِّ ص ٥٨١ وَفِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ص ٥٦٢ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي، وَإِسْفَارِ الْفَصِيحِ ٧٧٤/٢ وَفِي « ج » وَهُوَ الْأَصْلُ « أَسْلَمَهَا » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « قَالَ » .

(٤) الْمِيدَانِيُّ ١٧٦ / ٢ ، وَالْعُسْكُرِيُّ ١٧٨ / ٢ ، ١٨٤ ، وَالزَّخَشَرِيُّ ٢ / ٢٩٩ ، وَالْبَكْرِيُّ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ ٢٣٧، وَأُمَثَالُ الْقَاسِمِ ١٥٦، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ « الْأَنَامُ ، جَذَامٌ » بَدَلُ « اللَّثَامُ » .

(٥) فِي (ج) : « أَوْ » .

(٦) فِي (ج) ، وَهُوَ الْأَصْلُ هُنَا : « فَوْعَلًا » .

لُعْتَيْنِ، فاعلمه، فيكون فوعلاً في الوجهين، وهذا أقرب وأصحّ، ونظيرُ تَوَامٍ وتَوَامٍ
ظُئِرَ وظَوَارٌ، ورِخْلٌ ورِخَالٌ، وأعْزُرُ رُبَابٌ^(١)، وعَرَقٌ وعِرَاقٌ^(٢)، وفَرِيرٌ وفِرَارٌ^(٣).

((مَرِيءُ الْجَزُورِ)) يَهْمِزُهُ الْكُوفِيُّونَ، أَوْ^(٤) أَكْثَرُهُمْ، وَغَيْرُهُمْ لَا يَهْمِزُهُ.

((رُؤْبَةُ بَنِ الْعَجَاجِ)) مِنْ رَأَبْتُ الصَّدْعَ، وَهِيَ قِطْعَةٌ يُرَأَبُ بِهَا الشَّيْءُ أَيُّ :
يُشْعَبُ، وَيُقَالُ: رَابَ اللَّبَنُ يَرُوبُ: إِذَا خُتِرَ بِلَا هَمْزٍ.

((السَّمَوَالُ وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ))، وَهُوَ فَعُولٌ مِنْ اسْمَاءِ الظَّلِّ: إِذَا مَالَ، قَالَ

الشَّاعِرُ:

إِذَا اسْمَاءُ التَّبَعِ^(٥)

وَهُوَ الظَّلُّ، وَقَالَ الدَّرِيدِيُّ: سَمَوَلٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، اسْمٌ لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا مُحْضًا^(٦)،
وَسَمَوَالٌ بِالْهَمْزِ: أَرْضٌ وَاسِعَةٌ [سهلة]، عَرَبِيٌّ مُحْضٌ^(٧).

الصُّوَابُ: مَهْمُوزٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ صَيَّبَ رَأْسُهُ: إِذَا وَقَعَ فِيهِ الصُّوَابُ، كَمَا يُقَالُ:
قَمَلَ رَأْسُهُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ الْقَمَلُ، وَالْوَاحِدَةُ صُؤَابَةٌ، وَجَمْعُهُ صِبْنَانٌ، قَالَ:

(١) مفرده ربى للشاة إذا ولدت ، وإذا مات ولدها ، والحديثة التاج . القاموس (رب) .

(٢) العَرَقُ : العظم إذا أكل لحمه ، والرُّبَابُ للمفرد والجمع ، اللسان (عرق) .

(٣) الفَرِيرُ : ولد النعجة والماعزة والبقرة الوحشية ، القاموس (فر) .

(٤) في الأصل : « و » .

(٥) بعض بيت لسلمي بنتِ مَجْدَعَةَ الجُهَنِيَّةِ ترثي أخاها أسعداً ، تمامه :

يَرِدُ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَفِيسَةً وَرَدَ الْقِطَاعَ إِذَا اسْمَاءُ التَّبَعِ

اللسان (سمأل) .

(٦) الجمهرة ٣ / ٣٧٣ .

(٧) في ج (صحيح) .

كثيرة صِيبَانِ النَّطَاقِ كَأَنَّهَا إِذَا رَشَحَتْ مِنْهَا الْمَغَابِنُ كَيْرُ^(١)
 وَاسْتُعِيرَ الصُّوَابُ لَمَا يَظْهَرُ فِي تَرَابِ الْمَعْدِنِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَلَى التَّشْبِيهِ .
 ((مُهَنَّأٌ : اسْمُ رَجُلٍ)) مِنْ هَنَاءُ اللَّهِ كَذَا، وَيُقَالُ: هَنَاءُ بِالتَّخْفِيفِ: إِذَا أَعْطَاهُ [وَفِي
 الْمَثَلِ: سُمِّيَتْ هَانِئًا لِهَنَاءٍ] ^(٢) .

((رِثَابٌ اسْمُ رَجُلٍ)) مِنْ الرَّابِ، وَهُوَ الْإِضْلَاحُ . [وَيُقَالُ: رَأَبَ الثَّأْيِ، وَقَدْ
 مَضَى، فَهُوَ جَمْعُ رُؤْيَةٍ، أَوْ مَصْدَرٌ فَاعِلُهُ مِنْهُ] .

((كِلَابُ الْحَوَابِ)) [: مَوْضِعٌ، نُسِبَ إِلَيْهِ، وَفِي الْحَدِيثِ ((تَنْبِئُهَا كِلَابُ
 الْحَوَابِ)) ^(٣)] وَالْحَوَابَةُ: السَّقَاءُ الضَّخْمُ الْوَاسِعُ، وَالذَّلُّو، قَالَ:
 حَوَابَةٌ تُنْقِضُ بِالضُّلُوعِ ^(٤)

[وَأُنْشِدَ فِي الْأَوَّلِ:

مَا هِيَ إِلَّا شَرِبَةٌ بِالْحَوَابِ فَصَعَّدي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوَّبِي ^(٥)
 أَي: افْعَلِي بَعْدَ ذَلِكَ مَا شِئْتِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: الْحَوَّبُ] .

(١) لجرير، ديوانه ص ٢٦٦، واللسان (صاب) .

(٢) الميداني ١/ ١٨، مثل القاسم ١٦٤، والبكري (فصل المقال ٢٤٥، والزخشي ١/ ٢٦٦، ٤١٨ .

(٣) أحمد في المسند ٦ / ٥٢، والناكم في المستدرک ٣ / ١٢٠ .

(٤) رجز أنشدته ابن الأعرابي غير معزو، وقبله :

بئسَ مُقَامُ الْعَرَبِ الْمَرْمُوعِ

اللسان، والتاج (ح أ ب) .

(٥) الرجز لدكين بن سعيد في التلويع ٧٣، ولدكين بن رجاء في لباب تحفة المجد ٣٨١، وشرح

التدميري لوحة ٦٤ .

((جِئْتُ جِيئَةً)) أَي: مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْحِيَّةُ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَتَرْكِ الهمزة: المَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ، قَالَ:

ضَفَادُجُ جِيَّةٍ حَسِبْتُ أَضَاءَ مُنْضِبَةً سَتَمْنَعُهَا وَطِينًا^(١)

((السُّورُ مَهْمُوزٌ: مَا بَقِيَ مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ))، وَيُقَالُ: أَسَاَزْتُ فِي الْإِنَاءِ: إِذَا بَقِيَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ، وَالسَّائِرُ: الْبَاقِي، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ: سَائِرُ الْقَوْمِ فَعَلَ بِهِمْ كَذَا، أَي: بَاقِيَهُمْ، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَضْعُونَ السَّائِرَ لِلْعُمُومِ، فَيَجْرُونَهُ مُجَرًى الْكُلِّ، وَالِاشْتِقَاقُ^(٢) يَشْهَدُ لِمَا^(٣) ذَكَرْنَاهُ، وَكَذَلِكَ الْعُرْفُ مِنَ أَلْسِنَةِ الْفُصَحَاءِ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَكَادُونَ يَسْتَعْمِلُونَهُ [إِلَّا] فِي شَيْءٍ ذَهَبَ الْبَعْضُ مِنْهُ [يَقُولُونَ: اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي كَذَا عَلَى وَجْهَيْنِ، فَأَبُو حَنِيفَةَ قَالَ: كَذَا، وَسَائِرُهُمْ يَقُولُونَ: كَذَا].

وَقَدْ جَاءَ مِنْ أَسَاَزْتُ فِي الْإِنَاءِ سَتَّارٌ، وَلَمْ يَجِئْ فَعَالٌ مِنْ أَفْعَلَ إِلَّا هَذَا، وَدَرَّاكَ مِنْ أَدْرَكَ، قَالَ [الشاعر]:

وَشَارِبٍ مُرِيحٍ بِالْكَأْسِ نَادَمَنِي لَا بِالْحُصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَتَّارٍ^(٤)

وَيُرْوَى بِسَوَّارٍ^(٥)، فَسَتَّارٌ مِنْ أَسَارَ [أَي]: إِذَا شَرِبَ اشْتَفَّ فِي الْإِنَاءِ، وَلَمْ يُنَبِّقْ مِنْهُ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى جَوْدَةِ الشُّرْبِ وَالْحِرْصِ عَلَيْهِ، فَأَمَّا مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ

(١) للكُميت، ديوانه من قصيدة طويلة في (٢٨١) نسخة الموسوعة الشعرية، وفي اللسان (جياً) بلفظ (جِيئة).

(٢) في الأصل: «الاشتقاق».

(٣) في الأصل: «بما».

(٤) للأخطل، في ديوانه ١ / ١٦٩، وروايته: «بسَّوار».

(٥) التعليق السابق.

مِنْ قَوْلِهَا: (إِنْ أَكَلَ لَفٌّ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ) ^(١) فَإِنَّهَا تَصِفُهُ بِأَنَّهُ يَسْتَطِيبُ مَا يُقَدِّمُ إِلَيْهِ،
فِيَأْتِي عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَعَزُّزٍ وَلَا تَقَذُّرٍ، فَاتَّصَلَ ^(٢) مَا بَيْنَ الْوَجْهَيْنِ ^(٣)، وَسَوَّارٌ مَعْنَاهُ
وَتَأْتٍ مُعَرِّدٌ، وَالْحَصُورُ: الضَّيِّقُ الْبَخِيلُ .

((وَسُورُ الْمَدِينَةِ)) أَصْلُهُ مِنَ الارتفاعِ، وَجَمْعُهُ: أَسْوَارٌ وَسِيرَانٌ مِثْلُ حُوتٍ
وَأَحْوَاتٍ وَحِيتَانٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ ^(٤) وَالسُّورَةُ: الْمَنْزِلَةُ
الرَّفِيعَةُ، قَالَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ ^(٥)

((الْأَرْقَانُ وَالْيَرْقَانُ)) آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ، وَالْفِعْلُ مِنْهُمَا أَرَقَ وَيُرَقَ، وَيُقَالُ: زَرَعُ
مَأْرُوقٌ وَمَيْرُوقٌ.

((الْأَرْنَدَجُ وَالْيَرْنَدَجُ)) جُلُودٌ سَوْدٌ تُتَّخَذُ مِنْهَا ^(٦) الْخِفَافُ، وَزُيُفُهَا أَفْعَلٌ وَيَفْعَلُ،
وَمِثْلُهَا أَلْنَدَدٌ وَيَلْنَدَدُ لِلشَّدِيدِ الْخُصُومَةِ [وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: الرَّنْدَجُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
لَمْ تَدْرِ مَا نَسُجُ الْيَرْنَدَجِ قَبْلَهَا وَدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَجَدِّدٍ ^(٧)

(١) سبق تخريج الحديث ص ٦٠ و١٩٢ وانظر كتاب (شرح حديث أم زرع للبعلي) وتخريجنا هناك .

(٢) في الأصل: « فاصل » .

(٣) في (ح) : « الموضعين » .

(٤) من آية ٢١ / ص .

(٥) للناطقة الذبياني ، ديوانه ص ٧٣ ، واللسان (سور) .

(٦) في الأصل: « منهما » .

(٧) ديوانه ص ٥٢ وغريب الحديث للحربي ص ٥٣٣ والتهذيب ٣ / ٨١ ، ١١ / ٢٥٠ ، ١٢ / ٣٥٩ .

قوله (نسج اليرندج) والجلد لا ينسج، كقولهم: فلانٌ يُحسِنُ مَضْغَ الماءِ^(١)،
والماء لا يُمَضَّغُ، يَصِفُ امْرَأَةً بِالْغَرَارَةِ^(٢) والعَفْلَةِ، أي: أنها لا تُمَيِّزُ ما يجوز أن يكون
مِمَّا لا يجوز أن يكون .

وقوله (دِرَاسُ أَعَوَصَ) أي: لم تمارسِ الخُصُومَ، ولم تجادل في الأمور الغامضة
التي تظهر للاتهام تارةً وتُخْفَى أُخْرَى، فالدَّارِسُ من المَدَارِسَةِ، والدَّرَاس من
الدَّرَسِ].

(١) هو من كلام للبحري بعد ما أنشد شيئاً من شعر أبي سهل بن نوبخت قال: هُوَ يشبه مضغ الماء

لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ وَلَا مَعْنَى. [معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ١ / ٣٣٨].

(٢) في (ج) وهو الأصل هنا : «بالغراة» .

بَابُ مَا يُقَالُ لِلْمُؤَنَّثِ بِغَيْرِ هَاءٍ

قوله بغير هاءٍ يعني: تاء التانيث، لكنه لما كان يُبدل منها الهاء في الوقف قال: بغير هاءٍ، والدليل على أن علامة التانيث التاء لا^(١) الهاء أن بعضهم يجعلها^(٢) تاء في الوقف^(٣) أيضًا، وقوله: ((ما يقال للمؤنث بغير هاء)) كلام غير محصل؛ لأن تاء التانيث قد تلحقه [وهو] للمؤنث، وهذا إذا قصدت به الفعل، وهذا إجماع من النحويين، وقد قال أبو العباس: وكل ذلك إذا أردت الفعل ألحقت به الهاء.

قال: ((يُقال: امرأة طالق وحائض [وطاهر]) ويُرَادُ بِهِ الطُّهُرُ مِنَ الْمَحِيضِ [وطامث]) [وهو بمعنى حائض] وأصل الطمث التدمية؛ لذلك كُنِيَ بِهِ عَنْ الْاِقْتِضَاضِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾^(٤) قال: وجميعه بغير هاءٍ وإنما كان كذلك؛ لأنه لم يُبين منه شيء على الفعل، ومتى بنيت على الفعل ألحقت به الهاء، على هذا قول الأعشى:

يا جارتا ببني فإنك طالقة كذاك أمور الناس غادٍ وطارقة^(٥)

وإنما لم يُبين على الفعل؛ لأنه أُريد به النسبة، ولم يُراعَ وقوع الفعل منه، فكانه قيل: ذاتٌ حيضٍ وذاتٌ طلاقٍ، أو حيضيٌ وطلاقيٌّ أي: هذا بها، ولم يُراعَ حدوثُ

(١) في الأصل: «الهاء لا التاء».

(٢) في الأصل: «يجعلهم».

(٣) في الأصل: «لوقف».

(٤) ٧٤ / الرحمن.

(٥) ديوانه ص ٢٦٣، واللسان (طلق).

فِعْلٍ مِنْهَا، وَمَتَى رَاعَيْتَ حُدُوثَ الْفِعْلِ وَبِنَاءَ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَيْهِ فَلَا بُدَّ مِنْ إِنْحَاقِ الْهَاءِ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ فِي الْفِعْلِ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْحَلِيلِ [ويشهد بصحَّته قولُ الشاعر:

تَصِيبُ الْمَنَايَا كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلٍ^(١)

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَابِلٌ: قَوْلُهُ (كُلَّ حَافٍ) بِقَوْلِهِ (ذِي نَعْلٍ) فَأَجْرَاهُ مُجْرَى فَاعِلٍ، وَقَوْلُ الْآخَرِ:

لَسْتُ بِلَيْلٍ وَلَكِنِّي نَهْرٌ^(٢)

فَقَابِلُ قَوْلِ (لَيْلٍ) بِ(نَهْرٍ)، فَأَجْرَاهُ مُجْرَى نَهَارِيّ، وَمَذْهَبُ سَيِّوِيٍّ أَنَّ حَائِضًا وَمَا أَشَبَّهُهُ صِفَةً لِمَذْكَرٍ أُجْرِيَتْ عَلَى مؤنَّثٍ، وَيَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ إِعْلَاهُمْ [العينَ فيه كإِعْلَاهُمْ] إِيَّاهُ فِي جَمِيعِ مَا جَرَى^(٣) عَلَى الْفِعْلِ فاعْلَمَهُ.

وَالْكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ: هَذِهِ صِفَاتٌ تَخْتَصُّ بِالْمُؤنَّثِ، وَإِنَّمَا يُجْتَاجُ إِلَى الْعَلَامَةِ إِذَا وَقَعَتِ الصِّفَاتُ مُشْرَكَةً بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ، وَيَبِينُ فُسَادَ اعْتِبَارِهِمْ مَا جَاءَ مِنَ الْمَشْتَرَكِ بِغَيْرِ عِلَالَةٍ، نَحْوُ: نَاقَةٌ شَائِلٌ: إِذَا شَالَتْ بِذَنبِهَا [و] مِنَ الْمُخْتَصِّ بِالْعَلَامَةِ

(١) لحرث بن زيد الخليل، وقامه:

فَلَا تَجْزِعِي يَا أُمُّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ

والشعر والشعراء (نسخة الموسوعة الشعرية) ص ٢٩٧ وشرح الحماسة للمصنف ص ١٣٦١ وينظر مصادر أخرى في الموسوعة الشعرية.

(٢) سيوييه ٣ / ٣٨٤ ، ونوادير أبي زيد ٥٩٠ - ٥٩١ ، والمخصص ٩ / ٥١ ، والمقرب ٢ / ٥٥ ، واللسان (نهر) .

(٣) في (ج) : " يبنى " .

نحو : ناقةٌ شائلةٌ : إذا ارتفعَ لبنُها .

قال : ((وتقول : امرأةٌ قتيْلٌ، وكفٌ خَضِيبٌ، وعَيْنٌ كَحِيلٌ، وحيَّةٌ دَهِينٌ))، وإِنَّمَا جَاءَ فَعِيلٌ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَقَدْ تَبَعَ الْمُوصُوفَ بِغَيْرِ تَاءٍ^(١) فِي الْمُؤَنَّثِ ؛ لِكَوْنِهِ غَيْرَ مُبْنِيٍّ عَلَى الْفِعْلِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا بَنَيْتَ عَلَى قُتِلْتَ جَاءَتْ [عَلَى فَعِيلَةٍ] فَهِيَ مَقْتُولَةٌ، وَكَذَلِكَ دُهِنَتْ فَهِيَ مَذْهُونَةٌ، وَخُضِبَتْ فَهِيَ مَخْضُوبَةٌ، وَكُحِلَتْ فَهِيَ مَكْحُولَةٌ، وَإِنَّمَا عُدَلَ عَنِ الْبِنَاءِ إِلَى الْفِعْلِ ؛ لِئِنَّ التَّسْبِيَةَ^(٢) الْمُبَالَغَةَ فِيهَا، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْكُوفِيِّينَ^(٣) يَقْيُسُونَ تَذْكِيرَ فَعِيلٍ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَجَرَى وَضْفًا عَلَى مُؤَنَّثٍ^(٤). قَالَ : وَقِيَاسُ مَذْهَبِنَا [أَلَّا يَجُوزَ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالَ ؛ لِأَنَّ كَثْرَةَ مَوْرِدِهِ] يُوجِبُ الْقِيَاسَ عَلَيْهِ .

قال : (فَإِنْ قُلْتَ [رَأَيْتُ] قَتِيلَةً، وَلَمْ تَذْكُرِ امْرَأَةً أَذْخَلْتَ فِيهِ^(٥) الْهَاءَ)، إِنَّهَا كَانَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ اقْتِرَانَ الصِّفَةِ بِالْمَوْصُوفِ أَغْنَى مَعَ ذَلِكَ الْقَصْدَ عَنِ الْهَاءِ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ الصِّفَةُ وَجَعَلَتْهَا نَائِبَةً عَنِ الْمَوْصُوفِ جَرَتْ بِهَا^(٦) نَزْعٌ مِنْهَا مِنَ الْإِتْبَاعِ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ، فَلِذَلِكَ^(٧) أُلْحِقَ بِهَا الْهَاءُ وَأُطْلِقَتْ عَلَى الْمُسَمَّى، وَلَمْ يَقَعْ الْفِعْلُ بَعْدُ بِهِ لِمَا كَانَ مُعَدًّا لَهُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « هاء » وَبَعْدَهَا زِيَادَةُ « و » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « أَوْ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الْكُوفِيُّونَ » .

(٤) انظر ص ٧٦ و ٨٤ و ٢٣٢ .

(٥) فِي (ج) : « فِيهَا » .

(٦) فِي (ج) : « فِيمَا » .

(٧) فِي (ج) : « وَلِذَلِكَ » .

وَمُعَرَّضًا. عَلَى هَذَا قَوْلُهُمُ الْبَيِّنَةُ فِي الْكَعْبَةِ، وَبَنُو اللَّقِيطَةِ وَالذَّبِيحَةِ وَالرَّيْمَةِ وَالنَّطِيجَةِ،
وَمَا أَشْبَهَهَا، وَفَعِيلٌ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ يُفْصَلُ فِيهِ بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَذَلِكَ نَحْوُ
شَرِيفٍ وَطَوِيلٍ، وَظَرِيفٍ، وَكَرِيمٍ [و] هَذَا وَإِنْ ابْتُنِيَ عَلَى الْفِعْلِ فَهُوَ لِلْمُبَالَغَةِ [إِنْ
سُتَتْ، إِلَّا أَنَّهُ عَدَلَ عَنْ شَيْءٍ إِلَيْهِ].

قَالَ: ((وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ صَبُورٌ وَشَكُورٌ)) [وَأِنَّمَا لَمْ تُلْحَقِ الْهَاءُ فَعُولًا وَهُوَ فِي مَعْنَى
فَاعِلٍ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُبَيَّنْ عَلَى الْفِعْلِ، وَإِنَّمَا بُنِيَ] بِنَاءٌ لِلْمُبَالَغَةِ، وَلَوْ بُنِيَ عَلَى الْفِعْلِ لَكَانَ
يَجِيءُ فَاعِلٌ بَدَلَ فَعُولٍ ^(١) وَفَاعِلٌ كَانَ يَصْلُحُ لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، وَالْقَلِيلُ أَوَّلَى بِهِ؛ لِأَنَّهُ
لَا يُضَرَفُ إِلَى الْكَثِيرِ إِلَّا بِدَلَالَةٍ، وَفَعُولٌ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمُبَالَغَةِ، وَهَذَا الْبِنَاءُ هَذَا
مَعْدُودٌ إِلَيْهِ عَنِ الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ.

((وَكَذَلِكَ مِعْطَارٌ وَمَذْكَارٌ وَمِثْنَاتٌ)) بِنَاءٌ لِلْمُبَالَغَةِ وَلَمْ تُلْحَقْهَا ^(٢) الْهَاءُ، وَهُوَ
لِلْمُؤَنَّثِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُبَيَّنْ عَلَى الْفِعْلِ، وَإِنَّمَا عُدَلَ عَنْهُ إِلَيْهِ لِيُفِيدَ ذَلِكَ فِيهِ، وَفَعُولٌ إِذَا كَانَ
فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ قَدْ تَلَحُّقَهُ الْهَاءُ، نَحْوُ رَكُوبَةٍ وَحَلُوبَةٍ وَقَتُوبَةٍ، قَالَ عَنَتْرَةٌ [بَن شَدَادٍ
الْعَبْسِي:]

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً ^(٣)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ ((مُرْضِعٌ [و] مُطْفِلٌ)) فَسَبِيلُهُ سَبِيلُ طَالِقٍ وَحَائِضٍ فِي أَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ

(١) فِي (ج) : « مَفْعُول » .

(٢) فِي الْأَصْل : « تَلَحُّقَهُ » .

(٣) صَدَرَ بَيْتٌ مِنْ مَعْلَقَتِهِ، وَعَجَزَهُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٩٣ :

سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ

النسبة وترك البناء على الفعل، فالمراد بِمَرْضِعٍ: أُنْثَى^(١) ذات رَضَاعٍ، أَوْ بِهَا رِضَاعٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَاعَى فِعْلُهَا، وَكَذَلِكَ مُطْفِلٌ، أَي: هِيَ ذَاتُ طِفْلِ .

وَأَمَّا ((حَامِلٌ)) وقوله فِيهِ: ((إِذَا أَرَدْتَ الْحُبْلَى فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهَا تَحْمِلُ شَيْئًا ظَاهِرًا قُلْتَ حَامِلَةً)) فالأمر في [حَمَلِ الْبَطْنِ، وَحَمَلِ الظَّهْرِ سِوَاءٍ فِي أَنَّهُ مَتَى بُنِيَ عَلَى الْفِعْلِ أُلْحِقَتْ الْهَاءُ، وَإِنْ أُريدَ النِّسْبَةُ لَمْ تُلْحَقْ، وَإِنْ كَانَ الِاسْتِعْمَالُ بِحذفِ الْهَاءِ مِنْ] حَمَلِ الْبَطْنِ أَكْثَرَ مَدَارًا وَأَشَدَّ اسْتِمْرَارًا .

وَقَوْلُهُمْ: ((امْرَأَةٌ خَوْذٌ)) وَهِيَ النَّاعِمَةُ^(٢) وَمِنْهُ تَخَوَذَ الْغُصْنُ: إِذَا [تَشَنَّى ثُمَّ] اعْتَدَلَ، وَالتَّخْوِيدُ فِي السَّيْرِ. وَقِيلَ: الْخَوْذُ: الْفَتَاةُ الشَّابَّةُ، وَالْجَمْعُ خَوْدَاتٌ وَأَخْوَادٌ. ((وَضَنَّاكَ)) وَهِيَ: السَّمِينَةُ، فَاشْتَقَّاقُهَا^(٣) مِنَ الضَّنكِ وَهُوَ الضَّيْقُ، كَأَنَّ جَلَدَهَا ضَاقَ عَنْ بَدَنِهَا .

((وَنَاقَةٌ سُرْحٌ)) وَهِيَ السَّهْلَةُ الْيَدِينِ فِي السَّيْرِ الْخَفِيفَةُ، وَمِنْهُ قِيلَ: سَرَّحْتُهُ تَسْرِيحًا، [وَقَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ لِلْوَلَدِ إِذَا طَرَقَتِ الْأُمُّ بِهِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ سُرْحًا سَهْلًا]^(٤) فَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَذْكُورَةِ الَّتِي أُتْبِعَتْ الْمُؤَنَّثُ، كَمَا جَاءَ صِفَاتُ مُؤَنَّثَةٍ أُتْبِعَتْ الْمَذْكُورَ، نَحْوُ: رَجُلٌ رَبْعَةٌ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَهَذَا كَمَا جَاءَتْ [أَشْيَاءُ مُؤَنَّثَةٌ بِالْبِنْيَةِ، وَأَشْيَاءُ مُؤَنَّثَةٌ بِالْعِلَامَةِ، وَكَمَا جَاءَتْ] عِلَامَاتٌ لِحَقَّتْ فِي اللَّفْظِ وَلَمْ يُعْتَدَّ بِهَا فِي الْمَعْنَى .

(١) فِي الْأَصْلِ: «أُنْثَى» .

(٢) فِي الْأَصْلِ: «نَاعِمَةٌ» .

(٣) فِي (ج): «وَاشْتَقَّاقُهُ» .

(٤) اللَّسَانُ (سَرَحٌ) .

وقولهم: ((ملحفةٌ جديدٌ)) يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ مَجْدُودَةٌ، كَأَنَّ النَّسَاجَ قَطْعَهُ قَرِيبًا، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ يَكُونُ جَائِيًا عَلَى الْقِيَاسِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ جَدِّ الثَّوْبِ يَجْدُ جَدَّةً، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ يَكُونُ مِثْلَ خَوْدٍ، وَضَنَّاكٍ، أَوْ يُرَادُ بِالْمَلْحَفَةِ الْإِزَارُ، وَاطَّرَدَ الِاسْتِعْمَالُ فِيهِ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ ((ملحفةٌ خَلَقَ))، وَقَدْ حُكِيَ جَدِيدَةٌ وَخَلَقَةٌ، ذَكَرَهُمَا سَيَبَوِيهِ^(١) وَلَيْسَ بِمَرْتَضَى وَلَا كَثِيرٍ .

فَأَمَّا ((عَجُوزٌ وَأَتَانٌ))^(٢) فَمِمَّا وَقَعَ فِي الْأَصْلِ لِلْمُؤَنَّثِ مُذَكَّرَ اللَّفْظِ .

(وقوله: ((ثلاثُ آتِنِ)) نَبَّهَ بِالْعَدَدِ عَلَى أَنَّ الْأِسْمَ وَإِنْ كَانَ مُذَكَّرَ اللَّفْظِ فَهُوَ مُؤَنَّثٌ بِالْبِنْيَةِ.

((الرَّخِلُ)): الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِّ، وَالذَّكَرُ مِنْهُمَا حَمْلٌ، وَالسَّخْلَةُ تَقَعُ عَلَيْهِمَا، وَجَمْعُ الرَّخِلِ رُخْلَانٌ وَرُخَالٌ بِالْكَسْرِ وَبِالضَّمِّ أَيْضًا، وَهَذَا الْجَمْعُ قَلِيلٌ، وَمِثْلُهُ ظِئْرٌ وَظُؤَارٌ، وَفَرِيرٌ وَفُرَارٌ، وَعَرْقٌ وَعُرَاقٌ، وَشَاةٌ رُبَّى وَرُبَابٌ لِأَنَّ^(٣) مَصْدَرَهُ بِكَسْرِ^(٤) الرَاءِ [قال :

حَنِينٌ أُمُّ الْبَوِّ فِي رَبَابِهَا^(٥)

(١) الذي في سيبويه ١ / ٦٠ « كقول بعضهم ، هذه ملحفةٌ جديدةٌ ، في القلة » وليس فيه « خَلَقَةٌ » وقد

قال الكسائي: « لم نسمعهم قالوا: خَلَقَةٌ في شيء من الكلام » اللسان (خلق).

(٢) في الأصل : « أناف » .

(٣) في الأصل : « لأنه » .

(٤) في الأصل : « بالكسر » .

(٥) ممَّا أَنشده متجع بن نبهان الأصمعي ، الصحاح (رب) اللسان (رب) . وهو في الحيوان

٢٦٣ / ٥ و ٣٦٣ / ٧ وغريب الحديث لأبي عبيد ٩١ / ٢ .

وجميع ذلك قد مضى].

وقوله: ((هذه فرس)) هذه اللفظة تقع للمذكر والمؤنث، يقال: فرس ذكر وفرس أنثى، ونفس اللفظ مؤنث، وتصغيره فريس، وهذا مما شذ بأن لم تلحق الهاء بمؤنثه عند التصغير، وإن كان ثلاثياً، على أن قُطِرَ بِأَنَّ قَدْ حَكَى فُرَيْسَةً بِالْهَاءِ^(١) لكنه شذَّ عَنِ الاسْتِعْمَالِ.

وقوله: ((فهكذا جميع ما كان للإناث خاصة فلا تدخلن فيه الهاء)) كلام يرجع إلى بعض ما جمعه في الباب، وهو الفصل الأول؛ لأنَّ مَذْهَبَهُمْ أَنَّ الصِّفَةَ إِذَا كَانَتْ مُحْتَصَّةً بِالْمُؤَنَّثِ لَا تُلْحَقُ الْعَلَامَةُ؛ [لأنَّ اختصاصها يغني عن العلامة] ولذلك [قال:] فِقِسْ عَلَيْهِ، مَعَ أَنَّ الْإِثْنَانَ وَالْفَرَسَ وَالْعَجُوزَ لَا تَنْقَاسُ، فاعلمه.

(١) قد نقل الجوهري عن ابن السراج: « وتصغير الفرس فريس وإن أردت الأنثى خاصة لم تقل إلا فريسة بالهاء » انظر الصحاح (فرص) ص ٩٥٤ .

باب ما أُدْخِلَتْ فِيهِ الْهَاءُ مِنْ وَصْفِ الْمَذْكُورِ

اعْلَمْ أَنَّ الْهَاءَ فِيهَا ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْبَابِ لَاحِقَةٌ لِلْمُبَالَغَةِ، وَالْعَامَّةُ تَغْلُطُ فَتَظُنُّ أَنَّهَا دَخَلَتْ لِلْفَضْلِ بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوثِ.

((فَالرَّوَايَةُ)): الْكَثِيرُ الرَّوَايَةِ لِلشَّعْرِ، وَأَصْلُهُ فِي الْاسْتِقَاءِ، وَالرَّوَاءُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ، قَالَ:

وَشُدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَرْوِيَةِ^(١)

ولولا الهاء [لكان البناء] لا يُفِيدُ^(٢) الْمُبَالَغَةَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ عَلَامٌ وَمَجْدَامٌ؛ لِأَنَّ الْبِنَاءَيْنِ لِلْمُبَالَغَةِ، وَبِلُحُوقِ الْهَاءِ [بهما] تَزْدَادُ الْمُبَالَغَةُ، وَالْمَجْدَامُ: الْمُتَنَاهِي فِي إِسْرَاعِ السَّرِّ، وَالْمِعْزَابُ: الْمُتَنَاهِي فِي التَّبَاعُدِ فِي الْمَرَاعِي وَالَّذِي طَالَتْ عُزُوبَتُهُ حَتَّى مَالَهُ حَاجَةٌ فِي الْأَهْلِ.

وقوله: ((كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا^(٣) فِي الْمَدْحِ بِهِ ذَاهِيَةً)) يُرِيدُ: أَنَّ الْهَاءَ لَحِقَتْ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، وَهَذَا قَالَ: وَفِي الذَّمِّ: ((كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِهِ بَهِيمَةً)).
((وَالْهَلْبَاجَةُ)): الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ:

عَلَى عُلْبَةِ الْهَلْبَاجَةِ الْأَلْيَانِ^(٤)

(١) فِي اللِّسَانِ (رَوِي) وَمَعَهُ بَيْتَانِ .

وَفِي الْأَصْلِ : « فَوْقَهُمْ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْبِنَاءُ » وَلَا قِيَمَةَ لَهَا مَعَ الزِّيَادَةِ مِنْ (ج) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « كَأَنَّهُ أَرَادُوا بِهِ فِي الْمَدْحِ بِهِ » .

(٤) عَجَزَ بَيْت : صَدْرُهُ .

وَأَنْ عِتَاقَ الطَّيْرِ يَسْقُطُ نُورُهَا .

أَنشده ابن درستويه فِي تَصْحِيحِ الْفَصِيحِ ٤٢٧ مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ . وَالبَيْتُ فِي الْأَصْلِ مَصْحُفٌ (عَلْبَانَةٌ) ..

والفَقَاقَة : الكَثِيرُ الكَلَامِ والصَّخَبِ ، وأَصْلُ الفَقِّ : الفَتْحُ ، يُقَالُ : فَفَقْتُ النَّخْلَةَ : إِذَا فَرَجْتَ سَعَفَهَا لِتَصِلَ إِلَى الطَّلَعَةِ فَتُلْقِيَهَا .

والجَحَابَةُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيِ ، الْأَحْمَقُ . والبَابُ ^(١) وَالَّذِي يَتْلُو هَذَا الْبَابَ تَرْجَمَهُ ^(٢) بِيَابٍ مَا يُقَالُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِالْهَاءِ وَهُوَ مِنْهُ (وَآخِذٌ مَأْخِذَهُ) ^(٣) فِي أَنَّ الْهَاءَ لَاحِقَةٌ لِلْمُبَالَغَةِ إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا ، وَهُوَ قَوْهُمُ : ((رَجُلٌ رُبْعَةٌ وَامْرَأَةٌ رُبْعَةٌ)) فَإِنَّ هَذَا مِمَّا وَقَعَ الصِّفَةُ فِيهِ فِي الْأَصْلِ مُؤَنَّثًا ، وَالرَّبْعَةُ : هُوَ الَّذِي بَيْنَ الْقَصِيرِ وَالطَّوِيلِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْتَبُ قَالَ :

رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبًا ^(٤)

لَأَنَّ الشَّوْقَبَ الطَّوِيلَ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الرَّبْعَةُ مَصْدَرًا [فِي الْأَصْلِ] ، فَوُصِفَ بِهِ ^(٥) بزيادته ، فَقَدْ قِيلَ : رَجُلٌ مَرْبُوعٌ ، وَرُمُحٌ مَرْبُوعٌ [كَأَنَّهُ رُبْعٌ رُبْعًا ، فَارْتَبَعَ ، فَهُوَ مَرْبُوعٌ ، وَمُرْتَبِعٌ ، وَرَبْعَةٌ ، قَالَ :

أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلَ ^(٦)

الْأَلْبَانِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « تَرْجَمَةُ بَابٍ » .

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ج) .

(٤) الْعَجَاجُ يَصِفُ حِمَارًا وَحَشِيًّا كَمَا فِي اللِّسَانِ (رِبْعٌ) ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ ، وَفِي الْأَصْلِ : « رَبَاعِيًّا أَوْ مُرْتَبِعًا » بزيادة (أَوْ) .

(٥) « بِهِ » لَيْسَ فِي (ج) .

(٦) عَجَزَ بَيْتٌ لِلْبَيْدِ فِي دِيَوَانِهِ ص ١٨٦ ، وَاللِّسَانُ (رِبْعٌ) ، صَدْرُهُ :

والمُلُولُ: السَّريْعُ المَلالِ، والِبْناءُ لِلْمُبَالَغَةِ، والهاءُ تَزِيدُهُ تَنَاهِيًا فِيهَا، وَكَذَلِكَ
الْفَرُوقُ وَالْفَرُوقَةُ وَهُوَ^(١) السَّريْعُ الخَوْفِ، قالَ:

أَنورَ اسرَعَ ما ذَا [يا] فَرُوقُ^(٢)

((ورجلٌ صرورةٌ)) وقومٌ صرورةٌ لِلَّذِي لَمْ يَحْجُجْ، وَيُقَالُ لِلْمُنْقَطِعِ عَنِ النِّسَاءِ
الزَّاهِدِ فِيهِنَّ صرورةٌ أَيضًا، والصَّرَّ أَصلُهُ القَطْعُ أَيضًا، والإِمْسَاكُ، و[قد] يُقالُ
صروريُّ، وَحِينَئِذٍ يُثْنَى وَيُجْمَعُ، وَقِيلَ: الأَصْلُ فِي الصَّرورة: أَنَّ مَنْ أَحْدَثَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ حَدَثًا، فَلَجَأَ إِلَى الكَعْبَةِ لَمْ يُؤَذَّ وَلَمْ يَهْجُ، وَقِيلَ: هُوَ صرورةٌ، فَكَثُرَ ذَلِكَ فِي
الكَلَامِ حَتَّى جَعَلُوا الْمُتَعَبِّدَ الْمُجْتَنِبَ لِلنِّسَاءِ وَالتَّنَعُّمِ صرورةً وَصرورًا بلا هاءٍ [قال
النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ:

وَلَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ عبد الإله صرورةٌ مُتَعَبِّدٍ^(٣)

فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سُمِّيَ الَّذِي لَمْ يَحْجُجْ صرورةً وَصروريًّا خِلَافًا لِمُرِّ الْجَاهِلِيَّةِ،
(كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا تَرْكَهُ الْحَجِّ فِي الْإِسْلَامِ كَتَرِكِ الْعَابِدِ النِّسَاءِ وَالتَّنَعُّمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ).

((ورجلٌ هذرَةٌ)) لِلكَثِيرِ الكَلَامِ، وَفُعْلَةٌ وَضِعَتْ لِلْمُبَالَغَةِ، وَالهَذَرُ: سَقَطُ

رابطُ الجأشِ على فَرَجِهِمْ

والمربوعُ : الرمح ليس بالطويل ولا القصير ، والمِثْلُ : الشديد .

(١) في الأصل : « هي » .

(٢) صدر بيت لِمَالِكِ بْنِ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيِّ ، وعجزه كما في اللسان (سرع) :

وَحَبْلُ الوَصْلِ مَتَكَتْ حَدِيقُ

(٣) ديوانه ص ٩٥ ، واللسان (صرر) وفيهما (لو أنها) .

الكلام، ومما يُحكى: مَنْ أَكْثَرَ أَهْدَرَ، وَالْمِثَارُ مِهْدَارٌ.

((وَهَمْزَةُ لُزَّةٍ لِلَّذِي ^(١) يَعْيبُ النَّاسَ)) وَيَطْعَنُ فِي أَنْسَابِهِمْ، وَأَصْلُ الْهَمْزِ: الْكَسْرُ وَالْعَصْرُ، كَأَنَّهُ يَهْمِزُ أَخَاهُ بَاغْتِيَابِهِ لَهُ، وَيُقَالُ: هَمَزْتُ الْجَوْزَةَ بِكَفِّي، وَمِنْهُ الْهَمْزَةُ فِي الْحُرُوفِ، وَكَذَلِكَ اللَّمَزُ ^(٢) هُوَ الْاِغْتِيَابُ وَالتَّلْقِيبُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

إِذَا لَقَيْتَكَ عَنْ شَحْطٍ تَكَاثَرَنِي وَإِنْ تَغَيَّيْتُ كُنْتَ الْهَامِزَ اللَّمَزَةَ ^(٣)

وقوله [من] حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ يُشِيرُ بِهِ إِلَى اتِّسَاعِ الْبَابِ .

(١) في (ج) : « الذي » .

(٢) في الأصل زيادة (و) عاطفة .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ٣١١ ، والطبري ٣ / ٢٩١ ، وهو فيها لزيادة الأعجم :

تذلي بوذي إذا لاقيتني كذبا وإن أغيب فالت

وكما رواه المصنف في اللسان (همز) ولم يُعز .

بَابُ مَا الْهَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ

يُرِيدُ بِمَا ذَكَرَهُ: مَا أَصْلُهُ فِيهِ هَاءٌ، وَقَدْ انْحَدَفَ مِنْ لَفْظِهِ، وَهَذَا الْبَابُ خَارِجٌ عَلَى الْوُجُوهِ الَّتِي صَدَّرَ بِذِكْرِهَا كِتَابَهُ، وَغَيْرُ دَاخِلٍ فِيهَا تَغْلُطُ فِيهِ الْعَامَّةُ وَضَعًا أَوْ اسْتِعْمَالًا، وَلَهُ أَنْخَوَاتٌ [كثيرةٌ] .

((مَاءٌ)) أَصْلُهُ: مَاءٌ، وَوَزْنُهُ فَعْلٌ [أصله] مَوْءٌ، وَالِدَّلَالَةُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَمْوَاءٌ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ، وَمِيَاءٌ فِي الْكَثِيرِ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: هَذِهِ مَاءَةٌ بَنِي فُلَانٍ فَيَزِيدُ هَاءً، وَقَدْ شَدَّ [ت] هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِأَنَّهُ^(١) تَوَالَى فِيهَا إِعْلَالَانِ: سُقُوطُ اللَّامِ، وَانْقِلَابُ الْعَيْنِ، وَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ السَّاقِطَةِ، وَيُقَالُ: بَيْتٌ مِيَهُةٌ وَمَاهَةٌ: إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْمَاءُ، وَقَدْ مَاهَتْ تَمَاهُ وَتَمْوَهُ، وَمَاهَتْ السَّفِينَةُ تَمَاهُ وَتَمْوَهُ: دَخَلَ فِيهَا الْمَاءُ، وَقَدْ حُكِيَ فِي جَمْعِ الْمَاءِ أَمْوَاءٌ فَأَقْرُوا الْهَمْزَةَ [وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَسَوِيُّ:

وَبِلْدَةٍ قَالِصَةٍ أَمْوَاؤُهَا — مَاصِحَةٌ رَأَدَ الضُّحَى أَفْيَاؤُهَا^(٢)

((وَشَفَةٌ)) أَصْلُهَا: شَفَهَةٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُكَ: شَافَهُتُ فُلَانًا، وَشَفِيهَةٌ فِي تَصْغِيرِهَا، وَشِفَاهَةٌ فِي جَمْعِهَا .

((إِسْتٌ)) أَصْلُهَا: سَتَةٌ، وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُ التَّاءَ فَيَقُولُ: سَهٌ، وَالْأَلِفُ فِيهِ أَلِفٌ وَصَلٍ^(٣) تَصْغِيرُهَا سَتِيهَةٌ، وَجَمْعُهَا أَسْتَاهُ، فَمَنْ حَذَفَ الْهَاءَ مِنْهَا سَكَنَ أَوَّلَهَا، كَمَا

(١) فِي (ج): «بِأَنَّهُ» .

(٢) فِي اللَّسَانِ (مَوْءٌ) وَفِيهِ «تُسْتَنُّ فِي رَأَدٍ» .

وَمَصْحُ الظَّلِّ: قَصْرٌ، وَرَأَدُ الضُّحَى: ارْتِفَاعُهُ .

(٣) فِي (ج): «لِلْوَصْلِ» .

فَعَلَ مِثْلَهُ فِي قَوْلِهِمْ: اسْمٌ وَابْنٌ، ثُمَّ أُتِيَ بِالْأَلِفِ لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى النُّطْقِ بِسَاكِنٍ (١)، وَحَذَفُ الْهَاءِ لَيْسَ بِأَصْلٍ؛ لِأَنَّهُ حَرْفٌ صَحِيحٌ، لَكِنَّهُ شُبَّهَ حِفَائِهَا بِحُرُوفِ [الْمَدِّ وَاللِّينِ، وَمَنْ حَذَفَ التَّاءَ، وَهُوَ الْعَيْنُ لَمْ يَجْلِبْ أَلْفَ الْوَصْلِ، وَلَمْ] يُسَكِّنِ السِّينَ، وَقَدْ بُنِيَ الْفِعْلُ مِنْهُ، فَقِيلَ: سَتَهُ وَ [هُوَ] أَسْتَهُ، وَقِيلَ أَيْضًا: رَجُلٌ سَتُهُمْ، كَمَا قِيلَ فِي الْأَزْرَقِ: زُرْقَمٌ وَ ((سَه)) نَادِرٌ؛ لِأَنَّهُ يَقِلُّ فِي الْأَسْمَاءِ مَا حُذِفَ عَيْنُهُ جَدًّا، وَقَدْ حُمِلَ عَلَى الْهَاءِ الْخَاءُ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ؛ لِتَقَارُبِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ ((حِرْ))، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ: فِي جَمْعِهِ أَخْرَاحٌ.

وَقَوْلُهُمْ ((شَاءَ)) وَأَصْلُهُ: شَاهَةٌ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ: شُوِيَهَةٌ فِي تَصْغِيرِهَا، وَشِيَاهٌ فِي جَمْعِهَا، وَهَذَا مِمَّا تَوَالَى فِيهِ إِعْلَالَانِ أَيْضًا، فَأَمَّا الشَّاءُ وَالشَّوِيُّ، وَالشَّيَّةُ (٢) فَمَدَارُهَا عَلَى أَصْلِ آخَرَ وَأَنْشَدَ:

وَفِيهِمْ شَبَابٌ لَا يُرَامُ اهْتِضَامُهُمْ كِرَامٌ، وَفِيهِمْ شَيْءٌ وَأَبَاعِرُ (٣)

((وَالْعِضَاهُ شَجَرٌ وَاحِدُهُ عِضَةٌ)) وَالْأَصْلُ عِضَهَةٌ، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى عِضَوَاتٍ، وَحِينَئِذٍ تَكُونُ [مِنْ] لُغَةٍ أُخْرَى، قَالَ:

وَعِضَوَاتٍ تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا (٤)

فَعَلَ الْأَوَّلَ، تَصْغِيرُهُ عُضِيَهَةٌ، وَعَلَى الثَّانِي عُضِيَّةٌ، ((وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) فِي (ج): «بِالسَّاكِنِ».

(٢) هَذِهِ أَسْمَاءُ جَمْعٍ.

(٣) لَمْ أَفْهَمْ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ.

(٤) (اللِّسَانُ) (عِضَةُ).

وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ^(١) وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ^(٢)

قوله: مَهَاءٌ أَي: بَقَاءٌ وَبَرَكَتٌ، وَالْمَهَةُ: الْمَهْلُ، وَالْيَسِيرُ: الْهَيْئُ مِنَ الشَّيْءِ، وَكَذَلِكَ الْمَهَاءُ وَمِثْلُهُ «كُلُّ شَيْءٍ مَهَةٌ - وَمَهَاءٌ أَيْضًا^(٣) - مَا خَلَا النِّسَاءَ وَذِكْرَهُنَّ»^(٤). وَالْمَهَاءُ بَتَاءِ التَّائِيثِ الْبَلُورَةُ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْمَهَا، وَقِيلَ: هُوَ^(٥) الدُّرُّ [وَالْمَهُو: اللَّوْلُؤُ] وَيُمْكِنُ فِي الْمَهَاءِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهَا مَقْلُوبَةٌ، وَأَصْلُهَا مَاهَةٌ، فَقُدِّمَ اللَّامُ عَلَى الْعَيْنِ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِصَفَائِهَا وَبَرِيقِهَا، وَيُقَالُ لِلْبَقَرَةِ^(٦) الْوَحْشِيَّةِ مَهًا أَيْضًا، وَالوَاحِدَةُ مَهَاءٌ، وَجَمْعُهَا مَهَوَاتٌ وَمَهِيَّاتٌ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ: طَلَعَتْ مَهَاءً، عَلِمَ لَهَا، وَجَمِعَ ذَلِكَ يُمَكِّنُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ بِالْقَلْبِ^(٧) [كَمَا قَدَّمْتُ] فاعْلَمَهُ.

وَقَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ: «(الِهَاءُ فِي هَذَا كُلِّهِ صَحِيحَةٌ أَصْلِيَّةٌ)» لَا يُفِيدُ مِمَّا وُضِعَ لَهُ الْكِتَابُ شَيْئًا، وَإِنَّمَا هُوَ تَنْبِيْهُ عَلَى الْأُصُولِ الْمَرْفُوضَةِ [هَذَا، وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي قَوْلِهِ صَحِيحَةٌ أَيْضًا].

(١) في (ج) «مهاة» بالثاء، قال ابن بري: «الأصمعي يرويه مهاة، وهو مقلوب من الماء».

(٢) الكتاب ٤٨٨/٣، والكمال ١٠٢٢، والخزانة ٣٦١/٥، ولباب تحفة المجد ٣٩٦، واللسان (مهه)

(٣) ليس في (ج): «أَيْضًا».

(٤) مثل في جهمرة الأمثال ١٣٥/٣ و١٣٩، ومجمع الأمثال ١٣٣/٢ والمستقصى ٢٢٧/٢، والتمثيل والمحاضرة ٢١٤/١ واللسان (مهه) وفيه «مَهَةٌ وَمَهَاءٌ وَمَهَاءَةٌ».

(٥) في (ج): «هي».

(٦) في الأصل: «البقر».

(٧) في الأصل: «باء للقلب».

بَابُ مِنْهُ آخِرُ

((فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ غَمْرٌ أَيْ: حَقْدٌ)) وَالْجَمِيعُ الْأَغْمَارُ، وَكَأَنَّهُ الْحَقْدُ الَّذِي يَصِيرُ الْقَلْبُ بِهِ مَغْمُورًا أَيْ: مُغَطَّى لاشتِهاله عليه، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ لِمَنِ اسْتَوَى الْجَهْلُ عَلَى قَلْبِهِ ^(١): رَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ، وَغِينَ عَلَى قَلْبِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ (إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي فِي كُلِّ يَوْمٍ حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ) ^(٢) وَفِي الْقُرْآنِ ﴿كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ ^(٣) وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا﴾ ^(٤) ((هُوَ مِنْدِيلُ الْغَمْرِ)) أَيْ: الْوَسْخِ، وَيُقَالُ: غَمِرَتْ يَدَاهُ، وَيُسْتَعَارُ فِي الدَّنَسِ الَّذِي يَلْحَقُ النَّفْسَ مِنَ الْفِعْلِ الْقَبِيحِ [قَالَ الْعَجَّاجُ: مِنْ طَامَعِينَ لَا يِيَالُونَ الْغَمْرَ] ^(٥)

أَي: الدَّنَسُ ^(٦).

((و[الْغَمْرُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ])، وَمَصْدَرُهُ الْغَمَارَةُ، وَالْغُمُورَةُ. وَكَذَلِكَ ((الْمَعْمَرُ))، وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَى التَّغْطِيَةِ كَأَنَّ التَّجَارِبَ لَمْ تَكْشِفْ عَنْ رَأْيِهِ وَقَلْبِهِ مَا غَمَرَهَا ^(٧) مِنَ [الْغَرَارَةِ، وَتَحْقِيقِ الْمَعْمَرِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْغَمَارَةِ، وَفُسِّرَ قَوْلُ

(١) فِي (ج) : « عَلَيْهِ » .

(٢) الْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمَ (كِتَابُ الذِّكْرِ بَابُ اسْتِحْبَابِ الْاسْتِغْفَارِ) ص ٢٠٧٥ رَقْم (٢٧٠٢) مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَرِ الْأَزْنَبِيِّ وَأَبُو دَاوُدَ (كِتَابُ الصَّلَاةِ بَابُ فِي الْاسْتِغْفَارِ) ١٧٧ / ٢ رَقْم الْحَدِيثِ (١٥١٤) .

(٣) ١٤ / الْمُطْفَفِينَ .

(٤) ٦٣ / الْمُؤْمِنُونَ .

(٥) دِيَوَانُهُ ص ١٢ .

(٦) فِي (ج) : « الدَّنَسُ » .

(٧) فِي الْأَصْلِ : « غَمَرَهَا » .

الأعشى:

ولقد سُبِّتَ الحُرُوبُ فما غُمِّرْتُ فيها إِذْ قَلَّصْتُ عَنْ حِيَالٍ^(١)

عَلَيَّ: ((لم يجدوك غُمِّرًا)). وتحقيقه لم تُنسَبْ إلى [الغمارَةِ .

((والغُمِّرُ: الماءُ الكثيرُ))، وَيُسْتَعَارُ فِي الرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْمَعْرُوفِ، فَيُقَالُ: هُوَ غُمِّرٌ، كَمَا يُقَالُ: هُوَ بَحْرٌ، وَرُويَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَرَسٍ رَكِبَهُ أَنَّهُ قَالَ: ((وَجَدْتُهُ بَحْرًا))^(٢) [ويقال: هُوَ غُمِّرُ الرِّدَاءِ، قال الشاعر:

غُمِّرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقْتُ لِضَحَكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ]^(٣)

((والغُمِّرُ: الْقَدْحُ الصَّغِيرُ)) كَأَنَّهُ إِذَا أُضِيفَ إِلَى سَائِرِ الْأَقْدَاحِ كَانَ مَغْمُورًا، وَمِنْهُ قِيلَ: شَرِبَ فَتَغَمَّرَ: إِذَا لَمْ يَرَوْ .

((وَالْغَمَرَاتُ: الشَّدَائِدُ)) وَاحِدَتُهَا غَمْرَةٌ، وَمِنْهُ غَمَرَاتُ الْمَوْتِ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ

(١) ديوانه ص ٩ ، والخيال : الناقة التي لم تحمل .

(٢) في (ج) «غُمِّرًا». والحديث متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الجهاد باب الشجاعة في الحرب) ٣٥/٦ ، وباب اسم الفرس والحمار. الفتح ٥٨/٦ من حديث أنس بن مالك، وباب الركوب على الدابة ٦٦/٦ ، وباب الفرس القطوف ٧٠/٦ ، وباب الحمائل وتعليق السيف بالصفن ٩٥/٦ ، وفي مواضع أخرى من صحيحه. ومسلم في (كتاب الفضائل باب في شجاعة النبي ﷺ) ص ١٨٠٣ رقم الحديث ٢٣٠٧ وأخرجه من أصحاب السنن أبو داود والترمذي ، وابن ماجه، وأحمد في المسند .

(٣) لكثير ، ديوانه ٩٠/٢ ، واللسان (غمر) .

وغلقت رقاب المال: وجبت .

مُغَامِرٌ: إِذَا كَانَ يُلْقِي نَفْسَهُ فِي الْمَهَالِكِ، كَأَنَّهُ يَغْمُرُ نَفْسَهُ وَنَفْسَ غَيْرِهِ بِالشَّرِّ، وَهَذَا (١)
 كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ مُعَامِسٌ وَمُغَامِسٌ بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةٌ أَيْضًا [فَالأَوَّلُ] مِنَ الْأَمْرِ الْعَمَاسِ
 وَهُوَ الشَّدِيدُ، وَالثَّانِي مِنْ غَمَسْتُهُ فِي كَذَا، كَأَنَّهُ يَغْمِسُ غَيْرَهُ فِي الشَّرِّ وَيُغْمَسُ هُوَ؛ لِأَنَّ
 الْمَفَاعَلَةَ تَكُونُ مِنْ اثْنَيْنِ فِي الْأَكْثَرِ [قَالَ:

وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي خوفَ المنايا حينَ فَرَّ الْمُغَامِسِ (٢)

وقد يُروى المغامس بالعين معجمةً].

(١) في (ج): «وهو».

(٢) للهُذُلُولِ بنِ كَعْبٍ العَنْبَرِيِّ فِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ص ٣٥٣ رَقْمُ الْقَصِيدَةِ (٢٤٢)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ
 ص ٤٧٤.

باب ما جرى مثلاً أو كالمثل

اعْلَمْ أَنَّ الْمَثَلَ جُمْلَةٌ مِنَ الْقَوْلِ مُقْتَضِبَةٌ مِنْ وَصْلِهَا، أَوْ مَرْسَلَةٌ بِذَاتِهَا تَتَّسِمُ
بِالْقَبُولِ أَوْ^(١) تَشْتَهَرُ بِالتَّدَاوُلِ، فَتَنْتَقِلُ عَمَّا وَرَدَتْ فِيهِ إِلَى كُلِّ مَا يَصِحُّ قَصْدُهُ بِهِ مِنْ
غَيْرِ تَغْيِيرٍ يَلْحَقُهَا فِي لَفْظِهَا، وَعَمَّا يُوجِبُهُ الظَّاهِرُ إِلَى أَشْبَاهِهِ مِنَ الْمَعَانِي، وَلِذَلِكَ
تُضَرَّبُ، وَإِنْ جُهِلَتْ^(٢) أَسْبَابُهَا الَّتِي خَرَجَتْ عَلَيْهَا، وَاسْتُجِيزَ مِنَ الْحَذْفِ وَمُضَارَعِ
ضُرُورَاتِ الشُّعْرِ فِيهَا مَا لَا يُسْتَجَازُ فِي سَائِرِ الْكَلَامِ .

وَقَوْلُهُمْ ((إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ))^(٣) يُرَوَى بِضَمِّ الْهَاءِ وَكسْرِهَا، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ
وَأَفْصَحُ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ، وَرَدَّهُ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: الْوَجْهُ ((فَهِنْ))؛ لِأَنَّهُ مِنْ هَانَ
يَهِينُ، وَمِنْهُ هَيْنٌ لَيْنٌ، وَالْمَعْنَى: إِذَا صَعَبَ أَخُوكَ وَاشْتَدَّ فِذْلُ لَهُ مِنَ الذُّلِّ، وَهَذَا
الْكَلَامُ لَا يَلْزَمُ فَقَدْ قَالَ الْخَلِيلُ: الْهَيْنُ وَالْهُونُ مُصَدَّرُ الْهَيْنِ فِي مَعْنَى السَّكِينَةِ
وَالْوَقَارِ^(٤).

[وَيَشْهَدُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

دَبِيتُ لَهَا الضَّرَاءَ وَقُلْتُ: أُخْرَى إِذَا عَزَّ ابْنُ عَمِّكَ أَنْ تَهُونَا]^(٥)

وَالْفَصْلُ بَيْنَهُمَا: أَنَّ ((هَنْ)) بِالضَّمِّ مِنَ الْهَوَانِ، يُقَالُ: هَانَ يَهُونُ هَوَانًا، وَيَكُونُ

(١) فِي (ج) : «و» .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «جَعَلَتْ» .

(٣) الْمَفْضَلُ فِي الْفَاخِرِ ص ٦٤ ، وَالْمِيدَانِي ١ / ٢٢ وَ ٢ / ٢١١ ، وَالبكري فِي فَصْلِ الْمَقَالِ ص ٢٣٥ ،

وَالْعُسْكُرِي ١ / ٨ ، ٦٥ ، وَالزَّمْخَشَرِي ١٢٥ ، وَغَيْرَهَا .

(٤) الْعَيْنُ ٤ / ٩٢ .

(٥) دِيوانه (نسخة الموسوعة الشعرية) مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ (٣٣) بَيْتًا.

عَزَّ مِنَ الْعِزَّةِ، وَالْمَعْنَى: إِذَا لَبَسَ أَخُوكَ ثَوْبَ الْعِزَّةِ وَالْفَخْرِ، فَتَدَلَّلَ لَهُ حَتَّى تَبْقَى الْأُخُوَّةُ بَيْنَكُمَا، وَرُبَّمَا فُسِّرَ الْمَثَلُ عَلَى [المثل] ((إِذَا عَاسَرَكَ أَخُوكَ فَيَاسِرُهُ))^(١).

[وهذا التفسير مع قُرْبٍ مآخذه، هُوَ بِالرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ أَوَّلِي؛ لِأَنَّ ((هِنْ)) بِالْكَسْرِ مِنْ هَا[ن] يَبِينُ فَهُوَ هَيْئٌ، وَيَكُونُ - عَلَى هَذَا - أَعَزُّ مِنَ الْعَزَازَةِ، وَهِيَ الصَّلَابَةُ، وَمَنْ تَعَزَّزَ اللَّحْمُ: إِذَا صَلَّبَ، وَمَنْ الْأَرْضُ الْعَزَازَ، وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ (إِنَّكَ بَعْدُ بِالْعَزَازِ فَقُمْ)^(٢) فَيَكُونُ الْمَعْنَى: إِذَا تَصَعَّبَ أَخُوكَ فَتَسَهَّلَ أَنْتَ، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ هِنْ أَمْرًا مِنْ وَهْنٍ يَهْنُ أَي: ضَعْفٌ، وَيَكُونُ عَزٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَزَّزْتُهُ، أَي: قَوَّيْتُهُ، وَمَطَرٌ عَزَازٌ، أَي: غَالِبٌ قَوِيٌّ، وَيَكُونُ الضَّعْفُ فِي مَقَابِلَةِ الْقُوَّةِ، كَمَا يَكُونُ الذُّلُّ مَعَ الْعِزِّ وَالذُّلُّ^(٣) مَعَ الصُّعُوبَةِ، فَاعْلَمْهُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَأِهْنُهُ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ].

قَوْلُهُمْ ((عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْحَبَرِ الْيَقِينُ))^(٤) رُويَ [جُفَيْنَةَ] بِالْفَاءِ، وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ جُفَيْنَةَ بِالْحَاءِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ اسْمُ خَمَارٍ، وَأَنَّ أَصْلَ الْمَثَلِ: أَنَّ قَوْمًا اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ وَسَبُّوا^(٥) خَمْرًا فَسَكِرُوا بَعْدَ شُرْبِهَا، وَتَعَرَّبَدُوا فَأَجْلَوْا عَنْ قَتِيلٍ، فَسَتَرُوا أَمْرَهُ، ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ الْقَتِيلِ أَخَذُوا يَسْأَلُونَ عَنْ صَاحِبِهِمْ^(٦) فَرَأَوْهُمْ بَعْضٌ مِنْ عِلِمٍ قِصَّتَهُ فَقَالَ:

(١) لم أقف عليه في كتب الأمثال .

(٢) الميداني ١ / ٥٢ ، والزخشي ١ / ٤١٥ .

(٣) في ج وهو الأصل هنا « الذرو » .

(٤) الميداني ٢ / ٣ ، والمفضل في الفاخر ص ١٢٦ ، والعسكري ٢ / ٣٢ ، ٤٤ ، والبكري في فصل

المقال ٢٩٥ - ٢٩٦ ، والزخشي ٢ / ١٦٩ وغيرها .

(٥) سبأ الخمر سبأ وسبأ ومسبأ : اشتراها . القاموس (سبأ) .

(٦) في الأصل : « صاحبه » .

((عِنْدَ حُفَيْنَةَ الْخَبَرِ الْيَقِينُ))، وَقَدْ قَالَ [الشاعرُ]:

تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلَّ رَكِبٍ وَعِنْدَ حُفَيْنَةَ الْخَبَرِ الْيَقِينِ^(١)
يَعْنِي: أُخْتُ الْمُقْتُولِ .

((افْعَلْ ذَلِكَ وَخَلَكَ ذَمُّ))^(٢) أَيَّ تَجَاوَزَكَ ، وَيُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَأْتِي مِنْ شَيْءٍ [و] لَا يُؤْنَفُ مِنْ مِثْلِهِ، وَالْمَعْنَى: افْعَلْهُ وَقَدْ عَدَاكَ ذَمُّ الدَّامِنِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: وَخَلَكَ ذَنْبٌ، وَتَقُولُ فِي الْاِسْتِثْنَاءِ مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ خَلَا زَيْدًا، وَزَيْدٌ تَنْصِبُ وَتَجْرُ .

وَيَقُولُونَ أَيْضًا (مَا أَرَدْتُ مَسَاءَتَكَ خَلَا أَنِّي وَعَظَّتْكَ) [والمعنى إِلَّا أَنِّي وَعَظَّتْكَ] .

((تَجَوَّعُ الْحَرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا))^(٣) أَيَّ: لَا تَكْسِبُ بِهِمَا عَلَى أَنْ تَكُونَ ظَهْرًا ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَامَّةِ يَقُولُونَ: لَا تَأْكُلُ ثَدْيَيْهَا، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ، وَالظُّنُّ مَأْخُودٌ مِنْ ظَارَّتُهُ عَلَى كَذَا أَيَّ: عَطَفْتُهُ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ ((الطَّعْنُ يَظَارُّ))^(٤) أَيَّ: يَعْطِفُ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: مَنْ لَمْ يُطِغِكَ سِلْمًا أَطَاعَكَ حَرْبًا ، كَمَا قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى :

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الرَّجَاجِ فَإِنَّهُ مُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْدَمٍ^(٥)

(١) انظر تخريج المثل المتقدم في الحاشية (٤)، والقاتل هو الأخنس بن كعب الجهني. وفي الأصل (حفيضة).

(٢) الميداني ١ / ٢٣٥ ، ٢ / ٨٠ ، والعسكري ١ / ٢٣٥ ، والزخسري ١ / ٢٢٤ و ٢ / ٨٠ ، والبكري في فصل المقال ص ٣١٣ ، وأمثال القاسم ص ٢٢٨ .

(٣) الميداني ١ / ١٢٢ ، والمفضل في الفاخر ص ١٠٩ ، والعسكري ١ / ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٤٩٤ ، والزخسري ٢ / ٢٠ ، والبكري في فصل المقال ص ٢٨٩ ، وأمثال القاسم ١٩٦ .

(٤) الميداني ١ / ٤٤٢ ، ٤٣٢ ، والزخسري ١ / ٣٢٩ وأمثال القاسم ٣٠٩ والعسكري ٢ / ١٤

(٥) ديوانه ص ٣١ وفيه « يُطِيعُ » .

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ [كَانُوا] إِذَا اجْتَمَعُوا لِصُلْحٍ قَلَبُوا الرِّمَاحَ فَقَدَمُوا أَرْجَتَهَا، فَإِنْ تَمَّ ذَلِكَ الصُّلْحُ انْصَرَفُوا، وَإِنْ تَعَسَّرَ قَلَبُوا الرِّمَاحَ فَقَدَمُوا أَسْتَهَا [ومعنى البيت: من لم توافقه السلامة قوّمته الإهانة .

((نَحَسَبُهَا حَمَقَاءَ وَهِيَ بَاخِسٌ))^(١). يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يُظَنُّ بِهِ الْعَجْزُ وَسُوءُ الْخُلُقِ، فَيَرَى يَزَاحِمُ^(٢) فِي حَقِّ غَيْرِهِ بَعْدَ اسْتِيفَائِهِ مَالَهُ، وَالْبَخْسُ: التَّقْصَانُ، وَاسْتَمَرَّ الْمَثَلُ عَلَى بَاخِسٍ بغير تاءٍ، وَمِنْ شَرَطِ الْمَثَلِ أَلَّا يُغَيَّرَ عَمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ لَوْ قَوَّعَ الْمَثَلُ فِي الْأَصْلِ عَلَى ذَلِكَ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمُ (الصَّيْفَ صَيَّعَتِ اللَّبَنَ)^(٣) لَمَّا وَقَعَ مَثَلًا فِي الْأَصْلِ لِلْمُؤَنَّثِ لَمْ يُغَيَّرَ عَمَّا كَانَ مِنْ بَعْدِ، وَإِنْ ضُرِبَ لِلْمَذْكُورِ .

وقوله: ((وإن شئت قلتها بالهاء)) ، يريد: في غير المثل، وعلى هذا كُلُّ فاعِلٍ يَقَعُ وصفاً مشتركاً بين المذكرِ والمؤنثِ كحاملٍ وضاربٍ، وما أشبهه[.

((الْكِلَابُ عَلَى الْبَقْرِ)) قَالَ: وَتَنْصِبُهَا أَيْضًا إِنْ شِئْتَ، وَجَهُ الرَّفْعِ: أَنَّهُ ابْتَدَأَ بِهِ، ((وعلى البقر)) فِي مَوْضِعِ الْحَبْرِ، وَالْمَعْنَى مَعْنَى الْاسْتِهَانَةِ وَإِظْهَارِ الشَّهَادَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَثَلَ يَقُولُهُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ قَوْمٍ يَتَهَارِشُونَ، وَيَتَقَاتِلُونَ، فَيُظْهِرُ أَنَّ فِكْرَهُ يَقِلُّ فِيهِمْ، وَفِي غَلْبَةِ الْغَالِبِ مِنْهُمْ، وَوَجْهُ النَّصْبِ: أَنَّ يُضْمَرَ فِعْلٌ نَاصِبٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: خَلَّ

(١) الميداني ١ / ١٢٣ ، والعسكري ١ / ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، والزخشي ٢ / ٢١ ، والبكري في فصل المقال ١٦٨ ، وأمثال القاسم ١١٤ .

(٢) في ج وهو الأصل هنا زيادة « و » .

(٣) الميداني ٢ / ٦٨ ، والمفضل في الفاخر ص ١١١ ، والأصفهاني في الدرّة ١ / ١١١ ، والعسكري ١ / ٣٢٤ ، ٥٦٧، ٥٧٥ ، والزخشي ١ / ٣٢٩ ، وأمثال القاسم ص ٢٤٧ وغيرها .

الِكِلَابَ عَلَى الْبَقْرِ، وَالْكَلَامُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ يَكُونُ خَبَرًا، وَعَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي يَكُونُ لَفْظُهُ لَفْظَ (الْحَبِيرِ ، وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْأَمْرِ)^(١) .

((أَحْمَقُ مِنْ رَجُلَةٍ))^(٢) قَالَ: ((وَهِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ)) هَذِهِ الْبَقْلَةُ الَّتِي تُسَمِّيهَا الْأَطِبَّاءُ الْبَقْلَةَ الْمُبَارَكَةَ، وَنُسِبَتْ إِلَى الْحُمُقِ؛ لِأَنَّهَا تَنْبُتُ كَثِيرًا فِي الْمَذَانِبِ وَالْقُرْيَانِ^(٣)، [فَإِذَا أَتَى السَّيْلُ عَلَيْهِ قَلَعَهُ، وَيُضْرَبُ هَذَا مَنْ لَا يُحْسِنُ الْإِحْتِرَازَ مِمَّا يَضُرُّهُ]، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَمَقَ حَمَاقَةً بِضَمِّ الْمِيمِ، وَكَانَ الْقِيَاسُ حَمَقَ بِكسْرِ الْمِيمِ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ وَفَعَلَاءَ هَذَا قِيَاسُ فَعْلِهِ .

قال الكِسَائِيُّ: جَاءَ الضَّمُّ فِي سِتَّةِ أَحْرَفٍ: حَمَقَ، وَسَمَرُ، وَعَجَفَ، وَخَرَقَ، وَرَعُنَ، وَأَدَمَ. وَكَمَا قِيلَ هُوَ أَحْمَقُ مِنْ كَذَا قِيلَ مَا أَحَقَّهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِخِلْقَةٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ صَاحِبَهُ يُوبِخُ عَلَيْهِ .

((أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ))^(٤)، وَيُقَالُ: وَسُوءَ كَيْلٍ، وَالْكَيْلُ لِلْجِنْسِ، وَالْكَيْلَةُ: لِحَالَةِ الْكَيْلِ، وَيَضْرِبُهُ^(٥) مَنْ يُجْمَعُ عَلَيْهِ الْمَسَاءَةُ^(٦) وَالْمُضَرَّةُ مِنْ وَجْهَيْنِ. وَالْحَشْفُ:

(١) ما بين الحاصرتين في ج « الأمر ، والمعنى معنى الخبر » .

(٢) الميداني ١ / ٢٢٦ ، والأصفهاني في الدرة الفاخرة ١ / ١٣٣ ، ١٥٥ ، والعسكري ١ / ٣٤٣ ، ٣٩٥ ، والزنجشري ١ / ، وأمثال القاسم ٣٦٦ ، والمفضل في الفاخر ص ١٥ .

(٣) في ج « العريان » .

(٤) العسكري ١ / ٩ ، ١٠١ ، الميداني ٢ / ٢٠٧ ، والبكري في فصل المقال ٣٧٤ ، والزنجشري ١ / ٦٨ ، وأمثال القاسم ص ٢٦١ .

(٥) في ج « يضرب لمن » .

(٦) في الأصل « أو » .

الرَّديءُ مِنَ التَّمَرِ، وَانْتِصَابُهُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَتَجَمُّعُ عَلَيْ حَشَفًا وَسُوءَ كَيْلٍ .
وَالْأَلِفُ لَفْظُهُ لَفْظُ الِاسْتِفْهَامِ، وَالْمَعْنَى مَعْنَى التَّقْرِيعِ وَالتَّوْبِيخِ .

((مَا اسْمُكَ أَذْكَرُ))^(١) تَجْزِمُ أَذْكَرَ عَلَى أَنَّهُ جَوَابُ الِاسْتِفْهَامِ، وَإِنَّمَا جُزِمَ؛ لِأَنَّ
الْكَلَامَ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ^(٢) كَأَنَّهُ قَالَ: إِنْ عَرَفْتَنِي اسْمَكَ أَذْكَرُكَ [بِهِ] .
وَتَقُولُ: ((هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ))^(٣) الْمَعْنَى أَذَابَكَ مَا حَزَنَكَ، وَيُقَالُ: هَمَّمْتُهُ فَاهَمَّ
أَيُّ: أَذَبْتُهُ فَذَابَ [قَالَ]:

هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ وَأَهَمَّ هَامُومُ السَّدِيفِ الْوَارِي^(٤)
وَلَوْ قِيلَ: هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ بِالرَّفْعِ لَجَازَ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى غَمَّكَ مَا يُذِيبُكَ وَيُنْجِلُ
جِسْمَكَ، وَ[قَدْ] يَكُونُ أَهَمُّ مُصْدَرً هَمَمْتُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ يُسَمَّى الْمَهْمُومُ [بِهِ] هَمًّا، عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُهُ :

لِيَالِي لَيْلَى إِذْ هِيَ أَهَمُّ وَاهْوَى^(٥)

((تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي لَا أَنْ تَرَاهُ))^(٦) قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ ((لَأَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ

(١) فِي الْأَصْلِ « أَذْكَرُهُ » .

(٢) فِي ج « وَالشَّرْطُ » .

(٣) أَمْثَالُ الْقَاسِمِ ص ٢٨٣ ، وَالْعُسْكِرِيُّ ٢ / ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، وَالْمِيدَانِيُّ ٢ / ٤٠٢ ، وَالْبَكْرِيُّ فِي فَصْلِ
الْمَقَالِ ص ٣٩٩ ، وَالزَّخْمَشَرِيُّ ٢ / ٣٩٤ .

(٤) لِلْعَجَاجِ يَصِفُ بَعِيرًا، دِيَوَانُهُ ص ٧٦، وَاللِّسَانُ (هَمَم) وَالهَامُومُ: مَا أُذِيبَ مِنَ السَّنَامِ .
وَالْوَارِي: السَّمِينُ . وَالسَّدِيفُ: شَبَقُ السَّنَامِ .

(٥) صَدْرِيَّتٌ مِنَ الطَّوِيلِ، لِلْعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ، كَمَا فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ص ٦٩ وَتَمَامُهُ:

يَرِدُ الْفَوَادَ هَجَرَهَا فَيَصَادَهَا

(٦) الْمِيدَانِيُّ ١ / ١٢٩ وَ ٢ / ٤٢٠ ، وَأَمْثَالُ الْقَاسِمِ ٩٧ ، ٩٨ ، وَالْعُسْكِرِيُّ ١ / ٢٥٥ - ٢٦٦ ،

مِنْ أَنْ تَرَاهُ^(١) تُشَدُّ الدَّالَ؛ لِأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى مَعَدٍّ وَيُخَفَّفُ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَصْلَهُ مِنْ كِنَانَةٍ، وَقِيلَ مِنْ نَهْدٍ، وَأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا عَظِيمَ الْهَيْبَةِ صَغِيرِ الْجِسْمِ. وَالْمَعْدُ فِي اللَّغَةِ: النَّزْعُ وَالْحُلْسُ وَالنَّهْسُ وَالْجَرْ، وَيُقَالُ: مَعَدَهُ بِخُصِيَّتِهِ^(٢)؛ إِذَا جَرَّهُ بِهَا، قَالَ: وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي ذَلِكَ، وَالْمَعْدُ بِالتَّشْدِيدِ: مَوْضِعُ عَقَبِ الْفَارِسِ مِنَ الْفَرَسِ.

وَمَعْنَى لَأَنْ تَسْمَعَ: لَسَمَاعِكَ^(٣)، وَكَذَلِكَ مَعْنَى^(٤) ((مِنْ أَنْ تَرَاهُ)) مِنْ رُؤْيَيْكَ لَهُ. وَخَيْرٌ: مَوْضِعٌ مَوْضِعُ أَفْعَلٍ، تَقُولُ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، وَشَرٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَلَا يَجُوزُ أَخِيرٌ وَلَا أَشَرٌّ، وَإِذَا قُلْتَ: تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِيِّ لَا أَنْ تَرَاهُ ((فَأَنْ))^(٥) مُضْمَرَةٌ، وَلَمَّا سَقَطَ رُفِعَ الْفِعْلُ كَمَا رُفِعَ فِي قَوْلِهِ:

أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرُ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُحْلِدِي^(٦)
وَالْمَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْقُصُ مَنَظَرُهُ عَنْ مَحَبَّرِهِ.

((الصَّيْفَ صَيَّغَتِ اللَّبَنَ))^(٧) يَضْرَبُ لِمَنْ يَقْصُرُ فِي الشَّيْءِ وَيَتَهَاوَنُ، فَإِذَا فَاتَهُ

والزخشي ١ / ٣٧٠، والبكري في فصل المقال ص ١٣٥.

(١) في ج "بخصبه".

(٢) في الأصل "إسماعك".

(٣) في الأصل "المعنى".

(٤) في الأصل "أن" بإسقاط (ف).

(٥) لطرفة بن العبد، ديوانه ٢٧ ويدور في كتب النحو كثيراً، انظر مثلاً: سيبويه ٣ / ٩٩، والمقتضب

٢ / ٨٥، ١٣٦، والمحتسب ٢ / ٣٣٨. وانظر معجم شواهد النحو الشعرية الشاهد رقم (٨٠٣)

(٦) تقدم المثل ص ٢٧١

أَخَذَ يَطْلُبُهُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً شَابَةً جَاهِلَةً^(١) كَانَتْ تَحْتَ شَيْخٍ مُوسِرٍ يُحْسِنُ إِلَيْهَا، فَمَالَتْ نَفْسَهَا إِلَى شَابٍّ فَأَخَذَتْ تُضَارُّ زَوْجَهَا، وَتَسْأَلُ طَلَاقَهَا، ففَعَلَ، فَتَزَوَّجَتْ بِذَلِكَ الشَّابِّ وَكَانَ^(٢) مَعْسَرًا، فَلَمَّا جَاءَ الشِّتَاءُ، وَقَلَّتِ الْأَلْبَانُ، اخْتَجَعَتْ إِلَى اللَّبَنِ، فَرَأَسَلَتْ^(٣) زَوْجَهَا الْأَوَّلَ تَطْلُبُهُ، فَقَالَ: الصَّيْفَ صَيَّعَتِ اللَّبَنَ، أَيُّ: حِينَ فَارَقْتَنِي وَطَلَبْتَ الْبَيْتُونَ [مَنِي]، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ [فِي الصَّيْفِ] صَيَّحَتِ اللَّبَنَ مِنَ الصَّيَاحِ، وَهُوَ اللَّبَنُ الْحَاضِرُ وَلَيْسَ [ذَلِكَ] بِشَيْءٍ .

وَتَقُولُ: ((فَعَلَ ذَلِكَ عَوْدًا وَبَدَأًا))^(٤). الْمَصْدَرُ هَاهُنَا مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ عَادِيًا وَبَادِيًا [وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ: ((رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ))^(٥) أَيُّ: ((فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ))، وَوَقُوعُ الْمَصْدَرِ مَعْرِفَةً فِيهِ مَوْقِعَ الْحَالِ شَاذٌ، وَمِثْلُهُ: فَأَوْرَدَهَا التَّقْرِيبَ وَالشَّدَّ مِنْهَا^(٦)

يريد: مُقَرَّبًا وَشَادًّا، وَمِنْ هَذَا الْبَابِ: كَلَّمْتُهُ فَاهَ إِلَى فِيٍّ، أَيُّ: مُقَابِلًا لِي] ، وَالْعَامَّةُ

(١) فِي ج: «جَمِيلَةٌ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ «كَانَتْ» .

(٣) فِي ج «فَارَسَلْتُ لَزَوْجَهَا» .

(٤) اللَّسَانُ (بَدَأَ) وَفِيهِ (أَفْعَلُ) .

(٥) الْمِيدَانِيُّ ١ / ١٦٢ ، وَاللَّسَانُ (عَوْدَ) .

(٦) صَدَرَ بَيْتٌ شَاهِدٌ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَصْنَفِ ص ٥٧٢ وَهُوَ لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ، وَالْمَخْصَصُ ٣٣٩/٤ وَعَجَزَهُ فِيهِ :

كَأْسُ رَنْوَانَةٍ وَطَرَفِ طِمْرٍ

وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ٣١٦/١ وَمَتَّهَى الطَّلَبُ فِي لَفِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١/ ٦٤ وَعَجَزَهُ فِيهِمَا:

قَطَاةٌ مَعِيدَةُ كَرَّةُ الْوَرْدِ عَاطِفُ

تَقُولُ: عَوْدًا وَبَدُوءًا، بِلَا هَمِزٍ، وَتَقُولُ: رَأَيْتُهُ بَدَأَ وَعَادَ، وَأَبْدَأَ وَأَعَادَ، وَتَكَلَّمَ بِبَادِئَةٍ وَعَائِدَةٍ^(١) [كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ] وَيُقَالُ: عَادَ عَلَيْنَا بَعَوَائِدِهِ: إِذَا أَحْسَنَ، ثُمَّ زَادَ.

وَتَقُولُ: ((شَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرُو))، ((وَشَتَّانَ مَاهُمَا)) تُرِيدُ تَشَتَّتَا، فَشَتَّانَ^(٢) مُصَدَّرٌ لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِعْلُهُ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ؛ لِأَنَّهُ مَوْضُوعٌ^(٣) مَوْضِعَ فِعْلٍ مَاضٍ، وَزَيْدٌ فَاعِلٌ لَهُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْكَسْرِ^(٤)، يَجْعَلُهُ تَنْنِيَةً شَتَّ وَقَدْ جُمِعَ الشَّتُّ عَلَى أَشْتَاتٍ، فَاخْتَارَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَتْحَ فِيهِ، وَأَصْحَابُنَا الْبَصَرِيُّونَ لَا يُجِيزُونَ [فِيهِ] إِلَّا الْفَتْحَ، وَلَوْ كَانَ مُشْتَبًى لَجَازَ تَأْخِيرُهُ، فَقِيلَ: زَيْدٌ وَعَمْرُو شَتَّانَ [و] كَانَ هُوَ الْوَجْهَ وَالتَّرْتِيبَ، وَجَازَ أَنْ تُقْلَبَ أَلْفُهُ يَاءً فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَذَلِكَ لَا يَعْرِفُ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ: (سَيَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرُو) لَمَّا كَانَ تَنْنِيَةً سَيِّ، وَهُوَ الْمِثْلُ،^(٥) جَازَ جَمِيعُ ذَلِكَ فِيهِ، وَلَيْسَ شَتَّانَ مِثْلَ سُبْحَانَ؛ لِأَنَّ سُبْحَانَ مَعْرِفَةٌ مُعَرَّبٌ مَنْصُوبٌ [لِكِنَّةٍ] لَا يَنْصَرِفُ، بَلْ مِثْلُهُ فِيمَا ذَكَرْنَا سَرْعَانَ، وَهُوَ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ سَرْعٍ، كَمَا أَنَّ شَتَّانَ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ تَشَتَّتَ، وَإِذَا قُلْتَ: ((شَتَّانَ مَاهُمَا))، فَمَا صِلَةٌ أَكَّدَ بِهَا الْكَلَامُ، وَهُمَا فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ، وَلَا يَسْتَغْنِي شَتَّانَ) بِوَاحِدٍ؛ لِأَنَّهُ وَضِعَ لِاثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، كَمَا أَنَّ تَشَتَّتَ كَذَلِكَ [وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: ((مَا بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ)) وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَدْفَعُونَهُ، حَتَّى خَطَأً جَمَاعَةً مِنْ

(١) فِي الْأَصْلِ «عَادِيَةٌ».

(٢) فِي الْأَصْلِ «وَشَتَّانَ».

(٣) فِي ج «وَضِعَ».

(٤) الْفَرَاءُ، ذَكَرَهُ فِي الْفَصِيحِ ٣١٢.

(٥) فِي الْأَصْلِ زِيَادَةُ «و».

النَّحْوِيِّينَ رُبْعَةَ الرَّقِّيِّ^(١) في قوله:

[لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى يَزِيدُ سُلَيْمٍ، وَالْأَعْرَبُ بْنُ حَاتِمٍ^(٢)

وله وجهٌ صحيح، وهو أن يكون (ما) لأحوال اليزيديين وأوصافهما، جعلت ما بعده صلةً له فعرفته، أو صفةً له، فنكرته؛ لأنّه حيثُذِ يَصِحُّ دخولُ (شَتَّانَ) (وتشتت) عليه، ولا يكون لواحدٍ، وسبب شعر ربعة: أَنَّ المنصور عقد ليزيد بن أُسَيْدِ السُّلَمِيِّ على ديار مصر، وعقد ليزيد بن حاتم المهلبي على إفريقية، فسارا معاً، وكان يزيد بن حاتم يمون الكتيبتين جميعاً، فقال ربعة فيهما:

يزيد الخير، إنَّ يزيدَ قَوْمِي سَمِيكَ لَا يَجُودُ كَمَا تَجُودُ^(٣)

وقال أيضاً:

لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى

((ما هو^(٤) بِضَرْبَةٍ لَازِمٍ [و] لَازِبٍ)) يُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُنْفَى وَجُوبُهُ، وَهَذَا يَجْرِي مَجْرَى الْمَثَلِ، وَلَيْسَ بِمَثَلٍ أَيْ: لَيْسَ بِحَقٍّ وَاجِبٍ، وَأَمْرٌ ثَابِتٌ دَائِمٌ، وَاللُّزُوبَةُ تَقْرُبُ مِنَ اللَّزُوجَةِ^(٥). [و] قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هُوَ لَازِبٌ وَ[قال جرير]^(٦): لَازِمٌ،

(١) هو ابن ثابت بن لجأ بن العيزار، عاصر المهدي والرشد، وتوفي سنة ١٩٨ هـ، له ترجمة في معجم الأدباء ١١ / ١٣٤ - ١٣٦، والأغاني ١٧ / ٦٠٦٣ له شعر مجموع.

(٢) اللسان (شتت) ومعجم الأدباء ١١ / ١٣٤، والبيت مشهور، والخزانة ٦ / ٣٠١.

(٣) لربعة الرقي، شعره ضمن الموسوعة الشعرية، وهو واحد من خمسة أبيات.

(٤) في ج "هي" وفي الفصح "هذا".

(٥) في ج "اللزوم".

(٦) يشير بهذا إلى قول جرير:

فإنَّ مَجْرُءَ جَعْتَيْنِ ابْنَةِ غَالِبٍ وَكِبْرِيَّ جَبْرِ كَانَ ضَرْبَةً لَازِمٍ

لِلْقَافِيَةِ، وَالْبَاءُ تُبْدَلُ مِنَ الْمِيمِ، وَالْمِيمُ مِنَ الْبَاءِ كَثِيرًا، كَمَا فُعِلَ فِي قَوْلِهِمْ: سَبَدَ شَعْرُهُ
وَسَمَدَهُ .

((هُوَ^(١) أَخُوهِ بِلَبَنِ أُمِّهِ)) (يُرِيدُ: أَنَّهُ رَضِيعُهُ، وَلَبَانٌ مَصْدَرٌ لِابْنِهِ أَيُّ: شَارِبُهُ
اللَبَنَ، وَهَذَا لَمْ يَقُلْ بِلَبَنِ أُمِّهِ) .

((دَعُ مَا يَرِيكَ [إِلَى مَا لَا يَرِيكَ]))^(٢) أَيُّ [مَا] تَجْعَلُ فِي الْقَلْبِ^(٣) مِنْهُ رِيَّةً،
وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ: رَابَ وَأَرَابَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ [وَيُنْشِدُونَ فِيهِ:

يَا قَوْمُ مَالِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ غَيْبٍ

يَمَسُّ عِطْفِي وَيَشْمُ ثَوْبِي كَأَنَّمَا أَرَبْتُهُ بِرَيْبٍ]^(٤)

وَيُقَالُ: ((مَا رَابَكَ مِنْ فُلَانٍ))، وَرَابَهُ الدَّهْرُ بِرَيْبٍ أَيُّ: أَتَاهُ بِحَادِثَةٍ، وَقَوْلُهُ:

أَمِنْ الْمُنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ^(٥)

وفي نسخة ج زيادة " بضرية " بعد " إنما هو " . وهذه وردت في شعر لكثير في محمد ابن الحنفية،
وهو في حبس الزبير وهو :

فَمَا وَرَقَ الدُّنْيَا بِيَاقٍ لِأَهْلِهِ وَمَا شِدَّةُ الْبُلُوَى بِضَرِيَةِ لَازِمٍ

انظر اللسان (لز) .

(١) في ج " هذا " .

(٢) في ج " قلبك " .

(٣) في ج " قلبك " .

(٤) الأبيات لخالد بن زهير الهذلي ، ولها قصة في شرح أشعار الهذليين ص ٢٠٧ ، واللسان

(أتنى ، بز) وبغية الآمال ص ١٠٥ .

(٥) صدر بيت من مطلع قصيدة مشهورة لأبي ذؤيب الهذلي، واسمه خويلد بن خالد، عجزه:

والدهر ليس بمُعْتَبَرٍ مِنْ يَجْزَعُ

انظر أشعار الهذليين ص ٤ .

إِنْ جَعَلْتَ الْمُنُونَ اسْمًا لِلدَّهْرِ أَمْكَنَ أَنْ يَكُونَ ((وَرَبِّهِ)) مَصْدَرُ رَابٍ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْحَدَثِ .

وقوله: ((مَا أَرُبُّكَ إِلَى كَذَا)) أَي: مَا حَاجَّتْكَ إِلَيْهِ ، و((أَرَابَ الرَّجُلُ)) أَي: جَاءَ بِرَبِيَّةٍ، وَكَذَلِكَ الْأَمَّ مَعْنَاهُ: جَاءَ بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ (١) .

((وَوَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ)) (٢) يُخَفَّفُ الشَّجِيُّ؛ لِأَنَّهُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ شَجِيَ يَشْجَى شَجًى فَهُوَ شَجٍ، وَالْعَامَّةُ تُوَلِّعُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مِنْهُ [و] قَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ (٣) مِنْهُ أَيْضًا، وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: شَجَاهُ يَشْجُوهُ شَجْوًا وَشَجَى يَشْجَى شَجًى، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا (٤)

وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَشْجُوٌّ وَشَجِيٌّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا، فِي مَعْنَى فَاعِلٍ، يُقَالُ: هُوَ شَجٍ وَشَجِيٌّ، كَمَا يُقَالُ: هُوَ حَزِنٌ وَحَزِينٌ، وَلَا خِلَافَ فِي تَشْدِيدِ الْيَاءِ مِنَ الْخَلِيِّ

(١) آية ١٤٢ / الصفات .

(٢) الميداني ١ / ٣٩٨ و ٢ / ٣٦٧ و ٢٧٣ ، والمفضل في الفاخر ص ٢٤٨ ، والبكري في فصل المقال ص ٣٩٥ ، والعسكري ٢ / ٣٢٨ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ .

(٣) يشير إلى ما في اللسان (شجا) من قول أبي الأسود الدؤلي :

وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ فَإِنَّهُ نَصِبُ الْفَوَادِ لَشَجْوِهِ مَعْمُومٌ

وقول أبي دوايد :

مَنْ لَعِنَ بَدْمِهَا قَوْلِيَّةً وَلِنَفْسٍ مَّا عَنَاها شَجِيَّةً

(٤) ديوانه ص ٣٤٨ .

[والمعنى: ويلٌ للمحزونين ممن لا حزنَ له؛ لأنه منه بين أن يُصبره، وبين أن يلومه فيما يحزنُ له].

((أَحْرُ مِنْ الْقَرَعِ)) فَسَّرَهُ عَلَى أَنَّهُ جُدْرِي الْفِصَالِ، وَيُقَالُ: فَصِيلٌ قَرَعٌ وَأَقْرَعٌ، وَفِي الْمَثَلِ: (اسْتَنْتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى)^(١)، وَالْقَرَعُ وَالْقَرِيعَاءُ: الْبَثْرُ فَإِذَا عَاجَتْ الْفِصِيلُ مِنْهُ قُلْتُ: قَرَعْتُهُ، كَمَا يَقَالُ: قَذَيْتُ الْعَيْنَ: إِذَا نَقَيْتَهَا مِنَ الْقَذَى [فَأَمَّا قَرَعٌ رَأْسُهُ قَرَعًا فَالْمَعْنَى: انْحَسَرَ الشَّعْرُ مِنْهُ لَاقِيَةً^(٢) بِهِ. وَقَدْ يَقْرَعُ رَأْسُ الْفِصِيلِ لِكثْرَةِ مَا يَدْفَعُ بِهِ ضَرْعَ أُمِّهِ [ويقال: فَصِيلٌ قَرَعٌ وَأَقْرَعٌ] وَقِيلَ: إِنَّ الْحَيَّةَ تُصِيرُ أَقْرَعَ لَجَمْعِهِ السُّمِّ فِي رَأْسِهِ.

((أَفْعَلُ ذَاكَ آثِرًا مَا))^(٣) أَيِ أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ، وَيُقَالُ: أَفْعَلُ كَذَا آثِرَ ذِي أَثِيرٍ، وَآثِرَ ذِي يَدَيْنِ بِمَعْنَاهُ، (وَآثِرٌ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَثَرْتُ أَيِ: اخْتَرْتُ، وَانْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ، (وَمَا) عِوَضٌ مِمَّا حُذِفَ مِنَ الْكَلَامِ، كَأَنَّهُ قِيلَ: أَفْعَلُهُ مُحْتَارًا لَهُ عَلَى غَيْرِهِ وَمَقْدَمًا، وَإِذَا قَالَ: آثِرَ ذِي أَثِيرٍ، فَهُوَ تَفْخِيمٌ، وَالْمَعْنَى خِتَارَ شَيْءٍ فِيهِ مِمَّا يُؤَثِّرُ، وَأَثِيرٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَإِذَا قَالَ: آثِرَ ذِي يَدَيْنِ، فَالْمَعْنَى آثِرٌ أَمْرٌ يُسْتَفْرَغُ الْوُسْعُ فِيهِ، وَتُسْتَنْفَذُ فِيهِ الطَّاقَةُ، تَقُولُ لَا يَدَيْنِ لِي بِكَذَا، أَيِ: لَا طَاقَةَ، وَتَقُولُ: هَذَا طَعَامُ يَدَيْنِ لَا يَدٍ. إِذَا

(١) الميداني ١ / ٣٣٣ و ٢٢٥ و ٢ / ٣٩، والزخسري ١ / ١٥٨، والبكري في فصل المقال ٣١٨،
٤٠٢، والعسكري ١ / ٩، ١٠٨ و ٢ / ٦٣، وأمثال القاسم ٢٨٦.

(٢) في الأصل «لأته».

(٣) الميداني ٢ / ٧٦، والمفضل في الفاخر ٢٨، والعسكري ١ / ١٠، ١٦٣، واللسان (أثر).

احتجيج في أكله إلى استعماهما.

((خُذْ مَا صَفَا وَدَعْ مَا كَدِرَ))^(١). (مَا) اسْمٌ وَ (صَفَا) مِنْ صَلَاتِهِ، وَيُرِيدُ: خُذِ الَّذِي صَفَا وَدَعْ الَّذِي كَدِرَ، وَإِنْ جَعَلْتَ (مَا) مَعَ الْفِعْلِ فِي تَقْدِيرِ مَصْدَرٍ، أَرَدْتَ خُذِ الصَّفْوَ وَدَعْ الْكَدَرَ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ قَدْ يُوصَفُ بِهِ جَارًا، وَيَكُونُ (مَا) عِنْدَ سَبْيَوِيهِ حَرْفًا، وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ اسْمًا.

((مَا يُخْلِي وَمَا يَمُرُّ))^(٢) أَي: مَا يَأْتِي بِحُلُوٍّ وَلَا مَرٍّ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: ((مَا أَقَلَّ وَمَا أَكْثَرَ))، فَهُوَ نَفْيٌ عَامٌّ لِكُلِّ شَيْءٍ. [فَأَمَّا قَوْلُ زَهِيرٍ:

عَلَى صِيرِ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَخْلُو^(٣)

فمَعْنَى يَمُرُّ: صَارَ مُرًّا، وَلِذَلِكَ قَالَ: مَا يَخْلُو، فَلَمْ يُعَدَّهُ] ^(٤).

((مَا هُمْ عِنْدَنَا إِلَّا أَكَلَةُ رَأْسٍ))^(٥) جَمْعُ آكَلٍ، وَهَذَا الْجَمْعُ يَخْتَصُّ بِالصَّحِيحِ دُونَ الْمُعْتَلِّ كَمَا أَنَّ (فَعَلَةً) بِضَمِّ الْفَاءِ نَحْوُ قُضَاةٍ وَغَزَاةٍ يَخْتَصُّ بِالْمُعْتَلِّ دُونَ الصَّحِيحِ، وَهَذَا نَظَائِرُ، أَلَا تَرَى أَنَّ ((فَيْعَلًا)) نَحْوُ سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ فِي الْمُعْتَلِّ عَاقِبَ (فَيْعَلًا) نَحْوُ

(١) الزمخشري ٢ / ٧٢، وشرح الفصيح للزمخشري ص ٦٣٢.

(٢) الميداني ٢ / ٢٩٠، والزمخشري ٢ / ٣١٣ بلفظ الماضي.

(٣) عجز بيت في ديوانه ص ٩٦ صدره:

وقد كنت من سلمى سنيثا ثمانيا

(٤) عبارة المصنف في شرح الحماسة ١٥٤١ فأمر فيه بمعنى صار مُرًّا وقال في ص ٩٩٨: والمُمرُّ: الذي صار مُرًّا ويجب أن يكون من أمر الشيء فهو مُمرٌّ، وفي بعض اللغات: مرٌّ.

(٥) المفضل في الفاخر ص ٢٥٧، والميداني ١ / ٤٩.

خَيْفَقٍ وَصَرَفٍ فِي الصَّحِيحِ فاعْلَمُهُ، وَيُضْرَبُ هَذَا فِي تَقْلِيلِ الْقَوْمِ، وَالْمُرَادُ: أَنَّهُمْ لِقَلَّتِهِمْ يَكْتَفُونَ بِرَأْسٍ مَشْوِيٍّ إِذَا أَكَلُوهُ^(١).

((أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً))^(٢) سَمْعًا: مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَجَابَةً: اسْمٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الإِجَابَةِ، كَمَا تَوْضَعُ الطَّاعَةُ مَوْضِعَ الإِطَاعَةِ، وَالْمَعْنَى: أَسَاءَ سَامِعًا فَأَسَاءَ مُجِيبًا، وَهَذَا يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْطِئُ سَمْعُهُ، فَإِذَا سُئِلَ عَنْ زَيْدٍ ظَنَّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ عَمْرٍو، وَيَجْعَلُ جَوَابَهُ عَنْ خَالِدٍ مُتَوَهِّمًا أَنَّ خَبْرَهُ خَبْرُ عَمْرٍو، وَيُقَالُ: سَمِعَ سَمْعًا وَسَمَاعًا، وَالسَّمْعُ، وَالسَّامِعَةُ، وَالْمِسْمَعُ: الْأُذُنُ، وَسَمَعْتُ بِهِ: كَثَّرْتُهُ [وَالسَّمَاعُ: الْغِنَاءُ، وَالْمُسْمَعَةُ: الْمَغْنِيَّةُ].

(١) في الأصل " فأكلوه " .

(٢) الميداني ١ / ٣٣٠ ، والعسكري ١ / ٨ و ٢٥ و ٤٩٤ ، والمفضل في الفاخر ٧٢ ، والزنجشري ١٥٣ / ١ ، والبكري في فصل المقال ٤٨ و ٤٩ ، وأفعال القاسم ص ٥٣ .

باب مَا يُقَالُ بِلُغَتَيْنِ

اعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا قَالَ فِي خُطْبَةِ الْكِتَابِ: ((وَمِنْهُ مَا فِيهِ لُغَتَانِ كَثُرَتَا فَأَخْبَرْنَا بِهِمَا))، لَمْ يَرْضَ بِمَا مَرَّ فِي أَثْنَاءِ الْكِتَابِ^(١) وَأَبْوَابِهِ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى أَفْرَدَ لَهُ بَابًا .

قوله: ((بَعْدَادُ)): اسْمُ الْبَلَدِ الْمَعْرُوفِ، وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ بَغْ اسْمَ صَنْمٍ، وَدَاذُ فَارِسِيَّةٍ، (وَهِيَ الْعَطِيَّةُ) وَالْمَعْنَى أَنَّهُ عَطِيَّتُهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْمُسْلِمُونَ: مَدِينَةُ السَّلَامِ نَاقِضِينَ لِقَوْلِهِمْ؛ لِأَنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: الذَّالُ مُعْجَمَةٌ، وَالذَّالُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ، وَالنُّونُ .

وَقَوْلُهُ: ((يُذَكَّرُ وَيُؤْنَثُ)) حُكْمٌ شَامِلٌ لِأَسْمَاءِ الْبِقَاعِ كُلِّهَا، وَيُقْصَدُ بِالتَّذْكِيرِ إِلَى الْمَكَانِ وَالْبَلَدِ وَالْمَنْزِلِ، وَبِالتَّأْنِيثِ إِلَى الْمَكَاتَةِ وَالْبُقْعَةِ وَالْمَنْزِلَةِ، لَكِنَّهُ قَدْ يُشْتَهَرُ الْبَعْضُ مِنْهَا بِالتَّذْكِيرِ، وَالْبَعْضُ مِنْهَا بِالتَّأْنِيثِ .

((هُمْ صَحَابِي بِالْكَسْرِ وَصَحَابَتِي بِالْفَتْحِ))، صِحَابٌ جَمْعُ صَحْبٍ، يُقَالُ: صَاحِبٌ وَصَحْبٌ وَصِحَابٌ، كَمَا يُقَالُ: تَاجِرٌ وَتَجَرٌّ وَتِجَارٌ، وَصَحَابَةٌ مُصَدَّرٌ، يُقَالُ: أَحْسَنَ اللَّهُ صَحَابَتَكُمْ وَصُحْبَتَكَ، لَكِنَّهُ وَصِفَ بِهِ، وَقَدْ يُجْعَلُ الصُّحْبَةُ جَمْعًا أَيْضًا كَالرُّفْقَةِ، وَكَذَلِكَ الصُّحْبَانُ، وَيُقَالُ: صَحِبَهُ اللَّهُ وَصَاحَبَهُ بِمَعْنَى حَفِظَهُ وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَلَا هُمْ مَنَا يُصْحَبُونَ﴾^(٢). [وقال:

(١) فِي ج فَكَانَهَا « الْأَبْوَاب » .

(٢) آيَةُ ٤٣ / الْأَنْبِيَاءُ .

وصاحبي مِنْ دواعي الشَّرِّ مُصْطَحَبٌ^(١)

أي: محفوظ، ويقال: أَصْحَبْتُهُ بمعنى: أَجَرْتُهُ، وعند التوديع: مُعَانًا مُصَاحِبًا].

((وَصَفُوْهُ الشَّيْءُ)) خَالِصُهُ، وَكَذَلِكَ صِفَوْتُهُ، وَهُمَا مَصْدَرَانِ، يُقَالُ: صَفَا يَصْفُو صَفَاءً وَصَفَوْا وَصِفْوَةً، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تُلْحَقَ الْهَاءُ عَلَى^(٢) بِنَاءٍ يَخْتَصُّهُ، وَمِثْلُهُ الْهِجْرَةُ وَالْبِرْكَةُ وَالْبَرْكُ، وَالصَّفْنَةُ وَالصُّفْنُ لِحَرِيْطَةِ الْمُشْتَارِ أَوْ سُفْرَتِهِ، وَالصَّحَابُ وَالصَّحَابَةُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، وَهَذَا يَنْكَشِفُ أَنَّهَا لُغَاتٌ، وَقَوْلُهُمْ: مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِفْوَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَلَمْ يَقُلْ: صَفُوْهُ اللَّهُ؛ لِأَنَّهُ مِثْلُ (لَعَمْرُ اللَّهِ) اخْتَصَّ بِالْقَسَمِ مِنْ دُونِ الْعُمَرِ، وَإِنْ كَانَا لَعَتَيْنِ.

((الصَّيْدَ لَا نِيَّ وَالصَّيْدَانِيَّ)) لُغَتَانِ لَكِنَّهُمَا بِالنُّونِ أَشْهَرُ فِي أَلْسِنَتِهِمْ وَأَفْصَحُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ: صَيَادِلَةٌ وَصَيَادِنَةٌ، وَالْيَاءُ فِي آخِرِهِ لِلنَّسْبَةِ وَقِيلَ: الصَّيْدُ وَالصَّيْدَنُ: أَصُولُ الْأَشْيَاءِ وَجَوَاهِرُهَا، وَلِحَقَّتْهُ النَّسْبَةُ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ عَلَى الْمُبَالَغَةِ، وَالصَّيْدَنُ: الثَّعْلَبُ وَالْمَلِكُ أَيْضًا [قَالَ الدُّرَيْدِيُّ: جَاءَ فِي الشُّعْرِ اسْمًا لِلثَّعْلَبِ، وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ]^(٣).

(١) أنشده المصنف في شرح الحماسة ١١٢٧ برواية: "من دواء السر" وأنشده ابن دريد في الجمهرة في ثلاثة مواطن كما هنا، دون عزو. وهو عجز بيت، صدره:

جاري ومولاي لا يُبْزَى حَرْمُهُمَا

(٢) في الأصل "عن".

(٣) الجمهرة ٣ / ٣٥٦ ونصه "قال أبو بكر: فأما قولهم الصَّيْدَنُ: الثَّعْلَبُ، فليس بشيء، ولم يجئ إلا في شعر كثير، ولم يَزُوه الأصمعي، وقال: ليس بشيء".

((الْقَلَنْسُوَّةُ بفتح القاف والواو)) وهو فَعَنْلَوَةٌ فَالْتُونُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ، يَشْهَدُ لِذَلِكَ قَوْلُهُمْ: تَقَلَّسَ الرَّجُلُ، وَلِبْيَّاعٍ^(١) الْقَلَانِسِ^(٢) قَلَّاسٌ، وَقَدْ حُذِفَ فِي مُتَصَرِّفَاتِ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ مَرَّةً وَالتُّونُ أُخْرَى، أَلَا تَرَى قَوْلَهُمْ تَقَلَّنَسَ الرَّجُلُ مَعَ تَقَلَّسَ، وَقَوْلَهُمْ فِي الْجَمْعِ^(٣) الْقَلَّاسِي [و] الْقَلَانِسُ، وَأَنَّهُ يُقَالُ فِي التَّصْغِيرِ مَرَّةً قُلَيْنَسَةً، وَقَلِيسِيَّةً أُخْرَى، وَالْأَصْلُ فِي أَمْثَالِهَا هَذَا؛ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ إِذَا صَارَتْ مُحَاسِيَّةً بِيَزَادَتَيْنِ^(٤) مُتَسَاوِيَتَيْنِ فِي بَابِ الزِّيَادَةِ حُذِفَ فِي التَّصْغِيرِ وَجَمَعَ التَّكْسِيرُ أَيُّهُمَا أُريدَ^(٥)، عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: حَبَنْطَى، إِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي جَمْعِهِ: حَبَانِطُ، وَإِنْ شِئْتَ: حَبَاطٍ .

و((الْقَلَنْسِيَّةُ بِضَمِّ الْقَافِ وَبِالْيَاءِ)) لُغَةٌ [و] لَانْكِسَارِ السِّينِ صَارَ بَعْدَهَا يَاءٌ، وَزِنَتْهَا فُعْنَلِيَّةٌ، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى الْقَلَنْسِي أَيْضًا، وَهَذَا عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ: تَمَرَةٌ وَتَمَرٌ، وَكَانَ يَجِبُ الْقَلَنْسُو لَكِنَّهُ لَمَّا لَمْ يُوجَدْ وَآوُ مَضْمُومٌ مَا قَبْلَهُ^(٦) آخِرًا فِي الْأَسْمَاءِ جُعِلَ كَأَحَقِّ وَأَذَلِّ، جَمْعُ حَقْوٍ وَدَلْوٍ .

وَيُقَالُ: قَلَنْسْتُ الشَّيْءَ: إِذَا غَطَّيْتَهُ [وذكر الخليل أَنَّ التَّقْلِيسَ^(٧) أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي صَدْرِهِ، وَيَقُومَ كَالْمُتَدَلِّلِ]^(٨) .

(١) في ج زيادة « الفرس » ولا معنى لها هنا .

(٢) في اللسان (فلس) ولا معنى لها هنا .

(٣) في الأصل « جمع » .

(٤) في ج : « يزائدتين » .

(٥) في ج « أزيد » بالزاي .

(٦) في ج « قبلها » .

(٧) في ج وهو الأصل هنا « القلنسية » وما أثبتته عن العين .

(٨) العين ٥ / ٧٩ .

((بُسْرٌ قَرِيثَاءٌ وَكَرِيثَاءٌ وَقَرَاءَةٌ وَكَرَاءَةٌ)) هَذِهِ اللُّغَاتُ وَجَدَهَا مُتَقَارِبَةً فِي
الاسْتِعْمَالِ، فَلِذَلِكَ جَمَعَهَا، وَالْإِضَافَةُ فِيهِ إِضَافَةُ جِنْسٍ، وَمَعْنَاهَا مَعْنَى "مِنْ"، وَزِنَتْهَا
فَعِيلَاءٌ وَفَعَالَاءٌ، وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ .

((ابْنُ عَمِّهِ دُنْيَا)) أَصْلُهَا ^(١) مِنْ الدُّنُو، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ دُنْيٌ فِي مَعْنَى دَانٍ إِلَّا هَاهُنَا،
وَانْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ، وَهَذَا مِنَ الْأَحْوَالِ الْمُؤَكَّدَةِ، فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ: هُوَ عَرَبِيٌّ مُحَضًّا وَقَلْبًا،
وَمَا أَشْبَهَهُ، وَانْقِلَابُ الْوَائِ فِيهِ يَاءٌ لِغَيْرِ عِلَّةٍ، لَكِنْ لِيُخْتَصَّ ^(٢) بِهَذَا الْمَوْضِعِ [على
هذه] ^(٣) الْبَنِيَّةُ .

وَقَوْلُهُ: ((دُنْيَا بِضَمِّ الدَّالِ غَيْرُ مُنَوَّنٍ))، [و] هَذِهِ لُغَةٌ مُسْتَرْدَلَةٌ؛ لِأَنَّ فُعْلَى هَذِهِ
يَلْزُمُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ الْكُبْرَى وَالصُّغْرَى أَوْ ^(٤) الْإِضَافَةُ بَدَلًا ^(٥) مِنَ الْأَلِفِ
وَاللَّامِ [وَلَعَلَّهُ ظَنَّهُ فِي الْاسْتِعْمَالِ كَثِيرًا] ^(٦)، فَلِذَلِكَ ذَكَرَهُ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يَرُدُّ
هَذِهِ اللَّغَةَ، وَكَانَ يَرُدُّ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» ^(٧)؛ لِأَنَّهُ يَجْعَلُهُ صِفَةً،
وَمِنْ أَثْبَتَهَا جَعَلَهَا مَصْدَرًا كَالرُّجْعَى وَالْبُشْرَى .

(١) فِي ج "أَصْلُهُ" .

(٢) فِي ج "لَكِنَّهُ يَخْتَصُّ" .

(٣) فِي الْأَصْلِ "بِهَذِهِ الْبَنِيَّةُ" .

(٤) فِي ج "و" .

(٥) فِي ج "بَدَلًا" .

(٦) فِي ج ، وَهُوَ الْأَصْلُ هُنَا "كَثِيرٌ" .

(٧) الْبَقَرَةُ ، آيَةُ ٨٣ .

وَانْظُرْ فِي الْقِرَاءَةِ : الْمُحْتَسَبُ ٢ / ٣٦٣ ، وَاللِّسَانُ (حَسَنٌ) .

وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِي الدُّنْيَا^(١): إِنَّهُ كَالْقُرْبَى، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ لَكِنَّهُ لَمْ يَرِدْ^(٢)
مصدرًا^(٣) فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ، وَالْقُرْبَى فِي مَعْنَى الْقَرَابَةِ فَاشٍ ظَاهِرٌ، فَأَمَّا قَلْبُ الْوَائِ
فِيهِ يَاءٌ فَلِلْفَرْقِ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ فِي فُعْلَى، بِضَمِّ الْفَاءِ، كَمَا قَلْبُوا فِي فَعْلَى [أَسْمًا]^(٤)
بِفَتْحِ الْفَاءِ الْيَاءِ وَأَوَّافَرَقًا بَيْنَهُمَا نَحْوُ شَرَوْى وَفَتَوَى، وَهَذَا^(٥) مِمَّا يُثَبَّتُ دُنْيَا فِي
الْأَسْمَاءِ.

((شَطْبُ السَّيْفِ وَشُطْبُهُ)) طَرَائِقُهُ، وَهُمَا بِنَاءٌ لِلْجَمْعِ، فَشُطْبٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ
شَطِيبَةٍ، وَشَطِيبَةٌ لَا تُسْتَعْمَلُ فِي السَّيْفِ، وَشُطْبٌ بِفَتْحِ الطَّاءِ جَمْعُ شُطْبَةٍ، وَأَصْلُ
الشَّطْبِ الْقَطْعُ كَأَنَّ كُلَّ طَرِيقَةٍ فِي صَفْحَتِهِ^(٦) تَنْقَطِعُ عَنْ صَاحِبَتِهَا، وَتَبِينُ، وَيُقَالُ:
سَيْفٌ مُشْطَبٌ: فِيهِ شُطُوبٌ أَيْ: طَرَائِقُ، وَالشَّطِيبَةُ: الْقِطْعَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ السَّنَامِ مِنْ
هَذَا.

((أَمْرُؤُ وَامْرَأَانِ وَقَوْمٌ وَامْرَأَةٌ وَامْرَأَتَانِ وَنِسْوَةٌ)) قَالَ: ((فَإِنْ^(٧) أَدْخَلْتَ الْأَلِفَ
وَاللَّامَ قُلْتَ: الْمَرْءُ وَالْمَرْأَةُ)). أَمْرُؤُ أَلِفُهُ أَلِفٌ وَصَلٍ، وَأَصْلُهُ مَرٌّ لَكِنَّ الْهَمْزَةَ تُحْذَفُ
وَهِيَ لَمْ الْفِعْلِ تَخْفِيفًا، فَيُقَالُ: مَرٌّ وَمَرَّةٌ قَالَ:

(١) فِي ج « دُنْيَا » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « يُر » .

(٣) فِي ج زِيَادَةِ « الرَّجْعِي » وَلَيْسَ فِي ج « فِي » .

(٤) تَكْمِلَةُ يَسْتَقِيمُ بِهَا النَّص .

(٥) فِي الْأَصْلِ « هَذِهِ » .

(٦) فِي ج « صَفْحَتِهَا » .

(٧) فِي الْأَصْلِ « وَإِنْ » .

حَرْبٌ تُفَرِّقُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَالْمَرْءِ^(١)

وَيَتَنَقَّلُ الإِعْرَابُ عَنِ اللَّامِ فِي مَرٍّ إِلَى الْعَيْنِ كَمَا تَرَى، ثُمَّ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ يُسَكَّنُ فَاءُ الْفِعْلِ، وَهُوَ الْمَيْمُ، وَالْإِبْتِدَاءُ بِسَاكِنٍ غَيْرِ مُمَكِّنٍ، فَجُلِبَتِ الْأَلِفُ لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى النُّطْقِ بِالْمَيْمِ، وَقَدْ قَوِيَ الإِعْرَابُ الْمُتَنَقِّلُ إِلَى الْعَيْنِ فِيهِ، هَذَا وَقَدْ رُدَّتِ اللَّامُ أَيْضًا فَصَارَتِ الْحَرَكَةُ فِي الْعَيْنِ لِلِإِتْبَاعِ؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ مَعَ الضَّمَّةِ ضَمَّةً، وَمَعَ الْفَتْحَةِ فَتَحَةً، وَمَعَ الْكَسْرِ كَسْرَةً [وهذا يُسَمِّيهِ الْكُوفِيُّونَ مَا أُعْرِبَ مِنْ مَكَانَيْنِ^(٢)]، ومثله من الصحيح ابْنُ^(٣)، ومن المعتلُّ أَخُوكَ وَأَبُوكَ وَأَخَوَاتُهَا]، وَقَوْلُهُمْ: قوم، ونسوة: اسمان صِيغًا لِلْجَمْعِ وَلَيْسَا مِنْ لَفْظِ الْمَرْءِ وَالْمَرْأَةِ فِي شَيْءٍ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ﴾^(٤) قَدْ اخْتَصَّ قَوْمٌ فِيهَا [بـ] الرِّجَالِ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ:

أَقَوْمٌ أَلْ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءٍ^(٥)

وهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ صِيغٌ لِأَنَّهُ يَكُونُ جَمْعَ مَرَّةٍ لَا غَيْرَ.

(١) عجز بيت من البسيط لدعبل الخزاعي، الكامل ٨/٣ والبصائر والذخائر ٩/٢٠٧ وصدرة:

فاحفظ عشيرتك الأدين إن لهم

وفيها "حق" بدل "حرب".

(٢) انظر الإنصاف ص ١٧ فما بعدها، والبيتان لأبي البقاء ص ١٩٣ فما بعدها.

(٣) في ج، وهو الأصل هنا "ايم".

(٤) من الآية ١١ / الحجرات.

(٥) عجز بيت في ديوانه ص ٧٣ صدره:

وما أدري وسوف إخال أدري

[فأما دلالة في قوله [تعالى]: «قوم نوح»^(١) و «قوم لوط»^(٢) على الرجال والنساء، فاستنباط لا مِنْ حيث اللَّفْظ، ويدخُلُ الألف واللام في المرء والمرأة، [و] لا يجوز إلّا ما هو الأصل، ويفارق هذا قولهم: اسم وابن في لزوم ألف الوصل لهما، وإن دخلهما الألف واللام، أَظُنُّ أَنَّهُ قد رُوِيَ ثَبَاتُ ألف الوصل مع دخول الألف واللام فيه أيضًا]^(٣).

((أَتَانَا بِحِفَانٍ رُذْمٍ وَرَذْمٍ)) أَي مَمْلُوءَةٌ تَسِيلُ، أَصْلُ الرِّذْمِ: القَطْرُ، وَمِنْهُ رَذْمٌ أَنْفُهُ [قال:

مالي منها إذا ما جُلِبَةُ أَرَزَمَتْ وَمِنْ أُوَيْسٍ إذا ما أَنْفُهُ رَذَمًا]^(٤)
وَكُلُّ قَاطِرٍ رَاذِمٌ، فَأَمَّا الرُّذْمُ فَجَمْعُ رَذُومٍ، وَرَذَمٌ جَمْعُ^(٥) رَاذِمٍ، مثل غَائِبٍ وَغَيْبٍ

[قال: ((ولا تَقُلْ: رِذْمٌ))؛ لِأَنَّ القِيَّاسَ لَا يُوجِبُهُ جَمْعًا وَلَا وَاحِدًا].
(وُلِدَ المَوْلُودُ لِتِمَامٍ^(٦) وَتِمَامٍ): إِذَا وُلِدَ لِتِسْعَةِ أَشْهُرٍ، وَلَيْلُ التِّمَامِ [هو] أَطْوَلُ

(١) في آيات منها ٦٩ / الأعراف و ٧٠ / التوبة و ٤٢ / الحج .

(٢) في آيات منها ٧٠ / هود و ٨٩ / هود و ٤٣ / الحج .

(٣) في اللسان (مرأ) « وقد حكى أبو عليّ المرأة » والظاهر أن هذا خاص بالمؤنث كما يفهم من حكاية أبي علي ، ومما جاء في التاج (مرأ) ١ / ١١٨ .

(٤) لكعب بن زهير ، ديوانه ص ٢٤ وفيه « أزيمة » بدل « جلبية » واللسان (رذم) برواية الديوان .
والجلبية والأزيمة بمعنى واحد وهو شدة الزمان أو السنة الشديدة ، وفي خ وهو الأصل « من لي » .

(٥) يقصد : اسم جمع .

(٦) في ج « بتمام » .

كَيْلَةً فِي السَّنَةِ، [قال الأصمعي: لا يكون الكسر إلا في الحملِ واللَّيلِ، والكسر والفتح لغتان في المصدر، إلا أن الاستعمال قَصَرَ الكسر على المَوْضِعَيْنِ لِلْفَرْقِ]،
والتَّمُّ بالكسر أيضًا مَصْدَرٌ، يُقَالُ وَلَدَ لَيْتَمٌ وَتِمَامٌ [ويُقَالُ: هو تَامٌ وَتَمِيمٌ، قال زهير:
تَمِيمٌ فَلَوْنَاهُ فَأَكْمَلَ صُنْعُهُ فَتَمَّ وَقَدْ عَزَّتْ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ] ^(١)

((الْخُصْيَانِ)) قَالَ: ((إِذَا أَفْرَدَتْ أَدَخَلَتْ الْهَاءَ قُلْتُ: خُصْيَةً))، الْبِنَاءُ عَلَى خُصْيَةٍ
خُصْيَتَانِ، وَوَاحِدُ الْخُصْيَيْنِ خُصْيٌ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْخُصْيَ الصَّفْنُ، وَهُوَ جِلْدَةُ
الْبَيْضِ، قَالَ الْخَلِيلُ: الْخُصْيَةُ تُؤَنَّثُ مَا دَامَتْ مُفْرَدَةً فَإِذَا ثَنُوا أَنْثَوْا ^(٢) وَذَكَرُوا ^(٣)،
فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ: خُصْيَانٍ وَخُصْيَتَانِ، وَوَضَعَ أَبُو الْعَبَّاسِ اللَّفْظَةَ فِي بَابِ مَا
يُقَالُ ^(٤) بِلُغَتَيْنِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّغَةَ الْأُخْرَى، وَهِيَ ^(٥) مَا ذَكَرْنَاهُ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:
كَأَنَّ خُصْيِيهِ مِنَ التَّدْلُدِ ظَرْفُ جِرَابٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ ^(٦)

(١) ديوانه ص ١٣٠ وفيه « قليلاً علفناه ... » وذكر في الشرح رواية الأصمعي « تميم فلوناه » وفسرها :
تَامٌ فَطَمَنَاهُ . وَعَزَّتْ : غلبت .

(٢) في الأصل « ثنوا » .

(٣) العبارة هكذا سليمة ، غير أن ما في العين ٤ / ٢٨٧ « فإذا ثنوا ذكروا » . قال :

كَأَنَّ خُصْيِيهِ مِنَ التَّدْلُدِ ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ
ويروى « ظرف عجوزٍ فيه ثنتا حنظل » .

(٤) في ج « جاء » .

(٥) في الأصل « وهو » .

(٦) ينسب هذا الرجز إلى خطام الريح المجاشعي، وإلى دكين الراجز، وإلى جندل بن المثنى الطهوي،
وإلى شماء الهذلية، وقيل: سلمى الهذلية. وانظر: الخزائن ٧ / ٤٠ - ٤٠٦ - ٥٢٩ - ٥٣٢، وفرحة
الأديب ١٥٨، وإصلاح ما غلط فيه النمرى ١٦٣، واللباب ٤٢٢، وشرح الفصيح للتدميري
لوحه ٧٩ .

فَهُوَ أَنْ يَكُونَ شَاهِدًا لِلصَّفَنِ أَوَّلَى؛ لِأَنَّهُ شَبَّهَ مَوْضِعَ الْبَيْضَتَيْنِ بِظَرْفِ جَرَابٍ،
وَالْبَيْضَتَيْنِ بِحَنْظَلَتَيْنِ^(١)، وَالتَّذَلُّدُ: الْاضْطِرَابُ، وَقَوْلُهُ: ثِنْتَا حَنْظَلٍ أَرَادَ: ثِنْتَانِ مِنَ
الْحَنْظَلِ، وَلَوْ قُصِدَ إِلَى تَشْبِيهِ حَنْظَلَةٍ لَمْ يَجْزُ إِلَّا حَنْظَلَتَانِ. وَقَوْلُ^(٢) الشَّاعِرَةِ:
لَسْتُ [أَبَالِي أَنْ] أَكُونَ مُحْمَقَةً إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مَعْلَقَةً^(٣)
اسْتَشْهَدَ مِنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ لِلْإِفْرَادِ وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْهَاءِ، [لَكِنَّهُ قَلِيلٌ، قَالَ:
يَا بَيْبَا خُصْيَاكَ مِنْ خُصْيٍ وَزُبٌ^(٤)
وَأَنَّمَا تَمَنَّتْ أَنْ تَأْتِيَ بَابِنٍ، وَلَوْ كَانَ أَحْمَقَ]
وَقَدْ جَاءَ بِغَيْرِ الْهَاءِ، وَيُقَالُ: أَحْمَقَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا أَتَتْ بِوَلَدٍ أَحْمَقٍ، وَفِي ضِدِّهِ يُقَالُ:
أَكْبَسَتْ وَأَكَّاسَتْ .
وَقَوْلُهُ ((عِنْدِي غُلَامٌ يَحْزِرُ الْغَلِيظَ وَالرَّقِيقَ، فَإِذَا قُلْتُ: الْجَرْدَقَ قُلْتَ: وَالرُّقَاقَ
لَأَنَّهُمَا اسْمَانِ))، الْغَلِيظُ وَالرَّقِيقُ: صِفَتَانِ جَارِيَتَانِ عَلَى أَصُولِهِمَا، وَالرُّقَاقُ: صِفَةٌ فِي
الْأَصْلِ أَيْضًا؛ لِأَنَّهُ لُغَةٌ فِي الرَّقِيقِ كَمَا يُقَالُ: طَوِيلٌ وَطَوَالٌ، وَعَجِيبٌ وَعُجَابٌ إِلَّا أَنَّهُ
جَرَى عَلَى حَدِّ الْأَسْمَاءِ لِإِكْتِفَائِهِ بِنَفْسِهِ عَنِ^(٥) الْمُوصُوفِ، وَلِذَلِكَ حُكِمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ
اسْمٌ.

(١) فِي الْخَزَانَةِ ٧ / ٥٣٠ عَنْ الْمَرْزُوقِيِّ: «بِحَنْظَلَتَيْنِ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ «قَالَ» .

(٣) اللِّسَانُ (خُصْيٍ، حَقٌّ) وَنَسَبَ لِمَرْأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْمُحْمَقَةُ: هِيَ الَّتِي تُلْدُ الْحَمَقَى .

(٤) اللِّسَانُ (خُصْيٍ)، وَالتَّاجُ (خُصْيٍ) ١٠ / ١١٤، وَفِي ج «يَا بَابِي» .

(٥) فِي الْأَصْلِ «عَلَى» .

[و] الجَرْدَقُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ كِرْدَه^(١). وَقَدْ جَاءَ فَعُولٌ وَفُعَالٌ فِي مَعْنَى
أَيْضًا، يُقَالُ: ثَعْرَبْرُودٌ وَبُرَادٌ أَيْ: بَارِدٌ [وقال طُفَيْلٌ:]

بَرُودُ الثَّيَا ذَاتُ خَلْقٍ مُشْرَعِبٍ^(٢)

وقال كَثِيرٌ:

..... وَكَفْتُ رِداءَ الْعَصْبِ عَنْ رَثْلِ بَرَادٍ^(٣)

((رَجُلٌ حَدَّثَ)) صِفَةً كَحَسَنِ وَبَطْلٍ، وَجَمْعُهُ أَخْدَاتٌ^(٤)، وَلَا يُقَالُ: حَدِيثٌ فِي
مَعْنَاهُ، وَقَوْهُمُ: حَدِيثُ السَّنِّ، الْحَدِيثُ صِفَةٌ لِلْسَّنِّ، وَلَيْسَ لِصَاحِبِهِ، وَلَيْسَ [هَذَا]
مِمَّا جَاءَ بِلُغَتَيْنِ؛ لِأَنَّ مَنْ قَالَ: رَجُلٌ حَدَّثَ يَقُولُ^(٥): حَدِيثُ السَّنِّ أَيْضًا، فَاعْلَمَهُ.

[وَتَقُولُ:] ((هُوَ نِقَاوَةُ الْمَتَاعِ تَعْنِي خِيَارَهُ)) كَمَا أَنَّ^(٦) نِقَايَتُهُ: رُذَالُهُ، وَفُعَالُهُ جَاءَ
فِيمَا يُخْرِجُ مِنَ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ الاسْتِرْذَالِ^(٧) أَوِ الْاِخْتِيَارِ، وَجَاءَ أَيْضًا فِيمَا بَقِيَ مِنَ
الشَّيْءِ، فَالْأَوَّلُ كَالْبُرَايَةِ، وَالنُّحَاتِ، وَاللُّقَاطَةِ، وَالثَّانِي كَالصُّبَابَةِ، وَالْكُدَادَةِ، وَهُمَا مَا

(١) في المعرب ص ١٤٣ « جَرْدَقٌ بالذال المعجمة » وانظر فرهنگ فارسي عميد ص ١٤٨١ .

(٢) عجز بيت في ديوانه ص ١٨ صدره :

أسيلة مجرى الذم مع خُمصانة الحشا

والمشروع : الجسم الطويل .

(٣) ديوانه ٢١٩ ق ٢٢ .

(٤) في ج « أبطال » .

(٥) في الأصل « ويقال » .

(٦) في الأصل « يقال » .

(٧) في الأصل « إلا شد ذلك » .

بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ مِنَ الْمَاءِ، وَفِي الْقَدْرِ مِنَ الْمَرْقِ .

وَقَوْلُهُمْ^(١): النَّقَايَةُ: لُغَةٌ أُخْرَى فَالْأُولَى عَلَى نَقَوْتُ^(٢) بُنِيتُ، وَالثَّانِيَةُ^(٣) عَلَى نَقِيتُ [وَيُقَالُ: انْتَقَيْتُ الشَّيْءَ، وَكَأَنَّ انْتَقَى الْمَخَّ مِنْ هَذَا، وَالْفِعْلُ مِنْهُ نَقِيتُ] الْمَخَّ مِنَ الْعَظْمِ، وَ[يُقَالُ] انْتَقَيْتُ [الشَّيْءَ] أَيُّضًا، قَالَ:

مُحَّةٌ سَاقٍ بَيْنَ كَفَّيْ نَاقٍ أَعْجَلَهَا النَّاقِي عَنِ اخْتِرَاقٍ^(٤)

((أَنَا عَلَى أَوْفَازٍ)) أَيُّ: عَلَى قَلْقٍ وَانْزِعَاجٍ، وَكَذَلِكَ [أَنَا] عَلَى وَفَازٍ، وَيُبْنَى الْفِعْلُ مِنْهُ فَيُقَالُ: اسْتَوْفَزَ: إِذَا اقْلَقَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ، قَالَ: وَالوَاحِدُ وَفَزَ، وَالْوَفْزُ قِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ وَفَزَا بِفَتْحِ الْفَاءِ، لِأَنَّ بَابَ فَعْلٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَذْنَى عَدَدِهِ عَلَى أَفْعَلٍ مَتَى لَمْ يَكُنْ عَيْنُهُ يَاءً أَوْ وَاوًا كَقَيْدٍ وَأَقْيَادٍ^(٥)، وَثَوْبٍ وَأَثْوَابٍ. [وَأَنْشَدَ:

((أُسُوْقُ عَيْرًا مَائِلَ الْجَهَازِ صَعْبًا يُنْزِنِي عَلَى أَوْفَازٍ))^(٦)

يعني بجهازها: ما عليه من الإكاف وغيره، وإنما وصَفَ حِمَارًا بِالنَّشَاطِ وَالتَّهَادِي فِي الْاجْتِدَابِ، وَمَعْنَى يُنْزِنِي: يُقْلِقُنِي، وَعَلَى أَوْفَازٍ: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: يَنْزِنِي مُسْتَوْفَزًا. وَذَكَرَ الدَّرِيدِيُّ: قَعَدْتُ عَلَى أَوْفَازٍ وَعَلَى وَفَزٍ: إِذَا قَعَدْتُ عَلَى

(١) فِي ج " قَوْلُهُ " .

(٢) فِي الْأَصْلِ " نَقِيتُ " .

(٣) فِي الْأَصْلِ " الثَّانِي " .

(٤) اللَّسَانُ (نَوْفٌ) بِدُونِ نَسْبَةٍ ، وَفِيهِ " بِأَيَادِي نَاقِي الشَّائِي ... الْإِحْرَاقِ " .

(٥) فِي الْأَصْلِ " قَبُودٌ " .

(٦) هُوَ لَرُؤْيَا بَنِ الْعَجَاجِ ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ . التَّلْوِيحُ ص ٨٦ ، الْفَصِيحُ ص ٣١٥ ، اللَّسَانُ (وَفَزَ) .

غير طُمَأْنِينَةٍ. قَالَ: وَالْوَزْفُ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، وَزَفْتُهُ أَزَفُهُ وَزَفَا: إِذَا اسْتَعْجَلْتَهُ^(١).

((أُسُّ الْحَائِطِ)) أَصْلُهُ، وَكَذَلِكَ أُسُّ الرَّجُلِ، وَأَسُّهُ: أَصْلُهُ، وَأَسَاسٌ لُغَةٌ فِيهِ،
وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَسَّسْتُ، وَيُجْمَعُ الْأُسُّ عَلَى الْأَسَاسِ، وَالْأَسَاسُ عَلَى الْأُسِّ^(٢)، وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ ((أَلْحِقِ الْحَسَّ بِالْأُسِّ))^(٣) أَي: أَلْحِقِ الشَّرَّ وَالْإِسْتِصَالَ بِأَصْلِهِ.

((آمِينَ)) اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ، وَالْمَعْنَى اسْتَجِبْ، وَالْقَصْرُ لُغَةٌ فِيهِ، وَإِنَّمَا بُنِيَ
عَلَى الْحَرَكَةِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَاخْتِيرَتِ الْفَتْحَةُ؛ لِأَنَّهَا أَخَفُّ الْحَرَكَاتِ، وَلَا يَجُوزُ
تَشْدِيدُ الْمِيمِ مِنْهُ، وَالْعَامَّةُ قَدْ أَوْلَعَتْ بِهِ، وَاحْتَجَّ لِلْقَصْرِ بِقَوْلِهِ:
((آمِينَ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا))^(٤)

وَقَدْ قَدَّمَ مَا يُجْتَمِعُ بِهِ الدُّعَاءُ عَلَى الدُّعَاءِ، كَأَنَّهُ قَالَ تَبَاعَدَ مِنِّي هَذَا الرَّجُلُ زَادَ اللَّهُ
مَا بَيْنَنَا بُعْدًا، آمِينَ، وَاحْتَجَّ لِلْمَدِّ بِقَوْلِ الْآخِرِ:

((يَا رَبُّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ))^(٥)

(١) الجمهرة ٣ / ١٣ .

(٢) في الأصل «الأس» .

(٣) الميداني ٢ / ٢٠٥ ، والزمخشري ١ / ٣٢٨ .

(٤) عجز بيت لجبير بن الأضبط كما في التلويح ٨٦ ، وصدوره :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَحُطِّلَ وَابْنُ أُمِّه
.....

وهو في الصحاح (أمن) ص ٢٠٧٢ واللسان (أمن ، فحطل ، فطحل) . لمعة في الكلام على
لفظة آمين ص ١٦٩ منشورة في مجلة جامعة الإمام عدد (١١) .

(٥) عزي البيت في اللسان (أمن) إلى عمر بن أبي ربيعة، ولم أجده في ديوانه، وهو في الصحاح (أمن)
غير معزو ، وعزاه الهروي في التلويح ص ٨٦ والمرتضى في التاج (أمن) إلى مجنون بني عامر،
مجنون ليلي، قيس بن العامري، وانظر ديوانه ص ٣ .

وفي البَيْتِ [سوى المحتجّ له: أنّه] جَمَعَ بَيْنَ دُعَائَيْنِ أَحَدُهُمَا لِنَفْسِهِ، والثَّانِي لِمَنْ يُعِينُهُ بِالتَّأْمِينِ عَلَى مَا طَلَبَهُ، وَإِنَّمَا قَصَدَ إِلَى تَرْقِيقِ الْقُلُوبِ لِنَفْسِهِ فِيمَا اشْتَكَاهُ مِنَ الْحُبِّ وَاسْتَدْعَاهُ مِنْ دَوَامِهِ لَهُ عَلَى مَا بِهِ. وَهَذِهِ طَرِيقَةُ أَرْبَابِ الْجَلْدِ فِي الْهَوَى وَمُظْهِرٌ [ي] التَّلَذُّذِ بِهِ .

وَلَوْ شَدَّدْتَ الْمَيْمَ مِنْ أَمِينٍ لَكَانَ مَعْنَاهُ قَاصِدِينَ .

[قال:] ((وتقول: تِلْكَ الْمَرْأَةُ وَتِيكَ [الْمَرْأَةُ] ، وَلَا تَقُلْ: ذِيكَ؛ فَإِنَّهُ خَطَأٌ))، تِلْكَ يُشَارُ بِهِ إِلَى مُؤَنَّثٍ بَعِيدَةٍ، وَلِذَلِكَ ضُمَّ إِلَيْهِ كَافُ الْخِطَابِ، كَمَا ضُمَّ إِلَى ذَلِكَ فِي الْمَذْكُورِ، وَكَذَلِكَ تِيكَ، وَقَدْ قِيلَ بَدَلُ ذَلِكَ: تَالِكَ وَزِيَادَةُ اللَّامِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ إِذَا كَانَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ مِنَ ^(١) الْجَنَسَيْنِ أَبْعَدُ [و] كَمَا زَادُوا اللَّامَ فِيمَا ذَكَرْتُ زَادُوا فِي أَوْلَيْكَ أَيْضًا، فَقَالُوا: أَوْلَا لِكَ أَيْضًا ، وَذِيكَ كَثِيرٌ ^(٢) فِي أَلْفَاظِ الْعَامَّةِ [كَأَنَّهُمْ أَنْثَوُا بِهِ ذَاكَ، فزادوا الكافَ، ((وهذا خطأ)) كما ذكره، فَإِنَّهُمْ، وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ: هَذِي وَهَاتِي، وَهَاتَا؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ فِي الْبَعِيدَةِ إِلَّا تِيكَ وَتِلْكَ] .

((الْتَّنْدُوَةُ)): مَعْرِزُ التَّنْدِي، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الرَّجُلِ كَالْتَّنْدِي مِنَ الْمَرْأَةِ، وَمَعَ الْهَمْزِ يُضَمُّ أَوَّلُهُ، فَإِنْ تَرَكَ الْهَمْزُ فَتُحْ أَوَّلُهُ، وَهُمَا لُغَتَانِ، وَاجْتُمَعَ يُبْنَى عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، فَتَقُولُ: تَنَادِي ^(٣) وَتَنَادٍ، وَزِنْتُهُمَا إِذَا هُمَزَتْ وَضُمَّتْ: فُعَلَّلَتْ، وَإِذَا ^(٤) لَمْ تُهْمَزْ،

(١) في الأصل " في " .

(٢) في ج " كثيرة " .

(٣) في الأصل عبارة " في ترك الهمز فتح أوله فتقول " وقد خلعت منها (ج) وهي فيما يظهر سبق نظر من الناسخ كرّر به ما سبق .

(٤) في الأصل " إن " .

وَفُتِحَتْ: فَعْلُوَّةٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُعْلَلَةٌ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ لَا تَكُونَانِ أَصْلِيَّتَيْنِ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ، وَإِنَّمَا تَكُونَانِ أَصْلِيَّتَيْنِ فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ .

[قال:] وتقول: ((جِئْتُ عَلَى إِثْرِهِ وَأَثَرِهِ))^(١) الْإِثْرُ وَالْأَثَرُ لُغَتَانِ، وَجَمْعُهُمَا أَثَارٌ، وَالْفِعْلُ أَثَرْتُ^(٢)، وَيُقَالُ: أَوْرَدَ زَيْدٌ فِي إِثْرِ^(٣) حَدِيثِهِ كَذَا وَكَذَا، وَلَا يُقَالُ فِي أَثَرِ حَدِيثِهِ، وَكُلُّ مَا أَمَكَّنَ الاستِدْلَالَ بِهِ عَلَى الشَّيْءِ فِي تَغْيِيهِ، كَانَ غَيْرَهُ أَوْ مِنْهُ، يُسَمَّى أَثَرًا [قال زهير:

عَلَى أَثَارٍ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ^(٤)

يدعو عليهم بالهلاك .

ويجوز أن [يكون] مَسْمَاهُ أَثَرًا؛ لِأَنَّهُ يُوْثِرُ، أَي: يَذْكُرُ، وَمِنْهُ أَثَرْتُ الْحَدِيثَ أَي: رَوَيْتُهُ، وَفِي الْمَثَلِ: ((يَدْعُ الْعَيْنَ وَيَتَّبِعُ الْأَثَرَ))^(٥)، وَإِلَى هَذَا يَرْجِعُ [قولهم] أَثَرُ السَّيْفِ وَإِثْرُهُ لُغَتَانِ أَيْضًا لِمَا فِيهِ وَفِرْنِدُهُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ﴾^(٦) وَيُقَالُ: سَيْفٌ مَأْثُورٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ « وَآثَرُهُ » مَكْرَرَةٌ .

(٢) فِي ج « أَثَرْتُ » وَمَعْنَى أَثَرْتُ : يُقَالُ : أَثَرْتُ كَذَا وَكَذَا بِكَذَا وَكَذَا: أَي : أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ . انظر اللسان (أثر) .

(٣) فِي ج « آخِر » .

(٤) عَجَزَ بَيْتٌ فِي دِيْوَانِهِ ٥٨ صَدْرُهُ :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا عَنْهَا قَبَائِلًا

(٥) الْمِيدَانِي ٢ / ٤٢٧، وَالزَّخَشَرِي ٢ / ٤١١، وَأَمْثَالُ الْقَاسِمِ ٢٤٧ .

(٦) الْأَحْقَافُ مِنَ الْآيَةِ ٤ .

((وَتَقُولُ: الْقَوْمُ أَعْدَاءُ وَعِدَى))، الْأَعْدَاءُ يُعَدُّ جَمْعًا لِلْعَدُوِّ، وَكَذَلِكَ الْعِدَى
وَالْعُدَى، وَالْعُدَاةُ [وَالْعِدَى] وَالْعَدَايَا وَالْأَعَادِي، وَجَمِيعُ ذَلِكَ [مِنْ قَوْلِهِمْ] عَدَا
عَلَيْهِمْ^(١)، أَي: ظَلَمَهُمْ^(٢) عَدَوْا وَعُدُّوا وَعُدُوا وَنَا وَعَدَاءَ. وَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ^(٣)
وَتَعَدَّى بِمَعْنَى، وَقَدْ وَصَفَ الْجَمْعُ^(٤) بِالْعَدُوِّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَلْيَأْتِهِمْ عَذَابِي﴾^(٥)
فَعَدَايَا جَمْعُ عِدَى^(٦). وَأَعْدَاءُ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عِدَى [وَالْعُدَاةُ: كَأَنَّهُ جَمْعُ عَادٍ،
وَالْأَعَادِي جَمْعُ الْأَعْدَاءِ].^(٧) وَيُقَالُ: رَجُلٌ عِدَى، وَقَوْمٌ عِدَى، أَي: بُعْدَاءُ عَنْكَ
وَعُزْبَاءُ [أَيْضًا]، وَيُقَالُ: هِيَ عَدُوَّةُ اللَّهِ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ؛ لِأَنَّ فَعُولًا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ
لَا تَلَحُّقُهُ الْعَلَامَةُ لِلْمَوْثِقِ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ شُبَّهَ بِصَدِيقَةٍ فَحُمِلَ عَلَيْهَا، وَالْعِدَى
وَالْعِدَى: اسْمَانِ صَيَغَا لِلْجَمْعِ، وَاخْتَارَ مَعَ ثُبُوتِ تَاءِ التَّائِيثِ الضَّمَّ [الْعُدَاةُ] وَإِنْ
كَانَ مِنْ دُونِهَا^(٨) يُجُوزُ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ فِي الِاسْتِعْمَالِ.

((بِأَسْنَانِهِ حَفَرَ وَحَفَرَ)) لَمَّا يَرْكَبُهَا مِنَ الصُّفْرَةِ، فَإِنْ رَكِبَهَا الْخُضْرَةُ فَهِيَ^(٩)

(١) فِي ج " عَلَيْهِ " .

(٢) فِي ج " ظَلَمَهُ " .

(٣) فِي ج " عَلَيْهِ " .

(٤) فِي ج " الْجَمِيعِ " .

(٥) مِنْ آيَةِ ٧٧ / الشُّعْرَاءِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ " عَدُوٌّ " .

(٧) هُنَا شَطْرُ بَيْتٍ لَزْهِيرٍ هُوَ ((عَلَى آثَارٍ مَنْ ذَهَبَ الْعَقَاءُ)) سَبَقَ تَحْرِيجُهُ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ، يَظْهَرُ أَنَّهُ
مَقْحَمٌ، وَلَعَلَّهُ سَبَقَ نَظْرَ .

(٨) فِي الْأَصْلِ " دُونَهُمَا " .

(٩) فِي ج " فَهُوَ " .

الْقَلَحُ، وَيُقَالُ: حَفَرْتُ أَسْنَانَهُ حَفْرًا، وَأَصْبَحَ فَمٌ فَلَانٍ مُحْفُورًا، [قال الخليل:] وَهُوَ سُلَاقٌ يَأْخُذُ فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ، وَهَذَا كَأَنَّهُ عَلَى حُفَرٍ فَمُهُ حَفْرًا فَحَفَرَ حَفْرًا .

((دِرْهَمٌ زَائِفٌ وَزَيْفٌ))، الْفِعْلُ مِنْهُ زَيَّفْتُ الشَّيْءَ، وَجَمْعُهُ زُيُوفٌ، وَيُقَالُ لِمَا يُبْطَلُ مِنَ الشَّيْءِ: زَيَّفْتُهُ، كَمَا يُقَالُ: بَهَرَجْتُهُ، [وقول امرئ القيس:]

صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدَنَ بَعْبِقِرَا^(١)

شَاهِدٌ لِلْفِظَةِ أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ .

وَيُقَالُ: زَافَ الشَّيْءُ فَهُوَ زَائِفٌ وَزَيْفٌ، يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُحْقَفًا مِنْ زَيْفٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَصِفَ بِهِ، فَيَكُونُ زَيْفٌ وَزُيُوفٌ كَعَدَلٍ وَعُدُولٍ، وَضَيْفٍ وَضُيُوفٍ .

((دَانِقٌ وَدَانِقٌ)) لُغَتَانِ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ مُعَرَّبٌ، وَجَمْعُهُ دَوَانِقٌ وَدَوَانِيقٌ وَالْيَاءُ لِإِشْبَاعِ الْكُسْرَةِ فِي النُّونِ، فَيَكُونُ كَالدَّرَاهِيمِ فِي جَمْعِ دِرْهَمٍ، وَالصَّيَارِيفِ فِي [جمع] صَيْرِفٍ، وَعَلَى هَذَا ((خَاتَمٌ^(٢)) [وختام]) وَجَمْعُهُمُ إِيَّاهُ عَلَى الْخَوَاتِيمِ [وقد حكي في خاتم خاتام، وخيتام، قال:]

أَخَذَتْ خَاتَامِي بَغِيرٍ^(٣) حِلَّهِ

(١) عجز بيت في ديوانه ص ١٦٨ واللسان (زيف) وصدرة :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ حِينَ تُشَدُّهُ

(٢) كتب فوقها في الأصل " معاً " يقصد فتح التاء وكسرهما . وما أثبتته عن ج .

(٣) المفتضب ٢ / ٢٥٨ واللسان (ختم) وشرح الفصيح للزخشري ص ٦٥٤ - ٦٥٥ ولم يُغز فيها وفي بعضها (حق) بدل (حلّه) وهو بيت من الرجز هو:

يا هند ذات الجورب المنشقُّ أخذت خاتامي بغير حقِّ

في الكامل ١٦٤/٢ والعقد الفريد ص ١٣٤٧ (نسخة الموسوعة الشعرية) ودرة الغواص ص ٢٧٣

وجَمْعُهُ خَوَاتِيمٌ، فَالْحَاتِمُ بِالْكَسْرِ: اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ خَتَمَ، وَبِالْفَتْحِ: الْاسْمُ، وَكَذَلِكَ طَابِعٌ^(١)، وَالْفِعْلُ مِنْهُ طَبِعْتُ عَلَيْهِ، أَيُّ: خَتَمْتُ، وَالْخِتَامُ وَالْحَاتِمُ يُوضَعَانِ مَوْضِعَ الطَّابِعِ، وَقُرِئَ «خِتَامُهُ مِسْكٌ» وَ«خَاتَمُهُ مِسْكٌ»^(٢) وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ مَعْنَى خِتَامُهُ مِسْكٌ، أَيُّ: آخِرُ ذَوْقِهِ [مِسْكٌ] وَمَا يُخْتَمُ بِهِ شُرْبُهُ لِطَيِّبِهِ كَالْمِسْكِ، وَخِتَامُ الْوَادِي^(٣): أَقْصَاهُ وَخَاتِمَةُ السُّورَةِ: آخِرُهَا، وَقِيلَ: الْأُمُورُ بِخَوَاتِيمِهَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّحْلِ إِذَا مَلَأَ وَفَبَتْهَا عَسَلًا: قَدْ خَتَمَ، وَسُمِّيَ نَقْرَةُ الْقَفَا خَاتِمَ الْقَفَا.

وَيُقَالُ فِي التَّوَسُّعِ [ضَعَّ عَلَى كَذَا طَابِعَ تَحْصِيلِكَ، وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَابِسُ الطَّيْنَةِ: لَا يَقْبَلُ الطَّبْعَ: إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْفَهْمِ .

الطَّابِقُ وَالطَّابِقُ^(٤)، أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، لَغْتَانِ، [و]حُكْمُهُ فِي الْجَمْعِ حُكْمُ مَا تَقَدَّمَ فِي^(٥) نَظَائِرِهِ .

(([و]الْخُنْفَسَاءُ وَالْخُنْفَسَةُ)) عَلَى فُنْعَلَاءَ، وَفُنْعَلَةٌ، جَمْعُهَا خُنْفَسٌ، وَكَأَنَّ الْهَاءَ فِي الْخُنْفَسَةِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي الْخُنْفَسَاءِ، وَيُقَالُ فِي اللَّجُوجِ: ((أَلَجٌ مِنَ الْخُنْفَسَاءِ))^(٦).

وتاج العروس (ختم).

(١) كتب فوقها في الأصل « معاً » يقصد فتح الباء وكسرها. وفي: « وكذلك طابع وطابع ».

(٢) آية ٢٦ / المطففين . وخاتمه قراءة الكسائي وحده من السبعة بالالف قبل التاء ، وقرأ الباقي ختامه بالالف بعد التاء . السبعة ص ٦٧٦ .

(٣) في الأصل « الشيء » .

(٤) في ج زيادة « و » .

(٥) في ج « من » .

(٦) الميداني ٢ / ٢٥٠ ، والعسكري ٢ / ١٨٠ ، والزحشري ١ / ٣٠٨ ، والأصفهاني في الدرة الفاخرة ٢ / ٣٦٩ .

[ومن أمثال العامة ((الحُنْفَسَاءُ فِي عَيْنِ أُمِّهَا رَاشِيَةً)) (١) .

وحكى حُنْفَسَةً وَحُنْفَسٌ، فيكون مثل تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ، وَقِيلَ: الحُنْفَسُ: ذَكَرُ الحَنَافِسِ].
((الطُّسُّ وَالطَّسَّةُ)) لُغَتَانِ، وَالطُّسُّ مِنْ دُونِ الهَاءِ مُؤَنَّثَةٌ، وَتَصْغِيرُهَا طُسَيْسَةٌ،
وَجَمْعُهَا طِسَاسٌ وَأَطْسَاسٌ وَطُسُوسٌ، [وقال رؤبة:

ضَرَبَ يَدِ اللِّعَابَةِ الطُّسُوسَا] (٢)

((وَالطُّسْتُ)) لُغَةٌ ثَالِثَةٌ لَكِنَّهُ أُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى السَّيْنَيْنِ تَاءٌ اسْتِثْقَالًا لَا جَتِاعِيَهَا،
كَمَا فُعِلَ فِي سِتٍّ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ سِدْسٌ فَأُبْدِلَ مِنَ السَّيْنِ تَاءٌ ثُمَّ أُبْدِلَ لَمَّا طُلِبَ الإِدْغَامُ
مِنَ الدَّالِ تَاءٌ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ مَا ذَكَرْنَاهُ قَوْلُهُمْ: شَيْءٌ مُسَدَّسٌ، وَسُدْسٌ الشَّيْءُ،
وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ اللَّامَ فِي طُسْتٍ مَحْذُوفًا، وَالتَّاءُ مِنْهُ كَالْتَّاءِ فِي بِنْتٍ وَأُخْتٍ .

[ولا تقول في الجمع إِلَّا طِسَاسٌ (٣)، يقول: عادوا إلى التضعيف، وكذلك
التصغير، والأوَّلُ أَجُودٌ وَأَقْيَسُ].

((بِفِيهِ الْأَثْلَبُ)) (٤) دُعَاءٌ عَلَيْهِ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْحِجَارَةُ وَالتُّرَابُ، وَقَوْلُهُ: الْفَتْحُ أَكْثَرُ
يَعْنِي الْأَثْلَبُ (٥)، وَالبَاءُ مِنْ قَوْلِهِ: بِفِيهِ يَقْتَضِي فِعْلًا، كَأَنَّهُ قَالَ: جَعَلَ اللَّهُ بِفِيهِ

(١) في ج وهو الأصل هنا «رامشة» ولعل الصواب ما أثبت، وهو الموافق لما عند الثعالبي في التمثيل
والمحاضرة ١/ ٤٤ والراشية: الحسنة. والله أعلم .

(٢) ديوانه ص ٧٠ واللسان (طس) بلفظ :

قَرَعَ يَدِ اللَّعَابَةِ الطُّسَيْسَا

والتطيس مثل الطسوس ، إلا أن الأول اسم جمع والثاني جمع .

(٣) في شرح الفصيح للزخشي ص ٦٥٧ (طسوس) أيضًا ، والمعرب ص ٢٧٠ .

(٤) الزخشي ٢ / ١١ ، وأمثال القاسم ص ٧٦ .

(٥) يقصد فتح الهمزة ، وفي اللسان (ثلب) (والكلام الكثير الأثلب) .

الْأَثْلَبَ، إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ الْكَلَامَ جُمْلَةً مِنَ الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ، [و] عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ: ((لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمِ))^(١) وَالْمُرَادُ أَسْقَطَهُ اللَّهُ لِيَدَيْهِ، أَوْ كَبَّهُ اللَّهُ لِيَدَيْهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ^(٢) ثَلَبْتُ الرَّجُلَ: إِذَا [ذَكَرْتَ مَقَابِحَهُ مِنْ هَذَا، كَمَا يَقَالُ: حَقَرْتُ فُلَانًا: إِذَا] أَذَلَّتُهُ، وَاسْتَخَفَّتْ بِهِ .

((أَسْوَدُ حَالِكٌ)): الشَّدِيدُ السَّوَادِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَلَكَ، وَيُقَالُ: اخْلَوْلَكَ الشَّعْرُ: إِذَا تَنَاهَى سَوَادُهُ؛ لِأَنَّ افْعَوْعَلَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ، وَيُقَالُ: أَسْوَدُ حُلُوكُ أَيُّضًا، وَحَلَكُوكُ وَمُحْلَوْلُكَ، وَقَوْلُهُمْ: حَالِكٌ فِي مَعْنَى ((حَانِكٌ))، وَهُوَ دُونُهُ فِي الِاسْتِعْمَالِ، وَأَقْلُ تَصَرُّفًا، وَمَبَانِي.

[ويقال: ((هو أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ الْغُرَابِ، وَمِنْ حَنَكِ الْغُرَابِ))، أَي: هُوَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ سَوَادِهِ، وَهِيَ الْحُلُكَةُ وَالْحُنُكَةُ].

((وَهُوَ الْجُدْرِيُّ وَالْجُدْرِيُّ)) لُغَتَانِ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ [جَدَرَ: إِذَا] نَتَأَ وَارْتَفَعَ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجِدَارُ جِدَارًا، وَ(الْفِعْلُ مِنْهُ بِالتَّخْفِيفِ)^(٣) فَهُوَ مَجْدُورٌ وَلَا يَجُوزُ جُدَّرَ بِالتَّشْدِيدِ وَلَا الْمَجْدَرُ، وَالْعَامَّةُ تُوَلِّعُ بِهِمَا، وَيُقَالُ مِنَ الْحَصْبَةِ حُصْبٌ أَيُّضًا كَمَا قِيلَ جُدِرَ [وَهَذِهِ أَرْضٌ مَحْصَبَةٌ مَجْدَرَةٌ، وَسَنَةٌ مَحْصَبَةٌ مَجْدَرَةٌ: إِذَا كَثُرَ فِيهَا ذَلِكَ].

(١) الميداني ٢ / ٢٠٧ ، والزنجشري ٢ / ٩٣ ، والبكري في فصل المقال ص ٩٨ ، والعسكري ٢ / ٩١ ، وأمثال القاسم ص ٧٧ ، وهي من شواهد النحو . كما أنها آخر بيت في ستة عشر بيتًا كما في موسوعة الشعر .

(٢) في الأصل " تقول " .

(٣) مكانه في ج " والفعل : جُدِرَ فُلَانٌ " .

وَتَقُولُ: ((تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُقَطَعَ سُرُّكَ وَسِرْرُكَ))، يُرَادُ بِهِ قَبْلَ وَلادَتِكَ؛ لِأَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا سَقَطَ مِنْ أُمِّهِ قُطِعَ سُرُّهُ، [وَيُقَالُ: سُرَّ الصَّبِيُّ فَهُوَ مَسْرُورٌ: إِذَا قُطِعَ ذَلِكَ مِنْهُ، وَوَادِيَ السَّرَرِ مَعْرُوفٌ، وَيُقَالُ: سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ سُرَّ فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا^(١)، وَالْجَمْعُ أَسْرَارٌ، وَأَسْرَارُ الْكَفِّ] [والجبهة: ^(٢)طَرَائِقُهَا، قَالَ:

انْظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي^(٣)
وَيُقَالُ: ظَهَرَ ذَلِكَ فِي أَسَارِيرِ وَجْهِهِ؛ لِأَنَّهُ جَمَعَ الْجَمْعَ .

قَالَ: ((وَالسُّرَّةُ الَّتِي تَبْقَى))، وَجَمَعَهَا سُرُّ، كَمَا تَقُولُ: دُرَّةٌ وَدُرٌّ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سِرٌّ جَمْعُ سُرٍّ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ جَمْعًا لَهُ لَلَزِمَهُ اهْتَاءٌ كَمَا يُقَالُ: دُبٌّ وَدِيبَةٌ، وَقُرْطٌ وَقِرْطَةٌ، [وَجُحْرٌ وَجِحْرَةٌ] وَلِكَوْنِهِ وَسَطَ الْإِنْسَانِ سُمِّيَتْ^(٤) سُرَّةً، كَمَا قِيلَ السَّرَارَةُ لَوْسَطِ الْوَادِي، وَقِيلَ لِأَكْرَمِ كُلِّ شَيْءٍ وَأَوْسَطِهِ سِرُّهُ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ السُّرِّيَّةَ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّ مُرْتَبِطَهَا يَسْتَكْرِمُهَا جَهْدُهُ، وَجَعَلَهُ^(٥) بَعْضُهُمُ مِنَ السَّرِّ الَّذِي هُوَ النِّكَاحُ، وَزَيْتُهَا فُعْلِيَّةٌ .

(١) ورد في حديث أخرجه النسائي عن ابن عمر في السنن (كتاب المناسك باب المتمتع متى يهل بالحج) ٥ / ٢٤٩ .

(٢) ليست في الأصل، وهي زيادة من ج ورسمت فيها « والوَجْتَةُ » هكذا ، وهي تحتل هذا ، وتحتل أن تكون: الجبهة ، وأن تكون الوجه . انظر اللسان (سرر) والكامل للمبرد ٣ / ١٠٠ والنهاية لابن الأثير ٢ / ٣٥٩ وغيرها من المعاجم .

(٣) للأعشى ، ديوانه ص ١٤٥ ، واللسان (سرر) وفي الأصل : « وأسراره » .

(٤) في ج « سُمِّيَ » .

(٥) في الأصل « جعل » .

((ما يَسُرُّني بهذا الأمرِ مُنْفِسٌ وَنَفِيسٌ وَمُفْرِحٌ وَمَفْرُوحٌ بِهِ)) الباءُ مِنْ قولك ^(١):
(بهذا) يفيد ^(٢) فائدة البدل، وهذا كما يقال: هَذَا لَكَ بِذَاكَ، والمعنى عَوْضًا مِنْ ذَلِكَ.
والمُنْفِسُ: مَا يَحْمِلُ عَلَى النَّفَاسَةِ فِيهِ، وَالبُخْلُ بِهِ، وَالنَّفِيسُ: الشَّيْءُ نَفْسُهُ، وَالفِعْلُ
مِنْهُ: نَفَسَ يَنْفُسُ نَفَاسَةً، وَالمَعْنَى: مَا يُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ بَدَلًا لِي مِنْ هَذَا شَيْءٍ يُحْمِلُنِي
عَلَى الضَّنِّ بِهِ، وَالتَّنَافُسُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ، مُفْرِحٌ أَيُّ: شَيْءٍ يُجِدُّ وَيَسُرُّ، وَمَفْرُوحٌ
بِهِ: هُوَ الشَّيْءُ نَفْسُهُ أَيُّ: مَسْرُورٌ بِهِ .

((ماءٌ شَرُوبٌ [وَشَرِيبٌ]))، مِنَ النَّاسِ مَنْ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا، وَهُوَ أَبُو زَيْدٍ ^(٣)، يَجْعَلُ
الشَّرُوبَ [دُونَ الشَّرِيبِ فِي الْعَذُوبَةِ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا، وَأَبُو الْعَبَّاسِ
قَالَ: هُمَا مَا بَيْنَ الْعَذْبِ وَالْمَلْحِ فَلَمْ يَفَرِّقْ أَيْضًا [وزاد الفراء في التفسير على ما قاله:
وبين الحار والبارد] ومثله جَزُورٌ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ لِلَّذِي بَيْنَ الْغَثِّ وَالسَّمِينِ ^(٤)] وهو
نَظُورَةٌ ^(٥) قَوْمِهِ، وَنَظِيرَةٌ قَوْمِهِ لِلسَّيِّدِ الْمَنْظُورِ إِلَيْهِ] .

((فَلَانٌ يَأْكُلُ خِلَلَهُ وَخُلَالَتَهُ)) يُقَالُ ذَلِكَ لِلْبَخِيلِ ^(٦) أَيُّ: لَا يَزْهَدُ فِيمَا يَعْلَقُ
خَلَلَ أَسْنَانِهِ مِنَ الطَّعَامِ عِنْدَ الْأَكْلِ فَيُخْرِجُهُ بِالْخِلَالِ، بَلْ يَتَطَعَّمُهُ، وَخُلَلٌ مَنْقُوصٌ

(١) بدلها في الأصل « تفيده » .

(٢) في الأصل « تفيده » .

(٣) في اللسان « شرب » ما يخالفه « قال أبو حنيفة : الشَّرَابُ والشَّرُوبُ والشَّرِيبُ واحد ، يرفع ذلك
إلى أبي زيد . وما يوافقه . قال أبو زيد : الماء الشريب الذي ليس فيه عذوبة، وقد يشربه الناس
على ما فيه ، والشروب دونه في العذوبة . وليس يشربه الناس إلا عند الضرورة .

(٤) في القاموس (طعم) « بَيْنَ الْغَثَّةِ وَالسَّمِينَةِ » .

(٥) في ج وهو الأصل هنا « نظرورة » .

(٦) في الأصل « للتخليل » .

عَنْ خِلَالٍ كَمَا يُنْقَضُ مِفْتَاحٌ عَنْ مِفْتَاحٍ، وَجَلَّلَ عَنْ جَلَالٍ، وَمُحَمَّرٌ عَنْ مُحْمَرٍّ. وَمَا أَشْبَهَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خِلَّةٍ اسْمًا لِمَا يُحَلُّ بِالْخِلَالِ، كَمَا أَنَّ الْخِلَالََةَ [اسْمٌ] لِمَا يَسْقُطُ عِنْدَ التَّخْلِيلِ، فَالْخِلَّةُ كَاللُّقْطَةِ وَالتُّخْفَةِ، وَالتُّخْبَةِ، وَاللُّمْظَةِ، وَالْغُصَّةِ، وَاللُّقْمَةِ، وَالْخِلَالََةُ كَاللُّقَاظَةِ، وَاللُّهْمَاظَةِ، وَالنُّحَاتَةِ، وَالنُّخَالَةِ [وَالسُّقَاظَةِ]. وَقَدْ اشْتَرَكَ فِعْلُهُ وَفِعْلُهُ كَثِيرًا فِي [هَذَا] النَّحْوِ، قَالُوا: قَطَعَهُ وَقُطِعَ وَكَسَرَهُ وَكُسِرَ، وَرَفَقَهُ وَرُفِقَ، وَكَسَوَهُ وَكُسِيَ [وَكُنِيَ وَكُنِيَ] فَلِذَلِكَ يَجُوزُ^(١) أَنْ يُقَالَ: خِلَّةٌ وَخِلَّةٌ، وَإِذَا كُسِرَ أَوَّلُهُ فَجَمَعُهَا خِلَلٌ.

((أَمْلَيْتُ الْكِتَابَ)) وَأَمْلَيْتُهُ لُغَتَانِ، وَالْأَصْلُ أَمَلْتُ، لَكِنَّهُمْ فَرَّوْا مِنَ التَّضْعِيفِ فِيهِ، فَأَبْدَلُوا مِنَ اللَّامِ الثَّانِيَةِ يَاءً، كَمَا قَالُوا: تَطَنَيْتُ، وَالْأَصْلُ تَطَنَنْتُ، [كَمَا] قَالَ الْعَجَّاجُ:

تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ^(٢)

وَإِنَّمَا هُوَ: تَقْضُضَ، وَقَوْلُهُ ((جَاءَ بِهِمَا الْقُرْآنُ))، يَعْنِي قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَلْيَكْتُبْ وَلِيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾^(٣) وَقَوْلُهُ^(٤) تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ﴿اكَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾^(٥).

(١) فِي الْأَصْلِ « وَكَذَلِكَ يُقَالُ » .

(٢) دِيَوَانُهُ ص ٢٨ ، وَاللِّسَانُ (قَضَى) .

(٣) مِنْ آيَةِ ٢٨٢ / الْبَقَرَةِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « وَقَالَ » .

(٥) مِنْ آيَةِ ٤ / الْفُرْقَانِ .

بَابُ حُرُوفٍ مُنْفَرِدَةٍ^(١)

((تَقُولُ: أَخَذْتُ لِدَلِكِ الْأَمْرِ أُهْبَتَهُ)): إِذَا أَعَدَدْتَ لَهُ مَا يُتَاهَبُ بِهِ لِمِثْلِهِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: هُبَّتَهُ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ حُكِيَ، وَالْأُهْبَةُ مِثْلُ الْعُدَّةِ وَالْكُلْفَةِ، وَالْإِهَابُ: الْجِلْدُ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ عُدَّةٌ الْحَيِّ فِينَا لِلْحِمَايَةِ عَلَى جَسَدِهِ، وَجَمْعُهُ أُهَبٌ وَأَهَبٌ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ لَهُ الْمَسْكُ لِإِمْسَاكِهِ مَا وَرَاءَهُ، وَيُقَالُ عَلَى التَّوَسُّعِ: خَرَجَ مِنْ إِهَابِهِ: إِذَا تَشَدَّدَ فِي الْأَمْرِ فَيَكَادُ^(٢) يَتَفَرَّى عَنْهُ^(٣) إِذَا امْتَلَأَ عَدُوًّا.

((أَبْعَدَ اللَّهُ الْآخِرَ)) يَقُولُهُ الْمُتَكَلِّمُ إِذَا قَصَدَ كَرَامَةَ مَجْلِسِهِ وَصِيَانَةَ أَهْلِهِ، وَالْآخِرُ: الْغَائِبُ الْمُتَأَخِّرُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ تَنْزِيهَا لِحَاضِرِيهِ، وَإِلَّا فَأَبْعَدَ اللَّهُ مَنْ لَا يَحْضُرُنَا أَوْ مَنْ تَأَخَّرَ عَنَّا، وَلَيْسَ الْقَصْدُ بِالِدُّعَاءِ إِلَى^(٤) أَحَدٍ، وَالْآخِرُ [وَالْآخِرُ]: الْغَائِبُ، وَالْأَبْعَدُ.

((الشَّيْءُ مُتْنٌ)) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَتَنَ فَهُوَ مُتْنٌ بِضَمِّ الْمِيمِ، وَيُقَالُ: تَنَنَ لُغَةً فِي أَتَنَ إِلَّا أَنَّهُمْ رُبَّمَا غَلَبُوا الضَّمَّةَ [فِي الْمِيمِ] فَاتَّبَعُوهَا ضَمَّةً^(٥) أُخْرَى، وَرُبَّمَا غَلَبُوا الْكُسْرَةَ فِي التَّاءِ فَاتَّبَعُوهَا بِكُسْرَةٍ أُخْرَى^(٦) فَقَالُوا: مُتْنٌ [كُلُّ ذَلِكَ لِيَكُونَ الصَّوْتُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ، فَيَكُونُ أَخَفَّ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ [أَنَا]^(٧) أَخُوؤُكَ فِي أَخِيكَ، وَمَغْيِرَةٌ

(١) فِي ج "مَفْرَدَةٌ".

(٢) فِي الْأَصْلِ "وَيَكَادُ".

(٣) فِي الْأَصْلِ "مِنْهُ".

(٤) فِي ج "عَلَى".

(٥) فِي ج "بِضْمَةٍ".

(٦) فِي ج "بِكُسْرَةِ الْمِيمِ".

(٧) زِيَادَةٌ مِنَ اللَّسَانِ (غَار).

في مُغَيَّرَةٍ .

((الْحَلَقَةُ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْحَدِيدِ بِسُكُونِ اللَّامِ))، وَرُبَّمَا ذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْعَامَّةِ
إِذَا قَصَدَ إِلَى النَّاسِ إِلَى تَحْرِيكِ اللَّامِ فَيَقُولُونَ^(١): حَلَقَةٌ، وَلَيْسَ [ذَلِكَ] بِصَحِيحٍ؛
لَأَنَّ الْحَلَقَةَ جَمْعُ حَالِقِ الشَّعْرِ مِثْلَ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ، وَيُسَمَّى السَّلَاحُ كُلُّهُ حَلَقَةً، وَأَصْلُهُ فِي
الدَّرْعِ^(٢) وَجَمْعُهَا الْحَلَقُ، وَالْحَلَقُ خَاتِمُ الْمَلِكِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ [قَوْلُ الشَّاعِرِ]
قَعَقَعْتُ حَلَقَتَهُ وَالْبَابَ فَانْفَرَجَا [بِاسْمِ] سَنِيٍّ وَجَدَّ غَيْرَ عَثَارٍ^(٣)
يَفْتَخِرُ بِأَنْ لَهُ^(٤) إِذَا وَرَدَ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ خَطَرًا عَظِيمًا، فَلَا يُجَنَّبُ عَنْهُمْ وَلَا يُدَافَعُ
دُونَهُمْ [وَهَذَا عَلَى الْعَكْسِ مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ وَهُوَ يَذُمُّ قَوْمًا]:
قَوْمٌ إِذَا حَصَرَ الْمُلُوكَ وَفُودَهُمْ نَتِفَتْ سَوَارِيَهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ^(٥)
((دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ)) وَمُبْهَرْجٌ، أَيُّ: بَاطِلٌ زَيْفٌ، وَيُقَالُ: بَهْرَجْتُ الشَّيْءَ بَهْرَجَةً فَهُوَ
مُبْهَرْجٌ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: نَبْهَرْجٌ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَيُقَالُ: مَاءٌ مُبْهَرْجٌ لِلْوَارِدِينَ أَيُّ:
مُهْمَلٌ لَا يُنْمَعُ مِنْهُ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ الْمُبْهَرْجُ [مِنْهُ] كَأَنَّهُ طُرْحٌ^(٦) فَلَا يَتَنَافَسُ
فِيهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ « فَيَكُونُ » .

(٢) فِي ج « الدَّرْعُ » .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَلَا عَلَى قَائِلِهِ . وَفِي الْأَصْلِ « الْبَابُ مُنْفَرَجًا » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « بَأَنَّهُ » .

(٥) نَسَبَ إِلَى جَرِيرٍ وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ ، وَهُوَ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبَيُّنِ ٤ / ١٨٩ ، وَعَيُونَ الْأَخْبَارِ ١ / ٩١ ،
وَمَجْمَعُ الْبَلَاغَةِ ١ / ٣٠٧ .

(٦) فِي ج « اطْرَحْ فَلَمْ » .

((نَظَرْتُ يَمَنَةً وَشَامَةً)) هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمُ الْيَمَنُ وَالشَّامُ وَالْيَمَنُ وَالشُّوْمُ، وَهُمْ يُسَمُّونَ الشَّامَ الشُّوْمَى، وَيَقُولُونَ لِلْمُنْهَزِمِينَ: أَعْطَيْنَاهُمْ الْجَانِبَ الْأَشَّامَ، وَإِنْ ذَهَبُوا فِي الْيَمَنِ، [و] تَرَكْنَا لَهُمْ شِقَّ الشَّامِ .

وقوله: ((وَلَا تَقُلْ : شَمْلَةً)) أَي: لَمْ يُبَيِّنْ مِنَ الشَّامِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَهَذَا الْحُكْمُ سَائِعٌ فِي الْجَمِيعِ أَعْنِي: اللَّفْظَتَيْنِ الْمُخْتَلِفَتَيْنِ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِنَ التَّصَرُّفِ وَالِاشْتِقَاقِ وَالِاتِّسَاعِ مَا لَا يَكُونُ لِلْآخَرِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْجُلُوسَ وَالْقُعُودَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي اللَّغَةِ ثُمَّ قَالُوا^(١): تَقَاعَدَ فَلَانٌ بِحَقِّي، وَلَمْ يَقُولُوا: تَجَالَسَ، وَقَالُوا لِلزَّمَنِ: مُقْعَدٌ، وَلَمْ يَقُولُوا: مُجْلَسٌ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، مِمَّا لَسْتُ أَذْكُرُهُ لِسَلًّا أُمِّلَ بِهِ .

(([و] تَقُولُ: الثَّوْبُ سَبْعٌ فِي ثَمَانِيَةٍ)) يُرَادُ سَبْعُ أَذْرُعٍ فِي ثَمَانِيَةِ أَشْبَارٍ، وَلَمَّا كَانَ الذَّرَاعُ مَوْثَنَةً جُعِلَ عَدْدُهُ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَالشُّبْرُ لَمَّا كَانَ مُذَكَّرًا جُعِلَ عَدْدُهُ بِأَلْهَاءٍ، وَهَذَا الْحُكْمُ فِيمَا دُونَ الْعَشْرَةِ، وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْجُمُوعَ مَوْثَنَةً وَالْمَذَكَّرَ قَبْلَ الْمُؤَنَّثِ، فَأُجْرِيَ فِي الْعَدَدِ عَلَى أَصْلِهِ، فِي إِحْقَاقِ الْعَلَامَةِ لِلتَّائِيثِ [بِه] فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى [الْمَذَكَّرِ] جَعَلُوا عَدْدَهُ مَوْثَنًا بِالنِّيَّةِ لَا بِالْعَلَامَةِ، لِيَكُونَ بَيْنَهُمَا [فَصْلٌ].

((وَالذَّرَاعُ)): اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُسَمَّى [يَدًا]^(٢) مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ، وَقَالَ الْخَلِيلُ^(٣): يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وَالْأَكْثَرُ التَّائِيثُ كَمَا اخْتَارَ، وَتَوَسَّعُوا فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ

(١) فِي الْأَصْلِ « قَالَ » .

(٢) تَكْمَلَةُ يَسْتَقِيمُ بِهَا النَّصُّ مِنَ اللِّسَانِ (ذَرْع) .

(٣) الْعَيْنُ ٢ / ٩٧ .

والصِّفَاتِ مِنْهُ، فَقَالُوا: ذَرَعَ فِي الْقَوْلِ: إِذَا بَسَطَ، وَذَرَعَ فِي السَّيْرِ: إِذَا أَسْرَعَ، وَثَوْرٌ وَجِمَارٌ مُذَرَّعٌ لِلْمَعِ فِي قَوَائِمِهَا [وَحَتَّى قَالُوا لِلْمَتَوَعَّدِ عَلَى غَيْرِ تَحْقِيقٍ: اقْصِدْ بِذَرَعٍ، وَاقْدِرْ بِذَرِعِكَ إِلَى مَا يَطُولُ ذِكْرُهُ، وَكَمَا قَالُوا: ذَرَعْتُ الشَّيْءَ قَالُوا: شَبَرْتُهُ] وَيُقَالُ: هُوَ قَصِيرُ الشَّيْرِ، أَيِ: [قَصِيرِ] الْجِسْمِ .

((دِرْعُ الْحَدِيدِ مُؤَنَّثَةٌ))، وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يُلْحَقَ (فِي مُصَغَّرِهِ الْهَاءُ) ^(١)، فَيُقَالُ: دُرَيْعَةٌ، وَقَدْ حَكَاهُ قُطْرُبٌ إِلَّا أَنَّ الْأَكْثَرَ دُرَيْعٌ بِحَذْفِ الْهَاءِ، وَهَذِهِ مَعَ أَخَوَاتِهَا لَمَّا اسْتُهِرَتْ بِالتَّائِيثِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا ^(٢) خَفَّفُوا بِحَذْفِ الْهَاءِ مِنْ مُصَغَّرِهَا، وَهَذِهِ الْأَحْرَفُ هِيَ الْحَرْبُ، وَالنَّابُ، وَالْقَوْسُ، وَالْفَرَسُ، وَالْعَرَبُ [وَقَدْ حُكِيَ فِيهِ التَّذْكِيرُ، وَأُنْشِدَ فِيهِ:

مَقْلَصًا بِالْدَرَعِ ذِي التَّغْضُنِ] ^(٣)

فَأَمَّا ((دِرْعُ الْمَرْأَةِ)) فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا التَّذْكِيرُ، وَهُوَ دَارِعٌ ^(٤) أَيِ: ذُو دِرْعٍ، [وَأَدَّرَعَهَا: لَبَسَهَا .

((وَتَقُولُ لِهَذَا الطَّائِرِ قَارِيَةً، وَالْجَمْعُ قَوَارٍ، وَلَا تَقُلْ قَارُورَةً))، أَشَارَ بِالطَّائِرِ إِلَى هَذَا الْأَخْضَرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الشَّقِرَاقُ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْقَرْيِ: الْجَمْعُ، وَالْقَرْيَةُ:

(١) فِي ج "بِمُصَغَّرِهِ هَاءُ التَّائِيثِ" .

(٢) فِي الْأَصْلِ "لَمَّا" .

(٣) لِأَبِي الْأَخْزَرِ الْحِمَانِيِّ كَمَا فِي التَّاجِ (دَرَعٌ) ٥ / ٣٢٥ وَبَعْدَهُ :

يَمْشِي الْعَرَضَتَى فِي الْحَدِيدِ الْمُتَقَنَّ

(٤) فِي الْأَصْلِ "دَرَاعٌ" .

الْحَوْصَلَةُ مِنْهُ.

((وَتَقُولُ عِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الْحَمَامِ تَغْنِي ذِكْرًا وَأُنْثَى))، قِيلَ ذَلِكَ لِازْدِوَاجِهِمَا، وَيَلْحَقُ الزَّوْجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا دَامَا مَعًا، فَإِنْ انفَرَدَ كُلُّ عَنْ صَاحِبِهِ فَالذَّكَرُ فَرْدٌ، وَالْأُنْثَى فَرْدَةٌ. وَيَجْرِي مَجْرَى الزَّوْجِ الضَّعْفُ^(١) وَالثَّنْيُ، فَهِيَ اسْمَانِ لِمَا يُنْتَى بِهِ الشَّيْءُ وَيُضَعَّفُ، فَإِذَا انفَرَدَ عَمَّا يُنْتَى بِهِ وَيُضَعَّفُ لَا يُسَمَّى ضِعْفًا^(٢) وَلَا ثَنِيًّا، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الزَّوْجَ هُمَا، وَالْعَامَّةُ تُؤَلِّعُ بِهِ [على ذلك].

((الْمُسَوَّدَةُ)) : قَوْمٌ لِبَاسُهُمُ السَّوَادُ. [وَالْمُطَرَّقَةُ] كَانُوا يُطَرِّقُونَ^(٣) بَيْنَ أَيْدِي الْخُلَفَاءِ^(٤) إِذَا رَكِبُوا، وَكَذَلِكَ الْمُبَيِّضَةُ: قَوْمٌ مِنْهُمْ لِبَاسُهُمُ الْبَيَاضُ، وَعَلَى هَذَا الْمَحْمَرَّةُ لِقَوْمٍ مِنْهُمْ كَانَ لِبَاسُهُمُ الْحُمْرَةُ.

وَالْمُطَوَّعَةُ: قَوْمٌ لَا أَرْزَاقَ لَهُمْ فِي الْجُنْدِ، وَإِنَّمَا سُورَغَ لَهُمُ الْخَرَاجُ أَوْ أُقْطِعُوا قَطَائِعَ فَإِذَا اتَّفَقَ لِلسُّلْطَانِ مَا يُخَوِّجُ إِلَى أَمْثَالِهِمْ اسْتَعْمَلَهُمْ فِيهِ كَمَا يُسْتَعْمَلُ مَنْ يَوْضَعُ الْإِطْمَاعُ فِيهِمْ مِنَ الْمُتَجَنِّدَةِ^(٥) وَكَذَلِكَ الْقَوْمُ يَتَطَوَّعُونَ بِالْجِهَادِ، يُقَالُ لَهُمُ الْمُطَوَّعَةُ بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَالْوَاوِ، وَبَعْضُهُمْ يُخَفِّفُ الطَّاءَ مِنَ الْمُطَوَّعَةِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا أَصْلُ الْكَلَامِ: مُتَطَوَّعَةٌ فَأُبْدِلَ مِنَ التَّاءِ طَاءً ثُمَّ أُدْغِمَ الْأَوَّلَى فِي الثَّانِيَةِ، وَقَدْ حَكَى أَبُو

(١) في ج «الشي والضعف» بالتقديم والتأخير.

(٢) في ج «ثنيًا ولا ضعفاً» بالتقديم والتأخير.

(٣) التطريق: من طَرَّقَ لِلإِبِل: جعل لها طريقاً. انظر القاموس (طرق).

(٤) في الأصل زيادة «منهم».

(٥) في ج «الجند».

إِسْحَقَ الزَّجَّاجُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ التَّخْفِيفَ ثُمَّ رَدَّهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾^(١) ودخول هاء التَّائِيثِ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ عَلَى نِيَّةِ الْجَمَاعَةِ وَالطَّائِفَةِ، وَعَلَى هَذَا تَقُولُ: الْكَافِرَةُ وَالْمُسْلِمَةُ لِلْفِرْقَتَيْنِ، يُقَالُ: طَاعَ لَهُ، وَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ كَذَا أَيْ: سَهَّلَتْ .

((كَانَ ذَلِكَ عَامًا أَوَّلًا)) لَا يُنَوَّنُ أَوَّلٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكَرَةِ جَمِيعًا؛ لِكَوْنِهِ أَفْعَلَ صِفَةً، وَلِذَلِكَ كَانَ مُؤَنَّثُهُ أَوَّلَى، فَأَمَّا إِجَازَتُهُمُ الْأَوَّلَةَ فَلَأَنَّهُمْ يَسْتَعْمِلُونَهُ مَعَ الْآخِرَةِ كَثِيرًا، وَهِيَ فَاعِلَةٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِلَّا هُوَ الْحَمْدُ فِي الْأَوَّلَى وَالْآخِرَةِ﴾^(٢) وَقَالَ ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأَوَّلَى﴾^(٣) وَإِنَّمَا قُلْتُ اسْتَعْمِلَ مَعَهُ كَثِيرًا؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ ﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرَاهُمْ﴾^(٤) وَقَالَ أُمِّيَّةُ:
أَنْ سَوْفَ تَلْحَقُ أُولَانَا بِأَخْرَانَا^(٥)

[فَأَجْرِي مُجْرَاهُ، كَمَا يُحْمَلُ النَّقِیْضُ عَلَى النَّقِیْضِ] وَالْحُكْمُ عَلَى ((أَوَّل)) بِأَنَّهُ أَفْعَلَ قَوْلُ أَصْحَابِنَا الْبَصَرِيِّينَ، وَفَاؤُهُ وَعَيْنُهُ وَآوُ، وَهُوَ نَادِرٌ، مِثْلُ دَدَنٍ وَدَدَانٍ، وَالْهَمْزَةُ مِنْ

(١) من آية ٧٩ / التوبة .

(٢) من آية ٧٠ / القصص .

(٣) من آية ٢٥ / النازعات .

(٤) من آية ٣٩ / الأعراف .

(٥) عجز بيت لأمية بن أبي الصلت ، في ديوانه ص ٣٠٣ وصدده :

وقد علمنا لو أنَّ العلم ينفعنا

وفيه « ... أَخْرَانَا بِأُولَانَا » .

((أولى))^(١) بدّل لازم من الواو فيه لاجتماع واوَيْن: الأولى مضمومة، وأصله وولى، وقال الدّرَيْدِيُّ^(٢): أَوَّلُ فَوَعَلْ وَلَيْسَ بِأَفْعَلْ، فَقَلَبَتِ الواوُ الأولى هَمْزَةً، وَأُدْغِمَتْ واوُ^(٣) فَوَعَلْ فِي عَيْنِ الْفِعْلِ .

[وقال بعضهم: الفعل من الأول أَوَّلَ يَأَوَّلُ، أَي: تَقَدَّمَ، وأنشد لابن هَرَمَةَ:

إِنْ فَخَرُوا لَمْ يُنَلِّ فَخَارُهُمْ وَإِنْ جَرَوْا نَحَوَ غَايَةِ أَوَّلُوا^(٤)

أَي: سَبَقُوا، فكانوا الأَوَّلَ، وقال أبو زيد: يقال: جَهَلُ أَوَّلٌ، وناقَةٌ أَوَّلَةٌ: إِذَا تَقَدَّمَ الإِبِلُ، وقد استقصى شيخنا أبو عليّ الكلام في كثير من جوانبه^(٥)، وفيه إشكال].

وقوله: ((وَعَامَ الْأَوَّلِ إِنْ شِئْتَ)) يُرِيدُ: لَكَ أَنْ تُصِيفَ^(٦) الْعَامَ إِلَى الْأَوَّلِ^(٧) لَا أَنْ تَجْعَلَ الْأَوَّلَ صِفَةً لِلْعَامِ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ إِلَى صِفَتِهِ، كَمَا لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ، وَلَكِنْ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ الْأَوَّلَ لَشَيْءٍ آخَرَ، كَأَنَّكَ تُرِيدُ: عَامَ الزَّمَانِ الْأَوَّلِ، كَمَا قَالَ ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾^(٨) ((وَصَلَاةُ الْأَوَّلِ))^(٩)، وَالْمُرَادُ بِالْآخِرَةِ غَيْرُ الدَّارِ، وَبِالْأَوَّلِ غَيْرُ

(١) في الأصل " الأولى " .

(٢) الجمهرة ٢ / ١١٧٧ تحقيق بعلبكي .

(٣) في الأصل " فاء " .

(٤) ديوان إبراهيم بن هرمة .

(٥) يقصد الفارسي .

(٦) في الأصل " تريد " .

(٧) في الأصل زيادة " و " .

(٨) من آية ١٠٩ / يوسف .

(٩) في ج " فالمراد " .

((و[المَعْسَكُ])): المَوْضِعُ الْجَامِعُ لِلْعَسْكَرِ، وَالْمَعْسَكُ بِكَسْرِ الْكَافِ: لِمَنْ يَجْمَعُ الْعَسْكَرَ، وَيَتَصَرَّفُونَ عَلَى مُرَادِهِ فِي التَّزَوُّلِ وَالْإِرْتِحَالِ، وَيُقَالُ: عَسَكَرَ بِالْمَكَانِ: إِذَا أَقَامَ فِيهِ، هَذَا أَصْلُهُ [وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: عَسَكَرَ مِنْ عِيَالٍ، وَكِلَابٍ، وَظِبَاءٍ، وَنَحْوِهِ] وَيُقَالُ [مِنْهُ] عَسَكَرَ اللَّيْلُ: إِذَا أَظْلَمَ كَمَا يُقَالُ: جَثَمَ وَرَبِضَ، وَالْعَسْكَرَةُ: الشَّدَّةُ، [قَالَ طَرَفَةُ ابْنُ الْعَبْدِ:

ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا وَنَأَتْ شَحْطَ مَرَارٍ الْمَذْكُورِ^(١)

وَيُقَالُ: ظَلَّ فَلَانٌ تَغْشَاهُ عَسَاكِرُ الْمَوْتِ .

((أَطْعَمَنَا خُبْزَ مَلَّةٍ)) أَضَافَ الْخُبْزَ إِلَى الْمَلَّةِ؛ لِأَنَّهُ وُضِعَ فِيهَا، وَلِذَلِكَ قِيلَ: مَلَكْتُ الْخُبْزَةَ^(٢) فِي النَّارِ، وَإِنْ شِئْتَ [قُلْتَ] خُبْزَةً مَلِيلًا؛ لِأَنَّهُ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَالْعَامَّةُ تَوَلَّعُ بِأَنْ تَقُولَ: أَطْعَمَنَا فَلَانٌ مَلَّةً، وَالْمَلَّةُ: الْجَمْرُ وَمَا اخْتَلَطَ بِهِ مِنَ الرَّمَادِ وَالتُّرَابِ الْحَامِي، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ .

((نَظَرَ إِلَيَّ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ)) اخْتَارَهُ عَلَى مُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ، وَهُوَ جَائِزٌ فِي الْقِيَاسِ، وَضِدٌّ لِلْمَقْدَمِ لَكِنَّ الْعَرَبَ لَا تَكَادُ تَسْتَعْمِلُ فِي الْعَيْنِ إِلَّا مُؤَخَّرًا بِكَسْرِ الْحَاءِ وَتَخْفِيفِهَا [وكَذَلِكَ مُقْدَمُ بَكْسَرِ الدَّالِ وَتَخْفِيفِهَا] عَلَى عَادَتِهِمْ فِي تَخْصِيصِ الْمَبْنِيِّ .

((بَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ))، أَيِ: تَفَاوُتٌ شَدِيدٌ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: بَيْنَهُمَا بَيْنٌ بَعِيدٌ، وَالْبَيْنُ:

(١) ديوانه ص ٥٠ واللسان (عسكر) وفيه (نات) وفي ج "نأى" .

وشحط منصوب على النداء .

(٢) في ج "ملمت الخبز" .

الْفِرَاقُ، مصدرُ بَانَ يَبِينُ [بَيْنًا وَ] بَيْنُونَةً .

((رَجُلٌ أَدْرُ)) مِثْلُ آدَمَ أَي: عَلَى زَيْتِهِ، وَالْمُصْدَرُ الْأُدْرَةُ، وَالْأَدْرُ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُ: أَدْرُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَقَصْرِ الْأَلِفِ .

((الْقَازُوزَةُ وَالْقَاقُوزَةُ)) لُغَتَانِ، وَهِيَ بَعْضُ الْأَوَانِي الَّتِي يُشْرَبُ [بِهَا] وَقَدْ عَدَلَتِ الْعَامَّةُ عَنْهَا إِلَى قَاقُوزَةٍ [قَالَ الْخَلِيلُ: وَهِيَ الْمَشْرَبَةُ، دُونَ الْقِرْقَارَةِ، وَهِيَ عَجَمِيَّةٌ] ^(١)، وَزَيْتُهَا فَاعُوَلَةٌ وَفَاعِلَةٌ، وَمَا فَاؤُهُ وَعَيْنُهُ مِثْلَانِ لَمْ يَجِئْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ^(٢) إِلَّا بَتَوْسُطِ حَرْفٍ، نَحْوُ كَوَكِبٍ وَقَيْقَبٍ وَبَابِلٍ إِلَّا قَوْهَمُ دَدٌ وَدَدَانٌ فَاعِلَمَهُ . ((الْجُبُّ مَلَانٌ (مَاءٌ))) انْتَصَبَ الْمَاءُ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَلَا يَصِحُّ إِضَافَةُ مَلَانٍ إِلَيْهِ، وَرُبَّمَا فَعَلَتِ الْعَامَّةُ ذَلِكَ، وَكَأَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى جَوَازٍ مِثْلِ قَوْلِ الْقَائِلِ: عِنْدِي رِطْلٌ زَيْتٍ وَرِطْلٌ زَيْتًا، وَلَيْسَ مَلَانٌ مِنْ ذَلِكَ بِسَبِيلٍ، وَإِنَّمَا مُنِعَ صَرْفُهُ؛ لِأَنَّهُ فَعْلَانُ الَّذِي مُؤَنَّثُهُ فَعْلَى، وَلِذَلِكَ قَالَ: ((وَالْجِرَّةُ مَلَأَى مَاءً)) .

((الْكُرَّةُ)): مَا يُلْعَبُ بِهِ، وَالْمَحْدُوفُ مِنْهُ اللَّامُ، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ: كَرَوْتُ الْكُرَّةَ، قَالَ :

..... كَأَنَّمَا تَكْرُو بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاعٍ ^(٣)

وَتُجْمَعُ عَلَى كُرَيْنَ كُطْبِيَّةٍ وَطُيَيْنَ، كَأَنَّهُ عَوَّضَ جَمَعَ السَّلَامَةِ مِمَّا نُقِصَ مِنْهُ جُبْرَانًا

(١) العين ٥ / ١٣ وفيه " وهي فيالجه دُونَ الْقِرْقَارَةِ " .

والقِرْقَارُ بدون هاء : إناء . القاموس (قرر) .

(٢) في الأصل " كلامهم " .

(٣) بعض بيت للمسئب بن عَلسٍ في المفضليات ص ٦٢ قصيدة (١١) واللسان (كرو) ، وتهذيب

اللغة ٢ / ٣٧٣ (صوع) . وفي ج " كأئها " وتمامه :

مَرَحَتْ يداها لِلتَّجَاءِ كَأَنَّمَا

لَهُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: الْأُكْرَةُ، وَإِنَّمَا الْأُكْرَةُ الْحُفْرَةُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَيَتَأَكَّرْنَ الْأُكْرُ^(١)

وَمِنْهُ أُخِذَ الْأَكَّارُ.

((الصَّوْلَجَانُ وَالطَّيْلَسَانُ)) تكسر العامة [لامهما] فيقال طَيْلَسَانُ وَصَوْلَجَانُ، وَهُمَا مُعْرَبَانِ^(٢) وَفَوَعِلَانُ وَفَيْعِلَانُ [لَيْسَا فِي الْكَلَامِ]، وَجَمَعُهَا طَيَالِسَةُ وَصَوَالِجَةُ] قال الدَّريديُّ: وَرَبَّمَا قَالُوا فِي طَيْلَسَانٍ: طَيْلَسُ^(٣).

السَّيْلَحُونُ: اسْمُ قَرْيَةٍ، وَاخْتَارَ فَتَحَ لَامِهِ؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ جَمْعُ سَيْلَحٍ وَفَيْعِلٌ بِكسرِ الْعَيْنِ لَمْ يَجِئْ فِي الصَّحِيحِ [و] هَذَا فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ يُقْلَبُ وَأُوهُ يَاءٌ لِكَوْنِهِ عَلَى لَفْظِ جَمْعِ السَّلَامَةِ [وَعَلَى هَذَا قَنَسَرُونَ، وَمَا أَشْبَهَهُ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْإِعْرَابَ فِي النُّونِ مِنْهُ، لَكِنَّهُ يُلْزِمُهُ الْيَاءُ، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَنَسَرِينَ، وَرَأَيْتُ قَنَسَرِينَ، وَمَرَرْتُ بِقَنَسَرِينَ، وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ يَاسَمِينَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ جَمْعَ يَاسَمٍ، فَجَوَزَ الطَّرِيقَتَيْنِ فِيهِ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ إِعْرَابَ جَمْعِ السَّلَامَةِ فِي آخِرِهِ، وَيُثَبِّتُ النُّونَ فِي الْإِضَافَةِ، فَيَقُولُ: سِينِي بَلَغَتْ كَذَا وَكَذَا، عَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سِينِي كُلُّهَا قَاسَيْتُ حَرْبًا أَعَدُّ مَعَ الصَّلَادِمَةِ الْكِبَارِ^(٤)

(١) فِي الْأَصْلِ «وَتَبَاكِرُونَ» وَفِي ج «وَيَتَكَكِرُونَ». وَفِي الدِّيَوَانِ ص ٢١ وَاللِّسَانِ (أَكْر) «وَيَتَأَكَّرْنَ» وَنِجَامُ الْبَيْتِ:

مِنْ سَهْلَةٍ وَيَتَأَكَّرْنَ الْأُكْرُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ «مُعْرَبَةٌ».

(٣) الْجُمْهُورَةُ ٣ / ٣٥٥.

(٤) قَافِيَةُ الْبَيْتِ عِنْدَ غَيْرِ الشَّارِحِ (الذَّكُورِ) بَدَلِ (الْكِبَارِ) وَهُوَ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ص ٢٦٦ وَاشْعَرُ لِلْفَارِسِيِّ تَحْقِيقُ الطَّنَاحِيِّ ١٥٨/١

وهذا حملٌ لجمع السلامة على جمع التكسير^(١).

التَوْتُ: الْفِرْصَادُ، وَرُبَّمَا قَالُوا^(٢): التَّوْتُ، فَلِهَذَا ذَكَرَهُ، وَهَذَا الْبِنَاءُ يَقُلُّ فِي الْكَلَامِ، وَمِثْلُهُ الْفُوفُ^(٣) وَالْقُوقُ لِلطَّوِيلِ وَالْدُّودُ.

((يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ)) اخْتَارَهُ يَفْتَحِ الْهَمْزَةَ وَكَسَرَ الْبَاءَ، وَفَتَحَ الْبَاءَ لَغَةً، وَرُبَّمَا كَسَرُوا الْهَمْزَةَ مَعَ الْبَاءِ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَرْبَعَاوَاتِ، وَأَفْعِلَاءٌ فِي الْجَمْعِ يَكْثُرُ، وَفِي الْوَاحِدِ يَقُلُّ، فَأَمَّا الْأَرْبَعَاءُ بِضَمِّ الْبَاءِ فَقِيلَ: هُوَ بَعْضُ أَعْمَدَةِ الْبَيْتِ، وَحَكَى قَعَدَ الْأَرْبَعَاءِ وَالْأَرْبَعَاوَى وَالْأَرْبَعَاوَاءَ: إِذَا تَرَبَّعَ فِي الْجُلُوسِ، وَبَيَّتَ أَرْبَعَاوَاءً وَأَرْبَعَاوَى: إِذَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ.

((مَاءٌ مِلْحٌ)) قَالَ: ((وَلَا يُقَالُ: مَالِحٌ))، مَالِحٌ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ مَلَحْتُ الشَّيْءَ: إِذَا جَعَلْتَهُ فِيهِ الْمِلْحَ، وَمِلْحٌ صِفَةٌ، كَقَوْلِكَ: نَقِضْ [وَحِيسٌ] وَمَا أَشَبَّهُهُ، وَالْمُضْدَرُّ الْمُلَوَّحَةُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ مَلَحَ بِضَمِّ اللَّامِ [عَلَى بِنَاءٍ ضِدِّهِ عَذَبَ عَذُوبَةً] وَالْمُلَوَّحَةُ الْبَيَاضُ^(٤)، وَيُقَالُ كَبِشَ أَمْلَحَ، وَفِي الْحَدِيثِ (ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ)^(٥) وَكَذَلِكَ سَمَكٌ مَمْلُوحٌ: جُعِلَ (عَلَيْهِ الْمِلْحُ، وَمِلْحٌ فَعِيلٌ فِي

(١) انظر هذه المسألة في كتب النحو، ومنها مثلاً شرح التصريح على التوضيح ١ / ٧٣. وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١ / ٦٤ خلاصة كتبها المحقق في الحاشية.

(٢) في الأصل " قيل " .

(٣) القوف : ضرب من يرود اليمن - اللسان (فوف) .

(٤) انظر ما تقدم ص ٢٤٠

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ٢ / ٢٠٦ ، والغريبين ٦ / ١٧٧٢ .

مَعْنَى مَفْعُولٍ^(١) [وجاء]^(٢) [بمعنى فاعلٍ، يقال: مَلَحَ مَلَاحَةً، فَهُوَ مَلِيحٌ، كما تَقُولُ: ظَرَفَ ظَرَفَةً، فَهُوَ ظَرِيفٌ فهذا مِنْ بابِ ما هُوَ غَرِيزَةٌ].

((رَجُلٌ يَمَانٍ وَشَامٍ وَتَهَامٍ))، أَي: مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ وَتِهَامَةٍ، وَالْأَصْلُ فِيهَا يَمَنِيٌّ وَشَامِيٌّ وَتَهَامِيٌّ؛ لِأَنَّ تَهَمَ قَدْ وُضِعَ مَوْضِعَ تِهَامَةٍ، أَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ:

أَرَفَنِي اللَّيْلَةَ بَرَقٌ بِالتَّهَمِ^(٣)

لَكِنَّهُمْ حَدَفُوا إِحْدَى يَأَيِ النَّسَبِ مِنْ هَذِهِ الْأَحْرَفِ تَخْفِيفًا، وَأَبْدَلُوا مِنْهَا أَلْفًا، قَالُوا: يَمَنِيٌّ وَشَامِيٌّ وَتَهَمِيٌّ، فَيَأْتُونَ بِهَا عَلَى الْأَصْلِ، وَرُبَّمَا قَالُوا: يَمَانِيٌّ وَشَامِيٌّ فَيَجْمَعُونَ بَيْنَ الْعَوْضِ وَالْمَعَوْضِ مِنْهُ^(٤)، وَاخْتَارَ أَبُو الْعَبَّاسِ مَا اخْتَارَ مِنَ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ لِكَثْرَتِهِ.

((فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ)) أَي: لِمَكَانِكَ، وَيُقَالُ: مِنْ جَلَلِكَ فِي مَعْنَاهُ، وَمِنْ جَلَالِكَ، وَمِنْ جَرَّكَ أَيْضًا، وَقَدْ كَسَرَتِ الْعَامَّةُ [الْهَمْزَةَ] مِنْ أَجْلِ^(٥)، فَقَالُوا^(٦): مِنْ إِجْلِكَ، وَهِيَ أَظْنُّهَا^(٧) لُغَةً، وَتَحْقِيقُهُ: فَعَلْتُهُ لِأَنَّكَ أَجَلُهُ فَمَرَجَعُهُ إِلَيْكَ، وَانْتِهَاؤُهُ،

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من ج .

(٢) تكملة يستقيم بها النص .

(٣) صدر بيت في الخصائص ٢ / ١١١ ، واللسان (تهيم) وعجزه :

يَا لَكَ بَرَقًا مِنْ يَشْفُهُ لَا يَنْمُ

(٤) انظر بحثنا عن شواذ النسب ص ١١١ . المنشور في الكتاب السنوي الصادر عن كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / الجزء الأول من عام ١٤٠٧ هـ .

(٥) في ج " أجلك " .

(٦) في الأصل " فليل " .

(٧) ليست في ج .

[وقول الشاعر:

قَدْ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا آجِلُهُ^(١)

حَقُّهُ، وَوَجْهُهُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى هَذَا، وَالْمَعْنَى أَنَا غَايَتُهُ، وَمَفْضَاهُ [وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: ((مِنْ جَرَّاءِ)) أَيْ: لِأَنَّهُ يَنْجَرُّ عَلَيْكَ، وَيَنْصَبُّ إِلَيْكَ، وَتَحْقِيقُ مِنْ جَلَلِكَ وَجَلَالِكَ أَيْ: إِجْلَالًا لَكَ وَتَعْظِيمًا .

((جِئْنَا مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ)) الْعَامَّةُ تَقُولُ: مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ، وَهُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّهُ عَلِمَ لَا تَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، وَكَذَلِكَ ((عَبْرْتُ دَجَلَةَ)) وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ؛ لِأَنَّهُ كَطَلْحَةَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ دَجَلٍ فِي الْأَرْضِ: إِذَا أَبْعَدَ وَنَفَذَ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الدَّجَالُ دَجَالًا .

((أَسْوَدُ سَالِحٌ وَلَا تُضَفُّ))، يَعْنِي أَنَّ سَالِحًا صِفَةً، وَالشَّيْءُ لَا يُضَافُ إِلَى صِفَتِهِ، وَأَسْوَدُ، يَعْنِي^(٢): الْحَيَّةُ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ، وَلِذَلِكَ جُمِعَ عَلَى أَسَاوِدَ، وَقِيلَ لِلْمُؤَنَّثِ أَسْوَدَةٌ وَلَوْ جُمِعَ عَلَى حَدِّ الْأَوْصَافِ لَقِيلَ: سُودٌ وَسُودَانُ، وَفِي [تَأْنِيثِهِ سَوْدَاءُ، كَمَا قِيلَ: أَحْمَرُ وَحَمْرَاءُ، [وَحُمْرٌ وَحُمْرَانُ] فَأَسْوَدُ وَأَسَاوِدُ كَأَحْمَدَ وَأَحَامِدَ، وَأَسْوَدُ وَأَسْوَدَةٌ كَقَوْلِكَ: امْرُؤٌ وَامْرَأَةٌ^(٣) .

(١) عجز بيت لخوات بن جبير في اللسان (أجل) ، صدره :

وأهل خباء صالح كنت بينهم

وقد عزاه بعضهم إلى زهير ، ولم أجده في ديوانه .

(٢) غير واضحة في الأصل .

(٣) في ج " مرء ومراة " .

فَأَمَّا قَوْلُهُ: ((و[لَا تَوْصَفُ أَسْوَدَةَ]) يريد: أَنَّ الْإِنَاثَ لَا تَنْسَلِخُ مِنْ جُلُودِهَا فَتَلَحُّقُهَا هَذِهِ الصِّفَةُ، وَالسَّلَخُ: النَّزْعُ، وَالكَشْطُ، وَمَسْلَاخُ الْحَيَّةِ: جِلْدُهَا، وَقَدْ سَلَخَتْ أَيْ: نَزَعَتْ جِلْدَهَا، وَكَذَلِكَ سَلَخَتْ الْمَرْأَةُ دِرْعَهَا .

((مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ)) مُذْ يَكُونُ اسْمًا فَيَرْفَعُ مَا بَعْدَهُ، وَيَكُونُ حَرْفًا فَيَجُرُّ مَا بَعْدَهُ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ الْإِسْمِيَّةُ لِدُخُولِ الْحَذْفِ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ مُنْذُ قَالَ سَيَوِيهِ: لَوْ سَمَّيْنَا رَجُلًا بِمُذْ ثُمَّ صَغَرْنَاهُ لَقُلْنَا مُنِيذٌ^(١)، وَالْحَذْفُ فِي الْحُرُوفِ لَا يَكُونُ إِلَّا [إِذَا كَانَ] مُضَعَّفًا كَرُبَّ وَأَنْ وَلَكِنَّ، فَإِذَا^(٢) كَانَ [حَرْفًا وَ] جَرَّ بِهِ، كَانَ فِي الْأَزْمَنَةِ بِمَنْزِلَةِ ((مَنْ)) فِي الْأَمَكِنَةِ [فَعِلَى هَذَا]^(٣) أَوَّلُ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ ((بِمُذْ)) لِكِنَّةِ لَا يَنْصَرِفُ^(٤)؛ لِكَوْنِهِ عَلَى أَفْعَلَ صِفَةً، وَإِذَا رُفِعَ مَا بَعْدَهُ فَقِيلَ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ وَمُذْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ، فَيَوْمَانِ يَرْتَفِعُ؛ لِأَنَّهُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ^(٥) وَمُذْ هُوَ الْمُبْتَدَأُ، وَالْمَعْنَى: مَدَّةُ ذَلِكَ يَوْمَانِ، وَأَمْسٍ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ وَالْكَسْرَةُ فِي آخِرِهِ كَسْرَةُ بِنَاءٍ، وَإِنَّمَا بُنِيَ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ لِكَوْنِهِ مَعْرِفَةً، وَهُوَ اسْمٌ لِلْيَوْمِ الَّذِي يَلِي يَوْمَكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ [وَقَدْ مَضَى] وَلِضَمِّهِ وَلِشَاهِدَتِكَ لَهُ جُعِلَ مَعْرِفَةً، أَلَا تَرَى أَنَّ غَدًا اسْمٌ لِلْيَوْمِ الَّذِي يَلِي يَوْمَكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، وَلَمْ يَحِجْ، فَلَئِنَّهُ لَمْ يُشَاهَدْ بَقِيَ نَكْرَةً، وَلَمْ يُفْعَلْ بِهِ مَا فَعِلَ ((بِأَمْسٍ))، فَلَمَّا تَضَمَّنَ ((أَمْسٍ)) مَعْنَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَجَبَ أَنْ يُبْنَى كَمَا يُبْنَى الْحَرْفُ.

(١) سيبويه ٣ / ٤٥٠ .

(٢) في الأصل " وإن " .

(٣) في الأصل " ولهذا " .

(٤) في الأصل زيادة " و " .

(٥) في ج " مبتدأ " .

[وقد حكى سيبويه أن من العرب من يمنعه الصرف ولا يبنيه، وأنشد في ذلك:

لقد رأيتُ عجباً مُذْ أَمْسَا^(١)

فأمس في موضع الجرِّ بمذ، وَقَدْ مَنَعَهُ الصَّرْفَ، والذي حكاه زعم أنه قليل، والاستعمال على بنائه، ووجه منع الصرف أن يكون مَعْدُولًا عَمَّا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، كأنَّه كان الأَمْسِ فَعَدَلَ عنه تخفيفًا، كما عَدَلَ بِعُمَرِ عن عَامِرٍ، وَإِنَّمَا اخْتِيرَ الْكَسْرُ فِي أَمْسٍ لَمَّا بَنِيَ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ فِيهَا يُحَرِّكُ لِلتَقَاءِ السَّاكِنَيْنِ^(٢)، وأبو العباس ذكره لِإِرْيَ أَنَّهُمْ لَا يَتَجَاوِزُونَ بِتَكَرُّرِ أَوَّلِ مَرَّتَيْنِ؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ رَبَّمَا كَرَّرَتْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

(([و] الظِّلُّ لِلشَّجَرَةِ وَغَيْرِهَا بِالْغَدَاةِ وَالْفَيْءُ بِالْعَشِيِّ))، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ فَاءٍ يَفِيءُ: إِذَا رَجَعَ، وَكَذَلِكَ الْغَنِيمَةُ إِذَا سُمِّيتْ فَيْئًا مِنَ الْفَيْءِ الَّذِي هُوَ الرُّجُوعُ، يُقَالُ (فَاءَ كَذَا وَأَفَاءَتْهُ أَنَا، وَيُقَالُ: أَفَاءَ عَلَيْهِ الظِّلُّ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ عَيْنًا:

يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ، عَرَضُهَا طَامُ))^(٣)

تَفَيَّاتٌ بِظِلِّ فُلَانٍ، وَتَفَيَّاءَ الظِّلُّ نَفْسُهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ

(١) سيبويه ٣ / ٢٨٥ ، واللسان (أمس) .

(٢) انظر سيبويه ٣ / ٢٨٣ - ٢٨٥ ، والذين يمنعون الصرف هم بنو تميم .

(٣) ديوانه (الزيادات) ص ٥١٩ ، وهو عجز بيت صدره :

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ

وانظر تخريج البيت هناك .

والعَرْمَضُ : الْحُضْرَةُ عَلَى الْمَاءِ ، وَهُوَ رَخْوٌ أَخْضَرُ كَالصَّوْفِ .

وطام : من طمي النبت : إِذَا طَالَ وَعَلَا .

وَالشَّمَائِلُ^(١) فالظِّلُّ الَّذِي يَنْسَخُ الشَّمْسُ فِيءٍ سُمِّيَ بِالْمُصَدَّرِ؛ لِأَنَّهُ فَاءٌ، وَإِنْ شِئْتَ سَمَّيْتَهُ ظِلًّا، وَمَا لَا تَنْسَخُهُ الشَّمْسُ ظِلٌّ^(٢) لَا غَيْرُ، وَهَذَا مُحْكِيٌّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ^(٣)، [وقد حكى ابنُ الأعرابي: الظِّلُّ ما نَسَخَتْهُ الشَّمْسُ، والفَيْءُ ما نَسَخَ الشَّمْسُ] وقال الحَلِيلُ: الظِّلُّ ضِدُّ الضَّحِّ^(٤)، وَقَدْ سُمِّيَتِ الظُّلْمَةُ ظِلًّا عَلَى التَّشْبِيهِ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾^(٥) وَيُقَالُ: اسْتَظَلَلْتُ بِظِلِّ فُلَانٍ عَلَى التَّوَشُّعِ، [وقولهم ظِلٌّ ظَلِيلٌ. الثاني تأكيد، وهذا كما يُقَالُ: دَاهِيَةٌ دَهْيَاءُ]، قَالَ مُحَمَّدٌ^(٦) بَنُ ثَوْرٍ:

((فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الْفَيْءُ مِنْ [بَرْدِ] الْعَشِيِّ تَذُوقُ))^(٧)

يَصِفُ فِيهِ سَرَحَةً، وَهِيَ شَجَرَةٌ كُنِيَ بِهَا عَنِ امْرَأَةٍ، وَيَشْكُو اتِّصَالَ هَجَرِهَا لَهُ وَمَنْعُهَا عَلَيْهِ وَأَنَّهُ لَا نَائِلَ مِنْ جِهَتِهَا وَلَا طَائِلَ فِي حُبِّهَا، فَقَالَ لَا أَسْتَطِيعُ الْاِتِّرَادَ بِظِلِّهَا وَقَتِ الضُّحَى، وَلَا الْاِلْتِجَاءَ إِلَى فَيْئِهَا عِنْدَ الْمَسَاءِ .

((وَتَقُولُ^(٨) لِلْأَمَةِ إِذَا شَتَمَتْهَا: يَا لَكَاعِ، يَا غَدَارِ، يَا خَبَاثِ، يَا فَجَارِ، يَا دَفَارِ))،

(١) من آية ٤٨ / النحل .

(٢) في الأصل " ظلال " .

(٣) انظر مجاز القرآن ٢ / ٧٦ ، وانظر اللسان (فيء) .

(٤) ليس في العين . لم أقف عليه في (ظلل . ضحج) .

(٥) آية ٤٥ / الفرقان .

(٦) في ج ((بيت حميد)) .

(٧) ديوانه ص ٤٠ وفيه ((... منها بالضحي منها بالعشي)) ، والمفضليات ص ١٨٧

(٨) في الأصل ((وقولك)) .

فَهَذَا الْبِنَاءُ يُرَادُ بِهِ الْمُبَالَغَةُ، وَيَخْتَصُّ بِبَابِ النَّدَاءِ وَهُوَ^(١) مَعْدُولٌ عَنْ صِفَاتٍ غَالِيَةٍ، وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ لَكِنَّهُ قَلِيلٌ غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهِ، قَالَ [الْحَطِيبَةُ]:

أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ فَعِيدَتُهُ لِكَاعٍ^(٢)

وَمَعْنَى لِكَاعٍ: الْمُتَنَاهِيَةُ فِي اللَّؤْمِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ لَكَعَتِ الْمَرْأَةُ لِكَاعًا وَلِكَاعَةً، وَهِيَ لِكَعَاءٌ [وَمَلَكَعَانَةٌ] وَالْأَصْلُ فِي اللَّكْعِ الْوَسْخُ، وَاللَّكِيْعَةُ: الْحُمَقَاءُ، وَغَدَارِ الْمُتَنَاهِيَةُ فِي الْغَدْرِ، وَخَبَاثِ: الْمُتَنَاهِيَةُ فِي الْخُبْثِ وَفَجَارِ: الْمُتَنَاهِيَةُ فِي الْفُجُورِ، وَدَفَارِ: الْمُتَنَاهِيَةُ فِي التَّنُّ، وَقِيلَ لِلدُّنْيَا أُمُّ دَفِيرٍ مِنْ ذَلِكَ، وَالذَّفَرُ بِالذَّالِ^(٣) مَعْجَمَةٌ يَكُونُ لِلطَّيِّبِ وَالتَّنِّ جَمِيعًا. وَاسْتَحَقَّتِ الْبِنَاءَ هَذِهِ الْأَحْرُفُ عِنْدَ سَبِيوَيْهِ لِمُشَابَهَتِهَا مَا لَا يَكُونُ إِلَّا مُبْنِيًّا مِنْ اسْمِ الْفِعْلِ^(٤) نَحْوُ: نَزَالٍ وَدَرَاكِ، فِي التَّائِيْثِ، وَالتَّعْرِيفِ، وَالْعَدْلِ، وَالْبِنْيَةِ.

قَالَ: (([و] تَقُولُ لِلرَّجُلِ يَا لُكْعُ، يَا غُدْرُ، يَا فُسْقُ، يَا خُبْثُ)) هَذَا أَيْضًا فِي الْمَذَكَّرِ يَخْتَصُّ بِبَابِ النَّدَاءِ وَيُفِيدُ الْمُبَالَغَةَ، وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ لَكِنَّهُ قَلِيلٌ [لَا يُعْتَدُّ بِهِ]، مِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ فِي الْخَبَرِ: ((أَسْعَدُ النَّاسِ بِالْدُّنْيَا لُكْعُ بْنُ لُكْعٍ))^(٥) [وَقَدْ جَاءَ لُكْعُ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ وَالْعَبْدِ، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ مَعْدُولًا، وَيَتِمَكَّنُ فِي الْأَبْوَابِ كُلِّهَا

(١) فِي ج: ((هِيَ)) .

(٢) بَيْتٌ مُفْرَدٌ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٥٦ . وَفِي الْأَصْلِ: « يَاوِي » .

(٣) فِي الْأَصْلِ زِيَادَةُ « مِنْ ذَلِكَ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « الْفَاعِلُ » .

(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٢/ ٢٢٣، ٣/ ١٥٤، وَالْغَرِيبِينَ ٥ / ١٧٠٢، وَالنِّهَايَةُ ٤/ ١٦٨.

رَجُلٌ لَكَيْعٌ: مَا تَقَى لَيْعٌ.

((وَإِذَا قِيلَ لَكَ: اذْنُ فَتَغَدَّ^(١) فَقُلْ مَا بِي تَغَدَّ)) [وكذلك في العشاء إذا دُعيت إليه، تقول: ما بي تَعَشُّ.

قال: وَلَا تَقُلْ: مَا بِي غَدَاءٌ وَلَا عَشَاءٌ؛ لِأَنَّهَا^(٢) الطَّعَامُ بِعَيْنَيْهِ)).

قَوْلُكَ: تَغَدَّ أَمْرٌ مِنْ تَغَدَّيْتُ، وَمَصْدَرُهُ التَّغَدَّى، (وَالْجَوَابُ [يَجِبُ] أَنْ يَكُونَ مَبْنًى عَلَى الْإِبْتِدَاءِ)^(٣).

وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ فِي تَعَشَّى وَالتَّعَشَّى، وَمِثْلُ الْغَدَاءِ وَالْعَشَاءِ فِي أَنَّهَا اسْمَانِ لِمَا يُؤْكَلُ غَدْوَةً وَعَشِيَّةً الصَّحَاءُ: اسْمٌ لِمَا يُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ ضَحْوَةً، وَقَدْ يَكُونُ الصَّحَاءُ اسْمًا لِلْوَقْتِ [لَكِنَّهُ^(٤) يَرْتَفِعُ كَمَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الضُّحَى] وَقَدْ عَدَّلُوا عَنْ فَعَالٍ إِلَى فَعُولٍ، فَقِيلَ: الصَّبُوحُ وَالْغَبُوقُ لِمَا يُشْرَبُ غَدْوَةً وَعَشِيَّةً، كَمَا قِيلَ: السَّحُورُ وَالْفَطُورُ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ الطَّهْوَرُ: اسْمٌ لِمَا يَتَطَهَّرُ بِهِ، وَالذَّرْوَرُ: اسْمٌ لِمَا يُدْرُ فِي الْعَيْنِ، وَالْبَرُودُ لِمَا يُتَبَرَّدُ بِهِ.

((وَإِذَا قِيلَ لَكَ: اذْنُ فَاطْعَمَ، فَقُلْ مَا بِي طُعْمٌ، وَمِنْ الشَّرَابِ مَا بِي شُرْبٌ)) [الطَّعْمُ وَالشُّرْبُ مَصْدَرَانِ لَطَعِمْتُ وَشَرِبْتُ، وَقِيَاسُ هَذَا قِيَاسُ مَا تَقَدَّمَ].

(١) فِي ج " فكل " .

(٢) فِي ج " لائه " .

(٣) بَدَلَهَا فِي ج " وَالْجَوَابُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ " .

(٤) عِبَارَةٌ مُشْكَلَةٌ .

وكذلك قوله: ((ما بي أكل)) في جواب كل، والطعم بالفتح: الذوق، وقيل: الشهوة، ويقال جعل [كذا] لفلان طعمة أي: مأكلة لا يسأل عنه^(١)، وهو حيث الطعمة، أي: الكسب، وقد يطلق الطعم على المطعوم، كما يطلق الصيد على المصيد، فأما الحظ من المشروب فإنه يقال فيه الشرب بكسر الشين، والعرب تقول: آخرها أقلها شرباً^(٢)، ويقولون أكل مالي وشربته: إذا أطعم الناس وسقاهم [وتوسعوا] فقالوا: (أكل الدهر على بني فلان وشرب)^(٣)، أي: أفناهم، [وحكى الفراء ظل مالي يؤكل ويشرب، أي: يرعى كيف شاء] وقد قيل: الأكل في المأكول، والأكل في اللقمة، ويقال: ثوب له أكل: إذا كان صفيقاً قوياً، والشرب بفتح الشين لغة في الشرب، وقرئ ﴿فشاربون شرب الهيم﴾^(٤) وشرب الهيم، ومثل الشرب بالكسر القسم.

((وتقول: عصاً معوجة)) (العصا مؤنثة، وفي المثل: ((العصا من العصية))^(٥))

(١) في الأصل «منه» .

(٢) هذا مثل ، اللسان (شرب) الميداني ١ / ٧١ ، ٤١ ، والعسكري ١ / ٨١ ، والزخشي ١ / ٥ ، وأمثال القاسم ص ٢١٥ ، ٢٣٩ .

(٣) الميداني ١ / ٤٢ ، والزخشي ٢ / ٢٨٣ .

(٤) آية ٥٥ / الواقعة . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي : بفتح الشين ، وقرأ نافع وعاصم وحمة بضم الشين . السبعة ص ٦٢٣ .

والهيم : جمع أهيم : الذي لا يروى من رمل كان أو بعير . انظر مجاز القرآن ٢ / ٢٥١

(٥) المفضل في الفاخر ص ١٨٩ ، ٣٠٤ ، والميداني ١ / ١٥ ، ٣٦١ ، والأصفهاني في الدرة ص ٢٢٩

- ٢٣٠ والعسكري ١ / ٣٢ ، ٤١ و ٢ / ٤٠ ، والزخشي ١ / ٣٣٤ ، وأمثال القاسم ص ١٤٥ ، والعكبري في فصل المقال ص ٢٢١ وغيرها .

فلذلك [جاز] ^(١) أن يُقال ^(٢) مُعَوَّجَةً ^(٣)، ويُقال: إِنَّ أَوَّلَ (لَحْنٍ) ^(٤) سُمِعَ الْعَصَاة ^(٥)، والفِعْلُ مِنْهُ عَصَوْتُ بِالْعَصَا: إِذَا ضَرَبْتَ بِهَا [فَأَمَّا عَصَيْتُ بِالسَّيْفِ فَانْقِلَابُ الْوَاوِ فِيهِ يَاءٌ لِكَسْرَةِ الصَّادِ، وَإِنَّمَا غَيَّرَ الْبِنَاءُ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ].

((رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ وَاللِّسَانَ))، أَي: حَاذِقُهُمَا، ((وَأَمْرَأَةً [صَنَاعٌ]) أَي: حَاذِقَةٌ. صَنَعَ: صِفَةٌ مِثْلُ بَطَلٍ وَحَسَنِ، وَكَذَلِكَ صَنَاعٌ صِفَةٌ مِثْلُ حَصَانٍ [قال:

صَنَاعٌ بِكُنْيَتِهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا جَوَادٌ بِقُوَّتِ الْبُطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ] ^(٦) وَالصَّنْعُ يُسْتَعْمَلُ فِي خِيفَةِ الْيَدِ وَاللِّسَانِ جَمِيعًا، وَالْحَذَاقَةُ فِي اسْتِعْمَالِهِمَا، وَالصَّنَاعُ لَمْ أَرَهُ [يُسْتَعْمَلُ] فِي اللِّسَانِ، وَيُقَالُ ^(٧): هُوَ صَنَعُ الْيَدَيْنِ أَيْضًا [قال يعقوب: تقول: رَجُلٌ صَنَعَ، فَإِذَا أَصْفَتَ إِلَى الْيَدَيْنِ قُلْتَ: صَنَعُ الْيَدَيْنِ فَسَكَنْتَ]، وَقَوْمٌ صُنْعُ الْأَيْدِي وَالْمَرَأَةُ ^(٨) صَنَاعٌ [والأحسنُ ما ذكره يعقوب] وَيَشْبَهُهُ قَوْمُهُمْ: رَجُلٌ حَدَثٌ، فَإِذَا أَصْفَتَ إِلَى السِّنِّ قُلْتَ: حَدِيثُ السِّنِّ ^(٩)، وَقَوْلُهُ:

فَهِيَ صَنَاعُ الرَّجُلِ خَرْقَاءُ [اليد] ^(١٠)

(١) تكملة يستقيم بها النص .

(٢) ليس في ج .

(٣) في الأصل "معوجة" وكلاهما صحيح .

(٤) ليس في ج .

(٥) إصلاح المنطق: ص ٢٩٧، تهذيب اللغة (عصو) ١ / ٣٣٣، الصحاح عصو (٦ / ٢٧٨)، البلغة في

الفرق بين المذكر والمؤنث ص ١، المزهر ١ / ٢٥٣، تاج العروس (عصو) ٣٩ / ٥٢ .

(٦) أبو شهاب الهذلي . انظر : شرح أشعار الهذليين ص ٦٩٥ واللسان (صنع) .

(٧) في الأصل زيادة "أيضاً" .

(٨) في الأصل " امرأة " .

(٩) انظر ما تقدم ص ٢٨٩ .

(١٠) في شرح الحماسة للمرزوقي، والاشتقاق لابن دريد في موضعين، وفيهما وصف ناقة لا امرأة،

يَصِفُ امْرَأَةً بِأَنَّهَا لَا تُحْسِنُ^(١) عَمَلًا وَلَا تُسْتَصْلِحُ^(٢) إِلَّا لِلْجَمَاعِ .

((سَيَرُ مَضْفُورٌ))، أَي: مَلُوبِي مَفْتُولٌ، وَالْمَصْدَرُ الضَّفَرُ، قَالَ: ((وَلِلْمَرْأَةِ

ضَفِيرَتَانِ))، ضَفِيرٌ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، لَكِنَّهُ أَدْخَلَ الْهَاءَ لَمَّا أَفْرَدَ الصِّفَةَ عَنِ الْمَوْصُوفِ، وَأَجْرَاهَا مُجْرَى الْأَسْمَاءِ، وَقَوْلُهُ: ((وَقَدْ ضَفَرَتْ رَأْسَهَا)): أَي (٣) شَعَرَ رَأْسَهَا، وَالْعَامَّةُ تَجْعَلُ الضَّادَ ظَاءً .

((لَقِيَتْهُ لَقِيَةً [و] لِقَاءَةً)) قَالَ: ((وَلَا تَقُلْ : لِقَاءَةً))، اللَّقِيَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ وَكَذَلِكَ

الْلِقَاءَةُ، وَمَصْدَرُ لَقِيَتْ اللَّقِيَّ [وَهُوَ فُعُولٌ] (٤)، لَكِنَّهُ حُذِفَ الْمَزِيدُ مِنْهُ لَمَّا [بُنِيَ]

لِلْمَرَّةِ، كَمَا يُقَالُ: خَرَجَ خَرَجَهُ، وَالْأَصْلُ الْخُرُوجُ، فَأَمَّا اللَّقَى فِي مَصْدَرِهِ فَأَظُنُّهُ (٥)

قَدْ رُوِيَ، وَالْعَامَّةُ تُوَلِّعُ بِهِ وَهُوَ الشَّيْءُ الْمُلْقَى أَيْضًا، وَلَيْسَ مِنْ لَقِيَتْ فِي شَيْءٍ .

((عَائِشَةُ)) اسْمُ الْفَاعِلِ (٦) مِنْ عَاشَتْ، وَإِنَّمَا يُسَمُّونَ (٧) بِهَا تَفْؤُلًا [قَالَ الْهَذَلِيُّ:

أَعَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ] (٨)

وَفِي جُمُوهرة اللُّغة ٥٩٠/١ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً، وَهُوَ فِي الْمَحْكَمِ ٤٥٨/٢ وَاللِّسَانِ ٣٠٦/٣-

٣٠٧ (نَبَّهَ هَذَا تَلْمِيزِي النَّجِيبِ مُحَمَّدَ الْجَعِيمَانِ) .

(١) فِي الْأَصْلِ "تَصْلَحُ" .

(٢) فِي الْأَصْلِ "تُحْسِنُ" .

(٣) فِي ج "يُرِيدُ" .

(٤) فِي الْأَصْلِ "فَعِيلٌ" وَبَعْدَهُ زِيَادَةُ "بِمَعْنَى فَعُولٍ" وَهِيَ عِبَارَةٌ مَقْحَمَةٌ رَأَيْتُ الْاِكْتِفَاءَ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهَا هُنَا .

(٥) أَوْرَدَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ (لَقِيَ) . وَفِي الْأَصْلِ "وَقَدْ" بِزِيَادَةِ الْوَاوِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ "الْفَاعِلَةُ" .

(٧) فِي ج "يَتَسَمَّوْنَ" .

(٨) صَدَرَ بَيْتٌ لِلشَّمَاخِ بْنِ ضَرَّارِ الذِّبْيَانِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢١٩ وَتَمَامُهُ :

وإنما ذكره لأنَّ العامَّة تُوعُ بعَيْشَةٍ .

((الحائر)): اسمُ الفاعِلِ مِنْ حَارَ يَحَارُ^(١) حيرةً أي: تَحَيَّرَ، والعامَّةُ تقولُ: الحَيْرُ، قال: ((وجمعه حيرانٌ وحورانٌ))، حيرانٌ مثلُ حائطٍ وحيطانٍ، وحورانٌ مثلُ صاحبٍ وصُحبانٍ.

((الحائط)): [اسمُ الفاعِلِ] مِنْ حَاطَ يَحْوَطُ، والعامَّةُ تقولُ: الحَيْطُ، والحائطُ والحائرُ وإنَّ كانا اسمينِ لِلْفَاعِلِ وَصِفَتَيْنِ، فَقَدْ اسْتُعْمِلَا اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ (فَهُمَا كَقَوْلِهِمْ وَالِدٌ وَصَاحِبٌ، وَهَذَا كَمَا)^(٢) اسْتُعْمِلَ الْمَصْدَرُ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ اللَّهُ دَرَكٌ ؛ [لأنَّه] يَجْرِي مَجْرَى اللَّهِ خَيْرُكَ .

((رَجُلٌ عَزَبٌ، وامْرَأَةٌ عَزَبَةٌ)) (الجَيْدُ عَزَبٌ وَفِي الْمَرْأَةِ أَيضًا قَالَ^(٣):

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبٍ

لأنَّه)^(٤) مَصْدَرٌ وَصِفَ بِهِ، وَمَنْ قَالَ: عَزَبَةٌ أَجْرَاهَا لَتَرُدُّدَهَا فِي الصِّفَاتِ مُجْرَى صَيِّفَةٍ وَمَا أَشْبَهَهُ مِمَّا هُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ، ثُمَّ أَنْتَ وَثْنِي، وَجُمِعَ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْعَزْبَةِ

بضيعون الهجان مع المضيع

وهو في المعاني الكبير ١٠٣/١ والأماشي للقالبي ٢٠٦/١ والصاحبي ص ٢٤٠ ومقاييس اللغة ٣٨٠/٣ واللسان (تبع) ونسب له أيضاً في الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل لابن السيد البطليوسي ص ٢٤٩. وليس في شرح أشعار الهذليين، ولعل الشارح وهم في نسبه للهذلي .

(١) في ج "يحور" .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من ج .

(٣) عمرة بنت الحمارس كما في تصحيح الفصح ٤٦٩، ٥٠٥، وتشبيهات ابن أبي عون ٢٣٤ .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من ج .

وهي التَّبَاعُدُ، ويُقال: رَجُلٌ مِعْرَابَةٌ: إِذَا بَالَعَ فِي التَّبَاعُدِ فِي الْمَرْعَى، كَأَنَّ الْعَرَبَ مُتْبَاعِدٌ عَنِ الْأَهْلِ.

((رَجُلٌ أَعْسَرَ يَسْرًا))، أُولِعَتِ الْعَامَّةُ بِأَنْ تَقُولَ أَعْسَرَ أَيْسَرُ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الْأَضْبَطُ، وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، وَيُقَالُ: إِنَّ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) كَانَ كَذَلِكَ، وَأَعْسَرَ مِنَ الْعُسْرِ، وَأَيْسَرَ مِنَ الْيُسْرِ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: يَمِينٌ وَشِمَالٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُمَا عَسَرَ عَسْرًا، وَيَسَرَ يَسْرًا بِتَحْرِيكِ السِّينِ مِنْهُمَا.

((رَيْطَةٌ مِنَ الثِّيَابِ)) الْإِزَارُ، وَالْمَرْأَةُ تُسَمَّى بِهَا وَالْعَامَّةُ تَقُولُ فِي اسْمِ الْمَرْأَةِ رَائِطَةً. ((فَيْدٌ)) قَرْيَةٌ بِلَا أَلِفٍ وَلَا مِيمٍ؛ لِأَنَّهُ عَلِمَ، وَيُقَالُ: فَادَ الرَّجُلُ إِذَا تَبَخَّرَ، وَرَجُلٌ فَيَادَةٌ، اهَاءٌ لِلْمُبَالَغَةِ، وَقَدْ يُسَمَّى [بِهِ] ^(١).

(قُرْطٌ) جَمْعُهُ ^(٢) ((قِرْطَةٌ))، وَكَذَلِكَ ((جُحْرٌ)) جَمْعُهُ ^(٣) ((جِحْرَةٌ))، ((وَجُرْزٌ)) (وَهُوَ الْعَمُودُ الصَّخْمُ) ^(٤) وَجَمْعُهُ ((جِرْزَةٌ))، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ أَقْرِطَةً وَأَجْجِرَةً وَأَجْرِزَةً [و] يُقَالُ: قُرْطَتِ الصَّيِّئَةُ وَتَقَرَّطَتْ، وَتَوَسَّعُوا، فَقَالُوا قَرَّطْتُ الْفَرَسَ عِنَانَهُ: إِذَا وَسَّعْتَهُ عَلَيْهِ لِلْجُرْيِ، وَجَحَرْتُهُ فَانْجَحَرَ، وَلَا أَعْرِفُ مِنْ جُرْزٍ فِعْلًا.

((نَاقَةٌ شَائِلَةٌ: إِذَا ارْتَفَعَ لَبْنُهَا))، وَمِنْهُ شَالَ الْمِيزَانُ، ((وَجَمْعُهَا شَوَّلٌ وَنَاقَةٌ شَائِلٌ)) بِلَا هَاءٍ: ((إِذَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا، وَجَمْعُهَا شَوَّلٌ))، فَلَاوُلٌ عَلَى قَوْلِهِمْ رَاكِبٌ

(١) في الأصل زيادة « للمبالغة ».

(٢) في الأصل « جمع ».

(٣) في الأصل « جمع ».

(٤) ساقط من ج . وفي القاموس (جرز) « عمود من حديد ».

وَرَكِبْتُ وَرَاجِلٌ وَرَجُلٌ، والثَّانِي عَلَى غَائِبٍ وَغَيْبٍ، وشَاهِدٍ وشَهِدَ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: جَاءَ هَذَانِ الْحَرْفَانِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، يُرِيدُ: أَنَّ الْمَشْتَرَكَةَ مِنَ الصِّفَتَيْنِ ^(١) وَجَبَ أَنْ تُلْحَقَ بِهِمَا ^(٢) الْعَلَامَةُ، وَأَنَّ الْمُخْتَصَّةَ وَجَبَ أَنْ تَحْيِيَ بِلَا عِلَامَةٍ [وقَدْ وَرَدَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ] وَأَصْحَابُنَا يَقُولُونَ: إِنَّ مَا لَا يَحْيِي مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ بِالْعَلَامَةِ فَلَا أَنْ الْقَصْدَ فِيهِ النَّسَبُ وَمَا جَاءَ مِنْهَا ^(٣) بِالْعَلَامَةِ فَلَا يَتَنَاءَى عَلَى الْفِعْلِ، وَقَدْ مَضَى بَيَانُ ذَلِكَ.

((أَكِيلَةُ السَّبْعِ)) فَرِيسَتُهُ، وَأُلْحِقَ بِأَكِيلِ الْهَاءِ، وَهُوَ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى ^(٤) مَفْعُولٍ؛ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا، وَأُفْرِدَ عَنِ الْمَوْصُوفِ ^(٥) فِي الْإِسْتِعْمَالِ .

((وَأَكُولَةُ الرَّاعِي)) عَلِيفَتُهُ ((الَّتِي يُسَمِّنُهَا لِنَفْسِهِ))، وَفَعُولٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ قَلِيلٌ، وَهَذَا مِنْهُ، وَأُلْحِقَ الْهَاءُ بِهِ لِمِثْلِ مَا ذَكَرْنَاهُ ^(٦) فِي أَكِيلَةٍ، لِذَلِكَ لَمْ يُجْزِ شَاءُ أَكُولَةٍ وَلَا أَكِيلَةٍ، وَمِثْلُهُ الْقَتُوبَةُ وَالْحُلُوبَةُ وَالرَّكُوبَةُ، قَالَ: ((وَيُكْرَهُ لِلْمُصَدِّقِ أَخْذُهَا)) يَعْنِي: أَخْذُهَا فِي الصَّدَقَةِ؛ لِأَنَّهُ رُسِمَ لِجَايِ الصَّدَقَةِ الْإِعْرَاضُ [عنها] وَأَخْذُ غَيْرِهَا .

[[مَنَاءً]]: اسْمٌ لِقَدْرِ مِنَ الْمَوْزُونِ، وَفِيهِ لُغَتَانِ: مَنَاءٌ مَقْصُورَةٌ، وَتَثْنِيَّةٌ مَنَوَانٍ، وَجَمْعُهُ أَمْنَاءٌ، وَمَنْ مُضَعَّفٌ وَتَثْنِيَّةٌ مَنَّانٍ، وَجَمْعُهُ أَمْنَانٌ، فَاخْتَارَ مَا تَرَى لِكَثْرَتِهِ مِنْهُمَا].

(١) في ج «الصفين» .

(٢) في الأصل «به» .

(٣) في الأصل بزيادة «بغير» وهي محيلة للمعنى ، والصواب ما أثبتته عن ج إن شاء الله .

(٤) في ج «بمعنى» .

(٥) في ج «على عسر الموصوف» .

(٦) يقصد جعله اسماً وإفراده عن الموصوف في الاستعمال .

((قَصُّ الشَّاةِ)) صَدْرُهَا، ((وَقَصَصُهَا)) [لغةٌ] وهما جِيدَتَانِ، والعامَّةُ تَقُولُ بالسَّينِ، ويُقَالُ: اقْتَصَصْتُ [الأثرَ] وقَصَصْتُه أَقْصُهُ: إِذَا تَبَعَّعْتَهُ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾^(١) وَمِنْهُ اسْتِثْقَا الْقَصَصِ؛ لِأَنَّهُ يُتَّبَعُ فِيهِ مَا تَقَدَّمَ، وَيُحْكَى .

((الصَّقْرُ)) وَاحِدُ الصَّقُورِ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى، وَهِيَ السَّيْنُ بَدَلًا مِنَ الصَّادِ، فَاخْتَارَ الصَّادَ، لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الْقَافِ [وَقَدْ تَبَدَّلَ مِنَ الصَّادِ الزَّاي أَيْضًا] .

((الصُّنْدُوقُ)) بِضَمِّ الدَّالِ وَزُنَّةٌ فُنْعُولٌ أَوْ فُعْلُولٌ؛ لِأَنَّ^(٢) فَعْلُولًا فِي كَلَامِهِمْ لَمْ يَجِئْ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ صَعْفُوقٌ [وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ]^(٣) .

وتقول: ((وَمَا حَكَ هَذَا الْأَمْرُ فِي صَدْرِي)) أَيُّ: لَمْ يَقْدَحْ، وَلَمْ يُؤَثِّرْ، وَاسْتِثْقَاهُ مِنْ حَكَكَتُ الشَّيْءَ بِالسَّكِينِ وَغَيْرِهِ، وَفِي الْمَثَلِ ((هُوَ حِكَاكَ شَرًّا))^(٤) كَمَا يُقَالُ: هُوَ نِكْلُ شَرٍّ، وَقَدْ أُولِعَتِ الْعَامَّةُ بِأَنْ تَقُولَ: مَا حَاكَ فِي صَدْرِي .

((مَرَرْتُ عَلَى رَجُلٍ يَسْأَلُ، وَلَا تَقُلْ: يَتَصَدَّقُ، إِنَّمَا الْمُتَصَدِّقُ: الْمُعْطِي))، وَهُوَ كَمَا قَالَ، يَشْهَدُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾^(٥) إِلَّا أَنَّ الْحَلِيلَ حَكَى أَنَّ السَّائِلَ يُسَمَّى مُتَصَدِّقًا أَيْضًا^(٦) .

(١) من آية ١١ / القصص .

(٢) هذا تعليل ردّ فتح الصاد ، وهي لغة العامة .

(٣) انظر ص ١٧١ ، ٢٣٣ .

(٤) اللسان (حكك) ، وفيه « وهو حكُّ شَرٍّ وحِكاكه ، أي : يحاكه كثيراً » .

(٥) آية ٨٨ / يوسف .

(٦) هذا القول ليس في العين ٥ / ٥٦ - ٥٧ وفي التهذيب ٨ / ٣٥٥ - ٣٥٦ معزواً إلى الليث . وفي اللسان (صدق) « والمعطي متصدق ، والسائل متصدق ، هما سواء ، قال أبو منصور : وحْدَاقُ

((أَشْلَيْتُ [الْكَلْبَ]: دَعَوْتُهُ))، وَاسْتَشْلَيْتُهُ، إِلَّا أَنَّ الاسْتِشْلَاءَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ
فِي اسْتِنْقَازِ الشَّيْءِ مِنْ ضَيْقٍ أَوْ حَبْسٍ قَالَ [الشاعر]:

أَشْلَيْتُ عَنَزِي، وَمَسَحْتُ قَعْبِي^(١)

دَعَا عَنَزَهُ لِيَحْتَلِبَهَا^(٢) [وَالْعَامَّةُ تَضَعُ أَشْلَيْتُ مَوْضِعَ آسَدْتُ وَأَغْرَيْتُ،
وَأَوْسَدْتُ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ].

((اسْتَخَفَيْتُ مِنْ فُلَانٍ)) [أَي: تَوَارَيْتُ، وَخَفَيْتُ وَاخْتَفَيْتُ: أَظْهَرْتُ، وَيُقَالُ
لِلنَّبَاشِ الْمُخْتَفِي مِنْ هَذَا، وَيُقَالُ أَخَفَيْتُ الشَّيْءَ: إِذَا سَتَرْتَهُ فَخَفِيَ يَخْفَى خَفَاءً،
وَأَتَيْتُهُ^(٣) خَفِيَّةً.

((دَابَّةٌ لَا تُرَادِفُ، أَي: لَا تَحْمِلُ رَدِيفًا))، الْعَامَّةُ تَقُولُ: لَا تُرْدِفُ، وَأَرْدَفْتُ إِنَّمَا
يَقُولُهُ الرَّكِيبُ إِذَا أُرْكَبَ غَيْرُهُ خَلْفَهُ فَرْدِفَهُ وَهُوَ رَدِفُهُ وَرَدِيفُهُ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا أَتْبَعَ
بِغَيْرِهِ: أَرْدَفَ، وَتَوَاعَبَ الشَّيْءُ أَرْدَافُهُ، وَرَوَادِفُهُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّكَلٍ^(٤)

النحويين وأئمة اللغة أنكروا أن يقال للسان متصدّق، ولم يميزوه، قال ذلك الأصمعي والفراء
وهو في التهذيب ٨ / ٣٥٥ - ٣٥٦ عن الليث .
(١) اللسان (شلا)، ويَعْدَهُ:

ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لَشُرْبِ قَابٍ

ونسب إلى أبي نخيلة في شرح أدب الكاتب للجواليقي ١١٠، واللسان (قَاب) .

(٢) في ج " ليحلبها " .

(٣) في ج بزيادة " في " .

(٤) عجز بيت من معلقته . ديوانه ص ٨١، وصدّره:

وَرَادَفَ يَجْرِي مَجْرَى تَابِعَ، [وطابق] فكأنَّ الدَّابَّةَ تَابَعَتْ بَيْنَ مُحْمُولَيْنِ: إِذَا رَادَفَتْ.

((هَذَا الْعِلْقُ يُسَاوِي أَلْفًا))، أَي: يَسْتَوِي مَعَهُ فِي الْقَدْرِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ يَسَوَى وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَالسَّوَاءُ وَسَطُ الشَّيْءِ، [واستقامته] وَلِهَذَا قِيلَ: سَوِّتُ الشَّيْءَ، وَسَوَاءُ السَّبِيلِ مِنْهُ [وكذلك قولهم هذه مائة سواء].

((فُلَانٌ يَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ)) أَي: يَرْتَبِّطُ عَلَيْهِمْ بِالْبَدَلِ هُمْ، وَهَذَا مِنْ نَدَى الْمَاءِ وَالْحَتِيرِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ نَدَيْ، وَالْأَرْضُ نَدِيَّةٌ، قَالَ:

فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يَنْوُبُكَ وَالسَّدى (١)

[و] النَّدَى وَالسَّدى وَاحِدٌ، وَقِيلَ: النَّدَى مَا يَرْكَبُ مِنَ الطَّلِّ بِاللَّيْلِ، وَالسَّدى مَا يَرْكَبُ مِنْهُ بِالنَّهَارِ.

قَالَ: وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ: يَتَسَخَّى، وَأَصْلُ السَّخَاءِ اللَّيْنُ، يُقَالُ: أَرْضٌ سَخَاوِيَّةٌ أَي: لَيِّنَةٌ.

((أَخَذَهُ مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ)) (٢) فُسِّرَ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهُ أَخَذَهُ قَلَقٌ وَأَنْزِعَاجٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ؛ لِأَنَّ مَوْرِدَ حَدَثٍ فِي جَمِيعِ الْكَلَامِ يَفْتَحُ الدَّالَ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ،

فقلت له لما تمطى بجوزه

والجوز: هو الصلب كما في الرواية الأخرى وهو عظم الظهر من لدن الكاهل إلى العجب.

(١) صدر بيت للكُميت، ديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية) واللسان (سدا)، وعجزه:

إِذَا الْخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقَدْرِ مَا لَهَا

(٢) الزمخشري (المستقصى) ١ / ٩٧.

فَكَانَهُ أُتْبِعَ قَدَمٌ فَجَعَلَ عَلَى هَيْئَتِهِ، وَوزَنِهِ كَمَا قَالُوا: (مَأْجُورَاتٌ غَيْرُ مَأْزُورَاتٍ)^(١) وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْأَصْلِ مَوْزُورَاتٌ فَجَعَلَ عَلَى لَفْظِ مَأْجُورَاتٍ .

وَمَعْنَى الْكَلَامِ إِذَا حَقَّقَ هُوَ^(٢) أَنَّ الْمُنْكَوبَ وَالْمَفْجُوعَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ قَبْلَ وَقْعِ الْمَحْذُورِ خَائِفًا مِنْ وَقْعِهِ، فَإِذَا وَقَعَ يَصِيرُ مُغْتَمًّا لَهُ، فَكَأَنَّ مَعْنَى ((أَخَذَهُ مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ)) أَيُّ: جُمِعَ لِلْمَخْبِرِ عَنْهُ بَيْنَ الْخَوْفِ الْمُتَقَادِمِ وَالْغَمِّ الْمُسْتَحْدَثِ^(٣)، وَقَدْ وَقَعَ الْمَحْذُورُ، فَهَذَا حَقِيقَةُ الْكَلَامِ، فَافْهَمُهُ .

[قَالَ:] ((وَتَقُولُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ (وَحَسَفَ الْقَمَرُ، هَذَا أَجُودُ الْكَلَامِ)) وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْكُسُوفَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِمَا، يُقَالُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ (وَكَسَفَهَا اللَّهُ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: هُوَ^(٤) كَاسِفُ الْوَجْهِ^(٥): عَابِسٌ، وَعَبَسَ فِي وَجْهِهِ وَكَسَفَ، وَالْخُسُوفُ أَيْضًا يُسْتَعْمَلُ فِيهِمَا، وَأَصْلُهُ^(٦): أَنْ يَغِيبَ حَتَّى كَانَهُ يَدْخُلُ فِي جُحْرِ، وَمِنْهُ حَسَفَ اللَّهُ الْأَرْضَ بِفُلَانٍ، وَعَيْنٌ خَاسِفَةٌ: إِذَا غَابَتْ حَدَقْتُهَا فِي الرَّأْسِ .

((شَوَيْتُ اللَّحْمَ فَانْشَوَيْ)) [وَاشْتَوَيْتُ اللَّحْمَ أَيْضًا] بِمَعْنَى شَوَيْتُ، وَقَدْ يَكُونُ افْتَعَلَ لِلْمُطَاوَعَةِ كَمَا يَكُونُ انْفَعَلَ، إِلَّا أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ مُحْتَضَرٌ بَانْفَعَلَ، وَالْعَامَّةُ

(١) أخرجه ابن ماجه في السنن (كتاب الجنائز باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز) من حديث علي رضي الله عنه ص ٥٠٢ رقم الحديث (١٥٧٨) .

(٢) في الأصل " هنا " .

(٣) في ج " المحدث " .

(٤) في الأصل " هنا " .

(٥) في الأصل زيادة " و " .

(٦) في الأصل " الأصل " .

رَبِّمَا تَضَعُ افْتَعَلَ مَوْضِعُهُ^(١)، وَيُقَالُ: أَشَوَيْتُ الْقَوْمَ أَيَّ: أَعْطَيْتُهُمْ لَحْمًا يَشْتَوُونَ مِنْهُ مَا يُرِيدُونَ قَالَ الشَّاعِرُ:

يُشَوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمَدْلَ بِحُضْرِهِ^(٢)

((قَلَيْتُ اللَّحْمَ وَالسَّوِيقَ)) وَقَلَوْتُهُمَا لُغَتَانِ: إِذَا جَعَلْتَهُمَا عَلَى الْمِقْلَى، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَهُ بِالْوَاوِ لَا غَيْرَ فَإِذَا [قُلْتُ]: قَلَيْتُ فَاَلْمَفْعُولُ مَقْلِيٌّ، وَإِذَا قُلْتُ: قَلَوْتُ فَاَلْمَفْعُولُ مَقْلُوٌّ [وَهُمَا لُغَتَانِ، وَفِي الْبُعْضِ وَالْهَجْرَانِ: قَلَيْتُهُ أَيْضًا].

قَوَّيْتُهُمْ ((تَوَفَّرَ وَتَحَمَّدَ)) يَقُولُهُ مَنْ يُعْرَضُ عَلَيْهِ قَبُولٌ مُسْتَحْسَنٌ [لَهُ] إِذَا شَكَرَ وَامْتَنَعَ مِنْ قَبُولِهِ، وَالْمَعْنَى يُثْرِكُ مَالَكَ وَافِرًا وَتُشَكَّرُ، يُقَالُ: وَفَرْتُ الْمَالَ فَهُوَ مَوْفُورٌ وَوَفَّرَ الْمَالَ فَهُوَ وَافِرٌ.

قَالَ: ((وَلَا تَقُلْ^(٣): تُوَثِّرُ))، كَأَنَّ الْعَامَّةَ تَضَعُ^(٤) ((تُوَثِّرُ)) مَوْضِعَ تُوَفَّرُ وَتَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ إِذَا تُرِكَ الْمَعْرُوضُ لَمْ يُقْبَلْ، فَقَدْ أُوتِرَ صَاحِبُهُ بِهِ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتُ].

وَتَقُولُ: ((إِنْ فَعَلْتَ كَذَا فِيهَا وَنِعِمْتُ)) أَيَّ: فَبِهَذِهِ الْخِصْلَةِ تَنَالُ مَا تُرِيدُ،

(١) فِي الْأَصْلِ «مَوْضِعُهُ».

(٢) شَطْرُ بَيْتٍ مِنَ الْكَامِلِ نَسِيبٌ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٤٤٩/٣ وَ ٢٨٥/١٠ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ النَّهْشَلِيِّ، وَهُوَ

فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ص ٣٩ وَجُمْهُرَةُ اللُّغَةِ ١/٢٩١ وَ ٢٤٤ وَتَمَامُهُ:

بَشْرِيجٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ

وَالْوَحْدُ: الْفَرْدُ مِنَ الْبَقَرِ، وَالشَّرِيجُ: ضَرْبٌ مِنَ الْجَرِيِّ، وَالْإِرْوَادُ: إِرْسَالُ الْعَنَانِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ «يَقُولُ».

(٤) فِي الْأَصْلِ «تَوْضَعُ».

وَنِعْمَتِ الْخِصْلَةُ هِيَ فالفاء^(١) مِنْ قَوْلِهِ ((فِيهَا)) مَعَ مَا بَعْدَهُ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَالْبَاءُ مَقْتَضِيَةٌ لِلفعلِ .

وَقَوْلُهُ ((وَنِعْمَتُ)) التَّاءُ عَلَامَةُ التَّائِيثِ الدَّاخِلَةِ فِي^(٢) الْفِعْلِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: وَنِعْمَهُ، وَلَيْسَ قَوْلُكَ نِعَمَ بِاسْمٍ فَيَعْوِضُ مِنَ التَّاءِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِهِ عَلَامَةُ لِلتَّائِيثِ الْهَاءُ، وَذَلِكَ أَنَّ التَّاءَ هَذِهِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ بَقِيَتْ تَاءٌ فِي الْوَقْفِ [وَالْوَصْلِ، وَسُكِّنَتْ] إِلَّا أَنْ يُقَابِلَهَا سَاكِنٌ آخَرُ فَيُحَرِّكُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَإِذَا دَخَلَتْ فِي^(٣) الْاسْمِ تَحَرَّكَتْ بِحَرَكَاتِ الإِعْرَابِ، وَأُبْدِلَتْ مِنْهَا فِي الْوَقْفِ هَاءٌ^(٤) فِي أَكْثَرِ اللُّغَاتِ، وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْحَرْفِ بُنِيَتْ عَلَى الْفَتْحَةِ، وَبَقِيَتْ تَاءٌ فِي الْأَحْوَالِ^(٥) كُلِّهَا، نَحْوُ رُبَّتْ وَثُمَّتْ .

((أَرَعِنِي سَمْعَكَ)) أَيُّ: اجْعَلْهُ رَاعِيًا لِي حَتَّى تَكُونَ وَاعِيًا لِكَلَامِي، وَيُقَالُ رَاعِنِي بِمَعْنَى ارْعِنِي، وَحُكِّي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ: أَرَعْنِي بِكسرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ، وَرُدَّ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: الصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ وَكسرِ الْعَيْنِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الرَّعْيِ وَالرَّعَايَةِ .

((بَخَصْتُ عَيْنَهُ)) أَيُّ: أَصَبْتُ بِخَصَّتِهِ^(٦)، وَالبَخْصُ لَحْمُ الْقَدَمِ (وغيره)، وَقِيلَ

(١) فِي الْأَصْلِ « فَالْهَاءُ » .

(٢) فِي ج « عَلَى » .

(٣) فِي ج « عَلَى » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « سُمِّيَ » .

(٥) فِي ج « الْأَقْوَالِ » .

(٦) فِي ج « بَخَصَهُ » .

صَرَعُ بَخِصْ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ، وَقَالَ الْحَلِيلُ: ((البَخِصُ : اللَّحْمُ))^(١) عِنْدَ الْجَفْنِ
الْأَسْفَلِ، وَاللَّخْصُ^(٢) عِنْدَ الْجَفْنِ الْأَعْلَى))^(٣).

((وَبَخَسْتُهُ حَقَّهُ : إِذَا نَقَصْتَهُ))، وَالْبَخْسُ : الْخُسْرَانُ ؛ لِأَنَّهُ تُقْصَانُ، وَيُقَالُ: هُوَ
مَبْخُوسٌ الْحِظُّ مِنْ كَذَا أَيُّ: حُرِمَ، وَلَمْ يُعْطَ.

((بَصَقَ)): رَمَى بِبُصَاقِهِ، وَمَاءُ الْفَمِ مَا دَامَ فِيهِ فَهُوَ الرَّيْقُ، فَإِذَا رُمِيَ بِهِ صَارَ
بُصَاقًا، فَهُوَ عَلَى وَزْنِ الْمُخَاطِ وَاللُّعَابِ، وَتُبْدَلُ مِنْ صَادِهِ السَّيْنُ وَالزَّايُّ إِلَّا أَنَّ الصَّادَ
أَفْصَحُ.

((بَسَقَ النَّخْلُ)): طَالَ وَلِمَكَانِ الْقَافِ لَا أَعْرِفُ إِبْدَاهُمُ السَّيْنَ صَادًا، وَتَوَسَّعُوا
[فيه]، فَقَالُوا: شَرَفٌ بَاسِقٌ.

((لَصِقْتُ بِهِ)) وَلَزِقْتُ، وَالصَّادُ أَفْصَحُ لِمَكَانِ الْقَافِ.

((صَفَقْتُ الْبَابَ)): رَدَدْتُهُ فَهُوَ مَصْفُوقٌ، وَحُكِيَ أَصْفَقْتُ الْبَابَ وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ،
إِنَّمَا يُقَالُ: أَصْفَقَ السُّلْطَانُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا^(٤) عَمَّهُمْ بِالضَّرْبِ وَالْحَبْسِ، وَأَصْفَقَ
الْقَوْمُ عَلَى أَمْرٍ، أَيُّ: اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، [قال الشاعر :

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من ج .

(٢) كذا في النسختين ، وأهل اللغة يُفَرِّقُونَ بَيْنَ اللَّحْصِ وَاللَّخْصَةِ فَيَجْعَلُونَ اللَّحْصَ: غِلْظَ الْأَجْفَانِ
وَكثرة لحمها خلقة. أو هو شفوط باطن الحِجَاجِ عَلَى جَفْنِ الْعَيْنِ، وَيَجْعَلُونَ اللَّخْصَةَ شَحْمَةَ الْعَيْنِ
مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ .

(٣) العين ٤ / ١٩٠ .

(٤) في الأصل « إِنَّمَا » .

هل الباب مَصْفُوقٌ فَأَنْظُرْ نَظْرَةً بَعَيْنٍ قَلَّتْ حُجْرًا وَطَالَ احْتِمَامُهَا^(١)

((و[هُوَ صَفِيْقُ الْوَجْهِ])، وَالْفِعْلُ [مِنْهُ] صَفَقَ صَفَاقَةً، وَأَصْلُهُ فِي الثَّوْبِ إِذَا صَفَقَهُ نَاسِجُهُ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: صُلِبَ الْوَجْهُ وَضِدُّهُ رَقِيقُ الْوَجْهِ، وَ[كَذَلِكَ] يُقَالُ فِي الثَّوْبِ: هُوَ رَقِيقٌ وَسَخِيفٌ^(٢)، وَيُقَالُ وَجْهِي يَرِقُّ عَنْ كَذَا^(٣) .

(([و] بَرْدٌ قَارِسٌ)) أَيُّ: شَدِيدٌ، وَمِنْهُ قَرِيسُ اللَّحْمِ وَالسَّمَكِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: قَرِيسٌ، ((وَاللَّبَنُ قَارِصٌ)) أَيُّ: حَصَلَتْ فِيهِ حُمُوزَةٌ تَقْرِصُ لِسَانَ شَارِبِهِ .

(١) البيت لأعرابي حبس في حجر اليمامة، وقيل لبعض اللصوص، وقيل لأم موسى الكلاية، وقد زُوِّجَتْ فِي حَجَرِ الْيَمَامَةِ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢/٢٢٣ و ٢٤/٤٩٣ وفيها "مفروج" بدل "مصفوق" وفي الأصل "احتجابها" وما أثبتته عن معجم البلدان، وفي رواية: "بعيني أرضاً عزّ عندي مرّامها".

(٢) فِي الْأَصْلِ "حَنِسِيفٌ" .

(٣) فِي اللِّسَانِ (رَقَقَ) " رَقَّ وَجْهُهُ : اسْتَحْيَا " .

باب من الفرق

هَذَا الْبَابُ خَارِجٌ عَمَّا بُنِيَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا تَغْلَطُ فِيهِ الْعَامَّةُ، وَلَا مِمَّا فِيهِ لُغَاتٌ عِدَّةٌ أَوْ لُغَتَانِ فَيَقَالُ: اخْتَارَ الْأَفْصَحَ مِنْهَا، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ ظَهَرَ خُرُوجُهُ عَنِ الشَّرْطِ الْمَعْقُودَةِ فِي خُطْبَةِ الْكِتَابِ، فَأَمَّا وَضْعُ بَعْضِهَا مَوْضِعَ الْبَعْضِ فَمِنْ الضَّرُورَةِ الدَّاعِيَةِ فِي الشُّعْرِ إِلَيْهِ، أَوِ التَّشْبِيهِ الْمُسَمَّى عَلَى طَرِيقِ الْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ بِغَيْرِهِ كَقَوْلِهِ:

فَمَا بَرَحَ الْوِلْدَانُ حَتَّى رَأَيْتُهُ عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيهِ بِسَائٍ وَحَافِرٍ^(١)

وَكَقَوْلِ الْآخَرِ:

[إِلَى مَلِكٍ أَظْلَفُهُ لَمْ تُشَقِّقْ^(٢)]

وَكَقَوْلِهِ:

وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا غَلِيظَ الْمَشَافِرِ^(٣)

((الشَّفَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ)) أَصْلُهَا شَفَهَةٌ بِدَلَالَةِ قَوْلِكَ فِي الْجَمْعِ: شَفَاهُ، وَفِي الْفِعْلِ مِنْهُ: شَافَهُتْ فَلَانًا وَسَمَّوْا حُرُوفَ الْأَشْيَاءِ شِفَاهَهَا كَمَا قَالُوا فِيهَا: أَفَوَاهُهَا .

(١) هو للحطينة كما في (الموسوعة الشعرية) ، ونسب في عيار الشعر ص ١٧١ للمزرد أخي الشماخ بن ضرار وهو في [الصحاح ٢/ ٦٣٥] وجمهرة اللغة ٣/ ١٣١٣ والمحكم (حفر) ٣/ ٣١٠ واللسان (حفر).

(٢) عجز بيت نسبه ابن سيده في المحكم ١١/ ٢٣ للأخطل، وليس في ديوانه ، ونقل في اللسان (ظلف) عن ابن بري أنه لعققان بن قيس بن عاصم ، صدره :

سَأَمْتَعُهَا أَوْ سَوْفَ أَجْعَلُ أَمْرَهَا

والبيت بتمامه في شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ٢٩٧ .

(٣) عجز بيت للفرزدق ، اللسان (شفر) ، صدره :

فلو كنت ضبيّاً عرفت قرابتي

وهو في ديوانه ٤٨١ طبع التجارية .

((المِشْفَرُ)) مِنْ البَعِيرِ مِفْعَلٌ، وَالشَّفَرُ قَطْعُ الشَّيْءِ وَتَنَاوُلُهُ، (وَفِعْلٌ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ، وَإِنَّمَا هُوَ دِرْهَمٌ وَضِفْدَعٌ وَقِلْعَمٌ اسْمٌ)^(١) وَالشَّفْرَةُ^(٢) أُخِذَتْ مِنْهُ، وَقَدْ قِيلَ: شَفَرُ الْوَادِي وَشَفِيرُهُ وَشَفَرُ الْعَيْنِ حُرُوفُهَا فَاشْتَقُّوا مِنَ الْمِشْفَرِ كَمَا اسْتَعَارُوا الشَّفَةَ وَالْفَمَ .

((الْجَحْفَلَةُ لِذَوَاتِ الْحَافِرِ))، اسْتَقَّ مِنْهُ جَحَنْفَلٌ، وَهُوَ الْغَلِيظُ^(٣) الشَّفَةِ، وَهَذَا صُغَرَ عَلَى جُحَيْفِلٍ، وَالْجَحْفَلُ فِي الْجَيْشِ سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَتِهِ .
((الْمِقْمَةُ وَالْمِرْمَةُ)) لِذَوَاتِ الْأُظْلَافِ، مِنَ الْقَمِّ وَالرَّمِّ، وَهُمَا الْجَمْعُ وَالْإِصْلَاحُ، يُقَالُ: رَمَمْتُ الْبَيْتَ وَقَمَمْتُهُ: جَمَعْتُ قُمَامَتَهُ، وَبَنَاوُهُمَا مِفْعَلٌ، وَهَذَا الْبِنَاءُ^(٤) يَخْتَصُّ بِمَا يَكُونُ آلَةً فِي الشَّيْءِ وَقَالَ^(٥) فِي^(٦) الرَّمِّ:

مِنْ سَنَةٍ تَرْتَمُّ كُلُّ رَمٍّ^(٧)

أَيُّ: تَجْمَعُ .

((الْفِنْطِيسَةُ)) مِنَ الْخِنْزِيرِ خَاصَّةً مَاخُودٌ مِنَ الْفَطْسِ، وَالنُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَكَذَلِكَ الْيَاءُ، وَهُوَ تَطَاؤُنُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَفْطَسُ وَامْرَأَةٌ فَطُسَاءُ وَجَمْعُهُ فَنَاطِيسُ،

(١) ما بين الحاصرتين يظهر أنه مقحم في هذا الموضع ، وهو في النسختين .

(٢) الشَّفْرَةُ : السكين العريضة . اللسان (شفر) .

(٣) في الأصل " غليظ " .

(٤) في الأصل " ولهذا " .

(٥) في الأصل " قالوا " وخلت ج منها .

(٦) في الأصل " هي " .

(٧) غريب الحديث للخطابي ٨٦/١ ونسبه للعجاج وهو في ديوانه ص، ونسب لرؤية في سمط اللآلي

في شرح أمالي القالي ١ / ٧٢٠.

وَيَخْتَصُّ بِالْخَنْزِيرِ [و] الْمَدَّةُ [فِي الْجَمْعِ] بَدَلٌ مِنَ الْمَدَّةِ فِي الْوَاحِدِ، وَلَوْ قِيلَ: فَنَاطِسُ لَجَازَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ كَمَا أَنَّهُ [لَوْ] قِيلَ فِي جَمْعِ ذَرَاهِمٍ دَرَاهِيمٍ عَلَى إِشْبَاعِ الْكُسْرَةِ لَجَازَ، عَلَى هَذَا قَوْلُهُ:

نَفَى الدَّرَاهِيمَ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ^(١)

وَالْكَوْفِيُّونَ يَرَوْنَ زِيَادَةَ الْيَاءِ فِي كُلِّ رُبَاعِيٍّ الْعَدَدِ تَحْرُكُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَقِيَاسُ قَوْلِنَا تَرْكُهُ إِلَّا فَيَا جَاءَ، فَإِنْ سَكَنَ الثَّالِثُ لَمْ تَزِدْ فِيهِ نَحْوُ سَبْطٍ وَسَبَاطٍ وَقَمْطَرٍ وَقَمَاطٍ .

((الْحَطْمُ وَالْخُرْطُومُ مِنَ السَّبَاعِ))، وَأَصْلُ الْحَطْمِ الْمَنْعُ فِي اللُّغَةِ، وَمِنْهُ خِطَامُ الْبَعِيرِ، وَالْخُرْطُومُ فِي [السَّبَاعِ بـ] مَعْنَاهُ، وَقَدْ اسْتُعْمِلَ فِي مُقَدِّمِ الشَّيْءِ (حَتَّى قِيلَ: خُرْطُومُ الْقَلَمِ، وَقِيلَ فِي الْخُرْطُومِ: إِنَّهُ الْأَنْفُ دُونَ الشَّفَةِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢): الْمَخَاطِمُ وَالْأَنْوُفُ. وَقِيلَ: تَخَرَّطَمَ فُلَانٌ: إِذَا غَضِبَ، وَقَدْ أَذْلَى خُرْطُومَهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَشْبِيهُ، وَالْأَنْفُ قَدْ اسْتُعْمِلَ فِي مُقَدِّمِ الشَّيْءِ)^(٣) وَمِنْهُ رَوْضَةُ أَنْفٍ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى «سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ»^(٤) اسْتُعِيرَ لِلْإِنْسَانِ عَلَى طَرِيقِ الذَّمِّ، وَقِيلَ لِلْسِّمَةِ

(١) عجز بيت للفرزدق ، ديوانه ص ٥٧٠ مفرداً (تحقيق الصاوي) وسيبويه ١ / ٢٨ ، والمقتضب ٢ / ٢٥٨ صدره :

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة

(٢) في الأصل " أبو عبيدة " ولم أجده في مجاز القرآن، فكان صوابه ما أثبت؛ ففي تهذيب اللغة "أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني: الأنوف: يُقَالُ لَهَا: الْمَخَاطِمُ ، واحداً مَخْطِمٌ". [تهذيب اللغة ٧ / ١١٦] وفي اللسان نحوه منسوباً إلى أبي زيد .

(٣) ساقط من ج .

(٤) آية ١٦ ، القلم .

[على الأنف] خطامٌ، وإِبِلٌ مُحْطَمَةٌ: إِذَا أَثَّرَ الْخِطَامُ فِيهَا، وَهَذَا كَمَا قَالُوا: أَفْرَاسٌ مُحْكَمَةٌ إِذَا أَثَّرَتِ الْحِكَمَاتُ فِي أَنْفِهَا .

((و[الْمِنْقَارُ وَالْمِنْسَرُ]): الْمِنْقَارُ لِمَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ، فَإِنْ اصْطَادَ فَهُوَ الْمِنْقَارُ وَالْمِنْسَرُ، وَالْمِفْعَالُ كَالْمِفْعَلِ فِي أَنَّهُ لِلْآلَاتِ، وَاسْتُعْمِلَ مِنْهَا النَّقْرُ^(١) وَالنَّسْرُ^(٢) وَلِلنَّقْرِ نَحْوٌ مِنَ الْاسْتِعْمَالِ لَيْسَ لِلنَّسْرِ حَتَّى قِيلَ^(٣): نَقَرْتُ الْعُودَ: إِذَا صَرَبْتَهُ، وَمِنْهُ النَّاقُورُ، وَهُمَا يَتَنَاقَرَانِ فِي الْخِصَامِ^(٤)، وَالتَّنْقِيرُ فِي الْبَحْثِ، وَالتَّقْيِيشُ مِنْهُ، وَالنَّسْرُ يُقَالُ فِي (الزَّرْعِ)^(٥) وَالْقَلْعِ .

((وَالْمِخْلَبُ)) مِنْ^(٦) الطَّيْرِ فِي مَوْضِعِ الظُّفْرِ مِنَ الْإِنْسَانِ، اسْتُعْمِلَ مِنْهُ خَلَبْتُ^(٧) أَيْ قَطَعْتُ بِالْمِخْلَبِ، وَأَصَبْتُ^(٨)، وَالْمِخْلَبُ: الْمِنْجَلُ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ ((إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلِبْ))^(٩) عَلَى أَنَّهُ مِنْ هَذَا لَا أَنَّهُ مِنَ الْخِلَابَةِ، وَهِيَ الْخِدَاعُ.

((الْبُرْثُنُ)) قَالَ: هُوَ مِنَ الْكِلَابِ بِمَنْزِلَةِ الْمِخْلَبِ مِنَ الطَّيْرِ، وَمِنْ ذِي الْخُفِّ: الْمِنْسَمُ، ثُمَّ قَالَ: ((وَيَجُوزُ الْبُرْثُنُ فِي السَّبَاعِ كُلِّهَا)). هَذَا الَّذِي حَكَاه أَكْثَرُ [أَهْلِ

(١) فِي الْأَصْلِ «الْبَقْرُ وَالنَّسْرُ» .

(٢) النَّسْرُ: الْكَشَطُ، وَنَقْضُ الْجَرْحِ، وَنَتْفُ الطَّائِرِ اللَّحْمِ . الْقَامُوسُ (نَسْر) .

(٣) فِي الْأَصْلِ «نَحْوُ» .

(٤) فِي ج «خِصَامَهُمَا» .

(٥) فِي الْأَصْلِ «الزَّرْعُ» .

(٦) فِي ج «فِي» .

(٧) فِي ج «خَلَبْتَهُ» .

(٨) فِي ج «أَصَبْتَهُ» .

(٩) الْمِيدَانِي ١ / ٣٤ وَالْعَسْكَرِيُّ ١ / ٨ ، ٦٦ ، الزَّخَشَرِيُّ ١ / ٣٧٥ الْبَكْرِيُّ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ ص

١١٣ ، وَأَمْثَالُ الْقَاسِمِ ص ١٥٦ .

اللُّغَةِ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ: كَأَنَّ بَرَائِنَهُ الْأَشَافِي [١].

وقد ذَكَرَ أَنَّ الْبُرْثَنَ بِمَنْزِلَةِ الْإِصْبَعِ، وَأَنَّ الْمِخْلَبَ ظَفْرُ الْبُرْثَنِ [وَأُنْشَدَ:

فَقُلْتُ: يَا قَوْمُ، إِنَّ اللَّيْثَ مَنْقَبِضٌ عَلَى بَرَائِنِهِ لِلْوَبْئَةِ [الضَّارِي] (٢)
 وقيل: النَّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَهُوَ مِنَ الْبَرَثِ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الظُّفْرُ
 فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا اسْتَعْمَلَ الْأَنْفُ وَالْفَمُ وَالشَّفَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ [قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ:
 فَأَنْشَبَ أَظْفَارَهُ فِي النَّسَا] (٣)

يعني: الْكَلْبَ].

وقيل: [فِي الدُّعَاءِ] جَعَلَ اللَّهُ فِي أَظْفَارِهِ الظُّفْرَ، كَمَا قِيلَ: ظَفَرَتْ يَدَاهُ، وَقِيلَ فِي
 الْمَنَاسِمِ (٤): إِنَّمَا بِمَنْزِلَةِ الْأَصَابِعِ [كَمَا قِيلَ فِي الْبَرَائِنِ، قَالَ:

وَلَهَا مَنَاسِمٌ كَالْمَوَاقِعِ لَا مُعَرَّ أَشَاعِرُهَا وَلَا كُزْمٌ (٥)

((الَّذِي مِنَ الْإِنْسَانِ)) جَمْعُهُ تُدِيٌّ، وَهُوَ فُعُولٌ، أَصْلُهُ تُدَوِيٌّ، لَكِنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ
 إِذَا اجْتَمَعَا فَأَيُّهُمَا سَبَقَ الْآخِرَ بِالسُّكُونِ فَيَقْلِبُ الْوَاوُ يَاءً ثُمَّ يُدْغَمُ الْأَوَّلُ فِي الثَّانِي إِذَا

(١) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ ج وَفِي الْأَصْلِ زِيَادَةٌ « فِي الِاسْتِعْمَالِ »، وَهِيَ قَلْقَةٌ هُنَا إِلَّا أَنَا يَكُونُ
 أَسْقَطَ مِنَ النَّصِّ شَيْءٌ مَا . وَالْكَلَامُ مُسْتَقِيمٌ لَوْ اسْتَغْنَى عَنْ زِيَادَةِ ج . انظر: تصحيح الفصيح ص
 ٥٣٣ يبدو أن هذا قول ، ففي العين ٨ / ٢٥٣ : « وقالوا : كأن برائنه الأشافي » ونقله في التهذيب
 ١٢٢ / ١٥ واللسان (برثن) على أنه قول ، وأثبتته محقق تصحيح الفصيح ٥٣٣ على أنه شطر بيت
 ولم يعلق عليه، ولا يظهر لي ذلك .

(٢) لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي ، دِيَوَانُهُ ص ٧٥ ، وَشَرَحَ الْفَصِيحُ لِلزُّخْمَشَرِيِّ ص ٧٠٦ .

(٣) صَدْرُ بَيْتٍ فِي دِيَوَانِهِ ص ٣٠٩ وَعَجَزُهُ :

فَقُلْتُ : هُبُلْتُ ! أَلَا تَنْتَصِرُ ؟

(٤) فِي ج زِيَادَةِ « وَ » .

(٥) لِلْمَخْبِلِ السَّعْدِيِّ دِيَوَانُهُ ١١٧ ، وَشَرَحَ الْمَفْضِلِيَّاتِ تَحْقِيقَ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْنِيِّ ، رِسَالَةُ دِكْتَوْرَاهُ .

لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ، وَيَجُوزُ ثِيْدِي بِكْسِرِ الثَّاءِ عَلَى إِتْبَاعِ الْأَوَّلِ لِمَا بَعْدَهُ، وَفِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَثِدِ .
 ((الْخَلْفُ وَاحِدُ الْأَخْلَافِ))، وَقِيلَ (١) [فِيهِ] إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخِلَافِ؛ لِمَخَالَفَتِهِ
 سَائِرَ عُمُومِ الْبَدَنِ بِاجْتِمَاعِ الدَّرَّةِ فِيهِ، وَلِذَلِكَ (٢) قِيلَ فِي الْمَثَلِ ((لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا
 خَالَفَتْ دِرَّةٌ جُرَّةً)) (٣) وَقِيلَ: الْخَلْفُ (٤): الْمُؤَخَّرُ مِنَ الْأَطْبَاءِ، وَالْقَادِمُ: الْمُتَقَدِّمُ،
 فَيَكُونُ عَلَى هَذَا مِنَ التَّخَلُّفِ لَا مِنَ الْخِلَافِ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْعُ نَفْسُهُ .

قَالَ: ((الطُّبِيُّ لِدَوَاتِ الْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ)) قِيلَ: [هُوَ] مِنْ طِبَاهِ أَيْ: دَعَاهُ، كَأَنَّهُ
 يَدْعُو الْمُرْتَضِعَ إِلَى نَفْسِهِ، كَمَا قِيلَ فِي الْمَائِدَةِ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تَمِيدُ بِالْأَكِلِينَ
 نَحْوَهَا، أَيْ: تُمِيلُ الضَّرْعَ، ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمُضَارَعَةَ الَّتِي هِيَ الْمُشَابَهَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْهُ
 لِتَشَارِكِ الْمُتَرَاضِعِينَ وَتَشَابُهِمَا فِي الْارْتِضَاعِ مِنْ ثِيْدِي وَاحِدٍ، وَقِيلَ امْرَأَةٌ ضَرَعَاءُ أَيْ:
 عَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ: مُطَرْنَا الزَّرْعَ وَالضَّرْعَ (٥) أَيْ كَثُرَ الْمَزْرُوعُ وَالْمَحْلُوبُ
 مِنَ الْمَطَرِ، وَشَاءَ ضَرِيعٌ: حَسَنَةُ الضَّرْعِ، وَقَدْ أَضَرَعَتْ: إِذَا قَرَّبَ وَضَعُهَا (٦) لِلْحَمْلِ
 فَاسْتَجْمَعَتْ الدَّرَّةُ فِي ضَرْعِهَا.

((الضَّبْعَةُ)): الْإِغْتِلَامُ، وَنَاقَةٌ ضَبِيعَةٌ، وَنُوقٌ ضَبَاعَى، وَقِيلَ: إِنَّ الضَّبِيعَ مِنْهُ
 اشْتَقَّ؛ لِغَلَبَةِ شَهْوَةِ السَّفَادِ عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا تَحَيَّيْتُ إِلَى الْجَيْفِ فَتَسْتَعْمِلُ ذَلِكَ الْعُضْوَ
 مِنْهَا إِذَا امْتَدَّتْ وَاسْتَدَّتْ [وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

(١) فِي ج زِيَادَةِ " قَد " .

(٢) فِي الْأَصْلِ " كَذَلِكَ " .

(٣) الْمِيدَانِي ٢ / ٢٣٢ ، وَالزَّخْمَشَرِي ٢ / ٢٤٥ ، وَفِي الْأَصْلِ " ذَلِكَ " .

(٤) فِي الْأَصْلِ زِيَادَةُ " وَ " .

(٥) فِي الْأَصْلِ " الضَّرْعُ وَالزَّرْعُ " .

(٦) فِي ج زِيَادَةِ " وَهُوَ " .

وَالَّذِي أَعْرِفُهُ الشُّحْدُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ فِي الْمَشِيمَةِ (١).

• • •

(١) بعده في ج « تمت » ، وفي الأصل « وقع الفراغ من انتساخ هذا الكتاب الموسوم بشرح الفصيح لأبي عليّ المرزوقي يوم الأحد العاشر من شهر الله الحرام ذي القعدة من شهور سنة أربع وخمسمائة. والحمد لله رب العالمين. وصلواته على محمد وآله أجمعين، وحسبنا الله ونعم المعين . أصغر عباد الله في بلاده أبو العز بن سعود بن ظفر بن عبد الله ابن يحيى بن العلي بخطه لنفسه حامداً ومصلياً ».

وكتب في هامشه الأيسر « أنهاه نظراً الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن إبراهيم بن أحمد ابن الحر بن علي في شهور سنة أربع وسبعمائة الهلالية » .

مصادر ومراجع التحقيق

١٩٢٥/٩/٨

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان/ لعلاء الدين الفاسي (٣٥٤) تحقيق عبد الرحمن عثمان/ ط. الأولى ١٣٩٠
- أدب الكاتب / ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد/ ط. الرابعة ١٣٨٢ هـ و (نسخة المكتبة الشاملة).
- إسفار الفصيح / أبو سهل الهروي (٤٣٣) تحقيق أحمد قشاش/ الجامعة الإسلامية بالمدينة/ ١٤٢٠
- الإصابة/ ابن حجر (٨٥٢) تحقيق علي محمد البجاوي/ القاهرة.
- إصلاح المنطق/ ابن السكيت (٢٤٤٩) تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون/ دار المعارف/ مصر ١٩٧٠ م.
- إصلاح ما غلط فيه النمري
- الأصمعيات / الأصمعي (٢١٦) تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون/ دار المعارف/ ط. الرابعة.
- الأغاني/ أبو الفرج الأصبهاني (٣٥٦) صورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب / ابن السيد البطليوسي (٥١٢) تحقيق مصطفى السقا، وحامد عبد المجيد/ الهيئة المصرية العامة للكتاب/ ١٩٨١ م
- أمالي المرتضى / للمرتضى (٤٣٦) ط. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ ط. الثانية ط. الأولى.
- أمالي المرزوقي / أبو علي المرزوقي (٤٢١) تحقيق الجبوري
- الأمالي / أبو علي القالي (٣٥٦) ط. الثانية/ القاهرة ١٣٤٤.
- الأمثال لأبي عبيد (٢٢٤) تحقيق عبد المجيد قطامش/ ط. الأولى.
- الأمثال/ لأبي فيد مؤرج السدوسي (١٩٨) تحقيق رمضان عبد التواب/ دار النهضة/ بيروت/ ١٩٨٣ م
- الأمثال/ لزيد بن عبد الله الهاشمي (بعد ٤٠٠) دار سعد الدين، دمشق ط. الأولى ١٤٢٣ /
- إنباه الرواة على أنباء النحاة/ القفطي (٦٤٦) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ القاهرة/ ١٣٦٩

- الإنصاف في مسائل الخلاف/ لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (٥٧٧) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد/ دار الفكر/ بيروت.
- أوضح المسالك/ ابن هشام الأنصاري (٧٦١) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
- البصائر والذخائر/ أبي حيان التوحيدي (٤٠٠) تحقيق وداد القاضي/ ط. الأولى / دار صادر/
- بغية الآمال في معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال/ لأبي جعفر يوسف بن أحمد اللبلي (٦٩١) تحقيق سليمان العايد/ جامعة أم القرى / ١٤١١
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة/ لجلال الدين السيوطي (٩١١) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ المكتبة العصرية / لبنان / صيدا.
- البيان والتبيين/ لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥) تحقيق عبد السلام هارون/ مكتبة الخانجي/ مصر/ ط. الرابعة/ ١٣٩٥-١٩٧٥ م
- تاج العروس/ المرتضى الزبيدي (١٢٠٥) صورة عن طبعة مصر/ بيروت.
- تحرير ألفاظ التنبيه/ أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦) تحقيق عبد الغني الدقر/ دار القلم - دمشق/ ط. الأولى / ١٤٠٨
- التحرير والتنوير / الطاهر بن عاشور التونسي (١٣٩٣) الدار التونسية للنشر / تونس / ١٩٨٤ م
- تحفة المجدد الصريح/ لأبي جعفر يوسف بن أحمد اللبلي (٦٩١) قطعة منه / مخطوطة.
- التشبيهات/ ابن أبي عون (٣٢٢) تحقيق محمد عبد المعيد خان الناشر: مطبعة جامعة كمبودج.
- تصحيح الفصيح/ ابن درستويه (٣٤٧) تحقيق بدوي المختون/ مصر.
- تصريف الأسماء/ لمحمد الطنطاوي/ طبعة الجامعة الإسلامية، وهي صورة عن طبعة مصر.
- التعازي والمراثي/ للمبرّد محمد بن يزيد (٢٨٦) تحقيق محمد الديباجي/ ط. الأولى/ مجمع اللغة العربية بدمشق.
- تفسير الطبري= جامع البيان عن تأويل القرآن/ ابن جرير (٣١٠) ط. الثالثة/ مطبعة الحلبي/ مصر/ ١٣٨٨
- تفسير القرآن/ ابن كثير (٧٧٤) تحقيق البنا ورفيقه/ القاهرة.
- التلويح في شرح الفصيح/ لأبي سهل الهروي (٤٣٣) ضمن "فصيح ثعلب والشروح التي عليه" تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي/ ط. الأولى ١٣٦٨

- التمثيل والمحاضرة/ أبو منصور الثعالبي (٤٢٩) تحقيق عبد الفتاح الحلو/ الدار العربية للكتاب ط. الثانية ١٤٠١ - ١٩٨١م
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه/ أبو عبيد البكري = انظر الأمالي.
- التنبيه والإيضاح/ ابن بري (٥٨٢) = حواشي ابن بري/ تحقيق جماعة من المحققين.
- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع/ للملطي (٣٧٧) تحقيق محمد زاهد الكوثري/ مكتبة المتنبي في بغداد/ والمعارف في بيروت ١٣٨٨
- تهذيب الأسماء واللغات/ أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦) صورة عن طبعة المنيرية.
- تهذيب اللغة/ أبو منصور الأزهري (٣٧٠) تحقيق عبد السلام هارون وآخرين/ ط. الأولى/ مصر.
- ثلاثيات الأفعال المقول فيها فعل وأفعِل بمعنى واحد/ لابن مالك () والبعلي (٧٠٩) تحقيق سليمان العايد/ القاهرة ١٩٩٠
- ثمار القلوب/ أبو منصور الثعالبي (٤٢٩) مطبعة الظاهر/ القاهرة.
- الجامع الصحيح/ أبو عيسى الترمذي (٢٧٩) = السنن / بدأ تحقيقه أحمد شاكر/ الناشر مصطفى الحلبي/ القاهرة/ ط. الأولى.
- الجرح والتعديل/ ابن أبي حاتم (٣٢٧) ط. الأولى/ حيدر آباد/ صورة عنها.
- جهرة أشعار العرب/ أبو زيد القرشي/ صورة.
- جهرة الأمثال/ العسكري (٤٠٠ تقريباً) تحقيق عبد المجيد قطامش، ومحمد أبو الفضل إبراهيم/ ط. الأولى ١٣٨٤
- جهرة اللغة/ ابن دريد (٣٢١) صورة عن طبعة الهند.
- جهرة أنساب العرب/ ابن حزم (٤٥٦) تحقيق عبد السلام هارون/ ط. الرابعة/ دار المعارف/ مصر.
- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المسألة: عناية القاضى وكيفية الرأى على تفسير البيضاوي/ لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي المصري الحنفي (١٠٦٩) دار صادر/ بيروت
- الحلل في شرح أبيات الجمل/ لابن السيد البطليوسي (٥٢١) تحقيق مصطفى إمام/ ط. الأولى/ مصر/ ١٩٧٩
- حلية الأولياء/ أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠) مطبعة السعادة بمصر/ ط. الأولى ١٣٩٤ - ١٩٧٤م.

- الحماسة البصرية / الفرّج بن الحسن البصري (٦٥٩) تحقيق مختار الدين أحمد / الهند / ط. الأولى ١٣٩٣هـ
- الحماسة لأبي تمام طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتحقيق عبد الله عبد الرحيم عسيلان.
- الحيوان / الجاحظ (٢٥٥) تحقيق عبد السلام هارون / الناشر مصطفى البابي الحلبي / القاهرة.
- خزائن الأدب / عبد القادر البغدادي (١٠٩٣) صورة عن الطبعة الأولى.
- الخصائص / ابن جني (٣٩٢) تحقيق محمد علي النجار / صورة.
- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة / حمزة بن الحسين الأصفهاني (نحو ٣٥١) تحقيق عبد المجيد قطامش / دار المعارف / مصر.
- الدلائل في غريب الحديث / لأبي محمد قاسم بن ثابت السرقسطي (٣٠٢) وابنه ثابت / تحقيق محمد القناص / مكتبة العبيكان، الرياض / ط. الأولى ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م
- ديوان أبي الأسود / صنعة السكري (٢٧٥) تحقيق محمد حسن آل ياسين / بيروت / ط. الأولى ١٩٧٤م
- ديوان أبي ذهبل رواية أبي عمرو الشيباني (٢٠٦) تحقيق عبد العظيم عبد المحسن / ط. الأولى / النجف ١٣٩٢
- ديوان الأعشى الكبير / شرح وتعليق محمد محمد حسين / مكتبة الجواميز / مصر.
- ديوان الخطيئة / تحقيق أمين طه / القاهرة / الناشر مصطفى الحلبي ١٣٧٨
- ديوان الحماسة = الحماسة.
- ديوان الشايع بن ضرار الذبياني / تحقيق صلاح الدين الهادي / دار المعارف / مصر ١٩٦٨
- ديوان الصمة بن عبد الله القشيري. (مجلة كلية اللغة العربية بالرياض ع ١١ سنة ١٤٠١هـ)
- ديوان الطرّماح / تحقيق عزة حسن / دمشق ١٣٨٨
- ديوان الطفيل الغنويّ شرح الأصمعي / تحقيق حسان فلاح أوغلي / دار صادر / ط. الأولى ١٩٩٧م
- ديوان العجّاج / رواية الأصمعي / تحقيق عزة حسن / بيروت.
- ديوان الفرزدق / دار صادر / بيروت.
- ديوان القتال الكلابي / تحقيق إحسان عباس / بيروت ١٣٨١
- ديوان القطامي / تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب / بيروت / ط. الأولى ١٩٦٠م.

- ديوان الكميت/ جمع داود سلّوم/ بغداد ١٩٦٩م / النجف. كما رجعت إلى (نسخة الموسوعة الشعرية)
- ديوان المثقّب العبديّ/ تحقيق حسن كامل الصيرفي/ معهد المخطوطات العربية/ ط. الأولى 1391- ١٩٧١م.
- ديوان المخبل السعدي/ دار صادر.
- ديوان النابغة الذبياني/ تحقيق كرم البستاني/ بيروت/ بيروت ١٣٨٣
- ديوان امرئ القيس/ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ ط. الثالثة دار المعارف/ مصر.
- ديوان أمية بن أبي الصلت/ صنعة عبد الحفيظ السطلي/ ط. الثانية/ ١٩٧٧م دمشق.
- ديوان أوس بن حجر/ تحقيق محمد يوسف نجم/ بيروت ١٣٨٠
- ديوان بشر بن أبي خازم/ تحقيق عزّت حسن/ دمشق/ دمشق ١٣٧٩
- ديوان بني بكر في الجاهلية/ جمع عبد العزيز ثبوي.
- ديوان تَابَطْ شَرًّا ثابت بن جابر/ دار صادر/ ١٩٩٦م
- ديوان جميل بن معمر/ جمع وتحقيق حسين نصار/ القاهرة/ وطبعة دار صادر/ بيروت.
- ديوان حاتم الطائي/ دار صادر/ ١٤٠١-١٩٨١
- ديوان حسان بن ثابت / تحقيق وليد عرفات/ بيروت/ ١٩٧٤
- ديوان دُرَيْد بن الصمة/ تحقيق محمد خير البقاعي/ دار قتيبةم ١٤٠١-١٩٨١م
- ديوان ذي الرُّمة/ تحقيق عبد القدّوس أبو صالح/ دمشق ١٣٩٢
- ديوان رؤبة/ تصحيح ولیم بن الورد/ صورة عن طبعة ليبسغ ١٩٠٣
- ديوان شعر المتلمّس / تحقيق حسن كامل الصيرفي ١٣٩٠ / القاهرة.
- ديوان طَرْفَةُ بشرح الأعلام الشتيمري ، تحقيق درية الخطيب ولطفي صقال/ مجمع اللغة بدمشق سنة ١٣٩٥هـ
- ديوان عبيد الله بن قيس الرُّقَيَات/ تحقيق محمد يوسف نجم/ دار صادر/ بيروت.
- ديوان عديّ بن زيد العبادي/ تحقيق وجمع محمد جبار المعيد/ العراق ١٩٦٥م
- ديوان علقمة الفحل/ تحقيق لطفي الصقّال ودريّة الخطيب/ حلب/ ط. الأولى ١٣٨٩

- ديوان قيس بن الملوّح العامري = قيس بن الملوّح المجنون وديوانه تحقيق شوقية إناللق/ ط ١٩٦٧ م أنقرة. = ديوان مجنون ليلى.
- ديوان كعب بن زهير = وانظر ديوان مجنون ليلى / تحقيق عبد الستار فراج.
- ديوان لبید بن ربیعة / تحقيق إحسان عباس / ط. الكويت ١٩٦٢ م.
- ديوان مجنون ليلى ، (تحقيق عبد الستار فراج) .
- ذيل الأمالي والنوادر / أبو علي القالي (٥٣٦) = الأمالي للقالي
- زهر الآداب / الحصري (٤٥٣) تحقيق زكي مبارك / عمان / ط. الرابعة ١٩٧٢ م.
- السبعة في القراءات / لأبي بكر بن مجاهد (٣٢٤) تخطيط شوقي ضيف / ط. الثانية / دار المعارف / مصر / ١٩٨٠
- سر صناعة الإعراب / أبو الفتح بن جني (٣٩٢) تحقيق حسن هندواي.
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي / أبو عبيد البكري تحقيق عبد العزيز الميمني / القاهرة ١٣٥٤
- السنة للخلال / أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال أبو بكر / تحقيق عطية الزهراني / دار الراية / الرياض ١٤١٠ - ١٩٨٩
- السنن / لأبي داود السجستاني (٢٧٥) تحقيق عزّ الدّعاس / ط. الأولى ١٣٨٨
- السنن ابن ماجه / محمد بن يزيد (٢٧٥) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / ١٣٧٢ / القاهرة.
- السنن الكبرى / للبيهقي (٤٥٨) صورة عن طبعة الهند.
- السنن / للدرامي أبي سعيد (٢٥٥) / الناشر عبد الله هاشم البياني / المدينة.
- السنن / للنسائي أحمد بن شعيب (٣٠٣) بيروت صورة.
- سير أعلام النبلاء / الذهبي (٧٤٨) ط. الأولى ١٤٠١ / بيروت / وطبعة دار الحديث.
- سير أعلام النبلاء ط الحديث
- السيرة = السير والمغازي / لمحمد بن إسحاق (١٥١) تحقيق سهيل زكار / ط. الأولى ١٣٩٨
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك / تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد / ط. الثالثة عشرة / القاهرة
- شرح أبيات سيويه / لابن السيراقي (٣٨٥) تحقيق محمد علي الرّيح هاشم / ١٣٩٤
- شرح أدب الكاتب لأبي منصور الجواليقي (٥٤٠) تقديم الرافعي / دار الكتاب العربي / بيروت.
- شرح أشعار الهذليين / أبو سعيد السّكري (٠) تحقيق عبد الستار فراج.

- شرح التبريزي
- شرح التدميري
- شرح التسهيل لابن مالك
- شرح التصريح على التوضيح
- شرح التصريف للثميني
- شرح الحماسة للشتمري
- شرح الحماسة/ أبو علي المرزوقي (٤٢١) تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون/ ط. الثانية ١٣٨٧
- شرح الخزانة
- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب/ محمد بن الحسن الإستراباذي الرضي/ تحقيق حسن الحفطوي ويحي بشير/ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ الرياض/ ١٤١٧
- شرح الشافعية/ الرضي الإستراباذي (٦٨٦) تحقيق محمد نور الحسن ورفيقه/ صورة.
- شرح الفصيح لجار الله الزمخشري (٥٣٨) تحقيق إبراهيم الغامدي/ جامعة أم القرى ١٤١٦
- شرح الفصيح/ لابن هشام اللخمي (٥٧٧) تحقيق مهدي عبيد جاسم/ وزارة الإعلام العراقية/ بغداد/ ط. الأولى/ ١٤٠٩-١٩٨٨م
- شرح القصائد التسع المشهورات/ للنحاس (٣٣٨) تحقيق أحمد خطاب/ بغداد/ ١٣٩٣
- شرح القصائد التسع المشهورات/ أبو جعفر النحاس (٣٣٨) تحقيق أحمد خطاب/ وزارة الإعلام- العراق/ بغداد/ ١٩٧٣م
- شرح المعلقات السبع للزوزني (١) مكتبة المعارف/ بيروت/ ١٤٠٨-١٩٨٨م.
- شرح المفصل / ابن يعيش (٦٤٣) صورة.
- شرح المفضليات لأبي علي المرزوقي (٤٢١)/ الجزء الأول/ رسالة دكتوراه/ تحقيق عبد الله القرني .
- شرح حديث أم زرع لأبي عبد الله الحنبلي البعلي (٧٠٩) بتحقيق سليمان العايد/ ضمن " البعلي اللغوي وكتابه"/ مكتبة الطالب الجامعي/ مكة/ ١٤٠٨ .
- شرح ديوان جرير / محمد إسماعيل الصاوي/ بيروت.
- شرح ديوان زهير/ صنعة ثعلب (١) القاهرة ١٣٦٣
- شرح ديوان عنتر/ تحقيق عبد المنعم شلبي/ القاهرة.

- شرح شواهد الشافية = شرح الشافية.
- شرح مشكلات ديوان أبي تمام / أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١) تحقيق عبد الله الجربوع / مكتبة التراث بمكة / ١٤٠٧-١٩٨٦ م
- شعر الأخطل / صنعة السكري / تحقيق فخر الدين قباوة / بيروت.
- شعر الراعي النميري / تحقيق نوري القيسي وهلال ناجي / العراق ١٤٠٠
- شعر الكميت بن زيد الأسدي = ديوانه.
- شعر المرقش الأصغر ربعة بن سفيان أو عمرو بن حرملة (ضمن ديوان بني بكر في الجاهلية) = ديوان بني بكر.
- شعر النابغة الجعدي / ط. الأولى / المكتب الإسلامي / بيروت. و (نسخة الموسوعة الشعرية)
- شعر عمرو بن أحرر الباهلي / جمع وتحقيق حسين عطوان / دمشق. و ديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية)
- الشعر والشعراء / ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (٢٧٦) تحقيق أحمد شاكر / دار المعارف / ١٩٦٦ / مصر.
- شعراء النصرانية / لويس شيخو (١٣٤٦) طبع في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٠ م
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل / لشهاب الدين الخفاجي (١٠٦٩) مطبعة السعادة / مصر ١٣٢٥
- الصاحبي / أحمد بن فارس (٣٩٥) تحقيق السيد أحمد صقر / ط. الأولى.
- الصحاح / الجوهري (٣٩٣) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار.
- صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان.
- صحيح مسلم / لمسلم بن الحجاج (٢٦١) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته / ناصر الدين الألباني
- طبقات النحويين واللغويين / الزبيدي (٣٧٩) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة.
- العقد الفريد (نسخة الموسوعة الشعرية)
- العقد الفريد / ابن عبد ربه (٣٢٧) تحقيق أحمد أمين وآخرين / القاهرة.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري / بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد الحنفى العيني (٨٥٥) دار إحياء التراث العربي / بيروت

- العمدة/ ابن رشيقي (٤٥٦) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد/ ط. الثالثة/ ١٣٨٣ / القاهرة.
- عيار الشعر/ أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا الحسني العلوي (٣٢٢) تحقيق عبد العزيز بن ناصر المانع/ مكتبة الخانجي/ القاهرة.
- عيون الأخبار/ ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (٢٧٦) القاهرة/ ١٩٧٣ م
- غريب الحديث أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤) صورة عن طبعة الهند.
- غريب الحديث لأبي إسحاق إبراهيم الحارثي (٢٨٥) تحقيق سليمان العايد/ جامعة أم القرى/ مكة/ ١٤٠٥
- غريب الحديث للخطابي (٣٨٨) تحقيق عبد الكريم العزباوي/ جامعة أم القرى/ مكة.
- الغريين لأبي عبيد الهروي (٤٠١) الجزء الأول مطبوع بتحقيق محمود الطناحي، والنسخة المخطوطة المصورة لديه (رحمه الله)، وعندني صورتها.
- الفائق/ جاز الله الزمخشري (٥٣٨) تحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم/ ط. الثانية/ القاهرة.
- الفاخر/ المفضل بن سلمة (٢٩١) تحقيق عبد العليم الطحاوي/ ط. الأولى/ ١٣٨٠ / القاهرة.
- فرحة الأديب/ أبو محمد الحسن بن أحمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني (المتوفى: نحو ٤٣٠هـ) نسخة المكتبة الشاملة.
- فرهنگ فارسي عميد / حسن عميد.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال/ أبو عبيد البكري (٤٨٧) تحقيق إحسان عباس، وعبد المجيد عابدين/ ١٣٩١
- الفصيح/ لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١) تحقيق عاطف مدكور/ دار المعارف بمصر/ ١٩٨٤ م
- فعل وأفعال للأصمعي من مجلة البحث العلمي .
- القاموس المحيط/ الفيروزآبادي (٨١٧) ط. الثالثة ١٣٠١ / مصر.
- القراءات القرآنية في البحر المحيط / محمد أحمد السيد خاطر (١٤٣٢) مكة.
- قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل / محمد الأمين بن فضل الله المحبي / تحقيق: عثمان محمود الصيني/ مكتبة التوبة ط. الأولى.

- الكامل في اللغة والأدب/ أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٦) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ القاهرة.
- كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشككة الإعراب لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي/ تحقيق محمود محمد الطناحي/ مكتبة الخانجي. ط. الأولى ١٤٠٨ - ١٩٨٨ م
- الكتاب لسيويه= سيويه/ عمرو بن عثمان (توفي بعد ١٨٠) تحقيق عبد السلام هارون.
- كشف الظنون/ الحاج خليفة (١٠٦٧) صورة عن الطبعة التركية.
- اللامات/ الزجاجي، أبو القاسم (٣٣٧) تحقيق مازن المبارك/ دار الفكر - دمشق/ ط. الثانية/ ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م
- اللباب اللباب في علل البناء والإعراب/ أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦) تحقيق عبد الإله النبهان/ دار الفكر/ دمشق/ ط. الأولى/ ١٤١٦ - ١٩٩٥ م
- لسان العرب/ ابن منظور (٧١١) دار لسان العرب/ بيروت.
- لمعة في الكلام على لفظة أمين ص ١٦٩ منشورة في مجلة جامعة الإمام عدد (١١) .
- المؤلف والمختلف / الأمدي (٣٧٠) تحقيق عبد الستار فراج/ القاهرة/ ١٣٨١
- مجاز القرآن/ أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠) تحقيق فؤاد سزكين/ ط. الثانية/ ١٣٩٠/ القاهرة.
- مجالس ثعلب/ لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١) تحقيق عبد السلام هارون/ ط. الثانية/ القاهرة.
- مجمع الأمثال / الميداني (٥١٨) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد/ ط. الثانية/ ١٣٩٣
- مجمع البلاغة / الراغب الأصفهاني (٥٠٢) مكتبة الأقصى/ عمان/ ١٩٨٦ م
- المحاسن والأضداد/ عمرو بن بحر أبو عثمان، الجاحظ (٢٥٥) دار ومكتبة الهلال، بيروت 1423
- المحتسب/ أبو الفتح بن جني (٣٩٢) تحقيق علي النجدي ناصف، وآخر/ القاهرة.
- المحكم/ لابن سيده (٤٥٨) تحقيق مجموعة / ط. الأولى/ الناشر مصطفى الحلبي/ مصر.
- المحيط في اللغة/ الصاحب إسماعيل بن عبّاد (٣٨٥) تحقيق محمد حسن آل ياسين/ ط. الأولى/ مطبعة المعارف ببغداد ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م
- مختارات ابن الشجري/ هبة الله بن الشجري (٥٤٢) ط. الأولى/ ١٣٤٤
- المخصص/ لابن سيده (٤٥٨) صورة عن الطبعة الأولى/ بيروت.

- المذكر والمؤنث / أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧) تحقيق رمضان عبد التواب / دار التراث / القاهرة / ١٩٧٥ م
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها / جلال الدين السيوطي (٩١١) تحقيق أبو الفضل إبراهيم / القاهرة.
- المستدرک على الصحيحين / الحاكم (٤٠٥) بيروت / ١٣٩٨ / صورة.
- المستقصى / جار الله الزخشي (٥٣٨) بيروت / صورة عن طبعة الهند.
- مسند أبي يعلى الموصلي أحمد بن علي (٣٠٧) تحقيق حسين سليم أسد / دار المأمون للتراث / دمشق / ط. الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م
- المسند / لأحمد بن حنبل (٢٤١) المكتب الإسلامي / بيروت / صورة.
- مشارق الأنوار / القاضي عياض (٥٤٤) بيروت / صورة.
- المصنف / ابن أبي شيبة (٢٣٥) تحقيق عبد الخالق الأفغاني / حيدر آباد / ١٣٨٧
- المطلع على ألفاظ المقنع / أبو عبد الله البعلي الحنبلي (٧٠٩) تحقيق محمود الأرناؤوط، وياسين محمود الخطيب / مكتبة السوادي للتوزيع / ط. الأولى / ١٤٢٣ - ٢٠٠٣ م
- معاني القرآن / لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧) تحقيق أحمد يوسف نجاتي وآخرين / ط. الأولى.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني / ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (٢٧٦) دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد ط. الأولى ١٣٦٨ - ١٩٤٩ م
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص / لعبد الرحيم العباسي (٩٦٣) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد / عالم الكتب / بيروت ١٣٦٧ - ١٩٤٧ م
- معجم الأدباء / ياقوت الحموي (٦٢٦) مكتبة عيسى الحلبي / مصر.
- معجم البلدان / ياقوت الحموي (٦٢٦) دار صادر / بيروت.
- معجم الشعراء / المرزباني (٣٨٤) تحقيق عبد الستار فراج / ط. الأولى / الناشر عيسى الحلبي / القاهرة / ١٣٧٩ - ١٩٦٠
- المعجم الكبير / للطبراني (٣٦٠) تحقيق حمدي عبد المجيد / وزارة الأوقاف العراقية / بغداد.
- معجم شواهد النحو الشعرية لحناء جميل حداد دار العلوم للطباعة والنشر الرياض ط الأولى / ١٩٨٤ م
- معجم مقاييس اللغة / ابن فارس (٣٩٥) تحقيق عبد السلام هارون / ط. الأولى / ١٣٦٦
- المعرب / لأبي منصور الجواليقي (٥٤٠) تحقيق أحمد شاکر / ط. الثانية / ١٣٨٩

- المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢٧٧) تحقيق أكرم ضياء العمري / مؤسسة الرسالة، بيروت / ط. الثانية، ١٤٠١ - ١٩٨١ م
- المغيـث في غريب الحديث / أبو موسى المديني (٥٨١) تحقيق عبد الكريم العزباوي / جامعة أم القرى.
- المفردات في غريب القرآن / أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (٥٠٢)
- المفصل في علم العربية / جار الله الزمخشري (٥٣٨) ط. الثانية / دار الجيل / بيروت.
- المفضليات / للضبّي (١٧٨) تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون / ط. الرابعة.
- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين / لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (٣٢٤) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد / مكتبة النهضة المصرية ١٣٨٩
- المقتضب / أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥) تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة / القاهرة.
- المقرب / ابن عصفور (٦٦٩) تحقيق أحمد الجوّاري، وعبد الجبوري / مطبعة العاني / بغداد ١٩٧١ م
- منال الطالب / ابن الأثير (٦٠٦) تحقيق محمود الطناحي / جامعة أم القرى.
- منتهى الطلب في أشعار العرب محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي (٥٩٧) نسخة المكتبة الشاملة. والنسخة التي ضمن الموسوعة الشعرية.
- المنصف / أبو الفتح بن جني (٣٩٢) تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين / ١٣٧٣ / القاهرة.
- الموازنة بين أبي تمام والبحري / أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي (٣٧٠) تحقيق / السيد أحمد صقر، وعبد الله المحارب / مكتبة الخانجي ط. الأولى ١٩٩٤ م
- الموسوعة الشعرية / نسخة حاسوبية / الإصدار الثاني.
- الموطأ / الإمام مالك (١٧٩) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / القاهرة.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء / ابن الأنباري (٥٧٧) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة.
- النهاية / ابن الأثير (٦٠٦) تحقيق طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي / ط. الأولى ١٣٨٣
- النوادر في اللغة / لأبي زيد الأنصاري (٢١٥) بيروت / ط. الثانية ١٣٨٧
- الوافي بالوفيات / للصفدي (٧٦٤) تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى / دار إحياء التراث - بيروت / ١٤٢٠ - ٢٠٠٠ م

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات القرآنية.
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣ - فهرس أقوال العرب وأمثالها.
- ٤ - فهرس الأبيات الشعرية.
- ٥ - فهرس الأعلام.
- ٦ - فهرس الكلمات اللغوية.
- ٧ - فهرس المواضيع.
- ٨ - مصادر ومراجع التحقيق

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
١ الفاتحة					
﴿ أَقْدِمْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾	٦	٧٠			
٢ البقرة					
﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾	١٥	٩٩	﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾	٢٠	١٠٢
﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ ﴾	٥٠	١٦٩	﴿ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾	٦٥	٣٥
﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَءُ ثُمَّ فِيهَا ﴾	٧٢	١٠٥	﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾	٨٣	٣١٥
﴿ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ ﴾	١٣٣	٧٤	﴿ وَلِكُلِّ وَجْهٍ هُومٌ لَهَا ﴾	١٤٨	١١٣
﴿ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ ﴾	١٩٦	٧٥	﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيَ مَحَلَّهُ ﴾	١٩٦	٧٥
﴿ وَهُوَ الَّذِي الْخَصَامِ ﴾	١٩٦	٦٩	﴿ وَهُوَ الَّذِي الْخَصَامِ ﴾	٢٠٤	١٥٤
﴿ كَيْفَ نُنْشِرُهَا ﴾	٢٥٩	٩٤	﴿ فَتَنظَرُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾	٢٨٠	١٨٤
﴿ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾	٢٨٢	٣٣٣	﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾	١٨٧	٢٠٦
٣ آل عمران					
﴿ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾	١٥٢	٨٢	﴿ أَصْبِرُوا وَاصْبِرُوا وَرَاطِبُوا ﴾	٢٠٠	٢٢
٤ النساء					
﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾	٢٤	١١٧	﴿ أَوَلَمْ تَسْمِعُوا لِلنِّسَاءِ ﴾	٤٣	٢٦
٥ المائدة					

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿إِذْ أَيْدَتُنَاكَ يَرْوِجَ﴾	١١٠	١٢٥	﴿أَوَلَمْ تَسْتُمِ الْيَسَاءَ﴾	٦	٢٦
﴿أَوْ عَدَلْ ذَلِكَ صِيَامًا﴾	٩٥	٢٢٢			
٧ الأعراف					
﴿فَدَلَّهُمَا بِرُؤُوسٍ﴾	٢٢	٨١	﴿وَقَالَتْ أُولَٰئِهِنَّ لَأُخْرِجَنَّهُنَّ﴾	٣٩	٣٣٩
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾	٤٣	٧٠	﴿قَوْمِ نُوحٍ﴾	٦٩	٣١٨
﴿أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾	١٥٠	٨٨	﴿بِنَسَمًا خَلَقْتُونِي مِنْ بَعْدِي﴾	١٥٠	٢٥٧
﴿وَإِذْ تَأَذَّتْ رُكْبُكَ﴾	١٦٧	٦٩			
٨ الأنفال					
﴿فَأَنذِرْ لِيَتَّخِذَهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾	٥٨	٤١			
٩ التوبة					
﴿ثَٰلِثَ آثَنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ﴾	٤٠	١٤٨	﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾	٧٩	٣٣٩
١٠ يونس					
﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾	٣٣	١١٥	﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾	٧٧	١٥٤
١١ هود					
﴿تَزِدِّي أَعْيُنُكُمْ﴾	٣١	١٠١	﴿قَوْمِ لُوطٍ﴾	٧٠	٣١٨
١٢ يوسف					
﴿أَضْفَتُ أَهْلِي﴾	٤٤	١٢٩	﴿وَأَذْكُرْ بَعْدَ أَمْنٍ﴾	٤٥	٢٤٤
﴿إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾	٨٨	٣٥٨	﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾	١٠٩	٣٤٠
١٥ الحجر					
﴿هَٰؤُلَاءِ صَبَفِي فَلَا تَفْضَحُونِ﴾	٦٨	١٥٦			
١٦ النحل					

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾	٤	١٥٤	﴿يَنْفَقُوا ظِلُّهُ عَنِ الْيَمِينِ﴾	٤٨	٣٤٩
﴿وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ﴾	٧٦	١٨	﴿تَتَّخِذُونَ أَيْمَنَكُمْ دُخْلًا بَيْنَكُمْ﴾		
١٧ الإسراء					
﴿أَمَرْنَا مَرْفَبَهَا﴾	١٦	٦٤	﴿وَلَنْ تُؤْمِنَ رُفُوكَ﴾		
١٨ الكهف					
﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَّهُمْ عِوَجًا﴾	١	٢١٨	﴿وَيُهَيِّئْ لَكَ مِنْ أَمْرِكَ مَرْفَقًا﴾	١٦	٢١٤
﴿وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾	٢١	١٤	﴿حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ﴾	٤٠	١١٦
١٩ مريم					
﴿خَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ﴾	٥٩	٢٥٧	﴿خَيْرٌ مِمَّا وَأَخْسَنُ نَدِيًا﴾	٧٣	٢٣٨
٢٠ طه					
﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾	١٠	٧١	﴿وَأَطْلُعُ عُقْدَةً مِنَ لِسَانِي﴾	٢٧	٧٦
﴿فَأَضْرَبَ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾	٧٧	٢٥٦	﴿وَمَا أَغْضَاكَ عَنْ قَوْمِكَ يَمْثُوسِي﴾	٨٣	٨٨
﴿وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾	٨٤	٨٨	﴿فَبَدَّرْهَا فَاغَا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾	١٠٦ ١٠٧	٢١٨
﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾	١١٤	٨٨	﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾	١٣٢	٦٤
٢١ الأنبياء					
﴿وَلَا هُمْ يَتَنَبَّهُونَ﴾	٤٣	٣١٢	﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ﴾	٨٠	٦٠
﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾	٨٧	١١٩			
٢٢ الحج					
﴿حَصَمَانِ أَخَصَصُوا فِي رِيحِهِمْ﴾	١٩	١٥٤	﴿وَأَطِيعُوا أَلْفَافِغَ وَالْمُعَنَّى﴾	٣٦	٥٩

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿إِذَا تَنَفَّسْتَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾	٥٢	٢٣٤			
٢٣ المؤمنون					
﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرٍ مِّنْ هَذَا﴾	٦٣	٢٩٤	﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ﴾	٧٠	٢١٥
٢٤ النور					
﴿وَأَقَامِ الصَّلَاةَ﴾	٣٧	٢٣٧	﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾	٤٣	٣٧٢
٢٥ الفرقان					
﴿أَكْتَنَبَهَا فِي سُحُلٍ عَلَيْهَا بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا﴾	٥	٣٣٣	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾	٤٥	٣٤٩
﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾	٤٨	١٨٠			
٢٦ الشعراء					
﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾	٦٣	١٦٩	﴿فَاتَّبَعْتُمُ عَذْوِي إِلَىٰ أَرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٧٧	٣٢٦
٢٨ القصص					
﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾	٦٩	٢٩	﴿لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ﴾	٧٠	٣٣٩
٣٠ الروم					
﴿سَيَخْلِبُونَ ﴿٢٠﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾	٤، ٣	٢١٧	﴿فَهُمْ فِي رَوْحَةٍ يُخْبَرُونَ﴾	١٥	٢٠٧
﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾	٤٨	٣٧٢			
٣٣ الأحزاب					
﴿تَرْجَىٰ مَن نَّشَاءُ مِنْهُمْ﴾	٥١	١٠٩			
٣٤ سبأ					
﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾	٢٣	١٣١			
٣٥ فاطر					
﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾	٣٤،	٢٣٧			

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٥﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ ﴿٣٥﴾	٣٥				
٣٦ يس					
﴿ فَإِذَا هُم خَشِيدُونَ ﴾	٢٩	١٥			
٣٧ الصافات					
﴿ إِنَّا مِن حَطَفِ الْخَطْفَةِ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾	١٠	٣٠	﴿ فَالْقَمَّةُ الْخَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾	١٤٢	٣٠٨
٣٨ ص					
﴿ إِذْ نَسُوا آلَ الْاِحْرَابِ ﴾	٢١	١٩٧ ٢٧٨	﴿ وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴾	٢١	٢١٢
٤٠ غافر					
﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾	٦	١١٥			
٤٢ الشورى					
﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾	٥٢	٧٠			
٤٦ الأحقاف					
﴿ أَوْ أَتَمَرَوْا مِن عَلَيْهِ ﴾	٤	٨٩ ٣٢٥			
٤٧ محمد					
﴿ وَيُدْخِلُهُم الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُم ﴾	٦	٢٥٦			
٤٩ الحجرات					
﴿ لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِهِمْ ﴾	١١	٣١٧			

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
٥٠ ق					
﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾	١٧	٤٠			
٥١ الذاريات					
﴿فَاخَذَتْهُمْ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾	٤٤	٨٧			
٥٥ الرحمن					
﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ﴾	٦	٨٦	﴿وَأَقِمْوْا لَوِزْنَ بِالْقِسْطِ﴾	٩	٧٢
﴿لَمْ يَطِغْتَنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾	٧٤	٢٨٠			
٥٦ الواقعة					
﴿فَسَدْرُؤُنْ شَرَبَ الْغَيْرِ﴾	٥٥	٣٥٢	﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمَطَهَّرُونَ﴾	٧٩	٢٦
﴿فَقُتِلَ مِنْ جَمِيرٍ﴾	٩٣	١٦٩			
٥٧ الحديد					
﴿انظُرُوا نَارًا تَلْفَئِسُ مِنْ فُورِكُمْ﴾	١٣	٨٧			
٥٨ المجادلة					
﴿مَا يَكْشُوتُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَايَهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادَهُمْ﴾	٧	١٤٨			
٦٣ المنافقون					
﴿لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ﴾	٩	١٠٣			
٦٥ الطلاق					
﴿وَمَنْ يَنْقُ اللَّهُ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ. وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾	٥	٢٦٥			
٦٦ التحريم					
﴿الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾	١٢	١١٦			

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
٦٧ الملك					
﴿يَقْلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾	٤	٣٥			
٦٨ القلم					
﴿سَمِعْتُهُ عَلَى الْخُرْقُورِ﴾	١٦	٣٦٨			
٧١ نوح					
﴿وَمَكْرُوا مَكْرَ كِبَارًا﴾	٢٢	١٥٠			
٧٢ الجن					
﴿وَأَنَّا لَنَسْنَا السَّمَاءَ﴾	٨	٢٦	﴿وَأَمَّا الْقَنَسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾	١٥	٧٢
٧٣ المزمل					
﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾	٧	١٩	﴿كَيْيَا مَهْيَلًا ۝١١﴾	١٤	٤٤
٧٦ الإنسان					
﴿وَشَدَدْنَا أَمْرَهُمْ﴾	٢٨	٢٢٥			
٧٨ النبأ					
﴿عَطَاءٌ حِسَابًا﴾	٣٦	١١٦ ١٥٢			
٧٩ النازعات					
﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾	٢٥	٣٣٩			
٨٠ عبس					
﴿فَأَن تَعْلَمَ لَطْفِي﴾	١٠	١٠٣	﴿وَفَكَيْهَةٌ وَأَيَّا﴾	٣١	٢٦٨
٨٣ المطففين					
﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾	١٤	٢٩٤	﴿خَتَمَهُ مِيسَكٌ﴾	٢٦	٣٢٨
﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾	٢٦	٥٧			

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
٨٩ الفجر					
﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾	٢٢	١٠٢			
٩٣ الضحى					
﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾	٣	١٥٨			
١١٣ الفلق					
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾	١	١٦٩			
١١٤ الناس					
﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾	٦	٢١٥			

فهرس الأحاديث النبوية

- إِذَا شَرِبْتُمْ فَاسْتُرُوا فَإِنَّهُ أَجْمَلُ ٢١٠
- أَسْعَدُ النَّاسِ: بِالْذُّنْيَا لُكْعُ بَن لُكْعَ ٣٥٠
- اغْتَرِبُوا لَا تَتَّصُوا ٢٦١
- الْحَسَاءُ يَرْتُو فَوَادَ السَّقِيمِ ٢٦٠
- النَّاجِسُ وَالْحَائِشُ وَالصَّائِدُ سَوَاءٌ فِي الْإِثْمِ ٤٠
- إِنْ أَكَلَ لَفٌ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَ، وَلَا يُؤْلَجُ
- الْكُفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ ٢١٠
- إِنْ أَكَلَ لَفٌ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَ ١٣٧
- إِنْ أَكَلَ لَفٌ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَ ٢٧٨
- إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ [مَثَلُ
- الْمِسْكِ] ١٤١
- إِنَّهُ لِيَغَانُ عَلَى قَلْبِي فِي كُلِّ يَوْمٍ حَتَّى أَسْتَغْفِرَ
- الله ٢٩٤
- اهدوا هذِي عَمَّارَ ٧٠
- تَسْجُهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ ٢٧٦
- جُرْحُ الْعَجَمَاءِ جُبَارٌ وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ
- جُبَارٌ ٨٤
- خُلِقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ ضِلَعٍ عَوَجَاءٍ ٢٠٢
- خَيْرُ الْمَالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ٦٤
- دَعْ مَا يَرِيكَ [إِلَى مَا لَا يَرِيكَ] ٣٠٧
- رُؤِيتَ لِي الْأَرْضُ ٤٣
- صَحَّى رَسُولُ اللهِ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ٢٦٦
- صَحَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ٣٤٤
- كَأَنَّمَا أُشِيطَ مِنْ عَقَالٍ ٢٢٧
- كَيْلُوا وَلَا تَهِيلُوا ٤٤
- لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقُوءَ الدِّمِ ١٠٤
- مَا أَذَنَ اللهُ تَعَالَى لِسَيِّءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّي يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ
- ٦٩
- مَأْجُورَاتٌ غَيْرُ مَأْزُورَاتٍ ٣٦١
- مَنْ أَحْيَى [أَرْضاً] مَوَاتاً فَهِيَ لَهُ ٢٣٨
- مَنْ أَصْبَحَ آمِناً فِي سِرْبِهِ مُعَافٍ فِي بَدَنِهِ، عِنْدَهُ
- قُوَّةٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا
- ٢٠٩
- مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَرَ ٢٠٤
- مَهَى عَنْ تَقْصِصٍ ١٩١
- مَهَى عَنْ زَيْدِ الْمُشْرِكِينَ ١٣٧

الأمثال المأثور من كلام العرب

أَفْلَتَنِي جُرْبَعَةُ الرَّيْقِ ٢٦	أَتَقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ ١٢٨
أَكَلَ الدَّهْرُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ وَشَرِبَ ٣٥٢	أَحْرُتُ مِنَ الْقَرَعِ ٣٠٩
الْأَكْلُ سَرَطَانُ وَالْقَضَاءُ لِيَانُ ٢٥	أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ ٣٠١
الْأُمُورُ تَجْرِي عَلَى أَذْلَاهَا ١٣٥	أَحَقُّ مِنْ رَجُلَةٍ ٣٠١
الْجِرْعُ أَرْوَى وَالرَّشْفُ أَنْقَعَ ٢٦	أَخَذَ [ه] مَا قَدَّمَ وَمَا ٣٣
أَلْحَقِ الْحَسَّ بِالْأَسِّ ٣٢٣	أَخَذَهُ مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَثَ ٣٦٠
الْخُنْفَسَاءُ فِي عَيْنِ أُمِّهَا رَامِشَةٌ = من أمثلة العامة ٣٢٨	إِذَا عَاسَرَكَ أَخُوكَ فَيَاسِرُهُ ٢٩٨
السَّيْبُ نَذِيرُ الْمَوْتِ ٦٢	إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ ٢٩٧
الصَّيْفَ صَيَّعَتِ اللَّبَنَ ٣٠٣، ٣٠٠	إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاحْلِبْ ٣٦٩
الطَّعْنُ يَطَّارُ ٢٩٩	أَذْهَبِي فَلَا أَنْدَهُ سَرَبَاكَ ٢٠٨
العَصَا مِنَ الْعُصْبَةِ ٣٥٢	أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً ٣١١
أَلْقَى عَلَيْهِ كُلَّهُ ١٨	اسْتَنْتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى ٣٠٩
الْكِلَابُ عَلَى الْبَقَرِ ٣٠٠	أَشْرِقْ ثَبِيرٌ كَيْمَا يُغَيِّرَ ٦٧
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مَيْدِيًّا لَا مَرْجُولًا ٩٦	أَشْغَلْ مِنْ ذَاتِ النَّحِيَيْنِ ٤٨
المرءُ يَعْجُزُ لَا بِحَالَةٍ ١٦	أَعْدَى مِنَ الثُّوبَاءِ ١٠٩
المَغْبُونُ لَا يَحْمُودٌ وَلَا مَاجُورٌ = من أمثلة العامة ٥٠	أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ١٧
إِنَّ الْجَوَادَ لَا يَكَادُ يُعْتَرُّ ١٣	أَفْضَى إِلَى الْمَرْأَةِ إِفْضَاءُ مَسِيْسٍ ٢٦
إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَشَرَ كِنَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عُدَا ٢٩٩	أَفْعَلْ ذَاكَ وَخَلَاكَ دَمٌ ٢٩٩
عُودًا ٨٥	أَفْلَتَنِي بِجُرْبَعَةِ الدَّقْنِ وَجُرْبَعَةِ الدَّقْنِ ٢٥

أَنْتَ كَالْمُهْدَرِ فِي الْعُنَّةِ..... ١٢٦	رَجِعْ عَوْدُهُ عَلَى بَدْيِهِ..... ٣٠٤
اَتَتَّعِشَ نَعَشَكَ اللَّهُ..... ٤١	رُدُّونِي إِلَى أَهْلِي غَيْرِي نَعْرَةً..... ١٢٠
إِنَّكَ بَعْدُ بِالْعَزَازِ فَقُمْ..... ٢٩٨	رَمَاهُ اللَّهْبُ الْحِرَّةَ تَحْتَ الْقِرَّةِ..... ١٣٤
إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَزَازِ فَقُمْ..... ١٣٥	رَهَبْتُ خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتِ..... ١٧٢
أَنُومُ مِنْ فَهْدٍ..... ١٤	سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا..... ٢٥٧
أَهْرِقْ عَنَّا مِنْ رُوبَةِ اللَّيْلِ..... ٣٨	سُمِّيتَ هَانِئًا لَتِهْنًا..... ٢٧٦
اِثْنِي بِهِ مِنْ حَسَنِكَ وَبَسْكَ..... ٨٢	شَجَّةٌ دَامِعَةٌ..... ١٣
بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ..... ١٠٧	شِمَامَةٌ كَافُورٍ..... ٢٧
تُبْصِرُ الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَتَدْعُ الْحِدْعَ..... ١٣٠	عِنْدَ النَّطَاحِ يُغْلَبُ الْكَبِشُ الْأَجْمُ..... ١٧
تَجُوعُ الْحَرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا..... ٢٩٩	عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ..... ٢٩٩
تَحْسِبُهَا حَقَقَاءَ وَهِيَ بِأَخْسَ..... ٣٠٠	عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ..... ٢٩٨
تَحْضُمُونَ وَتَقْضُمُ وَالْوَعْدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ... ٢٤	فَادَانَ مَعْرَضًا..... ٨٠
تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي لَا أَنْ تَرَاهُ..... ٣٠٢	فُلَانٌ يَأْكُلُ خِلَلَةً وَخِلَالَتَهُ..... ٣٣٢
تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُقَطَعَ سُرْكَ وَسِرْرُكَ..... ٣٣٠	قَبْلَ الرَّمَاءِ تَمْلَأُ الْكَثَائِنُ..... ٨٥
جَاءَ كَخَاصِي الْعَيْرِ..... ٤١	فَعَدُوا فِي عُلَاوَةِ الرِّيْحِ وَسُفَالَتَيْهَا..... ٢٥٠
حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكَ..... ٢٠٩	قَلَبَ لِي ظَهَرَ الْمَجْنِّ..... ٣٨
حَرْبٌ مُجْبِيَةٌ أَوْ سَلْمٌ مُخْزِيَةٌ..... ١٢٠	كُنْتُ مَرَّةً نُشْبَةً وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةٌ..... ٢٤١
حَرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ..... ١٣٤	كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عَلِمًا..... ٨٤
حُذْ مَا صَفَا وَدَعْ مَا كَدِرَ..... ٣١٠	لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا خَالَفَتْ دِرَّةٌ جُرَّةً..... ٣٧١
خَلَفٌ نَطَقَ خَلْفًا..... ٢٥٧	لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا دَرَّ شَارِقُ..... ٦٧
رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ..... ٣٦	لَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ..... ٧٢
	لَا تَنْطَحُ جَمَاءَ ذَاتِ قَرْنٍ..... ٢٥٠

- لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِيَنِي إِسْرَائِيلَ..... ١٦٩
لَا يَعْجِزُ مِنْكَ السَّوْءُ عَنْ عَرَفِ السَّوْءِ ... ١٦
لَا يَقْضِ اللَّهُ فَالَكَ ٤٥
لَا يَقْضِ اللَّهُ فَالَكَ ٤٤
لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ٢٢١
لَقَدْ أَعْدَرَ مَنْ أُنْذِرَ ٦٢
لِمِثْلِهَا كُنْتُ أَحْسِيَاكَ الْحَسَى ٢٦٠
لَوْ كَانَ لَنَا طُسْتُ لَمْ يَكُنْ غَثِيَانُ = من أمثال العامة ٢١
لَوْلَا الْوَنَاءُ هَلَكَ اللَّثَامُ ٢٧٤
لَيْسَ بِزُمَيْلٍ، شَرُّوهُ لِلْقَلِيلِ، صَرُّوهُ بِالذَّلِيلِ،
كُمُفَرٍ بِالْحَيْلِ ٧٩
مَا أَرَدْتُ مَسَاءَتَكَ خَلَا أَنِّي وَعَظَمْتُكَ ٢٩٩
مَا اسْمُكَ أَذْكَرُ ٣٠٢
مَا أَطِيبَ إِغْفَاءَةَ الْفَجْرِ ! ٩٨
مَا هُمْ عِنْدَنَا إِلَّا أَكْلَةُ رَأْسٍ ٣١٠
مَا هُوَ بِصُرْبَةٍ لَازِمٍ [و] لَازِبٍ ٣٠٦
مَا يُحِلُّ يَوْمًا يُمَرُّ ٣١٠
مُحْسِنُهُ فَيَهِ لِي ٤٤
مَظَلُّ ذِي الْوُجْدِ ظُلْمٌ ١١٣
مَظَلُّ مُقَرَّمَطٌ ١٤
مَظَلًّا كُنْعَاسٍ الْكَلْبِ ١٤
مَنْ سَلَكَ الْجَدَادَ أَمِنَ الْعِنَارَ ١٣
مَنْ عَزَّ بَزَّ ١٣٥
مَنْ لَمْ يُطِغِكَ سِلْمًا أَطَاعَكَ حَرْبًا ٢٩٩
نَشْرُ كِنَانَتَهُ، فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عُدَا عُدَا ٢٥٤
هُمَا عَدْلًا عَيْرٍ ٢٢١
هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ ٣٠٢
هُوَ أَخُوهِ بِلْبَانِ أُمِّهِ ٣٠٧
هُوَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ الْغُرَابِ، وَمِنْ حَنَكِ
الْغُرَابِ ٣٣٠
هُوَ أَقْصَرُ مِنْ إِبْهَامِ الْقَطَا ١٩٨
هُوَ حِكَاكَ شَرٌّ ٣٥٨
هُوَ عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ ٦٨
هُوَ قَرِيبُ الْمَحْسَى مِنَ الْمَفْسَى ٢٦٠
هُوَ مُنْدِيلُ الْغَمْرِ ٢٩٤
وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا مَا لَأْتُ فِي قَتْلِهِ .. ١١١
وَجَدَانُ الرَّقِيقِ يَعْطِي عَلَى أَفَنِ الْأَفِينِ ١١٣
وَلَّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا ١٣٣
وَيُسْتَسْعَى فِيمَا رَقَّ مِنْهُ ٢٢٢
وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْحَلِيِّ ٣٠٨
يَابْنَ مَلْقَى أَرْحَلَ الرِّكْبَانَ حَمَلَ اللَّهُ رُحْلَكَ ٢٤٦
يَدْعُ الْعَيْنَ وَيَتَّبِعُ الْأَثَرَ ٣٢٥

فهرس الأبيات الشعرية

٣٢٦	على آثارٍ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ	تَحْمِلُ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَانُوا
٣٢٥	على آثارٍ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ	تَحْمِلُ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَانُوا
٣٤	نَوَى مَسْمُوءَةً فَمَتَى اللِّقَاءُ	جَرَتْ سُنْحًا فَقُلْتُ هَا أَجِيزِي
٧٣	لَكَالِدِّيَابِجِ مَالٍ بِسِ الْعَبَاءُ	فَإِنَّكُمْ وَقَوْمًا أَخْفَرُوكُمْ
٢٩١	مَا صَحَّةٌ رَأَدَ الضُّحَى أَفْيَاؤُهَا	وَبَلَدَةٍ قَالِصَةٍ أَمْوَاؤُهَا
٣١٧	أَقُومُ آلَ حِصْنٍ أُمِّ نِسَاءِ	وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالَ أَدْرِي
٣٢١	بَرُودُ الثَّنْيَا ذَاتُ خَلْقٍ مُشْرَعٍ	أَسِيلَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ مُخْصَانَةُ الْحِشَا
٣٥٩	ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لَشُرْبِ قَابِ	أَشْلَيْتُ عَنْزِي ، وَمَسَحْتُ قَعْبِي
٢٧٨	تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً
١٩٨	كَأَنَّهُ جَبْهَةٌ ذَرَى حَبَا	إِنَّ هَآ لَرَكَبًا إِزْرَبَا
١٤٨	وَفُرْسَانِ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ	أَنَا ابْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرٍو
١١٥	بِشُعْبَةٍ فَأَبْعَدَ مِنْ صَرِيعِ مَلْحَبِ	بِكَ الْوَجْبَةُ الْعُظْمَى أَنَا حَتَّ وَلَمْ تُنْخَ
١٦٦	هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسْمِعَاتِ الشَّرُوبِ	بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَتَنِ
٨٠	بِجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ ، يَكْبُو غُرَابُهَا	تَلَدَى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ
٣١٣	وَصَاحِبِي مِنْ دَوَاعِي الشَّرِّ	جَارِي وَمَوْلَايَ لَا يُنْزَى حَرِيمُهَا
٢٢٠	جَزَاءً كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدِّينَ طَالِبُهُ	جَزَتْ رَحِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَازِلِ
٢٤٥	ذَوْرُجَلَةٍ شَتْنُ الْبِرَاقِ جَحْخَبُ	حَتَّى أُتِيحَ لَهَا وَطَالِ إِيَابُهَا
١٣٢	مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطًا بِهِ الْغَضَبُ	خَرَايَةُ أَدْرَكَتْهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ
٢٠٠	فَنَدَلًا زُرْنَقُ الْمَالِ نَدَلُ النَّعَالِ	عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُ أُمُورِهِمْ
١٢٣	أُمَهَّتْ سِي خِنْذِفٍ وَالْيَاسُ أَبِي	عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِهِالٍ وَهَيْبِي
٣٩	قَدْ عُذِنَ مِثْلَ عِلَافٍ الْفِصَابِ	فَأَقَاتُ أَدْمَا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا
٥١	يَلْحَبْنَ ، لَا يَأْتِلِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ	فَانْصَاعَ جَانِبُهُ الْوَحْشِيُّ ، وَانْكَدَرَتْ

- فَقُلْتُ السَّلَامُ ، فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا
فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ
قَرَى الْهَمَّ إِذْ ضَافَ الزَّمَاعُ
قَوْمٌ إِذَا حَضَرَ الْمُلُوكَ وَفُودَهُمْ
كَأَنَّ تَحْتِي أَخْذَرِيًّا أَحْقَبَا
هَآرَدَجٌ فِي بَيْنِهِمَا تَسْتَعِدُّهُ
مَا هِيَ إِلَّا شَرِبَةٌ بِالْحَوَآبِ
هَلِ الْبَابُ مَضْفُوقٌ فَانْظُرْ نَظْرَةً
وَأَبَدَتْ سِوَارًا عَنْ وَشُومٍ كَأَنَّهَا
وَرَقِيئَتُهُ حَاسَمَاتِ الْمُلُوكِ
وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شِبْعًا لِبَطْنِهِ
وَلَوْلَا جُنُونُ اللَّيْلِ أَذْرَكَ رَكُضَنَا
وَيَضْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ
وَيَضْهَلُ فِي مِثْلِ قَعْرِ الطَّوِيِّ
يَا أَبَا أَنْتَ يَا فَوْقَ السَّيْبِ
يَا قَوْمُ مَالِي وَأَبَا ذُرُوبِ
يَا مَنْ يَدُلُّ عَزْبًا عَلَى عَزَبِ
أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ
قَدْ رَأَيْتَنِي أَنَّ الْكَرِيَّ اسْكُنَا
قَدْ يَتِمَّتْ بَيْتِي وَأَمْتُ كَتَيْبِي
وَأَكْرَهُ أَنْ يَعِيبَ عَلَى قَوْمِي
وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أَغْطَيْتُ
وَقُلْتُ لَا أَدْرِي وَقَدْ دَرَيْتُ
مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا
يَكَادُ يَرْمِي الْقَيْقَبَانِ الْمُسْرِجَا
دَانٍ مُسِيفٌ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ
- فَلَمْ يَكْ إِلَّا وَمُؤْهَا بِالْحَوَاجِبِ ١٠٧
وَلَا بَغْزَارَةَ الشُّعْرِ الرَّقَابَا ٢٦٩
مَنَازِلُهُ تَعْتَسِفُ فِيهَا الثَّعَالِبُ ١٣٦
نُتِفَتْ سِوَارِيهِمْ عَلَى الْأَبْوَابِ ٣٣٥
رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقِبَا ٢٨٨
إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ خَاطِبُ ٣٧٣
فَصَعَّدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوِّي ٢٧٦
بِعَيْنٍ قَلْتُ حُجْرًا وَطَالَ اخْتِجَابُهَا ٣٦٥
بَقِيَّةُ أَلْوَحٍ عَلَيْهِنَ مُنْذَهُبُ ١٩٦
لِ بَيْنِ السُّرَادِقِ وَالْحَاجِبِ ١٠٥
وَشَبْعُ الْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ ٢٠٣
بِذِي الرَّمْثِ وَالْأَرْطَى عِيَاضُ بْنُ ١٠١
صَهِيلًا يَبِينُ لِلْمُعْرِبِ ١٤٢
صَهِيلًا تَبِينُ لِلْمُعْرِبِ ٥٠
يَا بِيَا خُصْيَاكَ مِنْ خُصِي وَزُبُ ٣٢٠
كُنْتُ إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ غَيْبِ ٣٠٧
عَلَى ابْنَةِ الْحَمَارِسِ الشَّيْخِ الْأَزْبِ ٣٥٥
وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ ١٩٠
لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِنَاهِيَّتَا ٢٦٦
وَشَعْنَتْ بَعْدَ الدَّهَانِ جَمْتِي ١٢٥
هَجَاتِي الْأَرْدَلِينَ ذَوِي الْحِنَاتِ ١٩٤
وَسَائِلُ عَنْ خَبَرِ لَوَيْتِ ٢٤٠
- مِنْ طَلَلٍ كَالْأَنْحَمِيِّ أَنْهَجَا ٣٠٨
لَوْلَا الْأَبَازِيمُ وَأَنْ الْمُنْسَجَا ٨٥
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ ٩٣

- رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَهُ بِالْقَدَى
قُلْتُ لِحَنَانِهِ ذُلُوح
لَعْنُ مَرِّ فِي كِرْمَانٍ لَيْلِي لَطَالَمَا
يُحْمِشْنَ حُرّاً أَوْجُهُ صِحاح
.....وَكَفَّـــــــتْ
أَلَا أَيُّ هَذَا الزَّاجِرِي أَحْضَرُ الْوَعَى
أَلَا مَعَالِي تَبَكِّيهِ
تَبَاعَدَ مِنِّي فُحْطُلٌ وَابْنُ أُمِّهِ
طُحُورَانِ عَوَارَ الْقَدَى فتراهما
عَمَّرْتُكَ اللهُ الْجَلِيلَ فَإِنِّي
فَإِذَا حَلَلْتُ وَدُونَ بَيْتِي غَاوَةٌ
فَقُمْنَا وَلَا يَصِحُّ دِيكُنَا
فَهِيَ صَنَاعُ الرَّجُلِ خَرْقَاءُ [اليد]
قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُشِيِّ قَدِي
لَا تَقْذِفْنِي بَرَحْنِي لَا كِفَاءَ لَهُ
لَمْ تَدْرِ مَا نَسْجُ الْيَرَنْدَجِ قَبْلَهَا
لِيَا لَيْلِي إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى
مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
مُحْتَفَى الرَّجُلِينَ يَشْكُو الْوَجَى
نَبِيٌّ يَرَى مَا تَرُونَ وَذَكَرُهُ
هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعُ بِهِ حَسَنًا
وَالْبَيْضُ قَدْ عَسَسَتْ وَطَالَ جَرَاؤُهَا
وَأَيُّ أَنْاسٍ لَا أَبَاحَ بَغَارَةٍ
وَقَدْ عَلَنَتْنِي ذُرَاةُ بَادِي بَدِي
وَلَوْ أَنَّهَا عَوَّضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ
يَا بَكْرُ بَكْرِينَ وَيَا خَلْبَ الْكَبْدِ
- وَفِي الْعُرْمِ مِنْ أَتْيَاهَا بِالْقَوَادِحِ ١٣٠
تَسُحُّ مِنْ وَابِلٍ سَحُوح ١٣٩
حَلَا بَيْنَ تَلِيٍّ بِابِلٍ فَالْمُضِيحِ ٩٢
فِي السُّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأُمْسَاحِ ١٤٣
رِداء الْعَصْبِ عَنْ رَثْلٍ بَرَادٍ ٣٢١
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي ٣٠٣
وَأَلْمَسُهُ فَلَا أَجْدُهُ ٢٦
أَمِينَ فَرَادَ اللهُ مَا يَتَنَبَّأُ بَعْدًا ٣٢٣
كَمْ كَحُولَتِي مَذْعُورَةٌ أُمُّ فَرْقَدٍ ١٣٠
أَلْوِي عَلَيْكَ لَوَانُ لَبَّكَ يَتَدِي ٦٣
فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعِدِ ٣٦
إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا ١٤٣
خَطَاةً بِالسَّبَبِ الْعَمَرَدِ ٣٥٣
لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمَلْحَدِ ٢٥٢
وَإِنْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ ٢٣٤
وِدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَجَدِّدِ ٢٧٨
يُرِيدُ الْفَوَادُ هَجَرَهَا فَيَصَادُهَا ٣٠٢
تَحِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدِ ١٩٢
تَنْكُبُهُ أَطْرَافُ مَرَوْ حِدَادُ ٥١
أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا ١٢٠
فَلَمْ أُعْرَضْ - أَيْتَ اللَّعْنِ - بِالصَّفْدِ ٧٧
وَنَشْأَنُ فِي كِنٍّ وَفِي أَذْوَادِ ١٢٤
يُوَارِي كُبَيْدَاتِ السَّمَاءِ عَمُودَهَا ١٨١
وَزَيْتَةُ تَنْهَضُ فِي تَسْدُدِي ٢٧٣
عَبْدَ الْإِلَهِ صَرُورَةٌ مُتَعَبِّدِ ٢٨٩
أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذِرَاعٍ مِنْ عَصْدِ ٢٠٥

- يا حُبَّ لَيْلَى لَا تَغَيِّرْ وَازِدِدِ ٩
يا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالْسِّنَدِ ١٩٠
يَا جَلَّ مَا بَعْدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا ٣٦
يَتَهَانُنَّ وَقَدْ قُلْنَ لَهَا ١٨٢
يَزِيدُ الْخَيْرِ، إِنَّ يَزِيدَ قَوْمِي ٣٠٦
يَسِطُ الْيُسُوتَ لَكِي يَكُونُ مَظْنَةً ١٩٠
يَسْهُوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمَدَلَّ بِحَضْرِهِ ٣٦٢
يُصِيحُ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعُهُ ١١٤
يُصِيحُ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعُهُ ٧٣
[يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثْرَابِي وَرَاحِلَتِي] ٢٢٩
إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ دُبَّاءُ ٢٥٥
إِذَا دَخَلَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَوَدَّعِي ١٦٢
أَرْعِدْ وَأَبْرِقْ يَا يَزِي ٣٦
اسْلَمْ بِرَاوُوقِ حُبَيْتِ بِهِ ٨٣
أَقُولُ لِلْحَيَانِ وَقَدْ صَفَرَتْ هُمُ ٢٤٧
أَلَا أَبْلُغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا ٢٣٠
أَنْظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا ٣٣١
إِنِّي إِذَا حَارَ الْجَبَانَ الْهَدِيرَةَ ٤٨
بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا ٢٥٣
بِهِ تُرْعَفُ الْأَلْفُ إِذَا أُزِيلَتْ ١٣
تَبَرَّأُ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَبَرَّه ٢٣١
تُخْرِجُ الْمَاءَ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ ١٠٠
تَقَرَّسْتُ فِيهِ الْحَيَّرَ لَمَّا رَأَيْتُهُ ١٢٨
تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ ٣٣٣
تَلْقَى الْإِوْرَيْنِ فِي أَكْتَاكِ دَارَتِهَا ١٩٧
تَمْتَعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجِدِ ٢٦
وَأَنَّمْ كَمَا يَنْمِي الْخَضَابُ فِي الْيَدِ ٩
أَفُوتُ، وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ ١٩٠
فَأُبْرِقُ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَأَزْعِدِ ٣٦
حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدُّ ١٨٢
سَمِيكَ لَا يَجُودُ كَمَا تَجُودُ ٣٠٦
مِنْ حَيْثُ تَوْضَعُ جَفْنَةُ الْمُتَرْفِدِ ١٩٠
بِشَرِيحِ بَيْنِ الشَّدِّ وَالْإِزْوَادِ ٣٦٢
إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ ١١٤
إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ ٧٣
عَبْدٌ لِأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرُ مُؤْتَجِرُ ٢٢٩
مَنْ الْخَضِرُ مَغْمُوسَةٌ فِي الْغُدُرِ ٢٥٥
بِلَادَ تَمِيمٍ وَأَنْضُرِي أَرْضَ عَامِرِ ١٦٢
دُفَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِ ٣٦
وَأَنْعِمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الْجَبْرُ ٨٣
وَطَائِي وَيَوْمِي ضَيِّقُ الْحَجَرِ مُعَوِّرُ ٢٤٧
[فَدَى] لَكَ مِنْ أَخِي ثَقَّةٍ إِزَارِي ٢٣٠
هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي ٣٣١
رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنْجَرَهُ ٤٨
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضَرُّ ٢٥٣
غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا التَّقَعُّ نَارًا ١٣
وَقَدْ عَلِقْتُ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارَهَا ٢٣١
وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرِ ١٠٠
وَمَالِي بِهِ كَيْسَ الْفِرَاسَةِ مِنْ خُبِرِ ١٢٨
أَبْصَرَ خَزْبَانَ فَضَاءٍ فَانْكَدَرَ ٣٣٣
بِيضًا وَبَيْنَ يَدَيْهِ التُّبْنُ مَشُورُ ١٩٧
فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ ٢٦

- تَهْدِي قُدَامَاهُ عَرَانِينَ مُضَرَّ ١٣٨
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا
حَمْتَهُ بَنُو الرِّبْدَاءِ مِنْ آلِ يَامَنِ
سَادراً أَحْسِبُ غَيْبِي رَشْداً
سِنِينِي كُلَّهَا قَاسَيْتُ حَرْباً
شَرِّزْتُ جَنْبِي كَأَنِّي مُهْدَأٌ
صَنَاعُ بَكْتِيهَا حَصَانُ بِشْكْرِهَا
صَمَمْنَاكَمِ مِنْ غَيْرِ فَقِيرِ إِلَيْكُمْ
ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا
فَإِنْ يُصِيبَكَ عَدُوٌّ فِي مَنَاوَةِ
فَأَنْسَبْ أَطْفَارَهُ فِي النَّسَا
فَبِتُّ أَكَابِدُ لَيْلَ السَّيِّئِ
فَتَرَ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدْتُ
فِرَاقُ كَفَيْصِ السَّنِّ فَالْصَّبْرُ إِنَّهُ
فَقُلْتُ : يَا قَوْمُ ، إِنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضُ
فَلَا وَجَدْتُ أَيُّمَ خَاطِباً
فَلَوْ كُنْتُ ضَمِيئاً عَرَفْتُ قَرَابَتِي
فَمَا بَرِحَ الْوِلْدَانُ حَتَّى رَأَيْتُهُ
فَقَعَقْتُ حَلَقَتَهُ وَالْبَابَ فَانْفَرَجَا
كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ حِينَ تُشَدُّهُ
كَأَنَّ غَدَوَةً وَبَنِي أَيْبِنَا
كَثِيرَةٌ صِثْبَانِ النُّطَاقِ كَأَنَّمَا
لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي مِهْرُ
لَهَا رَطْلُ تَكِيلِ الزَّيْتِ فِيهِ
مَا أَثْرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا
مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعِ أُخْرُ
- وَمِنْ فُرَيْشٍ كُلِّ مَشْبُوبٍ أَغَرَّ ١٣٨
يَا عَجَباً لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ ٩٤
بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى أَقَرَّ وَأَوْقَرَا ٢١٣
فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرَّ ٥٩
أَعَدُّ مَعَ الصَّلَادِمَةِ الْكِارِ ٣٤٣
جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ الْإِبْرَ ١٠٨
جَوَادُ بَقُوتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْفُ زَاخِرُ ٣٥٣
كَمَا ضَمَّتِ السَّاقُ الْكَبِيرَ الْجَبَائِرُ ٨٣
وَنَأَتْ شَحَطَ مَزَارِ الْمُدَكَّرِ ٣٤١
فَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْمَعْلَاةُ فَالظَّفَرُ ١١٠
فَقُلْتُ : هَبْلَتْ ! أَلَا تَنْتَصِرُ ١٦١
مِ وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مُقْشَعِرِ ٢٢٤
وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكِرُ ٤٥
لِكُلِّ أَنْاسِي عَشْرَةٌ وَجُبُورُ ٨٣
عَلَى بَرَائِنِهِ لِلوَبَةِ [الصَّارِي] ٣٧٠
وَلَا لَيْسَتْ ذَاتُ بَعْلِ خِمَارَا ١٢٥
وَلَكِنَّ زَنْجِيّاً عَلِيْظَ الْمَشَافِرِ ٣٦٦
عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيه بِسَاقٍ وَحَافِرِ ٣٦٦
[بِاسْمِ] سَنِيٍّ وَجَدَّ غَيْرَ عَنَارِ ٣٣٥
صَلِيلُ زُيُوفٍ يُتَّقَدْنَ بِعَبْقَرَا ٣٢٧
بِجَنْبِ عُنَيْزَةِ رَحِيَا مُدِيرِ ١٦٢
إِذَا رَشَحَتْ مِنْهَا الْمَغَائِبُ كِيرُ ٢٧٦
لَا أَدْلَجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ ٢٨١
وَفَلَاخُ يَسُوقُ لَهَا حِمَارَا ١٨٥
لَكِنَّ لَأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَالِإِثْرِ ٨٩
مِنْ طَامِعِينَ لَا يُيَالُونَ الْغَمَرُ ٢٩٤، ٢٣٣

- مِنَ الْخَصِرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا
مَنْ عَالَ مِنِّي بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ
نُقَسِّمُ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ
هَرَقْنَ بِسَاحِقٍ جِفَانًا كَثِيرَةً
هُمُكَ مَا أَهْمُكَ
وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ، رَأَيْتَهُمْ
وَبِشْرَةٍ أَبُونَا كَانَ خِبَاءَنَا
وَبِيَاضُ وَجْهِهِ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ
وَشَارِبُ مُرْبِحٍ بِالْكَأْسِ نَادَمَنِي
وَفِيهِمْ شَبَابٌ لَا يُرَامُ اهْتِضَامُهُمْ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوْفِي الرَّدَى
وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاهُ
وَمَشْيُهُنَّ بِالْخَيْبِ مَوْزُ
يَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ
إِذَا لَقَيْتَكَ عَنْ شَحْطِ تَكَارُّنِي
أَسْوَاقٌ عَيْرَ أَمَائِلِ الْجَهَّازِ
وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرَهَا ضِيمَ نَفْسِهِ
فَقُلْتُ هُبْلَتْ! أَلَا تَتَصَرَّ؟
فَلَيْتَ الْأَفَاعِيَّ يَعْضَضُنَا
لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسَا
لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي
وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي
وَذَاكَ أَوَانُ الْعِرْضِ حَتَّى دُبَابِهِ
وَذِي إِبِلٍ فَجَعْتَهُ بِخِيَارِهَا
تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ
نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ كُدْرِي مُزْنِهِ
- وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدَهَا شَانَارًا ٧٣
وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَأَى الشَّجَرَ ٨٣
فَذَاكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِي ٩٨
وَأَدَّيْنِ أُخْرَى مِنْ حَقِيقٍ وَحَازِرِ ٢٤٧
وَأَنَّهُمْ هَامُومُ السَّدِيدِ الْوَارِي ٣٠٢
خُضَعَ الرَّقَابِ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ ١٢٧
جَنَاحُ سُمَائِي فِي الْهَوَاءِ يَطِيرُ ٢٦٩
مِثْلَ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَسَنَفِ الْأَنْصُرِ ٢٢٨
لَا بِالْحُصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَّارِ ٢٧٧
كِرَامٌ، وَفِيهِمْ شَيْءٌ وَأَبَاعِرُ ٢٩٢
أَنَّ الْخُصُونَ الْحَيْلُ لَا مَدْرُ الْقُرَى ١١٧
وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارِ ٢٩٣
كَمَا تَهَادَى الْفَتَيَاتُ الزَّوْرُ ١٥٦
يَغْضَبُ أَنْ تَعْتَلِجَ الْبِكَارَةَ ٢٠٥
وَإِنْ تَغَيَّيْتَ كُنْتَ الْهَامِزُ اللَّمَزَةُ ٢٩٠
صَعْبًا يُتَزَنِّي عَلَى أَوْفَازِ ٣٢٢
لَوْصَلْ خَلِيلٍ صَارِمٌ أَوْ مَعَارِزُ ٢٦٤
فَأَنْشَبَ أَظْفَارُهُ فِي النَّسَا ٣٧٠
مَكَانَ الْبَرَاغِيْثِ وَالْقَرْقِسِ ١٩٢
عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسَا ٣٤٨
صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرْعُ النَّوَاقِيسِ ١٧٧
خُوفَ الْمَنَابِيَا حِينَ فَرَّ الْغُمَاسِ ٢٩٦
زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرُقُ الْمُتَلَكِّسُ ٢٣٣
فَأَصْبَحَ مِنْهَا وَهُوَ أَسْيَانُ يَابِسُ ٦١
مُفَرَّكَةً تَأْتِي الْكُوهَانِ نَاشِصَا ٣١
يُقْضَى بِجَذْبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكُنْ ١٣٥

- وإن لنا حمضاً من الموت مُنقَعاً
ولم يَكْ مثْلُوجِ الفُؤَادِ مُهَيَّجاً
أما رأيتِ الألسنَ السَّلاطِ
وهذا ثمَّ قد علموا مكاني
إنَّ النَّدَى حيث تَرَى الضَّغَاطِ
أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ [أوي
أَعَانِشُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ
أَهْلَى بِهَا يَوْمًا وَأَهْلَى فِتْنَةً
أَمِنَ الْمُتُونِ وَرَبِّهِ تَوَجَّعُ
إِنْ لَمْ أَزُرْ مَلِكًا أَلُوذُ بِظُلْمِهِ
بِئْسَ مَقَامُ الْغَرْبِ الْمَرْمُوعِ
حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَةً
فلسعى مسعاتهم في قومه
لَأَوَّلِ قَرَعَةٍ سَبَقَتْ إِلَيْهَا
مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا
وَبَايَعْتُ لَيْلَى بِالْحَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ
وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ
وَلَمْتُسِنِي أَوْفَى الْمَصِيبَاتِ بَعْدَهُ
يَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَنْزِي تَهَا عَا
يَرِدُ الْمِيَاهَ حَاضِرَةً وَنَفِيسَةً
تَرَى النَّاسَ مَا سَرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا
تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءٍ كَافٍ
أَتْنَهَ بِمَجْلُومٍ كَأَنْ جِينَهُ
إِنْبِذْ بِرَمْلَةٍ نَبَذَ الْجُوزِبَ الْخَلْقِ
أُنُورًا سَرَعَ مَاذَا [يَا] فَرُوقُ
- وَأِنَّكَ مُحْتَلٌّ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضٌ ٢٣٩
أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرِّبِيلَةِ وَالْحَقْفِضِ ٥٥
وَالْجَاءِ وَالْإِقْدَامِ وَالنَّشَاطِ ٢٢٤
إِذَا قَالَ الرَّقِيبُ أَلَا يَعَا ١٦٥
إِلَى يَنْتِ قَعِيدَتُهُ لَكَاع ٣٥٠
يُضِيعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ ٣٥٤
عَنْ بَنِيهِمْ إِذْ أَلْبَسُوا وَتَقَنَّنُوا ١٠٣
وَالدَّهْرَ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مِنْ يَجَزَعُ ٣٠٧
وَأَنَا الْمُضِيعُ فَإِنِّي لُمُضِيعُ ٢٦٤
حَوَابَّةٌ تُنْقِضُ بِالضُّلُوعِ ٢٧٦
وَهَلْ يَأْتَمُنْ ذُو أَمَةٍ وَهُوَ طَائِعُ ٢٤٣
ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجَزًا وَدَعُ ١٥٨
مِنْ الزُّودِ الْمَرَايِعِ الضَّبَاعِي ٣٧٢
تَكْرُو بِكَفِّي لِأَعْبٍ فِي صَاعِ ٣٤٢
شُهُودِي عَلَى لَيْلَى شُهُودٌ مَقَانِعُ ٥٩
وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبِعَهُ أَتْبَاعًا ١١٣
وَلَكِنْ نَكَأَ الْقَرْحَ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ ١٠٦
قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا دُمَاعًا ١٣
وَرَدَ الْقَطَاةُ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبْعُ ٢٧٥
وَإِنْ نَحْنُ أَوْبَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُّوا ١٠٧
نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ ٣٦٨
وَلَيْسَ لِسُقْمِهَا إِذْ طَالَ شَافٍ ١٥٤
صَلَاةٌ وَرَسٍ، وَسَطُهَا قَدْ تَقَلَّقَا ٢٥٣
وَعَشٍ بَعِيشَةً عَيْشًا غَيْرَ ذِي رَنَقٍ ١٦٧
وَحَبْلُ الْوَصْلِ مَتَكَّتْ حَذِيقُ ٢٨٩

- أَيَا جَارَتَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ
كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ ١٣٢
- سَأَمْنَعُهَا أَوْ سَوْفَ أَجْعَلُ أَمْرَهَا
إِلَى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَمْ تُشَقِّقْ ٣٦٦
- فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضَّمْحَى تَسْتَطِيعُهُ
وَلَا الْفَيْءُ مِنْ [بَرْدِ] الْعَشِيِّ تَذُوقُ ٣٤٩
- فَمَا رَدَّ تَزْوِيجَ عَلَيْهِ شَهَادَةٌ
وَلَا رَدَّ مِنْ بَعْدِ الْحَرَارِ عَيْتُ ١٣٤
- كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِيقِ
أَيْدِي نِسَاءٍ يَتَعَاظِنُ السُّورُ ١٥٤
- لَسْتُ [أَبَالِي أَنْ] أَكُونَ مُحْمِقَةً
إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مَعْلَقَةً ٣٢٠
- لَيْتُ بَعَثَ رِصْطَاؤُ الرِّجَالِ إِذَا
مَا اللَّيْتُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا ٢٠٨
- مُحْتَهُ سَاقٍ بَيْنَ كَفَّيْ نَاقٍ
أَعْجَلَهَا النَّاقِي عَنْ احْتِرَاقٍ ٣٢٢
- مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَاخُ الْمَلِكِ
يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مَدَقٍ ٢٠٠
- نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ
نَمْشِي عَلَى النَّهَارِ ٢٢٦
- وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَعْلُوقُ ٢١
كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ ٢٨٠
- يَا مَيِّ ذَاتِ الْجَوْرِبِ الْمُنْشَقِّ
أَخَذْتَ خَتَامِي بِغَيْرِ حَقٍّ ١٦٧
- يَا جَارَتَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ
حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ ٢٧٢
- يَا مَيِّ ذَاتِ الْجَوْرِبِ الْمُنْشَقِّ
مُكَلَّلٌ بِأَصُولِ النَّجْمِ تَنْسُجُهُ ٢٢١
- [و] [أَفْسَنْتُ / لَا أُعْطِي مَلِيكَاً
وَلَا سُوقَةً حَتَّى يَتُوبَ ابْنُ مَنْدَلَهُ ٢٠١
- أَحْمِي بِهِ فَرَجَ سُلُوفِيَّةٍ
كَالنَّهْيِ يَغْشَى طَرْفَ الْأَنْمُلِ ١٧٦
- إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ
كَفَى قَاتِلًا سُلْخِي الشُّهُورَ وَإِهْلَاكِي ٥٤
- الْمَالُ يَغْشَى رِجَالاً لَا طَبَاحَ بِهِمْ
كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدَّنْدَنِ الْبَالِي ٢٠٢
- إِنْ فَخَرُوا لَمْ يُنَلِّ فَخَارَهُمْ
وَأِنْ جَرَوْا نَحْوَ غَايَةِ أُولُوا ٣٤٠
- إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ
وَأِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ ١٥٠
- بَكَى دَوْبَلٌ لَا يُرْقِي اللهُ دَمْعَهُ
أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِمَّا لَدَّلَ دَوْبَلُ ١٠٤
- بَيْضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
شُمُّ الْأَنْوُفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ ٢٧
- تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقِسْمَاءَ ذَلَّةٌ
وَأَنَّ أَعَزَّاءَ الرِّجَالِ طِيَاهُهَا ١٥١
- تَلَلَى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ
شَدِيدُ الْوَصَافَةِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلِ ٨٠
- تَرَى الْفَتِيَانِ كَالنَّخْلِ
وَمَا يُذَرِّبُكَ مَا الدَّخْلُ ١٧٠

- تَرَى بَعَرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا
تَمِيمٌ فَلَوْنَاهُ فَأَكْمَلَ صُنْعُهُ
سَلِيمُ الشَّطَى عِبْلُ الشَّوَى شَنِجُ
طَوِيلُ نَجَادِ السِّيفِ لَيْسَ بِجِيدِ
ظَعَانٍ أَبْرَقَ الْخَرِيفَ وَشِمْنُهُ
عَمُرُ الرَّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا
فَاسْقِيْنِيهَا يَا سَوَادَ بَنَ عَمْرٍو
فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يُتُوبُكَ وَالسَّدى
فَخَرَّ وَظِيفَ الْقَوْمِ فِي نَصْفِ
فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مَنِي صَبَابَةٍ
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجُوزِهِ
فَلَا تَجْزَعِي يَا أُمُّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ
فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ
فِيَا لَهَقْتَا عَلَى ابْنِ أُخْتِي هَقَّةً
قَرَبًا مَرَبُطَ النَّعَامَةِ مَنِي
كَأَنَّ خُصِيَّهِ مِنَ التَّدْلِيلِ
كَانَتْ نَجَائِبَ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقِ
لَا زَالَ رِيْحَانُ فَوْغُو نَاضِرِ
لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا
لَهُ أَيُّطَلَا طَبِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ
لَيْلَةٌ عُمَى طَامِسٌ هِلَالُهَا
نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمَهْلَبِ شَاتِيَا
نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا
وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقُو خَيْرًا قَاتِلُونَ لَهُ
وَأَهْلِي خَبَاءٍ صَالِحٍ كُنْتُ بَيْنَهُمْ
وَتَصُكُّ الْأَرْضُ لَمَّا هَجَّرْتُ
- وَقِيعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ قُلُقُلِ ٢٢٦
فَتَمَّ وَقَدْ عَزَّتْ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ ٣١٩
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْغَالِي ١٦١
إِذَا اهْتَزَّ وَاسْتَرْخَتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ ٩٧
وَحَفَنَ الْهُسَامُ أَنْ تُقَادَ قَنَابِلُهُ ٣٧
غَلَقْتُ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ ٢٩٥
إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَحْلٌ ٢٣٩
إِذَا الْخَوْذُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقِدْرِ مَا لَهَا ٣٦٠
وَذَاكَ عِقَالٌ لَا يُنْشِطُ عَاقِلُهُ ٢٢٧
عَلَى النَّخْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمِلِي ٢١٦
وَأَزْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّكِلِ ٣٥٩
تَصِيبُ الْمَنَايَا كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلِ ٢٨١
وَهَيْهَاتَ حِلٌّ بِالْعَقِيقِ تَوَاصِلُهُ ١٤٧
كَمَا سَقَطَ الْمَنُفُوسُ بَيْنَ الْقَوَابِلِ ٥٦
لَقِحتُ حَرْبٌ وَائِلٌ عَنْ حِيَالِ ٢١٩
ظَرَفُ جِرَابٍ فِيهِ ثَنًا حَنْظَلِ ٣١٩
أُمَّائِهِنَّ وَطَرَقَهُنَّ فَحِيلَا ١٢٢
يَجْرِي عَلَيْكَ بِمُسْبِلِ هَطَّالِ ١٢٤
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ ١٤٩
وَارْخَاءُ سِرِّ حَانٍ وَتَقْرِيسُفَلِ ٩٧
أَوْغَلَّتْهَا وَمَكْرَهُ إِيغَالُهَا ٥٤
غَرِيبًا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي رَمَنِ مَحَلِ ١٧٧
رُسُولِي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي ١٠٠
مَا يَشْتَهِي وَلَا أَمَّ الْحَاطِي الْهَبْلُ ١١
قَدْ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلِ أَنَا أَجِلُهُ ٣٤٦
بَنَكِيْبٍ مَعِيرٍ دَامِي الْأَظْلُ ٥١

- وَعِذْرُهَا أَنْ كُلَّ امْرِئٍ
وفي جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّهُ
وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وَجُوهُهُمْ
وَقَالَ الْمُدْمَرُ لِلنَّاتِحِينَ:
وَقَاتِلَةِ مَا كَانَ حِذْوَةً بَعْلِهَا
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سَنِينًا ثَمَانِيَا
وَلَا تَطْعَمَنَّ مَا يَعْلِفُونَكَ إِيْتَهُمْ
وَلَقَدْ شُبَّتِ الْحُرُوبُ فَمَا
وَهَبَتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصَّوَى
وَيَهَا فِدَاءٌ لَكَ يَا فَضَالَةَ
يَخْفِلُ مَنْ جَمَاتِهِ دَلَوِ الدَّالِ
إِذَا صَرَبْتَ مُوقِرًا فَاْبْطُنْ لَهُ
[ل] شَتَانٌ مَا بَيْنَ الْيَزِيدِينَ فِي النَّدَى
أَتَوْ [عَدَنِي بِقَوْمِكَ] يَا ابْنَ سَعْدَى
أَرْقِي اللَّيْلَةَ بَرْقٌ بِالنَّهْمِ
أَقُولُ وَفِي الْأَكْفِيَانِ أَبْيَضٌ مَاجِدٌ
أَلَا بَكَرَتْ عِرْسِي بَلِيلِ تَلُومِي
إِلَى صَعْبِ الْمَقَادَةِ مُنْذِرِي
بَأَنْ ثَرَاءَ الْمَالِ يَنْفَعُ رَبَّهُ
بَطْلٌ كَانَ ثِيَابِهِ فِي سَرَحَةٍ
تَحْلَمُ عَنِ الْأَدْنَيْنِ وَاسْتَبَقَ وَدَهُمُ
تَرَانَا إِذَا أَصْمَرَتْكَ السَّيْلَا
تَرَى الرِّجَالَ تَهْتَدِي بِأَمِّهِ
تَعْرِضِي مَدَارِجًا وَسُومِي
تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجِ
جَرْدَاءُ كَالصَّغْدَةِ الْمُقَامَةِ لَا
- مُعِدُّهُ كُلَّ يَوْمٍ شُكُولًا ٢١٢
هُزَالَ وَمَا مِنْ قَلَّةٍ اللَّحْمِ يُهْزَلُ ١٩
وَأَنْدِيَّةٌ يَتَنَابُهَاتُ الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ ٢٣٨
مَتَى دُمِرْتُ فَلَيْلِي الْأَرْجُلُ ٥٢
غَدَاتِيذٍ مِنْ شَاءٍ قَرْدٍ وَكَاهِلِ ١٤٦
عَلَى صِيرِ أَمْرِ مَا يُمِرُّ وَمَا يَخْلُو ٣١٠
أَتُوكَ عَلَى قُرْبَاهُمْ بِالْمُثْمَلِ ٣٩
عُمِرْتُ فِيهَا إِذْ قَلَصْتُ عَنْ حِيَالِ ٢٩٥
صَبَاً وَشِمَالاً فِي مَنَازِلٍ قَقَالِ ٩٣
أَجْرُهُ الرُّمَحُ وَلَا تَهَالِكُهُ ١٤٧
عَبَاءَةٌ غُثْرَاءُ مِنْ أَجْنِي طَالِ ٨١
فَوْقَ قَصِيرَاهُ وَتَحْتَ الْجِلَّةِ ٢١٣
يَزِيدِ سُلَيْمٍ، وَالْأَغْرَبُ بْنُ حَاتِمِ ٣٠٦
وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ ذِمَامِ ٩١
يَا لَكَ بَرَقاً مَنْ يَشْقُهُ لَا يَنْمُ ٣٤٥
كَغُضَنِ الْأَرَاكِ وَجْهُهُ حِينَ وَسَمَا ٢٧١
وَفِي يَدَيْهَا كِسْرٌ أَبْحُ رَدُومُ ٢٠٤
نَمَاهُ فِي فُرُوعِ الْمَجْدِ نَامِ ٩
وَيَتَنِي عَلَيْهِ الْحَمْدُ وَهُوَ مُذَمَّمُ ١١
يُخَذِّي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامِ ٢٧٤
فَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمُ حَتَّى تَحَلَّمَا ١٢٩
دُنْجَفَى وَتُقَطَّعُ مِنَّا الرَّحِمُ ١٩٦
لَيْسَ أَبَوُهُ بَابْنِ عَمِّ أُمِّهِ ٢٦٢
تَعْرِضُ الْجُوزَاءَ لِلنُّجُومِ ١٤٠
يُفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرْمُضَهَا طَامِ ٣٤٨
قُرَّرُوزِي مَتْنَهَا وَلَا حَرِمُ ٤٢

- جَعَلَنَ الْقَنَانُ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ
رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خَوْنِلْدُ لَمْ تُرْعَ !
سُلَاءَةُ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا
عَجِبَتْ لَهَا أَنَّى يَكُونُ غَنَاؤُهَا
فَإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ
فَتَعْرِكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَا بِثِقَالِهَا
فَتَسْتَجِ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ
فَلَا تُوعِدْنِي ، إِنَّنِي إِنْ تَلَاقَيْتَنِي
فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْمُنَا
فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ
فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حُلُوبَةً
قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا نُؤَامُ
مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا
مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مُكْتَسَبٍ
مَالِي مِنْهَا إِذَا مَا جُلْبَةٌ أَرَمَتْ
هَذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ الْمَازِمَا
وَالْبَغْيِي يَصْرَعُ أَهْلَهُ
وَأِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
وَأِنْ مُعَاوِيَةَ الْأَكْزَرِمِينَ
وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ
وَهَا مَنَاسِمُ كَالْمَوَاقِعِ لَا
وَلَوْ أَنَّ رُحْمِي لَمْ يَخْنِي انْكَسَارُهُ
وَمَنْ يَعْصِرُ أَطْرَافَ الرَّجَاجِ فَإِنَّهُ
وَيَوْمًا تُؤَافِنَا بِوَجْهِهِ مُقَسِّمٍ
يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بَنٍ وَهَبٍ
يَزْدَحِمُ النَّاسَ عَلَى بَابِهِ
- وَكَمْ بِالْقَنَافِ مِنْ مُحَلٍّ وَمُحَرِّمٍ ٤٢
فَقُلْتُ وَأَتَكَرَّتِ الْوُجُوهُ : [هُمْ هُمْ] ١٠٨
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٍ ٢٥٤
فَصِيحًا وَلَمْ تَغْفِرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا ١٥٨
كَذَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ ١٢٩
فَتُلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فَتُسَيِّمُ ٢١٩
كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تَرْضِعُ فَتَنْطُمُ ٢١٩
مَعِي مَشْرِفِي فِي مَضَارِيهِ قَضَمُ ٢٤
وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ السَّدْمَا ٢٦٨
وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ ائِمًّا ١٠
سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ ٢٨٣
كَالِدَّرِّ إِذْ أَسْلَمَهُ النَّظَامُ ٢٧٤
لَحْمُ رَجَالٍ أَوْ يُوَلِّغَانِ دَمًا ٢٠
وَسَاهِفٍ ثَمَلٍ فِي صَعْدَةِ حِطَمٍ ٦١
وَمَنْ أُوَيْسِي إِذَا مَا أَتْفَهُ رَدَمًا ٣١٨
وَعِضْوَاتٍ تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا ٢٩٢
الْبَغْيِي مَرْتَعُهُ وَخَيْمُ ٢٣١
يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمُ ٢٣٩
حِسَانُ الْوُجُوهِ طَوَالِ الْأُمَمِ ٢٤٣
يِرَافِنِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا [١٠٨
مُعَرُّ أَشَاعِرُهَا وَلَا تُكْزَمُ ٣٧٠
جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوَامَا ٢٠٧
مُطْبِعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ هَذَمِ ٢٩٩
كَأَنَّ ظِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ ٢٠٧
بِأَسْفَلِ ذِي الْجِذَاقَةِ يَدُ الْكَرِيمِ ٩٦
وَالْمَشْرَبُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الزَّحَامِ ٢٢٤

- أَقْسَمْتُ لَا أُنْسِي مَنِيحَةَ وَاحِدٍ
 امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي
 أَنشُدْ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانِ
 تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلَّ رَكْبٍ
 تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي
 دَبِيتَ لَهَا الضَّرَاءَ وَقُلْتُ : أَحْرَى
 ضَحَوْا بِأَشْمَطَ عُنُوتٍ الشُّجُودِ بِهِ
 ضَفَادِعُ حَيَّةٍ حَسِبْتَ أَضَاءَ
 مُشْعَسَعَةٍ كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا
 مَقْلَصًا بِالْدَرَعِ ذِي التَّقْضِ
 هَرِقَ عَلَى خَمْرِكَ أَوْ تَلَيَّنَ
 وَإِنْ عَتَاكَ الطَّيْرُ يَسْقُطُ نَوْرَهَا
 وَقَدْ عَلِمْنَا لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُنَا
 وَكُلُّ فَتَى وَإِنْ أَمْسَى وَأَثَرَى
 وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي حُبَّهُمْ أَبَدًا
 وَلَيْسَ يَهْلِكُ فِينَا سَيِّدٌ أَبَدًا
 يَا رَبُّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا
 يَكُونُ ثِقَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ
 يَكُونُ ثِقَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ
 وَهَاءَ لِرْيَانٍ وَهَاءَ وَهَاءَ
 وَتَهَادِيهَا مَدَالِيحُ بُكْرٍ
 لَا تَقْلُوهَا وَادْلُوهَا دَلُوهَا
 يَا هِنْدُ قَدْ نَجَلُوهُمُومَ جَلُوهَا
 أَدَانٌ وَابْنَاءُ الْأَوَّلُونَ
 بَكَيْتُ وَالْمُحْتَزِنُ الْبَكِي
 تُسَيِّئِينَ لِيَانِي وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ
 حَتَّى تَحْيَطَ بِالْيَاسِرِ قُرُونِي ٢٠٦
 مَهْلًا رَوِيْدًا قَدِ مَلَاتِ بَطْنِي ٢٥٢
 قَلَائِصًا مُخْتَلِفَاتِ الْأَلْوَانِ ١١٤
 وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرِ الْيَقِينِ ٢٩٩
 وَجُنَّ الْحَازِبَازِ بِهِ جُنُونَا ١٠٩
 إِذَا غَرَبْنَ عَمَّكَ أَنْ تَهُونَا ٢٩٧
 يَقْطَعُ اللَّيْلُ تَسْهِيحًا وَقُرَانًا ٢٣٣
 مُنْضَبَّةً سَتَمَنَعُهَا وَطِينَا ٢٧٧
 إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا ٦٣
 يَمْشِي الْعَرَضَنِي فِي الْحَدِيدِ الْمُتَقَنِّ ٣٣٧
 بِأَيِّ دَلْوٍ إِذْ عَرَفْنَا نَسْتِي ٣٨
 عَلَى عُلْبَةِ الْهَلْبَاجَةِ الْأَلْيَانِ ٢٨٧، ١٧٤
 أَنْ سَوْفَ تَلْحَقُ أَوْلَانَا بِأَخْرَانَا ٣٣٩
 سَتَخْلُجُهُ عَنِ الدُّنْيَا الْمُنُونُ ١٤٢
 زَكِنْتُ مِنْ بُغْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكِنُوا ٢٨
 إِلَّا افْتَلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا ٢٦٣
 وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا ٣٢٣
 وَهُوَتْهَا قَضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا ٢١٨
 وَهُوَتْهَا قَضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا ١٦٢
 يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا ١٤٧
 جَرَّرَ السَّيْلُ بِهَا عُثُونَهُ ٧٦
 إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدُوا ٨١
 وَنَمْنَعُ الْعَيْنَ الرُّقَادَ الْخُلُوهَا ١٢٠
 بِأَنَّ الْمَلْدَانَ مَلِيٌّ وَفِي ٧٩
 وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِي ٤٢
 وَأُحْسِنُ يَا ذَاتَ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا ١٨٦

يُدْعَى الْمَشْيَ طَعْمُهُ كَالشَّرِي ٢٥٩	شَرِبْتُ مُرّاً مِنْ دَوَاءِ الْمَشْيِ
لَقَدْ رَكِبْتَ مَرْكَباً غَيْرَ سَوِيٍّ ٢٤٦	لَا مَحَلَّتْ رِجْلَاكَ مِنْ بَيْنِ الدُّلِيِّ
وَبَلَّيْتُ أَعْمَامِي وَبَلَّيْتُ خَالِيَا ٦٠	لَبِسْتُ أَبِي حَتَّى تَمَلَّيْتُ عَيْشَهُ
هَنَّاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تَوْصِيَنِي ٢٨٧	وَشُدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَرْوِيَّةِ
سَتَبْرُدُ أَكْبَاداً وَتُبْكِي بَوَاكِيَا ٤٣	وَعَطَّلَ قُلُوصِي فِي الرِّكَابِهَا

أنصاف الأبيات

٢٢٠	كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدِّينَ طَالِيَهُ
٢٨٥	حَنِينٌ أُمُّ الْبَوِّ فِي رَبَابِهَا
٤٥	قَدْ تَرَكَ الْبَرْقِيَّ فَاهُ بَلَدًا
١٨	وَقَرَّبَ مِرْآةَ لَهُ وَطَرِيدَةً
٣١٧	حَزْبٌ تُفَرِّقُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَالْمَرْءِ
٣٤٣	مِنْ سَهْلَةٍ وَيَتَأَكَّرْنَ الْأَكْرَ
٣٢٩	ضَرَبَ يَدَ اللَّعَابَةِ الطُّسُوسَا
٥٠	هَيَّجَهَا قَبْلَ لَيْلِي الْوَكْسِ
٢٨٨	أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلٍ
٣٠٤	فَأَوْزَدَهَا التَّقْرِيبَ وَالشَّدَّ مِنْهَلَا
٩١	أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ
٣٦٧	مِنْ سَنَةٍ تَرْتَمُ كُلُّ رَمٍّ
١٠٦	يَبْرِي هَذَا فِي الْعُومَانِ عَائِمٌ
٢٢٨	جُبْنَةٌ مِنْ أَطْيَبِ الْجُبْنِ
١٨٣	ذُلُّكَ عَنْ حَدِّ الضُّرُوسِ وَاللَّبَنِ
٢٥٩	شَرَبْتُ مَشْوَاً طَعَّمَهُ كَالشَّرِي
٢٤٦	عَلَى الْعِرَاقِيِّ نَصَفًا مِنَ الطَّوِيِّ

فهرس الأعلام

الأصمعي ٣٦، ٤٦، ٧٨، ٩٨، ١٠٩، ١١٨،	ابنِ أَمَرَ ٢٩٧
١٢٣، ١٤٧، ١٦٧، ١٧٢، ١٩٤، ٢٠٨،	ابن الأعرابي ٣٥، ١٠٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٧٧،
٢٣٦، ٢٤٤، ٣٠٦، ٣١٢، ٣١٩، ٣٣٢،	٢٠٩، ٢٩٨، ٣٤١، ٣٤٩، ٣٧٢، ٣٧٣
٣٧٢	ابن دريد ١٦٧، ١٧٨، ١٩٣، ٢١٤، ٢٣٠،
الأعشى ٣١، ٩٤، ١٢٥، ١٣٢، ١٤٣، ١٦٦،	٢٥٩، ٢٧٥، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٤٠، ٣٤٣
٢٨٠	ابن هَرَمَةَ ٣٤٠
البصريون ٢٣، ٦٥، ٩٩، ١٢٤، ١٥٩، ١٦٣،	أبو جَهْلٍ ١٧
١٧٧، ١٨٧، ٣٠٥، ٣١٥، ٣٣٩، ٣٥٧،	أبو ذَرٍّ ٢٤
٣٦٢	أبو زيد الأنصاري ٢٧، ٩٥، ١٢٢، ٢٦٩،
الجاحظ ١٢٩	٣٣٢، ٣٤٠، ٣٧٢
الحجاج ٢٥٤	أبو عبيدة ٨١، ٢٣٠، ٢٩٠، ٣٤٩، ٣٦٨
الخطيئة ١٩٢، ٨٩، ٣٥٠	أبو علي ٣٤٠
الحواريون ٢٦٣	أبو علي الفارسي ١٢٢، ٣٤٥
الخليل ١٢١، ١٢٣، ١٧٣، ١٧٨، ١٨١،	أبو عَلِيٍّ الْقَسَوِيُّ ٢٩١
١٩٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٣٣، ٢٦١،	أبو علي المرزوقي ٢٤٦
٢٨١، ٢٩٧، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٣٦،	أبو عمر بن العلاء ٩٥، ١٢٣، ٢١٨
٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٨، ٣٦٤	الأخطل ١٠٤، ١١٠
الراعي ١٢٢	الأخفش ٩٦، ٢٥٣، ٢٦٩، ٣١٠

الزجاج..... ٣٣٨، ٩٠	القُطامي..... ١١
السَّمَوَّال..... ٢٧٥	الكسائي..... ٣٠١، ١٣٦
الشياني..... ٣٧٢	الكوفيون ٩٩، ١٩٨، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٦٨، ٣١٧
الطَّرِمَّاح..... ١٩٤	المبرد..... ١٢٧
العامة ٢١، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٩٨، ١٠١، ١٠٩، ١٤٠، ١٦٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، العجاج ٤٢، ٨١، ٨٣، ١٣٨، ٢٣٣، ٢٩٤، ٣٠٨، ٣٣٣، ٣٤٢	المنصور..... ٣٠٦
	النابعة ٧٧، ١٩٠، ١٩٦، ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٨٩، النابعة الذبياني..... ١٠٠
	النحويون..... ٢٠٠، ٢٥٣، ٢٨٠، ٣٠٥، الهنلي ٥٥، ٦١، ٧٩، ٨٠، ١٤٦، ٢٣٠، ٢٤٥، ٣٥٤
	أُمُّ تَابُطَ شَرَّاء..... ٧٩
	امرؤ القيس ٣١، ٩٣، ١٦١، ٢١٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٥٥، ٣٢٦، ٣٤٨، ٣٥٩، ٣٧٠
	أَهْلُ الْأَمْصَارِ..... ٣٧٢
	أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ..... ٢٠٨
	أهل الحجاز..... ٩، ٤٠، أهل اللغة ٢٦، ٧٥، ١٢٢، ١٢٦، ١٣٠، ١٦٤، ١٦٥، ١٩٥، ٣٠٧، ٣٧٠
	أَهْلُ الْمَعَانِي..... ٤٥
	بنو إسرائيل..... ١٦٩
	بنو سليم..... ٩٥
الفرزدق..... ١٢٧، ١٠٧	

سيويه ٨، ٢٢، ٣٧، ١١١، ١٥٦، ١٥٨،	٧٨..... بنو سُليم
١٥٩، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٩١، ٢٦٩،	١٠٩..... بنو سَمَّالٍ
٢٨١، ٢٨٥، ٣١٠، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠،	٢٠٥..... بنو فزارة
٣٤١، ١٣٠، ٥٩.....	٦٩..... بنو قيس
٢٥٤.....	٧٩..... تَابُطُ شَرَّاءَ
٢٣٣، ١١١.....	١٥١، ١٢١، ٤٠..... تميم
٢٧٢، ٢٣٨، ٢٢٢.....	٤، ٥، ٢٠، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٦١، ثعلب ٣،
٣٥٦.....	٧٤، ٧٥، ٨٦، ٨٨، ٩٠، ١١٧، ١٢٤، ١٣٦،
١٨٢.....	١٦٠، ١٦١، ١٦٨، ١٩١، ١٩٤، ٢١٠،
٨٩.....	٢١٨، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٨٠، ٢٩٣، ٢٩٧،
١٠٠.....	٣٠٥، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٤٥،
٢١٨، ١٦٢.....	٣٦٣، ٣٦٠، ٣٥٦، ٣٤٨
٧٨.....	٣٣٥، ٣٠٦، ٢٧٤، ٢٥٥، ١٢٨، ١٠٤، جرير
٢٨٣، ٢٧٣.....	٢٩٩..... جُفَيْنَةُ
٢٦٣.....	٢٩٨..... جُفَيْنَةُ
٢٦٣، ٢٤٥، ١٨٠، ١٣٨.....	٢٩٨..... حَفِينَةُ
٣٣٧، ٢٨٦، ٣٣.....	٢٣٠..... خلف الأحمر
٢٠٥.....	٣٠٦..... ربيعة الرَّقِّيِّ
٣٠٣.....	٣٢٩، ٢٧٥، ٢٠٠..... رؤية بن العجاج
٤٤.....	٢٣٩، ٢٣٨، ٢٢١، ٢١٩، ٧٢، ٣٤، زهير
١١١.....	٢٩٩، ٣١٠، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٥،
٣٠٣.....	معدّ

فهرس الجذور اللغوية

عام العرض

٢٤٢٥/٩/٨

أبل ٢٣١	أسس ٣٢٣
أبو ٢٦٨، ١٢٢	أسن ٦٥، ٢٠
أثم ٢٧٥	أسو ٦١
أثن ٢٨٥	أسي ٦٠
أثر ٣٢٥، ٣٠٩، ٨٩	أفر ٢٣١
أجر ٢٢٩	أكف ١٩٥
أجص ٢٦٠	أكل ٣٥٧، ٣٥١، ٣١٠، ٢٣٦، ١٦٦
أجل ٣٤٥	ألل ٣٠
أجن ٢٦٠، ٢٠	ألي ١٧٣
أحن ١٩٤	أمر ٢١٦، ٦٤
أخذ ١٨٥	أمس ٣٤٧
آخر ٣٤١، ٣٣٤، ١٨٤	أمم ٢٤٣، ١٢٢
أخو ٢٦٨، ١٢٢	أمن ٣٢٣
أدر ٣٤١	أمو ١٢٣
أذن ٦٨	أنن ٢٨٣
أرب ٣٠٨	أهب ٣٣٤
أرز ٢٦٣	أو ٢٠
أرق ٢٧٨	أوز ١٩٧
أسر ٢٢٥	أيم ١٢٥

- ٣٠٣ مَهْد
- ٣٠٦ يزید بن أُسَید السُّلَميَّ
- ٣٠٦ يزید بن حاتم المَهَلبيَّ
- ٣٥٣، ١٣٦ يعقوب ابن السكيت

٢٧٠، ٢٦٣ بقل	١٤٦	إيه
٢٠٤ بكر	١٤٦	أنيأ
٥٥ بلد	٢٧٢	بأج
٢٤ بلع	٣٦٤، ٣٠٠	بخس
٢٣١ بلل	٣٦٣	بخص
١٢٢ بنو	٢٥٨	بذر
٤٧ بهت	١٠٥	برأ
٣٣٥ بهرج	٣٧٠	برث
٢٣٢ بهلل	٣٦٩	برثن
١٩٩، ١٩٨ بهم	١٩٤، ١٨٠، ٤٣	برد
٣٤١ بون	٥٥، ٣٢	برر
٢٥٤ بين	٢٥٨	برص
٢٣٢ تأد	١٠٦، ٢٩	بري
٢٧٣ تأم	٤١، ٢٩	برئ
٢٣١ تخم	١٦٤	بسس
٨٦ ترب	٣٦٤	بسق
٢٦٠ ترج	٢١٧	بضع
١٧٣ ترق	٢٠٢	بطخ
٢٣٢ تكأ	١٣١	بطل
٣١٨ تمم	٣١٢	بغدد
٣٤٥ تهم	٩٣	بغض
٣٤٤ توت	١٩٣	بغي

٢٥٨،١٦٧.....جرب	٣٤٤.....توث
١٩١.....جرجس	٣٢٤.....تياساالإشارة
٣٢٠.....جردق	١٠٨.....ثأب
٣٤٥.....جرر	٢٣٢.....ثألل
٣٥٦.....جرز	٣٧٠،١٦٤.....ثدي
٢٧.....جرض	٢١٨.....ثفل
٢٥.....جرع	٢٣٤.....ثقي
١٨٥.....جرو	٣٢٩.....ثلب
٢٠٢،١٢٤.....جري	١٤٨.....ثلث
١٧٩.....جزر	٥٥.....ثلج
٢٠٩.....جزع	٣٢٤.....ثند
٣٢.....جشم	٣٢٤.....ثندأ
١٩١.....جصص	٣٧٣.....ثيل
١٨.....جفف	٢٧٢.....جأش
١٧٣.....جفن	١٧١،٨٢.....جبر
٢٢٣.....جلد	٢٢٨.....جبن
٣٤٥.....جلل	٣٦٧.....جحفل
١١٩.....جلو	٢٨٨.....جخب
١٨٩.....جمع	٢٨٥،٢٢٥،٢١٢.....جلد
٢٤٩،٢٤٠.....جم	٣٣٠.....جدر
١٩٣.....جتز	١٦٦.....جدي
٢١٥،١٠١.....جنن	٢٨٧.....جذم

٢٧٢.....حزم	٤٥.....جهل
٤٢.....حزن	٣١١.....جوب
٢٥٢،١١٦.....حسب	١١٤.....جود
١٦٤،٨٢.....حسس	١٨٨.....جور
٢٦٠.....حسو	٢٧٧.....جياً
٣٠١.....حشف	٢٧.....جتر
٢٢٥،٧٤.....حصر	٢٧٧.....جبي
١١٦.....حصن	٢٧٦.....حأب
٧٣.....حضر	٢٠٦.....حبر
١٨١.....حفت	٦٨.....حبس
٣٢٦.....حفر	١٨٣.....حبق
٢٨١.....حفي	٢٥٨.....حبل
٣٥٨.....حكك	٢٤٦.....حبو
١٦٠،٥١.....حلب	٢٣٠.....حجز
١٨٢،١٨١.....حلف	١٩٢.....حدأ
٣٣٥.....حلق	٣٦٠،٣٢١،٢٣٣.....حدث
٣٣٠.....حلك	١٤٢.....حدد
٤٢.....حلل	١٤٦.....حذو
١٢٨.....حلم	١٤٥.....حذي
٦٢.....حلو	١٣٤،١٢٧.....حرر
٦٢.....حلي	١٦.....حرص
٧٨.....حمد	٣٧٢،٤٢.....حرم

١٣٢ خزي	٢٥٨ حمر
٣٥ خساً	٣٢٠، ٣٠١ حمق
٣٦١ خسف	٢٨٤، ٢٣٧، ٢١٦، ٢١٠ حمل
١٦٣، ١٥٣ خصم	٢٦٩ حمو
٣١٩، ٤١ خصي	٢٦٩ حمي
٢٨٢ خضب	٣٧٢ حنا
٢٤ خضم	١٨٢ حنق
٢٤٤ خطب	٣٣٠ حنك
١٦٦ خطط	٢٦٣، ٢٤٨ حور
٣٠ خطف	٤٠ حوش
٣٦٨ خطم	٩٥ حوك
٧٢ خفر	١٤٤ حول
٣٥٩ خفي	٣٥٥ حيرة
٣٦٩ خلب	٢٨٠ حيض
٣٧١، ٢٥٦، ٢٤٨ خلف	٣٥٥ حيط
٣٣٢، ٢٣٩ خلل	٩٥ حيك
٢٩٩ خلو	٣٥٠ خبث
١٥ خمد	٣٢٧ ختم
٢٠١ حمر	١٧٤ خدع
٧٠ خنس	١٦ خرص
٣٢٨ خنفس	٣٦٨ خرطم
٢٨٤ خود	٢٢١ خرق

١٥٥ ذنف	١٨٨ خون
٣٢٧ ذنق	١٠ خير
٣١٥ دنو	٢٠٦ خيط
٢٠٠ دهلز	١٨٧ دبج
٢٩ دهم	١٧٧ دجج
٢٨٢ دهن	١٧٠ دخل
٥٣ دور	٢٧٠ دخن
١٨٦ دون	٢٧٩ درس
٧٩ دين	٣٣٧ درع
٤ ذا	١٠٥ دري
٢٣٠ ذأب	٢٥٨ دعر
١٠ ذأى	٢١٠ دعو
٢٢ ذبل	١٠٧ دفأ
١٩٩ ذخر	٣٥٠ دفر
٢٧٣ ذراً	٢٤٢ دقف
٣٥١ ذرر	٢٠٠ دقق
٣٣٦ ذرع	٧٥ دلج
٣٥٠ ذفر	٣٢٠ دلدل
٢٨٣، ٢٢٥ ذكر	١٥٧ دلع
١٣٤ ذلل	٨٠ دلي
١٠٢ ذهب	١٢ دمع
١٥ ذهل	٢٦٨ دمو

٣١٨ رذم	١٠ ذوي
١٩٨ رزب	٣٢٤ ذي اسم الإشارة
١٩٤ رشد	٢٧٦، ٢٧٥ رأب
١٦٣ رصص	١٥٧ رأي
٢٨٣، ٣١ رضع	٢٢ ريض
١٨٥ رطل	٢٢ ربط
٣٦ رعب	٣٤٤، ٢٨٨، ٢٦٧ ربع
٢٦٣ رعز	٢٧٠ رتج
١٣ رعف	١٠٩ رجأ
٣٦٣، ١٨٩ رعي	٢٣٣ رجح
١٠٧ رفاً	٣٠١، ٢٤٦، ١٢٤ رجل
٢٦٧ رفع	٢٤٥ رحل
٢٢٨، ٢١٤ رفق	١٦٢ رحو
٢٦٧ رفه	١٦٢ رحي
١٠٨ رفو	٢٨٥ رخل
١٠٨ رفي	١٨٥، ١٦٢ رخو
١٠٤ رقأ	٩٧ رخي
٢٦٣ رقد	١٠٧، ١٠٥ رداء
٣٢٠، ٢٢٢ رقق	٣٧٣، ٢٧٨ رذج
١٠٤ رقي	٣٥٩ ردف
٥٥ ركض	٣١٨ ردم
٣٦٧، ٢١٢ رمم	١٠٧ ردي

رمي..... ٨٥	زوج..... ٣٣٨
رهص..... ٥١	زور..... ١٥٥
رهن..... ٤١	زوي..... ٤٣
روأ..... ١١١	زيف..... ٣٢٦
روق..... ٣٧	سأر..... ٢٧٧
روي..... ٢٨٧، ١٥٧، ١٥٦	سأل..... ٣٥٨
ريب..... ٣٠٧	سبح..... ١٧٨، ١٨
ريط..... ٣٥٦	سته..... ٢٩١
ريق..... ٣٧	سجل..... ١٧٣
زأبر..... ١٩١	سحج..... ١٣٨
زأبق..... ١٩١	سحر..... ١٨٠
زأن..... ٢٧٣	سخت..... ٣٧٣
زيد..... ١٣٧	سخذ..... ٣٧٣
زرد..... ٢٥	سخر..... ٩٩
ززر..... ٤٠	سخن..... ٦٣
زرف..... ٢٥٨	سخو..... ٣٦٠
زري..... ١٠١	سدد..... ١٨٨
زعر..... ٢٥٨	سرب..... ٢٠٨
زكن..... ٢٨	سرجن..... ٢٠٠
زنبر..... ٢٣٢	سرح..... ٢٨٤
زني..... ١٩٤	سرر..... ٣٣٠
زهي..... ٥٣	سفلد..... ١٧٨، ٣٢

١٣٨ شبيب	٧٠ سفر
١٧٨ شبط	٩٣، ٢٨ سقف
٢٠٣ شبع	٢٥٠، ١٨٩، ١٨٣ سفل
٣٠٥ شتت	١٨٩ سقي
١٤ شتم	٢٠١ سكن
١٧٧ شتو	٣٤٣ سلح
٣٠٨ شجو	٣٤٦ سلخ
٣٠٨، ٢٧ شجي	٢٧٥ سمأل
١٩ شحب	١٦٥ سمدع
١٤٢ شحم	١٧٨ سمر
١٥٧ شحو	١٠٩ سمل
٥٥ شده	٢٥٨ سمم
٣٥١، ٣٣٢، ٢٠١، ١٨٩ شرب	٢٦٩ سمن
١٥١ شرع	١٧٦ سنم
٦٧، ٢٧ شرق	١٦٥ سنن
٣١ شرك	٢٠١ سهرز
٣١٦ شطب	٣٤٦، ٣٣٨ سود
٤٨، ٤٣ شغل	٢٧٨، ١٩٦ سور
٣٦٧، ٢٤٠ شفر	٣٦٠، ٢٦٧ سوي
٢٠٩، ١٣٦ شفف	٣٠٥ سبي
٣٦٦، ٢٩١ شفه	٢٧٢ شأف
١٩٥، ٤٣ شفي	٣٤٥، ٣٣٥ شأم

٢٨٩ صرر	٢٨٨ شقرب
٣٧٢، ٣٨ صرف	٢٨٣، ١٠٠ شكر
١٧٩ صعد	٢١٢، ٩٢ شكل
٢٣٣ صعفق	٢٩ شلل
٧٧ صفد	٣٥٩ شلي
٢٤٧ صفر	٣٣٦، ٣٤، ٢٩ شمل
٣٦٤ صفق	٢٦ شمم
٣٧٣ صفن	١٦٣ شنف
٣١٣ صفو	٤٨ شهر
٣٥٨ صقر	٢٠١ شهرز
٢٠٨ صلب	٣٥٦ شول
٣٤٣ صلج	٢٩٢ شوه
١١ صلح	٣٦١ شوي
٣١ صلف	٢٨١ شيل
٣٥٨ صندوق	٢٧٥ صأب
١٩٣ صنر	٢٨٣، ٢٥٨، ١٨٢ صبر
٣٥٣ صنع	١٩٤ صبع
١٥٥ صوم	٣١٢ صحب
٤٦ صيد	٧٨ صحو
١٧٧ صيف	٣٥٨، ٢٠٧، ١٦٣، ٨٦ صدق
٣٠ ضب	٣١٣ صدل
١٩٥ ضبر	٣١٣ صدن

طرق ٢٢٦	ضبع ٣٧١
طست ٣٢٩	ضحح ٢٦١
طسس ٣٢٩	ضحك ١٨١
طعم ٣٥١	ضحى ٢٣٣
طفل ٢٨٣	ضراط ١٨٣
طلس ٣٤٣	ضرع ٣٧١
طلق ٢٨٠، ١٣٢	ضغط ٢٢٣
طلل ٤٨	ضفر ٣٥٤
طلو ٢٣٠	ضلع ٢٠٢، ١٦٤
طمأن ٢٤٦، ٢٢٤	ضمم ١٩٥
طمث ٢٨٠	ضنك ٢٨٤
طمع ٢٦٧	ضنن ٢٩
طهر ٢٨٠، ١٧٩	ضوي ٢٦١
طوع ٣٣٨، ٢٦٧	ضيج ٢٦١
طوف ٢٢٧	ضيع ٢٦٤
طول ١٤٩	ضيف ١٥٦، ٨٠
ظفر ٣٧٠	ضيق ٧٢
ظلل ٣٤٨	طبخ ٢٠٢
ظماً ٢٤٨	طبع ٣٢٨
ظئر ٢٩٩	طبق ٣٢٨
عبأ ١٠٦	طبو ٣٧١
عبد ١٢٢	طرسس ١٧١

١٩٢..... عشو	٢٥٨..... عبل
٣٥١..... عشى	١٠٦..... عبي
٢٣٢..... عصفر	٩٢..... عتق
٣٥٢..... عصو	١٣..... عثر
٢٧..... عضض	٢٧٠..... عثن
٢٩٢..... عضه	٢٨٥، ١٥..... عجز
٢٩٢..... عضو	٨٧..... عجل
٢٨٣..... عطر	٢٥٤، ٨٤..... عجم
١٧..... عطس	٢٢١، ١١٧..... عدل
٢٦٤..... عظم	٣٢٥..... عدو
١٦٤..... عفر	١٨٩..... عذي
٢٤١..... عقب	١٧١، ١٤٢..... عرب
٧٦..... عقد	٦٢..... عرج
٥٢..... عقر	١٣٩..... عرض
٥٢..... عقم	٢٥٦..... عرف
٣٧٣..... عقي	١٧٣..... عرق
٣٩..... علف	٢٦٢..... عري
٢١٥..... علق	٣٥٥، ٢٨٧..... عزب
٩٦..... علل	٣٥٥..... عسر
٢٥٠، ١٨٩..... علو	٣٤٠..... عسكر
٢٦٦..... علي	١١..... عسي
١٧..... عمد	٢٤٧..... عشر

١٢٤، ١٢٢ غلم	٦٣ عمر
٩٧، ٢١ غلي	٢٢٦ عنق
٢٩٤ غمر	٢٢٦، ١٢٦ عنن
٥٤ غمم	٤٧ عني
١٠ غوي	٢٦٤ عهد
١٠ غوي	١٩٤ عهن
٣٧٣ غيب	٢١٨، ٦٦ عوج
١٢٠ غير	٢٦٢ عور
٤٣ غيظ	٢٢٩ عوس
١٩٤ غيي	٦٥ عوم
٣٢ فجأ	٦٦ عيج
٣٥٠ فجر	٣٥٤ عيش
١٨١ فحث	٦٥ عيم
١٨١ فخذ	٦٧ عيي
٣٣٢ فرح	١٥ غبط
٢١٤ فرر	٥٠ غبن
٢٨٦، ١٢٧ فرس	٢١ غثي
٤٦ فرض	٣٥٠ غدر
١٦٩ فرق	٣٥٠ غدو
٣١ فرك	١٩٣ غسل
١١ فسد	٣٠، ٢٧ غصص
٧٧، ٥ فصح	٩٨ غفي

٣٥٦ فيد	٥ فصح
٧١ قبس	١٦٣ فصص
١٧٠ قبض	٤٤ فضض
١٧٠ قبل	١٨٠، ١٥٥ فطر
٢٨٢ قتل	٣٦٧ فطس
٢٢ قحل	١٨٣ فطن
٢٥٢ قد	١٥٧ فغر
١١٩ قدر	١٠٩ فقأ
١٣٠ قذي	١٦٨ فقر
١٠١ قرأ	٢٨٨ فقق
١١٨ قرب	١٩٢ فكر
٣١٥ قرث	١٦٠ فكك
١٣٣، ٥٨ قرر	٥٣، ٣٥ فلج
٣٦٥ قرس	٢٢٥ فلفل
٣٦٥ قرص	١٦٩ فلق
٣٥٦ قرط	١٧٢ فلك
٣٠٩ قرع	٢١٤ فلل
٢٣٣ قرقر	٢٦٢ فلو
١٩١ قرقس	٣٤٤ فوف
٢١١ قرن	٢٦١ فوه
١٣٦ قرو	٢٦١ فوو
٣٣٧، ١٣٦ قري	٣٤٨ فيء

٧٨ قیل	٣٤٢ قز
١٢ كاد	٧٢ قسط
١٧٩ كآذ	٢٠٧ قسم
١٨٠ كبذ	٢٢٤ قشعر
٤ كتب	٣٥٧، ١٩١ قصص
١٦٦ كتن	٢٤ قضم
١٧٨ كثر	٢٥٢ قط
٢٨٢ كحل	٥٦ قطع
٢٠٧، ١٨١ كذب	٣٤٢ ققز
٣١٥ كرت	٣٨ قلب
١٨١ كرش	٣١٤ قلس
٢٦٧، ٢٦٥ كره	٢٦٧ قلع
٣٤٢ كرو	٢٢٣ قلف
٢٦٦، ٩٧ كري	٢٢٥ قلقل
٢١ كسب	٣٦٢، ٨١ قلو
١٦٧ كسج	٣٦٢ قلي
١٨٧ كسر	٢٠٣ قمع
٣٦١ كسف	٣٦٧ قمم
٧٤ كفأ	٣٧٣ قنب
١٩٣ كفف	٥٩ قنع
٨٤ ككنف	٣٤٤ قوق
٢٦٥ كلف	٣١٧، ٢٣٧، ١٨٩ قوم

٢٢٣، ١٨٢، ١٨١ لعب	١٨ كلل
٢٣٢ لعن	١٨٣ كلم
١٥ لغب	٧٩ كتن
٦ لغى	٩٥ كىح
٢١٩ لقح	٣٠١ كيل
٢٣٢ لقط	٢٧٣ لبأ
٢٥ لقم	٥٩ لبس
٣٥٤، ٥٣ لقي	٣٠٧، ١٨٣ لبن
٣٥٠ لكع	٢٥٨ لتخ
١٩ لمح	٢٧٠ لثو
٢٩٠ لمنز	٢٣٦، ٣٠ لجج
٢٦ لمس	٣٠ لحح
٧٧ لمم	٢٣٦، ١٤٢، ٨٢ لحم
١٠٣ لهو	٢١٤ لحي
١٠٢ لهي	٢٧٨ لدد
١٦٨ لوو	٣٠٦ لزب
٢٨١ ليل	٣٦٤ لزق
٢٣٨ مأت	٣٠٦ لزرم
٨٩ مدد	٦٠ لسب
٣٤٧ مذ	١٢٦ لصص
٩٤، ٣٥ مذى	٣٦٤ لصق
٣١٦ مرء	٢٥٨ لطنخ

٢٩٣ مهو	٢٧٥ مرأ
٢٩٣ مهبي	٣١٠، ٩٢ مرر
٢٤٢، ٢٣٨، ١٥ موت	٢٧٥ مري
٢٩١ موه	٢٦ مسس
٢٧٢ نأم	٢١١ مسك
١٧ نبج	٢٥٩ مشو
٤١ نبذ	٢٥٩، ١٤٢ مثي
٥٢ نتج	٢٨ مصص
٣٣٤ نتن	٩٥ مضض
٨٥ نجم	٣٠٣، ١٨٣ معد
١٨ نحت	٣٤٢، ٢٠٣، ١١٠ ملا
٢٢ نحل	٣٤٤، ٢٦٦، ٨٢ ملح
٥٣ نخي	١٩٧ ملد
٢٠٠ ندل	١٩٧ ملس
٣٦٠، ٢٦٧ ندي	١٩٩، ١٨٩ ملك
٦٢ نذر	٣٤١، ٢٨٩، ٦٤ ملل
١٦٨ نزل	٣٣٣ ملي
١٦٠ نسا	٢٠٠ مندل
١٦٠، ١٠٠ نسأ	٣٥٧ منو
١٣٧ نسب	٢٣٤، ٩٤ مني
٣٦٩ نسر	٣٩ مهر
٣١٧ نسو	٢٩٣ ميه

٥٦.....نقع	١٨٦.....نسي
١٦.....نقم	٧٣،٤٠.....نشد
٥٨.....نقه	٩٤.....نشر
٣٢١،٢٣١.....نقو	٢٢٧.....نشط
٣٢٢.....نقي	١٣٥.....نشي
١٠٦.....نكأ	٩٩.....نصح
٥٠.....نكب	٢٢٨.....نضر
١٨.....نكل	١٧.....نطح
١٠٦.....نكي	٢٠٣.....نطع
١٧٥.....نمل	١٨٤،٨٧.....نظر
٩.....نمو	١٨٩.....نظم
٩.....نمي	١٤.....نعس
٢٨١.....نهر	٤١.....نعش
٢٨.....نهلك	٣٦٢،٢٢٩،٢١٥،٩٥،٣٥.....نعم
١١٠.....نوأ	١٩٥.....نفح
١٣٥.....نوش	٢٩.....نفلد
٤.....ها	١٤.....نفر
١٠٨.....هدأ	٣٣٢،٥٦.....نفس
٤٨.....هذر	٣٧٣،١١٨.....نفق
٦٩.....هدي	٣٢١،٢٣١،٤٣.....نفي
٢٨٩.....هذر	٣٦٩.....نقر
٩٩.....هزء	١٨٩.....نقض

٤٥،٣١..... ودد	٥٠..... هزل
١٥٨..... ودع	٢٨٧..... هلبج
٩٥..... ودي	١٧..... هلك
١٥٨..... وذر	٥٤..... هلل
٢٣..... وري	١٩٧..... هللج
٣٦١..... وزر	١٥..... همد
١٩٧..... وزز	٢٩٠..... همز
٢٥٣..... وسط	٢٧٦..... هنا
١٢٤..... وصف	١٨٢..... هنف
١٧٩..... وضأ	٢٩٧..... هون
٤٩..... وضع	٤٤..... هيل
٩٠..... وعد	٢٩٧..... هين
٢٦٥..... وعز	١٤٧..... هِيَهَات
٧١..... وعي	٢٧٣..... وأم
٣٦٢..... وفر	١٤٦..... وأها
٣٢٢..... وفز	١١٠،١٠٧..... وبأ
١٧٩..... وقد	٤٥..... وتد
٢١٣..... وقر	٣٦٢..... وثر
٤٩..... وقص	٤٧..... وثئ
٣٩..... وقف	١١٥..... وجب
٢٣٤..... وقى	١١٣..... وجد
٤٩..... وكس	٤٥..... ودج

١٤٦	وَيَّيَّأ	١٩٥	وكف
٢٥٦	يسس	١٢٤	ولد
٩٦	يلدي	١٨٠، ٤٧	ولع
٢٧٨	يرق	١٩	ولغ
٣٥٥، ١٦٥	يسر	٢١٦	ولي
٣٦٤	يصق	١٠٧	وما
١٦٥	يعط	١٤٥	وهم
٣٤٥، ٣٣٥	يمن	٣٣٩	وول
٣٦	رعد		

فهرس المواضيع

٤١-٧	مقدمة المحقق
٥٩-٤٢	نماذج من المخطوطتين
٣	مقدمة الشارح
٧	باب فَعَلْتُ بفتح العين
٢٣	باب فَعِلْتُ بكسر العين
٣٣	باب فعلت بغير ألف
٣٤	باب فَعَلْتُ بغير ألف
٤٧	باب فُعِلَ بضمّ الفاء
٥٨	باب فَعِلْتُ وَفَعَلْتُ باختلاف المعنى
٦٧	باب فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ
٩٢	باب أَفَعَلَ
٩٩	بابُ ما يُقال بِحُرُوفِ الحَقْفِضِ
١٠٤	بابُ ما يُهمَزُ مِنَ الفِعْلِ
١١٢	بابُ المَصَادِرِ
١٢٢	باب من المصادر التي لا أفعال لها
١٥٣	بابُ ما جاء وصفاً من المصادر
١٦٠	بابُ المَفْتُوحِ أَوَّلُهُ مِنَ الأَسْمَاءِ

١٨٥	بابُ المكسورِ أوَّلُهُ
٢٠٣	بابُ المكسورِ أوَّلُهُ والمفتوحِ باختلاف المعنى
٢٢٣	بابُ المضمومِ أوَّلُهُ
٢٣٦	بابُ المضمومِ أوَّلُهُ والمفتوحِ باختلافِ المعنى
٢٤٣	باب المكسورِ أوَّلُهُ والمضمومِ باختلافِ المعنى
٢٥٢	باب ما يُثَقِّلُ ويُخَفِّفُ باختلافِ المعنى
٢٥٨	باب المشدِّدِ
٢٦٦	بابُ المخفَّفِ
٢٧٢	بابُ المهموزِ
٢٨٠	بابُ ما يُقَالُ لِلْمُؤَنَّثِ بِغَيْرِ هَاءٍ
٢٨٧	باب ما أُدْخِلَتْ فِيهِ الهَاءُ مِنْ وَصْفِ الْمَذَكَّرِ
٢٩١	بابُ ما الهَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ
٢٩٤	بابُ مِنْهُ آخَرُ
٢٩٧	باب ما جرى مثلاً أو كالمثلِ
٣١٢	باب ما يُقَالُ بِلُغَتَيْنِ
٣٣٤	بابُ حُرُوفِ مُنْفَرِدَةٍ
٣٦٦	بابُ من الفرقِ
٣٧٥	مصادر ومراجع التحقيق
٣٨٧	الفهارس العامة